

باب في الجاسوس المستامن حدثنا الحسن بن علي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو عيسى عن ابن سبلة بن الاكوع عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عمن من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه ثم انسل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه قال فسبقتم اليه فقتلناه واخذت سلبه فنقلنا اياه حدثنا هارون بن عبد الله ان هاشم بن القاسم وهشام احداثهم قال ثنا عكرمة قال ثنا ياس بن سبلة قال ثنا بي قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اذن قال فبينما نحن نتطعم وعامتنا مشاة وفيها ضحكة اذ جاء رجل على جمل اسمر فانزع طلقا من حقو البعير فقيده به جملة ثم جاء يتخذي مع القوم فلما راى ضحكتهم ومرتقة ظهرهم خرج يبعث والى الجمال فاطلقه ثم اناخه ففقد عليه ثم خرج يركضه واتبع رجل من اسلم على ناقة ورثها مثل ظهر القوم قال فخرجت اعد وفادرا كنه وراس لناقة عند وراك الجمل وكنت عند وراك الناقة ثم تقددت حتى كنت عند وراك الجمل ثم تقددت حتى اخطام الجمل فالتفتته فلما وضع ركبته بالارض اخطرت سيفه فاضرب راسه فندرت برأيه وما عليها اقودها فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس مقيلا فقال من قتل الرجل فقالوا سبلة بن الاكوع فقال له سبلة اجتمع قال هارون هذا لفظ هاشم باب في اي وقت يستحب اللقاء حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا احمد قال ثنا ابو عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار ان النعمان بن عوف قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تروى الشمس ثم ثبتت الرياسة ويزل النصر

وكان ثقة وفراة بضم الفاء وراء مهلة وبعدا لالف تا عثا لث الحروف وفراة هذه الصبغة وهو عجلى سكن الكوفة وكان هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل يخر ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قبض فنزل الكوفة باب في الجاسوس المستامن كان الاولي للتعبير بالجاسوس يعني امان كما بوب عليه البخاري رحمه الله تعالى بقوله باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان قاله بعض شيوخنا ويؤيده قول ابن مسعود الذي قلت ومقصود المؤلف ان الكافر الحربي طالبا للامن اذا دخل دار الاسلام حالة الامن فظهر بعد ذلك انه جاسوس يحل قتله والله اعلم (عين) فاعلى (وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم والواو والحاء (فجلس) اي الجاسوس قال ابن مسعود في شرح السنن اي جلس عند اصحابه بغير امان فان البخاري بوب عليه باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان انتهى قال في الفقه قوله بغير امان اي هل يجوز قتله وهي من مسائل الخلاف قال مالك بخير في الامم وحكمه حكم اهل الحرب وقال ابو زاعي والشافعي ان ادعى انه رسول قبل منه وقال ابو حنيفة واحمد لا يقبل ذلك منه قال ابن المنبر ترجم البخاري بالحربي اذا دخل بغير امان واورد الحديث المتعلق بعين المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس مخالف حكم الحربي المطلق الداخل بغير امان قال دعوى اعم من الدليل واجيب بان الجاسوس لمذكورا وهم انه من له امان فلما قصه حاجته من التجسس انطلق مسرعا ففطن له فظهر انه حربي دخل بغير امان انتهى (ثم انسل) اي انصرف (واخذت سلبه) بغتته اي ما كان عليه من الثياب والاسلحة سمي به لانه يسلب عنه (فغلقه) بنشره اللقاء ويجوز تخفيفه اي عطاني (ايه) اي سلبه قال النزيل فغلقني اي عطاني فغلقه وهو ما يخص به الرجل من الغنيمة ويزاد على سلبه قال النووي في قتال الجاسوس الحربي الكافر هو باتفاق واما المعاهد والذمي فقال مالك والاوزاعي ينتقض عهد بذالك وعند الشافعية خلاف اما لو شرط عليه ذلك في عهد فينتقض اتفاقا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وفيه عن اياس عن ابيه (اياس) بكسر الهمزة وتخفيف التثنية (نتقضه) اي اكل وقت الضم كيقال نتقض كذا في النيل (وعامتنا مشاة) جمع ماش (وفيها ضحكة) قال النووي ضبطوه على وجهين الصحيح المشهور بفتح الصاد واسكان العين اي حالة ضعف وهزال والثاني بفتح العين جمع ضحيف (فانزع) اي اخرج (طلقا) بفتح الطاء واللام وبالغاف وهو الحقال من جلد (من حقو البعير) في القاموس الحقو الكشم وهو بالفاء رسية تهيكة (ورقة ظهرهم) بكسر الراء وتشديد الغاف اي قالة مراكمهم (اخرجه) اي اخرج (بعده) ١٠ وروين خواستن (يركضه) في القاموس الركض استحثات الفرس للعدو وهو بالفاء رسية اسب تاختن (من اسلم) اسم قبيلة اذ كانا لخبرة (هما مثل ظهر القوم) اي فضيل مراكمهم (عند وراك الجمل) في القاموس لوراك بالفتح والكسر فكنتف ما فوق الام الجمل (بكسر وله اي بزمامه) لا خنطت سيفه (اي سلته من غده) فندرت (اي سقط ووقم) اقودها (اي اخرجها) (له سلبه) اجتمع (اي كله) قال المنذري واخرجه مسلم باب في اي وقت يستحب اللقاء (يعقوب بن مفرق) (حتى تروى الشمس الح) ظاهر هذا ان التأخير ليدخل وقت الصلاة لكونه مظنة الاجابة

فقالوا لهم انزلوا فاعطوا ايديكم وليكن العهد والميثاق ان لا تقتل منكم احدا فقال عاصم اما انزل في ذمة كافر فهوهم
 بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة نفر ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا
 منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل لثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي نكوة لا سوة فخر سوة فاني
 ان يصحبهم فقتلوه فليث خبيب اسير اخذته اجمعوا وقتلوه فاستعاز موسى يستجدها فلما خرجوا به ليقتلوه قال لهم خبيب
 دعوني اترككم ركعتين ثم قال والله لو ان تحسبوا ما بي جزعنا لردت حدثنا ابن عوف نا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن ابي سعيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة فذكر احد بيت
 باب في الكمناة حدثنا عبد الله بن محمد الثقفي نا زهير قال ثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يحدث قال جعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الرماة يوما احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير وقال ان ايتونا نخطفنا الطير فلا ترحموا بها فانكم
 هن احتياي ابراهيم اليكم وان ايتونا هزمنا القوم واوطانا هم فلا ترحموا احتياي ابراهيم اليكم قال فيهمهم الله قال فانا والله رايت
 النساء يسندن على الجبل فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنمية اي قوم الغنمية ظهرا صحابكم فما تظنون فقال عبد الله بن جبير
 انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا نين الناس فلنصيبين من الغنمية فانهم فصر وجوههم واقبلوا
 منهم من باب في الصقوف حدثنا احمد بن سنان نا ابو اسحق الزبيري قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن ابي خنيس عن حمزة
 ابن ابي اسيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصطففنا يوم بدر اذ اكتبكم كيعني اذ اغشوكم فامرهم بالنبل
 واستبقوا انبلكم يا ب في سبل السيفوف عند اللقاء حدثنا محمد بن عيسى قال ثنا اسحق بن نجيم وليس بالمطعم عن
 مالك بن حمزة بن ابي سفيان الساعدي عن ابيه عن جد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذ اكتبكم فامرهم بالنبل

اخبرنا

فقالوا

(واعطوا ايديكم اي نقادوا بالنبل اي السهام في سبعة نفر اي في جملتهم منهم خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى بينهما تخنية ساكنة (وزيد
 ابن الدثنة) بفتح الدال المهملة وكسر المثناة وفتح النون قاله القسطلاني (ورجل اخر) هو عبد الله بن طارق البلوي (فلما استمكنوا منهم) اي قد را
 عليهم اطلقوا اي حلوا (اوتار قسيهم) اوتارهم ونزق قسيهم قوس (ان لي نكوة لا سوة) بالنصب اسم ان اي اقتلوا (حتي اجمعوا)
 اي عزموا (فاستعاز موسى) اي طلب (موسى) اي ما يخلق بها (يستجدها) الاستجداء حلق شعر العانة (اركرم) اي صلى (لولا ان تحسبوا ما بي جزعنا) اي لولا
 ان تظنوا الذي متلبس بي من اداء الصلاة فرجنا من القتل واخرج نقيضا لصبر وقوله ما بي مفعول ول تحسبوا وقوله جزعنا مفعولنا الثاني
 (الزحزحة) جواب لولا قال الحافظ في رواية بريدة بن سفيان لردت سجدتين اخريين قال لمنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في الكمناة
 جمع كمين كرماء جمع كرم والكمين المختف والمراصد المختف في الحرب للاعداء كن في فتح الودود (على المائة) جمع رام (عبد الله بن جبير) بالنصب مفعول
 جعل والمعنى امره عليهم (نخطفنا الطير) كناية عن الهزيمة والقتل (فلا ترحموا) اي لا تغفروا (واوطانا هم) اي غلبناهم (يسندن) بضم ايم اوله
 وسكون المهملة بعد ها تون مكسورة ودال مهملة اي يصعدون يقال سندن في الجبل يسند اذا صعد وفي بعض النسخ يسندن اي يسرعون
 في الصعود يقال سندن في مشيه اذا سرع (الغنمية) بالنصب على الاغراء (ظها صحابكم) اي غلبوا (فصرت وجوههم) قال الحافظ اي تحيروا واقلبت
 اين يتوجهون انتهى وذلك عقوبة لعصيانهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في الصقوف
 (ثنا ابو اسحق الزبيري) هو محمد بن عبد الله بن الزبير (عن حمزة بن ابي اسيد) بضم الهاء وفتح السين وسكون الياء وبالذال المهملة (عن ابيه) هو ابو اسيد
 واسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي (اذا اكتبكم) بضم التاء ثمة موحدة اي قاربكم بحيث يصل اليهم سهامكم قال الخطابي معناه غشوكم واصله
 من الكتب وهو القرب يقول اذا دنوا منكم فارمهم ولا ترموهم على بعد انتهى وفي القاموس كثرة دنا منه (بالنبل) بفتح النون وسكون الموحدة اي
 بالسهم العري الذي ليس بطويل كالنشاب كن في النهاية (واستبقوا انبلكم) استفعال من البقاء قال في المعجم اي ترموهم عن بعد فانه يسقط في
 الارض والحر فذهبت السهام ولم يحصل نكابة وقيل ارموهم بالحجارة فانها لا تكاد تخط اذ ارمى في الجملة انتهى وقيل معناه ارموهم ببعض
 النبل دون الكل قال لمنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في سبل السيفوف عند اللقاء السبل نزع الشئ واخرجه في رفق (وليس) اي اسحق بن
 المطم بل اسحق بن نجيم هذا غير المطم واعلم ان اسحق بن نجيم رجلان احدهما اسحق بن نجيم الرازي ومالك بن حمزة والثاني اسحق بن نجيم الرازي المطم

والانسلاو السيوف حتى يغشواكم باب في الميمنة حزننا هارون بن عبد الله ثنا عثمان بن عمر ثنا اسير البليل عن ابي اسحق عن جابر
ابن مضر سب عن علي قال تقدم يعني عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادي من يبار في انتداب له شياك من الانصار فقال
من انتم فاجرو فقال لا حاجة لنا بكم انما اردنا بني عمننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قريبا على قريبا عبيدة بن الحارث
فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبه واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاشحن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد
فقتلناه واحتملنا عبيدة باب في النهر عن المثلة حدثنا محمد بن عيسى وزيد بن ايوب قال ثنا هشيب قال نا معبرة عن شيبه
عن ابراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس وثلة اهل اليمان حزننا
محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام قال ثنا في عن قتادة عن الحسن عن الهباب بن عمار ان عمران ابق له غلام فحمله الله عليين فذره عليه
ليقطع يده فارسلني لاسئل له فانتيت سمرة بن جندب فسأله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضنا على الصدقة وينهانا
عن المثلة فانتيت عمران بن حصين فسأله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضنا على الصدقة وينهانا عن المثلة باب في قتل النساء
حدثنا يزيد بن خالد بن موهب وقتيبة يعني ابن سعيد قال ثنا الليث عن زافر عن عبد الله ان امرأة ووجدت في بعض
فخازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا
فرع بن جهم ان اسحق بن عمار هو الملقب فمقصود ابي داود رده من قوله وليس بالمطلى لرد عليه (الانسلاو السيوف) اي لا تخرجوها من غلام
(حتى يغشواكم) بفتح الشين اي حتى يقر بكم قريبا يصل سيفكم اليهم والحديث سكت عنه المنذري باب في الميمنة قال في القاموس برز برز اخبر
الى البرز اي الفضاء وبارز القرين مبارزة وبرز ابرز اليه وفي اللسان البرز بالفتح المكان الفضاء من الارض للعباد الواسع واذا خرب الانسان
الى ذلك الموضع قيل قد برز يبرز وبرز اي خرج الى البرز والمبارزة في الحرب وقد تبارز القرنان والقرن بالكسر الكفو والنظير في الشجاعة والحرب
(عن حارثة بن مضر) بتشديد الراء المكسورة قبلها محجمة (تقدم) اي من الكفار (وتبعه ابنه) اي الوليد (واخوه) اي شيبه (قنادي) اي عتبة (فانتيت)
يقال ندبته فانتدب اي دعوته فاجاب كن في النهاية (له) اي لعنته (شباب) جمع شبا (بني عمننا) اي القرشيين من الكفائنا قريبا عبيدة بن الحارث
بضم العين وفتح الواو وسكون الياء وفتح الناء وضمها فحق الكافية العلم الموصوف بابن مضاف الى علم اخر يختار فتحه واما ابن فممنسوب لا غير
(فاقبل حمزة الى عتبة) اي الى حارثته فقتله (واقبلت الى شيبه) اي فقتلته (واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان) اي ضرب كل واحد منهما صاحبه تعاقبا
(فاشحن) اي جرح واصعف (صاحبه) اي قرنه (ثم ملنا) بكسر الميم من الميل في شمر السنة فيه اباحة الميمنة في جهاد الكفار ولم يتخللوا في جوازها
اذا اذن الامام واختلفوا فيها اذا لم تكن عن اذن الامام فجوزها جماعة واليه ذهب مالك والشافعي انتهى وقال الخطابي ما حاصله ان الحديث يدل على جواز
المبارزة باذن الامام وبغيره لان مبارزة حمزة وعلى كانت بالاذن والانصار قد كانوا يخرجوا ولم يكن لهم اذن ولم يكن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم والحديث
سكت عنه المنذري باب في النهر عن المثلة يقال مثلث بالقتل جددت انفه او اذنه او مذكاة او شيعنا من اطرافه والاسم المثلة (عن شيبه)
بكسر الشين وتخفيف الواو كافي الضبط الكوفي الاعشى ثقة وكان يدلس من السادسة كن في التقريب (عن هني) بنون مصغرا (بن نويرة) بنون مصغرا
(عن عبد الله) اي ابن مسعود (اعف الناس قتلة) بكسر القاف هيئة القتل اي كفهم وارجهم من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحل فعلها ثم يتوبه
المقتول واطالة تعذيبه (اهل اليمان) لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة كحجم خلقه بخلاف اهل الكفر كن في السراج المنير وقوله اعف افعل
التفضيل من عفا عفا وعا وعا وعا اي كف عما لا يحل ولا يحل قال المنذري واخرجه ابن ماجه (عن الهباب) بفتح اوله والفتح ثمانية المشددة ثم جهم مقبول
كن في التقريب (ان عمران) هو ابن حصين (فجعل الله عليه) اي انذر (يحضنا ويرغبنا) اي يحضنا ويرغبنا (وينهانا عن المثلة) قال الخطابي المثلة تعذيب المقتول
بقطع اعضائه ونشويه خلقه قبل ان يقتل او بعده وذلك مثل ان يجرح انفه او اذنه او تنققا عينه او ما اشبه ذلك من اعضائه ثم قال ما حاصله
ان النهر اذا لم يمتل الكافر بالمقتول المسلم فان مثل بالمقتول جاز ان يمتل به ولان قطع النبي صلى الله عليه وسلم ايدي العربيين وارجلهم وسمل عيونهم
وكانوا فعلوا ذلك برعائه صلى الله عليه وسلم وكذلك جاز في القصاص بين المسلمين اذا كان القاتل قطع اعضاء المقتول وعذب به قبل القتل فلا يعاقب
بمثله وقد قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والحديث سكت عنه المنذري باب في قتل النساء (فانكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان) فيه انه لا يجوز قتل النساء والصبيان والى ذلك ذهب مالك والاوزاعي فلا يجوز ذلة

عمر بن المرحوم بن صيف بن رباح قال حدثني ابي عن جده رباح بن ربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقرأى الناس
 بحمته حين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هكذا لتقاتل قال على المقدمة
 خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل خالد لا تقتلوا امرأة ولا عسيفا احد ثمانية عشر من بني نصر قال ثمانية عشر من بني نصر
 قال ثمانية عشر من بني نصر عن الحسن بن محمد بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا المشركين واستبقوا
 حل ثمانية عشر من بني نصر عن الحسن بن محمد بن جندب قال ثمانية عشر من بني نصر عن الحسن بن محمد بن جندب قال ثمانية عشر من بني نصر
 قالت لم تقتلوا من بني نصر عن الحسن بن محمد بن جندب قال ثمانية عشر من بني نصر عن الحسن بن محمد بن جندب قال ثمانية عشر من بني نصر
 بالسوق اذ هتف هايف يا سمرأين فلانة قالت انا قلت وما شأنك قالت حدثت اخا ثمة قالت فانطلق برأف فبقيت عنقها
 قالت في السبي عجبنا منها انها تضحك ظهرا وبطنا وقد علمت انها تقتل حدثنا احمد بن محمد بن السرح قال ثنا سفيان عن الزهري عن
 عبيد الله بن يحيى بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعبي بن جثامة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين يبيتون
 فيصاب من ذراريرهم ونساءهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم من ذراريرهم ونساءهم من ذراريرهم ونساءهم من ذراريرهم ونساءهم
 من الاحوال وقال الشافعي والكوفيون اذا قاتلت المرأة جاز قتلها وقال ابن حبيب من المالكية لا يجوز القصد الى قتلها اذا قاتلت الا ان كانت القتل
 او قصدت اليه كذا في النبل قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي (عن جده رباح) بفتح الراء والموحدة (بن الربيع) بفتح الراء وكسر
 الموحدة وفي التقريب رباح بن الربيع بفتح اوله والموحدة اخو حنظلة الكاتب ويقال بكسر اوله وبالفحائية صحابي له حديث (على امرأة قتيل)
 اي مقتولة واذا ذكر الموصوف يستوي في الضمير بمعنى المفعول لمذكر المؤنث قاله القاسري (ما كانت هذه لتقاتل) الا انه في الدخلة في خبر
 كان لنا كيد النفي كقوله تنكح وما كان الله ليطلعكم على الغيب (وعلى المقدمة) بكسر الدال ويفتح (ولا عسيفا) بهم لغتين وفاء كاجيروزا ومعنى
 قال القاسري ولحل علامته ان يكون بلا سلاسل انتهى قال الخطابي في الحديث دليل على ان المرأة اذا قاتلت قتلت الا ترى انه جعل العلة في تحريم
 قتلها لانها لتقاتل فاذا قاتلت دل على جواز قتلها والعسيف الاجير والتابع قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه ورواه هذا بالباء
 الموحدة ويقال فيه بالياء اخر الخوف وقال الدارقطني ليس في الصحابة احد يقال له رباح الا هذا على اختلاف فيه ايضا بكسر الراء (اقتلوا شيوخ
 المشركين واستبقوا شرهم) قال الخطابي الشرخ ههنا جمع شرخ يقال شرخ شرخا وشرخا كما قالوا راكب وركب وصاحب وصحب يريد بهم
 الصبيان ومن يبلغ مبلغ الرجال والشيوخ ههنا المسنان واذا قيل شرخ الشباب كان معناه اول الشباب قال حسان -ه ان شرخ الشباب
 والشعر الا سودما لم يخاص كان جنونا وقال في الجمع اراد بالشيوخ الرجال المسنان اهل الجدل والقوة على القتال لا اله في الشرخ صغار
 لم يدركوا ولا ينف في حديث لا تقتلوا شيوخا فانيا وقيل اراد بالشيوخ الهراجل الذين اذا سبوا لم ينتقم بهم في الحدة واراد بالشرخ الشباب اهل الجدل
 وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب وقد تقدم ان حديث الحسن بن محمد بن جندب
 كتاب الاحاديث الحقيقية على المشهور (تغني بني قريظة) هذا تفسير للضمير المحرور في نساءهم من بعض المرأة (السوق) وفي بعض النسخ بالسوق
 (اذ هتف هايف) اي صاح صاح ونادى مناد (قالت حدثت اخا ثمة) قال الخطابي يقال انها كانت شتمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحد الذي
 احدثته وفيه دلالة على وجوب قتل من فعل ذلك وحكي عن مالك انه كان لا يرى من سب النبي صلى الله عليه وسلم توبة ويقبل توبة من ذكر الله بسب
 او شتم وكيف عنده انتهى والحديث سكت عنه المنذري (عن الصحب) بفتح الصاد وسكون العين المهملة (ابن جثامة) بفتح الجيم وتشديد
 المثلثة (عن الدار) اي عن اهل الدار في رواية البخاري عن اهل الدار قال الخطابي (يبيتون) بفتح المثناة المشددة بعد الموحدة مبدئا
 للمفعول اي يخار عليهم ليل لا يخشون لا يعرف رجل من امرأة (فيصاب) اي بالقتل والجرم (من ذراريرهم) في شرح مسلم الذي ارى بالتشديد اقصم
 وهي النساء والصبيان انتهى والمراة هنا الاطفال والولدان من الذكور والاناث (هم منهم) اي الذين ارى والنساء من اهل الدار من المشركين
 قال القسطلاني ليس المراد ابا حجة قتلهم بطريق القصد اليهم بل اذ لم يوصل الى قتل الرجال الا بذلك قتلوا والا فلا تقصد الاطفال والنساء
 الا انما القدر على ترك ذلك جميعا بين الاحاديث المصرحة بالنهي عن قتل النساء والصبيان وما هنا انتهى (وكان عمر في الح) قاتله سفيان
 الخ قال الخطابي في الفقه كان الزهري شاربا لذات الشريعة حديث الصعبي انتهى واستدل به من قال انه لا يجوز قتل النساء

صلى الله عليه وسلم
 علامه
 يقتل

بالسيوف

الجلد
 الترمذي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن قتال النساء والولدان باب في كراهية حرق العدو وبالنار رجل ثمانية من صور قال ثمانية بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي نؤيد قال ثني محمد بن حمزة الأسدي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خرجت فيها وقال إن وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فقلت فناداني فرجعت اليه فقال إن وجدتم فلانا فاحرقوه ولا تحرقوه فإنه لا يحب بالنار إلا رب النار حدثنا يزيد بن خالد وقتيبة أن أبا الليث بن سعد حدثهم عن بكر بن عزيق عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال إن وجدتم فلانا فاحرقوه معناة حدثنا أبو صالح عن محبوب بن موسى قال نا أبو اسحق الفزاري عن أبي اسحق الشيباني عن ابن أبي عمير قال قال غير أبي صالح عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأنطلق كما جرت فيه فابن حمزة معها فخرخان فاحذنا فخرجنا فاجاءت الحمة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها رءوؤها وأولدها أليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن يحرق بالنار إلا رب النار باب في الرجل يكرى دابته على النصف أو السهم حدثنا اسحق بن إبراهيم الرمشي أبو النصر قال ثنا محمد بن شعيب قال أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي فأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت في المدينة أن أدعى الأيمن يحجل رجل له سهمه فنادى شيخ من الأنصار قال لنا سهمه على أن نسجد عقيبته وطعاهم معناه قلت نعوذ قال فسر على بركة الله تعالى قال فخرجت مع خير صاحب حتى أضاء الله علينا فأصابني فلا أضيق فسقطت من خنثي أتيته

فقال
فقال
فقال

والصبيان مطلقا وأعلم أن هذا الحديث أخرجه الجماعة إلا النسائي ولم يذكر هذه الزيادة غير أبي داود وأخرجها الاسماعيلي من طريق جعفر القرياني عن علي بن المديني عن سفيان بلفظ وكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث قال وأخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث إلى ابن أبي الحقيق فمضى عن قتال النساء والصبيان وأخرجه أيضا ابن حبان مرسلًا كذا في داود وكان في النبيل قال لمنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في كراهية حرق العدو وبالنار (أقرب) من التامير أي جعله أمير (الأرب) أي الله تعالى وهو خير معناه انتهى وهو شتم لامة السابق قال لقسطاني قد اختلف السلف في التريق فكرهه عمر بن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان بسبب كفر أو قصاصا وأجازة على وخالد بن الوليد وقال المهلب ليس هذا انتهى على الترمذي بل على سبيل التواضع وقد سئل عليه الصلاة والسلام عمن العربيين بالحديد المحرور حرق أبو بكر في الأوطان بالنار بحضرة الصحابة وتحقب بأنه لا حاجة فيه الجواز فان قصة العربيين كانت قصاصا أو منسوخة وتجويز الصحابي معارض منهم صحابي غير انتهى وأحد سكت عنه المنذري (قد ذكر معناه) أي معنى الحديث السابق قال لمنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي (قال غير أبي صالح عن الحسن بن سعد) أي يذكر اسمه واسم أبيه فقال الحسن بن سعد وأما أبو صالح فقال في روايته عن ابن سعد غير ذكر اسمه (عن أبيه) هو عبد الله بن مسعود (حمزة) بضم الحاء الملهمة وتشديد الميم المفتوحة وقد يخفف طائر صغير كالعصفور (معها فخرخان) تشبیه الفرح قال في القاموس الفرح ولد الطائر (فجعلت تفرش) كذا في بعض النسخ وفي بعضها تفرش وفي نسخة الخطابي تفرش وتفرش قال في اللغات بفتح التاء وضم الراء من فرش لطاء إذا فرش جناحيه وفتحها وتشديد الراء أي تفرش فخذ في أحد النائين أي تفرقت بجناحيها وتقربت من الأرض انتهى قال الخطابي قوله تفرش وتفرش معناه تفرق والتفرش ما أخذ من فرش الجناح وبسطه والتفرش أن ترتفع فوقها وتطل عليها انتهى (من فجع) بفتح الفاء وتشديد الجيم كذا ضبط قال في القاموس فجعته كجفحه أوجهه انتهى وقال غيره الفجع أن يوجه الإنسان بشئ يكون عليه فيعبد له يقال فجع في ماله وأهله وماله وأهله فجعوه لا فهو مفعول وفجعه بشدة الجيم مثل فجعه انتهى (قرية نمل) أي موضع نمل قال الخطابي وفي الحديث دلالة على أن تحريق بيوت الرعايا بغير وجهه وأما النمل فالعذر فيه أقل وذلك أن ضربة قد يزلون من غير إحراق قال والنمل على ضربين أحدهما مؤذ ضرر قد فم عاديته جائز والضرب الآخر الذي لا ضرر فيه وهو الطوال لا الرجل لا يجوز قتله قال لمنذري وذكر البخاري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه وصح الترمذي حديث عبد الرحمن عن أبيه في جامع باب في الرجل يكرى دابته على النصف أو السهم (السبياني) بفتح الملهمة وسكون التثنية بعد هامو حدة وسيبان بطن من حمير (وقد خرج) الواو والحاء (فطفقت المدينة) نادى (أخاخذت) وشرعت في البناء (الأمن يحجل رجلاه) الضمير المجرور لمن (سهمه) أي سهم الرجل (عقبه) أي ريقا (فأصابني) قلت أنصر

عن أبي
عن أبي

فخرج ففقد على حقيقته من حقائق بله ثم قال سبق من مدبراته ثم قال سبق من مقبلات فقال ما أرى فلا نصك إلا كما قال إنما هي
عنه من التي شرطت لك قال خذ فلا نصك يا ابن أخي فخير سرهمك امرنا باب في السير يوثق حدنا موسى بن اسمعيل ثنا
حدا يعني ابن سملة قال نا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحب ربنا نتكلم من قوم
يقادون إلى الجنة في السلاسل حدنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر قال ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
عن مسلم بن عبد الله عن جندب بن مكث قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكانت فيه امره وأمرهم
أن يشقوا الخارعة على بني الملوخ بالكديد فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي فآخذنا فقال إنما جئت أريد
السلام وإنما خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا إن تأنى مسلم لم يصرك سرابطنا يوما وليلة وإن تكن غيرك لنستوثق
منك فشدنا وناقنا حدنا عيسى بن حماد المصمري وقتيبة قال فتبينة ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع
أبا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له شمامة
ابن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما ذا عندك يا شمامة قال عندى يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن نعيم نعيم على شاكرك إن كنت تريد المال فسل
في القاموس لقول من الأبل للشابة أو الباقية على السير أو أول ما يركب من أثاثها إلى أن تشتهى ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث
فلا نص وقلص وجمع قالص (على حقيقته) في القاموس الحقيقية الرقادة في مؤخر القتب وكل ما تشد في مؤخر رجل وقتب فقد احتجب (فقال)
أي الشيخ (قال) أي وأثله (انما هي) أي القلائص (فخير سرهمك امرنا) قال الخطابي يشبهه أن يكون معناه أني لم أدر سرهمك من المغنم إنما أردت مشاكرك
في الجرو والثواب والله أعلم قال خلت الناس في هذا فقال الحارث بن حنبل فيمن يحط فرسه على النصف مما يغنيه في غزاته أرحمان لا يكون به
باس وقال لا وراعى ما المرأة الأجزاء وكان مالك بن انس يكرهه وفي مذهبه الشافعي لا يجوز أن يعطيه فرسا على سرهم من الغنمة فافعل قاله
أجر مثل ركوبه انتهى وأحد يث سكت عنه المندري باب في السير يوثق (عجب ربنا) قال في النهاية أي عظم ذلك عنده وكبر لده أعلم الله
أنه إنما ينبغي لأدنى من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فآخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده وقيل معناه عجب ربنا
أي رضى وأثاب فيها عجايبا زوا ليس بحجب في الحقيقة والاول الوجه انتهى (من قوم يقادون) بصيغة الجهول أي يجرؤن (في السلاسل) حال الضمير
في يقادون قال القاري والمعنى أنهم يؤخذون أسارى قهرا وكوها في السلاسل والقيود فيدخلون في دار السلام ثم يرفعهم الله الإيمان فيدخلون به
الجنة فأحل الدخول في الإسلام محل دخول الجنة لافضائه إليه انتهى وقال الكرماني وتبعه البرماوى لعلمهم المسلمون الذين هم أسارى في أيدي
الكفار فيموتون أو يقتلون على هذه الحالة فيكشرون عليها ويبدلون الجنة كذلك قال المندري وأخرجه البخاري (عن جندب) بضم أوله واللال
تقوم وتضم (ابن مكث) بوزن فيل آخره مثلثة كذا في التقريب (في سرية) أي طائفة من الجيش يبلغ اقصاصا أربعمائة تبعد إلى العدو وحدها
السرابة (وأمرهم) أن يشقوا الخارعة على بني الملوخ بالكديد قال الخطابي أصل الشن الصرب يقال شننت الماء إذا صبيبته صبا متفرقا والشنان ما يقع
من الماء انتهى وقال في فتح الودود الملوخ بوزن اسم الفاعل من التلوخ والكديد بفتح الكاف والمعنى أمرهم أن يفرقوا الخارعة عليهم من جميع جهاتهم
(حتى إذا كنا بالكديد) في النهاية الكديد التراب الناعم إذا وطئ ثار ترابه (فشدنا وناقنا) الوثاق ما يوثق به الأسرى قال الخطابي في الحديث دلالة على جواز
الاستيثاق من الأسير الكافر بالرباط والغل والقيود وما يدخل في معناها أن خيف انفلاته ولم يؤمن شره أن تراه مطلقا انتهى قال المندري والصواب
غالب بن عبد الله انتهى كلام المندري (خيلا) أي فرسانا والأصل أنهم كانوا رجالا على خيل قاله الحافظ (قبل نجد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي حذاء
وجانبه والنجد ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لما دون الحجاز ما يلي الحراق قاله في المحجم (فجاءت) أي الخيل (ثمامة) بمثلثة مضمومة (ابن أثال) بضم
الهمزة بعد هاء مثلثة حقيقته (بسارية) أي استوانة (من سواري المسجد) أي المسجد النبوي (ما ذا عندك) أي أي شيء عندك ويحتمل أن تكون استغرابا
وذا موصولة وعندك صلة أي ما الذي استقر في ظنك أن أفضله بك (قال عندى يا محمد خير) أي لأنك لست ممن يظلم بل ممن يعفو ويحسن
الإنسانا نقنتا إذا دمر وانتم تنتم على شاكركم هذا تفصيل بقوله عندى خير وفعل الشرط إذا كرر في الجراء دل على فخامة المرق قال النووي قوله
ناه أن تقتل تقتل صاحب دم لدمه موقع يستغفر بقتله قاتله ويذكر قاتله بئراة أي لرياسته وفضله وحرف

لنخط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فاعاد مثل هذا الكلام فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فذكر مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل فيه ثم دخل المسجد فقال اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله وساق الحديث قال عيسى اخبرنا الليث وقال داود بن محمد بن عمرو الرازي قال ثنا سلمة بن يعقوب بن الفضل عن ابن اسحق قال سمعت ابا عبد الله بن ابي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زمار قال قال قدام الاسير حين قدمهم وسودة بنت زمعة عند آل عقرأ في مناخرهم على خوف ومعوذ ابني عقرأ قال وذلك قبل ان يضرب عليهم الحجاب قال تقول سودة والله اني لعندهم اذ انتيت فقبل هؤلاء الاسارى قد اتي بهم فرجعت الى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ابو يزيد شهيد بن عمر في ناحية الحجرة فجوعت يداي الى عنقه بحبل ثم ذكر الحديث قال ابو داود وهما قتلا ابا جهل بن هشام وكان انتد باله ولم يعثر فاة وقتل يوم بدر باب في الاسيرين قال منه ويضرب حديث ثمامة بن اسلم بن ثمامة عن ثابت عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحابه فأنطلقوا الى بدر فاذا هم بروايا قريش فيها عبد اسود بن الحجاج فاخذه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاوا ايسا لونه ابن ابوسفيان فيقول والله اني لراى من امره علم ولكن هذه قريش قد جاءت فيهم ابو جهل وعنتية وشيبة ابنا ربيعة وامية بن خلف فاذا قال لهم ذلك ضربوه فيقول دعوني دعوني اخرجكم فاذا تركوه قال والله ما لي باليسفيان من علم ولكن هذه قريش قد قبلت فيهم ابو جهل وعنتية وشيبة ابنا ربيعة وامية بن خلف قد اقبوا والنبي صلى الله عليه وسلم وهو ليسم ذلك فلما انصرف قال والذي نفسي بيده انكم لتضربونه اذا احسن فكم وتدعونه اذ اكن بكم هذه قريش قد قبلت لثمنكم ابا سفيان قال النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الارض فقال والذي نفسي بيده ما جاوا احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا باجر جهل فسحبوا فالتوا في قليب بدر

باب الحجاب

باب الحجاب
قال ابن اسحق
عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زمار

هذه الزمعة يفهمونه في عرفهم وثانيها ان تقتل تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عتب عليك وثالثها اذا دم بالذال المحجمة ونشد يدا الميم اي اذا دام وحرمة في قومه ورجاها بعضهم في سنن ابى داود كذلك قال القاضي وهي ضعيفة لانها تغليب المعنى فان احترامه يمنع القتل قال الشيخ ويمكن تصحيحها بان يحمل على الوجه الاول ان تقتل رجلا جليلا لا يقتل قاتله بقتله بخلاف ما اذا قتل حقيرا مهينا فانه لا فضيلة ولا يدرك به قاتله ثابركن في المراجعة قلت قوله رجاها بعضهم اي بعض المرأة وهو عيسى بن حماد المصمعي شيخ ابى داود وقوله كذلك اي بلفظ اذا دم بالذال المحجمة ونشد يدا الميم وذكر ابو داود رواية عيسى هذه في اخر الحديث (نخط) بصيغة المجهول (منه) اي من المال وهو بيان لقوله ما شئت (حتى) اذا كان الغد اي وقع (فاعاد مثل هذا الكلام) اي المذكر كوراي ان تقتل تقتل الخ (حتى) كان بعد الغد قال الطيب اسم كان ضمير عائذ الى ما هو من كور حكم اي حتى كان ما هو عليه ثمامة بعد الغد (اطلقوا ثمامة) اي حلوه وخلا واسبيله (فانطلق الى نخل) بالحاء المحجمة تقديرة انطلق الى نخل فيه ما قاله النووي وفي رواية ابن خزيمة في صحيحه فانطلق الى حائط الى طلحة قاله الحافظ (قال عيسى) اي ابن حماد المصمعي (وقال اذا دم) بكسر الهمزة واللام المحجمة ونشد يدا الميم اي اذا دام وحرمة في قومه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (قدم) بصيغة المجهول اي اتي (بالاسارى) جمع اسارى في غزوة بدر (عند آل عقرأ) بفتح العين وسكون الفاء بعد هاء اسم امرأة (في مناخرهم) المتأخر بعضهم الميم مبرك الابل (على خوف ومعوذ) على وزن اسم الفاعل التقبيل اي عند خوف ومعوذ وهذه الجملة يدل من قولها عند آل عقرأ (ابني عقرأ) المشهور في الروايات ان ابني عقرأ الذين قتلا ابا جهل هما معاذا ومعوذ (عليه) اي على امر المؤمنين صلى الله عليه وسلم (اذ انتيت) اي من عند آل عقرأ الى جمع الناس (فجوعت يداي الى عنقه بحبل) هذا هو فمؤ الرحمة (انتد) اي اجابا والحديث سكت عنه المنذري باب الاسيرين قال منه ويضرب قال في القاموس قال صريح ضربه (كذب اصحابه) اي دعاهم (فاذا هم) اي الصحابة التقوا (بروايا قريش) جمع رواية وهي الابل التي يستقي عليها واصل الرواية المزايدة فقييل للبعير رواية تحمل المزايدة قاله الخطابي (وهو ليسم ذلك) الواو والحاء (فاما انصرف) من صلاته وفي رواية مسلم فلما رأى ذلك انصرف قال النووي معنى انصرف سلم من صلاته فقبله استخبا ب تحفيها اذا عرض امر في ثنائها انتهى (هذه قريش) هذا مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد قبلت لثمنكم ابا سفيان) اي الين ففوا انصرضكم عنه (فسحبوا) بصيغة المجهول اي حركوا في القاموس سحب كمنعه حرة على الارض وقال الخطابي السحب الحرج العنيف (في قليب بدر) قال ابن

باب في الاسير يكره على الاسلام حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدسي قال ثنا اشعث بن عبد الله بن عيسى السجستاني حدثنا ابي بشير
 ثنا ابن ابي عدي وهذا الفظح حدثنا الحسن بن علي ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشير عن عيسى بن جابر عن ابن عباس قال
 كانت المرأة تكون مقلدا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهود كما فعلت بنو النضير كان فيهم من ابداء الاقرار فقالوا
 لانك ابناؤنا فانزل الله عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي قال ابو داود المقاتلة التي لا يعيش لها ولد ياب قتل الاسير
 ولا يخرج من عليه الاسلام حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط بن نصر قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن سعد قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني النضير الا اربعة نفر وامر اربعة من بني النضير وامن ابن اسيرهم فذكر
 الحديث قال واقام ابن اسيرهم فانه اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاءه حتى وقف على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله يا عبد الله فرمى راسه فظلمه اليه ثلاثا كل ذلك يأتى فيما بعده بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان
 فيكم رجل رشيد يقوم الى هذه احيى يدى عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندرى يا رسول الله ما في نفسك
 البير التي لم تطووا ما هي حفرة قلب ترابها قسميت قلبا وفي الحديث دليل على جواز ضرب الاسير الكافر اذا كان في حربه طائلا انتهى قال المذنبى في اخره
 مسلم اتم منه باب في الاسير يكره على الاسلام (وهذه الفظة) اي لفظ ابن اسير (عن شعبة) اي اشعث وابن ابي عدي ووهب بن جرير عن شعبة
 (مقلدا) بكسر الميم وسكون القاف المرأة التي لا يعيش لها ولد وهو الهلاك كن فيم قاة الصعود (فتجعل على نفسها) اي تتنذر
 (ان تهود) اي يفتح ان مفعول تجعل فاذا عاش لولد جعلته في اليهودية في معالم التنزيل (فلما اجلبت) بصيغة المجهول جلا عن الوطن مجلوا واجلى
 بجلى اذا خرج مفارا واولاده انا واجلبته كراهه الازم ومتعد (بنو النضير) قبيلة من يهود (فقالوا) اي انصار (الاندلس) اي لا تترك (الاكره في الدين)
 اي على الدخول فيه (قد تبين الرشد من الغي) اي ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشدا والكفر غي قال في معالم التنزيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 قد خير اصحابي كبر فان اختاركم فممن منكم وان اختارهم فاجلوهم منهم انتهى قال الخطابي في الحديث دليل على ان من انتقل من كفر وشرك الى يهودية
 او نصرانية قبل شئ دين الاسلام فانه يقر على ما كان انتقل اليه وكان سبيله سبيل اهل الكتاب في اخذ الجزية منه وجواز ما كنهه واستباحه فحتمه
 فاما من انتقل من شرك الى يهودية او نصرانية بعد وقوع نسخ اليهودية وتبدل ملة النصرانية فانه لا يقر على ذلك واما قوله سبحانه وتعالى لا اكره في الدين
 فان حكم الآية مقصور على ما نزلت فيه من قصة اليهود واما اكره الكافر على دين الحق فواجب ولهذا فانزلناهم على ان يسلموا او يؤدوا الجزية ويرضوا
 بحكم الدين عليهم انتهى قال المذنبى واخرجه التتبع باب قتل الاسير ولا يخرج من عليه الاسلام (نعم السدي) بضم السين ونشد بيد الدال
 المملة اسمها اسمعيل (آمن) اي اعطاهم الامان (وابن اسيرهم) وهذه اربعة نفر (فذكر الحديث) ولفظ التتبع في باب الحكم في المرتد من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامر اربعة وقال قتادهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابى جهل وعبد الله بن خطم عقيس
 ابن صباية وعبد الله بن سعد بن ابى السرح فاما عبد الله بن خطم فادركوه وهو متعلق باستار الكعبة فاستنق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر
 فسبوا سعيدا واما عكرمة بن صباية فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال
 اصحاب السفينة اخلصوا فان الهلكة لا تغني عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة والله لئن لم يخفني من البحر الا اخلص لا يخفني في البر غيره اللهم انك على عهد
 ان انت عاقبتني ما انا فيه ان اتى محمد صلى الله عليه وسلم حتى امنه يدى في يده فارجو ان عفوكم عني فاجاءوا وسلموا اما عبد الله بن سعد بن ابى السرح فانه اختبأ
 الحديث (اختبأ) بهمة اي اختفى (فقال عثمان) (بابيم) بصيغة اعر (عبد الله) بن سعد بن ابى السرح (فرقم) النبي صلى الله عليه وسلم (راسه) الكوفة (فظهر اليه)
 الى عبد الله بن سعد (ثلاث) يحتمل ان يكون ثلاث مرات وان يكون ثلاثة ايام (يا نبي) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فما بعد بعد ثلاث)
 وعند النساء من قول ابن عباس ان عبد الله بن سعد بن ابى السرح الذي كان على مصر كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزاله الشيطان فلقى بالكفار
 فامر به ان يقتل يوم الفتح واستجرا له عثمان بن عفان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي اسد الغابة ففر عبد الله بن سعد الى عثمان بن عفان
 فخبئه عثمان حتى اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمان اهل مكة فاستأمنه له فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم (ثم اقبل)
 النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) وفي اسد الغابة فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله اعصمت الايقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه (رجل رشيد)
 خطا في معنى الرشيد ههنا الفطنة لاصواب الحكم في قتله انتهى وفيه ان التوبة عن الكفر في حياته صلى الله عليه وسلم كانت موقوفة على رضاه

ان
 في الاسير يقتل

ألا أو مات البيا بعتك قال له لا ينبغي ان تكون له خائنة الاعين قال بوداود كان عبد الله اخا عثمان من الرضا عنه وكان الوليد
ابن عقبة اخا عثمان لأمه وضربه عثمان الحدا شرب الخمر من ثمار الخمر بن العلاء ثنا زيد بن حباب ان عمر بن عثمان بن
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع الخروفي قال ثني جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة اربعة اوثقهم
في حل ولا حرم فسميهم قال وقيدت بن كائنا له قيس فقتل احدهما واقلتت الاخرى فاسلمت قال بوداود لم افهم
استاده من ابن العلاء كما ارجب جد ثنا القعنه عن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح
وعلى اسر المحقر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن خط متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال بوداود اسم ابن خط عبد الله كان ابو برة الاسلمي
قتله ياب في قتل الاسير صبر احد ثنا علي بن الحسين الرقي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال اخبرني عبد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة
عن عمار بن مرة عن ابراهيم قال اراد الضي ان يبيس البيس فقتل الاسير في عتبة استعمل رجلا من بقايا قتل عثمان فقال له صبر في
حل ثنا عبد الله بن مسعود وكان في نفسه اذ فؤق الحديت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارماد قتل ابيات قال من للصبيبة قال النار
صلى الله عليه وسلم وان الذي امرت واذا صلى الله عليه وسلم اذا امن سقط قتله قاله السندی (الا اي هلكا عند النساء قال ابن الاثير واسلم ذلك اليوم
فحسن اسلامه ولم يظهر منه بعد ذلك ما يكره عليه وهو احد العقلاء الكرماء من قريش ثم ولاد عثمان بعد ذلك مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله
على يديه افر بيقية وكان فتح اعظيا يلهم سرهم القارس ثلاثة آلاف متقال ذهبوا وسرهم الرجال لف متقال وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن
عمر عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن العاص ثني من غاية المقصود ملخصا (اومات الينا بعيننا) معناه بالقارسية جوازها اشارة فهو دي
بسوي ما يجنتهم خود (خائنة الاعين) قال الخطابي معنى خائنة الاعين ان يضمر بقلبه غير ما يظهر للناس فاذا كف بلسانه واوحى بعينه الى خلاف
ذلك وكان ظهور تلك الخيانة من قبل عينه فسميت خائنة الاعين قال وفي الحديث دليل على ان ظاهر السكوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشيء براه يصنع محضرته يحمل على الرضى به والتقرير له قال وعبد الله بن ابي السرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارز عن الدين فلك ذلك غلط
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما غلط على غيره من المشركين انتهى قال المذمري واخرجه النسائي وفي استاده اسمعيل بن عبد الرحمن السدي
وقد اخبر به مسلم وتكلم فيه غير واحد وفيه ايضا اسباب بن نصر قد اخبر به مسلم في صحيحه وتكلم فيه غير واحد (لا او منهم) اي اعطيهم (امان) وقينين
القيمة امة غنت اولن والمناشطة وتكثيرا ما تطاق على المخينة من الاماء (المقيس) اي ابن صباية (فقتلت) بصيغة المجهول (واقلتت) بصيغة
المجهول اي اطلقت (لم افرم استاده) اي استاده هذا الحديث (من ابن العلاء) هو حميد بن العلاء شيخ ابي داود قال المذمري ابو جده وهو سعيد
ابن يربوع الخروفي كان اسمه الصدي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سعيدا (وعلى راسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المجزئة وبعد الفاء
المفتوحة راء زرد يشبه من الدرع على قدر الراس يليس تحت القلنسوة (جاعة رجل) هو ابو برة الاسلمي (فقال) اي الرجل (ابن خط) بفتح
الخاء المعجمة والطاء المهملة اخره اما اسمه عبد الله او عبد الحزي (فقال اقتلوه) اي ابن خط قال الخطابي وكان ابن خط بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجه مع رجل من الانصار امر الانصار عليه فلما كان ببعض الطريق وثب على الانصار فقتله وذهب بما له فلم يبق له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامان وقتله بحق ما جناه في الاسلام وفيه دليل على ان الحرم لا يصح من اقامة حكم واجب ولا يؤخره عن فقهه انتهى
(وكان ابو برة الاسلمي) وتقدم من رواية النسائي ان سعيد بن حريث قتله والتوفيق ان كلا من الثلاثة اي سعيد وعمار في ابي برة قتلوه بعضهم باشر
بالقتل وبعضهم امان على القتل قال المذمري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ياب في قتل الاسير صبر اقول الصبر ان
يمسك محي ثم يرمي بشيء حتى يموت واصل الصبر الحبس كذا في مختصر النهاية (اراد الضي ان يبيس) اي ابن خالد الفهري (امير المشهور شهيد
فتح دمشق وتغلب عليه باعد موت يزيد ودعا الى البيعة وعسكر بظاهرها فالتقاء مروان بمهرج راهط سنة اربع وستين فقتل كذا في الحكاية
(ان يستعمل مسرقا) اي ان يجعله عاملا (فقال لعامة بن عقبة) اي ابن ابي معيط بمهملتين مصغرا وعقبة هذا هو الاشقي الذي لقي سلا
الحز وروى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة (من بقايا قتل عثمان) بجم قاتل (وكان) اي عبد الله بن مسعود (لما اراد قتل ابيات)
الخطاب لما رثه بن عقبة وهذا هو محل ترجمة الباب لان عقبة قتل صبرا صرح به الحافظ في الفتح (قال) اي ابو عقبة بن ابي معيط (من للصبيبة)
بكسر الصاد وسكون الموحدة بجم صبي والمعنى من يكفل بصبياتي ويتصدى لتربيته وحفظهم وانت تقتل كاهلهم (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ال)

معروف
بعض الخ
كان اسمه
في الكهنية
الصبر هو
يقول الحزبي
وهكذا
في التوفيق

فقد رُصِيتْ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابٌ فِي قِتْلِ الْأَسِيرِ وَالنَّبِيلِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجَعِ عَنْ ابْنِ تَعْلَى قَالَ غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَأَتَانِي بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنْ
 الْعَدُوِّ فَأَمَرَهُمْ فَقَتَلُوا أَصْبَرَ قَالَ ابُودُودُ قَالَ لَنَا غَيْرُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ بِالْأَنْبِلِ صَبْرًا أَقْبَلَهُ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ
 الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَتَلَ الْأَصْبَرَ قَتَلَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دُجَاجَةً مَا صَبَرَ تَقَابَلَهُ ذَلِكَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَأَعْتَقَ أَرْبَعًا رَقَابٍ بِأَبِي الْمَرْغُومِ عَلَى الْأَسِيرِ بَغِيرٍ فَلَا عَدْلًا لَنَا مَوْسَى بْنُ أَسْمَعِيلَ ثنا جَدُّ قَالَ لَنَا ثَابِتُ
 عَنْ الشَّامِيِّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جِبَالِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَوةِ الْفَجْرِ لِيَقْتُلُوهُمْ فَأَخَذَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ كَمَا
 وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ فَارَسٍ قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ
 جُبَيْرٍ عَنْ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَسْأَرِي بَدْرًا لَوْ كَانَ مُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَانَتْ فِي هَؤُلَاءِ الثَّلاثَةِ
 لَا تَطْلُقُهُمْ لَهُ بَابٌ فِي قِتْلِ الْأَسِيرِ بِالْمَالِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنْبَلٍ قَالَ ثنا أَبُو نُؤَيْسٍ قَالَ نَا عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ ثنا
 سَمَاءُ الْخَنْفِ قَالَ ثنا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ثَنَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَخَذَ بَعْثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَدَاءَ
 أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِنَجْلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَتْرَى حَتَّى يَنْجُو فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَ قَوْلُهُ لَكُمْ فِيهَا أَخَذْتُمْ مِنَ الْفَدَاءِ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ لَهُمُ الْغَنَائِمَ
 يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْبَاءُ عِبَارَةً عَنِ الصِّيَاغِ يَعْنِي صَلَاحَ النَّارِ أَنْ تَكُونَ كَافَّةً فَهِيَ وَثَانِيهَا أَنْ الْجَوَابُ مِنَ الْأَسْلُوبِ الْحَكِيمِ إِلَى النَّارِ
 وَالْمَعْنَى أَهْتَمُّ بِشَأْنِ نَفْسِكَ وَمَا هِيَ لَكَ مِنَ النَّارِ عَنَّا أَمَّا الصَّبِيَّةُ فَإِنَّ كَافَلَهُمْ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ ذَكَرَهُ الطَّبِيعِيُّ قَالَ الْقَاسِرِيُّ وَالْأَوَّلُ
 هُوَ الْوَجْهُ فَإِنَّهُ لَوْ أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى لَقَالَ اللَّهُ يَدُلُّ النَّارَ (فَقَدْ رُصِيتْ لَكَ النَّارُ) كَمَا كَانَ مَسْرُوقًا طَعْنًا عَارِضًا فِي مَقَابِلَةِ طَعْنِهِ إِيَّاهُ مَكَافَاةً لَهُ وَأَحَدٌ بِثَبَتِهِ
 الْمَنْذَرِيُّ بَابٌ فِي قِتْلِ الْأَسِيرِ وَالنَّبِيلِ هِيَ السَّرَامُ الْعَرَبِيَّةُ وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَأَنَّمَا يُقَالُ سَرَمٌ وَنَشَابَةٌ كَذَا فِي النَّهْيَةِ (عَنْ ابْنِ تَعْلَى) يَكْسِرُ الْمَثَنَةَ وَأَسْكَانَ الْمَثَلَةَ
 ثَلَاثًا مَكْسُورَةً اسْمُهُ عُبَيْدُ الطَّائِي الْفَلَسْطِينِي وَثَقَّةُ النَّسَائِي (فَاقِي) بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ (بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ) جَمْعٌ عَلَيْهِ قَالَ فِي مَخْضَرِ النَّهْيَةِ الْعِلْمُ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ
 وَالرَّجُلُ مِنْ كَفَالِ الْجَمْعِ جَمْعُهُ أَعْلَاجٌ وَعُلُوجٌ (فَأَمَرَ) أَيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (فَقَتَلُوا) بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ (صَبْرًا) قَالَ فِي مَرْقَاةِ الصُّعُودِ الْقَتْلُ صَبْرًا هُوَ أَنْ يَمْسَكَ
 مِنْ ذَوَاتِ الرِّمِّ بَشْيَ حَيًّا ثُمَّ يَرِي بِشْيَ حَتَّى يَمُوتَ وَلَمْ يَمُوتْ قَتْلٌ فِي غَيْرِهِمْ وَأَوَّحٍ وَلَا خَطَأٌ فَهُوَ مَقْتُولٌ صَبْرًا (قَالَ بِالْأَنْبِلِ صَبْرًا) أَيَّ قَالَ قَتَلُوا بِالْأَنْبِلِ صَبْرًا
 (فَقَبْلَهُ ذَلِكَ) أَيَّ قَتَلَ الْأَعْلَاجَ صَبْرًا (أَقْبَلَهُ ذَلِكَ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ (الْمَشَارِ لِيَهْ) قَوْلُ ابْنِ أَبِي يُوَيْسٍ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ ابْنُ تَعْلَى بِكُسْرٍ التَّاءُ ثَلَاثُ الْحَرْفِ وَكُسُورُ الْعَيْنِ
 الْمَثَلَةُ بِأَبِي الْمَرْغُومِ عَلَى الْأَسِيرِ بَغِيرٍ فَلَا (هَبَطُوا) أَيَّ نَزَلُوا عَامَ الْحَدِيدِ (مِنْ جِبَالِ التَّنْعِيمِ) فِي الْقَامُوسِ لَتَنْعِيمٍ مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَأَرْبَعَةِ مَكَّةَ
 أَقْرَبُ أَمْوَافِ الْحِلِّ إِلَى الْبَيْتِ (سَلَامًا) قَالَ النَّوَوِيُّ ضَبْطُهُ بِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا يَفْتَحُ السَّيْنَ وَاللَّامُ وَالثَّانِي بِأَسْكَانِ اللَّامِ مَعَ كُسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا قَالَ الْحَمِيدِيُّ
 وَمَعْنَاهُ الصِّلَةُ قَالَ الْقَاسِرِيُّ فِي الْمَشَارِقِ هَكَذَا ضَبْطُهُ الْأَكْثَرُونَ قَالَ فِيهِ وَفِي الشَّرْحِ الرَّايَةُ الْأَوَّلَى أَظْهَرُ مَعْنَاهَا أَسْرَهُمْ وَالسَّلَامُ الْأَسِيرُ وَجَزْمُ الْخَطَّابِيِّ
 بَفَتْحِ اللَّامِ وَالسَّيْنِ قَالَ وَالْمُرَادُ بِهِ الْأَسْتِسْلَامُ وَالْإِذْعَانُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَوَالِيكُمُ السَّلَامُ أَيَّ لَانْقِيَادُ وَهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَصَّةِ فَأَنَّهُمْ لَمْ يُوَخِّذُوا وَاصِلًا وَأَنَّمَا اخْتَارُوا قَوْلَهُمْ عَجَزًا قَالَ وَالْقَوْلُ الْأَخْرُوجِي وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ
 صَحْرَهُمْ قِتَالِ بَلْعَجَرٍ وَأَعْنِ دَفْعَهُمْ وَالنَّجَاةُ مِنْهُمْ فَرَضُوا بِأَسْرِ فَكَانَ مِنْهُمْ قَدْ صَوَّحُوا عَلَى ذَلِكَ أَنْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (ثُمَّ كَلَّمُوا)
 أَيَّ شَفَاعَةً (فِي هَؤُلَاءِ الثَّلاثَةِ) جَمْعٌ ثَلَاثٌ بِالْتَّاءِ يَنْبَغِي مَعْنَى مَنْتَن كَرَمٌ وَزَمَقٌ وَأَنَّمَا سَمَّاهُمْ نَتَقِي أَمَّا الرَّجْسُ الْحَاصِلُ مِنْ كَفَرِهِمْ عَلَى التَّمَثِيلِ وَلَوْ أَنَّ الْمَشَارِ لِيَهْ
 أَبْدَلَهُمْ وَجِيفَهُمْ الْمَلَقَاةُ فِي قَلْبِهِ بَدْرًا قَالَ الْقَاسِرِيُّ (لَا تَطْلُقُهُمْ لَهُ) أَيَّ لَتَرَكْتَهُمْ لِأَجْلِهِ يَعْنِي بَغِيرٍ فَلَا وَأَنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا لَكَ تَهَاكَانَتْ لِلْمَطْعَمِ
 عِنْدَ بَدْرِ وَهِيَ نَدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ فِي جَوَارِهِ لَمْ أَرْجَعْ مِنَ الطَّائِفِ وَذُبُّ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْبَبْتَهُ أَنْ كَانَ حَيًّا فَكَافَاةً عَلَيْهِ بِأَنْزَلِ
 وَالْمَطْعَمُ الْمَذْكُورُ هُوَ الدَّجِيرُ الرَّوِيُّ لَهُنَا الْحَدِيثُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْحَدِيثِ أَطْلَاقَ الْأَسِيرِ وَالْمَنْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرٍ فَلَا قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْخَازِرِيُّ
 بِأَبِي قَتْلِ الْأَسِيرِ بِالْمَالِ (لَا تَزَلْ لِلَّهِ) جَوَابُ مَا (أَسْرَى) جَمْعُ أَسِيرٍ (حَتَّى يَنْجُو فِي الْأَرْضِ) أَيَّ يَبَالِغُ فِي قِتْلِ الْكُفَّارِ تَامًا الْآيَةُ تَرِيدُونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ
 عَزَّ وَجَلَّ لَوْ نَبَأَ أَيَّ حَطَامَهَا بِأَخَذِ الْفَدَاءِ وَاللَّهُ يَرِيدُ لَأَخْرَجَهُ أَيُّ ثَوَابَهَا بِقَتْلِهِمْ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ لَوْ كَتَبَ مِنْ اللَّهِ سَبْقُ أَيَّ بِأَحْلَالِ الْغَنَائِمِ وَالْأَسْرَى لَكُمْ
 لَكُمْ فِيهَا أَخَذْتُمْ أَيَّ مِنَ الْفَدَاءِ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةٍ (مَنْ الْفَدَاءُ) لَيْسَ هَذَا الْآيَةُ بَلْ هُوَ تَفْسِيرُ وَبَيَانٌ لِمَا فِي قَوْلِهِ فِيهَا أَخَذْتُمْ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ

عن أبي بصير

اسراهم فقالوا النبي

قال بود اود سمعت احمد بن حنبل يروي عن اسم الى نوح فقال اني ابيث تصنع باسمه اسم شذيع قال بود اود اسمي قراة
والصحيح عبد الرحمن بن غزوان حدثنا عبد الرحمن بن المبارك الغنصي ثنا سفيان بن حبيب ثنا شعبه عن ابن العنيس
عن ابني الشخاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذرا اهل الجاهلية يوم بدر اسراهم فأتته حد ثنا عبد الله بن
محمد النخعي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما بعث
اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء الى العاص بمال وبعثت فيه بقيادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابني العاص
قالت فلما اسراها رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق لها برقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوها اسيرها وتزودوا عليها الذي لها قالوا
نعم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده ان يجلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
حارث بن ورجل من الانصار فقال كونوا بطن يا حجر حتى تمر بكم زينب فتصحبها حتى تأتيا بها حد ثنا احمد بن ابي مرثم ثنا عبيد بن
سعيد بن الحكم قال نا الليث بن سعد عن عوف بن ابي شهاب قال وذكر عروة بن الزبير ان مسور بن مخرمة اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن فمسأوه ان يرده اليهم اموالهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلوا منكم الى اصدقائه

قال لمنذري واخرجه مسلم نحوه في انشاء الحديث الطويل (قال بود اود سمعت الخ) هذه العبارة ليست في بعض النسخ (ابن تصنع باسمه) اي
ما تفعل باسمه وفي بعض النسخ اي شيء مكان ابنيث (جعل فداء اهل الجاهلية الخ) اي جعل فداء كل رجل من يؤخذ منه الفداء اربعمائة درهم
قال لمنذري واخرجه النسائي انتهى قلت ورجالها عتقات الا ابا عتيس وهو مقبول (ما بعث اهل مكة في فداء اسراهم) جمع اسير وذالك حين
غلب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم يوم بدر فقتل بعضهم واسر بعضهم وطلب منهم الفداء (بعثت زينب) اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(في فداء ابني العاص) اي زوجها (بقراءة) بكسر القاف هي ما يجعل في العنق (كانت) اي القلادة (ادخلتها) اي ادخلت خديجة القلادة (لها) اي زينب
(على ابني العاص) والمعنى دفعها اليها حين دخل عليها ابوالعاص وزفت اليه (فلما اسراها) اي القلادة (مرق لها) اي لزينب يعني لغزبتها ووجدتها وتذكر
عهد خديجة وصحبها فان القلادة كانت لها وفي عنقها (قال) اي لصاحبه (ان رأيتم ان تطلقوها) اي لزينب (اسيرها) يعني نزلها (الذي لها)
اي ما اسرست قال الطيبي المفعول لتأنيدها لرأيتها وجواب الشرط محمد وفان اي ان رأيتم الاطلاق والرد حسنا فافعلوها (قالوا نعم) اي رأينا ذلك
(اخذ عليه) اي على ابني العاص عهدا (ان يجلي سبيل زينب اليه) اي يرسلها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويأذن بالهجرة الى المدينة قال القاضي وكانت
تحت ابني العاص نزل جهامه قبل لمبعث (كونا) اي قفا (بطن يا حجر) بفتح التحتية وهمزة ساكنة وجيم مكسورة ثم جيم وهو موضع قريب
من التنجيد وقيل موضع امام مسجد عائشة وقال القاضي بطن يا حجر من بطون الاودية التي حول الحرم والبطن المتخفص من الارض
كن في المراقبة (حتى تمر بكم زينب) اي مع من يصحبها (حتى تأتيا بها) اي الى المدينة وقيل دليل على جواز خروج المرأة الشابة البالغة مع غيره من
الضرورة داعية لا سبيل لها الا الى ذلك كذا في الشرح قال لمنذري في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه (قال ذكر عروة بن الزبير)
وفي رواية البخاري في الشرط من طريق معمر عن الزهري اخبرني عروة (ان مروان بن الحكم) والمسور بن مخرمة قال لكرمان في صحراء مسور من النبي
صلى الله عليه وسلم (حين جاءه وفد هوازن) الوفد الرسول يحيى من قوم على عظيم وهو اسم جنس وهو من قبيلة مشهورة وكانوا في حنين وهو واد
وراء عرفة دون الطائف وقيل بينه وبين مكة ليال وغزوة هوازن يسمى غزوة حنين وكان الغنائم فيها من السبي والاموال اكثر من ان تحصى
(مسلمين) حال (ان يرده اليهم اموالهم) كذا في النسخ الحاضرة وفي رواية البخاري ان يرده اليهم اموالهم وسبيلهم (معهم من ترون) من السبايا غير التي
قسمت بين الغنائم وفي كتاب الوكالة من صحيح البخاري في ترجمة الباب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو فدهوا من حين سألوهم المغنم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نصيبكم وعنده ابن اسحق في المغازي من حديث عبد الله بن عمر بن العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي
وليني عبد المطلب فهو لكم فقال لها جرون وما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله والحق اصل ان النبي صلى الله
عليه وسلم اجابهم بردها عند النبي صلى الله عليه وسلم في ملكه (واحب الحديث) كلام اضافي مبتدأ وخبره هو قوله (اصدقة) اي اصدق الحديث
فالكلام الصادق والوعد الصادق احب الي فما قلت لكم هو كلام صادق وما وعدت بكم فعل ايضاؤه وللفظ البخاري في كتاب العتق
فقال من نزلوا منكم الى اصدقائهم او اصدقائهم اما المال واما السبي وقد كنت استأذنت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم

باب في الامام يقيم عند الظهور على العدو ويعرض عنهم حتى يأتوا من المشرق ثم يقاتلهم من معادهم وثناها فر بن عبد الله ثناهم
 قال لا تأسع بعد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم اقام بالعرصة ثلثا قال ابن المنذر اذا غلب
 قوما احب ان يقيم بعرضهم ثلثا قال ابو داود كان يحيى بن سعيد يطعن في هذا الحديث كانه ليس من قد يبرح حديث سعيد كونه
 تغير سنة خمس واسربعين ولم يخرج هذا الحديث الا باخرة قال ابو داود يقال ان وكيعا حمل عنه في نسخة باب في التفرق بين
 السبي حديث ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا السخني بن منصور ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم عن ميمون
 ابن ابي شيبة عن علي بن ابي ابي بن جارية وولد هاشم بن عبد الله بن علي بن ابي طالب عن ذلك وروى البيهقي قال ابو داود وميمون
 لم يدرى عليا قتل يا كذا جم والجم سنة ثلث وثمانين قال ابو داود واخر سنة ثلث وستين وقتل بن الزبير سنة ثلاث وسبعين
 وان شاء فاداهم وان شاء استقرهم ولا يمن عليهم فيطلقهم بغير عوض وزعم بعضهم ان المن خاص للنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره قال في التخصيص
 لا يكون الا بدليل وقوله ثلثا اذ القينم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا انتقموهم فشد والوثاق فاما ما بعد واما اداء الية عام بجماعة الامة
 كاهم ليس فيه تخصيص للنبي صلى الله عليه وسلم انما قال الترمذي والعل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان
 الامام ان يمن على من شاء من الاسارى ويقتل من شاء منهم ويغدى من شاء واختار بعض اهل العلم القتل على الفداء وقال ابو داود في نسخة ان هذا
 الية منسوخة يعني قوله فاما ما بعد واما اداء نسخها قوله واقتلوهم حيث ثقفتهم وهم وقال اسحاق بن منصور قلت لاحمد اذا اسرا لاسير
 يقتل ويغادى احب اليك قال ان قد مر ان يغادى فليس به باس وان قتل فما علم به باسا قال اسحاق بن ابراهيم الاثنان احب الى ان يكون
 معروفا فاطم به الكثير انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي باب في الامام يقيم عند الظهور على العدو ويعرض عنهم بفتح العين والصاد
 المهملتين بينهما اراء اى يقتلهم الواسعة التى لا بناء بها من دارم غيرها اقام بالعرصة اى عرصة القتال وساحتها من ارضه (ثلاثا) اى
 ثلاث ليال كان الثلاث اكثر ما يستريح المسافر فيها او لقلة احتقارهم كانه يقول نحن مقيمون فان كانت لكم قوة فها هموا اليها قال ابو داود والجم
 لم توجد هذه العبارة الا في الباب في بعض النسخ (كان يحيى بن سعيد) هو القطان (الانه ليس من قد يبرح حديث سعيد) اى ابن ابي عربة الراوى
 عن قتادة (الانه) اى سعيد (تغير) اى حفظه (الا باخرة) اى باخرة (ان وكيعا حمل عنه) اى سمع الحديث من سعيد بن ابي عربة (في تغيرة)
 اى في زمان تغيرة قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي باب في التفرق بين السبي (فرق) من التفرق (بين جارية
 وولدها) اى يبيع احدهما (عن ذلك) اى التفرق قال الخطابى لم يختلف اهل العلم ان التفرق بين الولد الصغير والدة غيره جائز الا انهم اختلفوا
 في الحد بين الصغير الذى لا يجوز معه التفرق وبين الكبير الذى يجوز معه فقال ابو حنيفة واصحابه الحد في ذلك الاختلاف وقال الشافعى
 اذا بلغ سبعا او ثمانيا وقال ابو داود اذا استغنى عن امه فقد خرج من الصغير قال مالك اذا اشعر قال احمد بن حنبل لا يفرق بينهما بوجه وان كبر
 الولد واجتلم ولا يجوز عند ابي حنيفة التفرق بين الاخوين اذا كان احدهما صغيرا والاخر كبيرافان كانا صغيرين جاز واما الشافعى فانه يرى
 التفرق بين ذوى الارحام في البيع واختلفوا في البيع اذا وقع على التفرق فقال ابو حنيفة هو ماض وان كرهناه وغالب مذهب الشافعى
 ان البيع مردود وقال ابو يوسف البيع مردود واحتجوا بخبر علي بن ابي طالب ان اسناده غير متصل كما ذكره ابو داود انتهى مختصرا (وميمون) هو ابن
 ابي شيبة (قتل) بصيغة المجهول اى ميمون (والجم) سنة ثلث وثمانين (كان في عامة النسخ) وفى بعضها ثلث وثمانين وهو غلط قال
 الحافظ في التفرق ميمون بن ابي شيبة صدوق كثير الارسال من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجمام وفي شهر القاموس
 والحججة القدر ليسوى من خشب ودير الجمام قرب الكوفة قال ابو عبيدة سمي به لانه يعمل فيه الاقداح من خشب وبه كانت وقعة ابن
 الاشعث مع الحجاء بالعراق (واخر سنة ثلاث وستين) قال في تاريخ الخلفاء وفى سنة ثلاث وستين بلغه يعنى يزيد بن اهل المدينة
 خرجوا عليه وخلصوه فارسل اليهم جيشا كثيفا وامرهم بقتالهم ثم المسير الى مكة لقتال ابن الزبير فجاؤا وكانت وقعة الحرة على باطنية انتهى
 قال الامام ابن الاثير يوم الحرة يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكرة من اهل الشام الذين نذرهم لقتال اهل
 المدينة من الصلابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المرى في ذى الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد والحرة هذه ارض
 بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها قال المنذرى قال ابو داود وميمون لم يدرى عليا وذكر الخطابى اسناده

وقال أم أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رفاكم على هذا وأبى أن يرد عنهم وقال هم عتقاء الله عز وجل
باب في إباحة الطعام في أرض العدو وحل ثمن إبراهيم بن حمزة الزبيري ثمن النسي بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أن جليشنا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنا وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس حل ثمن موسى بن اسمعيل والقعنة
قال ثنا سليمان بن جبير يعني ابن هلال عن عبد الله بن مغفل قال روي جراب من شحم يوم خيبر قال فابتذله فالزمنه قال ثم قلت
لا أعطى من هذا أحد اليوم شيئا قال فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى باب في النهي عن النهب إذا كان في الطعام قلة في
أرض العدو وحل ثمن سليمان بن حرب ثنا جبير يعني ابن حازم عن يعقوب بن حكيم عن أبي ليبي قال كان مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فأصاب
الناس غنمة فأنتهبوها فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أخذوا غنما فأنتهبوها بينهم حل ثمن أحمد بن
العباد ثنا أبو معاوية ثنا أبو اسحق الشيباني عن محمد بن أبي حنيفة عن عبد الله بن أبي أوفى قال قلت هل كنتم تخشسون يعني الطعام
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يبيع فياخذ منه مقدارا ما يكفيه ثم يصف
حل ثمن أحمد بن الشيرازي ثنا أبو الأحوص عن عاصم يعني ابن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهدوا وأصابوا غنما فأنتهبوها فاقبلنا
لنغله إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت على قوسه فكفأ قد ورننا بقوسه ثم جعل يؤرم للحم بالتراب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضوا حكم الشرع فيهم بالظن والتخمين وشهدوا لأولئك المشركين بما ادعواهم فخرجوا هربا من الرق لارغبة
في الإسلام وكان حكم الشرع فيهم أنهم صاروا بمنزلة الجاهل من ديار الحرب مستعصمين ببيعة الإسلام أحرار لا يجوز ردهم إليهم فكان معاً ونهتهم
أولئك أنهم تغاؤا على العدو وان (ما أراكم) بضم الهمزة أي ما أظنكم وبفتح الهمزة أي ما أعلمكم (تنتهون) أي عن التصديعة أو عن مثل هذا الحكم
وهو الر (على هذا) أي على ما ذكر من التعصب أو الحكم بالرد (وقال هم عتقاء الله) قال الطيب هذا عطف على قوله وقال ما أراكم وما بينهما قول
الراوي معترض على سبيل التأكيد قال المنذري وأخرجه الترمذي أي أنه منه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا يرفقه إلا من هذا الوجه من
حديث ربي عن علي وقال أبو بكر البزار لا نعلمه يروي عن علي إلا من حديث ربي عنه رحمه الله تعالى باب في إباحة الطعام في أرض العدو
(غنموا) بكسر الغين (طعاما وعسلا) تخصيص بعد تعميم أو المراد بالطعام أنواع الحبوب وما يؤخذ منها (فلم يؤخذ منهم الخمس) أي فيما أكلوا منها
والحديث سكت عنه المنذري (عن عبد الله بن مغفل) بالعين المحجمة والفاء بوزن محمد (دلى) بصيغة المجهول من التولية أي روي (جواب) بكسر الجيم
أي وعاء من جلد (من شحم) أي مملو من شحم وفي رواية البخاري فرمى الإنسان بحراب فيه شحم (فالزمنه) أي عاقبته وضمته إلى (لا أعطى من هذا)
أحد اليوم شيئا قال الطيب في قوله اليوم اشعأر بأنه كان مضطرا إليه وبلغ الاضطراب إلى أن يستأثر بنفسه على الغير ولم يكن ممن قبل فيه يؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن ثم تيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فالتفت) أي نظرت (يتبسم إلى) زاد أبو داود الطيالسي في أخوه فقال
هولك كن في الفخر والحمد يثان يد أن علي إباحة الطعام في أرض العدو قال النووي قال القاضى أجمع العلماء على جواز كل طعام الحربين ما دام
المسلمون في ديار الحرب على قدر حاجتهم ويجوز بأذن الإمام وبغير إذنه ولم يشترط أحد من العلماء استئذان الإمام إلا الزهري رحمه الله وفي الحديث
جواز كل الشحم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة على اليهود وكرهها مالك وروى عنه وعن أحمد تحريره كذا في النبل قال المنذري وأخرجه البخاري
ومسلم والنسائي باب في النهي عن النهب إذا كان في الطعام قلة في أرض العدو وقال الخطابي النهي اسم مبني على فعل من النهب كالرعي من الغيبة
انتهى والمراد بالنهي أخذ مال الغنمة بلا تقسيم (بكابل) كآمل من ثخور طخا رستان قاله في القاموس (فأنتهبوها) أي أخذوها بلا تقسيم
(فقام) أي عبد الرحمن بن سمرة (ينهى عن النهب) قال الخطابي إنما نهى عن النهب لأن الناهب إنما يأخذ ما أخذته على قدر قوته لا على قدر استحقاقه
فيؤدي ذلك إلى أن يأخذ بعضهم فوق حظه وإن يخس بعضهم حقه وأما الرهم سهام معاومة للفرس سهران وللرجل سهم فإذا انتهبوا
الغنمة بطلت القسمة وعدمت التسوية انتهى والحديث سكت عنه المنذري (عن محمد بن أبي حنيفة) بضم الميم وكسر اللام (قال قلت)
أي لبعض الصحابة (هل كنتم تخشسون) من التخميس (فقال) أي بعض الصحابة والحديث سكت عنه المنذري (فأنتهبوها) أي أخذوا
منها قبل القسمة (فكفأ قد ورننا) في القاموس كفأ كبة وقلبه كفأ (ثم جعل يؤرم اللحم بالتراب) أي يلطخه به قال في القاموس رمل الطعام

أولئك المشركين بما ادعواهم فخرجوا هربا من الرق لارغبة

فأصابوا

ثم قال ان التهمة ليست باحل من المينة او ان المينة ليست باحل من التهمة الشك من هذا باب في حمل الطعام من ارض
العد وحدثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب قال قال خبرني عمر بن الحارث ان ابن حوشب الزدري حدثه عن القاسم بن مولى
عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجوز في الغزو ولا نغسله حتى ان كنا لنرجعه الى ارحالنا واخرجتنا منه
مملة باب بيع الطعام اذ افضل عن الناس في ارض العد وحدثنا محمد بن المصنف ثنا محمد بن المبارك عن يحيى بن حمزة
ثنا ابو عبد العزيز شيخ من اهل الرض عن عباد بن شبيب عن عبد الرحمن بن عوف قال راينا بناميدية قنسر بن معشر جدي بن
السمط فاكلنا ففحصنا اصاب فيها عتقا وبقر ففحصنا فبينا طائفة منها وجعل يقيتها في المغنر فلقبت معاذ بن جبل فحدثنا فقال
معاذ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا اقمنا ففحصنا فبينا طائفة وجعل
يقيتها في المغنر باب في الرجل ينتقم من الغنمة بشئ حدثنا سعيد بن منصور وعثمان بن ابي شيبة
المعنى قال بوداود وانا كحدثنا ائقنا قال ائقنا ابو معاوية عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي هريرة مولى
نجيب عن حنشل لصنعا في عن ر ويقع بن ثابت الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الاخر
فلا يركب دابة من في المسلمين حتى اذا اعجفها سر دها فيه ومن كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من في المسلمين

جعل فيه الرهل ان التهمة ليست باحل من المينة التهمة بضم النون المال المنهوب والمغنر ان التهمة كلاهما حرامان ليس بينهما فرق في كونه
(الشك من هذا) هو ابن السكرو الحديث سكت عنه المنذري باب في حمل الطعام من ارض العد و(ان ابن حوشب) قال الحافظ ابن حوشب الزدري
كانه يميمي الذي رمى عن قتادة وهو مجهول من السادسة (كنا ناكل الجوز) قال في النيل بفتح الجيم جزور وهي الشاة التي تجزى ندى كذا قيل في القاموس
في مادة جزر ما لفظه والشاة السمينة ثم قال والجوز والبعر او خاص بالناقة الجوز ثم قال وما يذبح من الشاة انتهى وقد قيل ان الجوز في الحديث
بضم الجيم والزاي جم جزور وهو ما تقدم تفسيره انتهى كلامه الشوكاني ووقع في بعض النسخ الجوزور وكذلك في المشكاة قال القاسم بفتح الجيم
اي البعر انتهى وفي بعضها كنا ناكل الجوز بالحاء المهملة والزاي ثم الراء قال في النهاية لا تاخذوا من جزرات اموال الناس اي ما يكون قدامه الاكل و
المشهور بالحاء المهملة انتهى (الى ارحالنا) اي هنا لنا في المدينة وهو الظاهر من تبويب المؤلف وقال القاسم المراد من الرحال منازلهم في سفر
الغزو واخرجتنا بفتح الهيمزة وكسر الراء على وزن افعلة جمع خرج بالضم وهي الجوالق في القاموس اخرجتنا جمع الخبز والخبز بالضم وعاء معترف
قاله القاسم (منه) اي من الجوز (مملة) اي ملانة قال واختلغوا فيما يخرج به المرء من الطعام من دالر الحرب فقال سفيان الثوري يروى ما اخذ
منه الى الامام وكذلك قال ابو حنيفة وهو احد قولي الشافعي وقال في موضع اخر له ان يجمله لانه اذا ملكه في دالر الحرب فقد صار له فلا معنى
لمنعه من الخرج والى هذا ذهب الاوزاعي لانه قال لا يجوز له ان يبيعه اتماله الاكل فقط فان باعه وضع ثمنه في مغنر المسلمين وكان ماله بين
النس يرخص في الغنم منه كاللحم والخبز ونحوهما قال لا بأس ان يأكل في اهله وكذلك قال احمد بن حنبل انتهى قال المنذري القاسم تكلم فيه غير واحد
باب بيع الطعام اذ افضل عن الناس في ارض العد و(من اهل الرض) ضبط في بعض النسخ بضم الهيمزة وسكون الراء وضم الدال
وتشديد النون قال في القاموس الرض بضم النون النعاس وكورة بالشام منها عباد بن شبيب انتهى وفي المغنر في النسب الزدري ومعه
وسكون راء وضم دال فتون مشددة (عن عباد بن شبيب) بضم النون وفتح المهملة وتشديد الياء (عن عبد الرحمن بن عوف) بفتح المعجمة وسكون النون
مختلف في صحته كذا في التقریب (راينا بناميدية قنسر بن) قال في القاموس قنسر بن وقنسر بن بالكسرية وكورة بالشام وتكسر نوها انتهى الرباط
الاقامة على جهاد العد وبالحرب كذا في مختصر النهاية (مع شرح جليل بن السمط) بكسر المهملة وسكون الميم الكندي الشافعي جزم ابن سعد بان الله
وفادة ثم شهد القادسية وفتح حص وعمل عليها معاوية كذا في التقریب (فلما فتحها) اي مدينة قنسر بن والضمير المرفوع لشرح جليل (فقسم فيها اللحم)
قال الخطابي قوله قسم فينا طائفة اي قدر الحاجة للطعام وقسم البقية بينهم على السهام والاصل ان الغنمة خموسة ثم الباقي بعد ذلك مقسوم
الان الضمير لما دعت الى باحة الطعام للجيش والعلف لدارهم صار قدر الكفاية منها مستثنى ببيان النبي صلى الله عليه وسلم وما زاد على ذلك
مردود الى المغنر انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل ينتقم من الغنمة بشئ (مولى نجيب) بضم المثناة وكسر الجيم (عن حنشل)
بفتح اوله وفتح النون الخفيفة بعد ها معجمة (من في المسلمين) اي غنيمتهم المشتركة (اذا اعجفها) اي اصغرها واهزلها (دها فيه) اي في الفخ

احتج إذا خلقه رادة فيه باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة حدثنا محمد بن الحلاء قال نا
 ابراهيم يعني ابن يوسف قال ابوداود هو ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن اسحق السبيعي عن ابيه عن ابي اسحق
 السبيعي قال ثني ابو عبيدة عن ابيه قال مررت فاذا ابو جهل صريع في ضربته رجله فقلت يا عدو الله يا ابا جهل قد اخزى الله
 الآخر قال ولا اهايكه عندك قال بعد من رجل قتله قومه فصر بته بسيف غير طائل فلم يخن شيئا حتى سقط سيفه من يده فصر بته
 حتى يورد باب في تعظيم الغلول حدثنا مسدد بن يحيى بن سعيد بن بشر بن الفضل حدثنا ابراهيم بن يحيى بن سعيد بن محمد بن يحيى بن
 حبان عن ابي عمرة عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر فذكر اذ كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال صلوا على صاحبكم فتخبرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم في سبيل الله فقتلنا ما نأكله فوجدنا خنزيرا
 من خنزير يهود لا يساوي درهمين حدثنا الثعلبي عن مالك عن ثور بن زيد الدبلي عن ابي الغيث صولي ابن مطيع
 عن ابي هريرة انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر فامرنا بغير ذهابنا ولا ذهابنا الا الثياب والمتاع

اعند

(احتج إذا خلقه) باللقاف اي بلاه والخلق بالالف سية كقوله كرم قال في السبل يؤخذ منه جواز الركوب وليس الثوب وانما يتوجه النهي الى الاعجاف
 والخلق للثوب فالركب من غير اعجاف وليس من غير خلق وانزاف جاز انتهى قال في الفقه وقد تنفقوا على جواز ركوب دوابهم يعني اهل الحرب
 وليس ثيابهم واستعمال سلاحهم حال الحرب وخرج ذلك بعد انتضاء الحرب ونشرط الاوزاعي فيه اذن الامام وعليه ان يرد كلما اخرجت حاجته ولا
 يستعمله في غير الحرب ولا ينتظر بوجه انتضاء الحرب لئلا يعرض له الا للاقوال وحجته حديث ربيعة المذكور قال لمنذري في اسنادة محمد بن اسحق
 وقد تقدم الكلام عليه باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة (ثني ابو عبيدة) هو ابن عبد الله مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم
 له غيره او يقال اسمه عامر كوفي ثقة من كبار الثالثة والاربعاء انه لا يصح سماعه من ابيه (صريع) اي مقتول (قد ضربت) بصيغة الجھول (رجله) حال
 اوبيان لقوله صريع (قد اخزى الله الآخر) بوزن الكبد اي لا بعد المتأخر عن الخير وقيل هو معنى الارذل وقيل بمعنى اللئيم وقوله الآخر هو مقول
 اخري والمرا دبه ابو جهل (قال) عبد الله بن مسعود (ولا اهايكه) اي ولا اخاف ابا جهل في تلك الحالة لانه مجروح الرجل لا يقدر على شيء وفي رواية
 احمد قال انتهيت الى ابي جهل يوم بدر وهو صريع وهو يذب الناس عنه بسيف له فجلت اتناؤه بسيف لي غير طائل فاصمت بته فصر
 سيفه فاخذته فصر بته حتى قتله ثم انيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقتله بسلبه انتهى (فقال بعد من رجل قتله قومه) قال الخطابي
 هكذا ابوداود وهو غلط وانما هو اعمر بالميم بعد الجين كلمة للعرب معناها كانه يقول هل زاد على رجل قتله قومه يهون على نفسه ما حل بها
 من هلاك حكاها ابو عبيدة عن ابي عبيدة محمد بن المنذر واشتد لابن مناذرة واعمر من قوم كفاهم اخوهم صدام الا ادى حين قلت بيوتها
 يقول هل زادنا على ان كفيتم اخوانا انتهى وقال في النهاية في مادة بعراي فيهم وابلغ لان الشئ المتأخر في نوعه يقال قد ابعده فيه وهذا امر
 بعيد اي لا يقيم مثله لحظه يريد انك استبعدت قتله واستطعمت شأني فقل هو ابعده من رجل قتله قومه والصحيح رواية احمد بن محمد بن القاسم وقال
 في مادة عراي هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الاذن الى انه ليس عليه بعراي قيل اعمر بمعنى اعجب اي اعجب من رجل قتله قومه وقيل اعمر
 بمعنى اغضب من قولهم عراي عليه اذا غضب وقيل معناه انوجه واشتكي من قولهم عراي في الامر فعمت اي او جعت فوجعت والمراد بذلك ان
 يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعراي عليه ان يقتله قومه (سيف غير طائل) قال الخطابي اي غير ماض واصل الطائل النفع
 والفاكدة انتهى وفي النهاية اي غير ماض ولا قاطم كانه كان سيفا دون ابيض السعوف وكفن غير طائل اي غير رقيق ولا نفيس (فلم يخن) من
 باب ضرب اي لم يصر ولم يكف ابو جهل عن نفسه (شيئا) من وقعة السيف عليه مع انه ضربته بسيف غير قاطم قال في النهاية اخبرني
 شريك اي امره وكفه وفي حديث عثمان ان عليا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول اغنها عنا اي امرها وكفها ومنه قول ابو مسعود وانا لا اغني
 لو كانت لي منعة اي لو كان معي من يمنة لكفيت شرمهم وصر فتم انتهى (قصر بته) اي بسيفه (حتى يورد) اي مات واصل الكلمة من الثبوت
 يريد سكون الموت وعدم حركة الحيات ومن ذلك قولهم يرد لي على فلان حتى اي ثبت وفيه انه قد استعمل سلاحه في قتله وانتقم به
 قبل القسم قاله الخطابي قال لمنذري واخرجه الشافعي مختصرا ابو عبيدة لم يسم من ابيه باب في تعظيم الغلول (فذكر اذ كان) اي خبره موته (صلوا
 على صاحبكم) والمعنى انا لا اصلي عليه (لذلك) اي لا متناعه من الصلوة عليه حيث لم يعرفوا سببه (خنزرا) بفتح الخاء مفتوحين ما ينتظر من جوهه ولو

والاوهال قال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد هدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد أسود يقال له من حم حتى
 اذا كانا بادي القرى فبينما هم يمشون خطرا حل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه سهر فقتله فقال للناس هنيئا لكم الجنة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلوا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المخامر لم تصبها المقاسم لتشتغل عليه نارا فامسحوا
 ذلك جاء رجل بشرنا وشركنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرنا من نارا وقال بشرنا من نارا
 باب في الخول اذا كان يسير ايتزكه الامام ولا يحرق رحله حدثنا ابو صامه محبوب بن موسى قال نا ابو اسحق الفري
 عن عبد الله بن شاذب قال ثني عامر بن يحيى بن عبد الواحد عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا صاب غنمة امر بلاء فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها فجاء رجل بعد ذلك بزيام من شعر فقال
 يا رسول الله هذا ابي انما اصبتاها من الغنمة فقال سمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال وما منعك ان تتج به فاعتذر اليه
 فقال كين انت تج به يوم القيمة فلن اقبله عنك باب في عقوبة الغال حدثنا النقييل وسعيد بن منصور قال نا عبد العزيز بن
 محمد قال النقييل الزكزا وردي عن صالح بن محمد بن زائدة قال بوداود وصاحبه هذا ابو واقد قال دخلت مع مسيلمة ارض
 الروم فاتي برجل قد غل فسال سألما عنه فقال سمعت ابي محمد بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم
 الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سألما عنه فقال بعه وتصد في ثمنه

فبينما

نادى فما

وغيرها قال المنذرى واخرجه ابن ماجة (والاوهال) يعني المواشي والعقار والارض والخيول (فوجه) من التفعيل بمعنى توجه الى اقبل وقصد
 (وقد هدى) بصيغة المجهول (يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المملة اهراة سفاعه بن زيد (يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 اي يضعه عن ظهره كونه (كلا) للرجع اي ليس الامر كما تظنون (ان الشملة) وهي كساء يشتمل به الرجل (لم تصبها المقاسم) قال ابن الملك الحجة حال
 من منصوب اخذها اي غير مقسومة اي اخذها قبل القسمة فكان غلولا لانها كانت مشتركة بين الغانين (ذلك) اي الوعيد الشديد (بشرنا)
 بكسر و له احد سيور النعل التي تكون على وجهها ذكره في النهاية (او شرابك) الراوي (بشرنا من نارا وشركنا من نارا) قال في فتح الودودي
 لو كررت اوله في وقت ما يمكن قسمته انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي الشرا بكسر الشين المجمة احد سيور النعل
 التي تكون على وجهها باب في الخول اذا كان يسير ايتزكه الامام ولا يحرق رحله (فيجيئون بغنائمهم) الباء للتعدية اي يحضرونها (فيخمسها)
 من باب نصر كذا في فتح الودودي وقال القاسري يتشد بذا الميم وتخفف والصير المنصوب لما يجيئون به (بعد ذلك) اي بعد التخييس (بزيام) بكسر
 الزاي اي بخطام (من شعر) بفتح العين وبسكن (ثلاثا) اي ثلاث مرات في يوم او ايام (فاعتذر اليه) اي للتأخير اعذر ابراهيم مسموع (كن انت
 تج به يوم القيمة) قال الطيب والنسب ان يكون انت مبدئا وتجع خيرة والحجة خبر كان وقد م الفاعل المعنوي للتخصيص اي انت تج به (الاخبرك
 فلن اقبله عنك) قال الطيب هذا امر مدعي سبيل التغليب لا ان توبته غير مقبولة ولا ان مد المطالم على اهلها او الاستحلال منهم غير ممكن انتهى
 وقال لمظهر انما لم يقبل ذلك منه لان جميع الغانين فيه شركة وقد تفردوا وتعد ايصال نصيب كل واحد منهم منه اليه فذكره في بدي ليكون اتمه
 عليه لانه هو الخاص كذا في المراجعة قال المنذرى كان هذا في اليسير فما الظن بما فوقه باب في عقوبة الغال (قال النقييل الزكزا وردي) بفتح
 الهمزة وسكون النون وفتح الدال الاولى وبفتح الواو بعد الالف كن اضبط في بعض النسخ اي قال النقييل في رواية حدثنا عبد العزيز بن محمد (الزكزا وردي)
 بن كرسب عبد العزيز بن محمد ولم يذكروا سعيد بن منصور وذكره في التفسير والتحلاصة بلفظ الدار وردي (قال بوداود وصاحبه هذا
 ابو واقد) اي كنية صاحبه بن محمد بن زائدة ابو واقد (فاتي) بصيغة المجهول (فسال) اي مسلة (سألما) اي ابن عبد الله بن عمر (عنه) اي من جملة الرجال الغال
 (فقال) اي سأل (سمعت ابي) اي عبد الله بن عمر (مصحفا) اي قرأنا قال الحافظ في الفتح وقد اخذ بظاهر هذا الحديث احمد في رواية وهو قول مكحول
 والاوزاعي وعن الحسن يحرق متاعه كله الا الحيوان والمصحف وقال الطحاوي لوصح الحديث لاحتمال ان يكون حين كانت العقوبة بالمال انقضى
 قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وقال سألت محمد بن احمد عن هذا الحديث فقال اتاخر في هذا صاحبه بن محمد بن
 زائدة وهو ابو واقد الليثي وهو منكر الحديث وقال محمد بن يحيى البخاري وقد روي في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال فلم يأم فيه بحرق
 متاعه هذا اخر كلامه وصاحبه بن محمد بن زائدة تكلم فيه غير واحد من الائمة وقد قيل انه تقرب به وقال البخاري وعامة اصحابنا يحرقون بهذا

حل ثنا ابو صالح محبوب بن موسى الانطاكي قال نا ابو اسحق عن صالح بن محمد قال غزو ناصم الوليد بن هشام ومعاذ سالم بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز فغل رجل منا عافا من الوليد بمناعه فاحرق وطيف به ولم يعطه سره قال بوداود هذا اصح الحديثين رواه غير واحد ان الوليد بن هشام احرق رجل زياردين سعد وكان قد غل وضربه حل ثنا محمد بن عوف ثنا موسى بن ايوب قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر غرقوا متاع الغالي وضربوه قال بوداود وزاد فيه علي بن محمد عن الوليد ولم اسمعه منه ومنعوه سره قال بوداود وحل ثنا به الوليد بن عتبة وعبد الوهاب بن نجرة قال ثنا الوليد عن زهير بن محمد عن عمر بن شبيب قوله ولم يذكروا عبد الوهاب بن نجرة الا حوطي منعه سره باب النهي عن السرقة على من غل حل ثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن موسى ابوداود ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال ثنا خبيب بن سليمان عن ابيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب قال اما بعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم قال فانه مثله باب في السلب يعطى القاتل حل ثنا عبد الله بن مسلمة الفخري عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افراح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد غار رجلا من المسلمين قال فاستدريت له حتى انبته من وراءه فصرخته بالسيف على حبل عاتقه فاقتله على فقهته حتى صرته وجذت منها امريرة الموت ثم ادرك الموت فارسلني فلحقته عمر بن الخطاب فقلت له ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجحوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بيته فله سلبه قال ففقت ثم قلت من يشهد اني جالس في ثوبه قال الثانية من قتل قتيلا له

في الغلول وهو باطل ليس بشيء وقال لا رقطه انكروا هذا الحديث على صالح بن محمد قال وهذا حديث لم يتابع عليه ولا اصل لهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع الوليد بن هشام) اي ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم (وطيف به) بصيغة المجهول من الطواف (هذا اصح الحديثين) المعنى ان هذا الحديث الموقوف اصح من الحديث المرفوع الذي قبله (وضربه) عطف على احرق قال المنذري قال بوداود هذا اصح الحديثين (محرقا) بتشديد الراء بمعنى احرقوا قال بوداود وزاد فيه (علي بن محمد) قال المنذري (اي الحديث او ما زاد منه) اي من علي بن محمد ومنعوه سره مفعول زاد اي لم يعطوا الغال سره والحديث سكت عنه المنذري (وحل ثنا به) اي بحديث احراق متاع الغال (قالا ثنا الوليد) اي ابن مسلم (عن عمر بن شبيب قوله) اي موقوف عليه (لم يذكر) اي في هذا الحديث الموقوف (عبد الوهاب بن نجرة) بفتح النون وسكون الجيم (الحوطي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو (منعه سره) مفعول لم يذكر اي لم يذكر عبد الوهاب في هذا الحديث الموقوف منعه سره الغال كما ذكره علي بن محمد عن الوليد في الحديث المرفوع المتقدم بلفظ ومنعوه سره والحديث سكت عنه المنذري باب النهي عن السرقة على من غل (من كتم غالا) اي ستر غلول غال ولم يظهروه عند الامير فهو مثل الخال في الاثر والعقوبة والحديث سكت عنه المنذري باب في السلب يعطى القاتل السلب بفتح الميم واللام بعد هاء موحدة هو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجهور وعن احمد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يختص باداة الحرب قاله الكاف (في عام حنين) بالحاء المهملة والنون مصر فابوزن زكيروا ديبته وبين مكة ثلاثة اميال وكان في السنة الثامنة (فلما التقينا) اي نحن والمشركون (جولة) بفتح الجيم وسكون الواو اي تقدم وتأخر وعبر بذلك احتراز عن لفظ الهزيمة وكانت هذه الجولة في بعض الجيوش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجولة قال القسطلاني وقال السيوطي اي غلبة من جال في الحرب على قريته يجوز ان ياتي (قد غار رجلا من المسلمين) اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه (فاستدريت) من استدرا بمعنى دار من الدرس (على حبل عاتقه) بكسر القوية وهو ما بين العنق والمنكب (فختمه) اي ضغطني وعصرني (وجدت منها امريرة الموت) استعارة عن اثره اي وجدت شدة كشدة الموت (فلحقته عمر بن الخطاب) في السياق حذف تبينه الراية الاخرى من بيته في الجاري وغيره بلفظ قتلته واغرم المسلمون واغرمتهم معهم فاذا بمر بن الخطاب (ما بال الناس) اي من هزمين (قال المرارة) اي كان ذلك من فضائله وقد مره او ما حال المسلمين بعد الاغرام فقال المرارة غالب والنصرة للمسلمين (اي القاتل عليه) اي على قتله للمقتول (بيته) اي شاهره لو واحد (موشهد) اي

عن عمر بن عبد العزيز
عن زهير بن محمد
عن عمر بن شبيب
عن ابيه عن جدته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر
غرقوا متاع الغالي
وضربوه
قال بوداود
وزاد فيه
علي بن محمد
عن الوليد
ولم اسمعه منه
ومنعوه سره
قال بوداود
وحل ثنا
به الوليد
بن عتبة
وعبد الوهاب
بن نجرة
قال ثنا
الوليد
عن زهير
بن محمد
عن عمر
بن شبيب
قوله
ولم يذكروا
عبد الوهاب
بن نجرة
الا حوطي
منعه سره
باب النهي
عن السرقة
على من غل
حل ثنا
محمد بن
داود بن
سفيان
ثنا يحيى
بن حسان
ثنا سليمان
بن موسى
ابوداود
ثنا جعفر
بن سعد
بن سمرة
بن جندب
قال ثنا
خببيب بن
سليمان
عن ابيه
سليمان بن
سمرة عن
سمرة بن
جندب
قال اما
بعد وكان
رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
يقول من
كتم قال
فانه مثله
باب في
السلب
يعطى
القاتل
حل ثنا
عبد الله
بن مسلمة
الفخري
عن مالك
عن يحيى
بن سعيد
عن عمر
بن كثير
بن افراح
عن ابي
محمد مولى
ابي قتادة
عن ابي
قتادة
انه قال
خرجنا
مع رسول
الله صلى
الله عليه
وسلم في
عام حنين
فلما
التقينا
كانت
للمسلمين
جولة
قال فرأيت
رجلا من
المشركين
قد غار
رجلا من
المسلمين
قال
فاستدريت
له حتى
انبته
من وراءه
فصرخته
بالسيف
على حبل
عاتقه
فاقتله
على فقهته
حتى
صرته
وجذت
منها
امريرة
الموت
ثم ادرك
الموت
فارسلني
فلحقته
عمر بن
الخطاب
فقلت
له ما بال
الناس
قال امر
الله
ثم ان
الناس
رجحوا
وجلس
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
فقال
من قتل
قتيلا
له
عليه
بيته
فله
سلبه
قال
ففقت
ثم قلت
من يشهد
انني
جالس
في ثوبه
قال
الثانية
من قتل
قتيلا
له

عليه بيته فله سلبه قال فمضت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالث فمضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا قتادة فاقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القاتل عندي فأمر ضمه منه فقال ابو بكر الصديق (اهل الله) اذ ايجز الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه اياه فقال ابو قتادة فاعطاه فبعث الدرهم فابتعت به خرقة فاني بنى سلبه فانه لا مال ثالثه في الاسلام حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا احمد عن اسحق بن عبد الله بن ابي طحمة عن النسي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طحمة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلامهم ولقي ابو طحمة ام سليم ومعاها خنجر فقال يا ام سليم ما هذا امعك قالت اردت والله ان دنا مني بعضهم ابخر به بطنه فاخبر بذلك ابو طحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوداود هذا احد بيت حسن قال بوداود ارجونا بهذا الخنجر فكان سلاح الجحيم فومض الخنجر باب في الامام فمض القاتل السلب ان راى والفرس والسلاح من السلب حدثنا احمد بن محمد بن حنبل ثنا الوليد بن مسلم قال ثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الا شحج قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة وراقفني فمدني من اهل اليمن ليس معه غير سيفه فخبر رجل من المسلمين جزورا فساله المدي طائفة من جلد فاعطاه اياه فاختار كهيئة الدرهم ومضينا فلقينا مجموع الروم وفيهم رجل على فرس له اشقر عليه سره فذهب وسلاحه ذهب فحعل الرومي يفرى بالمسلمين اى ابى قتلت رجلا من المشركين فيكون سلبه لى (مالك) يا ابا قتادة اى تقوم وتجلس على هيئة طالب لغرض وصاحب غرض (صدق) ابو قتادة (افرضه منه) امر من باب الافعال والخطاب لليدى صلى الله عليه وسلم اى فاعطاه عوضا عن ذلك السلب ليكون لى وامرضه بالمصاحبة بينى وبينه قال الطيب من فيه ابتداء اى ارجز باقتادة لاجلى ومن جهتي وذلك اما بالهبة او باخذة شيئا يسيرا من بدله (اهل الله) يا ابا قتادة فاعطاه ما قلنت فكلته هابل من واو القسم (اذا يجز الى اسد من اسد الله) يضم الهمزة وسكون السين وقيل يضمهما اسم اسد والمعنى ان فعل ذلك فقد قصدا لى ابطال حق رجل كانه اسد في الشجاعة واعطاه سلبه اياك قال النووي في جسيم روايات الحديثين في الصحيحين وغيرها اذا بالالف قبل الال وانكرو الخطابي واهل العربية انتهى وقال الخطابي في معالم السنن قوله لاهل الله اذ امكن ابروى والصواب لاهل الله ذا بنير الالف قبل الال ومعناه لا والله يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله لا يكون ذا انتهى وقد اطل الحافظ في الفتح الكلام في نصوب ما في روايات الحديثين وتصحيح معناه واعلم انه وقع في جملة نسخ ابى داود الحاضرة اذ ايجز وفي رواية البخارى ومسلم وغيرها اذ ايجز بالنف فمعنى ما في رواية ابى داود ظاهر ان شئت انكشاف ما في رواية الصحيحين وغيرها فاعطاه سلبا ففتح الباء الحافظ فانه يعطيك التثنية لانه (يقاتل عن الله وعن رسوله) اى لرضاهما ولنصرة دينهما (صدق) اى ابو بكر الصديق (فاعطاه) اى باقتادة والخطاب للذي اعترف بان السلب عنده (اياه) اى سلبه (فبعث الدرهم) يكسر الال وسكون الراء ذكر الواقدي ان الذي اشتراه منه هو حاطب بن ابي بلتعتر وان الثمن كان سبعم اواقى (فابتعت) اى شتريت (خرقة) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء اى بستتاء (فى بنى سلبه) بكسر اللام (ثالثه) اى تكلفت جمعه وجعلته اصل مالى وائل كل شئ اصله وفى الحديث دليل على ان السلب للقاتل وانه لا يخمس للعلماء فيه اختلاف وذهب الجمهور الى ان القاتل يستحق السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه ام لا قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه (يعني يوم حنين) تفسير من بعض الرواة (واخذ اسلامهم) فيه ان السلب للقاتل وان كثر المقتول وليس لغيره فيه نزاع (ومعها خنجر) كجفر بيكر خاوة سكين كبير (البحر) اى اشق من باب فتم قال المنذرى واخرج مسلم قصة ام سليم في الخنجر بنحوه (قال بوداود) وجدت هذه العبارة في بعض النسخ (ارجزنا بهذا) اى الحديث (الخنجر) مفعول ارجزنا اى ارجزنا جواز استعمال الخنجر والله اعلم باب في الامام فمض القاتل السلب (فى غزوة مؤتة) يضم الميم وهجرة ساكنة ويجوز ترك الهمزة كما في نظائره وهى قرية معروفة في طرف الشام عند الكرك قاله النووي (وراقفني) اى صار رفيق (مدني) يعنى رجل من المدد الذين جاؤا بمدد ونياسد ونهم (جزورا) اى بغير طائفة اى قطعة (كهية الدرهم) (الفرق) قال في الصراح درقة بفتح تين سائر جمعه درق (اشقر) اى احمر (فذهب) يضم وسكون اى مطلق بذهب (يفرى) بالقاء والراء كى يبا لم

فراقفني

يفرى

فقد له المدد في قهره الرمي قهره في قهره وسلاحه فلما فتح الله عز وجل
للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ من السلب قال عوف فانتبه فقلت يا خالد انا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسلب للقاتل قال بلى ولكن استكرهته قلت لئلا يردته اليه او لا عرفت فقلت يا خالد انا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجمعتا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه قصة المذكري وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا خالد ما احببتك علي ما صنعت قال يا رسول الله استكرهته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما احببتك منه
قال عوف فقلت له دونك يا خالد الم ارف اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا السيف قال فاختبرته قال فاختبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا خالد لا تدع عليه هل نتم تاركون الى امرائي لكم صفوة افرهم وعليهم كذا فقلت يا خالد ما احببتك منه
فورا عن هذا الحديث فحدثني عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي نحوه باب في السلب
لا يجزئ من احد ثمانية سجدات منصور ثمانية سجدات بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن
عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ولم يجزئ من السلب باب من اجاز
عليه جريحه فيقتل من سلبه احد ثمانية سجدات بن عياش عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن
مسعود قال فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سيق ابي جهل كان قتلته يا ب في من جاء بعد الغنمة لا سهرتم له احد ثمانية
سجدات بن منصور ثمانية سجدات بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عنبسة بن سعيد اخبرته انه سهر ابا هريرة
يحدث سعيد بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل ان يفتح

في النكاح والقتل يقال فلان يفرى اذا كان يبايع في الامر في بعض النسخ يفرى بالغين من الاغراء اي يسلط الكفرة على المسلمين ويحتمل عطفهم
(فقد له) اي للروى (قهره) اي قطع قواهم (او علاه) اي علا المدد في قهره (وحازا اي جمع استكرهته) اي زعمته كثيرا (او لا عرفت) اي لم يتبين
اي اجاز ينيك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة يقال عند التهديد كن في المحرم وفي بعض النسخ الكواشي المنصوب للفعله اي اجعلك عارفا
بجزائرك (ادونك) اي خذها وعدك (هل نتم تاركون لي) وفي بعض النسخ تاركون لي بجزف النون قال النوى هذا ايضا صحيح وهي لغة معروفة
(امرائي) اي الامراء التي امرتهم عليهم منهم خالد بن الوليد تتركونهم بمخالفتهم وعدم متابعتهم وليس صنيعكم هذا الاتقا بشان الامر الكرم
صفوة امرهم بكسر الصاد خالصه الشيء وما صفا منه قاله الخطابي (وعليهم) اي على الامراء الكرم الكرم بالتحريك ضد الصافي ولفظ
مسلم فخر خالد بعوف فخر برداءه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب
فقال لا تخطه يا خالد لا تخطه يا خالد هل نتم تاركون لي امرائي انما تملكونهم وهنالك كمثل رجل استرعى ابلا او غنما فزاعها ثم حين سقيها فاوردها
حوضا فشرعت فيه فشربت صفوة وتركت كدرة فصفوة لكم وكدر عليهم انتهى قال النوى معناه ان الرعية ياخذون صفوا الامور
فتصلهم اعطياهم بغير ركد وتبين الولا بمقاساة الناس وجمع الاموال على وجوهها وصرها في وجوهها وحفظ الرعية والشفقة عليهم
والذب عنهم وانصاف بعضهم من بعض ثم فقي وقم علة او عتب في بعض ذلك توجه على الامراء دون الناس انتهى وفي الحديث دليل على
ان الامراء ان يعطى السلب غير القاتل امر يجرى فيه مصلحة من تاديب او غيره وفيه ان الفرس والسلاح من السلب قال المنذري في اخراجه
مسلم باب في السلب لا يجزئ من احد ثمانية سجدات (ولم يجزئ من السلب) والمعنى انه دفع السلب كله الى القاتل ولم يقسمه خمسة اقسام بخلاف الغنمة وفيه
دليل لمن قال انه لا يجزئ من السلب قال المنذري في اسناده ابن عياش وقد تقدم الكلام عليه باب من اجاز على جريحه القاتل في القاموس
اجزى على الجريح اجهز وقال جريحه على الجريح كمنع واجهز ان ثبت قتله واسرعه وتعمه عليه وقال فيه اشحن في العذر بالغ في الجراحة فيهم
وحاصل الترجمة ان من اسرع قتل الجريح المشحن الذي يده رقيق يعطى شيئا من سلبه (تفلة) بتشديد الفاء اعطاني نفلا زائد على سهم
الغنمية (كان) ابن مسعود (قتله) اي ابا جهل يعني حرز اسده وبه رقيق والافقد قتله معاذ بن عمرو بن الجحوم ومعاذ بن عفر وهذان
كلام الروي ويحتمل ان يكون من كلامه على الجريح او الالتفات وفي الحديث دليل لما ترجم به ابوداود قال المنذري وقد تقدم ان ابا عبيدة
لم يسهم من ابيه باب في من جاء بعد الغنمة لا سهرتم له (قبل فجد) بكسر القاف وفتح الموحدة اي نحوه

قال لها

فقد مر أبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرون بجد أن فتحها وإن حرم خيلهم ليف فقال أبان أقسم لنا يا رسول الله فقال أبو هريرة فقلت لا نقسم لكم يا رسول الله فقال أبان أنت بها يا أبو هريرة وعبد الله بن أبي حمزة قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلنا حامد بن يحيى المخزومي قال ناسفيا نأ الزهري وسأله اسمعيل بن أمية فحدثنا الزهري أنه سمع عنبسة بن سعيد القرشي يحدث عن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر حين افتتحها فساءلته أن يسرهم لي فتكلم بعض وكذا سعيد بن العاص فقال لا نسهم له يا رسول الله قال فقلت هذا قاتل ابن قوئل فقال سعيد بن العاص يا عجبا لو بوقد نك لي علينا من قد ومضال يعبرني يقتل امرء مسلم أكرم الله تعالى على يدي ولم يهتدي على يديه حدثنا محمد بن الحلاء عن ابواسامة حدثنا أبو زيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قد منا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فاعطانا منها وما قسم أحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينة بن جعفر وأصحابه

(يعلم أن فتحها) أي بعد فتح خيبر (وأن حرم خيلهم) أي حرمهم من ركوب الخيل (بالمكر) أي بالسر وهو ما يشد به الوسط ومعناه بالقارسية تنك ستور (ليف) بالمكر معناه بالقارسية پوست درخت خرما (فقال أبان أنت بها) قال الخطابي معناه أنت المتكلم بهذه الكلمة وفي رواية البخاري وأنت بهذا أقالا لحافظ أي وأنت تقول بهذا أو أنت بهذا المكان والمنزلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده (يا أوبر) بفتح الواو وسكون الموحدة دابة صغيرة كالسنور وحشية (تحدث) أي تدلى وهبط (من أسضال) بتخفيف اللام قال الخطابي يقال له جبل وموضع وفي فتح البخاري أراد أبان تخفي أبي هريرة وأنه ليس في قدر من يشير بغطاء وكه بمنع وأنه قليل القدر على القتال انتهى قال الخطابي وفي الحديث من الفقه أن الغنيمة من شهد الوعدة دون من يحفرهم بعد حرازاها وقال أبو حنيفة من كفى الجيوش بعد أخذ الغنيمة قبل قسمها فهو شريك الغانمين وقال الشافعي الغنيمة لمن حضر الواقعة وكان جزءا لهم فأما من لم يحضرها فلا شيء له وهو قول مالك وأحمد بن حنبل انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري تعليقا (وسأله) الضمير للمنصوب إلى الزهري وفي رواية البخاري في المغازي عن علي عن سفيان سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية فقال أخبرني عنبسة بن سعيد الحديث (أن يسرهم لي) أي من غنائم خيبر (بعض) لسعيد ابن العاص هو أبان بن سعيد (هذا) أي أبان بن سعيد (قاتل ابن قوئل) بقافين على وزن جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم وقول لقب ثعلبة أو أصرم وعند البغوي في الصحابة أن النعمان بن قوئل قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب أن لا تغيب الشمس حتى أطأ برحفي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيته في الجنة وما به عرج قاله القسطلاني (فقال سعيد بن العاص) كذا في جميع النسخ الحاضرة وفي رواية البخاري فقال ابن سعيد بن العاص وهو الصحيح (يا عجبا) وفي رواية البخاري وأعجبا قال القسطلاني بالتوبيخ اسم فعل بمعنى أعجب وإن لم يتون فاصله وأعجبي فأبدلت كسرة الباء فتحة والياء الفاء كما فعل في ياسف ويأحضر (الوبر) بلام مكسورة قاله القسطلاني وتقدم معنى الوبر (قد تدلى) أي أخذ من (من قد ومضال) بفتح القاف وضم الال المحففة أي طرزه وفسر البخاري الضال بالسدر البري وكذا قال أهل اللغة أنه السدر البري وفي رواية البخاري من راس ضان بالنون قيل هو راس الجبل لأنه في الغالب موضع مرغى الغنم وقيل هو جبل دوس وهم قوم أبي هريرة كذا في النبيل (أكرم الله) أي بالشهادة (على يدي) ينتشيد بالتحية تشييد (ولم يهتدي) من الإهانة (على يديه) أبان يقتل كافرًا فدخل الناس وقد عاشروا أبان حتى تأسلم قبل خيبر وبعد أحد بيعة قال المنذري وأخرجه البخاري وقال فيه فقال ابن سعيد بن العاص وهذا هو الصحيح قال أبو بكر بن الخطيب هكذا روى أبو داود وهذا الحديث عن حامد بن يحيى وقال فيه فقال سعيد بن العاص وأما هو ابن سعيد بن العاص واسمه أبان وهو الذي قال لا نسهم له يا رسول الله هذا أخر كلامه ووقع في هذا الحديث أن أباه هريرة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسرهم له وإن ابن سعيد بن العاص قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا نسهم له وفي الحديث الذي قبله أن أبان بن سعيد هو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسرهم لهم فان أباه هريرة القائل لا نسهم له وذكر أبو بكر الخطيب أن الصحيح أن أباه هريرة هو السائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام المنذري (بريد) بالنسخة (قد منا) أي من الجبشة (فوافقنا) أي صادفنا (أو قال فاعطانا منها) أي غنائم خيبر (واللشك) (المن شهد معه) استثناء منقطع للتأكيد (الأصحاب سفينة بن جعفر) عطف بيان لأصحاب السفينة والمرادهم من قوله لأحد ذكره الطيب قال القاري وقيل جعله بدلا لظاهر يرد أن الراية بالنصب انتهى (جعفر وأصحابه) عطف بيان لأصحاب السفينة والمرادهم

فاسمهم لهم مع محمد بن محبوب بن موسى ابوصالح قال نا ابو اسحق الفزاري عن كليب بن وائل عن هاني بن قيس عن حبيب بن ابي مليكة عن ابن عمر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وانابا بكم له فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضرب احد غاب غيره باب المروة والعبد يحزن يان من الغنمة حدثنا محبوب بن موسى ابوصالح نا ابو اسحق الفزاري عن زائدة عن الاعمش عن المختار بن صبيح عن يزيد بن هرم قال كتب نجيذة الى ابن عباس يسأله عن كذا وكذا واشياء وعن المملوك الكوفي في شيء وعن النساء هل كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس لو ان ياتي احمق فاكذب اليه اهل المملوك فكان يخرجن واما النساء فكن يداوين الجرحى ويسقيهن الماء حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا احمد بن خالد يعني الوهبي قال نا ابن اسحق عن ابي جعفر والزهرى عن يزيد بن هرم قال كتب نجيذة الى ابن عباس يسأله عن النساء هل كن يشهن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجيذة قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يضرب لهن بسهم فلا وقد كان يرخص لهن حدثنا ابراهيم بن سعيد وغيره قال اذا نزل يعني ابن الحباب نا ارفم بن سلمة بن زياد قال حدثني حشر بن زياد عن جدته ابراهيم انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر سادس بسبب نسوة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحت البنا فجدنا فرائدا فيه الغضب فقال هم من خرجن وبادن من خرجن فقلنا يا رسول الله خرجنا فخرنا الشجر ونعجين في سبيل الله ومعنا دواء للجرحى ونناول السهام ونسقى السويق فقال فمن حنة اذا فتح الله عليه خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت لها يا جدلة وما كان ذلك جعفر بن ابي طالب مع جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا جاوا الى الحبشة حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فلما سمعوا هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوة دينه رجوا وكانوا راكبين في السفينة فوافق قدومهم فتح خيبر (فاسمهم لهم) اي جعفر واصحابه (معهم) اي هم من شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في فتح خيبر قال الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم من الحسن اذى هو حقه دون حقوق من شهد الواقعة انتهى وفي النبل وقال ابن التين يحتمل ان يكون اعطاهم برضا بقرعة الجيش وبهذا اجزم موسى بن عقبة في معازيه ويحتمل ان يكون اعطاهم من جميع الغنمة لكونهم وصلوا قبل القسمة وبعد حوزها وهو احد الاقوال للشافعي قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى مختصرا ومطولا (يعني يوم بدر) تفسير من احد الرواة (في حاجة الله وحاجة رسوله) اي في حزمتهما وسبيلهما وامر دينهما وعثمان ناختلف في المدينة لتمر بغير قية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زوجته وماتت ودفنت وهو صلى الله عليه وسلم يدبر (وانا بايع له) اي لاجله وبدله فضربه بميمنة صلى الله عليه وسلم على شماله وقال هذا يد عثمان (فضرب) اي جعل وبين (له) اي لعثمان وقد استدلل بهذا الحديث على انه يسهم الامام من كان غائبا في حاجة له بعثه لقضايتها واما من كان غائبا عن القتال لا حاجة للامام وجاء بعد الواقعة فذهب الشافعي ومالك والاوزاعي والثوري والليث الى انه لا يسهم له زهرا بوحقيقة واصحابه لانهم يسهم من حضر قبل حرازة الدار الاسلام كذا في النبل والحديث سكنت عنه المنذرى باب المرأة والعبد يحزن يان من الغنمة بصيغة المجهول اي يعطيان قال في القاموس الحزوة بالكسر العطية (عن يزيد بن هرم) يضم الهاء والميم غير مصروف وقيل مصروف (نجيذة) بفتح نون وسكون جيم رئيس الخوارج (لولا ان ياتي احمق فاكذب اليه) اي لو ان ياتي احمق فاكذب اليه (فمن حنة) اي بطن وفيه ان الصديق يحزن له ولا يسهم له وبهذا قال الشافعي وابو حنيفة وجماهير العلماء وقال مالك لا يحزن له وقال الحسن وابن سيرين والنخعي والحكم ان قاتل اسهم له قاله النووي (فكن يداوين الجرحى) جمع جرحي والحديث سكنت عنه المنذرى (الحرمي) بفتح حاء بضم نسبة الغزوة بظاها لكونه نسبة الخوارج اليها لكانت محل اجتماعهم حين خرجوا على (فانا كتبت) هو قول يزيد بن هرم الراوى (وقد كان يرخص لهن) بصيغة المجهول اي يعطى قليلا من الرخص بضم الراء وبالمجتمعين وهو اعطاء القليل وفيه ان المرأة تستحق الرخص ولا تستحق السهم وبهذا قال ابو حنيفة والثوري والليث والشافعي وجماهير العلماء وقال الاوزاعي تستحق السهم ان كانت تقا تل وتداوى الجرحى وقال مالك لا يرخص لها وهذا المنزبان مردودان بهذا الحديث الصحيح الصحيح قاله النووي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائي مختصرا ومطولا (احد ثني حشر) بوزن جعفر (نخل الشجر) من الغزل وهو بالفاء مرسية مرشقة من باب ضرب يضرب (اسهم لنا كما اسهم للرجال) قال الخطابي ذهب الاثر الفقهاء

انا

حدثنا محمد بن محبوب بن موسى ابوصالح نا ابو اسحق الفزاري عن زائدة عن الاعمش عن المختار بن صبيح عن يزيد بن هرم قال كتب نجيذة الى ابن عباس يسأله عن كذا وكذا واشياء وعن المملوك الكوفي في شيء وعن النساء هل كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس لو ان ياتي احمق فاكذب اليه اهل المملوك فكان يخرجن واما النساء فكن يداوين الجرحى ويسقيهن الماء حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا احمد بن خالد يعني الوهبي قال نا ابن اسحق عن ابي جعفر والزهرى عن يزيد بن هرم قال كتب نجيذة الى ابن عباس يسأله عن النساء هل كن يشهن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجيذة قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يضرب لهن بسهم فلا وقد كان يرخص لهن حدثنا ابراهيم بن سعيد وغيره قال اذا نزل يعني ابن الحباب نا ارفم بن سلمة بن زياد قال حدثني حشر بن زياد عن جدته ابراهيم انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر سادس بسبب نسوة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحت البنا فجدنا فرائدا فيه الغضب فقال هم من خرجن وبادن من خرجن فقلنا يا رسول الله خرجنا فخرنا الشجر ونعجين في سبيل الله ومعنا دواء للجرحى ونناول السهام ونسقى السويق فقال فمن حنة اذا فتح الله عليه خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت لها يا جدلة وما كان ذلك

سما

سنة

حدثنا محمد بن محبوب بن موسى ابوصالح نا ابو اسحق الفزاري عن زائدة عن الاعمش عن المختار بن صبيح عن يزيد بن هرم قال كتب نجيذة الى ابن عباس يسأله عن كذا وكذا واشياء وعن المملوك الكوفي في شيء وعن النساء هل كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس لو ان ياتي احمق فاكذب اليه اهل المملوك فكان يخرجن واما النساء فكن يداوين الجرحى ويسقيهن الماء حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا احمد بن خالد يعني الوهبي قال نا ابن اسحق عن ابي جعفر والزهرى عن يزيد بن هرم قال كتب نجيذة الى ابن عباس يسأله عن النساء هل كن يشهن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجيذة قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يضرب لهن بسهم فلا وقد كان يرخص لهن حدثنا ابراهيم بن سعيد وغيره قال اذا نزل يعني ابن الحباب نا ارفم بن سلمة بن زياد قال حدثني حشر بن زياد عن جدته ابراهيم انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر سادس بسبب نسوة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحت البنا فجدنا فرائدا فيه الغضب فقال هم من خرجن وبادن من خرجن فقلنا يا رسول الله خرجنا فخرنا الشجر ونعجين في سبيل الله ومعنا دواء للجرحى ونناول السهام ونسقى السويق فقال فمن حنة اذا فتح الله عليه خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت لها يا جدلة وما كان ذلك

قالت ثم احل ثنا احمد بن حنبل نا بشر بن ابى الفضل عن محمد بن زيد قال حدثني عمي مؤلفي أبي الحكم قال شهدت خيبر مع سياد اذ قالوا
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني فقلدت سيفاً فاذا انا اخرجته فاحباني فاحملوا فامرني بشي من خروتي المتاع قال بودا ودا
 معناه انه لم يسره له قال بودا ودا قال ابو عبيد كان حرم الحكم على نفسه فسمي أبي الحكم حدثنا سعيد بن منصور قال نا ابو معاوية
 عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كنت اريهم ايامي الماء يوم بدر باب المشرق ليستمهم له حدثنا مسدد وويحيى
 ابن معين قال نا يحيى عن مالك عن الفضيل عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة قال يجيئان رجل من المشركين نحو بالنبي
 صلى الله عليه وسلم يقاتل معه فقال ارجع ثم اتقوا فقال انا لا نستعين بمشرك باب في سرهم ان الحبل حدثنا احمد بن حنبل
 نا ابو معاوية نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل وافر سه ثلاثة اسهم سه ما لرسهم
 لفرسه حدثنا احمد بن حنبل ثنا ابو معاوية نا عبد الله بن يزيد نا المسعودي حدثني ابو عمر عن ابيه قال تينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعة نفر ومعنا فرس فاعطى كل انسان مناسهما واعطى الفريس سه من حدثنا مسدد نا امية بن خالد
 الى ان النساء والعبيد لا يسهم لهم واما نيرضهم لان الاوزاعي قال يسهم لهم واحسبه ذهب الى هذا الحديث واسناده ضعيف لا تقوم الحجة
 بمثله انتهى (قالت ثم) قال الكافض ابن القيم رح قولها اسهم لنا كما اسهم للرجال تعني به انه اشرك بينهم في اصل الحطاء لا في قدره فارادت ان اعطانا
 مثل ما اعطى الرجال لانه اعطاهن بقدره سواء انتهى وفي فتح الودود الظاهر انه عليه السلام قسم بينهم شيئا من التمر فسوى بينهم في القسمة انتهى
 قال المنذرى واخرجه النسائي وحدثه حشرهم هي ازيد الاشجعية وليس لها في كتابيها سوى هذا الحديث وذكر الخطابي ان الاوزاعي قال يسهم
 لهم قال واحسبه ذهب الى هذا الحديث واسناده ضعيف لا تقوم به الحجة هذا اخر كلامه وحشرهم بفتح الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة
 وبعد هاء المهملة مفتوحة وجير انتهى وفي التلخيص فاسناده حشرهم وهو مجهول (مولي أبي الحكم) اسم فاعل من ابى يأني وياقي وجا التسميم
 به في اخر الحديث (شهدت) اي حضرت (مع سادق) وفي بعض النسخ مع سادق اي كبار اهلي (فكلموا في) اي في شائي وحقه بما هو مدر على اوبان
 ياخذني للغزو (فامرني) وفي بعض النسخ فامرني في اي امرني بان احمل السلاح واكون مع الجاهدين لا انخلج الحاربة (فقلدت) بصيغة المجهول من
 التقليد (فاذا انا اخرجت) اي اسحيا السيف على الارض من صغرسى وقصر قمتي (فاخير) بصيغة المجهول والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم (من خرو المتاع)
 بضم المعجمة وسكون الراء وكسر المثناة وتشديد الياء اي ثاات البيت واسقاطه كالفرد وغيره (قال بودا ومعناه) هذه العبارة لم توجد في بعض
 النسخ قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (الى سفيان) المكي هو طلحة بن نافع (عوجاير) هو ابن عبد الله قاله
 المنذرى (كنت ابيع) مضارع من ما جرحا اذا نزل في ماء قليل فملا الدلو بيده قاله السند وقال ابن الاثير في النهاية في حديث جابر فقلنا فيها
 منته ما حة هي جمع ماخر وهو الذي ينزل في الركبة اذا قل ماؤها فملا الدلو بيده وقد ماخرهم مخرج انتهى واخذت لا يدل على ترجمة الباب واما همون
 متعلقاته والله اعلم باب في المشرك (قال يحيى) هو ابن معين (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ثم اتقوا) ايغنى مسدد او يحيى بن معين (فقال) اي
 مسدد ويحيى في روايتنا انا لا نستعين بمشرك (فلم يرض النبي صلى الله عليه وسلم على استعانة المشرك فكيف يسهم له سهم قال المنذرى واخرجه
 مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بخوة باب في سرهم ان الحبل جمع سهم واعلم انه اختلف العلماء في سهم الفارس والراجل من الغنيمة فقال
 الجمهور يكون للراجل سهم واحد ولل فارس ثلاثة اسهم سه مان يسبب فرسه وسهم يسبب نفسه وقال ابو حنيفة للفارس سه مان فقط سهم
 لها وسهم له قالوا ولم يقل بقوله هذا احد الا ماري عن علي وابي موسى قاله النووي (سه ما له وسهم من لفرسه) قال المظهر اللام في التمهيد وفي
 لفرسه للتسبيل لا لجل فرسه وفي شرح السعة لفتاؤه في الحرب اذ مؤنة فرسه اذا كان معالفا تضاعف على مؤنة صاحبه كن المرأة قال المنذرى
 واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه ولفظ الترمذي ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفريس سه من ولل راجل سه ما
 ولفظ البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفريس سه من ولصاحبه سه ما وفي لفظ اخر قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفريس سه من
 ولل راجل سه ما قال فسر نافع فقال اذا كان مع الرجل فريسه فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له فريسه فله سهم ولفظ ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم خيبر للفارس ثلاثة اسهم للفريس سه مان ولل راجل سه مان انتهى كلام المنذرى (واعطى الفريس سه من) فصار للفارس سه ثلاثة اسهم سه من
 لنفسه وسهمان لاجل فرسه قال المنذرى في اسناده المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود وفيه مقال وقد استشهد به البخاري

القبيل الصفة
 وسره واما انما عن
 بينه الضمان فلو كان
 بينه من عثمان فمما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينه الضمان بين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال
 بينه وبين عثمان فمما
 على يد عثمان هذا
 فقال له فقال له في
 محاسن النبي صلى الله عليه وسلم
 في غير ذلك من انما
 بدر والسبب في ذلك ان
 صلى الله عليه وسلم ما جرح
 ليلمة في شانه انما جرح
 راحا في فقهه في عثمان
 عندهم ان المشركين نحرضوا
 عن المسلمين فاستحل
 كرم المسلمين ويا جهم
 المسلمون القتل ويا جهم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 تحت الشجر على ان اذبحوا
 وذلك في غدير عثمان فقل
 بل جاء خبر بان عثمان قتل
 بل ذلك سبب المبيعة وري
 فكان ذلك المستند الى من
 احكام في المستند الى من
 حرم من سلة عن خلف النبي
 عروة عن ابيه قال خلف
 صلى الله عليه وسلم عثمان
 واسامة بن زيد على راية
 في مرضه لما اخبر الى بدر
 فماتت راية حين وصل
 زيد بن حارثة باليارق
 فضرب له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 قال لخطابي هذا خاص
 بختان انه كان يرض
 ابنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 النسخ ١٢٠
 ١٣١٢٢

سهم

الرجل

نا المسعودي عن رجل من آل أبي عمر عن أبي عمر بمخناه الا انه قال ثلثة نفر لدفكان للفارس ثلثة اسهم باب في من اسهم لهم اسهم واحد ثلثا
محمد بن عيسى نا محمد بن يعقوب بن محمد بن يزيد الانصاري قال سمعت ابي يعقوب بن محمد بن يزيد عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن عمه
محمد بن جارية الانصاري قال وكان احد القراء الذين قروا القرآن قال شهدنا احد بيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذ الناس
يهرعون الاباء فقال بعض الناس لبعض ما للناس قالوا اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس فرأى عليهم ان افتحنا لك فتحا ميبنا فقال رجل يا رسول الله افتحه هو قال نعم والذي
نفس محمد بيده انه لفتح ففقسمت خيبر على اهل احد بيعة فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر
سهما وكان الجيش الفا وخمس مائة فيهم ثلاث مائة فارس واعطى الفارس سهمين واعطى الرجل سهمها

(الا انه قال ثلثة نفر) اي مكان اربعة نفر واحد سكت عنه المنذري باب في من اسهم له اي للفارس (سهما) واحدا كما ذهب اليه الخنفية (نا محمد)
بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة وكذا محمد بن جارية (يذكر) اي يعقوب (عن عمه) الضمير المجرور يرجع الى يعقوب (عن عمه محمد) والضمير
المجرور يرجع الى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (قال) اي محمد (شهدنا احد بيعة) اي صلى الله عليه وسلم سنة
ست في ذي القعدة واخذ بيعة بتخفيف الياء وتشديد ها وهي بئر سمي المكان بها وقيل شجرة وقال الطبري قرية قريبة من مكة الكوفة في الحرم
وهي على شعبة اميال من مكة كذا في المواهب اللدنية (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان معه صلى الله عليه وسلم الف واربعمائة نفر من الصحابة
خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة من الصحابة الى مكة المكرمة لاداء العمرة فلما كانوا بذي الحليفة احرم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالعمرة
حتى وصلوا بالخير وتخرجوا المشركون يا مسلمين فارس النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى مكة وقال اخبرهم انكم لقاتلوا انما اجئنا
عما راو ادعهم الى الاسلام فبلغهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان قد قتل فذاع الى البيعة فتار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
تحت الشجرة فبايعوه ولما تمت البيعة رجع عثمان من مكة سالما واخبر بديل بن ورقاء وكان ممن كتم ايمانه ان المشركين تولوا مبايعة احد بيعة
وهم مقاتلون وصادوا عن البيت فجا عروة بن مسعود الثقفي وغيره وكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر البيت وصروا عن البيت
ومنعوه عن اداء العمرة وصاحوه على ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم البيت في العام المقبل وكُتب الكتاب في ذلك بين المسلمين والمشركين يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله على ما تعطى الدنية في ديننا ونرجع الى المدينة بغير اداء العمرة ولم يحكم الله تعالى بيننا وبين اعدائنا
فقال في رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا
واخرجوا اهل قلوبكم ما قام منهم رجل حتى قال ثلاث مرات فلما لم يبق منهم احد قام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكلم احدا وفردته ودعا حلقه
فحلقه فلما رأى الناس ذلك قاموا وفعلا ومثله (فلما انصرفنا عنها) اي عن احد بيعة ورجعنا الى المدينة (يهزون) بضم الهاء والراء اي يجركون
واحارهم قاله السيوطي قال في القاموس هززه وبه حركه (الاباء) جمع يعير والمعنى يجركون وليس عون راحلهم التجمع في مكان واحد (توجع)
اي شج وركض (عند كراع الغميم) بضم الكاف والعين المهملة والغيم بالغين المحجمة موضع بين مكة والمدينة (انا فتحنا لك فتحا ميبنا) قال
ابن قتيبة قضينا لك قضاء عظيما وقال مجاهد هو ما قضى الله له باحد بيعة انتهى وكانت قصة احد بيعة مقدمة بين يدي الفتح الاعظم
الذي اعز الله به رسوله وجنده ودخل الناس به في دين الله افواجا فكانت واقعة احد بيعة بابا له ومفتاحا ومؤذنا بين يديه وهذه عادة
الله سبحانه في الامور العظام ان يوطئ لها بين يديه ما قد مات وتوطيات تؤذن بها وتدل عليها وكانت هذه الواقعة من اعظم الفتن في الناس
امن بعضهم بعضا واختلط المسلمون بالكفار ونادوهم بالدعوة واسمعوهم القرآن وناظرهم على الاسلام جهرة آمنين وظهرهم كان مخفيا
كما في زاد المعاد (قال نعم) فقال الصحابة هنيئا لك يا رسول الله فما لنا فاقول الله عز وجل والذي نزل السكينة في قلوب المؤمنين (انه لفتح) اي خبر
لفتح مكة وفتح خيبر الذي وقم بعد صلح احد بيعة متصلا به (فقسمت خيبر) اي غنائمها واراضيها (على اهل احد بيعة) الذين كانوا في صلح احد بيعة
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم الف وخمس مائة نفس كما في هذه الرواية (فاعطى الفارس) اي صاحب فارس مع فرسه (واعطى الرجل) بالالف الى الماشي
والمعنى جعل كل السهم على ثمانية عشر سهما فاعطى لكل مائة من الفوارس سهمين وكانوا ثلاث مائة فارس على هذه الرواية فصارت اسما لهم

قال بوداود حديث ابي معاوية اصح والجل عليه وارضى الوهم في حديث جهم انه قال ثلاث مائة فارس وكانوا معي فارس
 باب في النفل حدثنا وهب بن بقية قال ناخا ل عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 من فعل كذا وكذا من النفل كذا وكذا قال فتقدم القتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة كنا
 رءاء الكرم وانهم منتمون فتمت الدنيا فلا تذهبون بالمغنم ونبقى واياي القتيان وقالوا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فانزل الله تعالى

فلا تذهبون
 بالغنم

سنة سهم وبقيا ثمانية عشر سهما وكانت الرجال اثني عشر مائة فكان لكل مائة من الرجال سهم واحد هذا الحديث لكن هذه الراية ضعيفة وسيجي
 بيانه وقال ابن القيم في زاد المعاد وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر على ستة وثلاثين سهما جهم كل سهم مائة سهم فكانت ثلاثة آلاف وستمائة سهم
 فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنصف من ذلك وهو الف وثمنا مائة سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم واحد المسلمين وعزل
 النصف الاخر وهو الف وثمان مائة سهم لثلاث مائة سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم واحد المسلمين وعزل
 من شهد منهم ومن غاب عنها وكانوا الف واربعمائة وكان معهم مائتا فارس لكل فارس سهمان فقسمت على الف وثمان مائة سهم ولم يغيب عن جهم
 من اهل الحديبية اربعة بن عبد الله فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم واحد من حضرها وقسم للفارس ثلاثة سهم والرجل سهما وكانوا الف
 واربعمائة وفيهم مائتا فارس هذا هو الصحيح الذي لا ريب فيه انتهى (قال بوداود حديث ابي معاوية) اي المتقدم المذكور في باب سهمان الخيل
 (اصح) اي من حديث جهم بن جارية (والجل) اي عند اكثر اهل العلم (عليه) اي على حديث ابي معاوية قال الامام الشافعي وجهم بن يعقوب يعني راوي
 هذا الحديث عن ابيه عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن عمه جهم بن جارية شيخنا لا يعرف فاخذنا في ذلك بحديث عبيد الله ولم نزل مثله خبرا جارا منه
 ولا يجوز من خبر الا بخبر مثله قال البيهقي والذي رواه جهم بن يعقوب باسنادة في عدد الجيش وعدد الفرسان قد خولف فيه ففي رواية جابر واهل
 المغازي انهم كانوا الف واربعمائة وهم اهل الحديبية وفي رواية ابن عباس وصالح بن كيسان وشبير بن يسار واهل المغازي ان الخيل كانت مائتي فرس وكان
 للفارس سهمان ولصاحبه سهم ولكل راجل سهم وقال بوداود حديث ابي معاوية اصح وارضى الوهم في حديث جهم انه قال ثلاث مائة فارس انما كانوا
 مائتي فارس والله اعلم انتهى لمخصا من غاية المقصود شرح سنن ابي داود باب في النفل قال الخطابي النفل ما زاد من العطاء على قدر المستحق منه
 بالقسمة ومنه النافلة وهي الزيادة من الطاعة بدل الفرض انتهى وفي الفقاموس النفل حركة الغنمة والهبة والحجم انقال ونقال انتهى في الراية النفل
 بالتحريك الغنمة وجمعه انقال والنفل بالسكون وقد حرك الزيادة ولا يغفل الامير من الغنمة احدا من المقاتلة بعد احرازها حتى تقسم كل ما يربفله
 ان شاء من الخمس فاما قبل القسمة فلا انتهى (فله من النفل) بغنم النون والفاء زيادة زيادها الغنم على نصيبه من الغنمة (الفتيان) جهم في بمعنى
 الشباب (ولزم المشيخة) بفتح الميم هو جهم شيخنا وجهم ايضا على شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشائخ كذا في النيل (الرايات) جهم رواية علم الجيش
 يقال صلها الهزم لكن الحرب اثر تركه تخفيفا ومنهم من يتكوهن القول ويقول لم يسمع الهزم كذا في المصباح (فلم يبرحوها) اي لم يزلوا عند الرايات
 يقال ما برح مكانه لم يفرقه وما برح يفعل كذا بمعنى المواظبة والملازمة (كناء الكرم) بكسر الراء وسكون الدال مهموز على وزن حملاي وعونا ناصر الكرم
 (فتمت الدنيا) اي رجعت الدنيا وافي الدار المنثور من رواية الحاكم والبيهقي وغيرها من حديث ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم قتل
 قتيلا فلكي اوكن او من اسير اسيراه كذا اوكن اقام المشيخة فتيقوا تحت الرايات واما الشباب فتسار عوا الى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان
 اشركوا معكم فان انا لكم ردع اولوكم منكم شي ليجأنا الدنيا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يستألفونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
 فقسم الغنائم بينهم بالسوية انتهى (فلا تذهبون بالمغنم) هو مصدر بمعنى الغنمة اي فلا تأخذون بالغنمة كلها ايها الشبان (ونبقى) انا فما أخذ (فابا القتيان)
 واخره عبد الرزاق في المصنف من حديث ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتيلا فله كذا او من جاءه باسير فله
 كذا فاجاء ابو اليسر بن عمر الانصاري باسيرين فقال يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ان ان اعطيت هؤلاء
 لم يبق لاصحابك شيء وانه لم يمنحنا من هذه اداة في الاجر ولا جبر عن العدو وانما اقمنا هذا المقام محافظا عليك ان يأخذوا من وراءك فقتلوا
 فنزل القرآن يستألفونك عن الانفال الى قوله واصحابك بينكم فيما تشاء حوزته فسلموا الغنمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخره احمد في مسنده
 من حديث عباد بن الصامت قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة
 في اثرهم يهزمون ويقتلون واكبت طائفة على الغنائم يجوزونه ويجمعونه واحرق طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة

يخونه

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقولون فمکان
 ذلك خیر لهم فکذلک ایضاً فاطيعونی فانی اعلم بعاقبة هذا منکم حدثننا یار بن ایوب نا هشبیه قال ناداؤد بن ابی هند عن عکرمه عن ابن
 عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یومئذ من قتل قتیلًا فله کذا او کذا من اسرا سیرا فله کذا او کذا ثم ساق نحوه وحديث خالد بن سنان
 هرون بن محمد بن بکر بن بلال قال یأیزید بن خالد بن موهب الهمدانی قال نایحی بن زکریا بن ابی زائد قال ناداؤد هکذا الحدیث
 باسنادة قال قسمها رسول الله صلی الله علیه وسلم بالسواء وحديث خالد بن سنان هکذا الحدیث عن ابی بکر عن عاصم بن صعب
 ابن سعد عن ابیه قال جرئت الی النبی صلی الله علیه وسلم یومئذ بالسيف فقلت یارسول الله ان الله قد شفی صدرا لیوم من العدو
 فهب لی هذا السیف قال ان هذا السیف لیس کذا کذا فذهبت وانا اقول یعطاه الیوم من لم یبیل یلکونی فبینا ان اذ جاءنی
 حتی اذا کان اللیل وفاء الناس بعضهم الی بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حویناها وجمعناها فلیس لاحد فیها نصیب وقال الذين خرجوا فی طلب
 العدو لمستم باحق بها منا نحن نفینا عن العدو ووهبناهم وقال الذين اجمعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم المستم باحق منا نحن احد فنادی رسول الله
 صلی الله علیه وسلم وخفنا ان یضیب العدو ومنه غرة فاشتغلنا به فنزلت یسئلونک عن الانفال الایة فقسمها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی فواقی بین
 المسلمین ورفقظله فینا اصحاب بدر نزلت حین اختلفنا فی النفل وساءت فیه اخلاقنا فنزعه الله من ایدینا فجعله الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
 فقسمه بیننا علی سواء (یسئلونک) یا محمد (عن الانفال) الغنائم لمن هی (قل) لهم (انفال) الله والرسول (یحملونها) حین شاء (الی قوله) وتام الایة
 فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم ای حقیقة ما بینکم بالموعدة وتزک النزاع واطيعوا الله ورسوله ان کنتم مؤمنین اما المؤمنون الذين اذا ذکر الله
 وجلت قلوبهم واذا نطبت علیهم آیاته زادت ایماناً وعلی ربهم یتوکلون الذين یتقیون الصلوة وما من قناهم ینفقون اولئک هم المؤمنون حقاً
 لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق کریم کما اخرجک ربک من بیتک بالحق متعلق یا خیر وما مصدریة والکاف نعت لمصدر محذوف
 تقدیره الانفال ثابته لله نبوتاً کما اخرجک ای ثبوتاً یا حق کما اخرجک من بیتک بالحق یعنی انه لا امریه فی ذلك أو انها فی محل رفع علی خبر ابتداء ضمیر
 تقدیره هذه الحال کما ال اخرجک بمعنی ان حالهم فی کراهة ما رأیت من تغفل الخراة مثل حالهم فی کراهة خروجهم للحرب والحاصل انه وقم للمسلمین
 فی وقعة بدر کراهتان کراهة قسمة الغنیمه علی السویه وهذه الکراهة من شیانهم فقط وهي لداعی الطبع ولتأولهم بانهم بانشر القتال ووث الشیوخ
 والکراهة الثانیة کراهة قتال قریش وعذرهم فیها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الغنیمه ولم یتهیأوا للقتال فکان ذلك سبب کراهتهم للقتال
 فشبّه الله احد الحاکمین بالآخری ومطلق الکراهة قاله سلیمان الجمل (وان فریقاً من المؤمنین لکارهون) الخروجه وذلك ان اباسفیان قدم بخیر من
 الشام فخرج النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه لیختموها فعملت قریش فخرج ابو جهل ومقاتل وامکة لیزبوا عنهما وهم النخیر واحذ ابو سفیان بالعبیر
 طریق الساحل فمجت فقیل لابی جهل ارجع فابی وسار الی بدر فشا ورسول الله صلی الله علیه وسلم اصحابه وقال ان الله تعالی وعد فی حدی الطاء فوافقوه
 علی قتال النخیر وکره بعضهم ذلك وقالوا المستعجله (یقول) ای ابن عباس فی نفسه بقوله تعالی (فکان ذلك خیر لهم) ای کان الخروجه الی بن خیر لهم
 لما ترتب علیهم النصر والظفر (فکذلک ایضاً) ای فهذه الحالة التي هی قسمة الغنائم علی السویه بین الشیان والمشیخة وعدم مخالفة النبی صلی الله
 علیه وسلم فی اعطاء النفل لمن ارادة مثل الخروجه فان الكل خیر لهم (فاطيعونی) فی کل ما اقول لكم ولا تخالفونی (بعاقبة هذا) ای اعطاء النفل (منکم)
 وانتم لا تعلمون قال المنذر وی واخرجه الشیخی (اقسمها رسول الله صلی الله علیه وسلم بالسواء) فیه دلیل علی انها اذا انفردت منه قطعة فغتمت شیء
 کانت الغنیمه للجمیع قال ابن عبد البر لا یختلف الفقهاء فی ذلك ای اذا خرج الجيش جمیعہ ثم انفردت منه قطعة انتمی وليس المراد الجيش القاعد فی
 بلاد الاسلام فانه لا یشارک الجيش الخارجه الی بلاد العدو بل قال ابن دقیق العیدان المنقطع من الجيش عن الجيش الذي فیه الامام ینفرد بما یغفیه قال
 واما قالوا هو مشارک الجيش لهم اذا كانوا قریباً منهم لیتقوا عونه وغوثه لو احتاجوا الیه یمشی بعض الی بیان فی الباب الاخی وقوله فی مسند احمد
 فقسمها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی فواقی ای قسمها بسرعة فی قدرها بین الحلبتین وقیل المراد فضل فی القسمة فجعل بعضهم افوق من بعض
 علی قدر غنائمه ای لایفاء الوعد وهذا اقرب وهن اباب اثبات النفل والابواب الایة لاحکام محل النفل ومن هو المستحق له کذا فی الشرح (ان الله
 قد شفی صدري) ولفظ البیهقی وغيره کما فی الدر المنثور قد شفی فی الله الیوم من المشرکین (یعطاه) بصیغة المجهول (الیوم) المفعول الاول یعطى
 (من لم یبیل) بصیغة المجهول (یلائی) وقوله من لم یبیل هو مفعول ثانی ليعطى والمختار ای لم یعمل مثل علی فی الحرب کانه اراد ان فی الحرب یجتنب الرجل

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي ح وحديثنا أحمد بن أبي يعقوب قال حدثني جحيم بن الليث عن
عقيل بن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يُنقل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم
خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش والخمس واجب في ذلك كله حدثنا أحمد بن صالح قال نا عبد الله بن وهب نا جحيم عن
أبي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثة أئة وخمسة عشر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اذهب عنهم الغم وحزنهم وامنهم بجلالتك وحسنهم غرامهم اللهم اذهب عنهم الغم وحزنهم وامنهم بجلالتك وحسنهم غرامهم
انقلبوا وامنهم بجلالتك وحسنهم غرامهم اللهم اذهب عنهم الغم وحزنهم وامنهم بجلالتك وحسنهم غرامهم
عن يزيد بن يزيد بن جابر البجلي عن مكحول عن زياد بن جارية التميمي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يُنقل الثلث بعد الخمس حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي قال نا عبد الرحمن بن موهبي عن معاوية بن
صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن ابن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُنقل الربع
بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذ قتل حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمد بن خالد بن مشقيان المعنى
قالان مروان بن محمد قال نا يحيى بن حمزة قال سمعت ابا وهب يقول سمعت مكحول يقول كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هذيل
فاعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم الا حوت عليه فيما أرى ثم انبتت الحجاز فما خرجت منها وبها علم الا حوت عليه
فيما أرى ثم انبتت العراق فما خرجت منها وبها علم الا حوت عليه فيما أرى ثم انبتت الشام فما خرجت منها وبها علم الا حوت عليه
النفل فلم أجد أحداً يُخبرني فيه بشئ حتى لقيت شيخاً قال له زياد بن جارية التميمي فقلت له هل سمعت في النفل شيئاً
قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يُنقل الربع في البدأة والثلث في الرجعة

(حدثني جحيم) بضم المهملة وفتح الجيم وسكون الخنية بعد هانون ابن المنذر (النفل) بالفتح ياء وليسكن بالنصب مفعول (والخمس واجب في ذلك كله)
بالجر تأكيد لقواه في ذلك وهذان نصريه بوجوب الخمس في كل الغنائم قاله النودى وقال في فتح الورد وديفيدان الخمس يؤخذ اولاً من الغنمة ثم ينقل الباقي
ثم يقسم ما بقى انتهى والحديث سكت عنه المنذر (اللهم اذهب عنهم الغم وحزنهم وامنهم بجلالتك وحسنهم غرامهم) جمع حاف من الحفاية وهو المشى بغير خوف ولا نعل (عرة) جمع عار (جباة) جمع جاب
(بجل وجملين) هو محل النزعة لان الغنائم تقسم بالسوية وما أُقتل أحد على أحد الا بالنفل والله اعلم والحديث سكت عنه المنذر ي باب فيمن قال
الخمس قبل النفل (ينقل الثلث بعد الخمس) قال الخطابي في هذا الحديث انه اعطاهم ذلك بعد ان خسر الغنمة ويشبه والله اعلم ان يكون الامر مع
جائزين وفيه انه بلغ بالنفل الثلث وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مكحول والوزاعي لا يجاوز بالنفل الثلث وقال الشافعي ليس في النفل حد لا يجاوز
انما هو اجتهد الامام انتهى قال المنذر ي واخرجه ابن ماجة (كان ينقل الربع) اي في البدأة (بعد الخمس) اي بعد ان يجزى الخمس (والثلث) اي وينقل
الثلث (اذ اقل) قيد للمعطوف اي اذا رجع من الغزو والحديث سكت عنه المنذر ي (فما خرجت من مصر) بها علم (من الكتاب والسنة) (الاحوت) بصيغة
المنكسر (عليه) اي على العلم اي ما تركت بمصر علماً الاخذته قال في النهاية يقال حوت الشئ اذا جهته (ثم انبتت الحجاز) اي مكة والمدينة والطائف واليمن
وغيرها (ثم انبتت العراق) اي الكوفة والبصرة والبغداد وغيرها (فيما أرى) بضم الهزة اي في ظني (فخر بلبتها) اي كشفت حال من بها كانه جعلهم في غير ما يفرق
بين الجيد والردى قاله في النهاية (نقل الربع في البدأة الحجاز) قال الخطابي رواية عن ابن المنذر انه صلى الله عليه وسلم انما افرق بين البدأة والقول حين فضل احد
العتبين على الاخرى لقوة الظاهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم ولازمهم وهم داخلون انشطوا واشرى للسيرة والامعان في بلاد العدو واجم وهم عند
القفول يضعف دوابهم وابداً منهم وهم اشرى للرجوع الى وطانهم واهاليهم لطول عهدهم بهم وحبهم للرجوع فيرثانه زادهم في القفول لهذه الحلة قال
الخطابي كلام ابن المنذر هذا ليس بالبين لان ضوأة يومهم ان الرجعة هي القفول الى وطانهم وليس هو موضع الحديث والبدأة انما هي ابتداء السفر للغزو اذ
نهضت سرية من جملة العسكر فاذا وقعت بطائفة من العدو فما غنموا كان لهم فيه الربع ونشر لهم سائر العسكر في ثلثة ارباعه فان قفلوا من الغزوة
ثم رجعوا فاقوا بالعدو وثانية كان لهم مما غنموا الثلث لان فهو ضمهم بعد القفل شدكون العدو وعلى حذر حزم انتهى قال في السبل وفاقاله الخطابي
هو الاقرب وقال ابن الاثير ايراد البدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمغزى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فا وقعت بهم
نفلها الربع ما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكوفة الثانية اشق عليهم والخطر فيها اعظم وذلك لقوة الظاهر عند دخولهم

ونشر عنهم

باب في السرية تروى على اهل العسكر حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابن ابي عدي عن ابن اسحق هو محمد بن بعض هذا ونا عبد الله بن عمر بن ميسرة قال حدثني هشيب بن يحيى بن سعيد جميعا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تنكحوا دماءهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويحجر عليهم ارضاهم وهربوا على من سواهم يؤذونهم على من سواهم على من سواهم ومنهم من يقاتلهم على قاعهم لا يقتل مؤمنا بكا فخر ولا ذؤعه في عهد ولا يذكر ابن اسحق القود والتكاف في حنناهم بن عبد الله قال انا هاشم بن القاسم نا عكرمة حدثني ابا بن بن سلمة عن ابيه قال قال غار عبد الرحمن بن عبيدة على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج يطردها هو وانا بن معه في جبل فجلت وجهي فبكت المدينة ثلث اديت ثلث مرات يا صبا حاة وضعفه عند خروجهم وهم في الاول انشط واشهر للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القبول ضعف واكثر واشهر الرجوع الى اوطاعهم فادهم لذلك انتهى قال المنذر بن ابي نجر بعضهم ان يكون كحبيب هذا وصحة واكثر له غير واحد وقد قال في حديثه هذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم النبي ابو عبد الرحمن وكان يسمى حبيب الرزم لكثرة محبة الرزم واخرجه ابن ماجه بمعناه باب السرية تروى بصيغة المعرفة اي ما نغتمه من الاموال (على اهل العسكر) الذي خرجت منه السرية فتكون السرية واهل العسكر في اخذ الغنيمة والقسمه سواء وسيجي بيانه (تنكحوا) بالهجر في اخوة التي تنكحوا (دماءهم) اي في القصاص والديات لا يفضل شريف على وضيع كما كان في الجاهلية (يسعى بذمتهم) اي يامانهم (ادناهم) اي عدو او هو الواحد ومنه قال في شرح السنة اي واحد من المسلمين اذا من كافر احرره على عامة المسلمين دمه وان كان هذا الحبر ادناهم مثل ان يكون عبد او امرأة او عسيفا تابعا او نحو ذلك فلا يخفر دمه (ويحجر عليهم ارضاهم) قال الخطابي معناه ان بعض المسلمين وان كان قاصدا لدار اذ اعقد الكافر عقدا لم يكن احد منهم ان ينقضه وان كان اقرب دار من المعقود له (وهم يدعونهم سواهم) قال ابو عبيدة اي المسلمون لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الديار والملل وقال الخطابي معنى الابدان المظاهرة والمعاونة اذا استغفروا وجب عليهم النفي واذا استنجحوا لم يتخلوا ولم يتخاذلوا انتهى وفي النهاية اي هم مجمعون على عدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا كانه جعل يد يد واحدة وفعلهم فعلا واحد انتهى (يؤذونهم) على مضغهم قال الخطابي المشد المقوى الذي دوابه شديدة قوية والمضعف من كانت دوابه ضعفا انتهى وفي النهاية يريد ان القوى والنجس يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة انتهى وقال السيوطي وجاء في بعض طرق الحديث المضعف امير الرفقة اي يسيرون سير الضعيف لا يتقدمونه فيتحلف عنهم ويبقى بمضيعة انتهى (ومشربهم) بالناء الفوقانية وبعد هاسين ثم الراء ثم الياء التثنية وفي بعض النسخ منسرحهم بالعين المرملة بعد الراء قال السيوطي هو غلط وقال الخطابي المنسرح هو الذي يخرج في السرية ومعناه ان يخرج الجيش فيخو ابقرب دار العدو ونثر يفصل منهم سرية فيغتموا فانهم يردون ما غنموا على الجيش الذي هو ردهم لا ينفردون به فاما اذا كان خروج السرية من البلد فانهم لا يردون على المقيمين شيئا واوطاعهم (لا يقتل مؤمنا بكا فخر) اي في شرح هذه الجملة في كتاب الديات في باب ايقاد المسلم بالكافر (ولا ذؤعه في عهد) اي لا يقتل معاهد مادام في عهد (القود) بفتح القاف وفتح الواو القصاص وقتل لقائل بدل القتل والمراد به قوله لا يقتل مؤمنا بكا فخر قال المنذر بن ابي نجر عن ابن ماجه (عن ابيه) سلمة بن ابي كراع قال قال غار عبد الرحمن بن عبيدة ابن حصن القرظي رئيس المنزكين (على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال اهل المغازي والسيرة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة لقة وهي ذوات اللين القرمية العهد بالوكادة ترمى بالغابة نارة وترعى بذى قر نارة (فقتل راعيها) اي الابل وكان ابو ذر وابنه وامرأته فيها قاله في المواهب وفي زاد المعاد في غزوة الغابة غار عبيدة بن حصن القرظي في بني عبد الله بن غطفان على لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بالغابة فاستنقوا وقتل راعيها وهو رجل من غفار فاحتلوا امرأته قال عبد المؤمن بن خلف وهو ابن ابي ذر هو غريب جدا انتهى (وخرج عبد الرحمن يطردها) الابل ويسوقها وانا بن معه في جبل اي فرسان قال بن سعد غار عبد الرحمن في اربعين فارسا فاستنقوا وقتلوا ابن ابي ذر وامرأته (قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الباء اي نحوها (يا صبا حاة) كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغار لانهم اكثر ما يغرون عند الصباح فكان المستغيث يقول قد غشينا العدو وقيل هو ذاء المقاتل عند الصباح يعني وقد جاء وقت الصباح فتهبوا للقتال وفي البخاري ومسلم عن سلمة خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقار رسول الله صلى الله عليه وسلم ترمي بذى قر فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفرامة فصرخت ثلاث صرخات يا صبا حاة يا صبا حاة فاسمعت ما بين ايدي المدينة الحديث فتودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما فودي بها قاله ابن سعد وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل سبعمائة واستخلف

ثم اتبع القوم فحملت ارضي واعقرهم فاذا رجع الى فارس جلست في اصل شجرة حتى ما خلق الله شيئا من لحم النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليه وراى ظهري وجنت القوا اكثر من ثلاثين رجلا وثلاثين برودة يستحقون منها ثم انا هم عبيته مدافقا ليقم اليه نفر منكم فقام الى اربعة منهم وصعدوا الجبل فلما اسمعهم فقلت انعرفوني قالوا ومن انت قلت انا ابن الاكوع والذي كرم وجهه محمد لا يظلمني رجل منكم فيدركني ولا اطلبه فيقويني فما برحت حتى نظرت الى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر ولهم الاخرم الاسدي فيلحق بعبد الرحمن بن عبيدة ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين فحقرا الاخرم عبد الرحمن وطعن عبد الرحمن فقتله فتحوّل ابو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فحقرا باي قنادة وقتله ابو قتادة فتحوّل ابو قتادة على فارس الاخرم ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي جليتهم عنه ذوقر فاذا نبي الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة فاعطاني سهم الفارس والراجل

نفس الية فصعدوا

فلحق

سليم

رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عباد في ثلاثمائة يحرسون المدينة وكان قد عقد لمقداد بن عمرو وكان اول من اقبل اليه وعليه الدرع والمخفر شاهر سيفه فعقد له لواء في رمح وقال له امض حتى تلحق بالخيول وانا على ترك فادرك اذ اريأت العذر (ثم اتبع القوم) الحد وود ذلك بعد صرخه وقبل ان تلحقه فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث ابن اسحق صرخ واصباحا ثم خرج يشند في اثار القوم فكان مثل السبع حتى بالقوم وهو على رجليه فجعل يرميهم بالنبل (انجملت ارضي) بالسهم (واعقرهم) اى قتل مكرمهم واجعلهم راجلين يعقر وايمهم (فاذا رجع الى فارس) من العذر (جلست في اصل شجرة) اى تحتها اعنه وعند مسلم وغيره فمأزلت ارميهم واعقرهم فاذا رجع الى فارس منهم اربع فجلست في اصل شجرة فجلست به فاذا تضايق الجبل فدخلوا في مضائقه علوت الجبل فرصتهم بالحجارة اربعة احدث (من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم) اى من ابله التي اخذوها يري ان جميع ما اخذوه من ابله صلى الله عليه وسلم اخذته عنهم وتركته وراء ظهره وافي دليل على انه استنقذ جميع اللقاص وهكذا في الصحيحين من حديث سلمة بن الاكوع قال الشامي وهو المحدث لصحة سند في رواية محمد بن اسحق وابن سعد والوافدي فاستنقذوا عشر لقاء وهو في الف رواية الصحيحين وقال ابن القيم وهذا غلط بين والذي في الصحيحين انهم استنقذوا اللقاص كلها ولفظ مسلم في صحيحه عن سلمة حتى ما خلق الله من شيء من لقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع اليه واسلمت منهم ثلاثين برودة انتهى (وحق القوا) اى طرخوا (برودة) كساء صغير مريم ويقال كساء اسود صغير (يستحقون) ينتشيد الفاء اى يطلبون الخفة منها ليكونوا السراع في الفرار (ثم انا هم عبيته) بن حصن والد عبد الرحمن (مدد) اى من ينصر لهم ويعينهم من الاعوان والانصار في رواية اخرى فانوا مضيقا فانهم عبيته معدا لهم فجلسوا ينتقدون وجلست على راس قرن فقال من هذا قالوا القينا من هذه الشدة والذي ما فارقتنا السحر حتى الآن واخذ كل شيء في ايدينا وجعله وراء ظهره (فقال) عبيته (اليهم اليه) اى الى سلمة بن الاكوع (فلما اسمعهم) اى قد رت على اسمهم بقرهم معنى (فيقوتني) فقال رجل منهم اظن فرجعوا (فما برحت) اى ما زلت مكانى (الى فوارس) جمع فارس (يتخللون الشجر) اى يدخلون من خلائها اى بينها (اولهم الاخرم الاسدي) قال محمد بن اسحق هو اول فارس حتى بالقوم (فيلحق) اى حتى وصيغة المضارع لاحضار تلك الحالة (فحقرا الاخرم) فاعل عقر (عبد الرحمن) مفعول عقر اى قتل الاخرم (الاسدي) دابة عبد الرحمن (وطعن) اى الاخرم (عبد الرحمن) فاعل طعن (فقتله) اى قتل عبد الرحمن رئيس لمشركين الاخرم الاسدي (فحقرا) اى عبد الرحمن (يا وقتادة) اى قتل ابنه (جليتهم عنه) هكذا في بعض النسخ الصحيحة بالجمجمة وتشديد اللام اى نفيهم وابعدهم عنه وفي بعض النسخ حلاهم بالحاء المهملة وبالهمزة في اخره وفي نسخة الخطابي حليتهم بالحاء المهملة وبالياء مكان الهمزة وهذه النسخة هي المعتمدة قال الخطابي معناه طردتهم عنه واصله الهمزة ويقال حلاهم الرجل عن الماء اذا منعته الورم وانتهى وقال في النهاية وفي حديث سلمة بن الاكوع حليتهم عنه بنى فردد هكذا في الرواية غيرهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بوز وايلاف وقد شدد قرئت في قرأت وليس بالكثير والا اصل الهمزة انتهى (ذوقر) بفتح القاف والراء والدال المهملة اخره قال الحافظ وحكى الضم فيها قال الحازمي الاول ضبط اصحاب الحديث والضم عن اهل اللغة وقال البلاذري الصواب الاول وهو ما على نحو يريد من المدينة ما يلي بلاد عطفان وقيل على مسافة يوم قال السدي فذوقر اسم ذلت الماء وقال السيوطي هو بين المدينة وخيبر (فاعطاني سهم الفارس والراجل) ولفظ احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخيبر رجالتنا سلمة ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس وسهم الراجل فجعلهم مالي جميعا قال الخطابي يشبه ان يكون انما اعطاه من الغنيمة

باب في النفل من الذهب والفضة ومن أول مختم حديثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال نا أبو اسحق الفزاري عن عاصم بن كليب عن أبي الجوزية الجرمي قال أصبت بارحاء سبعم جرة حمراء فيها أدنانير في امرأة معاوية وعليها رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له مجن بن يزيد فأنتبهت بها فقسمتها بين المسلمين وأعطاني منها مثل فأعطى رجل منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانتفل الأبعد الخمس لأعطينك ثم أخذ يجر ض على من نصيبه فأبى ذلك ثم أخذنا عن ابن المبارك عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب باسنادة وصحابة باب في الأمان ليستأثر بشيء من الفخ لنفسه حديثنا الوليد بن غنية قال نا الوليد ثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع أبا أسلم الأسود قال سمعت عمر بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بغير من المغنم فلما سلم أخذ ورقة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم

سهم الرجل حسب أن سلمة كان راجلا في ذلك اليوم وأعطاه الزيادة نفلا ما كان من حسن بلائه انتهى وهذا هو محل ترجمة الباب لأن سلمة بن الأكوع إنما استنقذهم من كثرة ثلاثين رجلا وثلاثين يردة وقال قاتل من المشركين وأخذ كل شيء في أيدينا وجعل وراء ظهره ومع ذلك لم يعط النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بن الأكوع أكثر من سهم الرجل والفارس ولم يخص أهل السرية كالأبي قتادة وسلمة وغيرهما بهذه الأموال كلها فلم يرد تلك الأموال إلا على أهل العسكر كله والله أعلم أن في الشهر اخينا إلى الطيب قال المنذري وأخرجه مسلم أتم من هذا انتهى قلت وأخرجه البخاري أيضا في الجهاد وفي المغازي باب النفل من الذهب والفضة هل يجوز أم لا قال الحديث على الجواز (ومن أول مختم) أي يكون النفل من أول الغنيمة التي يغنمها المجاهدون وليس النفل فيما يؤخذ من مباحات دار الحرب بعد القتال والحرب بل نها تكون بين الغانمين سواء لا يختص بها أحد (عن أبي الجوزية) بضم الجيم وفتح الواو واسمه حطكان بن خفاف تابعي مشهور (الحرمي) بفتح الحيم وسكون الراء (جرة) بفتح الجيم ونشد الراء ظف معروف من الخريف (فأمره معاوية) بكسر الميم وسكون الميم أي في زمان أمارتها (وعليها رجل) أي أمير (من بني سليم) بالتصغير (معن) بفتح الميم وسكون العين المهملة (فأنتبهت بها) أي فجئت إلى معن بأجرة (فقسمتها) أي لدنانير (بين المسلمين) أي من الخزاة (لولا أني سمعت الخ) يريدان الحديث يدل على أن النفل يكون من الغنيمة التي هي الخمس وهذا ليس بغنيمة قاله في فتح الودود وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي قوله لانتفل الأبعد الخمس وههنا ليس بخمس لأن هذا المال لم يكن غنيمة أخذت عنوة بل في وليس فيه الخمس فلا نفل والنفل أيضا إنما يكون في القتال انتهى وفي ما قلنا قال القاضى ظاهر هذا الكلام يدل على أنه إنما لم ينفل بألجوزية من الدنانير التي وجدها لسماعه قوله صلى الله عليه وسلم لا نفل لأبعد الخمس وأنه المأثم لتفيله ووجهه أن ذلك يدل على أن النفل إنما يكون من الخمس الأربعة التي هي للغانمين كما دل عليه حديث حبيب بن مسلمة الفهري عند أبي داود وحمل التي وجدها كانت من عداد الفخ فلذلك لم يعط النفل منه انتهى (لأعطينك) هو محل ترجمة الباب وهي جواز النفل من الذهب والفضة وأن يكون النفل من أول الغنيمة والله أعلم (ثم أخذ يجر ض على من نصيبه) أي شرع عرض نصيبه على (فأبى) أي من أخذ نصيبه قال المنذري في اسنادة عاصم بن كليب وقد قال علي بن المديني لا يستحب به إذا انقرض وقال أمان أحمد كلباس بجديته وقال أبو حاتم الرازي صالحة وقال النسائي ثقة واحتج به مسلم (حدثنا هناد) هكذا في جميع النسخ الحاضرة وقال المنري في الأطراف حديث أصبت جرة فيها أدنانير أخرجه أبو داود في الجهاد عن أبي صالح محبوب بن موسى عن أبي اسحق الفزاري عن عاصم بن كليب عن أبي الجوزية فذكره وعن هناد بن السري عن ابن المبارك عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب بمعناه قال أبو بكر الخطيب في نسختين مر يدين عن أبي داود هذا الحديث عن أبي اسحق الفزاري عن ابن المبارك عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب انتهى باب في الأمان ليستأثر بشيء من الفخ (من الفخ) أي من الغنيمة (عمر بن عبسة) بفتح العين (بفتحات) (المعجم) أي متوجها إليه المعنى سائر له (ورقة) بفتح الراء أي شجرة قال في فتح الودود الورقة بفتحين واحد من صوف الغنم (مثل هذا) إشارة إلى الورقة على ناويل شيء (والخمس مردود فيكم) أي مصرف في مصالحكم من السلاح والخيل وغير ذلك فيه أن أربعة أخماس الغنيمة للغانمين وأنها لم تكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوكاني لا يخرج الأمان من الغنيمة إلا الخمس ويقسم الباقي منها بين الغانمين والخمس الذي يأخذ أيضا ليس هو له وحده بل يجب عليه أن يرد على المسلمين على حسب ما فصله الله تعالى في كتابه بقوله وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وروى الطبراني في الأوسط وابن جرير في التفسير من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعثت سرية فقسمة خمس الغنيمة فصرف ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ وأعلموا أنما غنمتم من شيء الآية فجعل سهم الله وسهم رسوله واحد وسهمهم ذوى القربى هو والذي قبله في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى وسهم المساكين وسهم ابن السبيل لا يعطيه غيرهم ثم جعل الأربعة الأسهم الباقية للفرس

باب في الوفاء بالعهد حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يئس من ان يوفى له يوم القيامة فيقال هذه عذرة فلان بن فلان باب في الامام يستنجد به في العهد حدثنا محمد بن الصبح البزاز عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل به حل ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمر عن بكير بن الاشعث عن الحسن بن علي بن ابى رافع ان ابا رافع اخبره قال بعثت قريشا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلبي لاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ارجع اليك بالعهود ولا احبسك بالبر ولا ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الا ان ارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال بكير واخبرني ان ابا رافع كان قبطيا قال ابوداود هذا كان في ذلك الزمان واليوم لا يصلي

سهمان ولا اكله سهم ولا راجل سهم وروى ايضا ابو عبيد في كتاب الاموال نحوه وفي حديث الباب دليل على انه لا يستحق الامام السهم الذي يقال له الصف واخبر من قال بانه يستحقه بما اخرجته المؤلف في باب صفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الحجاب والامارة ويحيى هذا الحديث انه قال المنذر واخرجه النسائي وابن ماجه من حديث عباد بن الصامت نحوه وروى ايضا من حديث جبير بن مطعم والعرباض بن سارية رضي الله عنهم باب في الوفاء بالعهد (ان الغادر) الغدر ضد الوفاء اي الخائن لانسان عاهدة او امنه (يئس) يئس له لواء اي علم خلقه تشهير له بالخدر وتفضيحه على رؤس الاشهاد (فيقال) اي ينادى عليه يومئذ (هذه عذرة فلان بن فلان) اي هذه الهبة الحاصلة له مجازاة عذرته قاله العريزي قال المنذر وروى الخرجي البخاري ومسلم والنسائي باب في الامام يستنجد بصيغة المجهول (به) اي بالامام (في العهد) والميثاق والصلح والامان وفي بعض النسخ باب يستنجد بالامام في العهد قال الراغب اصل الجح السنن عن الحاسة انتهى وفي لسان العرب جح الشيء يحجته جحاسنة وكل شيء سائر عنك فقد جح عنك واجتته سيرة وبه سمي الجح لاستنارهم واختفائهم عن الابصار منه سمي الجحني لاستناره في بطن امه واستنجد فلان اذا استنجد بشيء انتهى والمعنى ان الامام يستنجد به وانه محل العصمة والوقاية للرعية فالامام كالجح والترس فان من استنجد بالترس فقد وفي نفسه من اذية العدو فكذلك الامام يستنجد به في العهد والميثاق والصلح والامان فالامام اذا عقد العهد وصاحبه بين المسلمين وبين غير اهل الاسلام الى مدة فالمسلمون ليسيروا ويحرمون في بلاد اهل الشرك ولا يتعرض لهم حتى تقوم باذية ولا فساد في انفسهم واموالهم لاجل هذا الصلح ولكن ليسيروا اهل الشرك في بلاد الاسلام من غير خوف على انفسهم واموالهم فالسنن والمنع عن الاذى والفساد لا يحصل الا بعهد وامان من الامام والله اعلم ان في الشرح (انما الامام جنة) يضم الجبر قال النووي اي كالسائر لانه يمتنع العدو من اذى المسلمين ويمتنع الناس بعضهم من بعض ويحجى بيضة الاسلام انتهى قال الخطيب معناه ان الامام هو الذي يعقد العهد والهدنة بين المسلمين وبين اهل الشرك فاذا ارى ذلك صلاحهم وهدانهم فقد وجب على المسلمين ان يحجزوا واما انه لهم ومعهم الجنة العصمة والوقاية وليس لغير الامام ان يحجز لامة باسرها من الكفار ما انا انتهى (يقائل) بالبناء للمفعول (به) اي بوايه وامره قال المنذر وروى اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (القي) بصيغة المجهول اي اوقع (لا احبس) بكسر الحاء المعجمة بعد ها تخنية اي لا انقض العهود من خاس الشيء في الوفاء اذا فسد (ولا احبس) بالحاء المهملة والموحدة (البرد) بضمين وقيل بسكون الراء جمع برود وهو الرسول قال الخطابي يشبه ان يكون المعنى في ذلك ان الرسالة تنقض جوابا وجوابا لا يصل الى المرسل لامر الرسول بعد انصرفه فصار كانه عقد له العقد مدة محيية ورجوعه قال في قوله لا احبس بالعهد ان العهد يراد به الكافر كما يراد به المسلم وان الكافر اذا عقد له عقدا لم يفسد وجب عليه ان يؤمنه لا يختار له في نفسه ولا ينفقته انتهى (فان كان) اي ثبت (في نفسك) اي في مستقبل الزمان (الذي في نفسك الان) يعني لاسلام (فارجم) اي من الكفار اليك (قال بكير) هو ابن الاشعث (واخبرني) اي الحسن بن علي (قبطيا) اي عبد قبطيا (اليوم لا يصلي) اي لا يصلي نسبه الى المرق تعظيما لشان الصحابة رضي الله عنهم كن في بعض الحواشي وهذا ليس بشيء والصحيح ما قاله الشيخ ابن تيمية في المنتقى معناه والله اعلم انه كان في المرة التي شرط لهم فيها ان يرد من جاءه منهم مسلما انتهى قال في زاد المعاد وكان هديده ايضا ان لا يحبس الرسول عنده اذا اختار دينه ومنعه اللحاق بقومه بل يرده اليهم كما قال بوراقي فذكر حديثه قال ابوداود وكان هذا في في المرة التي شرط لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرده اليهم من جاء منهم وان كان مسلما واما اليوم فلا يصلي هذا في قوله لا احبس البرداشعرا هذا حكم يختص بالرسول مطلقا واما ردة من جاء اليه منهم وان كان مسلما فهذا انما يكون مع الشرط كما قال ابوداود واما الرسل فله حكم اخر الا انه لم يتعرض لرسولي

باب يستنجد بالامام في العهد
ن
بعثت
س
فاما اليوم
سمعت ابا داود يقول

اليه

باب في الامام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير نحو حوزة حثما حفص بن عمر التميمي ناسخبة عن ابي الغيض عن سليمان بن عامر بن رجل من حمير قال كان بين معاوية وبين الزمعة عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضت العهود غزاهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول لله اكبر الله اكبر ولاء لا غدر فظفر واذا غمر من عسكر فارس سل اليه معاوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضى امدها او يئذ اليهم على سواء فرجع معاوية باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته حديثنا عثمان بن ابي شيبة ناوية عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة باب في الرسل حديثنا محمد بن عمر الرزي ناسخة يحيى بن الفضل عن محمد بن اسحق قال كان مسيلة كذب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد حدثني محمد بن اسحق عن شيخ من الشجعان يقال له سعد بن طاسق عن سلمة بن نجيم بن مسعود الاشجعي عن ابيه نجيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم احيين قرا اكناب مسيلة ما تقولون انتم اقالا نقول كما قال قال ما والله لو كان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكم احدثنا محمد بن كثير اناسفيا عن ابي اسحق

ثنا

مسيلة وقد قال له في وجهه ما قاله انتهى كن في الشرح قال المنذري واخرجه النسائي قال ابو داود هكنا كان في ذلك الزمان فاما اليوم لا يصلح هذا الخولا مه وابور افع اسماء ابراهيم ويقال سلم ويقال ثابت ويقال هرير باب في الامام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير اليه (عيسى) بالنسخة (وكان يسير نحو بلادهم) اي يذهب معاوية قبل انقضائه العهد ليقترب من بلادهم حين انقضائه العهد (على فرس او برذون) بكسر الموحدة وفتح الذال المحجمة قال الطيب المردبالفرس هنا العربي وبالبرذون التركي من الخيل (يقول الله اكبر الله اكبر) اي نجما واستنبعادا (وفاء لا غدر) بالفتح على ان (لا لعطف) اي الواجب عليك وفاء لا غدر (فاذا غمر من عسكر) بفتح العين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة وانما ذكره عمر بن عيسى ذلك لانه اذا هادنهم الى مدة وهو مقيم في وطنه فقد صارت مدة مسيرة بعد انقضائه المدة المضروبة كالمنشر طعم المدة في ان لا يغزوهم فيها فاذا سار اليهم في ايام الهدنة كان ايقاعه قبل الوقت الذي يتوقعونه فعد ذلك عمر غدر او امان ان نقض اهل الهدنة بان ظهرت منهم خيانة فله ان يسير اليهم وعقله منهم (لا يشد عقدة ولا يحلها) بضم الحاء من الحل بمعنى نقض العهد الشد حذو والظا همران المجموع كناية عن حفظ العهد وعدم التعرض له ولفظ الترمذي فلا يحل عهد او لا يشدنه قال في المراجعة ابراهيم المبالغة عن عدم التغيير والافلام انهم من الزيادة في العهد والتأكيد والمحنة لا يغير عهد ولا ينقضه بوجه في رواية فيبشدة ولا يحله قال الطيب هكنا بجملة عبارة عن عدم التغيير في العهد فلا يذهب على اعتبار معاني مفرداتها وقال ابن الملقا اي لا يجوز نقض العهد ولا الزيادة على تلك المدة والله اعلم (امدها) الامد بفتحين بمعنى الغاية (او يئذ) بكسر الباء اي يرمي عهدهم (اليهم) بان يخبرهم بانه نقض العهد على تقدي خوف خيانة منهم (على سواء) اي ليكون خصمه مساويا معه في النقض كي لا يكون ذلك منه غدر بالقول تنج واما تفا من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء قال الطيب قوله على سواء حال انتهى قال المظهر اي يعلمهم انه يريد ان يغزوهم وان الصلح قد انقضى فيكون الفريقان في علم ذلك سواء قال المنذري واخرجه الترمذي وقال الترمذي حسن صحيح باب في الوفاء للمعاهد بفتح الهاء اشهر (وحقة) بالضم ما لا يحل انتهاكه (ذمته) قال في المصباح وتفسير الدمة بالعهد والامان وسمى المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد انتهى (من قتل معاهدا) قال في النهاية يجوز ان يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح اشهر واكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحو على ترك الحرب مدة ما انتهى (في غير كنهه) قال في النهاية كنهه الامر حقيقته وقيل وقتله وقيل غايته يعني من قتله في غير وقته او غاية امره الذي يجوز فيه قتله (حرم الله عليه الجنة) اي لا يدخلها مع اول من يدخلها من المسلمين الذين لم يقاتروا الكفار قال المنذري واخرجه النسائي باب في الرسل جمع الرسول (كان مسيلة) بضم الميم الاولى وفتح السين وكسر اللام وهو الكذاب المشهور يدعوى النبوة (يقول لهم) اي لرسول مسيلة (حين قرا) بالثنية اي الرسول (انقول كما قال) اي مسيلة بانه رسول الله وهو كافر وادعاهما في حضرته صلى الله عليه وسلم وانك قال فيما قال (اما) بالتخفيف للتنبيه (لو كان الرسل الخ) ولفظ احمد في مسندة عن نجيم بن مسعود الاشجعي قال سمعت حين قرئ كتاب مسيلة الكذاب قال للرسولين فما تقولون انتم اقالا نقول كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو كان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكم

وأن

شأن

القصاص

عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله فقال ما بيني وبين أحد من العرب حنة وأتى فزيت بمسجد النبي حنيقة فاذا هم يومنون بمسيلة فارس سئل لهم عبد الله فجي بهم فاستنابهم غير ابن النواحة قال لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أنك رسول لضرب عنقك فانت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة فليكن السوف باب في أمان المرأة حدثنا أحمد بن صالح بن ابن وهب أخبرني عياض بن عبد الله عن خزيمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال حدثني أم هانئ بنت أبي طالب أنها أجازت رجلاً من المشركين يوم الفتح فأنزل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك له قال فقال قد أجزنا من أجرت وأمننا من أمنت حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت إن كانت المرأة لتجبر على المؤمنين فيجوز باب في صلح الحد وحدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن ثور حدثناهم عن معمر عن الزهر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في بضعة عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلدا الهدى واشتره وأخزم بالعمرة وساق الحديث قال وسأى النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليها منها بركت به راحلتهم فقال للناس حل حل خلايت القصى مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه دليل على تحريم قتل الرسل الواصلين من الكفار وإن تكلموا بكلمة الكفر في حضرة الإمام والحديث سكت عنه المنذرى (عن حارثة بن مضرب) يتشدد بالراء المكسورة قبلها محجمة (أنه أتى عبد الله) أي ابن مسعود (فقال) أي حارثة (حنة) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المخففة أي عداوة وحقد قال الخطابي واللغة الصحيحة حنة بالهمزة وفي القاموس الحنة بالكسر الحقد والغضب والمواحنة المعاداة (فاستنابهم) أي طلب التوبة منهم (غير ابن النواحة) بفتح النون ونشدن بدلوا وبعدا لالف مهملة (قال) أي عبد الله (له) أي لأن النواحة (فانت) الخطاب لابن النواحة (فامر) أي عبد الله (قرظة) بفتح التاء (يفتح) (فضر) أي قرظة (عنقه) أي عنق ابن النواحة (من أراد أن ينظر إلى) أي فليكن السوف قال الخطابي ويشبه أن يكون مذهب ابن مسعود في قتله من غير استنابة أنه رأى قول النبي صلى الله عليه وسلم لو أنك رسول لضربت عنقك حكما منه بقتله لولا علة الرسالة فلما ظفربه ورفعت الحلة أمضا فيه ولم يستأنف له حكم سائر المرتدين انتهى وعند أحمد في مسنده عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن أثال رسولاً مسيلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما الشهدان أتى رسول الله قال لا تشهدان مسيلة رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولاً لقتلتكما قال عبد الله فوضعت السنة أن الرسل لا تقتل انتهى قال المنذرى وأخرجه النسائي باب في أمان المرأة (أجازت رجلاً) أي منته من الإجازة بمعنى الامن (وأمننا من أمنت) أي أعطينا الأمان لمن أعطيتنا قال الخطابي أجمع عامة أهل العلم أن أمان المرأة جائز وكذلك قال أكثر الفقهاء في أمان العبد غير أن أبا حنيفة وأصحابه فرقوا بين العبد الذي يقاتل والذي لا يقاتل فجاءوا بما أنه إذا كان ممن يقاتل ولم يجبر في أمانه أن لم يقاتل فاما أمان الصبي فإنه لا ينعقد لأن القام فوجع عنه انتهى قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي نحوه (أن كانت) أن تخففة من المنقلة (لتجبر على المؤمنين) قال في السمعات ومعنى على باعتبار صغرهم منه يقال جاز فلان على فلان إذا أعانده عليه ومنعه منه انتهى قال المنذرى وأخرجه النسائي باب في صلح العدي (ومن الحديبية) بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة قال في النهاية قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة الياء وكثير من الحديثين يشددونها وقال الخطابي يترسم المكان بها قال ووقع عند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم عليه يوم الاثنين لهنال ذي القعدة (في بضعة عشرة مائة) البضعة بكسر الموحدة وفتح ما بين الثلاثة إلى التسعة وقد وقع الاختلاف في عدد أهل الحديبية ذكره الخطابي في الفتح في المغازي فقد جاء أنهم كانوا أربع مائة وخمس عشرة مائة وذكر في التوفيق أنهم أول ما خرجوا كانوا ألفاً وأربعمائة ثم زادوا قاله السنن (قلدا الهدى واشتره) تقليد أن يعلق شيء على عنق البدنة ليعلم أنها هدى واشتره أن يطعن في سنامه الإيمن أو اليسرى يسيل الدم منه ليعلم أنه هدى قاله ابن الملك (الثنية) بتشديد التنية وهي الجبل الذي عليه الطريق (التي يهبط) بصيغة المجهول (عليهم) أي على أهل مكة (منها) أي من الثنية (بركت به) أي بالنبي صلى الله عليه وسلم والباء للمصاحبة (حل حل) بفتح الهملة وسكون اللام كلمة تفال للناقة إذا تركت السير وقال الخطابي قلت حل واحدة فالسكون وإن أعتها نونت في الأولى وسكنت في الثانية وحكي غيره السكون فيهما والتبوين كمنظيرة في ترجم ذكره الخطابي (خلات) بفتح الخاء المعجمة واللام والهمزة أي بركت من غير علة وحرنت (القصى) كذا في بعض النسخ وفي بعضها القصاص بامد قال الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كان طرف أذنها مقطوعاً والقصو قطع طرف الأذن قال وكان القياس أن يكون بالقصر وقد وقع ذلك

ما خالفت وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حبس القليل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني اليوم خطي يعظمون بها حرمان الله
 الا اعطيتهم ما ياءا ثم زجرها فوثبت فعجل عنهم حتى نزل باقصي الجحيم على ثمة فجاءه بكديل بن ورقاء الخزاعي ثم اتاه
 يعقوب بن مضر بن مسعود فجعل يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها كما أخذ بالحبيته والمغيرة بن شعبه قائم على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
 السيف وعليه المغفر فضرب يده بنعل السيف وقال اخبرني عن حبيته فرفع عروة رأسه فقال من هذا اقلوا المغيرة بن شعبه قال اي
 عذرا اوكست اسع في عذرتك وكان المغيرة صيحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم انك انت هذا اما قاضي عليه محمد رسول الله وقص الخبر فقال سهيل وعلى انه كياتيك من رجل وان كان
 على دينك الا ردك اليها فلما فرغ من قضية الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه قوموا فاشركوا ثم احلقوا

في بعض نسخ ابن جرير وزعم الدودي انها لا تسبق فليل لها القصواء لانها بلغت من السبق اقصاه (ما خالفت) اي القصواء قال القاري اي الحالة التي
 تصورنا انتهى (وما ذلك) اي الخلاء وهو اللقاة كالحران للفرس (لها بخلق) بضم تين وليسكن الثاني اي بعادة (ولكن حبسها حبس القليل) زاد ابن اسحق
 في روايته عن مكة اي حبسها الله عز وجل عن دخول مكة كما حبس القليل عن دخولها وقصة القليل مشهورة ومناسبة ذكرها ان الصحابة لو دخلوا مكة على
 تلك الصورة وصد هم فربئش عن ذلك لوقع بينهم قتال قد يفضي الى سفك الدماء ونهب الاموال كما لو قدر دخول القليل واصحابه مكة لكن سبق في علم الله تعالى
 في الموضوعين انه سيدخل في الاسلام خلق منهم ويستخرج من اصلاهم ناس ليسلمون ويجاهدون وكان بمكة في الحديبية جمع كثير ممنوعون من
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فلو طرق الصحابة مكة لما امن ان يصاب ناس منهم بغير عمد كما اشار اليه تعالى في قوله ولولا رجال
 مؤمنون الآية كن افي فتح الباعث (لا يسألوني) بتخفيف النون ويشد دوزخه بالحكم لاهل مكة والمغنة يطلبونني (خطبة) بضم الخاء المجتمة وتشد يد المهلة
 اي خصلة يعظمون بها حرمان الله اي من ترك القتال في الحرم قال الخطابي معنى نغظير حرمان الله في هذه القصة ترك القتال في الحرم والجحوش الى
 المسالمة والكف عن ارادة سفك الدماء كن افي النبيل (الا اعطيتم اياها) اي اجبتهم اليها والضمير المنصوب للخطبة (ثم زجرها) اي القصواء (فوثبت)
 اي قامت بسعة (فعدل عنهم) اي مال عن طريق اهل مكة ودخلها وتوجه غير جانبهم قاله القاري (يا قصي الجحيمية) اي يا خرها من جانب الحرم (على ثمة)
 بفتح المثناة والميم اي خفية فيهما ماء مثمود اي قليل وقوله قليل الماء تأكيد لرفقهم ان يراد لغة من يقول ان هذا الماء الكثير قاله الحافظ (فجاءه) اي النبي
 صلى الله عليه وسلم (بديل) بالتصغير (ثم اتاه) الضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم وفاعله عروة بن مسعود كما افسره الراوي (اخذ بالحبيته) اي بحبيته النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان عادة العرب ان يبتنا والرجل بحية من بكلمه لاسيما عند الملاطحة (قائم على النبي صلى الله عليه وسلم) اي بقصد الحراسة ونحوها من تزهيب الغنم
 (فضرب) اي لمغيرة (يده) اي يده عروة حين اخذ بحية النبي صلى الله عليه وسلم اجلا لانه هذا انما يصنع النظير بالنظير وكان عروة ثم المغيرة (بنعل السيف)
 هو ما يكون اسفل القرب من فضة او غيرها (اي عذرا) بوزن عزمه ول عن عاذر مبالغة في وصفه بالغدر (اولست اسع في عذرتك) اي في دفع شر
 عذرتك وفي طغاة شره وجنايتك ببذل المال قال ابن هشام في السيرة اشار عروة بهذا الى ما وقع للمغيرة قبل اسلامه وذلك انه خرج مع ثلثة عشر
 نفر من ثقيف من بني مالك فذبحهم وقتلهم واخذ اموالهم فهاجج الفريقان بنومالك والاحلاف رهط المغيرة فبسع عروة بن مسعود عزم المغيرة حتى اخذوا
 منه دية ثلثة عشر نفسا واصطلموا وفي القصة طول قال الحافظ وقد ساق ابن الكلبي والواقدي القصة وحاصلها انهم كانوا اخرجوا من القوس
 بمصر فاحسن اليهم واعطاهم وقصر بالمغيرة فحصلت له الغيرة منهم فلما كانوا بالطريق شرىوا الخمر فلما سكر واوثب المغيرة فقتلهم وكفى بالمدينة فاسلم
 (الحاجة لنا فيه) لكونه ما خوذ على طريقة الغدر وليست فادته انه لا يحل اخذ اموال الكفار في حال الا من عذرا وانما تجل بالمحاربة والمغالبة ترك في الغنم
 (فذكر الحديث) اي ذكر الراوي الحديث بطوله وقد اختصر المصنف الحديث في مواضع فحليل ان تطالع بطوله في صحيح البخاري في كتاب الشرط والمغازي
 (الكتب) اي يا علي (هذا اما قاضي) بوزن قاض من قضيت الشيء اي فصلت الحكم فيه في صحيح البخاري في كتابه فقال هات الكتب بيننا وبينكم
 كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم الكتب الخ قال الحافظ في رواية ابن اسحق فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم جرى بينهما القول
 حتى وقع بينهما الصلح على ان توضع الحرب بينهما عشر سنين وان يامن الناس بعضهم بعضا وان يرحم عنهم عامهم هذا (وعلى انه) عطف على مقدمه اي على ان
 اننا نؤمن هذا العام وعلى ان نأتيه العام المقبل وعلى انه كياتيك من رجل الخ والحديث قد اختصر المؤلف وهو في صحيح البخاري مطولا (فلما فرغ) اي النبي صلى الله عليه وسلم

ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فاجاء ابو بصير رجل
من قريش يعني فاكراً سلبوا في طلبه قد فوه الى الرجلين فخرجاه حتى اذا بلغا ذاك الحليقة نزوا يا كلون من قريش فقال ابو بصير
لاجل الرجلين والله اني لا ارى سبيلك هذا يا فلان جيداً فاستأله الآخر فقال اجل قد حوت به فقال ابو بصير اني انظر اليه فامكنه
منه فصر به حتى يردوه فخر الآخر حتى اني لمدينة قد دخل المسجد بعد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأي هذا اذ عرأ فقال قتل والله
صا حبي واني لمقتول فاجاء ابو بصير فقال قد اوفى الله ذمتك فقد رددتني اليهم ثم رجاني الى الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوفى الله
مُسرحاً محروب لو كان له احد فاعلم اسمهم ذلك عرف انه سيؤدب اليهم فخرج حتى اتي سيف البحر وبنقلته اوجندل فلقى بابي بصير حتى
اجتمعت منهم عصابة حل ثناهم بن العلاء ابن ادريس قال سمعت ابن اسحق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم انهم اصطلموا على وضع الحرب عشرين سنين يا من فيهم الناس وعلى ان بيننا عبيدة مكفوفة وانه لا اسل ولا اغال
حل ثنا عبد الله بن محمد النخيلي نا عيسى بن يونس نا الوزاعي عن حسان بن عطية قال مال مكحول وابن ابي زكريا الى خالد بن معدان
(ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات الآية) كن في الشعر والظاهر انه سقط بعض الالفاظ من هذا المقام وفي المشكوة برواية الشيخين ثم جاء نسوة مؤمنات
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية قال الحافظ ظاهره انهن جئن اليه وهو بالحد بيديته وليس كذلك وانما جئن اليه بعد
في انشاء المدة (فنهاهم الله ان يردوهن) لنسخ العموم الشرط او ان الشرط كان مخصوصاً بالرجال كن في فتح الودود (وامرهم) اي الصباة (الصداق) اي
صداقهن الى ازواجهن من المشركين ذكره الطيبي (ثم رجع) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ابو بصير) بفتح الواو وكسر الصاد المهملة (رجل من قريش) بدل من
ابو بصير وزاد في رواية البخاري وهو مسلم (يعني فاكراً سلبوا) اي اهل مكة رجلين (في طلبه) اي في طلب ابني بصير ولعل هذه الجملة اعز قولاً فاسلوا
في طلبه كانت محنة وفاة في لفظ حديث الراوي الاول كن في بعض الحواشي (قد فوه) اي دفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه علي مقتضى العهد (فاستأله
الآخر) اي صاحب السيف اخرجه من غدة (الرفق) ام من الرأفة (فامكنه) اي اقره ومكنه (منه) اي من السيف (برد) اي مات والمحنة انه سكنت منه
حركة الحيازة وحوارها بعد و) اي مسرعا خوفاً من ان يلحقه ابو بصير فيقتله (اذعرا) بضم الهمزة وسكون العين المهملة اي فزعوا (قتل) بصيغة
المجهول (واني لمقتول) اي قريب من القتل (فقال) اي ابو بصير رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد اوفى الله ذمتك) اي فليس عليك منهم عقاب فيما صنعت
انا (ويل له) بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة وهي كلمة ذم فنقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لان الويل لهلا فهو
نقولهم كلمة الويل وقال في المفاة قوله ويل له بالنصب على المصدر وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف ومعناه الحزن والمشقة والهلاية وقد يراد به
التعجب وهو المراد هنا على ما في النهاية فانه صلى الله عليه وسلم تعجب من حسن نهضة الحرب وجودة معالجته لها مع ما فيه خلاصه من ايدي العن وانتهى
(مسرح حرب) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة هو بالنصب على التمييز واصله من مسرح حرب اي يسرعها قال الخطابي كانه يصعد بالانعام
في الحرب وفتحها على لئلا نكرها كن في فتح البخاري وقال القاسمي ويرفع اي هو من يحيى الحرب ويهيج القتال انتهى وفي المتن مسرح حرب اي موقد حرب
والمسرح المسعاسر ما يحيى به النار من خشب ونحوه انتهى (لو كان له احد) جواب لو محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد ينصره
اسعاسر الحرب لانما الفتنة وافسد الصلح فعمل منه انه سيرده اليهم اذ اناصر له قاله الكوفي وقال الحافظ وفي رواية الازوزاعي لو كان له رجال فلحقها
ابو بصير فانطلق وفيه اشارة اليه بالفراير لئلا يرده الى المشركين وروى الى من بلغه ذلك من المسلمين ان يلحقوا به (فما سمع) ابو بصير (ذلك) اي الكلام
المنكور (عرف انه سيرده اليهم) قال القاضي فما عرف ذلك من قوله مسرح حرب لو كان له احد فانه يشعربانه لا يؤويه ولا يعينه وانما خلاصه عنهم
بان يستظهرهم من يعينه على محاربتهم (سيف البحر) بكسر السين وسكون الباء اي ساحله (وينقلته) اي يخلص من ايدي المشركين وفي تعبيرة بالصيغة
المستقلة لئلا تشارف الى مشاة هذه الحال (عصابة) اي جماعة من المؤمنين الذين خرجوا من مكة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مختصراً
ومطولاً عن المسور ومروان بن الحكم (اصطلموا) اي صالحوا (على وضع الحرب) اي على تركه (وعلى ان بيننا عبيدة) بفتح العين المهملة وسكون التحتية
وبالواو حل مما يجعل فيه الثياب (مكفوفة) اي مشددة مفعولة قال في التلail اي امطوبيا في صدور سليمة وهو اشارة الى تلك المواظبة بما تقدم
بينهم من اسباب الحرب وغيرها والمحافظة على العهد الذي وقم بينهم (وانه لا اسل ولا اغال) اي الاسرة ولا خيانة يقال غل الرجل اي خان
والاسل من السبل وهي السرقة والمراد ان يا من الناس بعضهم من بعض في نفوسهم واموالهم سرا وجهلاً واخذ بث سكت عنه المنذر

اسلوا لياكلوا

انقلب
الخارجين السباع عشر والجزء الثالث عشر من تجزئة الخطيب ٢١

معها
يوتوا

قالوا

وصلت معهم فحدثنا عن جابر بن نفير قال قال جابر انطلق بنا الى ذي محضر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالتيناه فساله جابر عن الهدنة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا وتغزون انتم وهم عدو وا من وراءكم باب في العدو ويؤتى على غرة ويتشبه بهم حد ثنا احمد بن صالح ناسفيا عن عمر بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن الاشرف فانه قد ادى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال تايبا رسول الله ان كعب ان اقبلته قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال نعم قل فاتاه فقال ان هذا الرجل قد سألنا الصدقة وقد عذانا قال ايضا لئلا نقتله قال اتبعناه فقمى نكره ان ندعه حتى نخطر الى اي شئ يصير امره وقد اسرنا ان نسلفنا وسقنا او وسقنا قال كعب اي شئ ترهونوني قال وما تريد منا فقال لنساكنكم قالوا سبحان الله انت اجل الحرب ترهونك لنا فمما فيكون ذلك عارا

(الى ذي محضر) بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الواو الواحدة (عن الهدنة) بوزن اللقمة اي الصلح هل هو جائز بين المسلمين وبين اهل الكتاب واهل الشرك (ستصالحون الروم) الخطاب للمسلمين (صلحا) مفعول مطلق (امنا) بالمد صفة صلحا اي صلحا اذ امن (وتغزون انتم) اي تغزوا لئلا يكون ايها المسلمون (وهم) اي الروم المصالحون معكم (عدو) امن ورائكم اي من خلفكم وسيجيء هذا الحديث في كتاب الملاحم في باب ما يدرك من ملاحم الروم قال المنذري واخرجه ابن عاجة باب في العدو ويؤتى بصيغة المجهول (على غرة) اي غفلة فيدخل الرجل المسلم على العدو والكافر فيقتله على غفلة منه والحال ان العدو لا يعلم بجزم قتله ولا يقف على ارادته (ويتشبه) اي المسلم الداخل على العدو (وهم) اي بالاعزاء في ظاهر الحال وقلبه مطمئن بالايمان فيتشبه بهيتهم وادابهم واخلاقهم والتلفظ بالكلمات التي فيها تورية بل بالكلمات المنكرة عند الشرع كما قال محمد بن مسلمة ان هذا الرجل قد سألنا الصدقة وقد عذانا فان التلفظ بامثال هذه الكلمات لا يجوز قطعا في غير هذه الحالة وفي رواية محمد بن اسحق فقال محمد بن مسلمة انك يا رسول الله اذا قتله قال فافعل ان قدرت على ذلك قال يا رسول الله لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانت في حل من ذلك انتهى فابا حله الكذب لانه من خدع الحرب قال كحافظ وقد ظهر من سياق ابن سعد للقصة انهم استأذنه في ان يشكوا منه وان يعيوا دينه انتهى قال ابن المنذر هذا الطيفة هي ان النيل من عرضه كفر لا يبارك الا بأكراهة اقليل مطمئن بالايمان واين الاكراهة هنا واجاب بان كعبا كان يحرض على قتل المسلمين وكان في قتله خلاصهم فكانه اكره الناس على النطق بهذه الكلام بتمريضه اياهم للقتل فدفعوا عن انفسهم بالسنتهم مع ان قلوبهم مطمئنة بالايمان انتهى وهو حسن نفيس والمقصود من عقد هذا الباب ان هذه الافعال والتحذيرة واشباهاها تجوز لقتل العدو والكافر لكن لا يجوز ذلك بالعدو وبعد الايمان والصلح والذمة وعليه يحمل حديث ابى هريرة المذكور في الباب وتجدد الامان يجوز ذلك بمن نقض العهد واعان على قتل المسلمين كما فعل بكعب اليهودي وقصته كما عند ابن اسحق وغيره ان كعبا كان شاعرا وكان يحجج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض على كفار قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة وكان اليهود والمشركون يؤذون المسلمين انشد الذي فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر فلم يأت كعب بن الاشرف ان يذبح عن اذاه وقد كان عاهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان لا يجازي عليه احد فنقض كعب العهد وسببه وسب اصحابه وكان من عداوته انه لما قدم البشير ان يقتل من قتل يدي واسر من اسر قال كعب اخي هذا اتروا ان محمد اقبل هؤلاء الذين يسمى هذا الرجلان فهو لاواشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خبيرا فظهرها فلما ايقن الخبر وراى الاسرى مقرنين كيمت وذل وخرج الى قريش يبكي على قتلهم ويحرضهم على قتاله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى المدينة فتشعب بنساء المسلمين حتى اذهم كن في شهر المواهب للزرقاني وقال بعضهم ان قتل كعب كان قبل النبي كما سيجي هذا المختص من شرح ابى داود الى الطبيب (مر كعب بن الاشرف) اي من الذي يذهب الى قتله (قد ادى الله ورسوله) لانه كان يحجج النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويحرض قريشا (فاذن لي ان اقول شيئا) اي قول غير مطابق للواقع يسر كعبا للتوصل به الى التمكن من قتله وانه استاذن ان يغتعل شيئا يجتال به (فاتاه) اي اتي محمد بن مسلمة كعب بالاشرف (ان هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (وقد عذانا) بالمهلة وتشديد النون الاولى من العتاء وهو التعيب (قال) اي كعب بن الاشرف (وايضا) اي زيادة على ذلك وقد فسر بعد ذلك قوله (لئلا نقتله) بفتح الهمزة والميم وتشديد اللام المضمومة وبالنون المشددة من الملال اي ليزيد من ملائمتهم وضمير كعبه (ان ندعه) اي نتركه (الى اي شئ يصير امره) اي امر النبي صلى الله عليه وسلم اي يغلب الناس ويغلبه الناس كن في فتح الودود (ان نسلفنا) السلف السلم والقرض (وسقنا) الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد (اي شئ ترهونوني) اي اي شئ تدفعونه الى ان يكون هذا (قال) كن في بعض النسخ وفي بعضها قالوا وهو الظاهر (نساكنكم) بالنصب اي اسر يد نساكنكم

السرياء
البشرى
يقول

ليس به شكرا

باب في بعثة البشرى حديثنا ابو ثوبان الربيع بن نافع عن ابي عيسى عن اسمعيل عن قيس عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا نبشركم من ذى الخصلة فانها فخرها ثم بعث رجلا من احسن الى النبي صلى الله عليه وسلم فيبشره فيبشره ابا اسرة طاة باب في اعطاء
 البشرى حديثنا ابن السرح انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان
 عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر يدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم
 جلس للناس وقص ابن السرح الحكيم قال وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا اثباتا للثلاثة حتى اذا طال على
 شؤرت جدرا حائط الى قتادة وهو ابن عيسى فسلمت عليه فوالله ما رددت على المسلمين ثم صليت الصبح صبا خمسین ليلة
 على ظهر بيت من بيوتنا فسمعت صراخا يا كعب بن مالك ابشروا فلما جاء في الذي سمعت صوته يبشرني نزلت له ثوبان
 فكسوتهما اياه فانطلقت حتى اذا دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقام الى طلحة بن عبيد الله فيهرول
 حتى صافحتني وهناني باب في سجود الشكر حديثنا محمد بن خالد نا ابو عاصم عن ابي بكر بن عبد العزيز قال اخبرني
 ابي عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا جاء امرؤ ورأى كبريا شاكرا لله

يعني ان المناقذين متخيرون لأمع الكفار ولا مع المؤمنين وقد اختلف علماء النسخ والمسخ في هذه الآيات فقبل انها منسوخة بالآية التي في سورة
 النور وهي قوله سبحانه ان الذين يستأذنونك الآية وقيل انها حكما تكلها ووجه الجمع بين هذه الآيات ان المؤمنين كانوا يسارعون الى طاعة الله
 وجهاد عدوهم غير استئذان فاذا عرض لاحد منهم عن استأذان في التخلف فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر في الاذن لهم بقوله تعالى فان من
 شئت منهم وما المنافقون فكانوا يستأذنون في التخلف من غير عن رفيعهم الله تعالى بهذا الاستئذان لكونه بغير عن وقال الخازن في تفسير
 سورة النور (انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معكم) اي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (على امر جامع) اي يجمعهم من حوا وصلاة
 حضرت او جمعة او عيد او جماعة او تشاور في امر نزل (لم يذنبوا) اي لم ينقضوا عهده ولم ينصرفوا عما اجتمعوا له (حتى يستأذنونك ان الذين يستأذنونك
 اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنونك لبعض شأهم) اي امرهم (فأذن لمن شئت منهم) اي في الانصراف والمخارج شئت فأذن
 وان شئت فلا تاذن انتهى باب في بعثة البشرى حديثنا جابر عن جابر (ابن عبد الله الجعفي) (الا) بالتخفيف للتنبيه (تريحي) من الراحة (من ذى
 الخصلة) بفتح الخاء المعجمة والراء بعد هاء ملة قال الحافظ ذو الخصلة اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقبل اسم البيت الخصلة واسم الصنم ذو الخصلة
 وفي رواية البخاري وكان بيتا في ختم يسمى الكعبة اليمانية (فانها) الضمير المرفوع كجبريل والمنصوب لذي الخصلة (من احسن) اسم قبيلة (يكنى)
 بصيغة الجهل والضمير للرجل (ايا اسرة طاة) بفتح الهمزة وسكون الراء بعد هاء ملة وبعد الالف تاء تانيث قال المنذري واخرجه البخاري وصلى
 والنسائي وابو اسرة طاة اسمه الحسين بن ربيعة له صحبة باب في اعطاء البشرى (وقص ابن السرح الحديث) الحديث مذکور بطوله في صحيح البخاري
 في الجزء الثامن عشر منه (ايها الثلاثة) بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص اي مختصين بذلك دون بقية الناس (اذا طال على) زمان
 ولا يكملني احد (تسورت) اي علوت سور الدار (جدرا حائط ابى قتادة) اي جدار يستانه (يهرول) اي يسرع بين المثنى والعدو (وهنا) قال
 في فتح الباري في آخره اي قال هنيئا لك نوبة الله عليك او نحوه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري وصلى والنسائي مختصرا ومطولا والله اعلم
 باب في سجود الشكر (امرئ) بالاضافة (او يشربه) بصيغة الماضى المجهول من التبشير وأول الشك من الراوى وفي بعض النسخ ليس به بصيغة
 المضارع المجهول من السهر والحديث دليل على شرعية سجود الشكر قال في السبل ذهب الى شرعيته الشافعي واحمد خلافا لما لاك رواية لابن حنيفة
 بأنه لا كراهة فيها ولا نذوب والحديث دليل للاولين واعلم انه قد اختلف هل يشترط لها الطهارة ام لا فقيل يشترط قياسا على الصلاة وقيل لا يشترط
 وهو الاقرب انتهى وقال في النبل وليس في احاديث سجود الشكر ما يدل على التكرير انتهى وفي زاد المعاد وفي سجود كعب حين سمع صوت البشر دليل
 ظاهر ان تلك كانت عادة الصحابة وهو سجود الشكر عند النعم المتجددة والنعم المندفعة وقد سجد ابو بكر الصديق لما جاءه قتل مسيلمة الكذاب
 وسجد على ما وجد في التذرية مقتولا في الجوارح وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشره جبريل انه من صل عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا
 وسجد حين شفع لامته فشفعه الله فيهم ثلاث مرات وانما بشره فيشرفه بظفر جند له على عدوهم وراسه في حجر عائشة فقام فخر ساجدا وقال
 ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ناه امرئ به خروا لله ساجدا وهي تارة صحيحة لا مطعن فيها انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي

من غزوة تبوك تأتاه الناس فلقينته مع الصبيان على ثنية الوداع باب ما يستحب من انفاذ الزاد في الغزو اذا قل حزن
 موسى بن اسمعيل نا حكاما ان ثابت البناني عن انس بن مالك ان فتي من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الجهاد وليس لي
 مال اجهز به قال ذهب الى فلان الانصارى فانه كان قد تجهز فمضى فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك
 السلام وقل له اذ قم الى ما تجهزت به فانه فقال له ذلك فقال لا امر انه يا فلانة اذ فقي اليه ما جهزت به ولا تحبس منه
 شيئا فوالله لا تحبس من منه شيئا فقي يا رسول الله فبقي باب في الصلوة عند القدر ومن السفر حد ثنا محمد بن المنوكل
 العسقلاني واخبرني عن الحسن بن علي قال ان ابا عبد الرحمن بن جريح قال اخبرني ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
 كعب بن مالك عن ابيه عبد الله بن كعب وعنه عبيد الله بن كعب عن ابيه كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 لا يقدر من سفر الا نهارا قال الحسن في الضحى فاذا قدم من سفر الى المسجد فركم فيه ركعتين ثم جلس فيه حد ثنا محمد
 ابن منصور الطوسي نا يعقوب نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل
 من حجته دخل المدينة فانه على باب مسجد ثم دخله فركم فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع فكان ابن عمر كذلك
 يصنع باب في كراء المقاسم حد ثنا جعفر بن مسافر التميمي نا ابن ابي قتيبة نا الزمعي عن الزبير بن عثمان بن
 عبد الله بن سراقه ان محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان اخبره ان ابا سعيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لمنذري واخرجه النسائي وفي البخاري ومسلم معناه باب في التلحق (من غزوة تبوك) بتقدير التاء قبل الباء الموحدة قال في المصباح باكت
 الناقة تبوك بواو كسمت فمى بألف بغيرها وبهذا المضارع سميت غزوة تبوك لان النبي صلى الله عليه وسلم غزاها في رجب سنة تسع فصالح اهلها
 على الجزية من غير قتال وكانت خالية عن البؤس فاشبهت الناقة التي ليس بها هناء ثم سميت البقعة تبوك بذلك وهو موضع من بادية الشام
 قريب من مدین الذين بحث الله اليهم شعيبا انتهى (على ثنية الوداع) قال في القاموس الثنية الحقبة او طريقها او الجبل والطريق فيه واليه انتهى قال في القاموس
 ايضا وثنية الوداع بالمدينة سميت لان من سافر الى مكة كان يودع ثم ويشيم اليها انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري والتزمى باب ما استفهامية
 (يستحب) بصيغة المجهول (من انفاذ الزاد) اي من اجل فناء الزاد وانقطاعه قال في المصباح نفديت من باب تنب نفاد فني وانقطع (اذا قل)
 اي رجع عن الغزو فثبت بالحد يث ان من يريد السفر للغزو وليس عنده ما يكفي وما يتهيأ به للغزو فله ان يبسال غيره ان يجاه هذا الامر ولما
 جاز له ذلك فسواله عن غيره وقت فناء الزاد عند المراجعة عن الغزو الى الوطن يجوز له بالطريق الاولى ان احتياجه في السفر شدة وقطع مسافة
 السفر عليه اشق وليس له انيسل الا من هو يطلب منه ويسأل عنه هذا اما يفهم من تبويب المؤلف كذا في الشرح (من اسلم) قبيلة (ليس لي مال
 اجهز به) اي اتهيأ به للغزو (ما جهز تني به) قال في المجموع تجهيز الخازي تحميله واعد ادمما يجتأجر اليه في غزوه وقال
 في القاموس جهاز المسافر ما يحتاج اليه وقد جهزته تجهيزا (ولا تحبسي) اي لا تمنع (فوالله لا تحبس من منه) اي ما جهز تني قال
 النووي وفيه ان ما نوى الانسان صرفه في جهة برفعت عن عليه تلك الجهة يستحب له بذله في جهة اخرى من البر ولا يلزمه ذلك ما لم يلزمه
 بالذبح انتهى قال لمنذري واخرجه مسلم باب في الصلوة عند القدر ومن السفر حد ثنا محمد بن المنوكل العسقلاني (اور هذا الحديث في الاطراف
 ثم قال حديث العسقلاني والحلال في رواية ابي الحسن بن العبد والي بكور داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى وليس عند النووي ولذا لم يذكره المنذري في
 مختصره (الايقدم) بكسر الهمزة والياء في قوله قدوم من سفر قد وما اي عاد (قال الحسن) هو ابن علي (في الضحى) بالضم والقصر وهو وقت تشرق الشمس
 (فركم فيه ركعتين) اي قبل ان يجلس (ثم جلس فيه) اي قبل ان يدخل بيته ليزوره المسلمون وهذا الحديث ليس في نسخة المنذري (فاناخر) اي
 اجلس ناقته وفي الحديثين دلالة على ان المسافر اذا قدم من السفر فالمسنون له ان يبيت بالاسجد ويصلي ركعتين قال لمنذري في استاذة محمد بن
 اسحق وقد تقدم اختلاف الرامة في الاحتياج بحديثه وقد جاءت هذه السنة في حديث ثابتة انتهى كلام المنذري باب في كراء المقاسم
 بفتح الميم وكسر السين جمع مقسم بفتح الميم وسكون القاف وكسر السين مصدر ميمي بمعنى القسمة وفي كتب اللغة صاحب المقاسم نائب الامر وهو
 قسام الغنائم انتهى اي هذا باب في اخذ الاجرة لصاحب المقاسم اي القسام الغنائم والله اعلم (التنيسي) بكسر ثمانية فوق وقيل بفتحها وكسرها
 مستندة فتمت ثمانية تحت وسين مهمل (عن الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سراقه) كذا في بعض النسخ وكذلك في الاطراف وكذا النسبة في التهذيب

قال يا كرم والقسامة قال فقلنا وما القسامة قال الشيء يكون بين الناس فبيننا قصر من حد ثنا عبد الله الفخري نا عبد العزيز يعني بن
 محمد عن ثريان يعني بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال الرجل يكون على الفقير من الناس قياخذ من
 حظ هذا وحظ هذا اياك في التجارة في الغزو حدثنا الربيع بن نافع نا معاوية يعني بن سلام عن زيد يعني بن سلام انه سمع
 ابا سلام يقول حدثني عبيد الله بن سليمان ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لهما فتحمنا خيبرا فخرجوا غنائمهم
 من المتاع والسبي فجعل الناس يبتاعون غنائمهم فجاء رجل حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد ربحت رجلا
 ما ربح البوم مثله احد من اهل هذا الوادي قال وجيك وما ربحك قال ما ربح ابيي وابني ربحت ثلثمائة اوقية فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا ابتعك بخير رجل ربح قال ما هو يا رسول الله قال ربحته بعد الصلوة يا بني حمل السلاح الى ارض العدو وحدثنا
 مسدد نا عيسى بن يونس نا ابي عن ابي اسحق عن ذي الجوشن رجل من الضباب قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من اهل بدر
 يا بن فارس لي يقال لها الفرخاء فقلت يا محمد اني قد جئت بك يا بن الفرخاء لتخذه قال لا حاجة لي فيه فان شئت ان اقضيتك به

بيتا عن

اخبرني

وان

والقريب وفي بعض النسخ الحاضرة عن الزبير بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقبة زيادة بن عبد الله بن سراقبة (اياكم والقسامة)
 قال الخطابي القسامة مضمومة القاف اسم لما اخذه القسام لنفسه في القسمة كالفضالة لما يفضل والعجالة لما يعجل للضيف من الطعام وليس
 في هذا اثر لاجرة القسام اذا اخذها باذن المقسوم لهم وانما جاء هذا فيمن ولما قوم وكان عربيا او ثقبيا فاذا قسم بينهم سهاهم امسكت ثلثا
 شيئا لنفسه يستأثر به عليهم وقد جاء بيان ذلك في الحديث الاخرى الذي يأتي بعد هذا او قال في النهاية هي بالضم ما اخذه القسام من راس المال من
 اجرة لنفسه كما اخذه السها من سهاهم سوما اذ اجراما ما تواضعوا ان يأخذوا من كل الف شيئا معاينة وذلك مما علمنا ان (يكون بين الناس)
 للقسمة (فبيننا قصر) القسام (منه) اي من ذلك الشيء فياخذ من حظ هذا وحظ هذا لنفسه قال المنذري في اسنادة موسى بن يعقوب الزمعي
 وفيه مقال (نحوه) اي نحو الحديث السابق (الرجل يكون على الفقام) قال الخطابي الفقام الجماعات قال لفرحق في قوله فقام يهضون الى فقام وقال المنذري
 هذا امر سهل يا بني التجارة في الغزو (نا معاوية يعني بن سلام) بالتشديد (عن زيد) هو اخو معاوية بن سلام (انه سمع ابا سلام) اسمه مطور وهو
 جد معاوية وزيد المنذري (حدثني عبيد الله بن سلمان) بضم العين وفتح الموحدة كان في بعض النسخ بالتصغير وكان اهوا في اطراف وذو كور بيته في
 المهرات وكان اهوا في القريب فقيه عبيد الله بن سلمان عن صحابي في فتح خيبر وعنه ابو سلام مجهول وفي بعض النسخ عبد الله بن سلمان بالتكثير وهو
 غلط (من المتاع والسبي) بيان لغنائمهم (قال ويحك) كلمة ترحم وتوجع (وابتاع) اي اشترى (بضم الهمة وتشديد الباء) وهي الجحون
 درهم (انا ابتعك) اي اخبرك (بعد الصلوة) اي المفروضة والتحديث سكت عنه المنذري واخرجه ابن ماجه من حديث خارجة بن زيد قال آيت رجلا
 سأل ابي عن الرجل يغزو ويشتري ويبيع ويتر في غزوة فقال له انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتري ويبيع وهو يرانا ولا ينهانا وفي
 اسنادة سنيد بن داود المصيصي وهو ضعيف لكن يشهد له حديث عبيد الله بن سلمان المنذري في الباب وفيها دليل على جواز التجارة في الغزو
 وعلى ان الغزاة مع ذلك يستحق نصيبه من المغنم وله الثواب الكامل بلا نقص ولو كانت التجارة في الغزو وموجبة لنقصان اجر الغزاة لبديهي صلى الله
 عليه وسلم فلم يبين ذلك بل قرأه دل على عدم النقصان ويؤيد ذلك جواز الاتجار في سفر الحج لما ثبت في الحديث الصحيح انه لما تخرج جماعة من التجارة
 في سفر الحج انزل الله تبارك وتعالى ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم قاله الشوكاني باب في حمل السلاح والارواح (الى ارض العدو) اعم
 من ان يكون يحمل السلاح مسلم الى ارض العدو او يعطيه مسلم للكافرين يذهب به الى دار الحرب فهل يجوز ذلك فدل الحديث على جواز الصورة الثانية
 صريحا وعلى الصورة الاولى استنباطا (يونس) هو ابن ابي اسحق ولفظ ابي يكون الى شعبة اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابيه عبيدة
 عن ذي الجوشن الضبابي (رجل من الضباب) يدل من ذي الجوشن والضباب بكسر الصاد هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري
 الكلابي ثم الضبابي وانما قيل له ذو الجوشن لان صدره كان نابتا ويقال له لقب ذو الجوشن لانه دخل على كسرة فاعطاه جوشنا فلبسه فكان
 اول غزاه لبسه وهو والد ثمر بن ذي الجوشن (انبت النبي صلى الله عليه وسلم) اي قبل ان ينزل (يقال لها) اي للفرس والفرس يذكر ويؤنث (الفرخاء)
 بفتح القاف وسكون الراء هذا القب لفرسه (للتخذه) اي بن الفرس عنى نجما او تحمله لنفسك وتستعمله (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا حاجة لي فيه) اي في
 ابن الفرس وكان صلى الله عليه وسلم امراد ان لا يستعين باهل الشراء ولا يأخذ عنه مجانا (ان اقضيتك به) اي يا بن الفرس قال ابن الاثير اي ابد لك به

الخنثاء من درج عبد ربح قلت ما كنت أقيضه اليوم بغيره قال فلما حجت إلى فيه باب الإقامة بارض المشتركة حدثنا محمد بن داود بن
 سفيان حدثني يحيى بن حسان قال أنا سليمان بن موسى أبو داود قال نا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال قال حدثني جندب بن سليمان عن
 أبي سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشتركة وسكن معك فإنه مثله أخر كتاب الجهاد
 وأخوضك عنه وقد فاضه يقضه وقايضه مقايضة في البيع إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة انتهى وقال الخطابي معناه أيد للبيعة وأخوضك
 منه والمقايضة في البيوع المعاوضة أن يعطى متاعاً ويأخذ آخر لا نقد فيه انتهى (الخنثاء) أي الذي له من الخنثاء مرة والمتعة والنقيصة قال في المصباح
 درج الحد يد مؤنثة في الأكثر من درج عبد الله الذي يثوب بغيره من درج الحد يد يلبس في الحرب وقاية من سلاح العدو وجهه أذرع وذراع وذراع
 ومصرها درجهم بالزنا (ضلت) هذا هو محل ترجمة الباب إلى قبل وأخذ منك ابن الفرس عوضاً للدرج مني لكن ما رضيت به ذوا الجوشن وأجاب
 بقوله (ما كنت أقيضه) أي أيدل بن الفرس (بخر) بضم الغين المحبة وتشديد الراء على بفرس فكيف أيدل بالشئ الآخر هودون الفرس إلى الدرج
 قال الخطابي رجع فيه أن يسمى الفرس غرة وأكثر ما جاء ذكر الغرة في الحديث أنما أراد بها التسمية من أولاد آدم عبداً وأمة انتهى وفي النهاية سمي الفرس
 في هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ويجوز أن يكون المراد بالغرة النفيس من كل شئ فيكون التقدير ما كنت أقيضه بالشئ النفيس المرغوب
 فيه انتهى قلت هذا المعنى حسن جداً (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فلما حجت إلى فيه) أي في ابن الفرس عيانياً بغير عوض وزاد في أصل الغاية من رواية
 ابن أبي شيبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذوا الجوشن انتم تسلم فتكون من أول هذه الأمة قال قلت لا قال ولم قال قلت لا في قدر أيت قومك
 قد ولعوا بك قال وكيف وقد بلغك مصارعهم قال قلت بلغني قال فأنى يهدي بك قلت ان تغلب على الكعبة وتقطعها قال لعل ان عشت ان
 ترى ذلك ثم قال يا بلال خذ حقيبته الرجل فزوده من الجحوة فلما أدبرت قال أنه من خير فرسان بني عامر قال فوالله اني بأهلي بالعودة إذا قبل
 المرأب فقلت من ابن قال من مكة فقلت ما الخبر قال غلب عليه فأهجم وقطعها قال قلت هبلتني أي لو أسلمت يومئذ قال ابن الأثير قيل أيا السخى
 لم يسم منه وإنما سمى حديثه من أبيه ثم بن ذى الجوشن عنه انتهى قال المتن روى ذوا الجوشن اسمه أوس وقيل شرحبيل وقيل عثمان وسى
 ذوا الجوشن من أجل أن صدر كان تاتياً وقيل أن أبا اسحاق لم يسم منه وإنما سمى من أبيه ثم قال أبو القاسم البغوي ولا أعلم لذي الجوشن غير
 هذا الحديث ويقال أن أبا اسحق سمعه من ثم بن ذى الجوشن عن أبيه والله أعلم هذا أخر كلامه والحديث لا يثبت فإنه دائر بين الانقطاع أو رواية
 من يعتمد على روايته والله أعلم انتهى كلامه في الشرح باب الإقامة بارض المشتركة هل يجوز للمسلم (سليمان بن موسى أبو داود) يدل من سليمان
 فسلیمان اسمه وأبو داود كنيته وهو الزهري الكوفي خراساني الأصل نزل الكوفة ثم الدمشق قال أبو حاتم محمد بن حنبل الصدوق صاحب الحديث وذكره ابن حبان
 في الثقات قال للذهبي صحيح الحديث وقال ابن حجر فيه لين وهم العلامة المناوي في فتح القدير شرح الجامع الصغير فقال حديث سمرة بن جندب
 حسنه السبوطي وفيه سليمان بن موسى (موسى) لا شذوق قال في الكاشف ليس بالقوي وقال البخاري إله منا كبير انتهى وقد عرفت أن سليمان
 ابن موسى الذي وقع في سنة هو أبو داود الزهري وليس هو سليمان الأموي لا شذوق (سليمان بن سمرة) يدل من أبيه (من جامع) بصيغة الماض
 على وزن قاتل هكذا في جميع النسخ وهو المحفوظ قال أصحاب اللغة جامعة على كذا اجتمع معه ووافقته انتهى (المشرك) بالله والمراد الكفار نص على المشرك
 لأنه الأغلب حينئذ والمعنى من اجتمعهم مع المشرك ووافقوه ومشى معه قال المناوي في فتح القدير شرح الجامع الصغير وقيل معناه كثر
 الشخص المشرك يعني إذا سلفنا خرجت عنه زجته المشرك حتى يأت منه فحد من وطيه لياها أو يؤيد ما روى عن سمرة بن جندب مرفوعاً
 لا تسكنوا المشركين ولا تتجملوا معهم فمن ساكنهم أو جاء معهم فهو منهم انتهى وقد ضبط بعضهم هذه الجملة بلفظ من جاء مع المشرك أي في معه
 مناصراً وظهيره فجاء فعل ماض ومع المشرك جار مجرور قاله أيضاً المناوي قال الشارح في غاية المقصود والصحيح للعتد لفظ من جامع
 المشرك فالمشرك هو مفعول جامع وأيضاً معناه الأول هو القوى (وسكن معه) أي في ديار الكفر (فإنه مثله) أي من بعض الوجوه (والإقبال
 على عدو الله وموالاته) نوجب اعراضه عن الله ومن اعرض عنه نولاه الشيطان ونقله إلى الكفر قال الزحشرى وهن امرء معقول فان موالاته
 الولي وموالاته العدو متنافيان وفيه إبرام والزام بالقلب في محاربة أعداء الله ومباعدتهم والفرار عن محالطتهم ومحاشرتهم لا يتخذ المؤمنون
 الكافرين أولياء من دون المؤمنين والمؤمن من الولي بموالاته المؤمن وإذا ولى الكافر جرحه ذلك إلى ثداعى ضعف إيمانه فزجر الشارع عن محالطته
 بهن التخليط العظيم جسماً لما دة الفساد دياراً بين المؤمنين أموان نظيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ولم يمنهم من صلة

اول كتاب الضحايا باب ما جاء في ايجاب الاضاحي حديثنا مسند دايزيد وحدثنا حميد بن مسعود قال قال نابت عن عبد الله بن عون
عن عامر بن رقة قال انما تخيف بن سليمان قال ونحن وقوف مع رسول الله صلى الله عليه وآله فان قالوا يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في
كل عام اضحية وعقيقة انتدرون ما العتيرة هذه التي يقول الناس السجدة قال جود او د العتيرة منسوخة هذا خبر مشهور

اسرارهم من الكافرين ولا تمنحنا طاعتهم في امر الدنيا يخبر سكتي فيه يجري مجرى المعاملة مع نوحيم وشراء واخذ وعطاء لينوا الوافدين اهل الدين
ولا يضربهم ان يباروا من الكافرين وفي الزهد لاجم عن ابن دينا ما روي الله الى النبي من الانبياء قل لقومات لا تدرخلوا مدخل ادعي ولا تبسو
ملابس ادعي ولا تزكوا مرأب ادعي فكذلك ادعي كما هم ادعي كن في فتح القدير المناوي وقال العلقمي في الكوكب المنير شرح الجامع الصغير حديث
سمرة استادة حسن وفيه وجوب الهجرة على من قدر عليها ولم يقدر على اظهار الدين اسيرا كان او حربيا فان المسلم
مقهور مهان بينهم وان انكفوا عنه فانه لا يأمن بعد ذلك ان يؤذونه او يقتلوه عن دينه وحق على المسلمين ان يكون مستظرا باهل دينه
وفي حديث عند الطبراني ان ابى من كل مسلم مشرك وفي معناها حديث انتهى قال الامام ابن تيمية المشابهة والمشاكل في الامور الظاهرة وتوجب
مشابهة ومشاكل في الامور الباطنة والمشابهة في الهدى والظاهر توجب مناسبة وابتلافا وان بعد الزمان والمكان وهن امر محسوس فمن فقرتهم
ومساكنهم ولو قليلا بسبب النوع مما من انتساب اخلاقهم التي هي ملعونة وما كان مظنة لفساد خفي غير مضبوط على الحكم به وادبر الخريف عليه
فمساكنتهم في الظاهر سبب ومظنة لمشابهتم في الاخلاق والافعال المذمومة بل في نفس الاعتقادات فيضرب مساكن الكافر مثله وايضا
في المشاركة في الظاهر ثورت نوع مودة ومحبة وموالات في الباطن كانت المحبة في الباطن تورث المشاهدة في الظاهر هذان هما يشهد به الحسبان
الرجلين اذا كانوا من بلد واجتمعوا في دار غربة كان بينهما من المودة والايثار امر عظيم بموجب الطبع واذا كانت المشابهة في امور جنونية تورث
الحبة والموالات فكيف بالمشابهة في الامور الدينية فالموالات للمشركين تنافي الزمان ومن يتولاهم منكفر فانه منهم انتهى كلامه وقال ابن القيم في كتاب
الهدى النبوي ومنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامة المسلمين المشركين اذا قدر على الهجرة من بينهم وقال نابري من كل مسلم يقيم بين أظهر
المشركين قيل يا رسول الله ولم قال لا تراى نارها وقال من جاء مع المشرك وسكن معه فهو مثله وقال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
تنقطع التوبة حتى تظم الشمس من مغربها وقال ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض لزوم مهاجروا هيد ويبقى في الارض شرار اهلها
يلفظهم ارضوه ثم تغد لهم نفس الله ويحشرهم الله مع القرحة والخنازير انتهى قال المنذر بن عبد البر احد حديث سمرة قد تقدم نحوه والكلام عليه
في حديث جابر بن عبد الله في اخر الجزء السادس عشر انتهى اول كتاب الضحايا بجمع ضحية كعطايا بجمع عطية وهي ما ينجز يوم النحر على وجه القرية
قال النووي فيها اربع لغات الضحية والضحية بضم الهمزة وكسر هاو جمع اضاحى بتشديد الياء وتخفيفها واللغة الثالثة ضحية وصاحبها ضحييا والرابعة
اضحية بفتح الهمزة والجمع اضحى كإطاعة وارضى وبها سمي يوم الاضحية قيل سميت بذلك لانها تفعل في الضحية وهو ارتفاع النهار انتهى باب ما جاء
في ايجاب الاضحية (روي) هو ابن زريع (يشتر) هو ابن الفضل وكلاهما يرويان عن عبد الله بن عون قاله المزني (النبا) مخفف) بالخاء المعجمة كمنبر
(ابن سليم) بالتصغير (وعتيرة) يفصح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعد هاء وهي ذبيحة كالواحد يجوزونها في العشر الاول من رجب
ويسمونها الرجية قال النووي والنفق العلماء على تفسير العتيرة بهذا لكن في النيل وفي لمائة وهي شاة تذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية بالمسلمون
في صدر الاسلام قال الخطابي وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التي يعزوها اهل الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح
للضئام ويصب دمها على رأسها وفي النهاية كانت العتيرة بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخته انتهى (الرجبية) اي الذبيحة المنسوبة الى رجب لوقوفها
فيه (العتيرة منسوخة) هذا خبر منسوخ قد ذهب جماعة من اهل العلم الى انه منسوخ بالاحاديث الآتية في باب العتيرة وادعى القاضي عياض
ان جماعه العلماء على ذلك ولكنه لا يجوز الجزم به الاجد ثبوت انها متأخرة ولم يثبت وقال جماعة بالحكم بين هذه الحديث وبين الاحاديث الآتية وهو
الاولى وسيأتي وجه الجمع في كلام المنذر بن علي هذا الحديث والحديث يدل على وجوب الاضحية قال الخطابي واختلفوا في وجوب الاضحية فقال اكثر
اهل العلم انها ليست بواجبة ولكنها مندوب اليها وقال ابو حنيفة هي واجبة وحكاها عن ابراهيم وقال محمد بن الحسن هي واجبة على المؤمنين اسير
قلت وهذا الحديث ضعيف الخبر وابور ملة مجهول انتهى كلام الخطابي قال المنذر بن علي واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي
حسن غريب لا يعرف هذا الحديث من قول الامام في الوجه من حديث ابن عون هذا الخبر كلامه وقد قيل ان هذا الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه

اضحية

حدثنا الحسن بن عبد الله قال قال عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد بن أبي بوب قال حدثني عياش بن عباس القتيبي عن عيسى بن هلال الصدقي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحية جعله الله لهذة الامنة قال الرجل امرت ان لا اجد الاضحية انتى افاضت بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك وأظفارك وتقص شارباك وتحلق عاتك فذلك تمام اضحيته عن الله باب الاضحية عن المبيت حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ناشر بن عمار عن الحسن بن الحسن عن جندب قال رايت عليا رضي الله عنه يضحي بكبشين فقالت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فان اضحي عنه

لا فرع ولا عتيرة وقيل لا فرع واجبة ولا عتيرة واجبة ليكون جماعين الاحاديث وقال الخطابي هذا الحديث ضعيف الحجة وابور ملة جمهور قال ابو بكر المصنف في حديث مخنف بن سليم ضعيف لا يثبت به هذا الخبر كماله ولم يرد منسوخا وابور ملة اسمه عامر هو بفتح الراء المهملة وبعد هاءهم ساكنة ولام مفتوحة وتاء تانيث وقال البيهقي رضي الله عنه في حديث مخنف بن سليم رضي الله عنه وهذا ان صح فالمراد به على طريق الاستحباب وقد جم بينهما ارباب العتيرة والعتيرة غير واجبة بالجماع هذا الخبر كماله قد قال الخطابي وقد كان ابن سيرين من بين اهل الجاهلية في شهر رجب وروى فيها شيئا وقال الحصص وقال بعض السلف بنى حكمها (القتيا) بكسر القاف وسكون التثنية (امرت بيوم الاضحية) اي بجعله (جعله الله) اي يوم الاضحية (لهذة الامنة) اي عيدا (اريت) اي اخبرني (الامنية) في النهاية الامنية ان يعطى الرجل لرجل ناقة او شاة ينتقم بلبنها ويبيدها وكذا اذا اعطى لينتقم بصوقها ووبرها زمانا ثم يردّها وقال الطيبي ولعل المراد من المنية ههنا ما يمتنع بها وانما منعه لانه لم يكن عنده شيء سواها لينتقم به (انتى) قيل وصف منية ياتى يدل على ان المنية قد تكون ذكر وان كان فيها علامة التانيث كما يقال حمامة انتى وحمامة ذكر (فذلك) اي الافعال المذكورة (تمام اضحيته) اي اضحيته تامة بنيتك الخالصة والى ذلك مثل ثواب الاضحية ثم ظاهرا الحديث وجوب الاضحية الاعلى العاجز ولذا قال جميع من السلف نجح حتى على المعسر قاله القاري وقال في الفتح قال ابن حزم لا يصح عن احد من الصوابة انها واجبة وحماتها غير واجبة عن الجمهور والاختلاف في كونها من شرائع الدين وهي عند الشافعية واجبة ورسنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه الشافعية من فرض الكفاية وعن ابي حنيفة نجح على المقيم الموسر عن مالك مثله وقال احمد يكره تركها مع القدرة وعن محمد بن الحسن هي سنة غير مريض في تركها قال الطحاوي وبنّاخذ انتهى قال المذنبى واخرجه النسائي باب الاضحية عن المبيت (عن حش) بفتح الحاء المهملة وبالنون للمفتوحة والشين المعجمة (او صالى) اي اضحية عنه اي بعد موته اما بكبشين على منوال حياته او بكبشين احدهما عنه والاخر عن نفسه قال القاري في المرافة وفي رواية صححها الحاكم ان كان يضحي بكبشين عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكبشين عن نفسه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضحي عنه ابدانا اضحي عنه ابدانا قال الترمذي في جامعته في رخص بعض اهل العلم ان يضحي عن الميت ولم يرضهم ان يضحي عنه وقال عبد الله بن المبارك احب الى ان يتصدق عنه ولا يضحي وان ضحي فلا ياكل منها شيئا ويتصدق بها كلها انتهى وهكذا في شهر السنة للامام البخوي قال في غنية المصنف قول بعض اهل العلم الذي رخص في اضحية عن الاموات مطابق للادلة وقول من منهم اليسير حجة فلا يقبل كلامه الا بدليل قوي منه ولا دليل عليه والكتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يضحي عن امته ممن شهد له بالتوحيد وشهد له بالبراعة وعن نفسه واهل بيته ولا يخفى ان امته صلى الله عليه وسلم ممن شهد له بالتوحيد وشهد له بالبراعة كان كثير منهم موجودا من النبي صلى الله عليه وسلم كثير منهم توفوا في عهد صلى الله عليه وسلم فالاموات والاحياء كلهم من امته صلى الله عليه وسلم دخلوا في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم والكبش الواحد كما كان الاحياء من امته كذلك الاموات من امته صلى الله عليه وسلم لا تفرقة وهذا الحديث اخرجته الامّة من حديث جماعات من الصحابة عائشة وجابر والي طلحة والنس وابي هريرة وابي رافع وحذيفة عند مسلم والدارمي وابي داود وابن ماجه واحمد والحاكم وغيرهم ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاضحية التي ضحى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه واهل بيته وعن امته الاحياء والاموات تصدق بجميعها او تصدق بجزء معين بقدر حصنة الاموات بل قال ابورافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سميين اقرنين المحلين فاذا ضحى وخطب الناس في باحدهما وهو قائم في مصلاة فدبجه بنفسه بالمدينة ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يوقى بالآخر فدبجه بنفسه ويقول هذا عن محمد وال محمد فيقطعهم جميعا المساكين ويأكل هو واهله منهم ما فكتنا سنين ليس الرجل من بني هاشم يضحي قد كفاه الله المؤنة برسول الله صلى الله عليه وسلم والغرم رواه احمد وكان دابه صلى الله عليه وسلم دائما الاكل بنفسه وباهله من لحوم الاضحية ونصدقها للمساكين وامر امته بذلك ولم يحفظ عنه خلافه الا خرب الشيخان عن عائشة وفيه قالوا انضيت ان تؤكل لحم الاضحية

باب الرجل يأخذ من شعرة في العنبر وهو يريد أن يضحى حديثنا عبيد الله بن معاذ قال قال نافع بن عمر قال قال نافع بن عمر
 ابن مسلم الليثي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أبا سعيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
 ذنوب من شعرة فلا يأخذ من شعرة ولا من أظفار من شعرة حتى يضحى قال أبو داود اختلافنا على ما كان
 وعلى محمد بن عمرو بن مسلم فقال بعضهم عمر والثقة قال عمرو قال أبو داود وهو عمرو بن مسلم بن أبيمة الليثي الجعفي
 باب ما يستحب من الضحى يا أحمد بن صالح قال نافع بن عمر قال نافع بن عمر قال نافع بن عمر قال نافع بن عمر
 قسبط عن عمرو بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمشي في سواد ويخط في سواد ويخط في سواد
 في سواد فإني به فضحى به فقال يا عائشة هل سميت المدينة ثم قال أشحن بها ففعلت فأخذها وأخذ الكباش فأضحى
 فذبحها وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى بي صلى الله عليه وسلم حديثنا موسى بن أبي عمير قال قال نافع بن عمر
 بعد ثلاث فقال فما فعلتكم من أجل لرافة فكلوا وأدخروا وتصدقوا وأخرجهم مسلم عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا ما بدا لكم وأطعموا
 وأدخروا فكلوا أصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير فرق حتى يقوم الليل على الخصوصية فإن اضحى كباشا أو كبشاً أو كبشاً من ثلاث كباش
 مثلاً عن نفسه وأهل بيته وعن الأصوات ليكن من كل واحد كاهلة ويصل ثوابها لكل واحد بلا مزية وما بدا إلى كل من كسها وأطعمه غيره
 واتصدق منها فإني على خير من الشارح نعم إن تخص الأضحية للأصوات من دون شركة الأحياء فيها فحق للمساكين والغرباء كما قال عبد الله
 ابن المبارك رحمه الله تعالى والله أعلم انتهى كلامه قال لم ندرى حشيش هو أبو المحمدر الكنا في الصنعاني وأخرجه الترمذي وقال غريب لا نعرفه إلا
 من حديث شريك هذا أخرجه كاهلة وحشيش تكلم فيه غير واحد وقال ابن حبان البستي وكان كثير الوهم في الأخبار ينفر دعه على الأشياء لا يشبه
 حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج به وشريك هو ابن عبد الله القاضى فيه مقال وقد أخرج له مسلم في المتابعات باب الرجل يأخذ من شعرة
 في العنبر أي في أول عشر ذي الحجة (ذبح) بكسر الهمزة لا يسم لما يذبح من الحيوان (فأذا أهل هلال ذي الحجة) أي ظهر في القاموس هل الهلال ظهر هل
 وأهل واستهمل بعضهم (فلا يأخذ من العنبر) استدلال به على عشر عتبة تركه أخذ الشعر والأظفار بعد دخول عشر ذي الحجة من إيراد نافع بن عمر
 واختلف العلماء في ذلك فقال سعيد بن المسيب وربيعه واحد واستحق ودأود وبعض أصحاب الشافعي أنه يحرم عليه أخذ شيء من شعرة
 وأظفاره حتى يضحى في وقت الأضحية وقال الشافعي وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وليس بحرام وقال أبو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية
 لا يكره وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب انتهى قال الخطابي واختلف العلماء في القول بظاهر هذا الحديث فكان سعيد بن
 المسيب يقول به ومنهم من المصلحة من أخذ أظفاره وشعره أيام العنبر من ذي الحجة وكذلك قال ربيع بن أبي عبد الرحمن واليه ذهب أحمد والشافعي بن
 ربهويه وكان مالك والشافعي يريان ذلك على الندب والاستحباب ورخص أبو حنيفة وأصحابه في ذلك قال الخطابي وفي حديث عائشة أنها
 دليل على أن ذلك على سبيل الندب وليس على الوجوب قولها فقلت فلائذ هدي النبي صلى الله عليه وسلم يدي ثم قلدها ثم بحث بها ولم يحرم عليه
 كل شيء أحله الله له حتى نحر الهدى واجمعوا أنه لا يحرم عليه اللباس والطيب كما يحرم من على الحرم فدل على أن ذلك على سبيل الندب والاستحباب
 دون الحظر والاحتياط انتهى قال لم ندرى وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه وفي لفظ مسلم فلا يحسن من شعرة ولا ينشره شيئاً
 وقال بعضهم إراد بالشر شعرة الرأس وبالشر بشر البدن فعله هذا لا يدخل فيه قلم الأظفار ولا يكره وقيل إراد بالشعر جميع الشعر وبالشعر
 الأظفار ونوعين هذا لفظ الحديث عند مسلم وعند جميع من ذكر معه مشتمل على الشعر والظفر باب ما يستحب من الضحى أي عن قسبط
 بضم القاف مصغره هو زيد بن عبد الله بن قسبط (أمر بكباش) أي بأن يؤتى به إليه والكباش فحل الضمان في أي سن كان واختلف في ابتداء فقيل
 إذا انتهى وقيل إذا ربيع قاله الحافظ (أقرن) أي الذي له قرنان معتدل قاله السيوطي وقال النووي لا قرن الذي له قرنان حسنان (يطأ في سواد
 وينظر في سواد ويرى في سواد) أي يطأ الأرض ويمشي في سواد والمعنى أن قوائمها وبطنها وحول عينيها أسود قاله النووي (فضحى به) وفي رواية مسلم ليضحى به
 وهو الظاهر من حيث المعنى (هل سميت المدينة) أي هاتينها وهي الميم وكسرها وفخها وهي السكين قاله النووي (أشحن بها) بالشين المحجمة والحاء المهملة
 المفتوحة وبالألف المحجمة أي حديثها (فأذبحه) وقال بسم الله (أما إراد ذبحه) وفي رواية مسلم ثم ذبحه ثم قال الخ قال النووي هذا الكلام فيه تقديم وتأخير
 وتقديرة فأضحى ثم أخذ في ذبحه فأبنا باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمة مضحيا به ولفظة ثم هنامتأ وأل على ما ذكرته بل شك (ثم ضحى به)

حديثنا عبيد الله بن معاذ قال قال نافع بن عمر قال قال نافع بن عمر
 ابن مسلم الليثي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أبا سعيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
 ذنوب من شعرة فلا يأخذ من شعرة ولا من أظفار من شعرة حتى يضحى قال أبو داود اختلافنا على ما كان
 وعلى محمد بن عمرو بن مسلم فقال بعضهم عمر والثقة قال عمرو قال أبو داود وهو عمرو بن مسلم بن أبيمة الليثي الجعفي
 باب ما يستحب من الضحى يا أحمد بن صالح قال نافع بن عمر قال نافع بن عمر قال نافع بن عمر قال نافع بن عمر
 قسبط عن عمرو بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمشي في سواد ويخط في سواد ويخط في سواد
 في سواد فإني به فضحى به فقال يا عائشة هل سميت المدينة ثم قال أشحن بها ففعلت فأخذها وأخذ الكباش فأضحى
 فذبحها وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى بي صلى الله عليه وسلم حديثنا موسى بن أبي عمير قال قال نافع بن عمر
 بعد ثلاث فقال فما فعلتكم من أجل لرافة فكلوا وأدخروا وتصدقوا وأخرجهم مسلم عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا ما بدا لكم وأطعموا
 وأدخروا فكلوا أصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير فرق حتى يقوم الليل على الخصوصية فإن اضحى كباشا أو كبشاً أو كبشاً من ثلاث كباش
 مثلاً عن نفسه وأهل بيته وعن الأصوات ليكن من كل واحد كاهلة ويصل ثوابها لكل واحد بلا مزية وما بدا إلى كل من كسها وأطعمه غيره
 واتصدق منها فإني على خير من الشارح نعم إن تخص الأضحية للأصوات من دون شركة الأحياء فيها فحق للمساكين والغرباء كما قال عبد الله
 ابن المبارك رحمه الله تعالى والله أعلم انتهى كلامه قال لم ندرى حشيش هو أبو المحمدر الكنا في الصنعاني وأخرجه الترمذي وقال غريب لا نعرفه إلا
 من حديث شريك هذا أخرجه كاهلة وحشيش تكلم فيه غير واحد وقال ابن حبان البستي وكان كثير الوهم في الأخبار ينفر دعه على الأشياء لا يشبه
 حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج به وشريك هو ابن عبد الله القاضى فيه مقال وقد أخرج له مسلم في المتابعات باب الرجل يأخذ من شعرة
 في العنبر أي في أول عشر ذي الحجة (ذبح) بكسر الهمزة لا يسم لما يذبح من الحيوان (فأذا أهل هلال ذي الحجة) أي ظهر في القاموس هل الهلال ظهر هل
 وأهل واستهمل بعضهم (فلا يأخذ من العنبر) استدلال به على عشر عتبة تركه أخذ الشعر والأظفار بعد دخول عشر ذي الحجة من إيراد نافع بن عمر
 واختلف العلماء في ذلك فقال سعيد بن المسيب وربيعه واحد واستحق ودأود وبعض أصحاب الشافعي أنه يحرم عليه أخذ شيء من شعرة
 وأظفاره حتى يضحى في وقت الأضحية وقال الشافعي وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وليس بحرام وقال أبو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية
 لا يكره وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب انتهى قال الخطابي واختلف العلماء في القول بظاهر هذا الحديث فكان سعيد بن
 المسيب يقول به ومنهم من المصلحة من أخذ أظفاره وشعره أيام العنبر من ذي الحجة وكذلك قال ربيع بن أبي عبد الرحمن واليه ذهب أحمد والشافعي بن
 ربهويه وكان مالك والشافعي يريان ذلك على الندب والاستحباب ورخص أبو حنيفة وأصحابه في ذلك قال الخطابي وفي حديث عائشة أنها
 دليل على أن ذلك على سبيل الندب وليس على الوجوب قولها فقلت فلائذ هدي النبي صلى الله عليه وسلم يدي ثم قلدها ثم بحث بها ولم يحرم عليه
 كل شيء أحله الله له حتى نحر الهدى واجمعوا أنه لا يحرم عليه اللباس والطيب كما يحرم من على الحرم فدل على أن ذلك على سبيل الندب والاستحباب
 دون الحظر والاحتياط انتهى قال لم ندرى وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه وفي لفظ مسلم فلا يحسن من شعرة ولا ينشره شيئاً
 وقال بعضهم إراد بالشر شعرة الرأس وبالشر بشر البدن فعله هذا لا يدخل فيه قلم الأظفار ولا يكره وقيل إراد بالشعر جميع الشعر وبالشعر
 الأظفار ونوعين هذا لفظ الحديث عند مسلم وعند جميع من ذكر معه مشتمل على الشعر والظفر باب ما يستحب من الضحى أي عن قسبط
 بضم القاف مصغره هو زيد بن عبد الله بن قسبط (أمر بكباش) أي بأن يؤتى به إليه والكباش فحل الضمان في أي سن كان واختلف في ابتداء فقيل
 إذا انتهى وقيل إذا ربيع قاله الحافظ (أقرن) أي الذي له قرنان معتدل قاله السيوطي وقال النووي لا قرن الذي له قرنان حسنان (يطأ في سواد
 وينظر في سواد ويرى في سواد) أي يطأ الأرض ويمشي في سواد والمعنى أن قوائمها وبطنها وحول عينيها أسود قاله النووي (فضحى به) وفي رواية مسلم ليضحى به
 وهو الظاهر من حيث المعنى (هل سميت المدينة) أي هاتينها وهي الميم وكسرها وفخها وهي السكين قاله النووي (أشحن بها) بالشين المحجمة والحاء المهملة
 المفتوحة وبالألف المحجمة أي حديثها (فأذبحه) وقال بسم الله (أما إراد ذبحه) وفي رواية مسلم ثم ذبحه ثم قال الخ قال النووي هذا الكلام فيه تقديم وتأخير
 وتقديرة فأضحى ثم أخذ في ذبحه فأبنا باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمة مضحيا به ولفظة ثم هنامتأ وأل على ما ذكرته بل شك (ثم ضحى به)

صفحتها
١٠٠

عن ابيوب عن ابى قلابه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سبى بكاء ما وصحى بالمدينة بكبشين اقرنين اصلحين حدثنا
مسلم بن ابراهيم ناهشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سبى بكبشين اقرنين اصلحين يدبر ويكبر ويسمي ويضع
رجله على صفة ثمانية ابراهيم بن موسى الرزى قال ناعيسى قال ناعبد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عياش عن
جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذي بكبشين اقرنين اصلحين موجهين فلما اوجهما قال اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المسلمين ان صلواتي وسئلي ومحبياتي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك اشرت وانما من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح من ثنائه
يحيى بن معين قال نا حفص عن جعفر عن ابيه عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحى بكبش اقرن فحبل
ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد باب ما يجوز في الضحايا من السن حدثنا احمد بن ابي شعيب
اخرنا في قال ناهير بن معاوية قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدبحوا الا مسنة
قال القاسري في فعل الاضحية بذلك الكبش قال وهذا يؤيدنا ويلينا قوله ثم ذبحه بانه اراد ذبحه وقال لطبي نقلنا عن الاساس اي غدي والظاهر
انه جاز والحمل على الحقيقة اولى بها امكن ثم معنى عن اي غدي للناس به اي جعله طام غدا لهم انتهى وفي الحديث استحباب التضحية بالاقرون
واحسان الذبح واحدا للشفقة واضجاع الغنم في الذبح قال لنووي وانفق العلماء على ان اضجاعها يكون على جانبها الا اليسر لانه اسهل على الذابح
في اخذ السكين باليمين وامساك راسها باليسار انتهى والحديث فيه دليل على جواز الاضحية الواحدة عن جميع اهل البيت قال المنذري واخرجه
مسلم (يد نات) جمع بدنة وهي الواحدة من الابل سميت بها لعظمها وسمتها من البدانة وهي كثرة اللحم تقم على الحمل والناقة وقد تطلق على البقرة
كن في النهاية (المحبن) قال الخطابي الامم من الكباش هو الذي في خلال صوفه الابيض طاقات سود وفي المراقبة للقاسري الامم افضل من الملمحة
وهي بياض بجلطه السواد وعليها كثرة اهل اللغة وقيل بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقة البياض قال المنذري واخرجه البخاري قصة الكبشين
فقط نحوه (ويكبر ويسمي) اي يقول بسم الله والله اكبر (على صفحتها) اي على جانب وجهها والصفحة عرض لوجه وفي النهاية صفة كل شئ جهته
وناحيته قال الكاف وفي الحديث استحباب التكبير مع التسمية واستحباب وضع الرجل على صفحة عنق الاضحية الايمن وانفقوا على ان اضجاعها
يكون على الجانب اليسر فيضمر رجليه على الجانب الايمن ليكون اسهل على الذابح في اخذ السكين باليمين وامساك راسها باليسار انتهى قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (موجعين) يضم الميم وسكون الواو فتح الجيم بعد هاء مفتوحة وفي بعض النسخ موجعين
بالياء مكان الهمة وفي بعضها موجعين اي خصيين قال في النهاية الوجاء ان ترضى تدق انثى الفحل بضائدا يدل به هب شهوة الجماع
وقيل هو ان يوجأ العرق والخصيتان بحالهما (فلما وجههما) اي نحو القبلة (الذي فطر السموات والارض) اي الى خالقهما ومبدعهما (عليه ابراهيم
حال من القاعل والمفعول في وجهته وجهي اي ناعلي ملة ابراهيم يعني في اصول وبعض الفروع (حنيفا) حال من ابراهيم اي ما تلاعن الاديان
الباطلة الى الملة القويمة التي هي التوحيد الحقيقية (ان صلواتي وسئلي) اي سائر عباداتي وتقربي بالذبح قال الطيبي جمع بين الصلوة والذبح كما في
قوله تعالى فصل لربك وانحر (ومحبياتي ومماتي) اي حياتي وموتي وقال الطيبي اي وما اتيت في حياتي وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح (اللهم منك)
اي هذه الاضحية عطية ومنحة واصلة الى منك (ولك) اي من بوحه والصلة لك قال الخطابي وفي هذا دليل على ان الخضر في
الضحايا غير مكروه وقد كرهه بعض اهل العلم لتقصص العضو وهذا انقص ليس بجيب لان الخصاء يزيد اللحم طيبا وينفي فيه الزهومة وسوء الرائحة
قال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي اسناد محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه عياش بن قتيبة العين المملة وبعد هاء اء اخر الحروف مشددة
مفتوحة وبعد الالف شين محجة (فحبل) بوزن كريمة قال الخطابي هو الكريم الخنار للحملة واما الفحل فهو عام في الذكورة منها وقالوا في ذكورة الفحل
فحال فواقبته وبين سائر الفحول من الحيوان انتهى قال في التلبيد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سبى بكبش اقرن فحبل (ينظر في سواد الخ)
معناه ان ما حول عينيه وقوائم وفيه اسود قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح لا يرقى الاخرين
حفص بن غياث باب ما يجوز في الضحايا من السن (الامسنة) يضم الميم وكسر السين والنون المشددة قال ابن الملك المسنة هي الكبيرة بالسن
فمن الابل التي تمت لها خمس سنين ودخلت في السادسة ومن البقر التي تمت لها ستان ودخلت في الثالثة ومن الضان والمعز ما تمت لها سنة

ط
ثنا
ثنا

الا ان يعسر عليكم فتنبؤوا جزء من الضأن حدثنا محمد بن صدى بن قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال نا محمد بن اسحق قال نا عمار
ابن عبد الله بن طحمة عن سعيد بن المسيب عن زيد بن خالد الجهني قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ضحايا
فأعطاني عتودا جزءا قال فوجعت به اليه فقلت له انه جزء فقال خذ به فضحيت به حبل ثنا الحسن بن علي قال نا عبد الرزاق
قال لقد مررت والاضحية من الابل والبقر والغنم قال ويجزي من ذلك كله الشئ فصاعدا الا الضأن فان الجذع منه يجزي قال صاحب الهداية والمجمع من
الضأن ما تمت له ستة اشهر في مذهب الفقهاء والنسابة منها ومن المعز ابن سنة انتهى وفي النهاية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر
كذلك ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة انتهى وفي الصحاح الثني الذي
يلقى ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة وفي المحكم الثني من الابل الذي يلقى ثنيته وذلك في السادسة
ومن الغنم ما دخل في السنة الثالثة تيسا كان او كبشنا وفي التهذيب المعبر اذا استكمل الخامسة وطعن في السادسة فهو ثني وهو اذن ما يجوز من سن
الابل في الاضاحي وكذلك من البقر المعزى فاما الضأن فيجوز منه الجذع في الاضاحي وانما سمي بالمعبر ثنيا لانه القى ثنيته انتهى من لسان العرب
وشهر القاموس في فتح الباري قال اهل اللغة المسن الثني الذي يلقى سنه ويكون في ذات الخف في السنة السادسة وفي ذات الظلف والحافر في
السنة الثالثة وقال ابن فارس اذا دخل ولد الشاة في الثالثة فهو ثني ومسن انتهى فالسنة والثني من الضأن والمعز عند الحنابلة والحنفية
ما تمت لها سنة وعند الشافعية والكرام اهل اللغة ما استكمل سنتين (الا ان يعسر) اي يصعب (عليكم) اي ذبحها بان لا تجدوها او اذغفها (فتنبؤوا
جزءا) يقتضين (من الضأن) قال في المصباح الضأن ذوات الصوف من الغنم والمعز اسم جنس لا واحد له من لفظه هي ذوات الشعر من الغنم
الواحدة شاة وهي مؤنثة والغنم اسم جنس يطلق على الضأن والمعز انتهى واختلف القائلون باجزاء الجذع من الضأن وهو المعز في سنة على اراء
احد هاهنا ما اكل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية وهو الاصح عند اهل السنة الثانية نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة ثلثا
سبعة اشهر حكا صاحب الهداية عن الزعفراني رابعها سنة او سبعة حكا الكاظمي عن وكيع وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل ان كان منولدا بين
شابين فسنة اشهر وان كان بين هربين فثمانية وفي الحديث نصير بربانه لا يجوز الجذع ولا يجزى الا اذا عسر على المضجى وجود المسنة لكن قال
النووي ومذهب العلماء كافة انه يجزى سواء وجد غيره ام لا وحملوا هذا الحديث على الاستحباب والافضل وتقديره يستحب لكم ان لا تنل بجوا
المسنة فان عجزتم فجزعته صناع وليس فيه نصير بربانه لا يجوز الجذع وانما لا تجزى بحال وقد اجتمعت الامة على انه ليس على ظاهرة لان الجوهري
يجوز من الجذع من الضأن مع وجود غيره وعدمه وابن عمر الزهري يمنعان مع وجود غيره وعدمه فيتعين تأويل الحديث على ما ذكرنا من الاستحباب
انتهى قلت التاويل الذي ذكره النووي هو المتعين الحديث الى هريرة رضي الله عنه نعمت الاضحية الجذع من الضأن اخرجه الترمذي وفي سنن
ضعف وتحدith ام بلال بنت هلال عن ابيها رافعه يجوز الجذع من الضأن اضحية اخرجه ابن ماجه وتحدith عياض الذي عند المؤلف
وتحدith معاذ بن عبد الله بن حبيب عن عتبة بن عامر ضحيتا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجذع من الضأن اخرجه النسائي قال الحافظ
سنة قوى وغير ذلك من الاحاديث المقتضية للتاويل المذكور والحاصل ان الجذع من الضأن يجوز والجذع من المعز لا يجوز قال الترمذي
وعليه العمل عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قال الحافظ ولكن حكم غيره عن ابن عمر الزهري ان الجذع لا يجزى مطلقا سواء
كان من الضأن ام من غيره ومن حكا عن ابن عمر ابن المنذر في الاشراف وبه قال ابن جزم وعزاه جماعة من السلف واطنب في المرح على من اجازته
انتهى قلت والصحيح ما ذهب اليه الجوهري والله اعلم قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه المسنة من البقر ابنة ثلاث ودخلت في
الرابعة وقبل هي التي كما دخلت في الثالثة (حدثنا محمد بن صدى بن) بضم الصاد المهملة وسكون الدال المهملة (فأعطاني عتودا) في النهاية بفتح العين
المهملة هو الصغيرون اولاد المعز اذا قوى واتى عليه حول (جزعا) صفة عتودا ونقد من معني الجذع قال المنذري في سنده محمد بن اسحق وقد تقدم
الكلام عليه ورواه احمد بن خالد الوهبي عن ابن اسحق فقال فيه فقلت انه جزء من المعز وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من رواية
عتبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما فقسمها على اصحابه ضحيا اقبعة عتودا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضحبه انت وقد وقع لتحدith عتبة هذا من رواية يحيى بن بكير عن الليث بن سعد وفيه ولا رخصة لاحد فيما بعد لكان قال البيهقي فنهى
الزيادة اذا كانت محفوظة كانت رخصة له كما خص لابي بردة بن نيار وعلى مثل هذا الجمل معني حديث زيد بن خالد الجهني الذي خرجه ابو داود

كلها

ان التورى عن عاصم بن كليب عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له فحاشتم من بني سليم فغزت الغنم
فامرهم مناديا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يوقى مما يوقى منه الشئ قال ابو داود وهو عاصم بن مسعود
حدثنا مسعود قال نا ابو الاحوص قال نا منصور عن الشعبي عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلوة
فقال من صلى صلواتنا ونسكنا فسدنا فسادا شديدا ومن نسكنا قبل الصلوة فذلك شاة فقام ابو بردة بن نيار فقال
يا رسول الله والله لقد نسكنا قبل ان اخرج الى الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتجملت فاكثت واظففت اهلي
وجيوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة كبر فقال ان عندى عينا قاجدة وهى خير من شاةي فحملت فخرجت عني قال
نعم ولن تجزى عن احد بعد لحد ثنا مسعود نا خالد عن مطرف عن عامر عن البراء بن عازب قال سمعت خال لي يقال له ابو بردة قبل
الصلوة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شاةك شاة كبر فقال يا رسول الله ان عندى داجن جزءه من المعز فقال ادبحها
ولا تضل لغيرك يا ب ما يكره من الضحايا احد ثنا حفص بن عمر التمرى قال حدثنا شعبه عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد
ابن فيروز قال سألت البراء بن عازب ما لا يجوز في الاضاحى فقال قام فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابني قصر من اصابعه
وانا لمي قصر من انا مله فقال اربح لا تجوز في الاضاحى عورها واورها وبيضة بين مريضها والعرجاء بين طلعها والكسيرة التي
لا تنفق قال قلت فاني اكون في السن نقص فقال ما كرهت فذعه ولا تحرمه عليا قال ابو داود ليس اقمه حل ثنا ابراهيم بن موسى الرازي
ههنا وقال غيره حديث عقبة منسوخ ويحدث الى قتادة لقوله ولن تجزى عن احد بعد ك وفيما قاله نظر فان في حديث عقبة ايضا ولا رخصة لاحد
فيها بعد ك وايضا فانه لا يعرف المتقدم منها من الناحية وقد اشار اليه في حق الرخصة ايضا العقبة وزيد بن خالد كما كانت الى بردة والله اعلم انتهى
كلام المنذرى (فغزت الغنم) قال في القاموس عز الشيء قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز (ان الجذع يوقى) مضارع فجهول من التوفية وقيل من الابقاء يقال
اوقاه حققه ووفاه اى اعطاه وافي اى تاما قاله القارى (ما يوقى منه الشئ) الشئ بوزن فعيل هو بمعنى المسنة قال القارى اى الجذع يجزى ما ينقبض به
من الشئ اى من المعز والمعنى يجوز تضحية الجذع من الضمان كتضحية الشئ من المعز انتهى وقال في النبيل اى يجزى كما تجزى الشاة قال المنذرى
واخرجه ابن ماجه عاصم بن كليب قال ابن المدينى لا يجزى به اذا انفرد وقال الامام احمد لا بأس بحل بئنه وقال ابو حاتم الرازي صالحه واخرجه مسلم (ونسكنا)
نسكنا اى ضحى مثل ضحيتنا (فقد صاب النسك) اى تم نسكه (فتلك شاة كبر) قال النووى معناه ليست ضحية وانواب فيرايل هى لحم لا تنفق به
(فقام ابو بردة بن نيار) بكسر النون بعد هاء تختمانية (عناقا) بفتح العين وهى لا تنق من المعز اذا قويت ما لم تستكمل سنة وجمعا اعتق وعنوق الله النوى
(لن تجزى عن احد بعد ك) فيه ان الجذع من المعز لا يجزى عن احد ولا خلاف ان الشئ من المعز جائز قال الخطابى وقال اكثر اهل العلم ان الجذع من الضمان
يجزى غير ان بعضهم اشتروا ان يكون عظيم او حكى عن الازهرى انه قال لا يجزى من الضمان الا الشئ فصاعدا كالابل والبقر فيه من الفقه ان من
ذبح قبل الصلوة لم يجزى عن الاضحية واختلفوا في وقت الذبح فقال كثير من اهل العلم لا يذبح حتى يصلى الامام ومنهم من شرط ان يصلى الصلوة
ومنهم من قال بخلاف الامام وقال الشافعى وقت الاضحية قد مر ما يدل على ان الامام في الصلوة حين تحل الصلوة وذلك اذا انورت الشمس فيصل ركعتين ثم يخطف خطبتين
خفيفتين فاذا مضى من النهار مثل هذا الوقت حل الذبح واجمعوا انه لا يجوز الذبح قبل طلوع الشمس انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم
والترمذى والنسائى (ان عندى داجن) كذا فى النسخ الحاضرة برقمه داجن وفي رواية البخارى ان عندى داجنا بالنصب وهو الثواب من حيث
العربية قال الحافظ الداجن التى تألف البيوت ونسكناش وليس لها سن معين ولما صار هذا الاسم على ما تألف البيوت اضمح الوصف
عنه فاستوى فيه المذكور والمؤنث انتهى والحديث سكت عنه المنذرى باب ما يكره من الضحايا (واصابني قصر من اصابعه) قال ذلك ادبا
(فقال اربح) اى اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه (بين) اى ظاهر (عورها) بالعين والواو المفتوحتين وضم الراء اى عماها في عين وبالأولى
في العينين (والمرضة) وهى التى لا تغتلف قاله القارى (بين طلوعها) بسكون اللام وبقية اى عرجها وهوان يمنعها المشى (الكسيرة) قال ابن الاثير
وفي حديث الاضاحى لا يجوز فيها الكسيرة البيضة الكسيرة اى الكسيرة الرجل التى لا تقدر على المشى فعيل بمعنى مفعول انتهى (التي لا تنفق) من الانفاق
اى التى لا تنفق لها بكسر النون واسكان القاف وهو الح (في السن) بالكسر بالفارسية دندان قال الخطابى في الحديث دليل على ان العيب الخفيف
في الضحايا محفو عنه الا انه يقول بين عورها وبين مريضها وبين طلوعها فالقيل منه غير بين فكان محفو عنه انتهى وقال النووى واجمعوا

تجزى
لن تجزى

سألنا

قال ابو داود حري سدد وري بصرى لم يجد ثبوت عنه الا فتادة حدثنا مسدد قال نا يحيى قال نا هشام عن قتادة قال قلت لعيسى بن سعيد
ابن المسيب قال الا غضب قال النصف فما فوقه باب البقرة والجور عن كثر تجزى حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا هشام قال
نا عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا انتم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نذبح البقرة عن سبعة لئن لم يذبحها
حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا حماد عن قيس عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة
والجور عن سبعة حدثنا القعنبي عن مالك عن ابى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله انه قال تخربنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا احمد يديك البدة عن سبعة والبقرة عن سبعة باب في الشاة يضحي بها عن جماعة حدثنا قتادة بن سعيد قال ثنا يعقوب
يعنى الاسكندر رافى عن عمر عن المطلب عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضحية فلما قضت خطبة
نزل من منبره واتى بكبير قد يحكيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقال بسم الله والله اكبر هذا اعني وعمن لم يضحي من امته
فيكون فقط ولا يعتد بالثلاث فيه بخلاف الاذن وفي القاموس ان الضياء الشاة المكسورة القرن الداخل فالظاهر ان مكسورة القرن لا تجوز للتضحية
بها الا ان يكون الزاهب من القرن مقدرا ليسيرا بحيث لا يقال لها عصابة ارجله او يكون دون النصف ان حصرنا التقدير بالنصف المروي عن سعيد
ابن المسيب لغوى وشعرى انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح (قال النصف فما فوقه) اي ما قطع
النصف من اذنه او قرنيه او اكثر وسكت عنه المنذرى باب البقرة والجور عن كثر تجزى والجور وهو ما يجوز اى يخرج من الابل خاصة
ذكر كان اوانتى (نذبح البقرة) قال في النيل وقد اختلف في البدنة اى الابل فقالت الشافعية والحنفية والجور هو ما يخرج من الابل خاصة
ابن راهويه وابن خزيمة انها تجزى عن عشرة وهذه اى اجزاء الابل عن عشرة هو الحنفي والا ضحية كحديث ابن عباس كذا مرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخصر الاضحية فاشتركتا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة واه اصحاب السنن وعد ما اجزاء الابل عن عشرة هو الحنفي في الهدي واما البقرة
فجزى عن سبعة فقط اتفاقا في الهدي والا ضحية انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى (البقرة عن سبعة) اى تجزى عن سبعة اشخاص (والجور) اى
اى البعير ذكر كان اوانتى وعند الشيخين من وجه اخر عن جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشتري في الابل والبقر كل سبعة منافى بدنة
وفي لفظ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى كوا في الابل والبقر كل سبعة في بدنة واه البرقانى على شرط الشيخين وفي رواية قال اشترى كوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة منافى بدنة فقال رجل يا ابا عبد الله اشترى في البقرة ما يشترى في الجور فقال ما هي الا من البدن واه مسلم قال المنذرى
واخرجه النسائى (يا احمد يديك البدنة) قال في المصباح قالوا البدنة هي ناقة او بقرة وزاد الاخرى ويعيد ذكر قال ولا تقم البدنة على الشاة وقال بعض
الامة البدنة هي الابل خاصة ويدل عليه قوله تعالى فاذا وحيت جنوبها سميت بذلك لعظم بدنها واما احقت البقرة بالابل بالسنة وهو قوله
صلى الله عليه وسلم تجزى البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة فيخرج الحديث بينهما بالعطف اذ لو كانت البدنة في الوضعية تطلق على البقرة لما ساع عطفها
لان المعطوف غير المعطوف عليه وفي الحديث ما يدل عليه قال اشترى كوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة سبعة منافى بدنة فقال رجل يا ابا عبد الله
الاشتراك في البقرة ما يشترى في الجور فقال ما هي الا من البدن والمعنى في الحكم اذ لو كانت البقرة من جنس البدن لما جعلها اهل للسان ولفهرت
عند الاطلاق ايضا انتهى (والبقرة عن سبعة) قال في السبل دل الحديث على جواز الاشتراك في البدنة والبقرة وانهما يجزيان عن سبعة وهذا والله
ويقاس عليه الاضحية بل قد ورد فيها نص فاخرجه الترمذى والنسائى عن حديث ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فخصر
الاضحية فاشترى كوا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة باب في الشاة يضحي بها عن جماعة
(نزل من منبره) فيه ثبوت وجود المنبر في المصلى وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجنب عليه (هذا اعني وعمن لم يضحي من امته) اي من امته
من يقول للشاة الواحدة اذا ضحي بها واحد من اهل بيت تأدى للشعار والسنة يجزيهم وعلى هذا يكون التضحية سنة كفاية لاهل بيت وهو محل
الحديث ومن لا يقول به يحمل الحديث على الاشتراك في الثواب قبل وهو الوجه في الحديث عند الكل انتهى قلنا المذهب الحنفي هو ان الشاة تجزى عن اهل البيت اى الصابة
كانوا يفعلون ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب الانصاري كان الرجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فيكون
ويطعمون حتى تنال الناس فصار كما ترى واه ابن ماجة والترمذى وصححه واخرجه ابن ماجة عن طريق الشيخين عن ابى سريجة قال حملني اهل
على الحقاء بعد ما علمت من السنة كان اهل البيت يضحون بالشاة والشاتين والان يحلنا جبرانا قال السندى سنادة صحيح ورجال موثقون

قال ابو داود حري
ابن المسيب
نا عبد الملك
حدثنا موسى
والجور
عليه وسلم
يعنى الاسكندر
نزل من منبره
فيكون فقط
بها الا ان
ابن المسيب
النصف من
ذكر كان
ابن راهويه
فخصر الاضحية
فجزى عن
اى البعير
وفي لفظ
صلى الله
واخرجه
الامة البدنة
صلى الله
لان المعطوف
الاشتراك
عند الاطلاق
ويقاس عليه
الاضحية
(نزل من منبره)
من يقول
الحديث ومن
كانوا يفعلون
ويطعمون
على الحقاء

وتوكل عليه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل من محمد وآل محمد الحديث في رواية عائشة وقد مر في باب ما يستحب من الضحايا وآخرها ما ذكر في المستدرج
 وقال صحيح الإسناد عن عبد الله بن هشام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله وعند ابن أبي شيبة والي يعلى الموصلي
 عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين أحمرين فقال عند الأول عن محمد وآل محمد وعند الثاني عن أمن بن وصدقني من امتي وعند ابن
 أبي شيبة من حديث انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أحمرين قرب أحدهما فقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عن محمد
 وأهل بيته وقرب الآخر فقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عن وحدة من امتي وقد أورد أحاديث الباب بأسرها الحافظ جلال الدين الزيلعي
 في نصب الراية في تحريم أحاديث الهداية قال الترمذي في باب الشاة الواحدة تجزئ عن أهل البيت والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول
 أحمد واسحق واحتج أحمد بن النجاشي بالنسبة صلى الله عليه وسلم يضحى بكبش فقال هذا عن أمي من امتي انتهى وقال الحافظ الخطابي في المعالم قوله من محمد
 وآل محمد ومن أمة محمد فيه دليل على أن الشاة الواحدة تجزئ عن الرجل وعن أهله وإن كثروا ورعى عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين كانا
 يفعلان ذلك وأجازة مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وكرة ذلك أبو حنيفة والثوري رحمهما الله تعالى انتهى وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن علي بن فضال كان يضحى بالضحية الواحدة عن جماعة أهله انتهى وأورد الزيلعي أحاديث أجزاء الشاة الواحدة ثم قال وبشكل على المتن
 في منعهم الشاة لأكثر من واحد بالأحاديث المتقدمة أن النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بكبش عنه وعن أمته وأخيه الحاكم عن عبد الله بن هشام قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله وقال صحيح الإسناد وهو خلاف من يقول أنها تجزئ عن الواحد انتهى ومذهب
 ليث بن سعد أيضا بجوازها كما حكاه عنه العيني في شرح الهداية وقال الإمام ابن القيم في زاد المعاد وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن الشاة تجزئ
 عن الرجل وعن أهل بيته ولو كثروا وهم كما قال عطاء بن يسار عن أبي أيوب الأنصاري وقال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى مختصرا وأخبر أحمد
 في مسنده عن أحمد بن ثابت بن أبي أيوب عن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده قال كنت سابع
 سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامرناهم لكل رجل منهم فاشترينا الضحية بسبع الدراهم فقلنا يا رسول الله لقد غلبنا بها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الضحايا أغلاها واسمها وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر رجل برجل ورجل برجل ورجل برجل
 ورجل برجل ورجل بقرن ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعا قال ابن القيم في آخر أعلام الموقعين بعد إيراد الحديث المذكور نزل هؤلاء
 النفر منزلة أهل البيت الواحد في أجزاء الشاة عنهم لا أنهم كانوا رفقة واحدة انتهى وقال الحافظ في الفتح في باب الضحية للمسافر والنساء
 واستدل به الجمهور على أن ضحية الرجل تجزئ عنه وعن أهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وأدعى الطحاوي أنه مخصوص ومنسوخ وأما
 ذلك بدل ليل قال القرطبي لم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر كل واحدة من نسائه بالضحية مع تكرار سقى الضحايا ومع تعدد هذه العادة
 تقتضي بنقل ذلك لو وقع كما نقل غير ذلك من الجزئيات ويؤكد كما أخرج مالك وابن ماجه والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار
 سألت أبا أيوب فذكر الحديث انتهى وقال الشوكاني في السبل الجراس والحق أنها تجزئ عن أهل البيت وإن كانوا أمة نفسا وهي هكذا
 في النبيل والدماري المضية كلاهما للشوكاني وكذا في سبل السلام وغير ذلك من كتب الحديثين وأما أصل أن الشاة الواحدة تجزئ
 في الضحية دون الهدى عن الرجل وعن أهله وإن كثروا كما تدل عليه رواية عائشة أم المؤمنين عند مسلم وأبي داود ورواية
 جابر عند الدارمي وأصحاب السنن ورواية أبي أيوب الأنصاري عند مالك والترمذي وابن ماجه ورواية عبد الله بن هشام وكان قد أدرك
 النبي صلى الله عليه وسلم عند الحاكم في المستدرج ورواية أبي طلحة والانس عند ابن أبي شيبة ورواية أبي رافع ورواية أبي الأشعث عند أحمد ورواية غير ذلك
 من الصحابة وما زعمه الطحاوي أن هذا الحديث منسوخ أو مخصوص به صلى الله عليه وسلم فخلطه العلماء في ذلك كما ذكره النووي فإن النسح
 والتخصيص لا يثبتان بمجرد الدعوى بل روى عن علي وأبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أنهم كانوا يفعلون ذلك كما ذكره الخطابي وغيره وأجازة
 الأوزاعي والبيهقي والشافعي وأحمد واسحق بن راهويه وغيرهم من الأئمة ومتمسك من قال أن الشاة الواحدة في الضحية لا تجزئ عن جماعة
 القياس على الهدى وهو فاسد لا اعتبار له لأنه قياس في مقابل النص والضحية غير الهدى ولها أحكام مختلفة فلا يقاس أحدهما على الآخر
 لأن النص ورد على التفرقة فوجب تقديمه على القياس فالصواب جوازها واحتج مع هؤلاء الأئمة المذكورين رضي الله عنهم أنهم لم يقتصروا على المقصود
 قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقال المطلب بن عبد الله بن حنبل يقال إنه لم يسمع من جابر

ولأن كل ما قاتل الله فأنزل الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه إلى آخر الآية باب ما جاء في كل معاقرة الأعراب حدثنا
 هرون بن عبد الله قال نا حنظل بن مسعدة عن عوف عن ابن أبي عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن معاقرة الأعراب قال بود أو غندار أو قفلة على ابن عباس قال بود أو غندار أو قفلة على ابن عباس قال بود أو غندار أو قفلة على ابن عباس
 بالمروية حدثنا مسدد قال نا أبو الأحوص قال نا سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاعه عن أبيه عن جده رافع بن خديج
 قال أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أنا لقي العدو وغدا وليس معنا مدي أفند بحر بالمروية وشقة الحصا
 إن يقولون ما قاتلوه ولا تأكلوا ما قاتلوه فقال ان الذي قتلني ذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه وغند سعيد بن منصور
 وعبد الرزاق عن ابن عباس قال من ذبح وشيئان ليس على ذكر اسم الله عليه وليأكل ولا يذبحه للشيطان اذا ذبح على الفطرة فان اسم الله فقلب
 كل مسلم وغند عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كلوا ذبايح المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه كن في الدر المنثور قال
 المنذري واخرجه ماجة (ولأن كل ما قاتل الله) يعنون الميتة (فأنزل الله تعالى) قال الخطابي في هذا الدلالة على معنى ذكر اسم الله على الذبيحة وهذه الآية
 ليس باللسان واما معناه فخر به وليس بالذي من الحيوان فاذا كان الذابح من يعتقدا الاسم وان لم يذكره بلسانه فقد سمي والى هذا ذهب ابن
 عباس في تاويل الآية انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب وقال بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير راعه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم سلا هذا اخر كلامه وعطاء بن السائب اختلفوا في الاحتياج بحديثه واخرجه البخاري مقرونا بابي بن جعفر بن ابو حشبة
 وفي اسناده عمران بن عبيدة اخو سفيان بن عيينة قال ابو حاتم الرازي لا يحتج بحديثه فانه ياتي بالمتكبر بابا جاء في كل معاقرة الأعراب (عن اكل معاقرة الأعراب)
 قال في النهاية هو عقيرهم الابل كان يتيار الى الرجلان في الجود والسوء فيعقر هذا الابل وهذا الابل حتى يجر أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء ومعة
 وتفاخروا لا يقصدون وجه الله فشبه بما ذبح لغير الله انتهى ومثله في معالم السنن للخطابي وفيه ايضا وفي معناه ما حوت به عادة الناس
 من ذبح الحيوان بحضرة الملوك والرؤساء عند قدومهم البلدان واوان حدث تجة تتخذ لهم في نحو ذلك من الامور انتهى وقال الدمشقي
 في حيوة الحيوان في ابيود أو دباسنا وحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم عن معاقرة الأعراب وهي مفارقة لهم كانوا يتفخرون بان يعقر كل
 واحد منهم عدد من ابله فايها كان عقرة اكثر كان غالبيا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهما ان يكون ما اهل به لغير الله انتهى وقال شيخ الاسلام ابن
 تيمية في الصراط المستقيم واما القرابان في ذبح لغير الله سبحانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في قربانه اللهم منك ولك بعد قوله بسم الله والله اكبر
 اتباعا لقوله تعالى ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين والكفر من يصنعون بالهتهم كذلك فتناركة يسمون الهتهم على الذبايح وقارة
 يذبحونها قربانا اليهم وتارة يجمعون بينهما وكل ذلك والله اعلم يدخل فيما اهل لغير الله به فان سمي غير الله فقد اهل به لغير الله فقوله يا اسم
 كن استخانة به وقوله لكن اعبادته وله ولهذا اجمعت الله بينهما في قوله اياك نعبد اياك نستعين وايضا فانه سبحانه حرم ما ذبح على النصب وهي كل
 ما ينصب ليحيد من دون الله ثم قال بن تيمية رحمه بعد ذلك ويدل على ذلك ايضا ما رواه ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن معاقرة الأعراب وروى ابو بكر بن ابي شيبة في تفسيره حدثنا وكيع عن اصحابه عن عوف الاعرابي عن ابي ريجانة قال سئل ابن عباس عن معاقرة
 الاعراب فقال في اخاف ان تكون ما اهل لغير الله به وروى ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن دحييم في تفسيره حدثنا ابي نسا سعيد بن منصور
 عن ربي عن عبد الله بن الجارود قال سمعت الجارود يقول ان سيرة قال كان من بني رباح رجل يقال له ابن وثيل شاعر فافترى الفزدق الشاعر
 بما يظهر الكوفة على ان يعقر هذه امائة من ابله وهذه امائة من ابله اذا وردت الماء فلما وردت الابل الماء قام اليها باسيا فوما فجعل لا يكشفان
 عاقرا فخرجه الناس على السجور والبغال يريدون الحمر وعلى رء الكوفة فخرجه على بخله رسول الله صلى الله عليه وسلم البضاء وهو بيتا دي اياها الناس لان كلوا من
 لحومها فانها اهل بها لغير الله قال بن تيمية فهو لاء الصباية قد فسرها ما قصد بدبحه لغير الله داخلا فيما اهل به لغير الله فحلمت ان الآية لم يقصد
 على اللفظ باسم غير الله بل ما قصد به التقرب الى غير الله فهو كذلك وقد طال الكلام فيه في الصراط المستقيم فليرجع اليه كن في غاية المقصود
 (او قفلة على ابن عباس) اي رواه غندار هو قفلة على ابن عباس والحدديث سكنت عنه المنذري باب الذبيحة بالمروية بفتح ميم وسكون راء
 حجر ابيض ويجعل منه كالسكين قاله في المجمع (عن عبيدة) بفتح الميم وتخفيف الموحدة وبعد الالف تحتانية (عن ابيه) وهو رفاعه (عن جده)
 اي جد عبيدة (رافع بن خديج) بدل من جده (غندار) يحتمل حقيقة او مجازا اي في مستقبل الزمان (وليس معنا مدي) بالضم والقصر هم مدي

بنفسان
 في الآية
 ولا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرنا أوحيل ما أكرم الله من ذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سنن أو سقر وسأخذ عن ذلك
أما السنن فحظهم وأما الظفر فمعدى الحيشنة وتقدّم به بشرعنا من الناس فتجملوا فاصابوا من الغنائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في آخر الناس فصبوا أفدورا فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدور فامر بها فأكفئت وقسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شيئا
ونذ بعيرا من ابل القوم ولم يكن معهم خيل فمر ما ذكره رجل يسألهم فحسبه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه اليها ثم اريد
الوحش وما فعل منها هذا فافعلوا به مثل هذا احد ثمان مئتين دان عبد الواحد بن زياد وحشاذا المعنة واحد احد ثمانهم

وهي السكين والجملة تحلية (ارنا اوحيل) قال النووي اما اوحيل فهو بكسر الهمزة وفتح الراء واسكان النون وقرئ بالسكان
الراء وكسر النون وقرئ في بالسكان الراء وزيادة ياء قال الخطابي صوابه ائرن على وزن اوحيل وهو معناه وهو من النشاط والحقنة اي اوحيل ذبحها
للعلائق وتخنق قال وقد يكون ارنا على اظم اي اهلكها ذبحا من ارنا القوم اذا هلكت مواشيتهم قال ويكون ارنا على وزن اعط معناه ادم
محو ولا تقتل من قولهم رنوت اذا ادمت النظر في الصحيح ارنا بمعنى اوحيل وان هذا اشتك من الروي هل قال ارنا او قال اوحيل انتهى وقد رد القاض
عياض على بعض كلام الخطابي كما ذكره النووي في شرح صحيح مسلم وقال ابن التير في النهاية هذه اللفظة قد اختلفت في صيغتها ومعناها قال الخطابي
هذا حرف طال ما استثبت في الرواة وسألت عنه اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا
فرايت في نسخة لوجه احد هان يكون من قولهم ارنا القوم فمروا بنون اذا هلكت مواشيتهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر
الدم غير السنن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني ان يكون ارنا بوزن ائرن من ارنا يا ارنا
اذا نشط وخف يقول خف واوحيل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحد يد لا يمور في الذكوة مورثا والثالث ان يكون بمعنى ادم المحرولان فتع
من قولهم رنوت النظر الى الشيء اذا ادمته او يكون ارنا ادم النظر اليه وراعه ببصره لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون
الراء بوزن ارنا وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد بران بك وبريقت بفلان ذهب به الموت وارنا القوم اذا برين بمواشيتهم
ارنا ذوى برين في مواشيتهم فمحق برين اي صرنا برين في ذبيحتك ويجوز ان يكون ارنا تحديدا لران اي زهق نفسها انتهى كلام ابن التير
(ما انفك الدم) اي اساله وصبه بكثرة شبه مجرى الماء في النهر والانها لاسالة والصب بكثرة قال الطيب يجوز ان تكون ما شرطية وموصولة وقوله
وكلوا اجزاء او خير واللام في الدم بدل من المضاف اليه وذكر اسم الله حال منه انتهى قال القاسري وذكر اسم الله عطف على اهر الدم سواء تكون
ما شرطية او موصولة انتهى (ما لم يكن سنن او ظفر) اي ضمنين ويجوز اسكان الثاني وبكسر اوله شاذ على ما في القاموس وفي بعض النسخ سنن
او ظفر بالنصب على انه خبر لم يكن اي ما لم يكن المنهر سنا او ظفرا وهو الظاهر وعلى الاول فكلما لم يكن تامة (اما السنن فحظهم) اي وكل عظم
لا يحل به الذبح قال النووي معناه فلا تذبحوا به لانه يتنجس بالدم وقد ذهبتم عن الاستنجاء بالعظام لئلا يتنجس لكونها زاد اخوانكم من
انتهى والحد يث فيه بيان ان السنن والظفر لا يقع بها الذكوة بوجه وفيه دلالة على ان العظم كذلك لانه لما علل بالسنن قال لانه عظم فكل عظم
يجب ان تكون الزكاة به محرمة غير جائزة (واما الظفر فمعدى الحيشنة) اي وهو كفاير وقد ذهبتم عن التشبيه بهم قاله ابن الصلاح وتبعه
وقيل فهي عنهما لان الذبح بها لا يذبح الحيوان ولا يقع به غالبا الا الخنق الذي ليس هو على صورة الذبح وقد قالوا ان الحيشنة تدعى هذا
بالظفر حتى تزهدق نفسها خنقا ذكره الخطابي فامر بها اي بالقدور (فاكفئت) اي قسم الهمة وسكون الكاف اي قلبت وافرغ ما فيها قال النووي و
امر بارقتها لانهم كانوا قد انتهوا الى دار الاسلام والحل الذي لا يجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة فان الاكل من الغنائم قبل القسمة
في دار الحرب (ونذ) اي شرذ ور (ولم يكن معهم خيل) وفي رواية البخاري وكان في القوم خيل يسيرة قال الحافظ اي لو كان فيهم خيل كثير
ان يحيطوا به فيأخذوه قال ووقع في رواية الى الاحوص ولم يكن معهم خيل اي كثيرة او شديدة الجري فيكون النقص في الخيل لا اصل الخيل
بين الراياتين (فحسبه الله) اي صابه الله (كاويد الوحش) اي حيوان البر (وما فعل منها) اي من هذه البهائم (هذا) اي التفرغ
والتوحش (فافعلا به مثل هذا) اي فارموا بهسهم وشوخة واحمد بيت دليل على انه يجوز الذبح بكل محد دينه لدم فيدخل فيه السكين
والحجر والخشبة والزجاج والقص وسائر الاشياء المحمودة وعلى ان الحيوان الانسي اذا توحش ونقر فلم يقدر على قطع من مجده يصير جميع بدنه

باب في العنيزة حدثنا مسدد بن حماد بن عمار بن بشر بن المفضل المعنى قال حدثنا خالد بن الحارث عن ابي قلابة عن ابي المليح
قال قال نبينا نذري رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نغزو عتيرة في الجاهلية في رجب فمات امرؤا قال اذبحوا لله في
اي شهر كان وذكروا الله واطعموا قال لا نكفر عن امرنا في الجاهلية فمات امرؤا قال في كل سائمة فرع تغذوه ما نشيتك
حتى اذا استعمل قال نصر استعمل الحجة فتصدقت باحبه قال خالد احسبه قال علي ابن السبيل قال ذلك خير
قال خالد قلت لابي قلابة كبر السائمة قال مائة حدثنا احمد بن عبد الله قال خالد بن اسفان عن الزهري عن سعيد بن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة حدثنا الحسن بن علي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهري عن سعيد
قال الفرع اول التناجر كان يكتفونهم فيذبحونه حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف
ابن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خمسين شاة شاة قال
ابوداود قال بعضهم الفرع اول ما تشبه الابل كانوا يذبحونه لطواغيتهم ثم يأكلوه ويلقونه في النهر والعتيرة في العتيرة اول ما تشبه
باب في الحقيقة حدثنا مسدد قال نا سيف بن عميرة عن حماد بن عيسى عن عطاء عن جبيب بن عيسى عن ابي كزيم الكعبي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عن الغلام شاة ان مكافئتان وعن الجارية شاة قال ابوداود سمعت احمد قال مكافئتان مستوثقتان او متقاربتان
بالام للمشكوك فيه فلو كانت التسمية من شرط الذكاة لم يجز ان يحمل الامر فيها على حسن الظن بهم فيستباح اكلها كما لو عرض لشاة في نفس الذبيحة
كلام المنذري باب في العنيزة بفتح العين المملة تطلق على شاة كانوا يذبحونها في العتيرة اول من رجب ويسمونها الرجبية (حدثنا مسدد) مسدد
ونصر بن علي كراهه يرويان عن بشر بن المفضل (قال نبينا نذري) بنون وموحدة ومجدة مضعرة (انخر انضرب اي نذير) (قال اذبحوا لله) قال البيهقي
في سننه اذبحوا لله اي اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذي في رجب وغيره سواء وقيل كان الفرع والعتيرة في الجاهلية ويفعل المسلمون في اول
الاسلام ثم نسخ وقيل مشهور انه الاكراهة فيها والمراد بالفرع ولا عتيرة نقي وجوبها او نفي التقرب بالاراقة كالاخصية واما التقرب بالحكم ونفي بغيره
على المساكين فبر وصلة كن في فتح الودود (وبروا الله) اي طبعوه (نفرع) من افرع اي نذير (افرع) يفتحون قال الخطابي هو اول ما تذبح الناقة وكانوا
يذبحون ذلك لالهتهم في الجاهلية ثم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انتهى (تغذوه ما نشيتك) اي تغذوه والغذي كغى قاله في انجاء الجارية وقال
السنن تغذوه اي تغلفه وقوله ما نشيتك فاعل تغذوه ويحتمل ان يكون تغذوه الخطاب وما نشيتك منصوب بتغذوه مثل ما نشيتك او مع
ما نشيتك انتهى (اذا استعمل) بالحاء المملة اي قوى على العمل وصار بحيث يحمل عليه قاله الخطابي وبالحجيم اي صار رجلا قاله السيوطي (قال
نصر استعمل الحجيم) اي زاد لفظ الحجيم بعد استعمل والحجيم جمع حاجر (احسبه) اي باقلاية (كم السائمة) اي التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي فرع
صنها قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة (الافرع ولا عتيرة) اي ليسا واجبين جمابين الاحاديث كن قاله بعض العلماء وفي النهاية والفرع اول
ما تذبح الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم فنهى المسلمون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكوا فخر لصنمه وهو الفرع وقيل كان
المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (كان يذبحونهم) بصيغة
الجهول واحديث سكت عنه المنذري (عن عائشة قالت امرنا الحديث) واحديث سكت عنه المنذري (لطواغيتهم) اي اصنامهم (ثم يأكلوه)
اي لن ابر قال في النيل الفرع هو اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها هكذا افترس الذاهل اللغة وجماعة من اهل
العالم منهم الشافعي وقيل هو اول التناجر لابل وهكذا جاء تفسيره في الصحيحين وسنن ابوداود والترمذي وقالوا كانوا يذبحونه لالهتهم فالقول
الاول باعتبار اول نتاج الدابة على تفريدها والثاني باعتبار نتاج الحجيم وان لم يكن اول ما تنتجه امه وقيل هو اول التناجر لمن بلغت ابله مائة
يذبحونه قال شمر قال يوما لك كان الرجل اذا بلغت ابله مائة قدم بكوا فخر لصنمه ويسمونه فرعا انتهى باب في الحقيقة هو اسم لما يذبح عن
المولود واصل الحق الشق وقيل للذبيحة عقيقة لانه يشق حلقها ويقال عقيقة للشعر الذي يخرج على راس المولود في بطن امه وحمل الرضعتي
اصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه قاله في السبل (عن ام كثر) بضم الكاف وسكون الراء بعد هاء اي كعبيدة خزاعية صحابية (عن الغلام)
اي يذبح عن الصبي (شاة ان مكافئتان) بكسر الفاء وفي بعض النسخ يفتحها قال النووي بكسر الفاء يعني هاهمة هكذا اصوابه عند اهل
اللغة والحدوث يقولونه بفتح الفاء (وعن الجارية) اي البنت (مكافئتان مستوثقتان او متقاربتان) يعنيان المراد من قوله مكافئتان

١٣٠

وكانت
الفتنة
التي
كانت
في
الدين

حدثنا مسدد قال ناسفان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سبياح بن ثابت عن ابي بكر بن زكريا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ان من اكل الطير على مكانها قال له وسعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يصبركم اذكر ان انا كنا احسننا مسدد قال
 ناسفان بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد عن سبياح بن ثابت عن ابي بكر بن زكريا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان ومثلان
 وعن الجارية شاة قال بود اود هذا هو الحديث وحديث سفيان وهو حديثنا حفص بن عمر التميمي قال ناهما قال ناهما قد
 عن الحسن بن سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بحقيقته تدبر عنه يوم السابعة ويخلق من اسماء ويخلق
 فتاة اذا سئل عن الذكر كيف يصنع به قال اذا زجرت الحقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت به اوداجها ثم نوضعت على افوخ
 الصبي حتى يسيل على راسه مثل الخيط ثم تجلس راسه بعد ويخلق قال بود اود هذا هو الحديث وحديثنا حفص بن عمر التميمي قال ناهما قد
 خولف هاهنا في هذا الكلام وهو هوهم من هاهنا قالوا يسمى فقال هاهنا مريد في قال ابوداود وليس يؤخذ بهذا

مكانها

وتكان

متساويان او متفكرين وقال الخطابي لم ير ذلك في السنن فلا تكون احدهما مسندة والاخرى غير مسندة بل يكونان مما يجوز في الاضحية وقيل معناه ان يذبح
 احدهما مقابلة للاخرى ذكره في السبل وقال زيد بن اسلم متشابهتان تذبحان جميعا اي لا يؤخذ به احدهما عن الاخرى وقال لا تخشى معناه متعادلتان لا يجرى
 في الزكاة والاضحية قال الخطابي في الفقه بعد ذكر هذه الاقوال واول من ذلك كله ما وقع في رواية سعيد بن منصور في حديث امرئ القيس يلفظ شاتان متساويتان وكذا وقع
 عند ابى داود في حديث امرئ القيس عن عبيد الله الزبيدي وفي الحديث دليل على ان الشروع في الحقيقة شاتان عن الذكر وشاة واحدة عن الانثى وحكاها في قوله
 عن الجوهري وقال مالك انها شاة عن الذكر الانثى ودليله حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال في الفقه واستدل باطلاق الشاة والشاتين على انه لا يشترط في الحقيقة
 ما يشترط في الاضحية وفيه وجهان للشاذبية واحدهما لا يشترط وهو بالقياس لا بالخبر وبذكر الشاة والكباش على انه يتعين الغنم للحقيقة ونقله ابن المنذر عن حفص
 بنت عبد الرحمن بن ابي بكر والجوهري على اجزاء الابل والبقر ايضا وفيه حديث عند الطبراني وابى الشيخ عن انس رفعه يعق عنه من الابل والبقر الغنم انتهى فان قيل قال
 القسطلاني في شرح البخاري وسنن طبعها كسائر الاربعة ارجلها فخطت بيعة للقبيلة كحديث الحاكم انتهى والحديث سكت عنه المنذري (ناسفان) قال المنذري اخرجه
 ابوداود في اللذان عن مسدد عن سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سبياح بن ثابت عن امرئ القيس عن عبيد الله بن ابي يزيد عن سبياح بن
 ثابت ولم يقل عن ابيه قال بود اود هذا الحديث هو الصحيح اي باسقاط عن ابيه وحديث سفيان خطأ واخرجه النسائي في الحقيقة عن ثوبان عن سفيان ولم يقل
 عن ابيه ونحن نرى عن علي بن يحيى بن سعيد عن ابن جرميز عن عبيد الله بن ابي يزيد عن سبياح بن ثابت واخرجه ابن ماجه في الاثر عن ابى بكر بن ابي شيبة وهشام بن
 عمار كلاهما عن سفيان وقال عن ابيه انتهى (افرا الطير) اي بقوها وخالوها وهو من باب الافعال (مكانها) قال الخطابي بفتح الميم وكسر الكاف جمع مكانة وهي صفة الضيب
 ويضم كرفان منها ايضا وقال في النهاية المكنات في اصل بعض الضباب واحدها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال مكنيت الضبية وامكنت قال ابو عبيد جاز
 في الكلام ان يستعار مكنة الضباب فيجعل الطير وقيل المكنات بمعنى المكنة يقال اناس على مكناتهم وسكناتهم اي على مكنتهم ومسكناتهم ومعناه ان الرجل
 في الجاهلية كان اذا اراد حاجة الى طير اساقط او في ذكره فتفرغ فان طار ذات اليمين مضى كحاجته وان طار ذات الشمال رجع فهو عن ذلك اي لا يترجوها
 واقربها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع وطال فيه الكلام ابن الاثير رحمه الله تعالى (اذكرنا) انا كنا فاعل لا يصبر والضيب في كمال الشاة
 التي يحق بها اي لا يصبر كقولها ذكرنا انا كنا قال المنذري واخرجه الترمذي في مختصره واخرجه النسائي تمامه ومختصره واخرجه ابن ماجه مختصرا وقال الترمذي صحيح
 (هذا هو الحديث) اي حديث حماد بن زيد عن ابيه هو الصحيح (وحديث سفيان) الذي فيه واسطة ابيه (وهم) مختلف الجماعة والله اعلم كل غلام رهينة بحقيقته
 اي رهونه والباء لغة قال الخطابي لا يختلف الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشقاعة يريد انه اذا الميعق عنه فاطفلا
 لم يشفع في اوبه وقيل معناه ان الحقيقة لازمة (ابن من) بفتح الميم المولود في زوجه او عدم انفكاكه منها بالرهن في يد المهرمن وهذا يقوى قول من قال بالوجوب
 وقيل المعنى انه مهران باذى شعرة ولذا جاء قاميطو عنه الذي انتهى كذا في الفقه قال الخطابي الذي نقل عن احمد قاله عطاء الخراساني في سنده في البيهقي
 (ويروى) بصيغة المجهول بتشديد الميم اي يلخص راسه بدم الحقيقة (اخذت منها) اي من الحقيقة (اي بالصوفة) اوداجها اي عروقها التي تقطع عند
 الذبح على افوخ الصبي اي على وسط راسه (هذه اوهم من هاهنا) حاصله ان رواية هاهنا بلفظ يدي وهم منه ان غيره من اصحاب قتادة وغيرهم قالوا يسمى وقد استشكل
 ما قاله ابوداود بما في بقية روايته وهو قوله فكان فتادة اذا سئل فيبيح هذا الضيب ان يقال ان هاهنا وهم عن فتادة في قوله يدي لان يقال اصل الحديث
 ويسمى وان فتادة ذكر الدائم ساكبا عما كان اهل الجاهلية يصنعونه ذكره في الفقه (وليس يؤخذ بهذا) اي بالتسمية وقد ورد ما يدل على صحة التسمية في عدة احاديث

حدثنا ابن المنذر قال قال ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام
رهبنة يعقبه نذير عنه يوم سابعه ويحلق ويصلي قال بوداد وروى عنه الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام
وأشعث عن الحسن قال ويسمى ورواه أشعث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويسمى الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ناهشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن الرياب عن سليمان بن عامر الصبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام
عقيقة فأمر يقولوا عنه دما وأميظوا عنه الأذى حدثنا يحيى بن خلف قال قال ناهشام بن علي قال ناهشام عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأذى حلق الرأس حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال قال ناهشام بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناهشام عن الحسن بن علي
والحسن بن علي عنهما كشيأ كشيأ حدثنا الفتح بن قيس قال نادى داود بن قيس عن عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم
سمي وحده ناهشام بن سليمان الأنباري ناهشام بن علي بن عمرو وعن داود بن عمرو بن شعيب عن أبيه امرأة عن جدته قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يجزئ الله العقوق كأنه كرهه الإسم وقال من ولد له ولد فأحيت أن يشك
عنه فلم يشك عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الحارثية شاة وسئل عن الفروع قال والفروع حق وإن تتركوه حتى يكون
بكر أشعر بن أبي حنيفة وابن حنيفة وابن حنيفة في سبيل الله خير من أن تتركوه فيلزمكم بوبه

شعرا

ذكرها الحافظ في الفهرست ومنها حديث ابن بريدة الذي في خال الباب ولهذا ذكره الجوهري التسمية والحديث سكت عنه المنذري (تدبر عنه يوم سابعه) فيه دليل على أن
وقت العقيقة سابع الولادة وإنها لا تشترع قبله والابن دوقيل تجزى في السابع الثاني والثالث لما أخرجه البيهقي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال العقيقة نذير لسبعه وإليه عشره واحد وعشرين ذكره في السبل ونقل الترمذي عن أهل العلم أنهم يستحبون أن تدبر العقيقة يوم السابع قال في تهذيب
فيوم الرابع عشر فإن لم يتيها حتى يوم واحد وعشرين قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذا أخرجه
غير واحد من الأئمة أن حديث الحسن عن سمرة كتاب الحديث العقيقة ونصحيح الترمذي له يدل على ذلك وقد حكى البخاري في الصحيح ما يدل على سماع الحسن
من سمع حديث العقيقة (أما يروى) يسكون الرءاء ويغفر أي يروى (عنه) أي عن الغلام (وأميظوا) أي زيلوا وزنا ومعنى (الأذى) أي يحلق شعره وقيل تطهيره
عن الأوساخ التي تلطخ به عند الولادة وقيل بالخنثان ذكره القاسري قال المنذري وأخرجه البخاري موقوفا وأخرجه مسندا وتعليقا وأخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه مسندا وقال الترمذي صحيح (عن الحسن) هو البصر (أما طاعة الأذى حلق الرأس) قال الحافظ في الفهرست ولكن لا يتعين ذلك في حلق الرأس فقد وقع
في حديث ابن عباس عند الطبراني وما طعنه الذي ويحلق رأسه فعتقه عليه فالأولى حمل الأذى على ما هو أهم من حلق الرأس والحديث سكت عنه المنذري
(كشيأ كشيأ) استدلاله على أنه يحق عن الغلام وعن الحارثية شاة واحدة قال الحافظ ولا حجة فيه فقد أخرجه أبو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن أبي عيسى
بلفظ كبشين كبشين وأخبره أيضا من طريق عمر بن شعيب عن أبيه عن جدته مثله وعلى نقد يرتبوت رواية إلى داود فليس في الحديث ما يرد به الأحاديث المتواترة
في التنصيص على النذرية للغلام بل غائبة أنه يدل على جواز الاختصار وهو كذلك فإن العدة ليس شرطاً بل مستحب انتهى قال المنذري وأخرجه النسائي
(أما عن جدته) بضم الهمزة أي ظنه يروي عن جدته (كأنه كرهه الإسم) وذلك لأن العقيقة التي هي الذبيحة والعقوق للامهات مشتقان من العق الذي هو
الشق والقطم فقوله صلى الله عليه وسلم لا يجب الله عليه إلا يجب الله العقوق بعد سوا الله عن العقيقة لا يشترط إلى كراهته اسم العقيقة لما كانت هي والعقوق يرجعان إلى أصل
واحد قاله في النبيل (فأحب أن يشك) بضم السين أي يذبح (عنه) أي عن الولد (فليسك) هذا الرشد منه إلى مشرعية تحويل العقيقة إلى النسكية وأما قوله
صلى الله عليه وسلم الغلام عقيقة وكل غلام منهن يعقبه فليان الحواز وهو لا ياتي في الكراهة التي أشعر بها قوله لا يجب الله العقوق (والفروع حق) قال الشافعي
معناه أنه ليس بباطل وقد جاء على وفق كلام السائل ولا يخار فيه حديث الأفرع فإن معناه ليس بواجب كذا في فتح الودود (حق) يكون بكراً بالعق هو من الذيل
بمنزلة الغلام من الناس والانتى بكرة (شعره) بضم شين وسكون غين وضم زاي معجيات وتشديد ياء موحدة قالوا هكنا امرأة ابوداد في السن وهو خطأ
والصواب زخرياً بزي مضمومة وخاء معجمة ساكنة ثم راء مضمومة ثم ياء مشددة يعنى الغليظ يقال صار له لساناً زخرياً إذا غلظت فيه لسانه
كأنه كذا في فتح الودود وقال في النهاية هكنا امرأة ابوداد في السن قال الحارثي الذي عنده أنه زخرياً وهو الذي اشتد كحه وغلظ وقد تقدم في الزوائد الخاطيء
ويحتمل أن يكون الزاوي يدلن شيناً والخاء غيناً فصنف وهن امن غريب الذيل انتهى قال في القاموس الزخرب بالضم وبزائين وتشديد الباء الغليظ القوي
الشديد اللحم (أما قوله) قال في القاموس امرأة امرأة محتاجة أو مسكينة تجار أم (خير من أن تدبره) خبر قوله وإن تتركوه (فيلزمكم بوبه) بفتح بين

ونكفأنا بآله وتولاه فأتيتك حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت قال نا علي بن الحسين قال نا أبي قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبا بريدة يقول كنا في الجاهلية إذا ولد الرضيع نأخذه من شاة ولحم راسه بدمها فلما جاء الله بالاسلام كنا نذبح شاة ونخلق راسه ونطبخ بزعران آخر الضاحي أول كتاب الصيد باب اتخاذ الكلب للصيد وغيره حدثنا الحسن بن علي نا عبد المراق قال نا خبرنا صهر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من أجره كل يوم قيراطا حدثنا مسدد نا يزيد نا أبو نوح نا يونس عن الحسن بن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورث الكلب من أمه من الأمومة لا يورث بقتلها فقتلوا أمها بالسود البهيمة حدثنا يحيى بن خلف نا أبو عاصم عن ابن جريح نا الخبر نا أبو الزبير عن جابر قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى نكانت المرأة تقذف من البادية يعني بالكلب فنقتله ثم نهانا عن قتلها أو قال عليه كبر بالسود باب في الصيد حدثنا محمد بن عيسى نا نا جريح نا منصور نا إبراهيم نا عدي نا حاتم نا قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت اني ارسل الكلاب للمعالي فتمسيك علي فأكل قال اذا أرسلت الكلاب المعالي وذكرنا اسم الله فكل مما أمسكك عليا قلت اي يالصقكم الفرج اي ولد لنا فاة بوبرة اي بصوفه لكونه قليل غبرسين (ونكفأنا) كنتم اخره هرة اي تغلب وتكب (اناءك) قال الخطابي يريد بالاناء الحلب الذي تحلب فيه الناقة يقول اذا دجحت ولدها انقطعت مادة اللبن فتترك الاناء مكفأ ولا يحلب فيه (وتولاه نأقنا) بتشديد الهمزة قال الخطابي اي تقجم بأولها واصل من الولد وهو ذهاب العقل من فقدان الولد انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على حديث عمر بن شبيب وقال ابن الاثير الزخري الذي قد غلط جسمه واشتد كحه والفرع هو اول ما تله الناقة كإناوين بحونه لا تهتم فكره ذلك وقال لان نأقنا حتى يكبر وتتفقم بكمه خير من انك تذبحه فينقطع لبنه فتكب اناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل نأقنا والهة بفقد ولدها انتهى (بريدة) بدل من أبي (فما جاء الله بالاسلام) فيه دليل على ان تطعيم راس المولود بالدم من عمل الجاهلية وانه منسوخ (ونطبخ بزعران) فيه دليل على استحباب تطعيم راس الصبي بعد الحلق بالزعران او غيره من الخلق وفيه دليل على طهارة الزعران وان ليس بمسكوكا وما فيه سكره لا يحل في الطيب ولا يستعمل مثل الشيء الحرام الطيب وسيجيء تحقيقه في كتابنا الاشارة ان شاء الله تعالى قال المنذري في سنده على الحسين ابن واقد وفيه مقال باب اتخاذ الكلب للصيد وغيره (من اتخذ كلبا) اي اقتناه وحفظه وامسكه (الكلب ماشية) وهو ما يتخذ لحفظ الماشية عن رعيها والامتنع غير صفة للكلب الا الاستثناء لتعذر مره (او صيد) او للتزويج اي كلب معلم للصيد (او زرع) كلب الزرع هو ما يتخذ لحراسته (كل يوم) بالنصب على الظرفية (قيراط) القيراط هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله وهو في الأصل نصف دانق وهو سدس الدرهم قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي والبيهقي (الامه) من الامه قال الطيب اشارة الى قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا يطير بها حية الا هم امثالكم اي مثلكم في كونها الذئ على الصائم ومسحة له قال الخطابي معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره اناء امه من الامم واعداءهم جيل من الخلق لانهم ما من خلق لله تعالى اروقيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول اذا كان الامر على هذا (والسبيل) الى قتلها فقتلوا اشرارهم وهم السود البهم وايقوا اسواهم للتنفخوا بهم في الحرامسة وعن اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل انهما قالوا لا يحل صيد الكلب الا سودا انتهى وعند الشيخين من حديث ابن عمر نقص من عمله كل يوم قيراطا قال النووي واختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لا ممتناع للملازمة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الذي من تزويج الكلب لهم وقصد اياهم والتوفيق بين حديث أبي هريرة وابن عمر لا يجوز اختلاف المواضع والاحوال قال النووي من يمتثل ان يكون نوعا من الكلاب احدهما اشدا من الآخر ويختلفان باختلاف مواضع فيكون القيراطان في المدينة قلت ولكن في مكة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها قال والقيراطان في المدن والقرى والقيراط في البوادي ويكون ذلك في زمانين فنكوالقيراط والآخر زاد للتغليظ فذكر القيراطين انتهى (السود البهيمة) اي خالص السودا قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي صحيح (تقدم) بفتح الدال اي تجيء (فقتله) اي كلب المرأة (فنهها) عن قتلها اي عن قتل الكلاب بعمومها (عليكم بالسود) اي يقتل في طرية مسلم عليه كبر بالسود البهيمة ذي النقطتين فاذ شيطان وهذا الحديث ليس من رواية الباقين ولان المنذري في مختصره وقال لم يروى في الاطراف حديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب اخرج مسلم في البيوع وابوداود في الصيد وحديث ابن داود في رواية أبي الحسن بن العبد وابن داسية ولم يذكره ابو القاسم انتهى باب في الصيد هو مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المضيد (عن عدي بن حاتم) حاتم هذا هو الطائي المشهور بالوجود وكان ابنه عدي ايضا جوادا (انني ارسل الكلاب المعالي) بفتح الهمزة المشددة والمراد من الكلاب المعالي ان يمسكك عليا فاكل اذا شئلت استئثله واذا جران جروا واذا اخذ الصيد مسكك ولم ياكل فاذا فعل ذلك مرارا واثرا كان معالما يحل بعد ذل قتيله (فتمسكك علي) اي تمسك الكلاب الصيدين (أأكل) اي الصيدين (قال اذا ارسلت الكلاب المعالي وذكرنا اسم الله فكل) فيه دليل على

اذا ذكى وان
ذكى او

فی حقیقت قطره مند قطره

ان كان لك كرايت مملوكة فكل ما امسكتك عليك قال ذكيا او غير ذكيا قال نعم قال فان اكل منه قال وان اكل منه قال يا رسول الله
 افنتي في قوسي قال كل ما اردت عليك قوسك قال ذكيا وغير ذكيا قال وان تعيبت عني قال وان تعيبك عنك ما لم يضل او تجد
 فيه اثر غير سهوهم قال افنتي في انية المجوس اذا اضطررت اليها قال اغسلها وكل فيها باب اذا قطع من الصيد قطعة
 حل لنا عثمان بن ابي شيبة زاهاشم بن القاسم قال ناعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
 ابي واقد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة باب في اتباع الصيد حد ثنا مسدد قال حدثنا
 يحيى عن سفيان قال حدثني ابو موسى عن وهب بن ميثم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرقة سبعين ولا اعلمه الا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افنت حد ثنا محمد بن عيسى ثنا محمد
 بن عبيد ثنا الحسن بن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت عن شيخ من الانصار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بسعني مسدد قال ومن لزم السلطان افنت زاد وما ارد ادعبد من السلطان دنوا الا زاد من الله بعدا حد ثنا يحيى
 ابن معين قال نا حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جابر بن نقير عن ابيه عن ابي نعلبة
 الخثني عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رميت الصيد فادركته بعد ثلث ليال وسهمتك في فكل عالم بيتان اخر كتاب الصيد
 (ما لم يصل) بتشديد اللام اي ما لم يمتن ويتغير رحمه يقال صل اللحم واصل الغتان قال الخطابي وهذا اعلى معني الاستخفاف دون التحريم لان تغير رحمه
 لا يحرم اكله وقد مر في ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل الهالة سفخة وهي المتغيرة الرمح وقد يحتمل ان يكون معنى قوله صل بان يكون هامة فتهبته فيكون تغير
 الرائحة لما دب فيه من سمها فاسرع اليه الفساد وفيه الذي من طريق الادب عن اكل ما تغير من اللحم في المدة الطويلة عليه انتهى (او تجد فيه اثر غير
 سهوهم) اي وما لم تجد فيه اثر غير سهوهم وفيه انه اذا وجد في الصيد اثر غير سهوهم لا يוכל وهذا الاثر الذي يوجد فيه من غير سهوهم الرامي اعم من ان يكون
 اثر سهوهم ام اخر او غير ذلك من الاسباب القاتلة فلا يحل اكله مع التردد (افنت) امر من الافناء (في انية المجوس) جمع انا وفي رواية الشيخين ان ابا رزاهل
 الكتاب افنا كل في انيههم وعبد ابي داود في كتاب الطعمة انا فاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قد ومهم الخنزير ويشربون في انيههم الخمر (اليها) اي الملك
 الانية (اغسلها وكل فيها) وفيه ان من اضطر الى انية من يطبخ فيها الخنزير وغيره من المحرمات ويشرب فيها الخمر فله ان يغسلها ثم يستعملها في الاكل والشرب
 وقد نفي الكراهة في هذه المسئلة في كتاب الطعمة قال المنذري واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على الاختلاف في الاحتياط بحديث عمر بن شبيب باب
 اذا قطع من الصيد قطعة (ما قطع) ما موصولة (وهي حية) جملة حالية (قري) اي ما قطع وانث لتانث خبره وهو قوله (ميتة) اي حكمه باحكم الميتة
 في انها لا توكل قال ابن الملك اي كل عضو قطع فذلك العضو حرام لانه ميت بزوال الحيأة عنه وكانوا يفتعلون ذلك في حال الحياة فهو اذ قال المنذري
 واخرجه الترمذي اتم منه وقال حسن غريب الانقرة الامن حديث زيد بن اسلم هذا اخر كلامه وفي سنده عطاء بن عبد الله بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بن معين في حديثه ضعف وقال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وذكر ابو احمد هذا الحديث وقال لا اعلم به غيره عن زيد بن اسلم غير عبد الرحمن بن عبد الله
 عن اخر كلامه وقد اخرج ابن ماجة في سننه من حديث زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر في سنده يعقوب بن حميد بن كاسب وفيه مقال ياب في
 اتباع الصيد (لا اعلمه) اي هذا الحديث (جفا) اي صار فيه جفاء الاعراب اي غلط طبعه وصار جافا بعد لطف الاخلاق اذ يفقد من برونه ويؤديه
 غفل اي يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة (افنت) اي صار مقتونا في دينه في الصحاح افنت الرجل وقتن المني للمفعول فيها اذا
 صابته فتنة فذهب ماله وعقله والمرا دلهتها ذهاب دينه قاله في مرآة الصعود وقال العزيمي لانه ان وافقه في مرادة فقد خاطر بدنية واخلاقه
 فاطر بوجه انتهى فقال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي فروعا وقال الترمذي حسن غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه الا من حديث الثوري
 عن اخر كلامه وفي اسناده ابو موسى عن وهب بن منبه وانقرة قال حافظ ابو اسحق الكرايسي حديثه ليس بالقائم هذا اخر كلامه وقد مر في حديث
 عمر بن ميرة وهو ضعيف ايضا وروى ايضا من حديث البراء بن عازب وتقر به شريك بن عبد الله في قوله الدارم قطع وشريك فيه مقال والله اعلم النسخ
 والمنذري عن شيخ من الانصار عن ابي هريرة او روى حافظ المنري هذا الحديث في الاطراف وقال هذا الحديث في رواية ابي الحسن بن العبد والي بكر
 ت داسة ولم يذكر ابو القاسم انتهى قلت وللميز كره المنذري اكل ما لم يمتن قال في الصحاح تن الشيء ككرم فهو تنين كقريب وتن كحرب وقصر
 تنن انما انتهى وجعل للغاية ان يمتن الصيد فلو وجد بمشرب بعد ثلاث ولم يمتن حل ولو وجد دونها وفزانت فله ان يطعمها ولو وجد واحدا ولو

بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الوصايا باب ما جاء في يوم ربه من الوصية حدثنا مسدد بن مسرهد بن يحيى بسعيد
عن محمد بن ابي نعيم عن عبد الله بن يعقوب بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت
لثلاثين الا ووصيته مكتوبة عنده حدثنا مسدد بن محمد بن العلاء قال انا ابو معاوية عن الزعمش عن ابي واثل عن مسدد بن عمار عن
قالت ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا وادراهما ولا بغير او لا شاة ولا اوصى بشيء باب ما جاء في ما يجوز للموصي وقاله
حدثنا عثمان بن ابي شيبة وابو ابي خلف قال انا سفيان بن الزهري عن عمار بن سويد عن ابيه قال قال فرج بن ضاقا قال بن ابي خلف بمكة ثم انفق
الشيء فيه فجاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مال الكثير وليس يرثني الا ابنتي افا تصدق بالثلثين قال لا قال فما بشرط
قال لا قال فالتثنية قال الثلث والثلث كثير انك ان تترك ما تركت وغنتك اغنياء خيرة من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وانك ان تنفق
نفقة الاجرت فربما حلت للفقرة من فقرك الى في امرائك قلت يا رسول الله انما خلف عن هجرتي قال انك ان تخلف بعد في فعمل عمل الصالحات تريد
بان الذي عن الكله اذا اتى من التزيرة وظاهر الحديث التزير وقد حرمت المالكية المتزير لظواهر قوله في النيل قال المنذري واخرجه مسلم
والنسائي والحديث في مختصر المنذري قبل هذا الباب في اتخاذ الكلب للصيد وهكذا في بعض نسخ الكتاب والله اعلم اول كتاب الوصايا جامع
وصية كلها يا وهدية وهي شرعا عهد خاص يضاف الى ما بعد الموت قاله في السبل باب ما جاء في يوم ربه من الوصية (ما) نافية بمعنى ليس
(حق امرئ) اي ليس الا انما قال المنذري ليس الحرم والاحتياط لانسان له شيء من المال او دين او حق فوطيه او امانة (له شيء) صفة لامرء
(يوصي فيه) صفة لشيء (يبيت لثلاثين) خبر ما بناه به بالمصدر قال الحافظ كان فيه حد فانقذيرة ان يبيت وهو قوله تعالى ومن اياته يريدكم لهم فيحجز
ان يكون صفة لامرء وبه جزم الطبري انتهى وفي رواية ليلية اوليتين وفي رواية يبيت ثلاث ليال واختلاف الرأيات دال على انه للتقريب لا للتحديد المعنى
لا ينبغي له ان يحضر عليه زمان وان كان قليلا في حال من الاحوال لان يبيت بمكة الحال وهما ان يكون وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه
الموت قال ابن المالك ذهب بعض الى وجوب الوصية لظاهر الحديث والجمهور على استحبابها لانه عليه السلام جعلها حقا للمسلم عليه ولو وجبت لكان
عليه لاله وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قبل هذا في الوصية المتبرع بها او اما الوصية بداء الدين ورمز الامانات فواجبة عليه انتهى قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (ولا وصى بشيء) قال الخطابي تريد وصية المال خاصة لان الانسان انما يوصي في مال سبيله
ان يكون مورثا وهو صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا يورث فيوصي به وقد وصى عليه السلام بامور منها ما مرى انه عليه السلام كان عاقبة وصيته
عند الموت الصلوة وما ملكك ايماءكم وقال ابن عباس اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود من جزيرة العرب واجيزوا الوفود
بنحو ما كنت اجيزهم انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه باب ما جاء في ما يجوز للموصي في ماله (عن ابيه) اي سعد بن ابوقاص
(مرض اي سعد) مرضا اشفي فيه وفي رواية الشيخين مرضت مرضا اشفيت على الموت قال النووي معنى اشفيت على الموت اي قاربته وانفرت عليه
(فما ذكره) من العيادة (الا ابنتي) اي لا يرثني من الولد وخواصا لورثة الابنتي والافتقار كان له عصبية وقيل محنة لا يرثني من اصحاب الفروض قال النووي
(في الشرط) اي فانصدق بالنصف (قال لثلاث) يجوز نصبه ورفعه اما النصيب فحلى لا غيرا وعلى تقدير افعلى اعط الثلث واما الرفع فحله انه فاعلى اي
يكفيك الثلث قاله النووي (والثلث كثير) مبتدأ وخبر قال الحافظ يتمثل ان يكون هذا امسوقا لبيان الجواز بالثلث وان الاول ان ينقص عنه ولا يزيد
عليه وهو ما يثبت في الفهم ويتمثل ان يكون لبيان ان التصديق بالثلث هو الاكمل اي كثير اجرة ويتمثل ان يكون معناه كثيرا غير قليل قال الشافعي وهو هذا
اولى معانيه يعني ان الكثرة امر نسبي وعلى الاول قول ابن عباس من انتهى (انك) استعناف تعليل (ان تترك) بفتح الهمزة او تترك اولادك اغنياء خيرة من الجاهل
باسرها خبر انك وبكسرهما على الشرطية وجزء الشرط قوله خير على تقدير فهو خير وحق في القاء من الجزاء سائما بشا ثم غير مختص بالضرر قال القسطلاني
(من ان تدعهم) اي تتركهم (عالة) اي فقرا جمع عائل (يتكففون الناس) اي يسألونهم بالالكف بان يبسطوها للسؤال (الا اجرت) بصيغة الجهر والجرس
ما جورا (فيها) وفي بعض النسخ بها والضمير للنفقة (حتى اللقمة) بالنصب عطفا على نفقة ويجوز الرفع على انه مبتدأ وقد قرأها الخبر في قوله الحافظ ويجوز
الجر على ان حتى جارة (الى في امرائك) اي في فمها والمعنان المنفق لا ينتفع رضاه تغايروا وان كان محل الاتفاق محل الشهوة وحظ النفس لا العمل بالنية
(انما خلف عن هجرتي) اي ابقى بسبب المرض خلقا بمكة قاله تحسبا وكانوا يكرهون المقام بمكة بعد ما هاجروا منها ونزكوها لله (انك) ان تخلف
بعد في فعمل عمل الصالحات الخ يعني ان تكون مختلفا لا بصران مع العمل الصالح

فبالثلث
بما تركها

لن

وجه الله لا ترد أديباً الرقة ودرجته لعلى أن تخلف حتى ينقصر بان اقوام ويصير بان اخرون ثم قال اللهم امض بصحابي هجرهم ولا تردهم على
 لكن اليك ساعد من خولة بن سنان رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بمكة باب واجاء في كراهية الاضرار في الوصية حتى تناسد وقال
 فاعيد الواحد بن زياد قال ناعمة بن القحقاق عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن ابى هريرة قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح فليس تأكل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا لو
 لفلان حتى تاتيها قال ناعمة بن سنان قال قال الخبر بن ابى ذئب عن بشر جليل عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لان ابى سنان قال ان تصدق في جوفه يد من هم خير له من ان تصدق بما آله عند موته حتى تناعبد بن عبد الله قال خبر فاعيد الصمد قال
 ابن علي الجدي قال قال ناعمة بن السعد بن جابر قال حدثني شهر بن حوشب ان ابا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الرجل
 ليحسب ان امرأته بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرها الموت فيوصيها ان في الوصية فيحب لهما الذمار قال وفيه على ابو هريرة رضي الله
 من بعد وصية يوصي بها او دين غير وصية حتى يلبس ذلك الفوز العظيم قال ابو داود وهذا يعنى لا تشعت بن جابر بن نصر بن علي
 يابى واجاء في ان دخول في الوصايا احد ثم الحسن بن علي بن ابو عبد الرحمن المقرئ قال ناسع بن ابي ايوب عن جليل الله
 (لعلى ان تخلف) وفي بعض النسخ ان تخلف اي بان يطول عمره (حتى ينقصر بان اقوام) اي من المسلمين بالغنائم ما سيفتح الله على يديك من بلاد الشام
 (ويصير امين للمفعول) اي بان اخرون من المشركين الذين يهلكون على يديك وقد وقع ذلك الذي نرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنقذ سعد بن زيد من
 وطال عمره حتى تنقذ به اقوام من المسلمين واستنصر به اخرون من الكفار حتى مات سنة خمس مائة على المشهور وقيل غير ذلك (اللهم امض بصحابي هجرهم ولا تردهم
 اي تمهمهم ولا تنقصهم) لكن اليك ساعد من خولة بن سنان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بمكة باب واجاء في كراهية الاضرار في الوصية حتى تناسد وقال
 فهو ذم والاكثر انه خارج ومات بها في حجة الوداع فهو نوح (يؤتى له) من رثيت الميت فريضة اذا عرفت محاسنه وراثاته بالهجرة فاعتبه فان قيل في
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المراتي كما رواه احمد وابن ماجه وصححه الحاكم فاذا فقه عنه كيف يفعله فاجواب ان المروية للمري عنها ما فيه مدح الميت وذكرها
 الباحث على قبيح الحزن وتجد يد الوعة او فعلها مع الاجتماع لها او على الكثرة منها دون ما عدا ذلك والمروية هنا توجه عليه السلام وتكونه على سعد لكونه
 مات بمكة بعد الهجرة فمنها الامد حرم الميت للميتيج الحزن كذا ذكره القسطلاني (ان مات بمكة) بفتح الهمة اي لاجل موته بارضىها جرحها او كان يكون موته
 يعط ما فقه قال ابن بطلان ولما قوله يرثي له فهو من كلام الزهري تفسير لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اليك ساعد من خولة بن سنان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بمكة باب واجاء في كراهية الاضرار في الوصية حتى تناسد وقال
 بغيرها قال المنذر بن ابي وخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب واجاء في كراهية الاضرار في الوصية (ان تصدق) بفتح
 الصاد على حرف جاذي لتاكين واصله ان تصدق والتشديد على ادغام باقائه الحافظ (وانت صحيح) بفتح جاذية (تأمل البقاء) بسكون الهمة وضم
 اي نظم فيه (ولا تمهل) بالجرم بلا الناهية وبالرفع على نه نفى ويجوز النصب (حتى اذا بلغت) اي المراد اي قاربت اي عند الغرقة قال القسطلاني (ان
 بضم الحاء المملة في النفس (وقد كان لفلان) اي قد صار ما اوصى به للوارث فينبطه ان شاء اذا زاد على الثلث او اوصى به لوارث اخر ويحتمل ان
 حال حياته يشق عليه اخراجه ماله لما يخوفه به الشيطان من الفقر طول العمر والجر على قدر النصب قال المنذر بن ابي اسناده شرح جليل بن سعد
 الخطيب مولاهم المدني كنيته ابو سعيد ولا يخرج عن بيته (الحديث) بضم الحاء المملة وبالدال المشددة بعد هانوت (ولمراة) بالنصب
 اسم ان وخرجه المخطوف فخر وف بذكره خبر المخطوف عليه يجوز الرقم وخبره كذا (سنتين سنة) اي مثلاً او الملامنة التذكير (فبصاره
 في الوصية) من المصاهرة وهي ابطال الضر بالجرمان او ما يعنى في الشرع نقضاً الى البعض من لا يستحق لولا هذه الوصية كذا في فتح الورد (وقال) اي
 شهر بن حوشب (من ههنا) اي من بعد وصية المصاهرة (غير مضار) اي غير موصى بالضر الى الورثة بسبب الوصية (حتى بلغ) اي ابو هريرة رضي الله عنه
 قرأ الى قوله ثم اذ ذلك الفوز العظيم وهذه الآية في سورة النساء وقراءة ابى هريرة الآية للتأكيد مخفى الحث وتقوية كمال الله سبحانه قد قيد ما شرعه من
 الوصية بعدم الضر فتكون الوصية المشتملة على الضرر مخالفاً لشرعه الله تعالى وما كان كذلك فهو معصية وفي الحديث وعيد شديد وخرجه
 بليغ للضرر في الوصية كما لا يخفى قال المنذر بن ابي وخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب هذا اخر كلامه وشهر بن حوشب قد تكلم فيه
 غير واحد من الامة ووقفه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ياب واجاء في ان دخول اي في دخول الوصي (في الوصايا) او قبول الوصي وصية الوصي

بما تروهم

وقال فراء

ابن ابي جعفر عن سالم بن ابى سالم الجعفي عن ابيه عن ابى ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني
أحب لك ما احب لنفسى فلا تفرق على اثنين ولا تترك مال يتيم قال ابو ذر قد تفرقه اهل مصر باب ما جاء في نسخ الوصية
لوالدين والاقرباين حدثنا احمد بن محمد المروزي حدثني عن ابى الحسن بن واقد عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن
عباس ان تركه خير الوصية لوالدين والاقرباين فكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية الميراث باب ما جاء في الوصية للمواريث
حدثنا عبد الوهاب بن محمد قال قال نا ابي عبيد الله عن شرجيل بن مسلم قال سمعت ابا امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث باب ما في الكوفة البيه في الطعام حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جريح عن عطاء
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل ولا تفرقوا ما اكل البيه الا بالتي هي احسن وان الذين ياكلون اموال البيه
ظلموا الآية انطلق من كان عند البيه ففعل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل من طعامه فيحبس له حتى ياكله
او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله عز وجل وليست لوارث من البيه شيء قل اصلح لهم
هل يجوز لكل احد ان يجعل نفسه وصيا عند الحاجة ويقبل وصية الموصى هو خاص بمن هو متيقظ عارف بالتدابير والسياسة وقادر على تحصيل
مصالحه والولاية وقطع مفاسدها والوصايا اجمع الوصية اسم من الالبصاء ورهبا يسمى بها الموصى به يقال هذه وصية ابي الموصى به والوصى والموصى من
يقام لاجل الحفظ والنصر في مال الرجل واطفاله بعد الموت والفرق بين الوصى والقيد ان الوصى يفوض اليه الحفظ والنصر والقيد يفوض اليه
الحفظ دون النصر كذا في الشرح (ضعيفا) اي غير قادر على تحصيل ما يصلح له امره ودرءه الفاسد (ما احب لنفسه) اي من السلامة عن الوقوع في
الحذر وقيل تقدر به اي لو كان حالي كحالي في الضعف كذا في فتح الودود (قالنا فمن) اي لا تصرا ميرا (والاقرباين) اي لا تصر متوليا قال الشيخ عن الدين
ابن عبد السلام كان صلى الله عليه وآله عليه من متوليا وكان سيدا لولاة وكان حاكما لجميع المسلمين فكيف قال اني احب لك الخ وفيه اشكال من وجهين الاول
ان الامام افضل من غيره والثاني انه كان ينبغي ان يوثق بالصلوة والسلامها وحب اليه والحواف ان معنى ذلك احب لنفسه لو كان حالي كحالي
في الضعف لان الولاية شرطين العلم بحقائقها والقدر على تحصيل مصالحها ودرء مفاسدها وقد نبه على هذين الشرطين يوسف عليه السلام
بقوله اني حفيظ عليم فاذا فقد الشرطان حرمت الولاية انتهى قلت وفي الخبر اني من حديث ابن عمر فروعا الامام الضعيف ملعون كذا في فقه الصلوة
قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب ما جاء في نسخ الوصية الخ (ان تراخي الوصية الخ) في تفسير الجلالين كتب فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت
اسبابه ان تركه خيرا لا الوصية مرفوع يكتب وهو متعلق اذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان لم يوصف اي فليوص
لوالدين والاقرباين بالمعروف بالعدل وان لا يترك على الثلث ولا يفضل الغني حقا مصدر موكدا لمضمون الجملة قبله على المتقين الله وهذا منسوخ
بآية الميراث ومحدث الوصية لوارث ما في الجردين (فكانت الوصية كذلك) اي فرضنا للورثة حتى نسختها آية الميراث يعني
قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكور مثل حظ الانثيين الخ قال المنذري في اسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال باب ما جاء في الوصية للمواريث
(قد اعطى كل ذي حق حقه) اي بين نصيبه الذي فرض له قال الخطابي هذا الشارح في آية المواريث وكانت الوصية قبل نزول الآية واجبة للاقرباين
وهو قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للمواريث والاقرباين ثم نسخت بآية الميراث وانما تبطل الوصية للمواريث في
قولنا كذا اهل العلم من اجل حقوق سائر الورثة فاذا اجازوها جازت كما اذا اجازوا الزيادة على الثلث للاجنبي جاز وذهب بعضهم الى الوصية
لوارث لا يجوز وان اجازها سائر الورثة لان المنع منها انما هو كحق الشرع ولو جوزناها لكانت قد استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز كما ان
الوصية للقاتل غير جائزة وان اجازها الورثة انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن هذا اخر كلامه وفي اسناده اسهل
ابن عياش وقد اختلف في الاحتج به بحد يثه ومنهم من ذكر ان حديثه عن اهل الحجاز واهل العراق ليس يذاه وان روايته عن اهل الشام امر وهذا الحديث
من رواية عن اهل الشام وقد اخرج هذا الحديث الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عمر بن حارجه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الترمذي
حسن صحيح انتهى كلام المنذري باب ما في الكوفة البيه في الطعام (الا بالتي) اي لا بالاحصنة التي (هي احسن) وهي ما فيه صلاحه وهذه الآية في سورة
الانعام (وان الذين ياكلون اموال البيه ظلموا) ويجوز انما ياكلون في بطونهم تاروا ويصلون سعيرا وهذه الآية في سورة النساء (وليست لوارث من البيه شيء) اي وما
يلقونه من الخبز في شاةهم فان والكلوهم يا تموا وان عزوا لوارثهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما واحد فخر به (قل اصلح لهم) اي في اموالهم بتنميتها

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَاءُ قَالَ هُنَّ بَشَرٌ فَكَمْ مَعْنَاهُ زَادَ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 قَبْلَ تَكْرِمْ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا يَا بَ مَا جَاءَ فِي الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ مَضَى بَنُو عُمَيْرٍ قَتْلَ الْآمُرَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْآمُرَةُ كُنَا إِذَا عَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَجُلًا
 وَإِذَا عَطَيْنَا رَجُلًا خَرَجَتْ رَأْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطُوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَيْهِ جَلِيدًا مِنَ الْإِذْخِرَابِ مَا جَاءَ فِي الْحِلِّ
 يَهْبُ الْهَبَةُ ثُمَّ يَوْحَى لَهُ بِهَا أَوْ بِرُفْهَا أَحَدُ ثَمَانٍ بَنُ يُونُسَ قَالَ نَازِهِرٌ قَالَ نَازِعَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ
 بَرْدَةَ أَنَّ أُمَّهُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ كُنْتُ نَصَدْتُ عَلَى بَنِي بَوْلِيدَةَ وَأَنَا هَامَانْتُ وَتَزَكْتُ تِلْكَ الْوَلِيدَةُ قَالَ
 قَدْ وَجِبَ أَجْرُكِ وَرَجَعْتُ إِلَيْكَ فِي الْمِيرَاثِ قَالَتْ وَأَنَا هَامَانْتُ وَعَلَيْهَا صَوْمُ ثَمَرٍ أَفْجَرُ أَوْ يَقْضِي عَنْهَا أَنْ صَوَّمَ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ
 وَأَنَا هَامَانْتُ أَفْجَرُ أَوْ يَقْضِي عَنْهَا أَنْ صَوَّمَ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَوْفَقُ الْوَقْفَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَازِعَةُ عَنْ زُرَيْعٍ
 وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَازِعَةُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصْبُهَا مَا أَقْطَأْتُ نَفْسَ عِنْدِي مِنْهُ فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ أَصْلَهَا وَتَضَلَّتْ
 بِهَا أَنْفُسُ قَوْمٍ عَمَّا نَزَلَ الْبَيْعَ أَصْلَهَا وَلَا يَوْهَبُ وَلَا يُؤْمَرُ لِلْفَقْرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَزَادَ عَنْ بَنِي
 قَتْلَ مَعْنَاهُ (أَيْ مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُنْقَضِ زَادَ) أَيْ عَنِ ابْنِ عَدِيٍّ (وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ) أَيْ قَطْعُ صِلَتِهِمَا مَا أَخُوذُ مِنَ الْعَقْرِ وَهُوَ الشُّقُّ وَالْقَطْعُ
 قَبْلَ هَوَائِزِ الْأَعْيَانِ مِثْلَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَادَةً وَقَبْلَ عَقْوَقِهَا مِثْلَهُ أَمَّا هَامَانْتُ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً (وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) بِأَنْ يَفْعَلَ فِي حَرَمِ مَكَّةَ أَوْ فِي الْحِلِّ الْأَصْطِقِ
 وَقَطْعُ الشَّجَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (قَبْلَ تَكْرِمْ) يَدُلُّ مِنَ الْبَيْتِ (أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) حَالُ مَنْ الضَّمِيرُ فِي قَبْلَ تَكْرِمْ قَالَ الْمُنْذَرُ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَقَدْ قِيلَ لَهُ لَمْ يَرَوْعُهُ غَيْرُ ابْنِهِ
 عُبَيْدُ يَابَ مَا جَاءَ فِي الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ (عَنْ خُبَّابٍ) بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُحْجَاجَةِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ بْنِ الْأَرْتِ بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ
 الْفَوْقِيَّةِ (قَالَ) أَيْ خُبَّابُ بْنُ عُمَيْرٍ (أَبْنُ عُمَيْرٍ) وَخَبْرُهُ قَتْلُ (الْآمُرَةِ) بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْمِيمِ شَمْلَةً فِيهَا خَطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ أَوْ بِرْدَةٍ مَصُوفٌ بِلَيْسَهَا
 الْأَعْرَابُ (إِذَا عَطَيْنَا) مِنَ التَّعْطِيَةِ أَيْ سَتَرْنَا (مَنْ الْأَذَى) بِكَسْرِ الْهَمْزِ حَشِيَّةُ طَبِيعَةِ الرَّاحَةِ تَشَقُّقُ بِهَا الْبَيْتُ فَوْقَ الْخَشَبِ وَهَمَزُهَا زَادَ
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ وَأَنَّهُ اسْتَعْرِقَ جَمِيعَ الْمَالِ كَانَ الْمَيْتَ أَوَّلِي بِهِ مِنَ الْوَرِثَةِ قَالَ الْمُنْذَرُ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ يَابَ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَهْبُ (نَمْ يَوْحَى) بِضِيغَةِ الْمَجْهُولِ (لَهُ) أَيْ لِلْوَاهِبِ (بِهَا) أَيْ بِتِلْكَ الْهَبَةِ (أَوْ بِرُفْهَا) أَيْ بِرُشِ الْوَاهِبِ
 تِلْكَ الْهَبَةُ مِنَ الْمَوْهَبِ (لَهُ) (نَصَدْتُ عَنْ عَلَى) أَيْ عَطَيْتُهَا الرَّدَّ بِالصَّدَقَةِ الْغَطِيَّةِ (بَوْلِيدَةَ) الْوَلِيدَةُ الْحَارِيَّةُ الْمَمْلُوكَةُ (وَأَنَا) أَيْ أَيْ (قَدْ وَجِبَ
 أَجْرُكِ وَرَجَعْتُ) أَيْ تِلْكَ الْوَلِيدَةُ الْيَاكُ فِي الْمِيرَاثِ قَالَ النَّوَوِيُّ فِيهِ مَنْ نَصَدْتُ عَنْ عَلَى تَمَرُورُثَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ اخْذُهُ وَالتَّصَرُّفُ فِيهِ بِخِلَافِ مَا إِذَا ارْتَدَّتْ
 فَانَّهُ يَكُونُ كَحَدِيثِ فَرَسٍ عَمْرٍو النَّتْمَى (أَفْجَرُ) أَوْ يَقْضِي عَنْهَا أَشْكَ مِنْ الرَّاوِي (أَنْ صَوَّمَ عَنْهَا) قَالَ نَعَمْ أَيْ يَجْزِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ بِجَمَلٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْكُفْرَ
 عَنْهَا فَيَحِلُّ لِحُلِّ الصَّوْمِ وَبِحُجْمَلٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصِّيَامَ الْحَرَفُ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ الصَّوْمِ عَنْ الْمَيْتِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبَ الْكَثَرُ الْعُلَمَاءُ إِلَى
 أَنْ عَمَلُ الْبَدَنِ لَا تَقَعُ فِيهِ النِّيَابَةُ كَمَا لَا تَقَعُ فِي الصَّلَاةِ النَّتْمَى (أَنْ صَوَّمَ عَنْهَا) قَالَ نَعَمْ قَالَ النَّوَوِيُّ فِيهِ دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَاجْتِهَادِ الْبُخَارِيِّ وَالْحَنَفِيِّ
 جَائِزَةٌ عَنْ الْمَيْتِ النَّتْمَى قَالَ الْمُنْذَرُ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَبْلَ مَعْنَى الصَّدَقَةِ هَهُنَا الْعَطِيَّةُ فَأَمَّا جَرَى عَلَيْهَا اسْمُ الصَّدَقَةِ
 لِانْفِصَالِ وَصْلَةٍ فِيهَا أَجْرُ فُلْتِ لِحُلِّ الصَّدَقَةِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ نَصَدْتُ عَنْ عَلَى فَقَبْرُ بَشَرٍ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّ كَانَ أَقْبَضَهُ أَيْ أَنَّ الْبَيْعَ جَائِزًا وَكَانَ
 الْمُسْتَحْبُّ لَهُ أَنْ لَا يَرْتَجِعَهُ إِلَى مَلِكِهِ النَّتْمَى كَمَا الْمُنْذَرُ يَابَ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَوْفَقُ الْوَقْفَ (زَائِيحِي) هُوَ الْقَطَانُ وَالْحَاصِلُ أَنَّ مُسَدَّدَ دَلِيلُ
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَبَنِي الْمُفَضَّلِ وَبَنِي الْقَطَانِ ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَذَّافِي الْقَتْمِ (أَصَابَ) أَيْ صَادَفَ فِي نَصْبِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ (قَالَ) أَيْ قَبْلَ
 هَذَا الْبَدَنِ (أَنْفُسُ) أَيْ عَزْوَاجُ عَمْرِو بْنِ كَذَّافِي (عَمْرِو بْنِ كَذَّافِي) (فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ) أَيْ إِنْ أَفْعَلُ بِهِ
 مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (حَبَسْتُ) بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَبِخَفْ أَفْعَلْتُ (وَتَضَلَّتْ) أَيْ بَخَلَّتْ وَأَخْصَلَهَا مِنْ جَوْهَرِهَا وَنَشَرَهَا
 (لَهُ) أَيْ لِلشَّانِ (لِلْفَقْرَاءِ) أَيْ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا كَسْبَ يَقَعُ مَوْقَعًا مِنْ حَاجَتِهِمْ (وَالْقُرْبَى) أَيْ الْأَقْرَابُ وَالْمَرَادُ فِي الْوَأَقْفِ لِأَنَّهُ الْإِخْوَانُ بِصَدَقَةِ قَرِينِهِ
 وَبِحُجْمَلٍ عَلَى بَعْدِ أَنْ يَرُدَّ قَرْنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي الْغَنِيمَةِ قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ (وَالرَّقَابَ) أَيْ فِي عُنُقِهَا بِأَنْ يَشْتَرَى مِنْ غَلَّتْهَا سَرَقًا أَوْ يَحْتَقُونَ أَوْ
 إِدَاءَ دِيُونِ الْمَمْلُوكِينَ (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ فِي سَبِيلِهَا وَهُوَ عَمٌّ مِنَ الْغَزَاةِ وَمِنْ شَرَاءِ الْأَنْحَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَابْنِ السَّبِيلِ) أَيْ الْمَسَافِرِ (وَزَادَ) أَيْ مُسَدَّدٌ

تسبح
مراش

فَقَالَتْ
أَفْجَرُ
أَفْجَرُ

کتاب

قوله
هو السبعون
والسبعون

والصبيغ ثم انفقوا الاجناس على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم صدقائه بمقتول فيزيد عن بشر قال وقال محمد بن عثمان بن احمد ثنا
سليمان بن داود المهرى قال اخبرنا ابراهيم بن ابي عمير عن ابي عمير بن الخطاب قال سئلت ابا عبد الله بن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثمنه فقص من خبره نحو حديثنا فاعلم قال غير منا ثلث ما افعافا
عنه من ثمره فهو للسائل والحرم قال وساق القصة قال وان شاء ولي ثمنه اشترى من ثمره رقيقا لعماله وكتب معقيق وشهد
عبد الله بن الرقيم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به عبد الله عمر امير المؤمنين ان حدث به حدث ان ثمننا وصرفه من
الكوخ والعبد الذي فيه والمائة سهم الذي يجبره ورقيقه الذي فيه والمائة التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى
والصبيغ وهو من نزل يقوم بريد القرى (ثم انفقوا) اي يزيد ويشتر ويحجي كلهم عن ابن عون (الاجناس) اي الكاظم (بالمعروف) اي بالامر الذي ينفع الناس
بنيهم ولا ينسبون فاعله الى فراط فيه ولا تغريب (ويطعم) من الطعام (صدقيا) بفتح الصاد وكسر الدال الخفقة (غير ممتول فيه) اي غير مخذ منها الا اي ملكا
والمراد انه لا يملك شيئا من رباها قاله القسطلاني وقال لقاسي اي غير من خرجا من فاعل ولها غير منا ثلث ما ان اي غير حجم لنفسه منه راس مال
قال النعوى فيه دليل على صحة اصل الوقف وانه محال لشوائب الجاهلية وقد اجمع المسلمون على ذلك وفيه ان الوقف كاياد ولا يوجب ولا يورث
واما ما انتقم فيه بشرط الواقف وفيه صحة شرط الواقف قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة (يحيى بن سعيد) هو
الانصاري (عن) حال (صدقة) التصدق بها ووقفها (عمر بن الخطاب) في ايام النبي صلى الله عليه وسلم (قال) يحيى (انصاري) (نسخها) اي نسخة صدقة عمر
والنسخ بالفارسية كتاب فونشن ونسخ الكتاب انسخته واستنسخته كل معناه واعلم ان المؤلف رحمه ذكر في هذا الحديث كتابين بوقف عمر واحد هما
هو بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله وشهد عبد الله بن الرقيم وثانيهما هو بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله واشترى رقيقا منه وفي الكتاب الثاني بعض
زيادات ليست في الاول وذكر هذين الكتابين عمر بن شبة ايضا كما قال الحافظ في الفتح ففسر عبد الحميد يحيى بن سعيد كلا الكتابين (هذا ما كتب) هو الاول
من الكتابين (عمر) بدل من عبد الله (في ثمنه) بفتح المثناة وسكون الميم والخين المحجمة وحكى المنذرى فتح الميم قال ابو عبد الله الكري هجر من تلقاء المدينة
كانت لعمر بذكره الحافظ ابن حجر والقسطلاني وفي مراد الاطلاع ثمنه بالفتح ثم السكون والخين محجمة موضع مال لعمر بن الخطاب وقفه وقيد بعض المغاربة
بالتحريك انتهى وفي النهاية ان ثمننا وصرفه من الكوخ ما ان معرف فان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقهما انتهى ونقد في رواية مسند من طريق نافع
قال اصاب عمر بخيبر ارضنا وعنده البخارى من رواية حمزة بن حبيب بن جويرية عن نافع عن ابن عمر ان عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال
ثم وكان نخل اوكن الامم من رواية ابوب ان عمر اصاب ارضنا من يهود بني حارثة يقال لها ثمنه كن في القم (فقص) يحيى بن سعيد (من خبره) اي عمر بن
الخطاب (غير منا ثلث ما) مكان قوله غير ممتول وزاد الجملة التالية (فما عفا عنه) اي ما فضل عن اكل المتولى وطعام الصدوق له قال اصحاب اللغة العفو
فضل ومن الماء ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا امر احمة ومن المال ما يفضل عن النفقة ولا عسر على صاحبه في عطائه (فهو للسائل
والحرم) اي لغير ما ذكر من الفقراء والقرى وفي سبيل الله وابن السبيل (رقيقا) اي عبد (العملة) اي لعملة ثمنه (وكتب) اي اوى الكتاب (معقيق) صحابي من
السابقين الاولين هاجر اليه وشهد المشاهد ولى بيت المال لعمر كان يكتب لعمر في خلافته (وشهد) على ذلك الكتاب (عبد الله بن الرقيم) صحابي
معروف وكاه عمر بيت المال (هذا ما وصى به) هذا هو الكتاب الثاني من كتابي صدقة عمر (ان حدث به) بغير (حدث) اي موت وهذه الجملة شرطية
قوله ان ثمننا ما عطف عليه اسم ان وقوله تليه خبرها وهي اسمها وخبرها جواز الشرط ويجوز ترك الفاء من الجملة الاسمية اذا كانت مصدرة
ان كما في قوله تعالى وان اطعموهم انكم لمشركون والجملة الشرطية هي المشار اليها بقوله هذا (وصرفه من الكوخ) بكسر الصاد وسكون الراء قبل هما لان
عمر فان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقهما وقبل الماد في حديث عمر بالصرمة القطعة الحقيقية من النخل ومن ابل كن في فتح الود ود قال في النهاية
صرمة هما القطعة الحقيقية من النخل وقبل من ابل النخ (والعبد الذي فيه) اي لعملة ثمنه (والمائة سهم الذي يجبره) والنسائي من رواية سفيان عن
ابن الله بن عمر جاء عن عمر قال يا رسول الله انى صبت ما اصابك من الصلة قط كان لي مائة راس فاشتريت بها مائة سهم من خيبر من اهلها فيقتل
تكون ثمنه من جملة ارضي خيبر وان مقدارها كان مقدار مائة سهم من السهام التي قسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين من شهد خيبر وهذه المائة
سهم غير المائة سهم التي كانت لعمر بن الخطاب بخيبر التي حصلها من جزئ من الغنمة وغيرها (والمائة التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى) وعند
من بن شبة كما في الفتح والمائة وسق التي اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم فانها مع ثمنه على سنته الذي امرت به انزى والماد الوادى يشيران بكون

على وليته

من

تليده حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الرأى من اهلها ان لا يباع ولا يشتري ينقذه حيث رأى من السائل والمحرور وذو القرى ولا حرم
 على من وليه ان اكل او اكل واشترى ما يقامه باب ما جاء في الصدقة عن الميت حد ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ان ابن
 وهب عن سليمان بن يحيى بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا مات الانسان انقطع
 عنه عمله الا من ثلثة اشياء من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه بالحق جاء في من مات عن غير وصية يتصدق عنه
 حد ثنا موسى بن اسمعيل قال قال ناسم عن هشام عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله ان اوتيت اقل ثلث نفستها
 وادى القرى قال في المار صد هو واديين المدينة والشام من اعمال المدينة كخير القرى (تليده) من الولاية والضمير المنصوب يروح الى الخ واطع
 عليه والجملة خبر ان (ما عاشت) اي من حياتها (ثم يليه ذو الرأى من اهلها) وعند عمر بن شبة عن يزيد بن هارث عن ابن عون في اخر هذا الحديث
 واوصى بها عمر الى حفصة ام المؤمنين ثم الى ابي بكر من آل عمر غوة في رواية عبيد الله بن عمر عن الدارقطني وفي رواية ايوب عن نافع عن عبد الله بن عمر عن ابي
 من آل عمر فانه كان الاشرط ان النظر فيه لذو الرأى من اهلها ثم عين عند وصيته كحفصة وقد بين ذلك عمر بن شبة عن ابي غسان المدني قال هذه نسخة
 صدقة عمر اخذها من كتابه الذي عند آل عمر فسخرها حرفا هذا ما كتب عبد الله بن عمر امير المؤمنين في ثمنه انه الى حفصة ما عاشت تنفق ثم حيث
 ارها الله فان توفيت فالى ذو الرأى من اهلها وهذا يقتضيه ان عمر ما كتب كتاب وقفه في خلافته لان حقيقيا كان كاتبه في زمن خلافته وقد وصفه
 فيه بأنه امير المؤمنين فيجتهد ان يكون وقفه في زمن النبي صلى الله عليه وآله باللفظ وتولى هو النظر عليه الى ان حضرته الوصية فكتب حينئذ الكتاب
 ويحتمل ان يكون آخر وقفته ولم يبق منه قبل ذلك الاستشهاد في كيفيته (ان لا يباع) بتقد يحرف الباء اي بان لا يباع وهو متعلق بقوله تليده
 وتقد يحرف الجيم عن المفتوحة شاك كما هو مذكور في باب التحريم من كتب النحو (ان اكل) هو اي والى الصدقة (او اكل) بالمد اي غيره من صدقة يتصدق
 (رقيقا) عبد الله (اي من حصول ثمن وما ذكره لعله والحديث سكوت عنه المذموم باب ما جاء في الصدقة عن الميت (عن سليمان بن يحيى بن
 بلال عن العلاء) هذا الاسناد هكذا في جميع النسخ وكذا في الاطراف وفي بعض النسخ زيادة راويين بين سليمان والعلاء وهو غلط (انقطع عنه عمله) اي
 فائدة عمله وتجدد ثوابه (الا من ثلثة اشياء) فان ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النعم (من صدقة جارية) كالارواق ولفظ مسلم الا من صدقة
 قال الطبري وهو يدل من قوله الا من ثلثة اي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه الثلاث قاله المناوي (او علم ينتفع به) كتعليم وتضيف
 قال التاج السبكي والتصنيف اقوى لطول بقاءه على مر الزمان (او ولد صالح يدعوه) قال ابن الملك قيد بالصالح لان الاجر لا يحصل من غيره انتهى وقال التاج
 المكي المار من الصالح المؤمن قال المناوي وفائدة تقييده بالولد من دعاء غيره ينقذه تحريض الولد على الدعاء وورد في احاديث اخر زيادة على الثلاث
 وتتبعها السبوطي فبلغت احد عشر ونظمها في قوله اذا مات ابن آدم ليس يجزى عليه من فعال غير عشر علوم بثها ودعاء فجل ذو غرس النخل
 والصدقات تجزى ذواته مصحف وسباط ثمر ذو حفر البئر او اجراء نهر ذوبيت الغريب بناء على ذاب وبنائه محل ذكره وتعليقه لقران كريمه
 فنحنها من احاديث محصره وسبقه الى ذلك ابن العاد فعد هذه عشرة سرادقها والكل راجع الى هذه الثلاث انتهى وقال النووي في شرح مسلم
 في باب بيان ان الاسناد من الدين ان الصدقة تصل الى الميت وينتفع بها بخلاف بين المسلمين وهذا هو الصواب وامام احكامه الماردي من ان الميت
 لا يلحقه بعد موته ثواب فهو مذهب باطل وخطأ بين مخالف لتصوص الكتاب والسنة واجماع الامة فلا التفات اليه ولا تعريض عليه انتهى وايضا قال
 النووي في موضع اخر وفي الحديث ان الدعاء يصل ثوابه الى الميت وكذلك الصدقة وهما جميع عليهما انتهى قال الخطابي فيه دليل على ان الصوم والصلاة
 وما دخل في معناها من عمل الابواب لا تجزى فيه النياية وقد يستدل به من يذهب الى ان من حج عن ميت فالحج يكون في الحقيقة للحاج دون الحجج عنه
 وانما يلحقه الدعاء ويكون له اجر في المال الذي اعطى ان كان حج عنه بما انتهى وقال الحافظ ابن القيم اختلف في العبادات البدنية كالصوم والصلاة
 وقراءة القران والذكر فذهب احمد وجهه لرسول السلف وصولها وهو قول بعض اصحاب ابى حنيفة وهم والمشهور من مذهب الشافعي والشافعية ان
 ذلك لا يصل اليه انتهى مختصرا (ان في ضالة الناس الكتيب) قال المذمري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي قال بعضهم عمل الميت منقطع لموته لكن هذه
 الاشياء لما كان هو سيدها من الكسابة الولد وبنته العالمة عنده من جملة عنه او بداعه تاليفا بقي بعده ووقفه هذه الصدقة بقيت له اجورها ما بقيت
 وجدت وفيه دليل على جواز الوقف ورجوعه على من صنع من الكوفيين لان الصدقة الجارية الباقية بعد الموت انما تكون بالوقف انتهى كلام المذمري
 باب ما جاء في من مات عن غير وصية يتصدق عنه (اقل ثلث نفستها) بالفاء الساكنة والقوية المضومة واللام المكسورة مبنيا

محمد حواين ميادين

کتاب

مهم
المائة السبعة

والضيف ثم انفقوا الجناح على من وليها ان يأكل منها يا المعروف ويطلع صدقها غير متمول فيبذلها عن بشر قال وقال محمد بن عبد الله بن الحسن
سليمان بن داود المهرى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن صدقة بن عمير عن الخطاب قال سخطا ابا عبد الله بن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في فقه فقص من خبره نحو حديثنا في غير منا مثل ما افادنا
عنه من ثمره فهو للسائل والمحرم قال وساق الفضة قال وان شاء ولي ثمغ اشترى من ثمغ رقيقا لعله وكتب معقيب وشهد
عبد الله بن الرقيم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به عبد الله عمر امير المؤمنين ان حدث به حدث ان ثمغا وصرفه بن
لاكوج والعبد الذي فيهِ والمائة سهم الذي بغيره رقيقه الذي فيهِ والمائة التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى
(والضيف) وهو من نزل بقوم مريد القرى (ثم انفقوا) اي يزيد ويشتر ويحوي كلهم عن ابن عون (الجناح) اي الام (يا المعروف) اي بالامر الذي يتعارف الناس
بغيره ولا يشبهون فاعله الى فراطه ولا تفرط (ويطلع) من الطعام (صدق) بفتح الصاد وكسر اللام الخفقة (غير متمول) اي غير متخذ منها مالا اي ملكا
والمراد انه لا يملك شيئا من رقابها قاله القسطلاني وقال القاسري اي غير من خرج حال من فاعل وليها (غير متاثل مالا) اي غير مجمع لنفسه منه راس مال
قال النووي فيه دليل على صحة اصل الوقف وانه مخالف لشوائب الجاهلية وقد اجمع المسلمون على ذلك وفيه ان الوقف لا يباع ولا يوهب ولا يورث
وانما ينتفع فيه بشرط الواقف وفيه صحة شرط الواقف قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (يحيى بن سعيد) هو
الانصاري (عن) حال (صدقة) التصدق بها ووقفها (عمر بن الخطاب) في ايام النبي صلى الله عليه وسلم (قال) يحيى (الانصاري) (سخطا) اي سخطه صدقة ثمغ
والنسخ بالفا رسمة كتاب فوشن ونسخ الكتاب انتسخته واستنسخته كله مجعنه واعلم ان المؤلف رحمه ذكر في هذا الحديث كتابين لوقف عمر رضي الله
هو بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله وشهد عبد الله بن الرقيم وثانيها هو بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله واشترى رقيقا منه وفي الكتاب الثاني بعض
زيادات ليست في الاول وذكر هذا بين الكتابين عمر بن شبة ايضا كما قال الحافظ في الفقه فبسم عبد الحميد ليحيى بن سعيد كلا الكتابين (هذا ما كتب) هو الاول
من الكتابين (عمر) بدل من عبد الله (في ثمغ) بفتح الميم والسين وسكون الميم والغين المحجمة وحكى المنذرى فتح الميم قال ابو عبد الله البكري همل ارض تلقاء المد بينة
كانت لعمر رضي الله عنه الحافظ بن حجر والقسطلاني وفي مراد الاطراف ثمغ الفقه ثمغ السكون والغين محجمة موضع مال لعمر بن الخطاب وقفه وقيد بعض المغاربة
بالخراب الى انتهى وفي النهاية ان ثمغا وصرفه بن الاكوع مالا من عمر فان بالمدنية كانا لعمر بن الخطاب فوقهما انتهى ونقدم في رواية مسند من طريق نافع
قال اصاب عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب من رواية حنبل بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال
فهم وكان فخر او كذا الامم من رواية ابوب ان عمر اصاب ارضا من يهود بني حارثة يقال لها ثمغ كذا في الفقه (فقص) يحيى بن سعيد (من خبره) اي عمر بن
الخطاب (غير متاثل مالا) مكان قوله غير متمول وزاد الجملة التالية (فما عفا عنه) اي فما فضل عن الكمال ملتوى واطعام الصدوق له قال صاحب اللغة الحفوة
فضل ومن الماء ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا امر احمة ومن المال ما يفضل عن النفقة ولا عسر على صاحبه في عطائه (فهو للسائل
المحرم) اي لغير ما ذكر من الفقراء والقريب وفي سبيل الله وابن السبيل (رقيقا) اي عبد (العملة) اي لعل ثمغ (وكتب) اي الكتاب (معقيب) صحابي من
سابقين الاولين هاجر الى يثرب وشهد المشاهد ولى بيت المال لعمر كان يكتب لعمر في خلافته (وشهد) على ذلك الكتاب (عبد الله بن الرقيم) صحابي
معروف وكاه عمر بيت المال (هذا ما وصى به) هذا هو الكتاب الثاني من كتابي صدقة عمر رضي الله عنه (ان حدث به) بعمر رضي الله عنه (حدث) اي موت وهذه الجملة شرطية
قوله ان ثمغا ماعطف عليه اسم ان وقوله تليه خبرها وهي مع اسمها وخبرها جزء الشرط ويجوز نزول الفاء من الجملة الاسمية اذا كانت مصدرة
كما في قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون والجملة الشرطية هي مشارا الى القول هذا (وصرفه بن الاكوع) بكسر الصاد وسكون الراء قبل هاما ان
ثمغ فان بالمدنية كانا لعمر بن الخطاب فوقهما اقول للماد في حديث عمر بالصرامة القطعة الحقيقية من النخل ومن الزيل كذا في الفقه الودود وقال في النهاية
صرامة هنا القطعة الحقيقية من النخل وقيل من الابل (والعبد الذي فيهِ) اي لعل ثمغ (والمائة سهم الذي بغيره) وللشأن من رواية سفيان عن
ابن الله بن عمر جاء عن عمر قال يا رسول الله اني صبت ما املك من اموالي في ثمانية راس فاشترت بها مائة سهم من خيبر من اهلها فيحتفل
بكون ثمغ من جملة اراضي خيبر وان مقدرا لها كان مقدرا لمائة سهم من السهام التي قسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين من شهد خيبر وهذه المائة
سهم غير المائة سهم التي كانت لعمر بن الخطاب بخيبر التي حصلها من جزئته من الغنيمة وغيرها (والمائة التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى) وعند
بن شبة كافي الفقه والمائة وسق التي اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم فانها مع ثمغ على سنته الذي امرت به انتهى والمراد بالوادى يشبه ان يكون

على وليه

من

تليده حفصة ما عاشت ثم يليه ذوالرأي من اهلها أن لا يباع ولا يشتري فينفقه حيث رأى من السائل والمحرم وذو القرى ولا حرم
على من وليه إن أكل أو أكل أو اشتري ما يقام منه باب ما جاء في الصدقة عن المبيت حد ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال إن ابن
وهب عن سليمان بن يحيى بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا مات الإنسان انقطع
عن عمله إلا من ثلثة أشياء من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يرثه أو ولد صالح يرثه أو ولد صالح يرثه أو ولد صالح يرثه أو ولد صالح يرثه
حد ثنا موسى بن اسمعيل قال قال نوح بن هاشم عن أبيه عن عائشة أن امرأة قالت يا رسول الله إن أختي أفتلتت نفسها
وأدى القرى قال في المار صد هو واديين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى (تليده) من الولاية والضمير المنصوب يرجع إلى نعم وما عطف
عليه والجملة خبر إن (ما عاشت) أي مدة حياتها ثم يليه ذوالرأي من اهلها (وعند عمر بن شبة عن يزيد بن هارث عن ابن عون في آخره من الحديث
وأوصى بها عمر إلى حفصة أم المؤمنين ثم إلى الأكارم من آل عمر بن الخطاب في رواية عبد الله بن عمر عند الأقطعي وفي رواية أيوب عن نافع عند أحمد بن حنبل في ذوالرأي
من آل عمر فإنه كان أول شرط أن النظر فيه لذوالرأي من اهلها ثم عين عند وصيته حفصة وقد بين ذلك عمر بن شبة عن أبي غسان المدني قال هذه نسخة
صدقة عمر بن الخطاب من كتابه الذي عند آل عمر فنسخها حروفها هذه ما كتب عبد الله بن عمر أم المؤمنين في ثم إنّه إلى حفصة ما عاشت تنفق ثم حيث
أمرها الله فإن توفيت فإلى ذوالرأي من اهلها وهذا يقتضيه أن عمر إنما كتب كتاب وقفه في خلافته لأن حقيقيا كان كاتبه في زمن خلافته وقد وصفه
فيه بأنه أمير المؤمنين فيجتمه أن يكون وقفه في زمن النبي صلى الله عليه وآله باللفظ وتولى هو النظر عليه إلى أن حضرته الوصية فكتب حينئذ الكتاب
ويجتمه أن يكون آخر وقفته ولم يقع منه قبل ذلك الاستشهاد في كفيته (أن لا يباع) بتقدير حرف الياء أي بأن لا يباع وهو متعلق بقوله تليده
وتقدير حرف الجر هم المفتوحة شائكم كما هو مذكور في باب التحريم من كتب النحوي (أن أكل) هو أي والى الصدقة (أو أكل) بالمدى وغيره من صدقة صنفه
(أو رقيقا) عبد الله (أي من محصول ثم وما ذكره عمله وأحد يث سكت عنه المذمري باب ما جاء في الصدقة عن المبيت (عن سليمان بن يحيى بن
بلال عن العلاء) هذا الإسناد هكذا في جميع النسخ وكذا في الأطراف وفي بعض النسخ زيادة راويين سليمان بن العلاء وهو غلط (انقطع عنه عمله) أي
فائدة عمله وتجدد ثوابه (إلا من ثلثة أشياء) فإن ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (من صدقة جارية) كالأوقاف ولفظ مسلم إلا من صدقة
قال الطيب وهو بدل من قوله إلا من ثلثة أي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه الثلاث قاله المناوي (أو علم ينتفع به) كتعليم تصنيف
قال التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على مر الزمان (أو ولد صالح يرثه) قال ابن الملك قيد بالصالح لأن العبد لا يحصل من غيره (أو ولد صالح يرثه)
الملك المراد من الصالح المؤمن قال المناوي وفائدة تقبيده بالولد هم أن دعاء غيره ينفعه فربما يولد على الدعاء وورث في حديث آخر زيادة على الثلاثة
وتتبعها السبوي فبلغت أحد عشر ونظمها في قوله إذا مات ابن آدم ليس يجزى به عليه من فعال غير عشر علوم بثها ودعاء نجل به وغرس النخل
والصدقات تجزى به ورثة مصحف وسر باطنه وحفر البئر وأجره فخر به وببيت الغرب بناءه يأوى به إليه أو بناءه عمل ذكره وتعليم القرآن كرميزه
فجئنا من أحاديث محصره وسبقه إلى ذلك ابن العباد قد هاتلثة عشر سرحد أحاديثها والكل راجع إلى هذه الثلاث انتهى وقال النووي في شرح مسلم
في باب بيان أن الاستناد من الدين أن الصدقة تنصل إلى المبيت وينتفع بها بخلاف بين المسلمين وهذا هو الصواب وأما أحكاها المارودي من أن المبيت
لا يلحقه بعد موته ثواب فهو مذهب باطل وخطأ بين مخالف لنصوص الكتاب والسنة وإجماع الأمة فلا تنفك اليه ولا تخرج عليه انتهى وأيضا قال
النووي في موضع آخر في الحديث أن الدعاء يصل ثوابه إلى المبيت وكذلك الصدقة وهما محجم عليهما انتهى قال الخطابي فيه دليل على أن الصوم والصدقة
وما دخل في معناها من عمل الأبدان لا تجزى فيه النيابة وقد يستدل به من يذهب إلى أن من حج عن ميت فالحج يكون في الحقيقة للحاكم دون المحجور عنه
وإنما الحقيقة الدعاء ويكون له الجوز في المال الذي أعطى أن كان حج عنه بهما انتهى وقال الخطابي إن القبر اختلف في العبادات البدنية كالصوم والصدقة
وقراءة القرآن والذكر فمن ذهب إلى أنه هور السلف وصلوها وهو قول بعض أصحاب أبي حنيفة رحمه والمشهور من مذهب الشافعي ومالك أن
ذلك لا يصل النفع مختصا بكن في ضالة العائذ الكئيب قال المذمري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي قال بعضهم عمل المبيت منقطع لموته لكن هذه
الأنبياء لما كان هوسببها من الكسابة الولد وبنه العلة عند من حملة عنه أو لداة تاليقا بقي بعده ووقفه هذه الصدقة بقيت له أجورها كما بقيت
ووجدت وفيه دليل على جواز الوقف ورع على من منعه من الكوفيين لأن الصدقة الجارية الباقية بعد الموت إنما تكون بالوقف انتهى كلام المذمري
باب ما جاء في من مات عن غير وصية يتصلق عنه (أفتلتت نفسها) بالفاء الساكنة والقوية المضمومة واللام المكسورة مبني

بن
خبري
أخي

ولو أذا كنت تصدقت وأعطت افتخري أن أصدق عن أبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فتصدقني عنها حتى تنالها من جنيته ما فرح
بن عباد قال تاذكري يا بن السحق قال أخبرنا عمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس عن رجل قال يا رسول الله إن أمه توفيت
فبقيتها أن تصدقت عنها قال نعم قال فان لي فخر قالوا في أشهدك أني قد تصدقت بها عنها يا بن السحق قال في وصية أبي السحق
وليته أيا لوصيه أن يصدقها أحد ثلث العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال نا الأوزاعي قال حدثني حشاش بن عطاء عن عمر
بن شعيب عن أبيه عن جده أن العباس بن وائل وصلى بن يعقوب عنه مائة رقبة فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة فأراد ابنه
عمر أن يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن
أبي أوصى بعق مائة رقبة وإن هشام أعتق عنه خمسين ويقيم عليه خمسون رقبة فأعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه لو كان مسلما فأعتق عنه أو تصدقت عنه أو حنكته عنه بلغه ذلك باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين وله ولاء
ليست تخر عن ولاءه ويرفق بالوارث حدثنا أحمد بن العلاء أن شعيب بن السحق حدثهم عن هشام بن عمرو عن حبيب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله أنه أخبره أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً الرجل من اليهودي استنظره جابر فأبى فكم جابر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يشق له اليه في جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم اليهودي ليأخذ من ثمنه بالذي له عليه فأبى عليه فكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن ينظره فأبى وساق الحديث أخر كتاب الوصايا بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب الفرائض باب ما جاء
في تعليم الفرائض حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن رافع التميمي عن عبد الله بن عمر بن
العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب ما أسوي ذلك فهو فضل أبيه محبة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة

فكم
بن
ثنا

المفعول ما مات فجاءه وأخذت نفسها فلتة ويرى بنصب النفس بمعنى اقتلته والله نفسه ما يعد إلى مفعولين كما خلسه الشيء واستلمه إياه في الفعل
المفعول فصار الأول مضمراً والأول بقى للثاني منصوباً ويرفعها متعدياً إلى واحد ناب عن الفاعل أي أخذت نفسها فلتة كذا في المحرم وفي الحديث إن الصدقة
تنفع الميت قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه (ان رجلاً) هو سعد بن عباد (فان لي محرفاً) أي حانطاً أخر فاف في رواية البخاري شاهد أن حانطاً
الخرف صدقة عليه قال القسطلاني بكسر الميم وسكون الحاء المحرفة أخرى فاء اسم البستان أو وصف له أي المتمر سمي بذلك لما خرف منه أي يحجب من الثمرة
تقول شجرة خراف ومثما قال وفي رواية عبد الرحمن بن الحرف بغير الالف انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وهذا الرجل هو سعد بن عباد رضي الله
عنه يا حجاج في وصية أبي الكافر (يسلم) من الإسلام (وليه) ووصيته وهو فاعل يسلم والحالة أي وصية أبي الكافر في حال كون وليه وصيه مسلماً فإذا
أوصى الكافر فهل يلزم على ورثته المسلم بتقيد وصيته أم ثلث العباس بن الوليد بن مزيد (بفتح الميم وسكون الزاي) وفيه لمنشأة التقية قاله في التقريب (العباس
بن وائل) هو سمى قرشي أدرك زمن الإسلام ولم يسلم (ان يعتق عنه) بصيغة المجهول أي يعتق ورثته عن قبله بعد موته (فأعتق ابنه هشام) هو هشام
بن العباس أخو عمر بن العاص مشهور أنه كان أصغر منه وكان قد ير الإسلام وكان حبراً فاضلاً قاله في المعاني (فأراد ابنه) أي ابن العاص (عمر) هو
الرحم الكبير لهشام (ان يعتق عنه) أي عن أبيه (حتى أسأل) أي لا أعتق حتى أسأل (لو كان مسلماً) فيه دليل على أن الصدقة لا تنفع الكافر على أن المسلم ينفقه
العبادة المالية البدنية قاله في المعاني والحديث دليل على أنه لا يجب على ورثة الكافر المسلمين بتقيد وصيته بالقرب قال المنذري وقد تقدم الكلام
على حديث عمرو بن شعيب واختلاف الأئمة فيه يا حجاج في الرجل يموت وعليه دين (وله) أي للميت (وفاء) أي مال يقض عنه دينه (يستنظر) بصيغة المجهول
أي يستعمل (لغيره) أي يجمع غيرهم من له دين (ويرفق) بصيغة المجهول أي يرد في أداء الدين بالوارث ولا يعنف به (ثلاثين وسقاً) الوسق ستون صاعاً
(فاستنظره) أي استمهله (فأبى) أي امتنع اليهودي من الانتظار والاهمال (وكلمه) أي اليهودي (ان ينظر) من الانتظار وهو التأخير والامهال (وساق الحديث) وهو
مذكور في صحيح البخاري في الصلوة والاستقراض والهبة وعلامات النبوة مختصراً ومطولاً قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي وأبو حنيفة وأبو ثور
جمع فريضة كحد بقة وحدائق والفريضة فعلية بمعنى مقرضة مأخوذة من الفرض وهو القطع يقال فرضت فلان كذا أي قطعت له شيئاً من
المال قاله الخطابي وخصت الموارث باسم الفرائض من قوله تتفاضلها مقرضاً أي مقدراً ومعلوماً ومقطوعاً عن غيرهم كذا في الفتح (العلم)
أي إلى أي هو أصل علوم الدين واللام للعهد الذمعي (فهو فضل) أي زاد كذا ضرورة إلى معرفته (آية محكمة) أي غير منسوخة أو لا يحتمل إلا ما لا يوافقها
قاله القاسمي (أو سنة قائمة) أي ثابتة صحيحة منقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول التوثيم (أو فريضة عادلة) قال وفيه للودود المراد بالفريضة

[illegible]

كل حكم من الاحكام يحصل به العدل في القسمة بين الورثة وقيل لما د بالفرصة كل ما يجب العمل به وبالعادلة المساوية لما يؤخذ من القرآن والسنة في وجوب العمل فهد الشارح الى الاجماع والقباس وكلام المصنف مبني على المعنى الاول انتهى قال الخطابي في هذا حيث على تعليم الفرائض وتخصيص عليه وتقدير علمه والاية الحكمة هي كتاب الله تتكافوا بشروط فيها الاحكام لان من اراد ما هو مشغور به واما جعل به واما جعل بناسخه والسنة القائمة هي الثابتة مما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من السنن المروية وذكر في الفرصة العادلة قريبا مما في فتح الودود وقال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي اسنادة عبد الرحمن بن زياد ابن انعم الا فرقي وهو اول مولود ولد باقر بيقية في الاسلام وولي القضاء بها وقد تكلم فيه غير واحد وفيه ايضا عبد الرحمن بن ارفع التنوخي قاض بوقية وقن عمر البخاري وابن ابى حاتم باب الكلالة قال القسطلاني الكلالة الميت الذي لا ولد له ولا ولد وهو قول جمهور الغويين وقال به علي بن الحسين والذلي لا ولد له فقط وهو قول عمل والذلي لا ولد له فقط وهو قول بعضهم ومن لا يرثه اب ولا ام وعلى هذه الاقوال الكلالة اسم الميت وقيل الكلالة اسم للورثة ما عن الربيعين والولد قاله قطرب واختاره ابو بكر رضي الله عنه وسماه ابن النكتة اب الكلالة لان الميت بذهاب طرفيه نكالة الورثة اي حاطوا بهن جميع جهاتهن انتهى (يعودني) من العيادة (وصية) اي صبا ماء وضوءه (فاقفقت) اي من انما (ولي اخوات) قال الخطابي وكان جابر يوم نزول الآية ليس له ولد ولا ولد قال ورع ابن عبد الله بن حزام ابا جابر قتل يوم احد ونزلت آية الكلالة في اخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فزلت آية الميراث) وهي قوله تتكافؤ بوصيةكم الله في الاكلام الآية (يستفتونك) اي يستشيرونك في الكلالة والاستفتاء طلب الفتوى وتمام الآية ان امر ومرفوع بفعل يقسمه ههنا اوقات ليس له ولد اي وكلا وال وهو الكلالة وله اخ من ابوين او اب فلهما نصف ما ترك وهو اي الزكركن لك برثها جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فاشيئ له او انثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الاخوات او الاخ من مفرقة السدس كما تقدم اول سورة فان كانتا اي الاختتان اثنتين اي خصا عن انهما تولدت في جابر وقد ماتت عن اخوات فلهما الثلثان ما تركه اي الزكركن في تفسير الجلالين قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب من كان ليس له ولد وله اخوات (اشتكت) اي مرضت (الاوصى لاهواني) اي من مالى الذي يكون بعد موتي اخواني قاله مولانا علي السخري الدهلوي (قال حسن) اعلم الى اخواتك (الشطر) اي النصف (لا اراك) بضم الهاء اي لا اظنك (من وجحك) اي من صدقك قال المنذري واخرجه النسائي (قال اخراية نزلت في الكلالة) ان قلت كيف الجمع بين هذا وبين حديث ابن عباس قال اخراية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربى قلت يجمع بينهما بان اليتيم نزلت جميعا فيصديق ان كلامهما اخراية النسبية لما عداهما ويحتمل ان تكون الاخراية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث حيث لا يخالف آية البقرة ويختل عكسه والاول ارجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة بحاشية النزول ذكره الحافظ في الفقه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (جاء رجل) قال الخطابي قد مر في هذا الرجل هو عمر بن الخطاب ويشبهه ان يكون اما البرقيته عن مسئلتته وطل الامر في ذلك الى بيان الآية اعتمادا على علمه وفهمه انتهى لخصا (تجوزنك) اي تكفيان (آية الصيف) وهي قوله تتكافؤ بوصيةكم الله الآية قال الخطابي نزل الله في الكلالة اليتين احدهما في الشتاء وهي الآية التي في اول سورة النساء وفيها اجمال وابهام كما يدعيان هذا المعنى من ظاهرها ثم نزل الآية الاخرى في الصيف وهي التي في اخر سورة النساء وفيها من زيادة النسيان ما ليس في آية الشتاء فاحال النساء على اليتين المراجبة للكلالة

باب في الجدل حد ثنا القعيني عن مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خروشة عن قبيصة بن ذؤيب انه قال جاءت الجدة
 الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله شيء وما علمت ان في سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا
 فارجحي حتى سأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهما السدس فقال ابو بكر
 هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبه فانفذ له ابو بكر رضي الله عنه ثم جاءت الجدة الاخرى
 الى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله شيء وما كان القضاء الذي قضى به الا لغيره وما ان يرايد في الفرائض
 ولكن هو ذلك السدس فان اجتمع عن ابيه فهو بينكما وابتكرا ما اختلفت به فهو لها حينئذ ابن عمر بن عبد العزيز بن ابي ربيعة قال اخبرني
 ابي قال يا عبيد الله ابو المنيب العنكي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الجدة السدس اذ لم تكن دوها ام باب
 ما جاء في ميراث الجد حد ثنا محمد بن كثير قال اخبرناهم عن قتادة عن الحسن بن عثمان بن حصين ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ادبر دعا فقال لك سدس اخر فلما ادبر دعا فقال لك السدس الاخر
 طعنه قال قتادة فلا يدري من معي شيء ورثته قال قتادة اقل شيء ورثت الجد السدس من حله وذهب بن يقية عن خالد عن يونس عن
 الحسن ان عمر قال ليكر تجاكم ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدة قال محفل بن يسار انا ورثته رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس

فيه اشارة الى ان معاذ الربيعه يمثل هذا القضاء في حياته صلى الله عليه وسلم لا دليل يعرفه ولو لم يكن لديه دليل لم يجعل بالقضية قاله في النيل
 والحديث سكت عنه المتذري باب في الجد اى ام الاب وام الام (عن عثمان بن اسحق بن خروشة) يجمع بين امراء مفتوحات (عن قبيصة) بفتح
 القاف وكسر الموحدة (ابن ذؤيب) بالتحسين رجاء الجدة اى ام الام كما في رواية قاله القاري (مالك) اى ليس لك (حتى سأل الناس) اى الصحابة
 رضي الله عنهم (فانفذ لها) اى فانفذ الحكم بالسدس للجد واعطاه اياها (استجاءت الجدة الاخرى) قال في فتح الودودي رواية الترمذي للتخالف والمعاد
 انها على خلاف صفة التي جاءت الى ابي بكر رضي الله عنه ام الاب وهذه ام الام وبالعكس انتهى (وما) نافية (كان القضاء الذي قضى) بصيغة المجهول (به)
 اى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر (الاخريات) الخطاب للجدات الاخرى وغيرها هي الجدة الاولى (ولكن هو) اى فرض الجدة (وايتكرا ما اختلفت به)
 ما زادك اى نفدت بالسدس والحد في فيه دليل على ان فرض الجدة السدس سواء كانت واحدة او اثنتين او اكثر (ولكن هو) اى فرض الجدة (وايتكرا ما اختلفت به)
 وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وفي لفظ الترمذي جاءت الجدة ام الام او ام الاب الى ابي بكر وفي لفظ النسائي الجدة ام الاب انت ابا بكر (العنكي)
 بفتح المهملة والمنثناة (عن ابن بريدة) هو عبيد الله (اذا لم تكن دوها) قال الطيبري وهذا بمعنى قد اتم لان الحجاب كالحا جزين الوارث والميراث التقى والمعنى
 ان لم يكن هناك ام الميتم فان كانت هناك ام الميتم لانزلة الجدة ام الام ولا ام الاب قال المتذري واخرجه النسائي وفي نسخة عبيد الله العنكي وهو
 ابو المنيب عبيد الله بن عبد الله العنكي المهرزي وقد وثقه يحيى بن معين وتكره فيه غير واحد باب ما جاء في ميراث الجد اى اب اب اب
 فانه جد فاسد ليس من اصحاب الفرائض ولا من العصبات وانما هو من ذوى الارحام (ان ابن ابني مات فما لي من ميراثه) اى وله بنتان وله ابا لهما الثلثان
 وكان معلوما عندهم قاله القاري (لك السدس) اى بالفرضية (ان السدس من اخر) صيط في بعض النسخ بفتح الحاء
 وقال القاري في امرأة بكسر الحاء وفي نسخة بالفتح والمراذبه الاخرى (طعمة) اى لك يعني رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفرض وليس بفرضك
 فانهم ان كثروا لم يبق هذا السدس من الاخير لك قال الطيبري صورته هذه المسئلة ان الميتم ترك بنتين وهذه السائل فلها الثلثان وبقي الثلث قد فم
 عليه الصلاة والسلام الى السائل سدسنا بالفرض لانه جل الميتم وتركه حتى ذهب فدعا ودفع اليه السدس من الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث
 ومعنى طعمة هذا التعصيب اى رزق لك ليس بفرض وانما قال في السدس من اخر طعمة دون الاول لانه فرض والفرض لا يتغير بخلاف التعصيب
 فلما لم يكن التعصيب شيئا مستقرا ثانيا سماه طعمة انتهى (فلا يدري من) اى الصحابة (مع) اى شيء اى من الورثة (اقل شيء) مبتدأ (ورث) بحقة الراء
 (الجد) فاعل ورث (السدس) مقوله والجملة خبر والمعنى ان ورثة السدس الواحد الجد هي اقل شيء لانه يستحق في بعض الاخبار للسدسين
 السدس من الواحد بالفرض والسدس من الاخر بالعصوبة والله اعلم قال المتذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح هذا الاخرى (امه)
 وقد قال علي بن المديني وابو حاتم الرازي وغيرهما ان الحسن بن مسلم عن عمران بن حصين (عن الحسن) هو البصر (قال محفل بن يسار انا) اى انا اعلم
 (ورثته) اى الجد قال المتذري واخرجه النسائي واخرجه ابن ماجة بنحوه وحديث الحسن بن عثمان بن حصين عن عمر بن الخطاب متعظم فانه ولد في سنة احد وعشرين

باب ما جاء في ميراث الجدات
 رواه وجهه
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

فقال

قال من قال لا أدري قال لا أدري بيت فما نعتي إذا ياب في ميراث العصبية حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن خالد وهذا حديث
 محمد وهو أنشبه قال أنا عبد المزيق فامر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفسد المال بين
 أهل الفرائض على كتاب الله في تركت الفرائض فلا ولي ذكر باب في ميراث ذوي الأرحام حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة
 عن يزيد بن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عبد الله بن يحيى عن المقدم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً فإلى ورثته ما قال الله وإلى رسول الله ومن ترك ما لأفولرثته وأنا وارث من لا وارث له اعقل له وارثه
 والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه حدثنا سليمان بن حرب في آخرين قالوا أنا أحمد بن عبد الله بن يحيى ابن ميسرة
 عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدم الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقتل عمر رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين ومات فيها وقيل مات سنة أربع وعشرين وذكر أبو حاتم الرازي أنه لم يصح الحسن سماع عن معقل
 ابن يسار رضي الله عنه وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما حديث الحسن بن معقل بن يسار ياب في ميراث العصبية كل من يأخذ
 من التركة ما يبقته أصحاب الفرائض وعند انفاد ميراثهم المال (وهو أنشبه) أي حديث محمد بن أحمد (ابن أهل الفرائض) جمع نصبة
 فعيلة بمعنى مفعولة وهي النصبة المقدر في كتاب الله وهي النصف ونصفه ونصفه والثلاثون ونصفها ونصف نصفها والسراد
 بأهلها المستحقون لها ينص لقران (على كتاب الله) أي على ما فيه (فما تركت الفرائض) المعنى فما بقي من أهل الفرائض (فلا ولي) بفتح الهمزة واللام
 بينهما وأوساكنة (ذكر) أي لا قرب ذكر من الميت ما خوذ من الولي وهو القرب وفيه تنبيه على سبب استحقاقه وهي المذكورة التي سبب الحصونة
 وفي نسخة الخطابي فلا ولي عصبية ذكر قال القسطلاني أي قرب في النسب إلى المورث دون الأبعد والوصف بالذكورة للتنبيه على سبب
 الاستحقاق بالعصوبة والتزجيم في الإرث يكون الذكورة مثل حظ الأنثيين لأن الرجال تلحقهم مؤن كثيرة بالقتال والقيام بالضيقات والعيال
 ونحو ذلك انتهى وقال في السبل المارداً بولي رجل أن الرجل من العصبية بعد أهل الفرائض إذا كان فيهم من هو أقرب إلى الميت استحق دون من هو
 أبعد فإن استقوا اشتدوا وخروج من ذلك الأخ والأخت لا يورثان ولا الأب والأخت لا يورثون بعض قوله فتشاورا كانوا أخوة رجالاً ونساءً فلذلك مثل خط
 الأنثيين وأقرب العصبية البنون ثم بنوهم وإن سفلوا ثم الأب ثم الجد ابواب وان علوا والحديث صريح على وجود عصبية من الرجال فإذا
 لم يوجد عصبية من الرجال أعطى بقية الميراث من لا فرض له من النساء انتهى كلامه وقال الخطابي ولي ههنا أقرب والولي القريب يريد أقرب
 العصبية إلى الميت كالأخ والعمة فإن العلم والأخ العلم فإن العلم أقرب من ابن العلم وعلى هذا المعنى ولو كان قوله عليه السلام وأولى
 بمعنى أحق ليقع الكلام مبهماً لا يستفاد منه بيان الحكم إذ كان لا يدري من الأحق من ليس بأحق فعلم أن معناه قرب النسب على ما فسرناه انتهى
 ياب في ميراث ذوي الأرحام أعلم أن ذال رحمه هو كل قريب ليس يذرى فرض ولا عصبية فأكثر الصحابة كعم وعلي وابن مسعود وأبي عبيدة
 ابن الجراح ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وابن عباس رضوان الله تعالى عليهم أجمعين في رواية عنه مشهور وغيرهم يورثون ذوي الأرحام
 وتابعهم في ذلك من التابعين علقمة والنخعي وشريح والحسن وابن سيرين وعطاء وعجاء وبه قال أبو حنيفة وزه وأبو يوسف ومحمد بن فر
 ومن تابعهم وقال زيد بن ثابت وابن عباس في رواية شاذة لميراث ذوي الأرحام ويوضع المال عند عدم صاحب الفرض والعصبية فبيت
 المال وتابعها في ذلك من التابعين سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة قال مالك والنسابة في كذا إلى المقاتلة وذو الأرحام هم أولاد
 البنات وإن سفلوا وأولاد بنات الذين كذلك والأجداد الفاسدون وإن علوا والجدات الفاسدات وإن علون وأولاد الأخوات وبنات الأخوة
 والعلمات وغيرهم كما في كتاب الفرائض (من ترك كلاً) بفتح الكاف وتشديد اللام أي ثقل وهو يشتمل للدين والعيال والمعنة ترك الأولاد فإلى
 ملجأهم وإن أقالهم وإن ترك الدين فإلى قضاؤه (اعقل له) أي أودى عنه ما ينفذه بسبب الجنائيات التي تحملها العاقلة (وارثته) أي ميراث
 له قال القاضى يريد به صرف ماله إلى بيت مال المسلمين فإنه لله ولرسوله (والخال وارث من لا وارث له) فيه دليل لمن قال بنو ريث ذوي
 الأرحام (يعقل عنه) أي إذا جنى ابن اخته ولم يكن له عصبية يورث الخال عنه الدية كالعصبية (ويرثه) أي الخال إياه قال المنذرى وأخو النسيب
 وابن ماجه واختلف في هذا الحديث ورى عن راشد بن سعد عن المقدم ورى عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدم
 ورى عن راشد بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرسل وقال أبو بكر الباقى في هذا الحديث وكان ابن معين يضعفه ويقول

أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً أو ضيعة فإني ومن تركهما ألقوا زنته وإن أمولى من لا مولى له أربث ماله وأوأق عأته
والحال أمولى من لا مولى له يربث ماله ويأق عأته قال أبو داود الضبيعة مائة عيال قال أبو داود رواه الزبدي عن راشد بن سعد
عن ابن عاكب عن المقدام ورواه معاوية بن صالح عن راشد قال سمعت المقدام حدثنا عبد السلام بن عتيق بن عتيق قال قال راشد بن المبارك
قال نا اسمعيل بن عياش عن يزيد بن حجر عن صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ناوارث
من لا وارث له أفان عأته وأربث ماله والحال وأربث من لا وارث له يربث ماله وحسن ثماسد قال نا يحيى قال نا شعبة المعنى
رح وثناعثمان بن أبي شيبة قال نا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة عن ابن الأصم عن أبيه عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار
صلى الله عليه وسلم قال نا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة عن ابن الأصم عن أبيه عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار
حدثنا سفيان بن عيينة قال نا مسدد قال نا يحيى قال نا شعبة المعنى رح وثناعثمان بن أبي شيبة قال نا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة عن ابن الأصم عن أبيه عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار
عبد الله بن سعيد الكندي قال نا الحارث بن عمار عن جابر بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال نا يحيى قال نا شعبة المعنى رح وثناعثمان بن أبي شيبة قال نا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة عن ابن الأصم عن أبيه عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار
رجل فقال نا عندى ميراث رجل من الأزد ولسمت أحد أزدياً أدفعه إليه قال فاذهب فالتمس أزدياً حولاً قال فأتته بعد
الحول فقال نا رسول الله لأحد أزدياً أدفعه إليه قال فأتني فأنظر أول خراعى نلقاه فادفعه إليه فالتمس أولي قال نا علي بن الوليد
فالتمس أزدياً قال فأنظر كبر خراعى فادفعه إليه فالتمس أولي قال نا علي بن الوليد فالتمس أزدياً قال فأنظر كبر خراعى فادفعه إليه فالتمس أولي
ابن اسحاق بن بكير بن بريدة عن أبيه قال نا رجل من خراعة فأتني النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثاً
أو ذراً حملاً فوجدوا له وارثاً ولا ذراً حملاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه الكبر من خراعة قال نا يحيى قد سمعته مرة

ثالث
عأته

فالتمس أزدياً
الكبر

ليس فيه حديث قوى وقال وايضا وقد اجمعا على ان الحال الذي لا يكون ابن عم أو مولى لا يعقل إلا بالحوالة في الفواحد حيث الذي احتجوا به في العقل
فان كان ثابتاً في نفسه ان يكون في وقت كان يعقل الحوالة ثم صار له امر الى غير ذلك او اراد حالاً يعقل بان يكون ابن عم أو مولى واختار وضع ماله فيه
اذ لم يكن له وارث سواء انتهى كلام المنذرى (انا أولى بكل مؤمن من نفسه) قال في فتح الورد ومعنى الاولوية النصرة والتولية اي اولى امورهم بعد وفاتهم
وانصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا (او ضيعة) اي عيال (فألى) اي اداء الدين وكفالة الضيعة (وانا مولى من لا مولى له) اي وارث ماله وارث الفقار
(وافان عأته) اي اخلص اسيرة بالفاء عأته واصلة عأته حذف الياء تخفيفاً كما في يد يقال عأنا يعنوا اخضعه وذل والمرا دبه من غفلت به الحقوق
بسبب الجنايات قاله القاري (قال أبو داود رواه الزبدي) والزاى والموحدة مصغرة هو محمد بن الوليد ويشير المؤلف بكلامه هذا الى الاختلاف في
استدراك الحديث والحديث سكت عنه المنذرى (افان عأته) بضم عين وكسر نون وتشديد ياء بمعنى الاسر قال الخطابي هو مصدر عن الرجل يعنو
عنا وعينا وفيه لغة اخرى عنى يعنى ومعنى الاسر هو ما يتعلق به ذمته ويلزمه بسبب الجنايات التي سببها ان تتجملها العاقلة وبيان ذلك
قوله عليه السلام في هذا الحديث من رواية شعبة عن يزيد بن ميسرة يعقل عنه ويرث ماله والحديث حجة لمن ذهب الى تورث ذوى الارحام
وناول من لم يقل بنورينهم حديث المقدام على انه طعمة اطعمها عليه السلام الحال عند عدم الوارث اعلى ان يكون الحال ميراث ولكنه لما جعل عليه
السلام بخلاف الميت فيما يصير اليه من المال سماه وارثاً على سبيل المجاز كما قيل الصبر جيلة من لا جيلة له والجميع طعام من لا طعام له انتهى مختصراً
والحديث سكت عنه المنذرى (ان مولى) اي عتيقاً (ولا حمياً) اي قريباً (اعطوا ميراثه رجلاً من اهل قريته) اي فانه اولى من احاد المسلمين قال القاضى
انما امران يعطى رجلاً من قريته نصداً قائمه او نفعاً او لأنه كان لبنت المال ومصرفه مصالح المسلمين وسد حاجاتهم فوضعه فيهم لما رأى من المصلحة
فان الانبياء كما لا يورث عنهم لا يورثون عن غيرهم انتهى قال في النبل فيه دليل على جواز صرف ميراث من لا وارث له معلوم الى واحد من اهل بلد القهر
قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حديث حسن (فالتمس أزدياً) قال في شرح القاموس ازيد بن الخوث ابو جابر الكمي
ومن اولاده الانصار كلهم وخراعة هي من الأزد انتهى (حولا) اي سنة (على الرجل) اي ردوه (كبر خراعة) بضم الكاف وسكون الواو قوله قال في النهاية
يقال فلان كبر قومه بالضم اذا كان أقدمهم في النسب وهو ان يتنسب الى جهة الاكبر باباء أقل عدداً من باقي عشيرته وقوله الكبر رجل كبير
وهو اقربهم الى الجدة الاصل انتهى قال المنذرى واخرجه النسائى مسنداً ومروى قال جابر بن عبد الله بن اسحق بن عمار عن جابر بن عبد الله بن اسحق بن عمار
وقال الموصلي فيه نظر قال أبو زرعة الرازى شيخه وقال يحيى بن معين كوفي ثقة (الكبر من خراعة) وفي بعض النسخ الكبر من خراعة والمرا من الكبر

باب في الرجل يبيع الرجل حذ ثياب يزيد بن خالد بن موهب المصلي وهشام بن عمار قال انما يجبي قال بود او دهلوان
خزعة عن عبد العزيز بن عمر قال سمعت عبد الله بن موهب يحدث عن عبد العزيز بن قبيصة بن ذؤيب قال هشام عن ثوبان
الداري انه قال يا رسول الله وقال يزيد بن ثابت ان ثوبان قال يا رسول الله ما السنة في الرجل يبيع على يد الرجل من المسلمين قال هو او الناس
بمخياره وما اكرهه في بيع الولاء حذ شاخص بن عمر شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال في رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب في المولود ليستهل شهر يموت حذ ثناء حسين بن معاذ بن عبد الاعلى زاهد يعنى بن اسحق عن
يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استهل المولود وورث

قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجة واخرجه النسائي ايضا امر سدا وقد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في الاحتج بحدوث عمر بن شبيب
وترى باب بكسر الراء المهملة ونجد ها يا اخر الخ وف مفتوحة وبعد الالف يا بواحدة انتهى (حدثنا ابو داود قال ثنا ابو سلمة الى قوله بمثل هذا)
هذه العبارة انما وجدت في نسخة صحيحة وعامة النسخ خالية عنها باب في الرجل يسلم على يدي الرجل (ما السنة في الرجل) اي ما حكم الشرع في
الرجل الكافر (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (هو) اي الرجل المسلم الذي يسلم على يديه الكافر (بحجابه وممانته) اي ممن اسلم في حياته وممانته قال الخطابي
قد يحج به من يرى ثوبه من الرجل ممن يسلم على يديه من الكافر فاليه ذهب اصحاب الراي لانهم قد زادوا في ذلك شرطا وهو ان يعاقد به وباليه
فان اسلم على يديه ولم يعاقد به ولم يواله فلا شيء له وقال السخري لا هو به كقول اصحاب الراي لانه لم يذكر الموالاة قال الخطابي ودلالة الحديث
مبهمة وليس فيه انه يرثه وانما فيه انه اولي للناس بحجابه وممانته فقد يحتمل ان يكون ذلك في الميراث وقد يحتمل ان يكون ذلك في بعض الزمام
والايتاسر والبر والصلة وما اشبهها من الامور قد عارضه قوله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعنق وقال كثير الفقهاء لا يرثه وضعف اح
ابن حنبل حديث تميم الداري هذا اوف قال عبد العزيز بن ابيه ليس من اهل الحفظ والانتقان انتهى وقال الشيخ ابو البركات النيسابوري عقول
الموالاة مشبهة والوراثة لها ثابته عند عامة الصحابة وهو قول الحنفية ونفسه اذ اسلم رجل وامرأة لا وارت له وليس بعربي ولا
معتق فيقول لا خروا اليك على ان تحفظه اذا اجنبت وترث متى اذ مات ويقول لا خرفلت انت عندك وبوث الاعلى من الاستقلال انتهى
قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن موهب ويقال ابن موهب عن تميم
الداري وقد داخل بعضهم بين عبد الله بن موهب وبين تميم الداري فيبصرون ذويب وهو عندى ليس بمنصل هذا اخر كلامه
وقال لشافعي هذا الحديث ليس بثابت اما يرويه عبد العزيز بن عمر عن ابن موهب عن تميم الداري وابن موهب ليس بالمعروف عندنا ولا نعلمه
للقميين ومثل هذا لا يثبت عندنا ولا عند من قبله من قبل انه مجهول ولا اعلمه متصلا وقال الخطابي ضعف احمد بن حنبل حديث تميم الداري هذا وقال
عبد العزيز بن ابيه ليس من اهل الحفظ والانتقان وقال البخاري في الصحيح واختلفوا في صحة هذا الخبر هذا اخر كلامه وقال ابو مسهر عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
ضعيف الحديث وقد قلت احتج البخاري في صحيحه بحديث عبد العزيز هذا واخرجه له عن نافع مولى ابن عمر بن ثاوا واحدا وذكر الحاكم ابو عبد الله
النيسابوري وابو الحسن الدارقطني ان البخاري ومسلم اخرجاه قال يحيى بن معين عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ثقة ليس بين الناس فيه اختلاف
هكذا قال وقد قد من الخراف فيه انتهى كلام المنذرى باب بيع الولاء (فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته) قال الخطابي
قال ابن العربي عن محمد بن زياد كانت العرب تبنيهم ولاء موالها وانما خذ عليه المال وانشد في ذلك من فبا عوه مملوكا وبا عوه معتقا فليس له
حتى المات خلاص فقامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال وهذا كالاجماع من اهل العلم لانه قد روي عن ميمونة انها وهبت ولء
موالها من العباس ومن ابن عباس وسمعت ابا الوليد حسان بن محمد يذكر ان الذي وهبت ميمونة من الولاء كان ولء الساقية وولء الساقية
قد اختلف فيه اهل العلم انتهى وقال ابن الاثير فقي عن بيع الولاء وهبته يعني ولء العتق وهو اذ مات المعتق ورثته معتقة او ورثته معتقة
كانت العرب تبنيهم وتحميه فمضى عنه لان الولاء كالنسيب فلا يزل بالارزالة انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة باب في المولود لبيته ثم يموت (اذا استهل المولود) اي رفع صوته يعني علم حياته (ورث) بضم قتشديد راء مكسورا اي جعل
وارثا قال في شرح السنة لومات انسان ووارثه عمل في البطن بوقف له الميراث فان خرج حيا كان له وان خرج ميتا فلا يورث منه بل لسائر
ورثة الاول فان خرج حيا اثر مات يورث منه سواء استهل ولم يستهل بعد ان وجدت فيه اماراة الحياة من عطاس ونفسا وحركة ذلة

عقدت

عقدت

ذی

عقدت

باب نسخ ميراث العقد بميراث الرجم ^{عن ثنائس احمد بن محمد بن ثابت قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن}
^{عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال} والذين عاقدت ايمانكم فانكهم نصيبهم ^{كان الرجل يملك الرجل ليس بيمينها}
^{لنفسه فيرث احداهما الاخر فتسخر ذلك الانفال فقال} واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض حل ثنائس عن ابن عبد الله بن ابي اسامة
^{حدثني ادريس بن يزيد نا طحمة بن مضرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم فانكهم نصيبهم}
^{قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة ثورثوا الانصار دون ذوي ارحمة الاخوة التي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم}
^{فلما نزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى ما ترك قال} تسخرها والذين عاقدت ايمانكم فانكهم نصيبهم ^{من النصير والنصيحة}
^{على الحياة سوى خلائم الخمر عن المضيق وهو قول الثوري والاوزاعي والشافعي واصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى} وذهب قوم من الثوريين
^{منه ما لم يستعمل واحتجوا بهذا الحديث والاستهلال رفع الصوت والمراد منه عند الآخرين وجود امانة الحياة} وعبر عنها بالاستهلال لانه ليستعمل حاله
^{الانفصال في الغلب وبه يعرف حياته} وقال الزهري روى العطاس استهلالا انتهى قال السبيوطي قال البيهقي في سننه رواه ابن خزيمة عن الفضل بن
^{يعقوب الجعفي عن عبد الله بن عبد الله بن اسناد وزاد موصولا بالحديث تلك طعنة الشيطان كل بني آدم ناكل منه تلك الطعنة} الا ما كان من مريم وابنها
^{فانها لما وضعتها اكلت ابي عبيد هابل وذريتهما من الشيطان الرجيد فصر دونهما حجاب فطعن فيه} انتهى قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق
^{وقد تقدم الكلام عليه} باب نسخ ميراث العقد قال في النهاية المعاهدة والميثاق (ميراث الرجم) اي ميراث ذوي الارحام (قال ابن
^{عباس في تفسير قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم} وقرئ عقدت بغير الف مع التحفيف قال الخازن المعاهدة المعاهدة والامان جمع
^{يمين يحتمل ان يراد بها القسم واليد اوها جميعا او ذلك انهم كانوا اذا اتوا القواخذ كل واحد منهم بيد صاحبه وتحت القواخذ الوفاء بالعهود والتمسك بذلك}
^{العقد وكان الرجل يملك الرجل في الجاهلية} وبما قد فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وثأري ثأرك وحملي حملي وسلمي سلمك تنزلت
^{وتطلب بي واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك فيكون لكل واحد من الحليفين السدس في مال الاخر وكان الحكم ثابتا في الجاهلية} وابناء
^{الاسلام انتهى والمعنى اي لحلفاء الذين عاهدتموه في الجاهلية على النصرة والارث} فانكهم اي اعطوهم الان نصيبهم اي حظهم من الميراث
^{وهو السدس (كان الرجل يملك الرجل) اي يعاهد على الاخوة والنصرة والارث} (فتسخر ذلك) في محل النصيب على المفعولية اي قوله تعالى والذين
^{عاقدت ايمانكم} (الانفال) بالرفع اي قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في سورة الانفال (فقال والوالاء ارحام الخ) اي واولوا القربان
^{اولى بالنوارث وهو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة} قال الخازن قال ابن عباس كانوا يوارثون بالهجرة والبيعة حتى نزلت هذه الآية واولوا الارحام
^{بعضهم اولى ببعض اي في الميراث} في هذه الآية ان سبب القرابة اقوى واولى من سبب الهجرة والبيعة ونسخ هذه الآية ذلك التوارث وقوله
^{في كتاب الله يعني في حكم الله او اراد به القرآن} وهي ان قسمة الموارث مذكورة في سورة النساء من كتاب الله وهو القرآن وتمسك ابو حنيفة
^{رحمه الله تعالى ومن وافقه بهذه الآية في ثورث ذوي الارحام} واجاب عنه الشافعي ومن وافقه بانه لما قال في كتاب الله كان معناه في حكم الله
^{الذي بينه في سورة النساء فصارت هذه الآية مقيدة بالحكام التي ذكرها في سورة النساء من قسمة الموارث واعطاء اهل القربى من نصيبهم}
^{وما بقي فللعصباء} انتهى قال المنذري في اسناده علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ثورث) بصيغة المجهول اي المهاجرون وقا نبيث
^{الضمير يتناول الجماعة} (الانصار) بالنصب والمعنى اعطوا الميراث من الانصار (دون ذوي ارحمة) اي اقرار به ولفظ البخاري في التفسير كان
^{المهاجرون لما قدموا المدينة} يثروث الانصار اي دون ذوي ارحمة (للاخوة) متعلق بثورث (بينهم) اي بين المهاجرين والانصار (ولكل)
^{اي من الرجال والنساء} (جعلنا موالى) وراثا يلوونه ويحزنونه قاله الشافعي وقال الخازن يعني ورثة عن بني عم واخوة وسائر العصباء (ما ترك)
^{يعني يرفثون ما ترك وبقيته الآية} الوالدان والاقربون من ميراثهم فغلب هذا الوالدان والاقربون هم المورثون انتهى (قال ابن عباس تسخرها)
^{كن في جميع النسخ وقال القسطلاني في شرح البخاري قال تسخرها} والذين عاقدت ايمانكم في جميع الاصول والصواب كما قاله ابن بطال النسخة
^{والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالى} وكن اوقم في الكفاية والتفسير من رواية الصلت بن محمد عن ابي اسامة فلما نزلت ولكل جعلنا
^{موالى تسخرت} وقال ابن المنبر الضمير في قوله تسخرها عائذ على المواخاة لا على الآية والضمير في تسخرها هو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا
^{موالى وقوله والذين عاقدت ايمانكم} يدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالى تسخرت والذين عاقدت ايمانكم وقال الكرماني

والر فائدة ويوصى له وقد ذهب الميراث حدثنا أحمد بن حنبل وعبد العزيز بن يحيى المعنى قال أحمد بن محمد بن سلمة عن ابن اسحق
عن داود بن الحصين قال كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع وكانت بنتمة في حجر أبي بكر فقرأت والذين عاقدت إيمانكم فقالت
لا تقرأ أول الذين عاقدت إيمانكم إنما أنزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن حين أنزل السلام فحلفا أبو بكر أن لا يؤخرته فلما أسلم الله
صلواته عليه لم يأن يؤخره نصيبه زاد عبد العزيز فما أسلم حتى حمل على الإسلام بالسيف قال أبو داود من قال عقدت جعله
حلفا ومن قال عاقدت جعله حلفا قال والصواب حديث طلحة عاقدت حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه
عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين آمنوا هم الذين آمنوا ولم يهاجروا فكان الأمر في الأمر
المهاجرة ولا يبرئ منه المهاجرون فقالوا ولو الأمر حاكم بعضهم أولى ببعض باب في الحلف حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا محمد
فأعل شجرة آية جعلنا والذين عقدت منسوب بأمر أعني ولما راد ان قوله تعالى ولكل جعلنا شجرة الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت إيمانكم
وقال ابن الجوزي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أخى بين المهاجرين والانصار فكانوا يتوارثون بتلك الأخوة ويرونها داخلية في قوله تعالى والذين عاقدت
إيمانكم فلما أنزل قوله تعالى ولو الأمر حاكم بعضهم أولى ببعض في كتاب الله شجرة الميراث بين المتعاقدين وبقي النصر والرفادة وجواز الوصية لهم انتهى
(الرفادة) بكسر الراء المعروفة (ويوصى له) بكسر الصاد أي الحليف (وقد ذهب الميراث) أي شجرة الميراث بالموافاة قال الحازن فذهب قوم
إلى ان قوله تعالى والذين عاقدت إيمانكم منسوخ بقوله تعالى ولكل جعلنا أموالا وذهب قوم إلى ان الآية ليست بمنسوخة بل حكمها باق والمعاد
بقوله والذين عاقدت إيمانكم الحلفاء والمعاد من قوله فأوهم نصيبهم يعني من النصر والنصيحة والموافاة والمصافاة ونحو ذلك فجعله لا يكون
منسوخة وقيل نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كما أخرجه أبو داود وعلى هذا فلا شجرة أيضا فمن قال ان حكم الآية باق إنما كانت
المعاقدة في الجاهلية على النصر لا غير الإسلام لم يغير ذلك ويدل عليه ما رواه مسلم عن جبير بن مطعم من قوله ذكر كما سياتي في الباب الثاني
قال المنذرى وأخرجه البخاري والشيخ (على أم سعد بنت الربيع) هو أم سعد بنت سعد بن الربيع الانصارية صحابية أوصى بها أبوها إلى أبي بكر الصديق
فكانت في حجره ويقال ان اسمها جميلة (الانقرء والذين عاقدت) أي بالالف ولكن انقرء والذين عقدت أي بخير الف مع التحفيف وكانت هذه
قرأتها أمه أنه قرأ في القرآن بالوجهين (حين أنزل السلام) فأنزل السلامه إلى أيام الهدنة فأسلم وحسن إسلامه وقيل إنما أسلم يوم الفتح ويقال
أنه شهد بدرهم المشركين وهو أسن ولد أبي بكر رضي الله عنه (فما أسلم) ما فاقية أي عبد الرحمن (حتى حمل) بصيغة الجهول (على الإسلام)
أي على قبول الإسلام (بالسيف) والمعنى ان عبد الرحمن لم يسلم وتاخر إسلامه إلى ان غلب الإسلام بقوة السيف والحديث سكت عنه المنذرى
(من قال عقدت جعله حلفا) فمعنى قوله عقدت أي عقدت عهدا هو أي بكم ومعنى عاقدت أي عاقدت إيمانكم أي بكم (والصواب حديث
طلحة عاقدت) أي بالالف من باب المفاعلة وهي قراءة نافع وابن عامر ابن كثير وابن جرير وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ما يرد حديث داود
ابن الحصين عن أم سعد وهذا قول غريب والصحيح الأول وان هذا كان في ابتداء الإسلام يتوارثون بالحلف ثم نسيم ويقال تأثير الحلف بعد ذلك
وان كانوا قد آمنوا بالجهود والعقود والحلف الذي كانوا قد تعاقدوا قبل ذلك التمس (والذين آمنوا هم الذين آمنوا) أشار ابن عباس إلى قوله تعالى الذي
في الانفال وتام الآية هكذا (ان الذين آمنوا هم الذين آمنوا) يعني ان الذين آمنوا بالله ورسوله هم الذين آمنوا بالله ورسوله
وصدقوا بما جاءهم به وهما جروا يعني وهما جروا ديارهم وقومهم في ذات الله عز وجل وهم المهاجرون الأولون (والذين آمنوا نصر) يعني وأمر رسول الله
صلواته عليه وسلم ومن معه من أصحابه من المهاجرين واسكنوهم منازل لهم ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الانصار (اولئان) يعني المهاجرين
والانصار (بعضهم أولياء بعض) يعني في العون والنصر دون اقربائهم من الكفار قال ابن عباس في تفسيره بعضهم بعضا في الميراث وكانوا يتوارثون
بالحجر وكان المهاجرون والانصار يتوارثون دون اقربائهم وذويار حاكمهم وكان من آمن ولم يهاجر لا يبرئ من قريبه المهاجرة حتى كان فتح مكة
وانقطعت الهجرة فتوارثوا بالامر حاكم حينئذ كما توافوا فصار ذلك منسوخا بقوله تعالى ولو الأمر حاكم بعضهم أولى ببعض في كتاب الله كذا في الحازن
(والذين آمنوا هم الذين آمنوا) يعني آمنوا واقاموا بمكة (ما لكم من ولاية) أي من توليتهم في الميراث قاله النيسابوري والسمين والولاية بالنسبة للموالاتة
في الدين وهي النصر انتهى وفي تفسير الخطيب ما لكم من ولاية من شئ أي فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنمة من شئ حتى يهاجروا
إلى المدينة فكان لا يبرئ المؤمن الذي لم يهاجر من آمن وهما جروا قال المنذرى وفي استنباه على بن الحسين بن واقد وفيه مقال باب الحلف

الذين آمنوا هم الذين آمنوا بالله ورسوله
والذين آمنوا هم الذين آمنوا بالله ورسوله
والذين آمنوا هم الذين آمنوا بالله ورسوله

بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الخراج والفتى والامارة باب ما يلزم الامام من حق الرعية حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن

ابن دينار عن عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكلموا راج وكلكم مستول عن رعيته قال امير الذي على الناس راج عليهم وهو مستول عنهم والرجل راج على اهل بيته وهو مستول عنهم المارة راعية على بيت يعولها وولده وهي مستولة عنهم والعبد راج على اهل بيته وهو مستول عنه فكلكم راج وكلكم مستول عن رعيته باب ما جاء في طلب الامارة حدثنا محمد بن الصباح البزاز انه سئل عن ابي بصير ومنصور بن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرق لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتك راعية مستولة وولدت فيها لنفسك وان اعطيتك راعية غير مستولة اعنت عليها احل ثنائها وهب بن بقيقة ناخدا عن اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن بشر بن قريظة الكلبي عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال نطلقت مع رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهما فحدثنا عنهما فقال جئتكم لئلا تعلموا اني انا اخوكم عينا منكم فاعطيتكم ابي موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما اعلمكم ما جاء الله فلم يستمعوا عنهما على شيء حتى ماتت يا في الضرير يولي حدثنا محمد بن عبد الله الحارثي عن ابي عبد الرحمن

ابن الضحاك بن سفيان اى جعله عاملا عليهم قال لم يذكرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذا آخر كتاب الفرائض اول كتاب الخراج والفتى والامارة يكسر الهمزة الهمزة وقد اذاجعله اميرا والفتى بالهمزة ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واخرجه ما يحصل من غلة الارض ولذلك اطلق على الجزية ان في المصباح باب ما يلزم الامام الخ (الا للتنبيه) (كلام راجع) قال العلقمي الراعي هو الخافض المؤمن الملتزم صلاح ما اؤتمن على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه (وكلكم مستول عن رعيته) اى في الاخوة فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الوفى والاطالبة كل احد منهم بحقه (قال امير الذي على الناس) مبتدأ (راجع عليهم) خبر المبتدأ (على اهل بيته) اى زوجته وغيرها (وهو) اى الرجل (مستول عنهم) اى عن اهل بيته هل وفاهم حقوقهم من كسوة ونفقة وغيرها كحسن عشرته (على بيت يعولها) اى زوجته ابى الحسن بن عبد المعيشة والامانة في ماله وغير ذلك (وولده) اى ولد يعولها (وهي مستولة عنهم) اى عن حق زوجها واولاده وقال الطيب الضمير راجع الى بيت زوجها وولده وغلب العقلاء فيه على غيرهم (فكلكم راج الخ) قال العلقمي والفاء في قوله فكلكم جواب شرط محذوف ودخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج ولا خادم فانه يصدر عليه انه راجع في جوارحه حتى يعمل لما مورات ويتجنب المنهيات انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي باب ما جاء في طلب الامارة (عن مسئلة) اى سؤال (وكلت فيها) اى في الامارة (الى نفسك) وفي رواية الشيخين وكتبت اليها قال في الفتح ضم الواو وكسر الكاف تخفقا ومشددا وسكون اللام ومعنى الخفف اى صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلاك ومنه في الدعاء ولا تكلفى الى نفسه ووكلا امر الى فلان صرفه اليه ووكلا بالتشديد استخفظة ومعنى الحديث ان من طلب الامارة فاعطيهما تركت اعانته عليها من اجل حرصه وليستفاد من هذا الطلب ما يتعلق بالحكم مكرهه فيدخل في الامارة القضاء والحسبة ونحو ذلك انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي مختصرا ومطولا بخواه (الكلبي) وفي بعض النسخ الكندي قال في الاطراف بشر بن قريظة ويقال قريظة بن بشر الكلبي انتهى وكذلك في الخلاصة وقال في التقريب بشر بن قريظة

الكلبي قال الظاهر ان الاول هو الصحيح (عن ابي موسى) هو الاشعري (فتشاهد) اى خطب (ان اخوتكم) اى اكثركم واشدكم خيافة (من طلبه) اى العمل (ما جاء) بصيغة التثنية الى الرجلان (فلم يستمعن) اى النبي صلى الله عليه وسلم (حتى مات) اى النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذرى ورواه البخارى في التاريخ الكبير من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه وذكر ان بعضهم رواه عن اسمعيل بن ابي بصير عن ابيه وقال ولا يصح فيه عن ابيه وقد اخبر البخارى ومسلم في الصحيح من حديث ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري وكلاهما يسأل العمل وفيه والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في نفسي وما فيه لن تستعمل على علمنا من امره قال المهلب فيه دليل على ان من نفاطى امر وسولت له نفسه انه قائم بذلك الامر انه يجذل فيه فاغلب الاحوال لان من سأل الامارة لا يسألها الا هو يرى نفسه اهلا لها وقد قال عليه السلام وكل اليها بمعنى لم يعين على ما تعاطاه والتعاطى ابدان فمرن ياخذ لان وان من دعا الى عمل وامامة في الدين فقصر نفسه عن تلك المنزلة وهاب امر الله رزقه الله المعونة وهذا انما هو مبنى على انه من تواضع لله رفعه الله وقال غيره وقد اختلف العلماء في طلب الولاية هجر داهل يجوز او ميمع واما ان كان الرقير رقة الله اول تنبيه القائم بها او خوفه حصولها في غير مستوجبه ونبته في اقامة الحق فيها فذلك جائز له انتهى كلام المنذرى باب في الضرير يولي بصيغة المجهول من التولية اى يجعل واليا وحاكما والضرير الاعرج (الخجعي) بفتح الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة المشددة نسبة الى الحرم

الامارة والفتى والخراج
الكلبي
وقال

استعملوا
بما روي
عن النبي
صلى الله
عليه وسلم

قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فحلفت انه لا يجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم احد او انه غير مستخلف باب ما جاء في البيعة حد ثنا حفص بن عمر بن اشجينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نكاتب ابي النبي صلى الله عليه وسلم على السم والاطاعة ويلقنا فيما استنطعتم حد ثنا احمد بن صالح نا ابن وهب حد ثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن عائشة رضي الله عنها اخبرته عن بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قالت ما منن النبي صلى الله عليه وسلم بيعة امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال ذهبي فقد يايعتاك حد ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة نا عبد الله بن يزيد قال حد ثنا سعيد بن ابى ايوب نا ابو عقيل زهر نا بن معبد عن جده عبد الله بن وهب نا م قال وكان قد اذرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبته به امه زينب بنت جحش نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله يايعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسنه سراسيه باب في اوراق الجمال حد زهير بن اخزم ابو طالب نا ابو عاصم عن عبد الوارث بن سعيد عن حسين المجل عن عبد الله بن بريدة عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرتقنا به فرتقا فاما اخذ بعد ذلك فهو غلول حد ثنا ابو الوليد الطيالسي نا ابي عن بكر بن عبد الله بن الاشثر عن بسر بن سعيد عن ابن الساعدى قال استعملني عمر على الصدقة فلم افرغت امرى يعني فقلت انما علمت الله

اي جعل عمر خليفة وقت وفاته فاخذ عمر سبطا من الامرين فلم يترك التعيين بمرة ولا فعله منصوصا فيه على الشخص المستخلف وجعل الامر في ذلك شورى بين من قطع لهم بالبيعة وابقى النظر للمسلمين في تعيين من اتفق عليه راي الجماعة الذين جعلت الشورى فيهم قاله القسطلاني قال النووي حاصله ان المسلمين اجمعوا على ان الخليفة اذا حضره مقتات الموت وقيل ذلك يجوز له الاستخلاف ويجوز له تركه فان تركه فقد اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا والاقتدى بقتدى بابي بكر واجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد لانسان اذا لم يستخلف الخليفة واجمعوا على جواز جعل الخليفة الامر شورى بين جماعة كما فعل عمر بالسنة واجمعوا على انه يجب على المسلمين نصب خليفة ووجوبه بالشرع اذ العقل انتهى (قال اي ابن عمر (ما هو) اي عمر (الا ان ذكر) اي عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر) اي قصة عدم الاستخلاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة الاستخلاف عن ابى بكر رضي الله عنهما (الاجل) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (احكام) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (المنذرى) واخرجه البخارى باب ما جاء في البيعة (على السم والاطاعة) اي على ان نسهم او اؤامه ونواهيده ونطيعه في ذلك (ويلقنا) بالادغام وفي بعض النسخ يلقتنا بالالف (فما استنطعتم) وفي بعض النسخ فيما استنطعت بالافراد وكذلك في صحيح مسلم قال النووي هكذا هو في جميع النسخ فيما استنطعت اي قل فيما استنطعت وهذا من كمال شفقة صلى الله عليه وسلم ورافته بامته يلقتهم ان يقول احدهم فيما استنطعت لتلايد خل في عموم بيعته ما لا يطبق انتهى قال الخطابي فيه دليل على ان حكم الراكه ساقط عنه غير لازم لانه ليس مما يستطاع دفعه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم واخرجه الترمذي والنسائي (الا ان ياخذ عليها) العهد والميثاق قال النووي هذا الاستثناء منقطع وتقدير الكلام ما منن امرأة قط لكن ياخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال ذهبي فقد يايعتاك وهذا التقدير مصرح به في الرواية الاخرى ولا بد منه (فاذا اخذ عليها) العهد (فاعطته) اي اعطت المرأة الميثاق للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخارى عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت وما مننت يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة الا امرأة يملكها انتهى قال النووي فيه دليل على ان بيعة النساء بالكلام من غير اخذ كف وفيه ان بيعة الرجال باخذ الكف مع الكلام وفيه ان كلام الاجنبية يباح سماعه عند الحاجة وان صوتها ليس بعورة وانه لا يلمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كتطبيب وفصد وحجامة وقلم خرس وكحل عين ونحوها مما لا تزوج امرأة تفعله جاز للرجل الاجنبى فعله للضرورة انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (ابو عقيل) بفتح العين وكسر القاف (رهرة) اي بوز جعفر بن ابي من ابو عقيل (عبد الله بن هشام) ابدل من جده (وكان) اي عبد الله (زينب) ابدل من امه (بنت جحش) بالنصغير (يايعه) بكسر التخمينة وسكون العين (هو) اي عبد الله (صغير) اي لا تلزمه البيعة قاله القسطلاني وزاد في رواية البخارى ودعاه قال المنذرى واخرجه البخارى باب في اوراق العمال جمع عامل (من استعملناه) اي جعلناه عاملا (على عمل) اي من اعمال الولاية والامارة (فرتقنا) اي فاعطيناه (ررتقا) اي عقد امرامعينا (فاخذ بعد ذلك) جزاء الشرط وما موصولة والعائد المحذوف وقوله (فهو غلول) خبره بجى بالفاء لتضمنه معنى الشرط والخلول بضمين الحياكة في الغنمة وفي مال الفخى واخذ يث سكت عنه المنذرى (استعملني) اي جعلني عاملا (بعامة) بضم العين ما ياخذها العامل من الاجرة

فقال

قال خذ ما أعطيت فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حدثنا موسى بن قرقان الرقيي قال لما قالوا ان الازاعي
 عن الحارث بن يزيد عن جابر بن نفير عن المستور بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتب
 من جهة فان لم يكن له خادم فليكتب من جهة فليكن له مسكن فليكتب مسكنا قال قال ابو بكر اخبرني ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق باب في هذا ايا العمال حديث ابن السرح وابن ابي خلف لفظه قال لا
 تسفياك عن الزهرى عن عمرو بن ابي حبيب الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من الانصار فقال له ابن التنبية
 قال ابن السرح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكرم وهذا الهدى لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وانتفى
 عليه وقال ما يال للعامل ببعثته فيقول هذا الكرم وهذا الهدى لي الى ان جلس في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى له
 امر لا ياتي احد منكم بشيء من ذلك الا جاء به يوم القيمة ان كان يعبر افعاء او فقره فلها جوار او شاة تتعمر
 ثم يقر يد به حتى راينا عقره بطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت باب في غلول الصدقة
 حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا جابر عن مطرف عن ابي الجهم عن ابي مسعود الانصاري قال بعثني النبي صلى الله
 عليه وسلم ساعيا فاني انطلق ايا مسعود لا الفين كان يوم القيمة شيئا وعلى ظهره يعبر من ابل الصدقة فله رغاء قد غلته قال

شهرت
 هلا اليه
 احكم

رسول الله

(ما اعطيت) بصيغة المجهول (فاني قد عملت) اي عملا من اعمال الامارة (فعلني) بتشديد الميم اي اعطاني العمالة قال الخطابي فيه بيان جواز اخذ
 العامل الاجرة بقدر عمله فيما يتولاه من الامر قد سعى الله تعالى للعالمين سهرما في الصدقة فقال والعاملين عليه اقرى العلماء ان يعطوا علق عن انهم
 وسعيهم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي اتم منه وهو احد الاحاديث التي اجتمع في اسنادها اربعة من الصحابة يروى بعضهم عن
 بعض (من كان لنا عاملا فليكتب الخ) اي يحل له ان ياخذ مما في تصرفه من مال بيت المال قدر مهره وجنة ونفقة وكسوتها وكذلك ما لا بد منه
 من غير اسراف وتنعم فان اخذ اكثر مما يحتاج اليه ضرورة فهو حرام عليه ذكره القاري نقلنا عن المظهر قال الخطابي هذا يتناول على وجهين احدهما
 انه انما اباح الكتاب الخادم والمسكن من عائلته التي هي اجرة مثله وليس له ان يرتفق بشيء سواها والوجه الاخر ان العامال المسكين والمحرر من فاني
 مسكين ولا خادم استوجره من يحرمه فيكفيه مهنة مثله ويكثر له مسكن يسكنه مدة مقامه في عمله انتهى (قال) اي المستور (قال ابو بكر) يشبه
 ان يكون ابا بكر الصديق رضي الله عنه (اخبرني) بصيغة المتكلم المجهول (واورد احمد في مسند هذه الحديث من عدة طرق وليس فيه هذه الجملة
 اي قال ابو بكر فرؤى من طريق الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جابر قال سمعت المستور بن شداد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من ولي لنا عاملا فليكتب له من جهة فليكن له مسكن او ليس له خادم فليكتب له دابة فليكتب له دابة فليكتب له دابة فليكتب له دابة فليكتب له دابة
 شيئا سوى ذلك فهو غال انتهى وفي رواية له فهو غال وسارق انتهى (غير ذلك) اي غير ما ذكر (فهو غال) بتشديد اللام اي خائن والحديث سكت
 عنه المنذري باب في هذا ايا العمال حديث ابن السرح (ابن التنبية) بضم اللام لسكان
 التاء نسبة الى نبي لقب قبيلة معروفة قاله النووي وقال الخطابي اسم ابن التنبية عبد الله والتنبية امه لم تنفق على اسمها (قال ابن السرح ابن التنبية)
 اي بالهمزة مكان اللام (على الصدقة) متعلق باستعمل (نبتة) اي على العمل (الا) حرف تخصيص وفي بعض النسخ هلا (بشيء من ذلك) اي من مال
 الصدقة يجوز لنفسه (ان كان) اي الشيء الذي اتى به حازه لنفسه (قوله رغاء) بضم الراء وتخفيف المعجمة مع المد هو صوت البعير (خوار) بضم الخاء
 المعجمة وتخفيف الواو هو صوت البقرة (تبع) على وزن شمع وتصرب اي تصبم وتصوت صوتا تشديدا (عقره بطيه) بضم العين المهملة وسكون الفاء
 وفتح الراء اي بياضها المشوب بالسمرة (ثم قال اللهم هل بلغت) بتشديد اللام والمراد بلغت حكم الله اليكم امتثالا لقوله تعالى بلغه واشارة الى ما يقع في
 القيمة من سؤال الامر هل بلغهم ابنا وهم امرسوا به اليهم قاله الخطابي وفي هذا الحديث بيان ان هذا العمال حرام وغلوه لانه خان في ولايته واما ان
 قال الخطابي في قوله ان جلس في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى له امه لا دليل على ان كل امر يتدبر به الى عظمه فهو محظور ويدخل في ذلك الغرض
 بجر المنفعة والدال امره لانه يسكنها المهرن بلا اجرة والدابة المهرنة يركها ويرتفق بها من غير عوض انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
 باب في غلول الصدقة اي ان يحيا في غلول الخيانة في المعتمدين وكل من خان في شيء خفية فقد غل قاله في الجمع (ابا مسعود) اي ابا مسعود (الفين)
 بضم الهمزة وكسر الفاء اي لا احد من (شيء) حال من الضمير المنصوب (وعلى ظهره يعبر) فاعل الظرف وهو حال من ضمير يتبع (قال) اي ابو مسعود

تقال
أموال

رسول الله
نا

إِذَا انْطَلَقَ قَالَ إِذَا أَكْرَهْتُكَ يَابَ فِيمَا يَلْزِمُ الْأَمَامَ مِنْ أَمْرِ الرَّعِيَّةِ وَالْحُجَّةِ عَنْهُمْ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيُّ
 وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ الْقَسِيمَ بْنَ خَيْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا فَرَجٍ الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى معاوية
 قَالَ مَا أَعْنَمَتَاكَ أَبَا ذَلَّانَ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ فَقُلْتُ حَدَّثَنَا سَمِعْتُ أَخْبَرْتُ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ وَفَقَّرَهُمْ أَحْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ
 حَاجَتِهِ وَخَلَّتْهُ وَفَقَّرَهُ قَالَ فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ شَيْبَةَ نَاعِبُ الرَّاقِ أَخْبَرَنَا عَنْ
 عَنْ هُثَايَةَ بْنِ مَعْتَبَةَ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوْثَقَكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَامْنَعَكُمْ
 أَنْ أَنَا الْإِخَارُ أَنْ أَضْعُ حَيْثُ أَمَرْتُ حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ نَافِلُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ أُوَيْسٍ ابْنِ الْحَدَّادِ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ مَا أَلْفَى فَقَالَ مَا أَلَا بِأَحَقِّ بِهَذَا الرَّفْعِ مِنْكُمْ وَمَا أَحَدٌ مِنْكُمْ بِأَحَقَّ بِهَذَا الْأَلْفِ
 عَلَى مَا زِلْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَسَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالسَّجُلُ وَقَدْ مَلَّهَ وَالسَّجُلُ وَبَلَاءُهُ وَالرَّجُلُ وَوَعِيلُهُ وَالرَّجُلُ
 وَحَاجَتُهُ يَابَ فَيَسْمُ الْفَقْرَ حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ نَافِلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ اسْلَمَ

(الانطلق) أي على العمل (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاكرهك) أي على العمل والحديث سكنت عنه المنذر ياب ياب فيما يلزم الامام الح
 (ان القسم بن خيمه) يا المجبة مصغرا (قال) وفي بعض النسخ فقال (ما انعمتاك) قال في فتح الودود صيغة تحجب والمقصود اظهرا الفهم والسرور
 بقوله انه انتهى وقال في المجزأ أي ما الذي انعمت علينا واقد ملك علينا يقال ذلك لمن يفرح بلفائه أي ما الذي افرحنا واسرنا وافرأ عيننا بلفائك في بيتك
 (فاحتجب دون حاجتهم) أي امتنع من الخبز او من الامضاء عند احتياجهم اليه (وخلة) بهم بفتح الخاء المعجمة وتشديد الهمزة (الحاجة الشديدة)
 والمعنى منعهم لربا بالحوائج ان ين خلوا عليه ويعرضوا حوائجهم قبل الحاجة والفقر والحلة متقارب المعنى كمر للتأكيد (احتجب الله عنه) دور حاجته
 وخلته وفقره (أي بعينه) ومنعه عما ينبغي من الامور الدينية والدنيوية فلا يجد سبيلا الى حاجته من حاجاته الضرورية وقال القاضي الرازي احتجب
 الله عنه ان لا يجيب دعوته ويحجب أماله كن في المرافة (فجعل) أي معاوية قال المنذر ياب واخرجه الترمذي وقيل ان ابا هريرة هذا هو عمر بن مرة الجعفي
 وقد اخرج الترمذي عن حديث عمر بن مرة وقال غريب وقال وعمر بن مرة يكتي ابا هريرة ثم اخرج من حديث ابي هريرة كما اخرج ابو داود (ما اوتيتكم)
 مضارع مرفوع ومفعوله الثاني (عن شئ) جزم من الزائدة أي ما اعطيتكم شيئا (وما امنعكموه) بل المحط والمأثم هو الله تعالى (ان) نافية أي (اضع)
 أي كل شئ من المنع والعطاء (حيث امرت) على بناء الجهول أي حيث امر في الله قاله حين قسم الاموال لتلايقم شئ في قلوب اصحابه من اجل
 التفاضل في القسمة والحد يث سكنت عنه المنذر ياب (ما انابا) أي ما انابا احق بهذا الفتي منكم) فيه دليل على ان الامام كسائر الناس لا فضل له على غيره في تقديم
 ولا توفير نصيب قاله الشوكاني (الا ان على منازلنا من كتاب الله) أي لكن نحن على منازلنا ومرتباتنا المبينة من كتاب الله كقوله تعالى للفقراء المهاجرين
 الايات الثلاث وقوله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وغيرها من الايات الدالة على تفاوت منازل المسلمين قال القاري
 (وقسم رسول الله) على كل عطف على كتاب الله أي ومن قسمه ما كان يسلكه صلى الله عليه وسلم من مراعاة التمييز بين اهل بدر واصحاب بيعة الرضوان
 وذوي المشاهد الذين شهدوا الحروب وبين المعيل وغيره المشار اليه بقوله (فالرجل) بالرفع وكن اقوله (وقدمه) بكسر القاف أي سبقه في السلام
 قبل تقدير الكلام فالرجل يقسم له ويراعى قدمه في القسمة والرجل ونصيبه على ما يقتضيه قدمه او الرجل وقد مد به جندران في الاستحقاق وقوله
 التفاضل كقولهم الرجل وضيعته وكن اقوله (والرجل وبلاؤه) أي شجاعته وجبانه الذي يتلى به في سبيل الله والمراد مشقته وسعيه (والرجل)
 وعياله أي ممن يمونه (والرجل وحاجته) أي مقدار حاجته قال التور انشقي كان راى عمر بن الخطاب الفتي ربح خمس وان جعلته لعامة المسلمين يصرف
 في مصالحهم كعمارة احد منهم على آخر في اصل الاستحقاق واما التفاضل بحسب اختلاف المراتب والمنازل وذلك اما بتخصيص
 الله تعالى على استحقاقهم كما ذكرنا في الآية خصوصا من كان من المهاجرين والانصار لقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
 والانصار وابتعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفضيله اما للسبق اسلامه واما بحسن بلائه واما لشدة احتياجه
 وكثرة عياله انتهى قال المنذر ياب في اسنادة محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام فيه ياب في قسم الفتي بفتح القاف وسكون السين أي
 تقسيم الفتي والفتي هو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب واجهاد واصل الفتي الرجوع كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم

ان عبد الله بن عمر دخل على محبوبة فقال حاجتك يا ابا عبد الرحمن فقال عطاء المحررين فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه
 شيء بعد ابي اسحق بن حنيفة ابراهيم بن موسى الرازي اخبرنا عيسى بن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن زيد عن
 عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عطاء المحررة والامثلة قال عائشة كان ابي رسول الله عليه
 يقسم للمحررة والعبد حل ثلثا سعيد بن منصور نا عبد الله بن الميار اسرح وحدثنا ابن المصنف قال حدثنا ابو المغيرة جميعا عن
 صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جابر بن نفيع عن ابيه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفقي
 قسمه في يومه فاعطى الازهل حظين واعطى العزيب حظا زاد ابن المصنف قد عينا كنت ادعي قبل عمار قد عيت فاعطاني
 حظين وكان لي اهل ثم ادعي بعدى عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا باب في اسواق الدسرية حدثنا محمد بن كثير
 اخبرنا سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولي بالمؤمنين من انفسهم
 من ترك ما لا فلاهله ومن ترك دينيا او ضيقا فاني وعلى حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا فلاهله ومن ترك دينيا او ضيقا فاني وعلى حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق عن عمر بن الزهرى
 عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك
 دينيا فاني ومن ترك ما لا فلاهله ومن ترك دينيا او ضيقا فاني وعلى حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى نا
 عبيد الله اخبرنا نافع عن ابن عمر نا النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فاحم بحجرة وعمره يوم أحد

(فقال اي محبوبة حاجتك) بالنصب اي اذكر حاجتك ما هي (يا ابا عبد الرحمن) كنية عبد الله بن عمر (عطاء المحررين) جمع محرر وهو الذي صار حرا بعد
 ان كان عبدا وفي ذلك دليل على ثبوت نصيب لهم في الاموال التي تاتي في الامة كذا في النبل (اول ما جاءه شيء) قال الطيب اول منصوب ظرف لقوله (بدأ)
 وهو المفعول الثاني لرأيت (بالحررين) قال الخطابي يريد بالحررين المستحقين وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون تبعات في جملة مواليتهم انفق قال
 القاضي المشوكاني فيه استنباط البراءة بهم فنقد بهم عند القسمة على غيرهم انتهى وقال بعض العلماء المراد بالحررين المكاتبون والحديث سكت
 المنزري (اني) بضم الهمزة (بظبية) بفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة في النهاية هي جواب صغير عليه شعر قيل هي شبه الخريطة والكيس (فما خور)
 بفتح الخاء المعجمة والماء فزاي في الفا موس خورزة شمكة الجوهروا ينتظم (للمحرة والامة) خص النساء لان الحر من شأن النساء لانه حق لها خاصة
 ولهن اكان ابو بكر يقسمها للحر والعبد وقيل معنى كان ابي يقسم اي الفتي ولا خصوص للحر في فتح الودود (يقسم للحر والعبد) قال القاري اي يعطى
 كل واحد من الحر والعبد بقدر حاجته من الفتي والظاهر ان يكون المراد من العبد والامة المعتوقين او المكاتبين اذ العماوك لا يملك ونفقته على اكله
 او على بيت المال انتهى والحديث سكت عنه المنزري (فاعطى الازهل) بالمد وكسر الهاء اي لمن اهل الذي له زوجة قال في النبل وفيه دليل على انه
 ينبغي ان يكون العطاء على مقدار انبايع الرجل الذي يلزم نفقته من النساء وغيرهن اذ غير الزوجة مثلها في الاحتياج الى المؤمن (حظين) اي نصيبين
 (واعطى العزيب) بفتح العين من لانه له جة له قاله في فتح الودود وفي بعض النسخ العزيب وهو اجمع واحد والحديث سكت عنه المنزري باب في الزرية
 (انا اولي بالمؤمنين) اي احق بهم واقرب اليهم وقيل معنى الاولوية النصرة والتولية اي انا اتولى امورهم بعد وفاتهم وانصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا
 كذا في فتح الودود (فلا هله) اي فهو لورثته (ومن ترك دينيا او ضيقا) بفتح المعجمة بعد هاتئناية قال الخطابي الضيق اسم لكل ما هو يعرض ان يضيق
 ان لم يتعهد كالذرية الصغار والاطفال والزمن الذي لا يقومون بكل انفسهم وسائر من يدخل في معناهم (فاني وعلى) قال الخطابي هذا في من ترك
 دينيا لوفاء له في ماله فانه يقض دينه من الفتي فاما من ترك وفاقا فانه يقض دينه ثم يقية ماله بعد ذلك مقسوم بين ورثته انتهى قال المنزري
 واخرجه ابن ماجة (ومن ترك كلا) بفتح الكاف ونشد بدا لام اصله النفل والمراد ههنا العيال قاله الحافظ (فالينا) اي نصرهم وموئناهم بقدر معاش
 مثلهم في بلدانهم قال المنزري واخرجه البخاري ومسلم (انا اولي بكل مؤمن من نفسه الخ) قال النووي معناه انا فائز بمصالحكم في حياة احدكم
 وموته وانا اولي في الحالين فان كان عليه دين قضيته من عندى ان لم يختلف وفاقا وان كان له مال فهو لورثته لا اخذ منه شيئا وان خلف عيالا
 عمتا حين صاخبين فعلى نفقتهم وموئنتهم والحديث سكت عنه المنزري باب متى يفرض للرجل اصل القرص القطع اي متى يقطع له العطاء
 ويقرر رنته في المقابلة بكسر التاء اي في المقائنين والتايعا باعتبار الجماعة (عزبه) بصيغة المجهول والضمير المرفوع ابن عمر والمنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم

نبار

الاعزيب

باب متى يفرض للرجل خا لفاتاة وينقل من العيال

وهو ابن خمس عشرة سنة فأجاز به ياب في كراهية الافتراض في آخر الزمان حدثنا ابن أبي حواري عن أسيرين من مطير
 شيخ من أهل وادي القرى قال حدثني أبي مطير أنه خرج حاجاً حتى إذا كان بالسويداء إذا ابن برجل قد جاء كأنه يطلب
 دواءً أو حصصاً وقال أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم وبينها هم فقال
 يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاءً فإذا أتتكم حفرة فريش على المراكب وكان عن دين أحدكم قد عوف قال بود أو كذا أو الميراث
 عن محمد بن يسار عن سليمان بن مطير حدثنا هشام بن عمار عن أسيرين من مطير من أهل وادي القرى عن أبيه
 ولفظ مسلم عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوماً أخذني وأنا ابن
 خمس عشرة سنة فأجازني قال فاقم فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثني هذا الحديث فقال إن هذا الحديث بين الصغير والكبير
 فكتب إلى عماله أن يقرضوا من كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فأجابه في العيال انتهى (فأجازه) قال العوفي لم يدر جعله رجلاً له حكم
 الرجال لمقتاتين انتهى قال القاسمي وقيل كتمل كجائزته وهي رفق الغزاة قال في شرح السنة العمل على هذا عند أكثر أهل العلم قالوا إذا استكمل
 العلام والجارية خمس عشرة سنة كان بالغاً وبه قال الشافعي وأحمد وغيرهما وإذا احتلم واحد منهما قبل بلوغه هذا المبلغ بطل استكمال
 تسع سنين يحكم ببلوغه وكذلك إذا احتلمت الجارية بين تسع ولا حيض ولا احتلام قبل بلوغ التسع انتهى والحديث دليل على أن الصبي إذا بلغ خمس
 عشرة سنة دخل في ذمة المقاتلة قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ياب في كراهية الافتراض في آخر الزمان
 والفرض بالقاء وهو العطية الموسومة يقال ما أصبت منه فمضت الرجل وأفرضته إذا أعطيتنه وقد فرضت له في العطاء وفرضت
 في الدين أن كان في الصحرى وفي القاموس افتراض الجند أخذوا عطاياهم (سليمان بن مطير) ابن النضر فيهم قاله الحلقه (شيخ من أهل وادي القرى)
 قال الحلقه موضع بين المدينة والشام قال أبو حاتم هو عربي محله الصدق وروى له أبو داود وهذا الحديث فقط وقال الحافظ هو ابن الحديث
 (أبي مطير) بدل من أبي (أبو) أي مطير (بالسويداء) بضم السين المهملة وفتح الواو والفتحة تصغير اسم موضع ويأتي ذكره في كلام المنذري (إذا أنا
 برجل) قال الحلقه هو ذو النون (أو حصصاً) قال في النهاية يروى بضم الصاد الأولى وفتحها وقيل هو بظايرين وقيل بضاد ثم ظاء وهو واء محرف
 وقيل أنه بحدق من إبدال الراء وقيل هو عطاء منه مكي منه هدي وهو عصاة شجر محرف له ثم كالفعل وتسمى ثمرة الحوض النخلة (يا أيها
 الناس) أي يا أيها هم يا أيها الله تعالى وبينها هم عا حرم الله تعالى (خذوا العطاء) من السلطان أي الشيء المعطى من جهته (ما كان) أي ما دام في الحرم
 الذي يكون (عطاء) أي عطاء الملوك فيه عطاء لله تعالى ليس فيه غرض من الغرض إلى النبوة التي فيها قساد دين الأخذ ومن هذا قول أبي داود
 الحنف بن قيس خذ العطاء ما كان محله فإذا كان اثماً دينكم فدعوه (فإذا أتتكم حفرة) بغتم الجيرة والحاء والفاء المحققات أي تنازعت فريش على الملك
 من قولهم تجاحفت القوم في القتال إذا تناول بعضهم بعضاً بالسيف يريد إذا رايت قريشاً تحاصموا على الملك وتقاتلوا عليه وهو أن يقول
 كل واحد منهم أنا أحق بالملك أو باختلافه منك وتنازعوا في ذلك قاله الحلقه (وكان) العطاء (عن دين أحدكم) أي العطاء الذي يعطيه الملك عوضاً
 عن دينكم بأن يعطيه العطاء ويحمله على فعل ما لا يحل فعله في الشرع من قتال من لا يحل له قتاله وفعل ما لا يجوز فعله في دينه (فإن عوف) أي أنكر الأخذ
 كحمله على اقتحام الحرام فأدان عطاء السلطان إذا لم يكن كذلك يحل أخذه وعن الشعبي عن ابن مسعود قال لا يزال العطاء بأهل العطاء حتى يبدلهم
 الناس أي يحلهم إعطاء الملك وإحسانه إليهم على أن يكابحهم لأن العطاء في نفسه حرام قال الغزالي وقد اختلفوا في هذا العطاء من مال السلطان
 فقال كلما ابتيق أنه حرام فله أن يأخذ وقال آخرون لا يحل له أن يأخذ ما لم يتحقق أنه حلال وقد احتج من جواز الأخذ منه إذا كان فيه حرام وحلال
 إذا لم يتحقق أن عمل ما حرم به كرى عن جماعة من الصحابة أنهم أدركوا الظلمة وأخذوا من أموالهم وأخذ كثير من التابعين وأخذ الشافعي
 من هارون الرشيد ألف دينار فقة واحدة قال وأخذ مالك من الخلفاء أموال الإجماع وإنما ترك من ترك العطاء منهم ثور عا خوف على دينه قال
 وأغلب أموال السلاطين حرام في هذه العصاره الحلال في أيديهم محمد ومروان بن الحنفية قال ابن رسلان بعد أن ذكرنا نقدهم وهذا في زمانه رحمه الله
 فكيف بما لهم اليوم وكان السلاطين في العصاره الأولى أقرب عهدهم برمان الخلفاء الراشدين يستميلون قلوب العلماء حريصين على قبولهم عطاياهم
 ويبعثون إليهم من غير سؤال ولا إقبال بل كانوا يتقلدون المنية لهم ويفرحون به وكانوا يأخذون منهم ويفرقونه ولا يطيعونهم في أغراضهم انتهى
 قال المنذري والسويداء هذه عن البيهقيين من المدينة نحو الشام والسويداء أيضاً بلدة مشهورة قرب حوران وقد دخلتها وسمعت بها والسويداء

[illegible]

وَاَوْعَدُهُمْ وَوَاَعَدَ
 النَّبِيُّ
 الشَّيْءَ الْخَطَاءَ
 الشَّيْءَ الْخَطَاءَ
 وَوَاَعَدَ الْخَطَاءَ

سيرة

فرض الاعطية للمسلمين وعقد اهل الديان ذمة بما فرض على من الجزية لم يضرب فيها الخمس ولا مغنم حلال
 ابن يونس ناهي بن النعمان بن اسحق عن مكحول عن غصين بن الحارث عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
 وضع الحق على اسنانكم ثم يقول به ياب في صفيا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاموال حلالا الحسن بن علي وعبد بن يحيى بن فارس
 المعنى قال لا ينشر بن عمر الزهراني قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين تعالى النهار فنجنته فوجدته جالساً على سريره فقصنا المراكب فقال جبر دخلت عليه يا مال انه قد دف اهل ايمان من قومك والى
 قد امرت فيهم شيء فاقسمتم فيهم قلت لو امرت عدي بذلك فقال خذ فاجاءك فاقال يا امير المؤمنين هل لك في عثمان بن عفان
 ظهور الحق واستعلاء على السادة وفي وضع الجمل موضع اخرى شعار بان ذلك كان خلقا ثانيا مستقلا (فرض الاعطية) جمع عطاء (للمسلمين)
 هو محل الترجمة ان اعطاء الفرض للمسلمين لا يكون من غير تدوين الكتاب (وعقد اهل الديان) كاليهود والنصارى والمجوس وغير ذلك من
 اهل الشرك (ذمة) اي عهدا واما ان اقليل على المسلم ان ينقص عليه عهد (بما فرض) بصيغة المجهول وهو متعلق بقوله عقد (من الجزية) وهي
 عبارة عن المال الذي يُفقد للكتابي عليه الذمة وهي فسخة من الجزاء اجزت عن قتله (لم يضرب) عمر (فيها) في الجزية (بجمع) ولا مغنم
 فيه دليل على عدم وجوب الخمس في الجزية وفي ذلك خلاف معروف في الفقه وفي الهداية والبنية وفتح القدير من كتب الائمة الخفية وما
 اوجف المسلمون عليه من اموال اهل الحرب بخير قتال يصرف في مصارف المسلمين كما يصرف الجزاء والجزية كعارة الرباطات والقناطر والجسور
 وسد الثغور وكري لانها كالعظام التي لا ملك لاحد فيها كالحصى والفراش ودجلة والى الرقاق القضاة والمحاسبين والمعلمين والارفاق للقاتلة وحفظ
 الطريق من اللصوص وقطاع الطريق قالوا وما اوجف المسلمون عليه هو مثل الاراضي التي جاور اهلها عنها ومثل الجزية والخمس في ذلك
 وقد هب الشافعي ان كل مال اخذ من الكفار بلا قتال عن خوف او اخذ منهم للفق منهم بجمع وما اخذ من غير خوف كالجزية وعشر التجارة
 وما لم مات ولا وراثته ففي القديمة لا يجمع وهو قول مالك وفي الجدي بجمع الخمس ولا يجمع في الفقه وايتان الظاهر منهما لا يجمع ثم هذا الخمس
 عند الشافعي يصرف الى ما يصرف اليه خمس الغنية عند قتال ابن الهمام واستدل صاحب الهداية بعمله صلى الله عليه وسلم فانه اخذ الجزية
 من مجوس و نصارى وجران وفرض الجزية على اهل اليمن على كل حال دينارا ولم ينقل قط من ذلك انه خسه بل كان بين جماعة المسلمين ولو كان
 لنقله ولو بطريق ضعيف على ما قضت به العادة وعخالفة ما قضت به العادة باطلة فوقعه باطل وقد ورد فيه خلافه وان كان فيه ضعف
 ثم اورد رواية عمر بن عبد العزيز هذه انتهى قال المندري فيه رواية مجهول وعمر بن عبد العزيز لم يدر ما عمر بن الخطاب والمرفوع منه من سبل الكفر اخذ
 بالفاء الفرض وهو ما يقطع من العطاء انتهى كلام المندري (عن غصين) بالصاد المحجمة مصغرا ويقال بالطاء المملة بكفي يا اسماء حمصي
 مختلف في صحبته (يقول) اي عمر (به) اي باحق او التذير يقول الحق بسبب ذلك الوضع والجملة استئناف بيان احوال عيان قال القاري
 قال المندري واخرجه ابن ماجة في سنادة محمد بن اسحق بن عيسى وقد تقدم الكلام عليه بآب في صفيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الاموال جمع صفية قال في المجم الصفة ما اخذ من رئيس الجيش لنفسه من الغنمة قبل القسمة والصفية مثله وجمعه الصفيا قال الطيبي
 الصفة مخصوص به صلى الله عليه وسلم وليس لواحد من الائمة بعده انتهى وفي الهداية الصفة شيء كان عليه السلام يصطفيه لنفسه من الغنمة
 مثل درع اوسيف او جارية وسقط بموته صلى الله عليه وسلم ان عليه السلام كان يستحقه برسائلته ولا رسول بعده قال العيني ولهذا المأخذ الخلفاء
 الراشد من انتهى (عن مالك بن اوس) بفتح الهزة وسكون الواو (ابن الحارث) بفتح الحاء والال لم يملتين (تعالى النهار) اي انتم (مفضيا) الى
 الى رماله بكسر الراء وقد تضمن وهو ما ينسب من سحف التخل يعني ليس بينه وبين رماله شيء والا فضاء الى الشيء لا يكون بجائل قال هذا ان
 العادة ان يكون فوق الرمال فرش او غيره اي ان عمر قاعد عليه من غير فرش (يا مال) بكسر اللام على اللغة المشهورة اي يا مال على التخيير ويجوز الضم على انه
 صار اسما مستقلا فيعرب اعراب المنداء المفرد (انه) اي الشان (قد دف اهل ايمان) قال الحافظ اي وجماعة باهليهم شيئا يصح سبب وقيل
 قليلا والرفيف السير اللين وكانهم كانوا قد اصحابهم جرب في بلادهم فانتجعوا المدينة النخوة وقيل معناه اقبلوا مسرعين والدف المشية لبعثة الوامر
 خيرى بذلك اي كان خيرا ولعله قال ذلك فخرجوا من قول الامانة (فقال حن) لم يبين انه اخذ ام لا والظاهر انه اخذ لعزم عمر عليه (برقا) بفتح
 المثناة تحت واسكان الراء وبالفاء غير موزن هكذا ذكر الجمهور منهم من هم كقوله النوى وهو عليه واجب عمر (اهل لك في عثمان بن الحارث) اي هل لك

عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص قال نعم فاذا نزلهم فدخلوا ثم جاءه لا يرفأ فقال يا امير المؤمنين هل لك والعباس
وعلى قال نعم فاذا نزلهم فدخلوا فقال العباس يا امير المؤمنين افضى بيني وبين هذا يعني عليا فقال بعضهم احل يا امير المؤمنين افضى بيني وبين
واثرهما قال ما لك بن اوس خيل الى انها قد ما اولئكت النفر لان فقال عمر بن الخطاب انتم اقبل على اولئكت الرهط فقال الشد كرم بالله الذي يذره
نقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على علي والعباس فقال الشد كما
بالله الذي يذره تقوم السماء والارض هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فقال نعم قال فان الله
خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بما خص به لم يخص بها احدا من الناس فقال الله تعالى وما افاء الله على رسوله منه فما اوجفتهم عليه
من خيل ولا ركاب ولكن الله يسطر سله على من يشاء والله على كل شئ قدير فكان الله تعالى افاء على رسوله بنى العنبر فوالله
ما استأثر بها عليكم ولا اخذ هادونكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منها نفقة سنة او نفقة اهل سنة ويجعل ما في
اسوة المال ثم اقبل على اولئكت الرهط فقال الشد كرم بالله الذي يذره تقوم السماء والارض هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم اقبل على
العباس وعلى رضي الله عنهما فقال الشد كرم بالله الذي يذره تقوم السماء والارض هل تعلمان ذلك قال نعم فما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت انت وهذا الى ابى بكر فطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته
من ايها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة والله بعلمك صدق بائرا راشدا انكم للحق قولها ابو بكر
فما اتوا فقلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليها فخرجت انت وهذا وانتم جميعا وامرهم واحد
فما اتوا فقلت ان شئتم ان ادفعها اليكما على ان عليهما عهد الله ان تليها ايا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يليها فاخذت ماها
مضى على ذلك ثم جئتماني لا فوضي بينكم لا بغير ذلك والله لا افوضي بينكم لا بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتم عنها فرددوها الى قال
ابوداود انما سألته ان يكون يصير بينه وبينهم انصافين لا انها اجهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فانها ما كانا
لا يطالبان الا الصواب فقال عمر اوقع عليه اسم القسم ادعه على ما هو عليه حل ثما عمن بن عبيد قال فاحمد بن ثور عن معمر
 رغبة في دخولهم فقال بعضهم اى عثمان واصحابه (واصرهما) من الراحة (اخيل) بصيغة المجهول من باب التفعيل (انما) اى العباس وعلي (قدما)
 من المتقدم (اولئكت النفر) اى عثمان واصحابه (انتم) امر التوعة اى صديروا واهل ولا تغفلوا (الشد كرم بالله) بفتح الهمة وضم الشين اى سأل كرم بالله
 (لا نورث) بفتح الراء اى لا يرثنا احد (ما تركنا صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذى هو ما الموصولة وتركنا صلتها والعائد محذوف اى لذي تركنا صدقة فقال الله
 خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنزول فى معنى هذا الحديث (ما افاء الله) اى ما اوجفتهم اى اسرعتم اوجف دابته خنثها على السير
 على اختلاف العلماء قال وهذا الثاني ظهر لاستنشاءه على هذا بالاية انتهى (ما افاء الله) اى ما اوجفتهم اى اسرعتم اوجف دابته خنثها على السير
 (من خيل) من زائدة (ولا ركاب) اى بلاى من تقاسوا فيه مشقة (ما استأثر بها) الاستيثاق لان الفرادى الشئ والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل نفسه
 الكريمة عليكم في نصيبه من الغنى (وانفقته ونفقة اهل سنة) والاشراك من الروى (اسوة المال) اى يجعل ما بقى من نفقة اهل مساوي المال الاخر الذى
 يصرف لوجه الله قال في النهاية قد نكر ذكر الاسوة والمواساة وهى بكسر الهمة وضمها القدر والمواساة المشاركة والمساهة فى المعاش والشرق واصلا الهمة
 فقلت واوا تخفيقا ومن القلبان المشركين واسوة على الصلح وعلى الاصل فى المصداق اسانى بنفسه وماله انتهى ومنه الحديث اسوة الغرماء اى هم
 مساويهم ومساواة فى المال الموجود للمفلس والفظ البى امرى ثم ياخذ ما بقى فيجعله جعل مال الله وهذا الصرح فى المراد اى يجعله فى السراير والكراع ومساواة
 المؤمنين (فخرجت انت وهذا) يعنى عليا (من ابى اخيك) يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ميراث امراته) اى فاطمة رضي الله عنها (انها) اى ابو بكر (انتم) بنشد
 الراء (فقلت ان شئتم ان ادفعها اليكما) جواب ان محذوف اى دفعتم (ان عليا) اى عليا (عهد الله) اى لتصرفا فيها وتنفعها منها بقى حقا كما تصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهة التمليك اذ هي صدقة محرمة التمليك بعدة صلى الله عليه وسلم قاله القسطلانى (قال ابوداود انما سألته ان يكون يصير
 بيننا نصفين) هذا جواب عما استشكل في هذه القصة من ان العباس وعلي لا يرد الى الخلفيتين وطلبا للميراث مع قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث
 ما تركنا فهو صدقة وتقرير على ما اعلم ان ذلك وحاصل الجواب انها سألته ان يقسم بينهما نصفين ليعتد كل منهما بنظر ما يقول فقال عمر
 لا اوقع عليه اسم القسم ادعه اى انكره على ما هو عليه وانما كره ان يوقع عليه اسم القسم لانك مع قطاولا انما انما ميراث وانما ميراثا (اسمها)

وكان

لصادق

عن الزهري عن مالك بن اوس بهذه القصة قال وهما يعني عليا والعباس يجتنبان ان يما آفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اموال بني النضير قال بود اود اذ ان لا يوقع عليه اسم قسمهم حدثنا عثمان بن ابي شديدة واحمد بن عبد الله المعز بن سفيان
ابن عيينة اخبرهم عن عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحارث قال كانت اموال بني النضير ما آفاء الله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا لا ينفق على اهل بيته
قال ابن عبد بن بريق على هذه قوت سنة فما بقي جعل في الكراع وعدة في سبيل الله قال ابن عبد الله في الكراع والسلام
حدثنا مسدد بن اسمعيل بن ابراهيم انا ايوب عن الزهري قال قال عمر ما آفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب قال الزهري قال عمر هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فري من بيته فذلك وكان اما آفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل القرى
وقسمه للميراث بين البنت والعرض فان قيل تبس ذلك ويظن انهم تملكون ذلك قال الحافظ في الحديث اشكال شديد وهو ان اصل القصة صريح في العباس
وعليا قد علم بان الله عليه السلام قال لا نورث فان كان اسمعا من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من ابى بكر وان كانا انما سمعا من ابى بكر اوفي
زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه من عمر الذي يظهر والله اعلم انهما اعتقدا ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون
بعض واما ما آفاه علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسمعيل لقاضي لم يكن في الميراث انما تنازعنا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف
كن اقال لكن في رواية النسائي ما يدل على انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث انتهى كلامه الحافظ ملخصا قال المتنري وافرجه البخاري وصلى
والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا قال بود اود اراد ان لا يوقع عليه اسم قسمهم وفي لفظ البخاري ان الكفياها (اراد) اي عمر (ان لا يوقع عليه) اي عفا الله الله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم (اسم قسم) اي قسمة فان القسمة اما يقع في المالك (ما آفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم) من بيانية او تنجضية اي والحال انهما جملا آفاء الله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فما لم يوجب) خير كانت (كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا) قال النووي هذا يؤيد مذهب الجمهور انه لا ختم في الفري ومن ذهب للشافعي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له من الفري اربعة اخماسه وخمس خمس الباقي فكان له احد وعشرون سهما من خمسة وعشرين والاربع الباقي لذي
القرى واليتيم والمساكين وابن السبيل انتهى (على اهل بيته) اي نسائه وبناته (قال ابن عبد الله) هو احمد (في الكراع) يضم الكاف اي الخيل (وعدة) بالضم
والتشديد قال في المصباح العدة بالضم الاستعداد والتأهب والعدة ما اعدته من مال وسلاح او غير ذلك والحجم عدد مثل غرفة وغرف انتهى
قال الحافظ واختلف العلماء في مصرف الفري فقال مالك الفري والخمس سواء يجزلان في بيت المال ويعطى الامام اقارب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب
اجتهاده وفرق الجمهور بين خمس الغنيمة وبين الفري فقالوا الخمس موضوع فيما عبيده الله تعالى من الاصناف المسلمين في اية الخمس من سورة الانفال
لا يتعدى به الى غيرهم ولما الفري فهو الذي يربح في نصرته الى اهل الامام بحسب المصلحة واحتجوا بقول عمر فكانت هذه خاصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وانقره الشافعي كما قال ابن المنذر وغيره بان الفري يخمس وان اربعة اخماسه للنبي صلى الله عليه وسلم وله خمس الخمس كما في الغنيمة وان
اخماس الخمس مستحق نظيرها من الغنيمة وتناول قول عمر لم يور بان يري الا خمس الا اربعة انتهى مختصرا قال المتنري وافرجه البخاري وصلى
والترمذي والنسائي قال عمر في هذه الآية الكريمة (وما آفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ما رزق الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم (منهم) اي من يهود بني النضير (فما اوجفتم عليه)
يعني وضعتهم وهو سرقة السير (من خيل ولا ركاب) يعني الابل التي تحمل القوم وذلك ان بني النضير لما تركوا سائر باعهم وضياعهم طلب المسلمون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم ما بينهم كما فعل بغنائهم خير فبين الله تعالى في هذه الآية انها لم يوجب المسلمون عليها خيلا ولا ركابا
ولم يقطعوا اليها شقة ولا نالوا مشقة وانما كانوا يعني بني النضير على صيلين من المدينة فمشوا اليها مشيا ولم يركب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على حمل وتماز الية (ولكن الله يسطر سله على من يشاء) من اعدائه (والله على كل شيء قدير) اي فهم له خاصة يضعها حيث يشاء فقسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وهم ابو جازة سمك بن خزيمة وسهل بن
حذيف والحارث بن الصمة كذا في تفسير الحازن (قرى عن بيته) اي اضافة قرى الى عريضة وهو يدل من قوله هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعريضة
بالنون بدل الاء التثنية تصغير عريضة موضع به قرى كانه بنواحي الشام كذا في الماصد (فذلك) بحدف الواو العاطفة اي وقد لا وهو بالتحريك
واخرة كانت قرية بالكجاز بينتها وبين المدينة يومان وقبل ثلاثة ايامها الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلحا قبا عينا فوارثه وتخل كذا في الماصد
(وكن او كن) اي مثل اموال قريظة والنضير (ما آفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل القرى) يعني من اموال كفار اهل القرى قال ابن عباس قريظة والنضير

قله وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل وللفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوءوا الدار
والدين من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حق قال ايوب
او قال خطا لبعض من تمككون من اركانكم حدثنا هشام بن عمارنا حاتم بن اسمعيل بن واصل بن مسكين بن داود المهرى قال اخبرنا
ابن وهب قال اخبرني عبد العزيز بن محمد بن محمد بن علي قال اخبرني عن عيسى وهذا القطر حدثنا كاهن عن اسامة بن زريق عن
الزهري عن مالك بن اوس بن الحنظلي قال كان فيما اخبر به عمارة قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير
وخبيزة وقد اقام بنو النضير فكانت حبسا لنوائيه وامأذك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خبيزة فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اجزاء جزعين بين المسلمين وجزء النفقة اهلهما فضل عن نفقة اهل جعله بين فقراء المهاجرين بنو النضير بنو جلد بن عبد الله بن موهب
الهثماني قال الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق لتسأل له ما يرزقها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام فاما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بقي من خميس خبيزة فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انوني
وقدك وخبيزة وقرى عريضة (قله وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل) واما الآية (كبر لكون)
الفتح (دولة) والدولة اسم الشئ الذي يتداوله القوم بينهم (بين الاغنياء منك) يعني بين الرؤساء والاقوياء فيغلبوا عليه الفقراء والضعفاء وذلك
اهل الحيا هلية كانوا اذا اغتموا غنيمة اخذ الرئيس ربعها لنفسه وهو الرابع ثم يصطف بعد ما شاء الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يقسمه فيما امر به
(وللفقراء الذين) يشيرون الى قوله تعالى وللفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون يعني قدام الحق من الفئ (والذين تبوءوا الدار والدين) يعني قدام الله والدين (من قبلهم) يعني قدام الله والدين
في ديارهم واثر الايمان وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم يستنبين والمعنى والذين تبوءوا الدار من قبل المهاجرين وقد امنوا وتمت الآية
يجبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني قدام الحق من الفئ (والذين جاؤا من بعدهم)
يعني من بعد المهاجرين والانصار هم التابعون لهم الى يوم القيمة وتام الآية يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فاستوعبت هذه الآية اي والذين جاؤا من بعدهم واحاطت عامة المسلمين (قال ايوب) السخيتاني (او قال خطا)
مكان قوله حتى (الا بعض من تمككون من اركانكم) جمع رقيق اي اراعيديكم واما انكم فافهم ليس لهم حق من هذا الفئ لا فهم تحت سيدهم وفي ملكهم وانما حصل
ان عمر بن الخطاب راي ان الفئ لا يمتس بل مصرف جميعه واحد وكجيم المسلمين فيه حتى وقرأ عمر ما فاء الله على رسوله من اهل القري حتى بلم للفقراء
المهاجرين الى قوله والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة قال وما علم وجه الارض مسلم الاوله في هذا الفئ حتى اذا ملك
ايماكم قال منذرى وهذا منقطع الزهري لم يسمهم من عمر اكاهم اي حاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن محمد وصفوان بن عيسى كاهن بن وري عن اسامة
ابن زيد (كان فيما اخبر به عمر) اي استدلل به على ان الفئ لا يقسم وذلك تحضر من الصحابة ولم يذكروا عليه (ثلاث صفايا) اي الاضافة وهي جمع صغيفة
وهي ما يصطف ويختار قال الخطابي لصف ما يصطفه الامام عن امره من الغنيمة من شئ قبل ان يقسم من عبد وجاهلية او قري وسيف او غيرها وكان
صلى الله عليه وسلم يختص بابل مع الخمس له خاصة وليس ذلك لواحد من الامة بعده قال عائشة كانت صغيفة من الصفاي من صف المعتمر
كن في المارة (بنو النضير) اي اراضيهم (وخبيزة وقدك) بفتحين بلد بينه وبين المدينة ثلاث مراحل قاله القسطلاني وفي القاموس قدك قرية
بجيب والمعنة صلى الله عليه وسلم اختار لنفسه هذه المواضع الثلاثة (فاما بنو النضير) اي اموال الحاصلة من عقارهم (فكانت حبسا) بضم الحاء
المهمل وسكون الواو اي محبوسة (لنوائيه) اي كوائمه وحوادثه من الضيق والرسل وغير ذلك من السلاح والكراع قال الطبري هي جم نائبة وهي
ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث (الابناء السبيل) قال ابن المالك يجتمعا ان يكون معناه انها كانت موقوفة لابناء السبيل او معدة
لوقت حاجتهم اليها وقفا لغيرها (خبيزة) بتشديد الزاي بعد هاءهم اي قسمها واخذت سكنت عنه منذرى (ارسلت الى ابي بكر الصديق) اي بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (يا المدينة) اي من اموال بني النضير والتحل وكانت قريبة من المدينة (الانورث) وفي حديث الزبير عن عائشة ان النبي
الانورث قال للنووي والحكمة فان الانبياء لا يورثون انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتخذ موزنه فيهلك ولعلنا يظن بهم الرعية في الدنيا لوارثهم فيهلك

ثنا

لا اله

من صغيفة

الذي كان عليه

ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال والى والده لا أعير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عيالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تملك فيها ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوبكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا حصل ثوبا عمر بن عثمان الحنصري قال حدثني عن الزهري قال حدثني عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بهذا الحديث قال وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وقد كان وما بقي من خمس خيبر قالت عائشة فقال ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة وانما يأكل آل محمد في هذا المال يعني مال الله ليس له من ان يزيد واعلى لما قيل حدثنا الحجاج بن اسود عن ابي يعقوب عن ابي بن ابراهيم بن سعد عن ابي عن صابر عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة اخبرته بهذا الحديث قال فيه قال ابوبكر عليها ذلك وقال لست تأمرنا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان يزعم قوما صدقة بالمدينة قد فعلها عمالي على وعباس فخلبه على عليها واما خيبر وقد اقامتكم بها عمر قال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا حقوقه التي تغزوه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال نعم على ذلك الى اليوم حدثنا محمد بن عبيد بن نافع عن معمر عن الزهري في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صابك النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدله وقرى قد سماها لا اخطها وهو في اصر قوما آخرين فارسلوا اليه بالصالح قال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بخير قتال قال الزهري وكانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الا نصيبا شبيها بالرجلين كانت بهما حاجة حدثنا عبد الله بن الحارث عن ناجي عن المغيرة قال سمع عمر بن عبد العزيز بنى مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدله فكان ينفق منها

الطاب ويقر الناس عنهم انتهى (ما تركنا صدقة) اي الذي تركناه فهو صدقة (من هذا المال) انما ربه الى المال الذي يحصل من خمس خيبر وقوله رواية الثانية في هذا المال يعني مال الله قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (وفدله) بالصرف وعدمه (ليس لهم) اي لآل محمد صلى الله عليه وسلم (على ما اكل) بالدم وفتح الميم وكسر الكاف جمع ما كل مصدر ميمي يقال كل الطعام اكلوا كلوا والحد سكنت عنه المنذري (واي ابوبكر) اي انكروا منهم (عليها) اي على فاطمة (ان تركت) ان شريطة (ان ادفع) بفتح الهاء وكسر الزاي وبعد التثنية غين محجمة اي ان اميل عن الحق الى غيره (فاصسكم اعم) اي لم يدين فخرها لغيره وبين سبب ذلك (حقوقه التي تغزوه) اي التي تنزله قال الخطابي اي تغتصاه وتنتابه يقال عرائض ضيف اي نزل بي (ونوائبه) اي حوادثه التي تصيبه (وامرهما الى من ولي الامر) اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم (قال) اي الزهري حين حدث هذا الحديث (فما) اي خيبر وفدله (على ذلك) اي يقر فيهما من ولي الامر الحديث سكنت عنه المنذري (نايف ثور) هو محمد بن ثور (وقري) جمع قرية (قد سماها) اي تلك القرى والظاهر ان فاعل سمي هو الزهري والقائل معمر (وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم (اي اصر) بكسر الصاد (قوما آخرين) يعني بقية اهل خيبر كن في فتح البصري (فارسلوا) اي القوم المحاضرون (اليه) اي الى النبي صلى الله عليه وسلم (يقول بخير قتال) تفسير لقوله فما اوجفتم من بعض الرواة (عنوة) اي قهرا وغلبة (افتتحوها على صلح) تفسير لما قبله قال النووي وتفسير صدقات النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في الاحاديث قال صارت اليه بثلاثة حقوق احدها ما وهب الله صلى الله عليه وسلم وذلك وصية فخير بقر اليهودي له عند اسلامه يوم احد وكانت سبع حواصل في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وهو ما لا يبلغه الماء وكان هذا املاكا لله صلى الله عليه وسلم الثاني حقه من الفتي من ارض بني النضير حين اخلاهم كانت له خاصة لا تملك الا بوجع المسلمين بخيل ولا ركاب واما منقولات اموال بني النضير فكل ما امتلكته الابل غير السائر كما صار لهم ثم قسم صلى الله عليه وسلم الباقي بين المسلمين وكانت الارض لنفسه ونحوها في ثواب المسلمين وكان نصف ارض فدله صابك اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصا له وكذلك ثلث ارض وادي القرى اخذ في الصلح حين صابك اهلها اليهود وكذلك حصنان من حصون خيبر الوطيم والسلام اخذها صلحا الثالث سهمه من خمس خيبر وما افترقه باعوا فكانت هذه كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا حق فيها الا من غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستأثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه الصدقات جرمات التملك بعد الفتح والحديث سكنت عنه المنذري (حين استخلف) بصيغة المجهول اي جعل خليفة (كانت له) اي لآل محمد

وكان رجلا ذاهيا حدثنا احمد بن صالح فاعنيسته تاينوس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن الحارث بن نوفل
 الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اخبره ان اباة ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب
 قال لعبد المطلب بن ربيعة والفضل بن عباس ان يتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففوق له يا رسول الله قد بلغنا من السن فلان
 واحببنا ان نترجم وانت يا رسول الله ابر الناس واوصلهم وليس عند ابويننا ايضد فان عثا فاستعملنا يا رسول الله
 على الصدقة فانت فلتود اليك ما يودى العمال ولنصيب ما كان فيها من مرفق فاتي علي بن ابي طالب ونحن على ذلك الحال فقال
 لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعمل احد امتكم على الصدقة فقال له ربيعة هذا من امرنا قد نلت صهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نجسك عليه فالتقى علي بن ابي طالب فاضطجعه عليه فقال لنا ابو حسن القرم والله
 لا ابرئ حتى يرجع اليكما ابناكم كما يحوز ما بعثتم اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد المطلب فانطلقت انا
 والفضل حتى نوافق صلوة الظهر قد قامت فصلينا مع الناس ثم انشروا عن ان والفضل الى باب حجة النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يومئذ عند زبيب بنت جحش وقصصنا يا كلبا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقا فاذني
 واذن الفضل ثم قال اخرجنا من انصر ان ندرخل فاذني وللفضل قد دخلنا فافتواكلنا الكلام فقلنا نركضه اوكله
 الفضل قد شك في ذلك عبد الله قال كلمه بالذي امرنا به ابوانا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ساعة ورفع بصره قبل سقف البيت حتى طال علينا انه لا يرجع الينا شيئا حتى رأينا زبيب تلمم من
 وراء الحجاب بيد هاتريه ان لا نتجلا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا فخرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا
 ان هذه الصدقة انما هي وساخ الناس وانما لا نخل الحبل ولا الالحاد عوا الى نوفل بن الحارث فقال يا نوفل
 انكم عبد المطلب فانكن نوفل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الى محبة بن جرة وهو رجل من بني زبيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استعمله على الاخماس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحبة انكم الفضل فانكن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجوز

لا نتجلا

محبة
لمحبة

مثل عمر في اعطاء المال وكان رجلا ذاهيا الى فطناذ اراى في الامور قال المنذرى في اسناده حسين بن ميمون الحنفي قال ابو حاتم الرازي ليس يقوى
 الحديث يكتب حديثه وقال علي بن المديني ليس بمعرف وذكره البخاري في تاريخه الكبير هذا الحديث وقال وهو حديث لم يتابع عليه (ان اباة اي ابا
 عبد المطلب (ربيعه بن الحارث) بدل من اباة (او واصلهم) اسم تفضيل من الصلة (ما يصدقان) من اصدق اي ما يوديان به المهر (ولنصيب) من
 الاصابة (ما كان) ما موصولة وهي اسم كان (فيها) اي في الصدقة (من مرفق) بكسر الميم وفتحها اي من منفعة وهو بيان لما الموصولة ومرفق هو من الامر
 ما انتفعت به واستعنت به ومنه يهتبي لكم من امركم ففقا والحق والله اعلم ان نودى اليك ما يحصل من راسل موال الصدقات واما اجرة العمال وما
 يحصل للمصدقين من غير اموال الصدقة وغير ذلك من المنافع فهو لنا (هذه امرنا) في رواية الطبراني ان هذا من حسن (قد نلت) من الغيل
 بمعنى يا فتى (انا ابو حسن القرم) بنون حسن واما القرم فبالراء مرفوع وهو السبد واصله فحل الابل قاله النووي قال الخطابي هو في اكثر الروايات
 بالواو وكنى له لنا ابن داسة بالواو وهذا المعنى له وانما هو القرم بالراء واصله القرم في الكلام فحل الابل ومنه قيل للرئيس قمر يريد بذلك انه
 المتقدم في الراي والمعرفة بالامور فهو فهم بمنزلة القرم في الابل (الاربع) اي لا ابرح ولا افرق مكانا (محور ما بعثتم اليه) بفتح الحاء المهملة وسكون
 الواو اي بجواب المسئلة التي بعثتم اليها ويرجعها واصل الحوام الرجوع يقال كلمه في الحار جوابا اي ما رجوايا قاله الخطابي وفي بعض النسخ بجواب
 ما بعثتم اليه (ما انصر) ان بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء ويبدى هاء اخرى ومعناه نتجناه في صدق سر كما من الكلام وكل شي بعثت فقد صرته
 قاله النووي وقال الخطابي ما كنتم ان وما تضمن من الكلام واصله من الصر هو الشد والاحكام (فتواكلنا الكلام) اي وكل كل منا الكلام الى صاحبه
 يريدان يبيت في الكلام صاحبه دونه (قبل سقف البيت) بكسر الفاق وفتح الموحدة اي نحوه (نلهم) بضم التاء واسكان الهمزة وكسر الميم ويجوز فتح
 التاء والميم يقال لم ولم اذ اشار بثوبه او بيده قاله النووي (في امرنا) اي مصرف ومنوجه الى رجوايا بحيث تنال الى مرادك فلا نخل ونسبت
 زبيد امر الفضل الى نفسه لاطفأعه (انما هي وساخ الناس) اي انها تظهرهم موارهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم
 بها في كفسالة الاوساخ (ادعوا الى محبة بن جرة) قال النووي محبة ميم مفتوحة ثم جاء ميمه ساكنة ثم ميم اخرى مكسورة ثم باء مخففة وجزء

قال النووي
مسألة
القرم

حدثنا أحمد بن صالح بن عبد الله بن وهب حدثني عياش بن عقبة الحضرمي عن الفضل بن الحسن الصمري أن أم الحكم
أوصياة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثتني عن أحدتها أنها قالت أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبياً فذهبت أنا وأخته
واقطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا إليه ما نحن فيه وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفكن بيتي بدمي ولكن سادكن على ما هو خير لكم من ذلك تكبرن الله على أن تكل صلوته ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وثلاثاً وثلاثين
تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال عياش وهما ابنتا
عم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن خلف بن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن أبي أوفى عن ابن عمر قال قال
عليُّ (أحدنا) عني وعن قاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهل البيت إلي قال فما أخرت
بالسبي حتى أتوني بيديها واستغفرت بالقرابة حتى أتوني في نحوها وكنت البيت حتى غيبت ثيابها فأتني النبي صلى الله عليه وسلم
خداً فقلت لو أنيت أباك فسألتني خادماً فأنته فوجدت عبيداً فوجدت فأتها من الخدم فقال ما كان جارك
فسكنت فقلت أنا أحدنا يا رسول الله جرت بالسبي حتى أتوني في يديها وحملت بالقرابة حتى أتوني في فصرها فلما ان
جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك ففستجدي منك خادماً يقيها محرماً حتى فيه قال تعالى يا قاطمة وادسي فربضت رباتي
وأعلى عمل هلك فاذا أخذت مصباحاً فسبحي ثلاثاً وثلاثين واحدي ثلاثاً وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين ففعلت مائة
فهي خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله محمد بن أحمد بن محمد العمري حدثنا عبد الرزاق

وأخرجه البخاري ومسلم (ان أم الحكم أوصياة الخ) حدثنا عن الراوي في أم الحكم بنت الزبير حدثت الفضل بن الحسن عن ضباة بنت الزبير وأن
ضباة حدثتني عن أم الحكم (بيتا بدمي) أي من قتل بأوهم يوم بدر (سادكن على ما هو خير لكم) قال الكرماني فإن قلت لا تشك ان التسبيح ونحوه ثواباً
عظيماً لكن كيف يكون خيراً بالنسبة إلى مطلونها وهو الاستخدام قلت لعلي الله تعالى يعطي المسبي قوة يقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو
يسهل الأمور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك أو معناه ان تقوم التسبيح في الآخرة ونعم الخادم في الدنيا والآخرة
خير وأيقن أن في صلاة الصعود (قال عياش) هو ابن عقبة الحضرمي (وهما) أي أم الحكم وضباة (ابنتا عم النبي صلى الله عليه وسلم) هو زبير بن عبد المطلب
وأحمد بن سكت عنه المندري (عن ابن عبد) بفتح الهمزة وضم الواو بينهما عاين مملأة سائلة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل واسم علم (وكانت)
أي قاطمة (من أحب أهل البيت) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم (جرت بالسبي) أي على حد رها (وكنت البيت) في الصراح كسب خاله ففقد من
بالفارسية كشيدين أب انجاة (بالقرابة) أي الكسرة هو بالفارسية مشك (في نحوها) أي على حد رها (وكنت البيت) في الصراح كسب خاله ففقد من
باب نصر (حدثنا) أي رجال لا يتحدثون وقال في الجمع أي جماعة يتحدثون وهو جمع شاذ (فأتها) أي أتني النبي صلى الله عليه وسلم (وقلت) القائل هو علي
(فستجدي منك) أي تطلب منك (خادماً) هو يطلق على العبد وعلى الجارية (بقيها) من الوقاية والجملة صفقة (خادماً) محرماً (فيها) أي مشقة الإعمال التي
فيها قاطمة فالضمير المؤنث المرفوع لقاطمة والضمير المجرى هو الموصولة قال الكافض في فتح الباري قال للقاضي اسمعيل هذا الحديث يدل على أن لا إمام
ان يقسم الخمس حيث يرى لأن الأربعة الأخماس مستحقاق الغنمين والذي يختص بالأم هو الخمس وقد منعه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وعن
الناس عليه من أفريقية مصر قد إلى غيرهم وقال الطبري نحوه لو كان سهم ذوى القربى قسماً مفرصاً لأخذ أم ابنته ولم يكن ليدع شيئاً اختاره الله تعالى
لها وأمن به على ذوى القربى وكذا قال الطحاوي وزاد أن أبابكر وعمر أخذوا بذلك وقسموا جميع الخمس ولم يجعلوا ذوى القربى منه حقاً مخصوصاً
به بل بحسب ما يرى الإمام وكذلك فعل علي قال الكافض في الاستدلال بحديث علي هذا نظراً لأنه لا يمكن أن يكون ذلك من الفقه وأما خمس الخمس من
الغنيمة فقد روي أبو داود عن طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قلت يا رسول الله ان رأيت ان توليني حقناً من هذا الخمس أحد بيتاً ووجه
أخر عنه ولائي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعت مواضعه حياته أحد بيتاً فيحتل ان تكون قصة قاطمة وقعت قبل فرض الخمس
والله أعلم وهو بعيد لأن قوله تعالى وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة الآية نزلت في غزوة بدر وثبت ان الصحابة أخرجوا الخمس من أول غنيمة
غنموها من المشركين فيحتل ان حصص الخمس الخمس وهو حق ذوى القربى من الفقه المذكور لم يبلغ قد الراسل لطلبتة قاطمة فكان حقها من ذلك
يسير اجل يلزم منه ان لو اعطاها الراسل ثري حق بقية المستحقين من ذكر قاطمة الحافظ الكلام فيه والله أعلم قال المندري بن عبد الله

انما عمر عن الزهري عن علي بن حسين بهذه القصة قال ولم يجد منها احد ثم اخبرني عن عيسى بن عنبسة بن عبد الواحد القرشي قال
 ابو جعفر يعني ابن عيسى كنا نقول انه من الابدال قبل ان نسلمه ان الابدال من الموالي قال حدثني ابي جابر بن اياس بن نوح بن
 حجاج عن هلال بن سراجه بن حجاج عن ابي عن جده حجة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب دية اخيه قتلت بنو سوس
 من بني ذهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت جاعلا لمشارك دية جعلت لاختيار ولكن ساعطيتك منه عقيب فكتب
 له النبي صلى الله عليه وسلم بمائة من الابل من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلمت بنو ذهل
 فطلبها بعد حجة الى ابي بكر واخيه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له ابو بكر ياتني عشرة الف صاع من صدقة البهامة
 اربعة الاف بر واربعة الاف شعير واربعة الاف تمر كان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم حجة يسجد الله الرحمن الرحيم
 هذا الكتاب من محمد النبي الحجة بن مرارة من بني سلمة اني اعطيتك مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل
 عقيب من اخيه باب واجاء في سهم الصفة حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن مطرف عن عامر الشعبي قال كان للنبي صلى الله
 عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدك وان شاء امرؤك فيقول الحسن بن محمد بن بشر

وقال علي بن الحسن بن عيسى بن عنبسة بن عبد الواحد القرشي عن ابي جابر بن اياس بن نوح بن حجاج عن هلال بن سراجه بن حجاج عن ابي عن جده حجة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب دية اخيه قتلت بنو سوس من بني ذهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت جاعلا لمشارك دية جعلت لاختيار ولكن ساعطيتك منه عقيب فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بمائة من الابل من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلمت بنو ذهل فطلبها بعد حجة الى ابي بكر واخيه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له ابو بكر ياتني عشرة الف صاع من صدقة البهامة اربعة الاف بر واربعة الاف شعير واربعة الاف تمر كان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم حجة يسجد الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من محمد النبي الحجة بن مرارة من بني سلمة اني اعطيتك مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقيب من اخيه باب واجاء في سهم الصفة حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن مطرف عن عامر الشعبي قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدك وان شاء امرؤك فيقول الحسن بن محمد بن بشر

وقال علي بن الحسن بن عيسى بن عنبسة بن عبد الواحد القرشي عن ابي جابر بن اياس بن نوح بن حجاج عن هلال بن سراجه بن حجاج عن ابي عن جده حجة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب دية اخيه قتلت بنو سوس من بني ذهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت جاعلا لمشارك دية جعلت لاختيار ولكن ساعطيتك منه عقيب فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بمائة من الابل من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلمت بنو ذهل فطلبها بعد حجة الى ابي بكر واخيه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له ابو بكر ياتني عشرة الف صاع من صدقة البهامة اربعة الاف بر واربعة الاف شعير واربعة الاف تمر كان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم حجة يسجد الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من محمد النبي الحجة بن مرارة من بني سلمة اني اعطيتك مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقيب من اخيه باب واجاء في سهم الصفة حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن مطرف عن عامر الشعبي قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدك وان شاء امرؤك فيقول الحسن بن محمد بن بشر

جعلتها

الرجل الذي ياتي به

في كتاب

الغني

في شرح

الصغير

السبي

وكان

في نسخة

١٢١٣

فقال فقرا لها

كانت من اهل لبادية قال ارجل قلنا ان اولنا هذه القطعة الا دبر التي في يدك ففعلنا كما ففقرنا ما فيها فاذا فيها
 من محمد رسول الله الى بنى هذيل بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وافتمت الصلوة
 وانتم الزكاة واديتكم الخمس من المعتمر وسههم النبي صلى الله عليه وسلم الصفي انتم امنون بآمان الله ورسوله
 فقلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ٥

في لقاموس الامير الجليل واسمها اوسد بوعه (ناولنا) امر من المناولة اعطى (فقرا) فاما فيها اي قرآن لم يكتب فيها الا انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله الى بنى هذيل بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وافتمت الصلوة وانتم الزكاة واديتكم الخمس من المعتمر وسههم النبي صلى الله عليه وسلم الصفي انتم امنون بآمان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ٥

قوله الا انتم امنون الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي ما سهرم النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان
 سهرم له كسهم رجل ممن يشهد الواقعة حضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واغاب عنها واما الصفة فهو ما يصطفيه من عز من الغنيمة من شئ قبل
 ان يخمس عبدا وجارية وفرنس وسيف او غيرها كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص صابن الكرم الخمس الذي له خاصة انتهى قال المنذري ومرواة
 بعضهم عن يزيد بن عبد الله وسمى الرجل الثمر بن قولب المشاعر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال له ما مدح احد ولا هجا احد ولا جواد
 لا يكاد يمسل شيئا وادراك الاسلام وهو كبير والمريد محلة بالبصرة من اشهر محالها واطيبها انتهى وفي النبل ورجال الصريح ويزيد بن
 عبد الله المذكور هو ابن شخير انتهى وهذه الرقيات كلها تدل على استحقاق الامام للصف وقال بعض السلف لا يستحق الامام السهرم الذي يقال له
 الصفة واستدل به بقوله صلى الله عليه وسلم ولا يجلي من غنائمكم مثل هذا واخذ ورواة الا الخمس والخمس مر دو وعليكم اخرجوه لودود وغيره كما تقدم
 قال ذلك البعض واما اصطفاؤه صلى الله عليه وسلم سيفه ذال الفقار من غنائم بدر فقد قيل ان الغنائم كانت له يومئذ خاصة فتسحق الحكم بالتحسيس
 واما صفة بنت جبي فهي من خير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم منها الا البعض فكان حكمها حكم ذلك البعض الذي لم يقسم على نقد في
 انها وقعت في سهرم حبة الكلبى فاشترهاها من النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة ارسوقا قلت حديث يزيد بن عبد الله فيه دليل واضر على ابطال ما ذهب
 اليه فان فيه وسهرم النبي صلى الله عليه وسلم الصفة وقالت عائشة وهي اعلم الناس كانت صفة من الصفة واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يجلي
 من غنائمكم فخص منه الصفة والله اعلم فانك انما اعلم رحمتك الله تعالى وايضا ان قسمة الغنائم على ما فصلها الله تعالى وبينها بقوله واعلموا انما غنمنا
 من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله الآية واختلف العلماء هل الغنيمة والفتح اسمان
 لمسمي واحد يختلفان في التسمية فقال عطاء بن السائب الغنيمة ما ظهر للمسلمون عليه من اموال المشركين فاخذوه عنوة واما الرهن فهي في
 وقال سفيان الثوري الغنيمة ما صاب للمسلمون من مال الكفار عنوة يقتال وفيه الخمس واربعة اخماسه لمن شهد الواقعة والفتح ما صوحو عليه
 بغير قتال وليس فيه خمس فهو من سمي الله وقيل الغنيمة ما اخذ من اموال الكفار عنوة عن قهره غلبة والفتح ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركابا لعشور
 والحزبية واما الصلح والمهادنة وقيل ان الفتي والغنيمة معناها واحد وهما اسمان لشئ واحد والصحيح انها يختلفان فالفتح ما اخذ من اموال الكفار بغير
 ايحاف خيل ولا ركاب والغنيمة ما اخذ من اموالهم على سبيل القهر والغلبة بايحاف خيل عليه وركاب فذكر الله تعالى في هذه الآية حكم الغنيمة فقال
 واعلموا انما غنمنا من شئ يعني من اى شئ كان حتى الخيط والخيط فان لله خمسة وللرسول وقد ذكرنا المفسرين ان قوله لله افتتاهم كرامة على سبيل
 التبرك وانما اضافها لنفسه تعالى لانه هو المحاكم فيه فيقسمه كيف شاء وليس لما دمه ان سهرما منه لله مفر او هذا قول الحسن وقتادة وعطاء
 والضحي قالوا سهرم الله وسهرم رسوله واحد والغنيمة تقسم خمسة اخماس اربعة اسها لمن قاتل عليها والخمس لباقي خمسة اصناف كما
 ذكر الله عز وجل للرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل وقال ابو العالية يقسم خمس الخمس على ستة اسهم سهرم الله عز وجل والفقير
 الاول اصحاب ان خمس الغنيمة يقسم على خمسة اسهم سهرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له في حياته واليوم هو لمصالح المسلمين وما فيه قوة
 الاسلام وهذا قول الشافعي واحمد ورمى الاعمش عن ابراهيم قال كان ابو بكر وعمر يجعلان سهرم النبي صلى الله عليه وسلم في الكراع والسلام وقال قتادة
 هو الخليفة وقال ابو حنيفة سهرم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته مردود في الخمس فيقسم الخمس على اربعة الاصناف المذكورين في الآية وهم ذوات
 واليتيم والمساكين وان السبيل وقوله تعالى ولذي القربى يعني من سهرم خمس الخمس لذوي القربى وهم اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلفوا فيهم فقال قوم هم جميع قريش وقال قوم هم الذين لا تحمل لهم الصدقة وقال عطاء بن جابر بن مطعم وعثمان بن عفان وقد تقدم
 وبنو المطلب وليس ليني عبد شمس ولا ليني نوفل منه شئ وان كانوا اخوة ويدل عليه حديث جابر بن مطعم وعثمان بن عفان وقد تقدم

باب كيف كان اخراج اليهود من المدينة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ان الحكم بن نافع حدثهم قال ان اشعيب عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان احد الثلاثة الذين تيب عليهم وكان كعب بن الاشرف يحجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدم المدينة واهلها

واختلف اهل العلم في سهم ذوي القربى هو ثابت اليوم ام لا فذهب اكثرهم الى انه ثابت فيعطى فقراؤهم واغنياؤهم من خمس الخمس للذكر مثل حظ الانثيين وهو قول مالك والشافعي وذهب ابو حنيفة الى انه غير ثابت قالوا سهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى مردود في الخمس فيقسم في خمس الغنيمة على ثلاثة اصناف اليثمي والمساكين وابن السبيل فيصرف الى فقراء ذوي القربى مع هذه الاصناف دون اغنياؤهم وتحتج مالك وغيره ان الكتاب والسنة يدلان على ثبوت سهم ذوي القربى وكذا الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعطون ذوي القربى ولا يفضلون فقيرا على غني لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى العباس بن عبد المطلب مع كثرة ماله وكذا الخلفاء بعده كانوا يعطونه وقوله تعالى واليتمى بهم يتيم يعني ويعطى من خمس الخمس لليثمي واليتيم الذي له سهم في الخمس هو الصغير المسلم الذي لا اب له فيعطى مع الحاجة اليه وقوله والمساكين وهم اهل الفاقة والحاجة من المسلمين وقوله ابن السبيل وهو المسافر البعيد عن ماله فيعطى من خمس الخمس مع الحاجة اليه فهذا مصرف خمس الغنيمة ويقسم امرؤاها اربعة اشخاصها الباقية بين الغنمين الذين شهدوا الواقعة وحازوا الغنيمة فيعطى للفرسان ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه ويعطى للراجل سهم واحد وهذا قول اكثر اهل العلم ويرضخ للعبيد والنسوان والصبيان اذا حضروا القتال ويقسم العتق الذي استولى عليه المسلمون كالمعتق ومن قتل من المسلمين مشركا في القتال يستحق سلبه من راس الغنيمة ويجوز للامام ان يتقل بعض الجيوش من الغنيمة لزيادة عناء ولاء يكون منهم في الحرب يخصهم به من بين سائر الجيوش ثم يحجزهم اسوة بالجماعة في سائر الغنيمة واختلف العلماء في ان النفل من اين يعطى فقال قوم من خمس الخمس من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن المسيب وبه قال الشافعي وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه لا يجل الى مما افاء الله عليكم قد رهضة الا الخمس والخمس مردود عليكم اخراج النساء وغيره وقال قوم هو من الاربعة الاخماس بعد اخراج الخمس كسهم الام الغزاة وهو قول احمد واسحق وذهب قوم الى ان النفل من راس الغنيمة قبل التخميس كالسلب للقاتل واما الفئ وهو ما اصابه المسلمون من اموال الكفار بغير الجاني خيل ولا ركاب بان صاخمهم على مال يؤدونه وكان لك الجزية وما اخذ من اموالهم اذا دخلوا دار الاسلام للنجاة او موت احد منهم في دار الاسلام وكان له فهذا كله في مال الفئ كان خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة حياته وقال عمران الله تعاقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفئ بشئ لم يخص به احد غيره ثم قرأ عمر ما افاء الله على رسوله منهم الاية فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة وكان ينفق على اهله وعياله نفقة ستمهم من هذا المال ثم ما بقي يجعله يجعل مال الله تعاقد في الكراع والصلاح واختلف اهل العلم في مصرف الفئ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم هو للائمة بعده وللشافعي فيه قولان احدهما انه للمقاتلة الذين انشبت اسماءهم في ديوان الجهاد كما هم هم القائمون مقام النبي صلى الله عليه وسلم في ارباب العد والتأفي انه لمصالح المسلمين ويبدأ بالمقاتلة فيعطون منه كفايتهم ثم بالاهم الاربعة المصالح واختلف اهل العلم في تخميس الفئ فذهب الشافعي الى انه يخمس وخمسة لاهل الخمس من الغنيمة على خمسة اسهم واربعة اشخاصه للمقاتلة وللمصالح وذهب اكثرهم الى انه لا يخمس بل يصرف جميعه مصرف جماعة واحد والجميع المسلمين فيه حق والله اعلم باب كيف كان اخراج اليهود من المدينة (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) قال كحافظ المزي في الاطراف حدثني قتل كعب بن الاشرف بطوله اخبره ابو داود في اخراجه عن محمد بن يحيى بن فارس عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه الا انه وقع في رواية القاضي ابى عمرا الهاشمي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان احد الثلاثة الذين تيب عليهم (وكان احد الثلاثة) ظاهرة ان عبد الله والد عبد الرحمن احد الثلاثة الذين تيب عليهم وليس كذلك بل هو كعب بن عبد الرحمن كما يظهر للذين كلام المنذري على هذا الحديث (وكان كعب بن الاشرف) اي اليهودي وكان عربيا وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية فاتي المدينة فحالف بني النضير فشر فيهم وتزوج عقيلة بنت ابى الحقيق فولدت له كعبا وكان طويلا جسيما ذا بطن وهامة كذا في الفقه (واهلها) اي اهل المدينة وسكانها

اخاطهمهم المسلمون والمنتمون يعبدون الاوثان واليهود وكانوا يذرون النبي صلى الله عليه وسلم واحصاهم فاقول الله عز وجل نبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام بالصبر والعفو فغيرهم انزل الله ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية فلما اتي كعب بن الاشرف ابن يزيق عن اذى
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بن معاذ بن يعث رباطا يقتلونه فبعث محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله فلما
قتلوه فرغت اليهود والمنتمون فخذوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا طروق صاحبنا فقتلوه قد كرمهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول
ودعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يكتب بيته ويدينهم كتابا يتهنون الى ما فيه فكتب النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه وبين المسلمين عامة
صحيحة حدثنا مصرف بن عمرو الايامي بن يونس يعني بن بكير قال نا محمد بن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير
وعكرمة عن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسنا يوم بدر وقد ام المدينة جميع اليهود في سوق بني قينقاع فقال
يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم ثم اصاب قريشنا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفر من قريش واغرامهم فقتل
القتال لك لو قاتلتنا العرقت اننا نحن الناس وانك لم تاتنا مثلنا فانزل الله تعالى قل للذين كفروا استغلبونكم مصراف الى قوله
فقتلنا فلما قاتل في سبيل الله بيدر واخرى كافر حدثنا مصرف بن عمرو بن يونس قال بن اسحق حدثني مولى زيد بن ثابت قال
حدثني بنت حبيصة عن ابيها حبيصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظفر نبيهم من رجال يهود فقتلوه فوثب حبيصة على شبيبة
رجل من بني كلب يهود كان يلاسمهم فقتلوه وكان حويصة اذ ذاك لم يلبس ثوبا اسن من حويصة فلما اتيته جعل حويصة يصغر به ويقول

(اخاطهمهم المسلمون والمنتمون يعبدون الاوثان واليهود) (ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب اي
اليهود والنصارى وتام الآية ومن الذين انتموا الى العرب اذى كثيرا من السب والطعن والتنقيب بنسائهم وان نصبروا وانتفوا فان ذلك من عزم الامور
اي من معزوماتها التي يعزونها لوجوبها كذا في تفسير الجلالين (فلما اتي) اي امتنع (ان يذرع) اي يذرع في القاموس نزع عن الامور انتهى عن اذى
النبي صلى الله عليه وسلم اي اذاه (فلما قتلوه فرغت) بالفاء والزاي اى خافت (طروق) بصيغة المجهول (صاحبنا) هو كعب بن الاشرف المؤذي اى دخل عليه
ناس ليلوا (فقتل) وقد سبق بيان كيفية قتله في كتاب الجهاد (الذي كان يقول) اي كعب بن الاشرف من الهباء والاذى (ودعاهم) اي دعا النبي صلى الله
عليه وسلم المشركين واليهود (الى ان يكتب) النبي صلى الله عليه وسلم (كتابا) مشتملا على العهد والميثاق (ينتهون) اولئك الاشرف السب والاذى (والا فبهم) العهد والميثاق
(بين المسلمين عامة) ظرف لمسلمين اي بين المسلمين كلهم بحيث لا يفوت منه بعض (صحيحة) مفعول كتب اي كتب صحيفة والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لليهود والمنتمين ان انتم تنتموا عن السب والاذى فلا ينزع عنكم المسلمون ولا يقتلوا فكتب كتاب العهد والميثاق بين الفريقين ثم لما
فتح الله تعالى خيبر سنة ست خربت اليهود وضعفت قوتهم ثم اجماعهم في خلافته من جزيرة العرب قال منذ رى قوله عن ابيه فيه نظرفا اباة
عبد الله بن كعب ليست له صحبة ولا هو احد الثلاثة الذين تبى عليهم ويكون الحديث على هذا امسلا ويحتمل ان يكون مراد بابيه جده وهو كعب بن
مالك وقد سمع عبد الرحمن بن كعب بن مالك فيكون الحديث على هذا امسلا وكعب هو احد الثلاثة الذين تبى عليهم وقد وقع مثل هذا
في الاسانيد في غير موضع يقول فيه عن ابيه وهو يري به الجذ والد عز وجل علم وقد اخبر البخاري ومسلم وابوداود والنسائي حديث قتل كعب بن
الاشرف اتم من هذا وقد تقدم في كتاب الجهاد (كانوا اغراما) جمع غرام بالضم الجاهل الغرام الذي لا يجرب الامور (لا يجرخون القتال) بيان ونفسير لا غراما
(قتل للذين كفروا) اي من اليهود (استغلبون) اي في الدنيا بالقتل والاسر ضرب الجزية وقد وقع ذلك وتام الآية مشتملا هكذا وتخشرون اي في الآخرة
الى جهنم ويكسر لها في اي لفراش هي قد كان لكم آية اي عبرة وذكر الفعل للفصل في فتبين اي فتبين التقينا اي يوم بدر للقتال فقتل في سبيل الله
اي طاعته وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا واخرى كافر يروهم اي الكفار مثليهم اي المسلمين اثمهم كانوا نحو
الف راى العين اي روية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قتلهم (قرأ مصرف) هو ابن عمر الايامي (يبر) هذا اللفظ ليس من القرآن بل زاده بعض الرواة
ليان موضع القتال قال منذ رى في استادة محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه (فوثب) من الوثوب وهو الطفر (حبيصة) بضم الميم
وفتح الملهة وتنتد بين التختانية وقد ليسكن هو ابن مسعود بن كعب بن جريحى المدي في صحابي معروف (رجل) بالجر بدل شبيبة (من تجار يهود) جميع
تاجرو في شعبة الخطا من تجار يهود بالقاء مكان التاء وكذا في نسخة للمعنى رى (يلاسمهم) اي يتخالطهم (فقتله) اي حبيصة شبيبة (وكان حويصة) بضم
المهمله وفتح الواو (اذ ذاك لم يلبس ثوبا) اي كبرستا (يصغر به) اي حبيصة (ويقول) الظاهر ان القائل حويصة لكونه غير مسلم

هو حويصة
بضم حاء
مشتمل على
او حفيضة
سكانة وجران
مشهوران
فيما اشهرهما
التشديد
الاستدلال

الطبراني حبيصة

يا

لرسوله

لرسوله

رسوله

اجتمعت

اى عذوق الله اما والله كرت شتم في بطنك من ماله حتى ثمان قتيبة بن سعيد بن سبيد بن الليث عن سعيد بن ابى عبد الله عن ابى هريرة انه قال لبيك يا
نحن في المسجد اذ خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال
يا معشر يهود اسلموا وانسلوا فافوا واقد بلغت يا ابا القاسم فقال ليرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا وانسلوا فافوا واقد بلغت يا ابا القاسم
فقال ليرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافوا واقد بلغت يا ابا القاسم فقال ليرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافوا واقد بلغت يا ابا القاسم
وجن منكم ماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله واذا اريد ان اجلبكم من هذه الارض فمن
نا معهم عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى ابن ابي وقص كان
يعيد معه الاوثان من الؤوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر انكم اوتيتهم صاحبنا وانا انفسهم
بالله لتقاتلن الله او لتخرجن الله او لنسيرن اليكم يا جمعنا حتى تقتل مقاتلتكم ولنستبيح نساءكم فاما يبلغ ذلك عبد الله بن ابي وقص كان
معهم عن عتبة الاوثان اجتمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما يبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت تكذب
بالكثير مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناكم واخوانكم فاما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فنظر قوا فبلغ
ذلك كفار قريش فكذبته كفار قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لتفعلن كذا
ولكن اول ما يحول بيننا وبين خدم نساءكم شئ وهو الخيل فاما يبلغ كتمانهم النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت بنو النضير بالخذ
فارسا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج النبي في ثلاثين رجلا من اصحابه ولحقهم من ثلثون رجلا حتى نلتقي بمكان المنصف فيسكنوا
منك فان صدق قولك وامثواتك ففقص خبرهم فاما الخيل عدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فحضرهم فقال لهم انكم
والحديث سكت عنه المندري (الى يهود) غير منصرف (اسلموا) امر من الاسلام (لتسلموا) بفتح الهمزة من السلامة جواب الامري بنحو من الذي في
الدين والعداب في الحق (قد بلغت) بتشديدا لام (اذك اريد) اى التبليغ واعتذاركم قال الحافظ اى ان اعترفت انى بلغتمكم سقط عنى كسر (انما)
الارض لله ولرسوله) قال الداودي لله افتتاع كلامه ولرسوله حقيقة لا فاهما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب كذا قال والظاهر ما قال
غيره ان المراد الحكم لله في ذلك ولرسوله لكونه المبلغ عنه القائم بتنفيذ اوامره قاله الحافظ (ان اجلبكم) من الاجلاء اى اخرجكم (فمن وجن منكم ماله)
اى بدل ماله قاله البدر لينة والمعنى من صادف بدل ماله الذي لا يمكنه حمله وقيل الباء بمعنى من والمعنى من وجن منكم ماله شيئا عما لا يتيسر
نقله كالعقار والاشجار وقيل الباء بمعنى في قال الحافظ والظاهر ان اليهود المذكورين بقايا تاخروا بالمدينة بعد جلاء بني قينقاع وقريظة والنضير
والفرار من امرهم انه كان قبل اسلام ابى هريرة انه اجاء بعد فتح خيبر وقتل قريظة صلى الله عليه وسلم ويهود خيبر على ان يعجلوا في الارض واستمر الى اجراءهم
عمر لا يصح ان يقال انهم بنو النضير لتقدم ذلك على مجئ ابى هريرة وابو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان معه صلى الله عليه وسلم قال المندري والخبر
البحارى ومسلم والنسائي في خبر النضير والنضير كما يرمى من يهود خيبر من آل هارون وموسى عليهم السلام وقد دخلوا في الحرب كانت
منازلهم وبنى قريظة خارج المدينة في حدائق واطام وغزوة بنى النضير مشهورة قال الزهري كانت على سنة اشهر من وقعة احد كذا في تاريخ العروس
وفي شرح المواهب قبيلة كبيرة من اليهود دخلوا في العرب (انكم اوتيتهم صاحبنا) اى انتم امة والمنازل هذا تفسير وبيان لما كتب قريش الى ابن ابي وقص
والمراد بصاحبنا النبي صلى الله عليه وسلم (حتى تقتل مقاتلتكم) بكسر التاء اى مقاتلين منكم (ولنستبيح نساءكم) اى نسبي ونهيب (المبالغ) بفتح الميم
جمع مبالغ هو حد الشئ وهمايته والمبالغ اى الغايات (ما كانت) اى قريش وما نافية (تكيدكم) من كاد اذا مكر به وخذعه قاله في الجمع والمعنى اى
ما نضركم وما نخذلكم وما نكركم (بالكثير مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم) انكم ان قاتلتمونا فقبينا ابناؤكم واخوانكم الذين اسلموا فافوا فافوا ايضا
ويقاتلوكم فيكون الضرر اكثر من ان تقاتلهم قريش (نظر قوا) ورجعوا عن عزم القتال (انكم اهل الحلقة) بفتح وسكون قال الخطاى يريد بالحلقة
السلام وقيل اراد بها الدرع لانها حلق مسلسللة (وبين حذم نساءكم) اى خلا خيلهن واحدنها حذمة (وهي) اى الخدم (الخلا خيل) جمع
خلخال وهذا التفسير من بعض الروايات (فاما يبلغ كتمانهم) اى كتمان قريش الى يهود المدينة وغيرها (النبي صلى الله عليه وسلم) بنصيب بياء النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم ومقاتلتهم معه (حبرا) اى عالما (انما كان) المنصف (بفتح الميم) الموضع الوسط (فقص خبرهم) اى خبر النبي صلى الله عليه وسلم
الناس بخبرهم (بالكتاب) اى بالكتاب ومنه الكتاب ومعناه الحرف المضمومة بعضها الى بعض قال الخطاى

أحب

مائة وسق تمرا وعشرين وسقا من شعير فلما اراد عمر اخراجه اليهود ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم من احب
 فتمنوا ان اقسيم لها فاجابوا بمائة وسق فيكون لها اصلها واربعها ومائة وسق من الزرع من مائة حوص وعشرين وسقا
 فحلها ومن احب ان نخل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا نحن اودين معاذنا عبد الوارث ثم ونا يعقوب بن ابراهيم وزياد
 ابن ايوب ان اسمعيل بن ابراهيم كل ثمنهم عن عبد العزيز بن صهيب عن النسي بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
 قاصبناها عنوة فجمع السيى حل ثمنها الربيع بن سليمان المؤذن ناسد بن موسى ناسي بن زكريا حنثي سفان بن يحيى بن
 سعيد عن بشير بن يسار عن سرق بن ابي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفها للنواكبة وساجنة ونصفها
 بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما سها عبد الله بن سعيد الكندي ناسد بن علي بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن بشير
 ابن يسار قال لما افاء الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر فقيمها على سنة وثلاثين سهما اجتمع كل سهم مائة سها فجزل نصفها للنواكبة
 فان الله خمسها وللرسول وفيما اخذ له نفسه خمسا واحدا من الخمس وبصرف الخمس الي اربعة الباقين انتهى وقوله
 سها من بضم السين وسكون الهاء قال في النهاية سها كل نصيب سها او يجمع السهم على سها وسها وسها من انتهى (مائة وسق تمرا) وفي الرواية
 المتقدمة ثمانين وسقا من تمر قال في فتح الورد لعل بعضهم قال بالتخمين والتقريب فحصل منه الخلاف في التعبير والا فالحديث من صحابي واحد
 انتهى (فعلنا) جواب من وفي رواية لمسلم اولى عظم خيبر خيبر اولى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسمها لهن الارض والماء او بضم لهن الا وساق كل عام
 فاختلف فتمن من اختار الارض والماء وتمن من اختار الوساك كل عام فكانت عائشة وحفصة ممن اختار الارض والماء قال المنذرى
 واخرجه مسلم (قاصبناها) اي خيبر (عنوة) اي قهر وغلبة قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي انه منه (عن بشير) بالتصغير (وعبيل
 ابن ابي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة (نصفها للنواكبة) جمع ناكبة وهي ما ينوب الانسان اي ينزل من المهمات والحوادث قال الخطابي فيم في الفقه
 ان الرجل اذا غنمت قسمتها كما يقسم المناع والخر في افرق بينه وبين غيره من الاموال والظاهر من امر خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتحها عنوة فاذا كانت عنوة فهي مغنومة واذا صار غنيمة فانما حصنته من الغنيمة تخمس الخمس وهو سها الذي سماه الله تعالى في قوله تعالى
 واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسها وللرسول ولذي القربى والمساكين وابن السبيل فكيف يكون له النصف منها اجتمع حتى يصرفه في حوائج
 وخواكبه على ظاهر ما جاء في الحديث قلت وانما يشك هذا على من لا ينتبه طرق الاخبار المروية في فتوح خيبر حتى يجمعها ويرتبها فمن فعل ذلك بين
 صحة هذه القسمة من حيث لا يشك معناه وبيان ذلك ان خيبر كانت لها قري وضياح خارجة عنها منها الوجبة والكتيبة والشوق والطاة والسلايم
 وغيرها من الاسماء فكان بعضها مغنوما وهو ما غلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبيلها القسم وكان بعضها باقيا لم يوجف عليه بخيل
 والارباب فكان خاصا للرسول صلى الله عليه وسلم يرضعه حيث اراد الله تعالى من حاجته وخواكبه ومصالح المسلمين فنظر الى مبلغ ذلك كفاستوت
 القسمة فيها على النصف والنصف وقد بين ذلك الزهري انتهى اي حيث قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحا وبيانه سيأتي (على ثمانية
 عشر سها) وهي نصف ستة وثلاثين سها وهي القسمة الحاصلة من تقسيم خيبر والحاصل انه صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين سها
 فجزل نصفها اعني ثمانية عشر سها للنواكبة وحاجته وقسم الباقي وهو ستة عشر سها بين المسلمين والحديث سكنت عنه المنذرى (لما افاء الله
 على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر) اي اعطاها من غير حرب ولا جهاد (اجمع كل سهم مائة سها) يعني اعطى لكل مائة رجل سها قاله القاري قال الحافظ ابن
 القيم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر على ستة وثلاثين سها اجمع كل سهم مائة سها فكانت ثلاثة الاف وستمائة سها فكان لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولل المسلمين النصف من ذلك وهو الف وثمان مائة سها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسها احد المسلمين وعزل النصف
 الاخر وهو الف وثمان مائة سها للنواكبة وما نزل به من امور المسلمين وانما اقسمت على الف وثمان مائة سها لانها كانت طعمة من الله لاهل الحبشة
 من شهد منهم ومن غاب عنها وكانوا الف واربع مائة وكان معهم مائتا فارس لكل فارس سها من فقسمت على الف وثمان مائة سها ولم يجب
 عن خيبر من اهل الحبشة الا اربعة بن عبد الله فقسما صلى الله عليه وسلم كسها من حضرها وقسم الفارس ثلاثة سها وللراجل سها وكانوا الف
 واربع مائة وفيهم مائتا فارس وهذا هو الصحيح قال البيهقي ان خيبر فتح شطرها عنوة وشطرها صلى الله عليه وسلم ما فتح عنوة بين اهل الخمس والغائبين
 وعزل ما فتح صلى الله عليه وسلم النواكبة وما اجتناب اليه من امور المسلمين انتهى قال ابن القيم وهذا بناء منه على ان اصل لثنا فحينئذ يجب قسم الارض المفتحة

وَمَا يَنْزِلُ بِهِ الْوُجُوحُ وَالْكُنْبِيَّةُ وَمَا اخْبِرَ مَعَهَا وَعَزَلَ نِصْفُ الْاُخْرَى فَنَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ وَمَا اخْبِرَ مَعَهَا وَكَانَ
سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَمًا اخْبِرَ مَعَهَا حُلَّتَانِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي نَجِيٍّ عَنْ أَبِي شَاهِبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ تَقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا قَدْ كَرِهَ هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ فَكَانَ النِّصْفُ سَهْمًا
الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَزَلَ النِّصْفُ لِلْمُسْلِمِينَ مَا يُنَوِّدُهُ مِنَ الْأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ حُلَّتَانِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
نَاصِحِينَ فُضِيلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَ بِهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ
مِنْ ذَلِكَ وَعَزَلَ النِّصْفُ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ وَالْأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنْ مَسْكِينِ الْيَمَامِيِّ نَاصِحِينَ بِرَحْمَتِ اللَّهِ
عَنْهُ كَمَا تَقَسَّمُ الْغَنَائِمُ فَلَمَّا مَجِدَ قَسَمَ الشَّطْرَ مِنْ خَيْبَرَ قَالَ لَهُ فَخَرَّصَ قَسَمَ تَامِلِ السَّيْرَ وَالْمَغَارَى حَتَّى تَتَامَلَ نَبِيْنِ لِمَنْ خَيْبَرُ إِنَّمَا فَتَحَتْهُ عُنُودُهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى عَلَى رِجْلِهَا كُلَّهَا بِالسَّيْفِ كُلُّهَا عُنُودُهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمَّا خَرَجْتُ مِنْهَا قَسَمْتُهَا لِمَنْ يَجْلِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَّهُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنْهَا
قَالُوا خُذْ أَعْلَامَ الْبَارِئِ مِنْكُمْ دَعُونَا نَكُونُ فِيهَا وَنَعْمُهَا الْكِبَرُ بِشَطْرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَهَذَا أَصْرُكُمْ جِدْنَا فِيهَا إِنَّمَا فَتَحَتْهُ عُنُودُهُ وَقَدْ حَصَلَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ
مِنَ الْحَرْبِ وَالْمُبَارَاةِ وَالْقَتْلِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَا هُوَ مَعْلُومٌ وَلَكِنْ لَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَى حَصْنِهِمْ نَزَلُوا عَلَى الصَّلْحِ الَّذِي ذَكَرْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّغْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ
وَالْحُلَّةُ وَالسَّلَامُ وَلَهُمْ قَابَهُمْ وَذَرِيَّتُهُمْ وَجَلُّوا مِنَ الْبَارِئِ فَكَانَ الصَّلْحُ وَلَمْ يَقْعَبْ بَيْنَهُمْ صَلْحٌ أَنْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ لِلْيَهُودِ وَلَا جَزَاءٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَقْلُ تَقَرُّكُمْ مَا شِئْنَا فَكَيْفَ يَقْرَهُمْ عَلَى رِجْلِهِمْ مَا شِئْنَا أَوْ لَا وَكَانَ عَمَلًا جَلِيلًا لَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَصَاحِبْهُمْ أَيْضًا عَلَى أَنْ الرِّجْلَ لِلْمُسْلِمِينَ
وَعَلَيْهَا خُرُوجُ بَعْضِ مَنْهُمْ هَذَا لَمْ يَقْعَبْ فَانَّهُ لَمْ يَضْرِبْ عَلَى خَيْبَرَ خُرُوجًا الْبَيْتِ قَالُوا بَلَى لَدَى لَشَدِيدٍ فِيهَا إِنَّمَا فَتَحَتْهُ عُنُودُهُ وَالْأَمَامُ خَيْبَرَ فَارْجِعْ لِعُنُودِ بَيْنِ
قَسَمِهَا وَوَقْفِهَا وَقَسَمَ بَعْضُهَا وَوَقَفَ الْبَعْضُ وَقَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ فَقَسَمَ قَرِيبَةً وَالنَّضِيرَ وَلَمْ يَقْسِمْ مَكَّةَ وَقَسَمَ شَطْرَ
خَيْبَرَ وَتَرَكَ شَطْرَهَا أَنْتَى وَجَعَلَ بَعْضُ الْكَلَامِ فِي خُرُوجِ الْبَابِ (الْوُجُوحُ) بِفَتْحٍ الْوَاوِ وَكُسْرٍ الطَّاءِ فَتَحْتِهَا سَاكِنَةٌ فَجَاءَ مَهْمَلَةٌ حَصْنٌ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرَ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ وَزَادَ فِي الْمَرَادِ سَمَى بِالْوُطَيْمِ بْنِ مَازِنَ رَجُلٍ مِنْ ثَمُودَ وَكَانَ الْوُطَيْمُ أَكْثَرُ حَصُونِ خَيْبَرَ وَأَحْصَاهَا وَأَخْرَجَهَا فَتَحَاهُ وَهُوَ السَّلَامُ (وَالْكُنْبِيَّةُ) بِالْمُثَنَّةِ
الْفَوْقِيَّةِ يَدُ الْكَافِ مَصْغَرٌ قَالَ فِي الزَّهْرَاءِ الْكُنْبِيَّةُ مَصْغَرَةٌ اسْمُ بَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ أَنْتَى وَفِي الْمَرَادِ الْكُنْبِيَّةُ بِالْفَتْحِ تَمْرُ الْكُسْرِ بِلَفْظِ الْقُطْعَةِ مِنَ الْحَيْشِ
حَصْنٌ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرَ وَهِيَ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بِالْمُثَنَّةِ أَنْتَى (وَمَا اخْبِرَ مَعَهَا) أَيْ مَا حَصَمَ وَجَمَعَ مَعَهَا مِنْ نَوَائِبِهَا (الشَّقُّ) قَالَ فِي
الْمَرَادِ بِالْفَتْحِ وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرَ أَنْتَى وَقَالَ الزُّهْرِيُّ قَاتَى بِفَتْحٍ الشَّيْبِ الْمَجْمُوعُ وَكُسْرُهَا قَالَ الْبُكْرِيُّ وَالْفَتْحُ أَعْرَفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَبِالْقَافِ
الْمُثَنَّةُ وَبِشَيْءٍ عَلَى حَصُونِ كُنْبِيَّةٍ (وَالنَّطَاةُ) بِالْفَتْحِ وَأَخْرَجَهَا اسْمُ كَلْبٍ مِنْ خَيْبَرَ وَقِيلَ حَصْنٌ بِخَيْبَرَ وَقِيلَ عَيْنٌ بِهَا نَسَقَتْ بَعْضُ نَجِيلٍ قَرَاهَا كَذَا
فِي الْمَرَادِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ قَاتَى هِيَ بَوْرُ حَصَاةٍ اسْمُ ثَلَاثَةِ حَصُونِ حَصْنِ الصَّعْبِ وَحَصْنٌ نَاعِمٌ وَحَصْنٌ قُلَّةٌ وَهُوَ قُلْعَةُ الزُّبَيْرِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَصَّةُ
فَتْحُ هَذِهِ الْحَصُونِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَسَ عَلَيْهِمَا خَدْرَهُ الْحَدِيدَ وَأَعْطَاهُ الرِّايَةَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْحَصْنِ فَلَمَّا أَنْتَى عَلَى الْبَابِ الْحَصْنِ اجْتَنَزَ ابْنُ
أَبُو يَاقَانَ قَالَ بَارِئُ الرِّجْلِ فَقَسَمَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَصْنِ الَّذِي هُوَ حَصْنٌ نَاعِمٌ وَهُوَ أَوَّلُ حَصْنٍ فَتَحَ مِنْ حَصُونِ النَّطَاةِ عَلَى يَدِهِ وَكَانَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ يَهُودِ حَصْنٍ نَاعِمٍ
انْتَقَلَ إِلَى حَصْنِ الصَّعْبِ مِنْ حَصُونِ النَّطَاةِ فَقَسَمَ اللَّهُ حَصْنِ الصَّعْبِ قَبْلَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمَّا فَتَحَ ذَلِكَ الْحَصْنَ تَحَوَّلَ مِنْ سَلَمٍ
مِنْ أَهْلِهِ إِلَى حَصْنٍ قُلَّةٌ وَهُوَ حَصْنٌ بِقُلْعَةِ جَبَلٍ وَيَجْعَلُ عَنْ هَذَا بِقُلْعَةِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ الَّذِي خَارَ فِي سَهْمِ الزُّبَيْرِ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ آخِرُ حَصُونِ النَّطَاةِ
فَحَصُونِ النَّطَاةِ ثَلَاثَةُ حَصُونٍ نَاعِمٌ وَحَصْنِ الصَّعْبِ وَحَصْنٌ قُلَّةٌ تَمْرُ صَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى حَصَارِ حَصُونِ الشَّقِّ فَكَانَ أَوَّلُ حَصْنٍ بَدَأَ بِهِ مِنْ حَصْنِ
الشَّقِّ حَصْنٌ أَبَى فَقَاتَلَ أَهْلَهُ قَاتِلًا شَدِيدًا وَهَرَبَ مِنْ كَانَ فِيهِ وَلَحِقَ بِحَصْنٍ يَقَالُ لَهُ حَصْنُ الْبَرِّ وَهُوَ الْحَصْنُ الثَّانِي مِنْ حَصْنِ الشَّقِّ فَحَصُونِ الشَّقِّ
اِثْنَانِ حَصْنٌ أَبَى وَحَصْنُ الْبَرِّ ثُمَّ انْزَلُ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا اخْتَدَ وَاحِصُونَ النَّطَاةِ وَحَصُونِ الشَّقِّ أَفْزَمَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ يَهُودٍ ذَلِكَ الْحَصُونِ إِلَى حَصُونِ الْكُنْبِيَّةِ
وَهِيَ ثَلَاثَةُ حَصُونٍ الْقُصُوصُ وَالْوُطَيْمُ وَسَلَامٌ وَكَانَ أَكْثَرُ حَصُونِ خَيْبَرَ الْقُصُوصُ وَأَنْتَى الْمُسْلِمُونَ إِلَى حَصَارِ الْوُطَيْمِ وَحَصْنٌ سَلَامٌ وَيُقَالُ لَهُ
السَّلَامُ وَهُوَ حَصْنُ بَنِي الْحَقِيقِ أَخْرَجَ حَصُونِ خَيْبَرَ وَمَكْنُوهُ عَلَى حَصَارِهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَلَمَّا جَزَّجَ أَحَدُ مَتَاهَا وَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصَّلْحَ عَلَى حَقِّ دِمَائِ الْمُقَاتِلَةِ وَتَرَكَ النَّزْرِيَّةَ لَهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ خَيْبَرَ وَارْضَاهَا بِأَنْ يَمُوتَ فَصَاحَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَنْتَى لِمَنْ خَصَّصَ لَهُ مِنَ الْبَنَانِ الْعَيْنُونَ فِي سِيْرَةِ الْأَمِينِ
الْمَأْمُونِ قَالَ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ الْحَدِيثُ مَرْسَلٌ (عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ تَقْرَأُ) وَالْحَدِيثُ سَكَنَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (لَمَّا ظَهَرَ) أَيْ غَلَبَ عَلَى خَيْبَرَ (مِنْ الْوُفُودِ) جَمْعٌ وَقَدْ

فاسلمان يعنى بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افاء الله عليه خيبر قسمها ستة
 وثلاثين سهماً فجعل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهماً واليهيهم كل سهم مائة النسيب صلى الله عليه وسلم له سهم كسهم
 احد هم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهماً وهو الشطر لثلاثة واما ينزل به من امر المسلمين وكان ذلك
 الوطيم والكتيبة والسلا لم وتواجهما فلما اصارت الاموال بيد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن لهم عيال يكفونهم
 عملها قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فعا ملهم حتى ثمان مائة بن عيسى بن عجلون بن يعقوب بن محمد بن يزيد الانصاري
 قال سمعت ابي يعقوب بن محمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن عمه محمد بن محمد بن جارية الانصاري
 وكان احد القراء الذين قروا القرآن قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية
 عشر سهماً وكان الجيش الف وخمس مائة فيهم ثلاث مائة فارس واعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهماً واحداً
 حسين بن علي الجعفي نا يحيى بن ادم بن ابن ابي زائدة عن محمد بن اسحق عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر وبعض ولد
 محمد بن مسleme قالوا انقيبت بقبيلة من اهل خيبر فخصه نواقسا الواسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماكم وليس بكم
 ففعل فقسهم بين اهل ذلك فافترسوا على مثل ذلك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل
 ولا ركاب حتى ثمان مائة بن عيسى بن فارس بن عبد الله بن محمد بن جارية عن مالك عن الزهري وسعيد بن المسيب اخبره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خيبر عنوة قال ابوداود وقرئ على الحسن بن مسكين وانا شاهد اخبركم ان وهب قال حدثني
 قال في المجموع الوفن قوم يجتمعون ويردون البلاد الواحد واخذوا من يقتصد الامراء بالزيارة والاستزادة والانتجاع والحد يثسكت عند المنزى
 (وجعاً) كذا في النسخة اي جميعا حال من الصير المنسوب في قسمها اي قسم خيبر جميعا وفي بعض النسخة نجم مكان جمعاً كالباء على الضم وانما انى لكونه
 مقطوعا عن الاضافة اذا صلح جمعها اي جميعها اي جميع خيبر وانما انى على الحركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وانما انى على الضم جبراً باقوى الحركات
 لما تحقها من الوهن بخلاف الحناجر اليه اعني المضاف اليه لانه دال على معنى نسبي لا يميز الا بغيره وانما لم يبين جمعاً لان التثنية فيه عوض عن المضاف
 اليه فكان المضاف اليه ثابت بثبوت عوضه وفي نسخة المنذرى نجم بدل جمعاً وهو ايضا كالجيم فيما ذكر من كونه بمعنى الجميع وكونه مبيناً على الضم بما
 سلف كذا افادة بعض الامايد والله اعلم (فجزل للمسلمين الشطر) اي النصف (يجمعهم كل سهم مائة) اي يعطى لكل مائة رجل سهم (والسلا لم) بضم
 السين وبعد الف لام مكسورة وقيل بفتحها ويقال فيه السلا لم حصن من حصون خيبر كان من حصنها وهو حصن بني الحقيق (يكفونهم عيالها)
 بنوعها بالسقف والقيام عليها بما يتعلق بها قال المنذرى هذا امر سهل (عن عمه محمد) بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة وبالفين المهملة
 (ابن جارية) يا الجبر والختية (قسمت خيبر) اي غنائمها وارضيتها (فاعطى الفارس) اي صاحب الفرس سهم فرسه (واعطى الراجل) بالالف اي الماشي
 قال في المرافاة والمعنى اعطى لكل مائة من الفوارس سهمين فيقتل اثنا عشر سهماً فيكون لكل مائة من الرجال سهم والى هذا ذهب ابو حنيفة قال في المرافاة
 وهذا مستقيم على قول من يقول لكل فرس سهمان لان الرجال على هذه الرواية تكون الفا ومائتين ولهم اثنا عشر سهماً لكل مائة سهم والفرسان
 ستة اسهم لكل مائة سهم فالجوع ثمانية عشر سهماً واما على قول من قال للفارس ثلاث اسهم فمشتكى لان سهم الفارسان تسعة وسهام الرجال اثنا عشر
 فالجوع احد وعشرون سهماً انتهى كلام الفارسى وقد تقدم هذا الحديث في باب من اسهم له سهم من كتاب الجهاد وقال هناك ابوداود وحديث
 ابي معاوية اصح والعمل عليه وامر اى الوهم في حديث محمد انه قال ثلاث مائة فارس وكانوا ثمانى فارس انتهى وتقدم شرح هذا القول والحديث سكت
 عنه المنذرى (فتخصوا) اي دخلوا في الحصن (ان يحقن) من باب نصرى يمين الدماء من الاحراق (وليسيرهم) من سيرة من بلدة اخبره وجره (اهل فية)
 بفتح الفاء والدال المهملة بلدة بينها وبين المدينة بومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة قال مالك في الموطا والزرقاني في شرحه وقد اجلى عمر بن الخطاب
 يهود نجران وقد اقام يهود خيبر فخر جوامعها ليس لهم من الثمر الا من الارض شئ واما يهود فدان فكان لهم نصف الثمر نصف الارض كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان صاحبهم لما اوقر باهل خيبر على نصف الثمر نصف الارض بطلهم ذلك فافترسهم على ذلك ولم ياتهم قال محمد بن اسحق فكانت له
 خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فقوم لهم عن نصف الثمر نصف الارض قيمة من ذهب وورق وابل وحباب واقتاب ثم اعطاهم
 القيمة واجلاهم عنها لانه لم يوجف عليها من اوجف دابته ايجافا اذا شها قال المنذرى هذا امر سهل (افتتح بعض خيبر عنوة) اي فتحها وغلبه قال المنذرى

ما لك عن ابن شهاب ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قلت لما لك وما الكتيبة قال
ارض خيبر وهما رجون الف عذق حل ثلثا ابن السرح ثاين وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
عنوة بعد القتال ونزل من نزل من اهلها على الجلاء بعد القتال حل ثلثا ابن السرح ثاين وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الكد ببيتة حزن ثلثا احمد بن حنبل نا عبد الرحمن
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

هذا مرسل (وفيها) في الكتيبة (صلح) ايضا فاكتر الكتيبة فتحت غلبة وبعضها صلحا (وهما رجون الف عذق) كفسلوى فحالة قال الخطابي العذق النخل
مفتوح العين والعذق يكسرهما الكناسة انتهى قال المنذرى وهذا ايضا مرسل (ونزل من نزل من اهلها على الجلاء) اي على الكروم من الوطن قال المنذرى
وهذا ايضا مرسل ثم اعلم انه اختلف في فتح خيبر هل كان عنوة كما قال الشافعي وابن شهاب في رواية يونس عنه او صلحا او بعضها صلحا والباقي عنوة كما رواه
مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وفي حديث عبد العزيز بن صهيب عن النضر بن عمار انه كان عنوة قال حافظ المغرب ابن عبد البر هذا هو الصحيح
فارض خيبر انها كانت عنوة كلها مغلوبا عليها بخلاف قولنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم جميع ارضها على الثمانين لها الموحقين عليها با خيل
والركاب وهم اهل الكد ببيتة ولم يختلف احد العلماء ان ارض خيبر مقسومة وانما اختلفوا اهل تقسم الارض اذ غنمت البلاد او توقف فقال الكوفي
الامام بخيرين قسمتها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ررض خيبر ويا ررض ايقافها كما فعل عمر بسواد العراق وقال الشافعي تقسم الارض كلها كما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر كان الارض غنيمة كسائر اموال الكفار ثم ذهب مالك الى ايقافها انتاء العركن الارض مخصوصة من سائر الغنيمة فدخل
عمر في جماعة من الصحابة ممن يأتى بعده من المسلمين كما سياتى عن عمر انه قال لا قسمتها سائرنا كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سائرنا
وهذا يدل على ان ارض خيبر قسمت كلها سائرنا كما قال ابن اسحق واما من قال ان خيبر كان بعضها صلحا وبعضها عنوة فقد وهم وظلوا وانما دخلت عليهم
الشعبة با حصنين اللذين اسلمها اهلها وهما الوطيم والسلالم في حقن دماءهم فلما لم يكن اهل ذينك الحصنين من الرجال والنساء والذرية مغنومين
ظن ان ذلك صلح ولعمري ان ذلك في الرجال والنساء والذرية كضرب من الصلح ولكنهم لم يذكروا ارضهم الا بالحصار والقتال فكان حكم ارضها حكم سائر ارض
خيبر كلها عنوة غنيمة مقسومة بين اهلها وسائر بني النضير على من قال ان نصف خيبر صلح ونصفها عنوة بحديث يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم خيبر نصفين نصفه للنصف للمسلمين قال ابن عبد البر ولو صلح هذا كان معناه ان النصف له من سائرنا وقم فذلك النصف
معناه انما قسمت على سنة وثلاثين سرها فوقه السهم للنبي صلى الله عليه وسلم وطائفة معه في ثمانية عشر سرها ووقم سائر الناس في باقيها وكما هم
شهد الكد ببيتة ثم خيبر وليست الحصون التي اسلمها اهلها بعد الحصار والقتال صلحا ولو كانت صلحا لملكها اهلها كما ملك اهل الصلح ارضهم وسائر
اموالهم فالحق في هذا ما قاله ابن اسحق دون ما قاله موسى بن عقبة وغيره عن ابن شهاب انتهى كلام ابن عبد البر قال حافظ والذي يظهر ان الشبهة
في ذلك قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل خيبر فدخل على النخل والحجاء هم الى القصر فصاحوه على ان يجلبوا منها واوله الصقراء والبيضاء
والحلقه ولهم ما حملت سراكهم على ان لا يكموا ولا يخيبوا الحديث وفي اخره فسبي ذراريهم ونساءهم وقسم اموالهم للنكث الذي نكثوا و اراد ان
يجلبهم فقاود عتافى هذه الارض نصلحها الحديث اخرجه ابو داود فقل هذا كان قد وقم الصلح ثم حدث النقص منهم فزال انزل الصلح ممن عليهم
بترك القتال وابقاهم الا بالارض ليس لهم فيها ملك ولذلك اجلاهم فلو كانوا صو كوا على ارضهم لم يجلبوا منها انتهى (خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم)
فيه دليل على ان خيبر قسمت بعد اخذ الخمس قال ابن القيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم نصف ارض خيبر خاصة ولو كان حكمها حكم الغنيمة لقسمها
كلها بعد الخمس (ثم قسم سائرها) اي ابقاها من اهل الكد ببيتة قال موسى بن عقبة ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الكد ببيتة
مكث بها عشرين ليلة او ثلثا منها ثم خرج غازيا الى خيبر وكان الله عز وجل وعد اياها وهو الكد ببيتة وكانت الكد ببيتة في السنة السابعة
وقال محمد بن اسحق باسناد الى مسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف عام الكد ببيتة فنزلت عليه سورة الفتح في ايام مكة والمدينة
فاعطاه الله تعالى فيها خيبر وعدكم الله من كثرة فخره فاخذونها فجعل لكم هذه خيبر فقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة
فاقام بها حتى سار الى خيبر في المحرم انتهى قال المنذرى هذا مرسل (لولا اخر المسلمين) اي لو قسمت كل قرية على الثمانين لها لما بقي شيء
من محرم من المسلمين (ما فتحت) بصيغة المتكلم (الا قسمتها) اي بين الثمانين لكن النظر لآخر المسلمين يقتضيه ان لا اقسماها

باب ما جاء في خبر مكة دخل ثمان عثماني بن ابي شيبة نايجي بن ادم بن ادريس عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الفتح فجاءه العباس بن عبد المطلب يا بني سفيان بن حرب فاسلم بهم الظهران فقال له العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت له شبيها قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اخطى عليه بابها فهو امن من حرم ثمان عثماني بن عمر الرازي نا سلمة يعقوب بن الفضل عن محمد بن اسحق عن العباس بن عبد الله بن معيد عن بعض اهله عن ابن عباس قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الظهران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سفيان فقلت يا ابا احتظلة ففرص صوت فقال ابو الفضل بل جعلها وقفاً على المسلمين ومن هب الشافعية في الارض لمفتوحة عنوة انه يلزم قسمتها الا ان يرضى بوقفيته من غنمها وعن مالك نصير وقفاً بنفس الفتح وعن ابي حنيفة بخير الامم بين قسمتها ووقفيتها قاله القسطلاني وتقدم ان الكرام فيه ايضاً واكثر بيت سكنت عنه المنذر مري باب ما جاء في خبر مكة وكان فتح مكة شرفها الله تعالى من الفتح الاعظم من بقية الفتوحات قبله كخير وفداً والحذبيبة وكان في رمضان سنة ثمان الهجرة واما فتحها فهو عنوة وقهر على القول الصحيح ولم يقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فاشكل على كل طائفة من العلماء الجهم بين فتحها عنوة وتزاد قسمتها فقالت طائفة لا تقاد ارام الناس وهي وقف على المسلمين كلهم وهم فيها اسواء فلا يمكن قسمتها ثم من هؤلاء من منع بيعها واجارها ومنهم من جوز بيعها باعها ومنع اجارها والشافعي لما لم يجهم بين العنوة وبين عدم القسمة قال انها فتحت صلحاً فلذلك لم تقسم قال لو فتحت عنوة لكانت غنية فيجب قسمتها كما يجب قسمة الحيوان والمنقول ولم يرمضهم بيعها مكة واجارها واحتج بها مالك لا رايها ثورث عنهم وتذهب واصحابها الله تعالى اليهم اضافة المالك الى ما اكله واشترى عمر بن الخطاب دار من صفوان بن امية وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان تترك دار مكة فقال وهل ترك لنا عقيل من ربايع فكان عقيل ورث ابا طالب فلما كان اصله ان الارض من الغنائم وان مكة مملكت وتباع دورها ورثها ربايعها ولم تقسم لم يجز يد من كونها فتحت صلحاً لكن من تأمل الاحاديث الصحيحة وجدناها كلها دالة على قول جمهور العلماء وانها فتحت عنوة ثم اختلفوا في شيء لم يقسمها فقالت طائفة لا تقاد ارام الناس وحمل العبادة فهي وقف من الله تعالى على عبادة المسلمين وقالت طائفة الامم خير في الارض بين قسمتها وبين وقفها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم مكة فدل على جواز الامرين قالوا والارض لا تدخل في الغنائم والمأمور يقسمها بل الغنائم هي الحيوان والمنقول لان الله تعالى لم يجعل الغنائم امة غير هذه الامة واحل لهم ديار الكفر وارضهم كما قال تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكر نعم الله عليكم اى قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقال في ديار فرعون وقومه وارضهم كذلك واورثناها بني اسرائيل فعلم ان الارض لا تدخل في الغنائم والامم خير فيها بحسب اصلها وقد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اقرها على حالها وضرب عليها خراجاً مستمراً في رقبته لتكون للمقاتلة فهو امن وقهرها ليس معناه الوقف لذي يمنهم من نقل المالك في الرقبة بل يجوز بيع هذه الارض كما هو عمل الامة وقد جمعوا على انها ثورث والوقف لا يورث كن ان زاد المعاد عام الفتح ظرف لقوله جاءه (فاسلم) اى يوسف بن سفيان (عمر الظهران) بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة (فقال له) اى للنبي صلى الله عليه وسلم (يجب هذا الفخر) اى يجب هذا الفخر الذي يقترن به من امور الدنيا وعند ابن ابي شيبة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب السماع يعني الشرف فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقال وما قسم دارى زاد ابن علقمة من دخل دار حكيمة فهو امن وهي من اسفل مكة ودار ابي سفيان يا عاها ومن دخل المسجد فهو امن قال وما ليس المسجد قال ومن اخطى بابها فهو امن قال ابو سفيان هذه واسعة انتهى كذا في شهر المواعظ (من دخل دار ابي سفيان) استدلل به الشافعي وموافقوه على ان دور مكة حلوكة يصح بيعها واجارها لان اصل الرضافة الى الراديين يقتضيه ذلك وما سوى ذلك مجاز وفيه تأليف لابي سفيان واظهره لشرقة قاله النووي والحديث سكنت عنه المنذر مري (عنوة) اى قهرها وعلمية (قيل ان يا نورة) اى اهل مكة والضمير المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم (فيسمى امنوه) اى يطلبوا منه الامان (انه لاهل ابي قريش) جواب الشرط (اجد ذا حاجة) في الامور خيرة (انجاها) (الاسير) بصيغة المتكلم اى اسير في الطريق وادور الى اجن من يخبر اهل مكة بحال خروجه النبي صلى الله عليه وسلم وتزعمهم لاجل طلب الامان (وبديل) بالانصخير (يا ابا احتظلة) كنية (سفيان) (ففرص) اى يوسف بن سفيان (فقال ابو الفضل) هو كنية

فقلت
شئ

قلت نعم قال مالك فذاك ابى وأحق قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وآله والناس قال فما الحيلة قال فركب خلفي ورجع
صاحبه فلمّا أصبح غدوت به على رسول الله صلى الله عليه وآله فأسأله قلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفقه
فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اخلق عليه دارة فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن
قال فتفرق الناس الى دورهم والى المسجدين حتى انما الحسن بن الصبيان بن اسمعيل بن يحيى بن عبد الله بن ابراهيم
ابن عقيل بن معقل عن ابيه عن وهب بن منبه قال سألت جابر اهل غنموا يوم الفتح شيئا قال لا احد ثمنا مسلم بن ابراهيم بن سالم
ابن مسكين نا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل مكة سهر سحر الزبير بن العوام
وابا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا ابا هريرة اهتف يا الانصار قال اسلكوا هذا الطريق
اي فقال لي ابا سفيان انت ابو الفضل والناس اي المسلمون (فركب) اي ابا سفيان (وهو بن ابي بن ورفاء) فلمّا أصبح غدوت به وتام
القدمة كما زاد المعاد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان فذعني اضرب عنقه قال قلت يا رسول الله اني
قد اخرجته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت برأسه فقلت والله لا ينجيه الليلة احد ودوني فاما الذعر في شأنه قلت مهلا يا عمر والله لو كان
من رجل بنى عدي بن كعب ما قلت مثل هذا قال مهلا يا عباس والله لاسلامك ان كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم وما ابى الا اني قد عرفت ان اسلامك
كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وآله من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب به يا عباس الى رحاك فاذا أصبح فأتني به فذهبت
فلمّا أصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تصلي ان لا اله الا الله قال بآني انت
واحي ما احلمك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله الها غيره لقد اغشى شيئا بعد قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال
بآني انت واحي ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه فان في النفس حتى الان منها شيئا فقال له العباس ويحك اسلم واشتهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قبل ان يضرب عنقه فاسلم واشتهد شهادة الحق (الى دورهم) جمع دارة (والى المسجد) اي المسجد الحرام واستدل بهذا الحديث من قال ان مكة فتحت صلا العتوة
وقد اختلف العلماء فيه فقال مالك وابو حنيفة واحمد وجماعة العلماء واهل السير فتحت عتوة وقال الشافعي فتحت صلا واخرج لما زيار الشافعي
انقر هذه القول وان شئت على تقاصيل دلائل الفريقين فعليك بقول الباعث الى الحافظ قال المنذر بن ابي اسنادة مجهول (نا ابراهيم بن عقيل) بفقه
العين وكسر اللقاف (هل غنموا يوم الفتح) اي فتح مكة والحديث سكت عنه المنذر بن ابي اسنادة (سهر) ينتشد به الرأى من التعجيل الى تزياد وجعل (على الخيل) اي ركب الخيل
وهو الفرسان على الجار ومنه قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ومشاتلك ولفظ مسلم فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا
على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الكسرة واخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وآله في كتيبة وفي لفظه كما امر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح
فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمينية وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة ووطن الوادي وقوله والمجنبتين بضم الميم وفيه الجيم
وكسر النون المشددة قال في النهاية المجنبة الجيش هي التي في الميمنة والميسرة وقيل الكتيبة تاخذ اخذى ناحية الطريق والاولا صحركن في شهر المواهب والكسرة
بضم الكاء وتشديد الشين المهملتين اي الرجال الذين لا درع لهم والبياذقة هم الرجال وهو فارسى معرب قاله النووي وقال الحلبي وجعل صلى الله عليه وآله
الزبير على احدى المجنبتين اي على الكتيبة ان تاخذ احدها اليمينية والاخرى اليسرى القلب بينهما وخالدا على الاخرى وابا عبيد على الرجالة وقد اخذوا بطن
الوادي ولعل ذلك كان قبل الدخول الى مكة لما سياتى انه صلى الله عليه وآله اعطى الزبير راية وامره ان يغزها باحجور الزبير فذلك المثل وفي ذلك الحديث بنى مسجد يقال له
مسجد الراية انه وفي شهر المواهب قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل مكة من اهل مكة من كدأ الفتح والمي دخل النبي صلى الله
عليه وآله من كدى بالضم والقصر قال الحافظ ومسلم عن عروة هذا الحديث الصحيح للمسند في البخاري ان خالد دخل من اسفل مكة اي الذي هو كدى
بالقصر النبي صلى الله عليه وآله دخل من اعلاها اي الذي هو بالميد وبه جزم ابن اسحق وموسى بن عقبة فاشتك في رجائه قال الحافظ وقد ساق دخول خالد
والزبير موسى بن عقبة سببا فافاضة فقال وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم وامره ان يدخل من كدأ الفتح
والميد باعلى مكة وامره ان يركب رايته باحجور ولا يبرح حتى ياتيه وبعث خالد بن الوليد في قبائل قضاة وسليم وغيرهم وامره ان يدخل من اسفل مكة وان
يغز رايته عند ابي البيوت وانفذ خالد بن الوليد حتى دخل من اسفل مكة (اهتف بالانصار) اي صحرا بالانصار لا ياتين الانصار فاطافوا به كما عذب مسلم
وفي رواية له ادعى الى انصار فذعهم فجاءهم فلو ن وحكمة تخصيصهم عن قرايتهم لقرئش فلا تاخذهم هم رافة (اسلكوا هذا الطريق) اي طريق اعلى مكة

عن عامر بن شهر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لي همدان هل انت ات هذا الرجل ومرة تاد لنا فان رضىت لنا شيئا قبلنا وان كرهت شيئا كرهنا قلت نعم فخرجت حتى قد مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيت امره واسلم قومي وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث مالك بن مرارة الرهاوى الى اليمن جميعا فاسلم عات وذوخيوان قال فقيل لعائ انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ منه الامان على قريبتك ومالك فقدم فكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لعائ ذي خيوان ان كان صادقا في أرضه وماله رقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بن العاص محمد بن الحنفية بن احمد القرشي وهو من بني عبد الله بن الزبير جد محمد قالنا فرج بن سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعلته الذمة بعد وكبار الجذيرة وبعض رصينة وكثير من كور خراسان فهذه النوعان من الرضين الصلح والعنوة التي تصير فيهما يكونان عاملا للناس في الاعطية والامانة وما ينوب الامام من امور المسلمين انتهى وقال في موضع اخر الارض المفتحة ثلاثة انواع احدها الرضا التي اسلم عليها اهلهما فلهما ملك وهما رض عنهما لا شيء عليهما غيره وارضنا اقتتحت صلحا على خارج معلوم فمهما صوخوا عليه لا يلزمهم الا ذمة وارضنا خذت عنوة فمهما اختلف فيها فاقبل سبيلها سبيل الغيبة تخمس ويقسم فيكون اربعة اخاسها بين الغائبين واخمس الباقي لمن سمى الله تعالى وقبل النظر فيها الامام ان شاء جعلها غيبة فخمسة او يقسمها وان شاء جعلها موقوفة على المسلمين ما بقوا كما فعل عمر بالسواد انتهى كلامه في كتابه في نصيب الرية للامام الزبلي (عن عامر بن شهر) الرهاوي وسكن الكوفة وكان احد عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ظهر نبوته فقالت له همدان) بفتح الهاء وسكون الميم وبعد هذا الامة قتيلا لليمن (هل انت ات) اسم فاعل من اتى ياتي (هذه الرجل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ومر ناد) اي طالب في القاموس الرجل الطالب كالرايد والرياد واخرجه ابو يعلى مطولا ولفظه حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا ابو اسامة عن محمد بن خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال كانت همدان قد تحصنت في جبل يقال له الحقل من الحبش قد منعهم الله به حتى جاء اهل قارس فانه الواسطي بن حنظل حتى هزم القوم الحرب وطال عليهم الامر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لي همدان يا عامر بن شهر انك قد كنت تدبى بالملوك منذ كنت فقلت هل انت ات هذا الرجل ومرة تاد لنا فان رضىت لنا شيئا قبلنا وان كرهت شيئا كرهنا قلت نعم وقد مت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست عنده فجاؤا رطفا فلو ايا رسول الله او صنا فقال وصيكم بتقوى الله ان تسمعوا من قول قريش وتذعوا فاعلمهم فاجترأت بذلك والله من مسألته ورضيت امره فبذل ان ارجع الى قومي حتى امرت بالنجاشي وكان النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فمرت به قال فرجعت واسلم قومي (وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب) لم يسبق الراوي الحديث بتمامه ولم يذكر الكتاب وانى ساد ذكره (الى عمير) بضم العين (ذي مران) الرهاوي لقب عمير وهو جد محمد بن سعيد الرهاوي قال الحافظ عبد الغني بن سعيد عمير وماران الصوابية وكن اذكرة في الصحابة ابن الاثير والذهبي واخرج الطبراني بسنده الى محمد بن سعيد بن عمير ذي مران عن ابيه عن جده عمير قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى عمير ذي مران ومن اسلم من همدان سلم عليه فاني احمل اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا بلغنا اسلامكم فقد منا من ارض الروم فابشر فان الله تعالى قد هدانا لهدايتكم وانكم اذا شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقبلتم الصلوة واديتهم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم واموالكم وعلى ارض القوم الذين اسلمتم عليكم اسلمهم الله وجباها غير مظلومين ولا مضيق عليهم وان الصدقة لا تدخل لحد ولا لاهل بيته وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وادى الامانة وبلغ الرسالة فامرنا به خيرا فانه منظور اليه في قومه وكان اخرج ابن عبد البر وغيره (وبعث) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة بكسر الميم وفتح الراء (الرهاوي) بفتح الراء كذا احتبطه عبد الغني وابن مأكولا صحابي سكن الشام قال الذهبي له صحبة وحدثنا (الي اليمن جميعا) اي الى جميع اهل اليمن (عات) بفتح العين وتشديد الكاف (وذوخيوان) بالحاء المعجمة لقب عائ على الرهاوي (فكتب له) اي لعائ اي امر بالكتابة والكتاب هو خالد بن سعيد كما في الحديث ولفظ البزار من طريق محمد بن خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال اسلم عات وذوخيوان فقيل لعائ انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ منه الامان على من قبلك ومالك كانت له قرية بها رقيق فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان مالك بن مرارة الرهاوي قد علمنا ان عوالي الاسلام فاسلمنا ولى ارض بها رقيق فكتب لي كتابا فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ كما عهد المؤلف قال المنذرى في اسناده محمد بن خالد وهو ابن سعيد وفيه مقال وعامر بن شهر له صحبة وعادة في اهل الكوفة ولم يرو عنه غير الشعبي انتهى (ان عبد الله بن الزبير) الحنفية المكي (نافور بن سعيد) بن علقمة

وقال الحميدى عن سفيان قال سليمان لا ادرى اذكر سعيد الثالثة فسيئتها او سكنت عنها احد ثلثا الحسن بن على نا ابو عاصم
وعبد الرزاق قال انا ابن جريج انا ابو الزبير انهم جابون بن عبد الله يقول اخبر عن ابن الخطاب ان من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما احد ثلثا احمد بن حنبل نا ابو احمد محمد بن عبد الله نا سفيان
عن ابو الزبير عن جابر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه والاول ثم محل ثلثا سليمان بن داود العتكي نا جابر عن
قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتنا في بلد واحد احد ثلثا محمود
ابن خالد نا عمر يعنى بن عبد الواحد قال قال سعيد يعنى بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادى الى اقصى اليمن الى تخوم
العراق الى البحر قال بود اود فرعى على كاهل رث بن مسكين وانا شاهده اخبرك اشهب بن عبد العزيز قال قال مالك عمرا اهل اهل
نجران ولم يجلبوا من نيماء الا انها ليست من بلاد العرب قاما الوادى فانى اصرى انما لم يجلب من فيها من اليهود انهم لم يروها اهل ارض
العرب احد ثلثا ابن التمر نا ابن وهب قال قال مالك وقد اجدى عمر يهود نجران وفداك باب في ايقاف ارض السواد
وارض العنوة احد ثلثا احمد بن يونس نا زهير نا سهيل بن ابى صاهر عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجهول من النساء (وقال الحميدى عن سفيان قال سليمان لا ادرى اذكر سعيد الخدري وعلى هذه الرواية قال سكت هو ابن عباس نا ما على رواية
سعيد بن منصور عن سفيان المتقدمه فقال سكت هو النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم مطولا
والثالثة قبل هي تجهيز اسامة وقيل يحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذن واقرى وثنا وفي الموطا ما يشير الى ذلك (لا يخرجن اليهود والنصارى)
اى لان عشت الى قابل كما في رواية مسلم قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائى (والاول ثلثا احمد بن حنبل نا الاول الذى قبل هذا انهم من هذا
لا تكون قبلتنا في بلد واحد) قال في فتح الودود الظاهر انه نفى بمعنى النبى والملاحقها لمؤمن عن الإقامة بارض الكفر وفي الحكم عن ان يمكنوا اهل
الذمة من اظهار شعائر الكفر في بلاد المسلمين وقيل الملاحق اهل الكتاب من ارض العرب فقط وهو بعيد لا يناسبه عموم البلد والله تعالى اعلم
انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى وذكر انه نا من سلا (جزيرة العرب) مبتدأ تقدم تفسير جزيرة العرب وقال في مراد الطلاع قد اختلف في
تحديد ها وانما سميت جزيرة الحاطة بها البحر من جوانبها والاها من ذلك لان الفرات من جهة شرقها وبحر البصرة وعبادان ثم البحر من ذلك الموضع
في جنوبها الى عدن ثم انحطف مغربا الى جند قوسا حل مكة والحجاز ساحلا المدينة ثم الى اليلة حتى صار الى القلزم من ارض مصر ثم صار الى البحر الروم
من جهة الشمال فاقى على سواحل الرمان وسواحل حصص ودمشق وقشربين حتى خالط الناحية التي قبلت منها الفرات فدخل في هذه الحدد
الشامات كلها الا انها جزء قليل بالنسبة الى بقية اذهى منها في طولها كجزء منه وهو عرض الشامات من البحر الى البحر ذاك يسير بالنسبة
الى بقية الجزيرة الذي هو منها الى بحر حزموت والشام ساحل من سواحلها فنزلت العرب هذه الجزيرة ونوالد واقها وقد روى مسند الى ابن
عباس نا الجزيرة قسمت خمسة اقسام قحامة والحجاز ونجد والعرض واليمن انتهى كلامه (ما بين الوادى) اى وادى القرى وهو خبر المبتدأ قال
في الماصد وادى القرى واديين المدينة والشام من اعمال المدينة كدير القرى انتهى (الى تخوم العراق) اى حدوده ومعاله قال في القاموس التخوم
بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود (عمر) مبتدأ (اجلى) خبر المبتدأ اى اخبر (اهل نجران) بالنون واليهم موضع بين الشام والحجاز
واليمن قال في الماصد نجران بالفتح ثم السكون واخره فون وهو في عدة مواضع منها نجران من خاليق اليمن من ناحية مكة وهما كان خبر اخذ ود
وكان فيها اساقفة مقيمين منهم السيد والعاقب الذين جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابهم وادعاهم الى المباحلة ويقواها حتى اجلاهم ثم انتهى
مختصرا (ولم يجلبوا) وفي بعض النسخ لم يجلب بالافراد (من نيماء) كجرى بتقديم الفوقية على التحتية من امهات القرى على البحر وهي بلاد طى ومنها يخرج
الى الشام وقيل غير ذلك قاله في فتح الودود (انهم) اى الصحابة (لم يروها) اى الوادى والحد يث سكت عنه المنذرى (وفداك) اى الخربك فربما كان
بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة اذ الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ايقها عين فوارقة ونخل والحد يث سكت عنه المنذرى باب في ايقاف
ارض السواد قال في الماصد السواد براديه سناق من رساتيق العراق وضياها التي فتحتها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سوا اذا
كحضرته بالنخل والزروع وحدث السواد قال ابو عبيد بن حمزة الموصلي طولا الى عبادان ومن عذيب القادسية الى جلوان عرضا فيكون طوله
مائة وستون فرسخا قطوله اكثر من طول العراق فطول العراق ثمانون فرسخا ويقصر عن طول السواد خمسة وثلاثون فرسخا قال صاحب الماصد

اخبرني

لم يجلب

عنه الجاهل
المدنية على
ساحل القلزم
بين رابين المدينة
يوم وليلة وبينها
وبين اليلة نحو
عشرة مراحل
كذا في الماصد

فَمَنْعَتِ الْعِرَاقَ قَفْيزَهَا وَدُرَّهْمَهَا وَمَنْعَتِ الشَّامَ مَدْيَنَهَا وَدِينَارَهَا وَمَنْعَتِ مِصْرَ إِسْرَافِيَّهَا وَدِينَارَهَا ثُمَّ عُدَّ نَفْسًا مِنْ حَيْثُ
بَدَأَ تَقَرُّقَ الْأَرْضِ فَخَلَّتْ مَرَاتِ شَهْرَيْنِ عَلَى ذَلِكَ الْكَرْبِ فِي هَرِيرَةٍ وَدَمْلَةٍ حَتَّى أَتَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَاصِبًا إِلَى الرِّاقِ نَاصِبًا عَنْ هَمَامٍ بِنْتِ

وَهَذَا التَّفَاوُتُ كَأَنَّهُ ظَلَمٌ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا خَمْسُونَ فَرَسِيخًا أَوْ أَكْثَرُ وَتَحْرُضُ الْعِرَاقَ هُوَ عَرْضُ السَّوَادِ لَا يَخْتَلِفُ وَذَلِكَ ثَمَانُونَ فَرَسِيخًا أَنْتَهَى (وَأَرْضُ الْعَنْقُوتِ)
أَيْ يَقِيفُ الْأَرْضَ لَتَّى اخْتَزَتْ قَهْرُ الْأَصْلِحِ أَيْ عَنَّا يَعْنُو عَنُودَ إِذَا اخْتَزَ الشَّيْءُ قَهْرًا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيِّمِ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَدْخُلُ فِي الْعَنْقُوتِ وَالْأَمَامُ عَنِ فِيهَا
بِحَسَبِ الْمَصْلُحَةِ وَقَدْ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَاوَعَتْ لَمْ يَقْسِمْ بِهَا قَرَاهَا عَلَى حَالِهَا وَضَرَبَ عَلَيْهَا خَرَجًا مَسْتَمِرًّا فِي رِقَبَتِهَا تَكُونُ لِلْمَقَاتِلَةِ فَهَذَا
مَعْنَى وَقْفِهَا لَيْسَ مَعْنَاهُ الْوَقْفُ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ تَقَالُ الْمَالِ فِي الرِّقَبَةِ بَلْ يَجُوزُ بَعْضُ هَذِهِ الْأَرْضِ كَمَا هُوَ عَلَى الْأَمَةِ وَقَدْ جَاءُوا عَلَى أَنَّهَا تَوَرَّثَتْ وَالْوَقْفُ لَا يَوَرِّثُ
وَقَدْ نَصَّ الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَلَى أَنَّهَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقًا وَالْوَقْفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهْرًا وَكَانَ الْوَقْفُ أَمَّا امْتِنَعَتْ بِبَعْدِهِ وَنَقَلَ الْمَلِكُ فِي رِقَبَتِهِ لَمَّا أَفْزَلَ مِنْ بَطَالِ
حَتَّى الْبَطُونُ الْمُؤَقَّفُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنَفَعَتِهِ وَالْمَقَاتِلَةُ حَقَّتْ فِي خُرَاجِ الْأَرْضِ فَمَنْ اشْتَرَاهَا صَارَتْ عَنْدَهُ خَرَجِيَّةً كَمَا كَانَتْ عَنْدَ الْبَائِثِ سَوَاءً فَلَا يَبْطُلُ
حَقُّ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِهَذَا الْبَيْعِ كَمَا يَبْطُلُ بِالْمِيرَاثِ وَالْهَبَةِ وَالصَّدَاقِ أَنْتَهَى حَتَّى تَصْرَفَتْ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَفْتَقِرُهَا الْمُسْلِمُونَ عَنْوَةً قَالَ الْإِبْرَاهِيمُ الْمَنْزُورُ
ذَهَبَ لَشَأْنِ الْإِمَامِ عَمَّا اسْتَبْطَأَ أَنْفُسَ الْغَنَائِمِ الَّذِينَ اخْتَصَوْ الْأَرْضَ السَّوَادَ وَأَنَّ الْحَكْمَ فِي الْأَرْضِ الْعَنْقُوتِ أَنْ تَقْسِمَ كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ
وَذَهَبَ مَالُ الْإِمَامِ الْأَرْضَ لِمَخُومَةٍ أَنْ تَقْسِمَ بَلْ تَكُونَ وَقْفًا يَقْسِمُ خُرَاجُهَا فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَرْزَاقِ الْمَقَاتِلَةِ وَبِنَاءِ الْقَنَاظِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَبِيلِ
الْخَيْرِ لِأَنَّ بَرَاءَ الْأَمَامِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَقَاتِ أَنَّ الْمَصْلُحَةَ تَقْتَضِي الْقِسْمَةَ فَإِنَّ الْمَالَانَ يَقْسِمُ الْأَرْضَ وَآخِرُهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ السَّخْنِ عَنْ
حَارِثِ بْنِ مَرْثَبٍ عَنْ عَمْرٍاءَ أَرَادَ أَنْ يَقْسِمَ السَّوَادَ فَشَاوَرُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَلَى دَعْوَةِ يَكُونُ مَادَّةً لِلْمُسْلِمِينَ فَتَزَكُّهَ وَآخِرُهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِبْنِ قَيْسٍ أَنَّ عَمْرًا دَقِيقَةَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ مَعَاذَ أَنْ قَسَمْتُهَا صَارَ الرِّبْحُ الْعَظِيمُ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ يَبِيدُ مِنْ فَيْصِلِ إِلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَالْمَرْأَةِ وَبِأَيِّ قَوْمٍ لَيْسَتْ
مِنَ الْإِسْلَامِ مَسْدًا وَلَا يَجِدُ مِنْ شَيْءٍ أَنْظَرَ أَمَّا لَيْسَ أُولَاهُمْ وَآخِرُهُ فَاقْتَضَى رَأْيَ عَمْرِاءَ تَأْخِيرَ قِسْمِ الْأَرْضِ وَضَرَبَ الْخُرَاجَ عَلَيْهَا لِلْغَنَائِمِ وَلَمْ يَجْعَلْ يَحْدُثُ
أَنْتَهَى (مَنْعَتِ الْعِرَاقَ) أَيْ أَهْلُهَا قَالَ النُّوَيْ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ أَحَدُهُمَا الْإِسْلَامُ هُمْ فَتَسْقُطُ عَنْهُمْ الْحِزْبِيَّةُ وَهَذَا أَقْدَرُ وَالثَّانِي وَهُوَ الْأَشْهُرُ أَنَّ
مَعْنَاهُ أَنَّ الْيَحْمُ وَالرَّحْمَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى الْبِلَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْنَعُونَ حَصُولَ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يَجْعَلَ الْيَحْمُ
قَفْيزًا وَلَا دُرَّهْمًا قَلْبًا مِنْ إِبْنِ ذَلِكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ الْيَحْمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ وَذَكَرَ فِي مَنَعِ الرُّومِ ذَلِكَ بِالشَّامِ مِثْلَهُ وَهَذَا أَقْدَرُ وَجِدْ فِي زَمَانِنَا فِي الْعِرَاقِ وَقِيلَ لَا نَهْمُ
يُرْزَدُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْنَعُونَ مَا لَزِمَهُمْ مِنَ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْحِزْبِيَّةُ تَقْوَى شَوْكُهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْنَعُونَ مَا كَانُوا
يُؤَدُّونَهُ مِنَ الْحِزْبِيَّةِ وَالْخُرَاجِ أَنْتَهَى قَالَ فِي النَّبِيلِ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ اخْتِيارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا سَيَكُونُ مِنْ مَلَائِكَةِ الْمُسْلِمِينَ هَذِهِ الْأَقَالِمُ
وَوَضَعَهُمُ الْحِزْبِيَّةَ وَالْخُرَاجَ ثُمَّ بَطُلَ ذَلِكَ أَمَّا بِنْتَخْلِيهِمْ وَهُوَ أَصَحُّ التَّأْوِيلَيْنِ وَفِي الْخُرَاجِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَلَقَدْ أَمْنَهُمْ بِرِشْدٍ إِلَى ذَلِكَ وَأَمَّا أَبَا سَلَامٍ (فَقَفِيرُهَا)
مَكِّيًّا كَمَا مَعْرُوفٌ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ لَزَهْرِي هُوَ ثَمَانِيَّةٌ مَكَاكِيكٌ وَالْمَكَاكِيكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ وَهُوَ خَمْسٌ كَيْلِيَّاتٌ قَالَهُ النُّوَيْ (مَدْيَنًا) الْمَدْيُ تَقْفُلُ مَكِّيًّا
لَا أَهْلَ الشَّامِ يَقَالُ لَهُ لَيْسَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَارْبَعَةَ عَشَرَ مَكَاكِيكًا قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ (أَرْجِيهَا) بِالرَّاءِ وَاللَّامِ الْمَمْلُكَتَيْنِ بَعْدَهُمَا مَوْحِدَةٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ الرَّادِي
كَفَرْتُ شَيْئًا مَكِّيًّا ضَخْمٌ مَصْرُفُهُمْ اَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ صَاعًا أَنْتَهَى (ثُمَّ عُدَّ نَفْسًا مِنْ حَيْثُ) بَدَأَ تَقَرُّقَ الْأَرْضِ أَيْ رَجَعْتَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِي هَجْمِ الْبَحَا سَرُوحٍ
عَدَّ نَفْسًا مِنْ حَيْثُ بَدَأَ هُوَ فِي مَعْنَى بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرْبِيًّا وَسَبْعُونَ كَمَا بَدَأَ (قَالَهَا) أَيْ كَلِمَةً تَرُدُّ نَفْسًا مِنْ حَيْثُ بَدَأَ تَقَرُّقَ الْأَرْضِ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذَلِكَ
كَأَنَّ وَانْ هَذِهِ الْبِلَادُ نَقَضَتْ لِلْمُسْلِمِينَ وَيُوضَعُ عَلَيْهَا الْخُرَاجُ شَيْئًا مَقْدَرًا بِالْمَكَاكِيكِ وَالْأَوْزَانِ وَأَنَّهَا اسْتَمْنَعَتْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَخُرُوجِ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ عَمَّا قَالَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَّنَ ذَلِكَ مَا أَفْعَلَهُ عَمْرٍاءُ الْخَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّضَا السَّوَادَ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ حَرْبٍ عَامِلًا وَغَامِرًا دُرَّهْمًا وَقَفِيرًا وَقَدْ رَوَى
فِيهِ اخْتِلَافٌ فِي مَقْدَرِ مَا وَضَعَهُ عَلَيْهَا وَفِيهَا اسْتَدْلُ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى أَنْ وَجِبَ الْخُرَاجُ لَا يَنْفَعِي وَجُوبُ الْعَشْرِ ذَلِكَ أَنَّ الْعَشَرَ أَمَّا يُؤْخَذُ بِالْقَفِيرِ
وَالْخُرَاجِ فَقَدْ أَمَدَّ رَأْيَهُمْ وَأَمَّا دَانِيْدُ أَنْتَهَى وَفِي الْهَدَايَةِ وَعَمْرٍاءُ حِينَ فَتَحَ السَّوَادَ وَضَعَ الْخُرَاجَ عَلَيْهَا بِمَحْضَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَوَضَعَ عَلَى مَصْرَجَيْنِ افْتَتَحَهَا
عَمْرٍاءُ الْعَاصِ وَكَانَ اجْتَمَعَتْ الصَّحَابَةُ عَلَى وَضْعِ الْخُرَاجِ عَلَى الشَّامِ أَنْتَهَى وَرَوَى الْأَمَامُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ
قَالَ لَمَّا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ السَّوَادَ قَالُوا الْعَرَبُ قَسَمَهُ بَيْنَتَانَا فَافْتَحَاهُ عَنْوَةً قَالَ فَأَبَى وَقَالَ مَا لِمَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَأَقْرَأَ أَهْلَ السَّوَادِ فِي رَضَاهُمْ
وَضَرَبَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْحِزْبِيَّةَ وَعَلَى أَرْضِهِمُ الْخُرَاجَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُوعِهِ فِي آخِرِ الزَّكَاةِ حَتَّى أَتَى عَمْرٍاءُ بِمَسْرُوعٍ الشَّيْبَانِيَّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّنُفُّقِيِّ قَالَ وَضَعَ عَمْرٍاءُ
عَلَى أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى كُلِّ حَرْبٍ رَضِيًّا رَضِيًّا بِبَيْعَةِ الْمَاءِ عَامًا وَغَامِرًا دُرَّهْمًا وَقَفِيرًا وَطَعَامًا وَعَلَى الْبَسَاتِينِ عَلَى كُلِّ حَرْبٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمًا وَعَشْرَةَ أَفْقَرَةً مِنْ طَعَامٍ وَعَلَى الْوُطَاكِ عَلَى كُلِّ حَرْبٍ

المعافرتين

عنه وهو عن بعض الناس شبه المتروك وانكرناه ان السنيث على عبد الرحمن بن هانوف

اى لقننا لهم (فانى كتبت الكتاب) اى كتاب العهد الذى كان (بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم) فنقضوا المعاهدة (على) متعلق كتبت (الا ينصروا
 ابناءهم) اى لا يجعلون ابناءهم نصارى ولا يعلمون ابناءهم دين النصارى ويؤيد هذا المعنى ما يأتى من الروايات (قال ابو داود) وهذا حديث منكرو
 اى رفق هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكونه من حديث على بن عبد الله بن عمر بن الخطاب موقوفوا عليه واخرجه ابن شاذان فى كتاب الزكوة
 حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن السفاكس بن مطر عن داود بن كرويس عن عمر بن الخطاب انه صاخر نصارى بنى تغلب على ان تضعف عليهم الزكوة فترين
 وعلى ان لا ينصر واضعوا وعلى ان لا يكرهوا على دين غيرهم قال داود ليست لهم ذمة قد نصروا واخرج ابو عبيد فى كتاب الاموال عن طريق السفاكس
 عن النعمان بن زمره انه سأل عمر بن الخطاب وكلمه فى نصارى بنى تغلب قال وكان عمر قد علم ان ياخذ منهم الجزية فتفرقوا فى البلاد فقال للنعمان بن
 زمره لعمري اريد ان يؤمنوا بنى تغلب قوم عرب يا تغلبون من الجزية وليس لهم اموال فما هم اصحاب حרות ومواشى قال فصالحكم عمر
 على ان تضعف عليهم الصدقة واشترط عليهم ان لا ينصروا الاولاد هم انتهى واخرجه الامام ابو اسحق حميد بن زنجويه فى كتاب الاموال بلفظ ان عمر
 امر ان ياخذ من نصارى بنى تغلب الجزية فتفرقوا فى البلاد واخرج البيهقي عن عباد بن النعمان فى حديث طويل ان عمر لما صالحكم يعنى نصارى
 بنى تغلب على تضعف الصدقة قالوا نحن عرب لا يؤدى ما يؤدى الجهم ولكن خذ منا كما ياخذ بعضكم من بعض يعنون الصدقة فقال عمر
 لهذه فرض المسلمين قالوا زدنا شئت بهذا الاسم لا باسم الجزية ففعل فراضى هو وهم على تضعف عليهم الصدقة وفى بعض طرقه سموها
 ما شئتم وروى ايضا من حديث داود بن كرويس قال صاخر عمر بن الخطاب على اضعف عليهم الصدقة وادعوا فيها احد المسلمين وكان ينصر اولادهم انتهى (قال ابو علي) هو

نايونس يعني بن بكير فاسباط بن نصر المدايني عن اسمعيل بن عبد الرحمن القرشي عن ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل نجران على الفحى حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين
يعبرون ثلاثين من كل صنف من اصناف السلام يغزونها بها والمسلمون ضامنون لها حتى يؤدوها عليهم ان كان باليمن كيدها استعمل
على ان لا تخذلهم ولا يبيعه ولا يجزئهم لهم قس ولا يقتلوا عن دينهم ما لم يجدوا احدنا اورياكلوا الربا قال اسمعيل فقد اكلوا الربا قال ابو داود
اذا انقضوا بعض ما اشتروا عليهم فقد احدثوا باب في اخذ الجزية من المجوس حدثنا احمد بن سنان الواسطي نا محمد بن
بلال عن عمران القطان عن ابى جهم عن ابن عباس قال ان اهل فارس لما مات نبىهم كتب لهم ابلليس المجوسية حدثنا مسدد
الوثاني قال لمنذرى بعد نقل كلامه ابى داود على هذا الحديث وفي استادة ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي وشريك بن عبد الله النخعي وقد تكلم
فيهما غير واحد من الائمة وفيه ايضا عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال امام احمد ليس بشئ وقال بن معين كذلك (على الفحى حلة) تننيد الف (وعارية)
هم مخطوف على الفحى حلة مضاف الى ما بعده (والمسلمون ضامنون) قال في فتح الودود اى وضع عليهم انهم يعطون السلاح المذكور عارية والمسلمون
يبدون تلك العارية عليهم لكن اعارة السلاح ان كان باليمن كيدها حروب ولذا انشأ صفته فقال ذات غدر انتهى واحاصل ان اهل اليمن ان نقضوا
العهد الذى بينهم وبين المسلمين ووقع القتال بينهم فبؤخذ من اهل نجران هذا السلاح المذكور عارية لاجل قتال الغادرين من اهل اليمن
(كيدها ذات غدر) قال الخطابي لكيد الحرب ومنه ما جاء في بعض الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في بعض مغازيه فلم يبق كيد اى حروب
انتهى وفي بعض النسخ كيدا وغدر (على ان لا تخذلهم) بصيغة المجهول (بيعة) بالكسر معيد التصاخر (قس) بفتح القاف وتشديد الميملة بعد ها هو رئيس
التصاخر في العلم (ولا يقتلوا) بصيغة المجهول (ما لم يجدوا) من باب الافعال قال القفاضى الشوكاني هذا الملال الذى وقعت عليه المصاححة هو في
الحقيقة جزية ولكن ما كان ما اخذ على هذه الصفة يختص بدين الشوكاة فيؤخذ ذلك المقدار من اموالهم ولا يضربه الامام على رؤسهم انتهى
قال الخطابي في هذا دليل على ان الامام ان يزيد وينقص فيما يقيم عليه الصلح من دينه او اكثر على قدر طاقتهم ووقوع الرضى منهم وفيه دليل على ان
العارية مضمونة انتهى قال لمنذرى وفي سماع السدي عن عبد الله بن عباس نظرنا فيما قيل انه رآه ورأى ابن عمر سمع من النسي بن مالك رضي الله عنهم
باب اخذ الجزية من المجوس اى عبدة النار (عن ابى جهم) بالكسر والرء هو نصر بن عمران (كتب لهم ابلليس المجوسية) اى جعل ابلليس المجوسية
مكان دين نبىهم فصارت المجوسية اى جعل ابلليس المجوسية مكان دين نبىهم ثم اعلم انه قال الشافعي الجزية تقبل من اهل الكتاب ولا تؤخذ من اهل
الوثان لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخرجون ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين الا من الذين اتوا الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال البيهقي في الخلافيات لا يقبل الجزية من اهل الوثان قال الله تعالى قاتلوا المشركين حيث تموهم
ثم استثنى اهل الكتاب بقوله حتى يعطوا الجزية انتهى وقال اكثر الائمة تخصيص اهل الكتاب باداء الجزية لا ينفي الحكم عن غيرهم وان الوثني العربي
والوثني الجهمي لا يتختم قتلهم بل يجوز استرقاقهم فلم يبتنا ولم اقولنا قاتلوا المشركين واما المجوس فقال بعض الائمة منهم الشافعي انه من اهل
الكتاب ويدل عليه ان ابن عباس اذى في الباب وكذا اثنى على عند الشافعي في مسنده وكذا اثنى زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عوف عند ابن
ابى عاصم لكن سندهما ضعيف ويؤيد البيهقي في السنن الكبرى فقال باب المجوس اهل الكتاب والجزية تؤخذ منهم ثم اورد اثنى على هذا اقرهم
من ذهب الى ان المجوس ليس من اهل الكتاب واستدل بما رواه مالك في الموطأ والبخاري في مسنده من جهة ان عمر ذكر المجوس فقال ما درى كيف
اصنم في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنواهم سنة اهل الكتاب قال الحافظ ابن
عبد البر في التمهيد شرح الموطأ في قوله عليه السلام في المجوس سنواهم سنة اهل الكتاب يعني في الجزية دليل على انهم ليسوا اهل كتاب وعلى
ذلك جمهور الفقهاء وقد مر عن الشافعي انه كان اهل كتاب فبدلوا واظنه ذهب في ذلك الى شئ مرى عن علي بن ابي طالب في وجه فيه ضعف يدور على
ابى سعيد البقال ثم ذكر اثنى على اثنى قال واكثر اهل العلم يابون ذلك ولا يصحون هذا الاثر والحجة لهم قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب على اثنين
من قبلنا يعني اليهود والنصارى وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده وقال تعالى اهل الكتاب
لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل فدل على ان اهل الكتاب هم اهل التوراة والانجيل لليهود والنصارى لا غير وقد مرى عبد الرزاق عن
ابن جهم قال قلت لعطاء المجوس اهل كتاب قال لا وقال ايضا انا سمعت الزهري سئل ان يؤخذ الجزية ممن ليس من اهل الكتاب

او غدر

هو اسمعيل
ابن عبد الرحمن
القرشي

ابن مسرهد ناسغيان عن عمر بن دينار سمع بحالة يحدّث عمر بن اوس وابا الشعثاء قال كنت كاتبا لجزيرة بن معاوية بن الحنف
ابن قيس اذ جاء نكاتب عمر قبل موته بسنة اقتلوا كل ساحر وقرّ قوايين كل ذي محرم من الجوس وانهوهم عن الزمّة
فقتلنا في يوم ثلاثة سواجر وقرّ قوايين كل رجل من الجوس وحويمه في كتاب الله تعالى وصنعت طعاما كثيرا فزعمهم
السيف على فخذة فاكلوا ولم يرمزوا والقوا وقرّ بعل وبغلتين من الورق ولم يكن عمر اخذ الجزية من الجوس حتى شهد
عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من عجوس هجر حمل ثمانين بن مسكين اليها في ناصية بن حسان
ناهشبير انا داود بن ابي هذيل عن قشيري عن عمر بن بجالة بن عبد الله عن ابن عباس قال جاء رجل من الاسبيذيين من اهل
البحرين وهم عجوس اهل هجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثلثي يوم فمكث عنده ثلثي يوم فمكث عنده ثلثي يوم فمكث
قلت له قال لا اسلام او القتل قال وقال عبد الرحمن بن عوف قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاقبل الناس بقول
عبد الرحمن وتركوا ما سمعت انا من الاسبيذيين يا ب في التشنيد في حياية الجزية حد ثمانين سليمان بن داود المهرى انا ابن
وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان هشام بن حكيم بن حزام وجد اجد وهو على حصص
قال نعم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل البحرين وعمر بن اوس واهل السواد وعثمان بن برة انتهى والحديث سكت عنه المنذري (سمع) اي عمر
(بجالة) بفتح الموحدة وتخفيف الجيم تابعي شهير وهو ابن عبد الله (بجالة) اي بجالة (عمر بن اوس) بالنصب مفعول (وابا الشعثاء) عطف على
عمر بن اوس وفي رواية البخاري قال اي عمر بن دينار كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمر بن اوس فحدثنا بجالة والمقصود ان بجالة لم يقصد عمر بن
دينار بالحدث وانما حدث غيره فسمعه هو وهذان الوجه من وجوه التعليل بالانفاق وانما اختلفوا هل يسوغ ان يقول حدثنا والجور على الجواز
ومنهم منة النساء وطائفة قليلة قاله الحافظ في الفقه (قال) اي بجالة (الجزيرة) معاوية بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة هكنا يقول الحنفون
وضبطه اهل النسب بكسر الزاي بعدها تخانيئة ساكنة ثم همزة قاله في الفقه وهو تمجي تابعي كان والى عمر بن ابي الهذيل (عمر الحنف) يدل من جزء (قبل
موته) اي موت عمر (بستة) سنة اثنتين وعشرين (فرقوا) اي في النكاح (بين كل ذي محرم من الجوس) امرهم بمنع الجوس الذي عن نكاح المحرم
كالأخت والام والبنات لانه شعاع مخالف للاسلام فلا يكون منه وان كان من دينهم قاله القاسمي وقال الخطابي امرهم بالتفرقة بين الزوجين المراء
منه ان يمنعوا من اظهار المسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها لئلا يكسبوا على المنصاري ان لا يظهر اصيلهم ولا يغشوا
عقائدهم (واقرهم) الزمّة بزائين محجّتين هي كلام يقولونه عند كلام بصوت خفي (وحومله) اي حرمه (وصنعت) اي جزع بن معاوية (قد اعلم
اي الجوس (والقوا) اي بين يدي جزء (ورق بعل وبغلتين من الورق) اي الفضة قال في النهاية الورق بكسر الواو والحل واكثر ما يستعمل في حمل البغل
والحمير يربد حمل بعل وبغلتين اخذ من الفضة كانوا ياكلون بها الطعام واعطوها اليهم كقواياهم امن عاقدهم في الزمّة انتهى (من عجوس هجر) بفتح
قاعدة امرض البحرين كن في المعنى وقال الطيب اسم بلد باليمن يلي البحرين واستعماله على التذكير والصرف انتهى وفي القاموس قد يؤنث ويمنع وفي
شهر السنة اجمعوا على اخذ الجزية من الجوس وذهب الكثر الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من
اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم من اهل الكتاب روى عن علي كرم الله وجهه قال كان لهم كتاب يدبر سونه فاصبحوا وقد اسرى على كتابهم فرقع
من بين اظهروا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي مختصرا (عن قشيري) بالقاف والشين المعجمة مصغرا (من الاسبيذيين) اي
بالوحدة والذال المعجمة قال في النهاية في مادة اسبيذ انه كتب لعباد الله الاسبيذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبد
الفرس كانوا يعبدون فرسا فيم اقبل واسم الفرس بالقاف فارسية اسب انتهى وقال في مادة سبيذ جاء رجل من الاسبيذيين الى النبي صلى الله
عليه وسلم قوم من الجوس لهم ذكر في حديث الجزية قيل كانوا مسلمة كحصن المشرك من امرض البحرين الواحد اسبيذى والجمع الاسبيذية انتهى
وفي ناهي الحرم اسبيذ كاحمد بلد هجر بالبحرين وقيل قرية بها والاسبيذ ناس من الفرس نزلوا بها وقال الحنفى اسبيذ اسم رجل بالقاف فارسية
منهم المنذري بن ساوي الاسبيذى صحابي انتهى وقال بعض العلماء سبيذ على وزن حطب والاسبيذ يسكون السين والله اعلم (فمكث) اي ارجل
(الاسبيذى) (عند) اي عند النبي صلى الله عليه وسلم (شر) اي هو شر (مه) اي كفف (وتركوا ما سمعت) قال في السبل لان رواية عبد الرحمن موصولة
وصححه رواية ابن عباس هي عن عجوس لا تقبل انفاقا انتهى والحديث سكت عنه المنذري يا ب في التشنيد في حياية الجزية اجمعها واخذها (وهو على حصص)

نفسه
واخذ
على اخراجه التاسع عشر واوال جزاء العشر بين جزيرة الحظير
له هو ابو الشعثاء ١١٢

له هو ابو الشعثاء ١١٢

الريكة في
الريكة في

الذي

صنكنا على اريكة قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا في هذا القرآن الاواني والله قد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لم تنزل
 القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نساءهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم
 الذي عليهم حد ثمان مئدي وسعيد بن منصور قال لا ابو عوانة عن منصور عن هلال عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا قوما فتظفروا عليهم فيقتلوك باموالهم دون انفسهم وابنائهم قال سعيد بن
 قيس اخبرني عن علي بن ابي طالب انه قال لا يصح لكم حد ثمان مئدي من اموالهم ولا اكل ثمارهم ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم
 حد ثمان مئدي عن صفوان بن سليم اخبرنا عن عدي بن ابي ابي اسحاق عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي اسحق عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمن ظلم معا هذا او انتقصه او كلفه فوق طاقتة او اخذ منه شيئا بغير طيب
 نفس فانا جيجي يوم القيمة ياب في الذي يسلم في بعض السنة هل عليه جزية حد ثمان مئدي عن ابي اسحاق عن
 عن جابر بن عبد الله عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منسلم جزية حد ثمان مئدي بن كثير

بصيغة الام (صنكنا على اريكة) وفي بعض النسخ على اريكة بالاضافة الى الضمير اي على سيرة انتشار لما منشا جهله وعدم اطلاعه على السنن ورواه
 هوالة نظره ورواه غفلة بن عهره الانكاء والرفاد كن في فتح الودود وقال القاسم اي سيرة المزب بالكل والاثواب في قبة او بيت كالعرو
 يعني الذي لزم البيت وقعد عن طلب العلم قبل المداخلة الصفة الترفه والدعة كما هو عادة المتكبر المتجبر القليل الاهتمام بامر الدين انتهى (الا
 للتنبيه (واق) او والحوال (عن اشياء) متعلق بالهي فحسب ومتعلق الوعظ والامر حد وف اي باشياء (انها) اي الاشياء المأمورة والمنهية
 على لساني بالوحى الحق قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (لمثل القرآن) اي في المقدرا (او اكثر) اي لا اكثر قال المظهر وفي قوله واكثر
 ليس للشك بل انه عليه الصلوة والسلام لا يزال يزداد علما طورا بعد طور والها ما من قبل الله ومكاشفة لحظة فلحظة فكونت له ان ما اوتي
 من الاحكام غير القرآن مثله ثم كوشف له بالزيادة متصلا به ذكره الدهري وفيه تأمل كن في لمارة للقاسم (لم يحل) من الاحلال (بيوت اهل
 الكتاب) يعني اهل الذمة الذين قبلوا الجزية (الا باذن) اي الا ان ياذنوا لكم بالطوع والربة (اذا اعطوكم الذي عليهم) اي من الجزية والحاصل
 عدم التعرض لهم بايذاءهم في المسكن والاهل والمال اذا اعطوا الجزية واذا ابوا عنها انتقضت ذمتهم وحل دمهم ومالهم ونسائهم وصاروا
 كاهل الحرب في قول صحيح كن اذكرة ابن الملك قال لمنذري في اسنادة اشعث بن شعبة المصيص وفيه مقال (فتظفروا) اي تغلبون (فتقتلونكم
 باموالهم دون انفسهم وابنائهم) اي يجبلون اموالهم وقاية لانفسهم (قال سعيد بن منصور) في حديثه فيصا كونه على صلح) اي قال سعيد بن منصور
 في روايته فيصا كونه على صلح في موضع فينتقونكم باموالهم دون انفسهم وابنائهم (ثم اتفقوا) اي مسدد وسعيد (لا يصح لكم) اي (الجل لكم) قال
 في النبيل فيه دليل على انه لا يجوز للمسلمين بعد وقوع الصلح بينهم وبين الكفار على شيء ان يطلبوا منهم زيادة عليه فان ذلك من ترك الوفاء بالعهد
 ونقض العقد وهما ههنا بنصر القرآن والسنة قال لمنذري في اسنادة رجل مجهول (عن عدي) اي جماعة (من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 يحتمل كونهم من الصحابة والتابعين (عن ابي اسحاق) اي الصحابة (حنية) قال السيوطي بكسر الدال لمحلة وسكون النون وفتح الياء للثناة التحنية واعرب
 الخاة مصدر في موضع الحال انتهى والمعنى الاصح النسب (الا للتنبيه (معاهدا) بكسر الهاء اي ذميا او مستأمنا (او انتقصه) اي نقص حقه
 وقال الطيب اي عابه لما في الاساس استنقصه وانتقصه عابه انتهى (او كلفه فوق طاقتة) اي في اداء الجزية او اخراجه بان اخذ ممن لا يجب عليه
 الجزية او اخذ ممن يجب عليه اكثر مما يطيق (فانا جيجي) اي خصمه ومحاجه ومغالبه باظهار الحجج عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججه
 حجاجا وحاجته فانا حجاجه وجيجه قبيل بمعنى فاعل كن في النهاية قال لمنذري فيه ايضا مجهولون باب في الذي في بعض النسخ الذي في
 وقوله في بعض السنة اي في بعض الحول (عن قابوس) هو ابن ابي ظبيان (ليس على مسلم جزية) قال الخطابي هذا يتناول على وجهين أحدهما ان معنى
 الجزية الخراج فلوان يهوديا اسلم فكان في يده ارض صولح عليها وضعت عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج وهو قول سفيان الثوري والشافعي
 قال سفيان وان كانت الارض مما اخذت عنوة ثم اسلم صاحبها وضعت عنه الجزية واقر على ارضه الخراج والوجه الاخر ان الذي اذ اسلم وقد
 بعض الحول لم يطالب بمحصة ما مضى من السنة كما لا يطالب المسلم بالصدقة اذا ايع الماشية قبل مضى الحول لانها حق تجب باستكمال الحول
 انتهى قال لمنذري واخرجه الترمذي وذكر انه روى عن ابي ظبيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سفيان يعني الثوري سئل

قال سئل سفيان يعني عن تفسير هذا فقال اذا سلم فلا جزية عليه باب في الامام يقبل هذا ايا المشركين حديث ابن ابي
 الربيع بن نافع نا معاوية يعني بن سالم عن زيد بن اسلم قال سمع ابا سلمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤمنون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا لؤلؤة كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان له شيء كنت انا الذي اتي ذلك منه فقلت
 بعثه الله تعالى حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا اتاكم الانسان مسلما فراه عابري ايامي وانطلق فاستقرض من فاشترى
 البردة فاكسوه واطعموه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يا لؤلؤة ان عندي سبعة فلا تستقرض من احد الا مضي ففعلت
 فلما ان كان ذات يوم توضأت ثم قمت لاؤذن بالصلوة فاذا المشرك قد اقبل في عصاية من التخار فلما ان راني قال يا حبشي
 قلت يا لؤلؤة ففهمني وقال لي قولا عليا وقال لي يدري كم بينك وبين الشهر قال قلت قريب قال لا بينك وبينه اربع فاحل
 بالذي عليك فاردك نزع العثم كما كنت قبل ذلك فاحل في نفسي ما ياخذ في انفس الناس حتى اذا صلبت العثم رجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستأذنت عليه فاذن لي قلت يا رسول الله يا لؤلؤة واتي ان المشرك الذي كنت اذنت منه قال لي كذا
 وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي فاذن لي ان اتي الى بعض هؤلاء الاحياء الذين قد اسلموا حتى يريز الله تعالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقضي عني فخرجت حتى اذا اتيت منزلي ففعلت سيفي وجراي ونعالي ورجلي عند راسي حتى اذا انشئت عمود
 الصبح الاول ردت ان انطلق فاذا النساء يسعين يدحوي لابل احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت حتى اتيت فاذا اربع ركائب
 متاخات عليهن احامهن فاستأذنت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقد جاءك الله تعالى بقضائك ثم قال الم تر الركائب
 المتاخات الاربع فقلت بلى فقال ان لك برقا بهن وما عليهن فان عليهن كسوة وطعاما اهداهن الى عظيم فذك فاقضيهن
 واقض دينك ففعلت فذكر كل حديث ثم انطلقت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه فقال
 ما فعل ما قبلك قلت قد قضى الله تعالى كل شيء كان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فابقي شيء قال افضل شيء قلت نعم قال انظر
 ان تري يحيى منه فاني لسمعت بدخل على احد من اهلي حتى تري يحيى منه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العثم دعاني فقال ما فعل الله
 قبلك قال قلت هو مضي لم ياتنا احد فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقصص الحديث حتى اذا صلى العثم بعينه من الغد

الى ان

فاجد

فقلت

فابن

عن تفسير هذا فقال اذا سلم فلا جزية عليه بفتح الظاء وباء واحدة وباء اخر الحروف مفتوحة وبعد الالف
 نون وقابوس بن ابي ظبيان لا يجتهد بدينه يا ب في الامام يقبل الح (مجلد) بفتح الحاء الموحدة واللام اسم بلدة (انا الذي لي) بصيغة المتكلم من
 الولاية اي توفي (ذلك) اي امر النفقة (منه) اي من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا المشرك اي ذلك المشرك الذي قال لبلال لا تستقرض من احد الا مضي
 (في عصاية) اي جماعة (يا لؤلؤة) اي ابيك (ففتحمني) اي تلتقي بوجهه كرية قال في القاموس جهده كمنعه وسمعه استقبله بوجهه كيه كجهمه
 (فاخذت بالذي عليك) اي اخذت على راس الشهر في مقابلة ما عليك من المال واتخذت عبد في مقابلة ذلك المال قاله في فتح الودود (فاخذ في نفسه)
 اي من الرهم (العثم) اي العشاء (كنت اذنت منه) اي اخذ الدين منه (وهو فاضحي) اسم فاعل مضاف الى ياء المتكلم قال في القاموس فضي كمنعه
 كشتف مسأويه (ان ابق) اي اذهب وافر (الى بعض هؤلاء الاحياء) جمع حي بمعنى قبيلة (ما يقضي عني) اي الدين (جراي) بكسر الجيم وفتحها باب
 الشاء ونحوه وقراب السيف (ويحيي) الجين بكسر الميم وفتح الجيم وتنشيد النون الترس (حتى اذا انشئت) اي اصدع وطلم قال في النهاية ومنه
 فلما شق الفجر ارام باقامة الصلوة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخروج منه (عمود الصبح الاول) اي العمود المستطيل
 المرتفع في السماء وهو الصبح الكاذب دون الفجر الا ان المشرق في افق السماء فانه الصبح الصادق والمستطيرقيين الصبحين ساعة لطيفة فانه يظهر
 الاول وبعد ظهوره يظهر الثاني ظهورا ابيض الفجر الذي يتعلق به الاحكام هو الفجر الثاني فيدخل وقت الصوم ووقت صلوة الصبح بطول الفجر
 استنارة واضاءة وهو انصراف الفجر الثاني المعترض بالصيا في قصص المشرق ذاهبا من القبلة الى دبرها حتى يرتفع فيجمع الاقوي وينتشر على
 رؤس الجبال والقصور المشيدة والمعنى وان اردت ان اسير في الصبح الكاذب لكي لا يعرفني احد لظلمة اخر الليل والله اعلم (ركائب)
 جمع ركوبة وهو ما يركب عليه من كل دابة (بقضائك) اي ما تقضي به الدين (ما فعل ما قبلك) اي ما حال ما عندك من المال هل قضيت
 ام لا (قال انظر) اي اسم في اراحتي منه وانظر في سيايحه (حق تري يحيى منه) اي تفرغ قلبي منه بان تنفقه على مصارفة

دعاني قال: فافعل الذي بينك قال قلت قد ارأيتك الله منه يا رسول الله فكبر وسجد لله شققا من ان يذكره الموت وعنده ذلك
ثم اتبعه حتى اذا جاء ازواجه فسلم على امرأة امرأته حتى اتي حبيبتها فهذا الذي سألته عنه حدثنا أحمد بن خالد بن أحمد بن محمد بن محمد
نامه ماوية بمخنة اسنادا إلى توبة وحدثني قال عند قوله ما يقضي عني فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتمتها حتى نزلت
ابن عبد الله نال ابوداودنا عمران عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال
اسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني تهيت عن زيد المشركين باب في اقطاع الارض ضيقا حدثنا عمر بن عمرو بن قنينة
عن سماك عن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا اسرا من حضر موت حدثنا حفص بن عمر بن جامع بن مطر عن علقمة
ابن وائل باسنادة مثله حدثنا مسدد بن عبد الله بن داود عن فطر قال حدثني ابي عن عمرو بن حريث قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
داورا بالمدينة بقبوس وقال زيدك ازيدك حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي عبد الله بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني معا دن القبليّة وهي من ناحية الفرع قتلك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم
حدثنا العباس بن محمد بن حاتم وغيره قال العباس بن حاتم بن محمد قال نا ابواويس قال حدثني كدير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
(شققا) اي خوافا (وعنده ذلك) اي ذلك المال (فهذا الذي سألته عنه) الخاطب هو عبد الله الهوزي الذي سأل بلالا عن نفقة صلى الله عليه وسلم
والحدث بيد علي جواز قبول الهدية من المشركين ويجازيه حديث عياض بن حمار الذي وسياقي وجه الجمع بينهما والحدث سكت عنه المنذر
وفي النبل رجال اسنادة ثقات (فاعتمتها) اي ما ارتضيت تلك الحالة وكوهرتها ونقلت على كذا في فتح الورد (اني تهيت عن زيد المشركين) بفتح
الزاي وسكون الموحدة العطاء والرغد قال الخطابي في هديته وجهان احدهما ان يجزله برد الهدية فيمنعخص منه فيجمله ذلك على الاسلام
والآخر ان للهدية موضعا من القلب وقد روي قتاد واختا ابواوك مجوزا صلى الله عليه وسلم ان يميل بقلبه الى مشرك فهدية قطع السبب
الميل وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدية النجاشي وليس ذلك بخلاف لقوله تهيت عن زيد المشركين لانه رجل من اهل الكتاب ليس مشركا
وقد ابيح لنا طعام اهل الكتاب ونكاحهم وذلك خلاف حكم اهل الشرك انتهى وقد ذكر وجوه اخر للجمع بين الاحاديث القاضية بجواز قبول الهدية
وبين حديث عياض بن حمار ان شئت الوقوف عليها فاعلمك بالفتح والنبل قال المنذر في اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح **باب اقطاع**
الارض بين ابي عطاء قال القاضى اقطاع تعيين قطعة من الارض لغيره ذكره القاضى (افطعه) اي اعطى واذا (بمحضر موت) اسم بلد باليمن
غير منصف بالتركيب والعلمية وهو بفتح الحاء المهملة والراء والميم وسكون الصاد المحجمة وفي القاموس بضم الميم بلد وقبيلة قال المنذر في اخرجه
الترمذي وقال حسن صحيح وزاد في رواية ويحث معه معاوية ليقطعها اياه (بقوس) اي يجعله الة الخط (وقال زيدك ازيدك) قال في فتح الورد
بجمله لانه استفهام اي يكفيك هذا القدر ام ازيدك فيه ويحتمل انه خبر بمعنى قد زدتك اي فلان تطلب الزيادة انتهى وقال شيخنا مولانا
محمد بن سفيان رحمه الله تعالى ويحتمل ان يكون معناه اني ازيدك بعد هذا اما الان فنحن هذا القدر والحدث سكت عنه المنذر (معادن القبليّة)
قال في الجمع هي منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهي ناحية من ساحل البحر بينهما وبين المدينة خمسة ايام وقيل هو بكسر القاف ثم لام مفتوحة ثم باء
انتهى وفي النهاية نسبة الى قبل بفتح القاف والباء هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الامكنة القبليّة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء انتهى
(وهي من ناحية الفرع) بضم فاء وسكون راء موضع بين الحرمين قال الزرقاني في شرح الموطأ الفرع بضم القاف والراء كما جزم به السهيلي وعياض
في مشارق وقال في كتابه التنبيهات هكذا اقيده الناس وكذا ارضيانه وحكي عبد الحق عن الاحول سكان الراء ولم يذكره غيره انتهى فانقص
النهاية والنووي في تهذيبه على السكان مرجوح قال في الرض بضم نين من ناحية المدينة (لا يؤخذ منها الا الزكوة) اي لا الخمس فدل ذلك
على وجوب زكاة المعدن قال مالك اري والله اعلم ان لا يؤخذ من المعادن مما يخرج منها شيء حتى يبلغ ما يخرج
منها قدر عشرين دينارا عينا اي ذهب او قدر ما تثنى درهم فضة وهي خمس اواق وهكذا قال جماعة وقال ابو حنيفة والثوري وغيرهما المعدن
كالبركان وفيه الخمس يؤخذ من قليله وكثيره والحدث المذكور مرسل عند جميع رواة الموطأ واصله البزار من طريق عبد العزيز
الدارقطني عن ابي ربيعة عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني عن ابيه وابوداود عن طريق ثور بن يزيد الدبلي عن عكرمة عن ابن عباس
قاله الزرقاني وقال المنذر في هذا مرسل وهكذا رواه مالك في موطأ مرسل ولفظه عن غير واحد من علمائهم وقال ابو عمر هكذا

في نسخة
في نسخة
الحسين

عن أبي يحيى عن الأرسطال قال ما لم تنله أخفاف الأبل وقال ابن المتوكّل أخفاف الأبل حدّ ظاهر من بن عبد الله قال قال محمد بن الحسن الخزاز ما لم تنله أخفاف الأبل يعني أن الأبل تأكل منتهى رؤسها ومخبي ما فوقه حدّ ظاهر من بن أحمد القرشي قال عبد الله بن الزبير قال فرج بن سعيد قال حدثني يحيى ثابت ابن سعيد عن أبيه عن جده عن أبي يحيى بن حمّال أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حي الأبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحيى في الأبل فقال الأرسطال في خطابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحيى في الأبل قال فرج بن يحيى يعني بخطابه في الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها حدّ ظاهر من الخطاب أبو حفص قال قال القرطبي قال قال ابن عمر وهو ابن عبد الله بن أبي حازم قال حدثني عثمان بن أبي حازم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك حضره ركب في خيل ميمّد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف ولم يفتح فجعل يحثّ حيث نزل عهد الله ورضيته أن لا يغار ق هذا القصر حتى ياتوا وقال السيوطي في مرآة الصعود قال القاضى أبو الطيب وغيره إنما أقطعه على ظاهر ما سمعته منه من استنفذ في مسألة فصورته له على خلاف ما هي عليه فاقضى بيان له أنها بخلافه فاقضى بظاهره ثانياً فلا يكون محطاً وذلك الحكم ترتب على حجة الخصم فتبين خلافها وليس ذلك من الخطأ في شيء قال السبكي يجتهد أن انشاء تحريم أقطاع المعادن الظاهرة إنما كان لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ويكون أقطاعه قبل ذلك إما جائز أو ما على حكم الأصل أو يكون الأقطاع كان مشتملاً بصفة ويرشد إليه قوله في بعض الرأيات فلا إذن وأنه ينبغي أن يكون على خلاف الصفة المنشروطة في الأقطاع وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم استنقذه والظاهر أن استنقذه تطيب لقلبه تكروماً منه صلى الله عليه وسلم وفي معجم الطبراني أن أبيض قال قد اختلفت عن علي أن يجعله منى صدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو منى صدقة فهو من النبي صلى الله عليه وسلم مباذلة في مكارم الأخلاق انتهى (عما يحيى) على بناء المفعول (من الرأى) بيان لما هو القطعة من الأرض على ما في القاموس ولعل المراد منه الأرض التي فيها الأراك قال لمظهر المراد من الحي هنا الأحياء إذا حكمه المتعارف لا يجوز لأحد أن يخضه قاله القارى وقال في فتح الودود الأراك بالفتح شجر والمراد أنه سأل عن الأراك الذي يحيى كائنه قال لا يزال الأراك يجوز أن يحيى يا رسول الله انتهى وفي النيل وأصل الحي عند العرب أن الرئيس منهم كان إذا نزل منزلاً فخصباً استعوى كلباً على مكان عال قال حيث انتهى صوته حماة من كل جانب فلا يرى فيه غيره ويرعى هو مع غيره فيما سواه والحي هو المكان المحي وهو خلاف المباح ومعناه أن يمنع من الأحياء في ذلك الموت ليتوفر فيه الكلاء وترعاة مواش مخصوصة ومنع غيرها وأحاديث الباب تدل على أنه يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الأئمة أقطاع المعادن والمراد بالأقطاع جعل بعض الأراضي لموات فخصت ببعض الأشخاص سواء كان ذلك معداً أو أصراً فيصير ذلك البعض ولو بمن غيره ولكن بشرط أن يكون من الموات التي لا يختص بها أحد قال ابن التين أنه إنما يسمى أقطاعاً إذا كان من أرض وعقار وإنما يقطعه من الفخ ولا يقطعه من حق مسلم ولا معاهد وقد يكون الأقطاع تمليكاً وغير تمليك وعلى الثاني فيحمل أقطاعه صلى الله عليه وسلم الدور بالمدينة انتهى (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ما لم تنله أي لم تصله (أخفاف الأبل) أي ما كان بمنزلة من المرامى والعمارات وفيه دليل على أن الأحياء لا يجوز يقرب العمارة احتياطاً للبلد إليه لمعنى مواشهم واليه أشار بقوله ما لم تنله أخفاف الأبل أي ليكن الأحياء في موضع بعيد لا تصل إليه الأبل السارحة وفي القاشق قيل الأخفاف مساكن الأبل قال الأصمعي أخفاف الجبل المسن والمعنى أن ما قرب من المرامى لا يحصى بل يترك لمساكن الأبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرامى كذا في مرآة قال المنذرى وأخرج الترمذى وابن عاجة وقال الترمذى حسن غريب هذا أخرجه في أسناده عن ابن يحيى بن قيس السبائي ما روى قال ابن عمر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك حضره ركب في خيل ميمّد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف ولم يفتح فجعل يحثّ حيث نزل عهد الله ورضيته أن لا يغار ق هذا القصر حتى ياتوا انتهى كلام المنذرى (يعني أن الأبل تأكل الخ) حاصله أن ذلك هو ما لم تنله أي مواشها حال مشيها على أخفافها كذا في فتح الودود (عن حماد الأراك) الأراك شجر معروف يتخذ منه السواك ويقال له بالفارسية درخت بيلو (الأراك في خطابه) المراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وفيه كرم وكانت تلك الأرض في أرض أحياء فلم يملكها وملك الأرض دونها إذا كانت مرامى للسارحة قاله في الجمع ولكن قال الخطابي في اللعالم وزاد ما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه شجر لصاحبه غير محظور عليه تملكه والتصرف فيه ولا فرق بينه وبين سائر الشجر الذي يتخذ منه الناس في أراضيهم والله أعلم انتهى (قال فرج) هو ابن سعيد والحديث سكت عنه المنذرى (قال عمر) أي ابن الخطاب أبو حفص المذكور (وهو) أي بان (غزا ثقيفا) أي في غزوة الطائف في شوال سنة ثمان (محمد) من الأمداد أي يعين (عهد الله) بالنصب مفعول جعل (هذا القصر) أي قصر ثقيف

على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقار فقههم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليهم صخر أما بعد فان ثقيفا قد نزلت
على حكمك يا رسول الله وأنا مقبل اليهم وهم في جبل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة جامعة فدعا الخمس عشر دعوات
اليهم يا ربنا الخمس في خيلها وبرجالها وأتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبه فقال يا نبي الله إن صخر أخذ عمتي ودخلت فيما
دخل فيه المسلمون فدعا فقال يا صخر إن القوم إذا أسلموا أخرجوا أموالهم وأموالهم فأدفع إلى المغيرة عمتها فدفعها إليه
وسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم النبي سليمان قد هربوا عن الإسلام وتركو ذلك الماء فقال يا نبي الله أنزلني أنا وقومي قال نعم فأنزل
وأسلم يعني المسلمين فأنزلوا صخر أقبلوا إليه أن يدفع اليهم الماء فأبوا فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله أسلمنا وأنتينا
صخر البيد في البينا ماء فأبى علينا فدعا فقال يا صخر إن القوم إذا أسلموا أخرجوا أموالهم ودفعهم فأدفع إلى القوم ماء هم قال نعم
يا نبي الله فربيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من أخذة الحاربية وأخذة الماء حدثنا سليمان بن داود
المهرجاني عن وهب حدثني سبرة بن عبد العزيز بن الربيع الجهمي عن أبيه عن جدته أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد تحت
دومة فقامت ثلثا ثم خرج إلى نزل وان جهمية تحفوه بالرحمة فقال لهم من أهل ذي المروة فقالوا بنو رفاعه من جهمية فقال
قد أقطعها لبي رفاعه فافتنسوها فمنهم من باع وعتم من أمسك فعمل ثم سألت أبا عبد العزيز عن هذا الحديث
فحدثني ببعضه ولم يجد ثني به كله حدثنا حسين بن علي أن يحيى يعني ابن آدم نا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن
اسماء بنت أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطم الزبير ثلثا حدثنا حفص بن عمر وموسى بن اسمعيل المعز وأحد
قال أنا عبد الله بن حسان العنبري قال حدثني جدتي أي صفيية ورحمة أئمتنا عليكة وكاننا ربيتي قبيلة
(فله يقار فقههم أي لم يقار ق صخر ثقيفا فدعا الخمس عشر دعوات) وكان صخر أحسبا في خيلها أي في فرسان أحسن وهو ركب الحجل كما في قولنا وأجلب
عليهم يميلك ويرجلك أي يفرسانك ومشاتك (ورجالها) يكسر المراء ويقطع الجرحم الرجل وهو من ليس له ظهر يركبه بخلاف الفارس كما في قوله تعالى
وأذن في الناس يا أيها الرجال (وأنا) أي النبي صلى الله عليه وسلم (القوم) أي قوم ثقيف (فتكلم المغيرة بن شعبه) وهو ثقيف (ودخلت فيما دخل فيه المسلمون)
أي دخلت في الإسلام (وسأل) أي صخر (النبي سليمان) كذا في بعض النسخ وفي بعضها ما عبا الهرة وهو الظاهر (فأبوا) أي صخر وقومه أي مننعوا من دفع
الماء إليهم قال الخطابي يشبه أن يكون أمره بردة الماء عليهم إنما هو على معنى استنابة النفس عنه ولذا كان يظهر في وجهه أثر الحياء والاصل أن الكافر
إذا هرب عن ماله فإنه يكون فيثا فإذا صار فيثا وقد ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعله لصخر فإنه لا ينتقل ملكه عنه إليهم بإسلامهم فيما بعد ولكنه
استناب نفس صخر عنه ثم رده عليهم تألفا لهم على الإسلام وترغيبا لهم في الدين والله أعلم وأما المرأة فقد يجتملان يكون على هذا المعنى أيضا كما فعل
ذلك في سبي هوازن بعد أن استناب أنفس الغنائم عنها وقد يجتملان يكون الأمر فيها بخلاف ذلك لأن القوم إنما نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان السبي والمال والماء موقوفة على ما يريه الله عز وجل فيهم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد المرأة وأن لا تنسب انتهى قال المنذري صخر
هذا هو أبو حازم صخر بن العيلة وهو بفتح العين المهمل وسكون الياء أخر الخروف بعد هاء الم مفتوحة وناء تائيت الجمل إلى الحسمى عداة في الكوفيين
له صحبة والعيلة اسم أمه وقال أبو الفاسم البغوي وليس لصخر بن العيلة غير هذا الحديث فيما أعلم هذا أخر كلامه وفي سنادة أبان بن عبد الله بن
إبي حازم وقد وثقه يحيى بن معين وقال إمام أحمد صدق صالح الحديث وقال ابن عدي وأرجوانه لا بأس به وقال أبو حازم بن حبان البستي
وكان ممن فحش خطاؤه وانفرد بالمناكير (حدثني سبرة) بفتح أوله وسكون الموحدة (في موضع المسجد) أي من بلاد جهمية (تحت دومة) قال في القاموس
الدم شجر المقل والنبق وضخم الشجر انتهى (وان جهمية) بالنضغير قبيلة (الحقوة) أي النبي صلى الله عليه وسلم (بالرحبة) أي الأرض الواسعة (من أهل
ذي المروة) أي أيهم من سكان ذي المروة قال في الماصد ذو المروة قرية بوادي القرى وأديين المدينة والنشام من أعمال المدينة كثير
القرى انتهى (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (فأقطعها) أي قرية ذي المروة (ثم سألت) الظاهر أن هذا مقول ابن وهب (أباة) أي أبا سبرة (عبد العزيز)
يدل من أباة والحديث سكنت عنه المنذري لا قطع الزبير ثلثا قال الخطابي النخل مال ظاهر العين ظاهر النفع كالمعادن الظاهرة فينبغي أن اعطاه ذلك
من الخمس الذي هو سهمه والله أعلم وكان أبو اسحق المزني يتأول أقطاع النبي صلى الله عليه وسلم لها جرين الدر على معنى العارية انتهى والحديث
سكت عنه المنذري (ودحية) بمهمله وموحدة مصغرة العنبرية مقبولة من الثالثة (كاننا) ربيتي قبيلة (بالتخانية) الساكنة صحابة لها حديث

قد أسلموا
مأع
فأسلم فابى
فأناة

بنت خزيمة وكانت جدة ابيهما انما اخبرتهما قالت قد مننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقد من صاحبتي فخرت برحمتك
واذن بكين وائل فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله انتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء ان لا يجاوزها الدين منهم
احد الا مسافرا او محيا ورفقا له بالدهناء فلما رايتهم قد اشر اليها شخص بي وهي وطي وداري فقلت يا رسول الله
لم يسألك السبئية من الارض ذ سألته انما هذه الالدهناء عندك مقيد الجمل ومري الغنم ونساء بني تميم وابناؤها وراة ذلك فقال امسك
يا غلام صدقت المسكينة المسلم اخو المسلم ليسعهم الماء والشجر ويتعاونون على الفتان حينئذ محمد بن بشير حدثني عبد الحميد
ابن عبد الواحد حدثني ام جنوب بنت نميلة عن ابيها سويدة بنت جابر عن ابيها عقيلة بنت اسمعيل بن مضر بن عن ابيها السيم بن
مضر بن قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم ففعله قال فخرج الناس يتعادون
يتعاطون حينئذ احمد بن حنبل حدثني احمد بن خالد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع الزبير حصرا
فرسه فاجري فرسه حتى قام فزري بسوطه فقال عطفوه من حيث بلغ السوط باب احبباء الموات حينئذ محمد بن المنه

مجاور

في تاريخ

ماء

طويل كذا في التفرير (وكانت اي قبيلة (جدة ابيها) الضمير لصقبة ودحيبة (انها) اي قبيلة (صاحبتي) يعني رفيقي (فبايعه) اي النبي صلى الله عليه وسلم
(عليه وعلى قومه) الضمير فيها المحرث (بالدهناء) موضع معروف ببلاد تميم قال في الماصد بالفتح ثم السكون ونون والف مدودة وهي من ديار
بني تميم وهي من اكثر بلاد الله طامعة اعداد مياة انتهى (لا يجاوزها) اي الدهناء يعني بالنصرف عليها (الا مسافرا او محيا) يعني لا يد من مجاوزتها
لكن لا قصر قابل مررا (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (الكتب له) اي تحريث (فلما رايتهم) (قد اشر اليها) اي تحريث (بها) اي بالدهناء
(شخص بي) على بناء المفعول يقال للرجل اذا اتاه ما يلققه قد شخص كانه يرفع من الارض لقلقه وانزعاجه كذا في فتح الودود (وهي) اي الدهناء
(السبئية من الارض) سواء الشئ وسطه وارض سواء سهلة اي مسنوية يقال مكان سواء اي متوسط بين المكانين كذا في الصحاح والتهامية
والمعنى ان حرثا لم يسألك الارض المتوسطة بين الانضم وغير الانضم بل انما سالك الدهناء وهي ارض جيدة ومرعى الجمل ولا يستغنى عن الدهناء لمن سكن
فيها الشدة احتياجه اليها فكيف تقطعها تحريث خاصة وانما فيها منفعة عامة لسكانها (مقيد الجمل) على وزن اسم المفعول اي مرعى الجمل وصبره فزرو
الزبير عنه ولا يجاوز في طلب لم يري فكانه مقيد هناك وفيه من الفقه ان المرعى لا يجوز اقطاعه وان الكلاء بمنزلة الماء لا يمتنع قال الخطابي (المسكينة
هي قبيلة (يسعهم الماء والشجر) وفي بعض النسخ ليسعهم اصبغة التثنية قال الخطابي يامهم يحسن المجاورة وبينهاها عن سوء المشاورة ليتعاونون
على الفتان) يروي بالفتح مبالغة من الفتنة وبضم الفاء جمع وان قال الخطابي يقال معناه الشيطان الذي يقنن الناس عن دينهم ويضلهم ويروى
الفتان بضم الفاء وهو جملة الفاتن كما يقال كاهن وكان قال المنذري واخرجه الترمذي عن حمزة او قال حديث الا من حديث عبد الله بن حسان
(ام جنوب بنت نميلة) قال الحافظ لا يعرف حالها من السابعة انتهى قال ابن الاثير نميلة بضم النون (عن امها) الضمير يرجع الى ام جنوب (سويدة بنت جابر)
بدل من امها قال في التفرير لا تعرف من السادسة (عقيلة) بفتح العين مكبر اقاله ابن الاثير (اسمعيل بن مضر) بفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء المسنونة
بعد هاء ملة صحابي (الى ما لم يسبقه) الضمير المنتصوب لمن وما موصولة اي من الماء والكلاء والخطب وغيرها من المياحات وفي بعض النسخ ماء (وقوله)
اي ما اخذ صار ملكا له دون ما بقي في ذلك الموضع فانه لا يملكه (يتعادون) اي يسرعون والمعاداة الاسراع بالسير (يتعاطون) اي كل منهم يسبق
صاحبه في الخط واعلام ماله بعلامه كذا في فتح الودود وقال في اللين المراد بقوله يتعاطون يعملون على الارض علامات بالخطوط وهي تسمى الخطوط واحدها
خطبة بكسر الخاء واصل الفعل يتعاطون فادغمت الطاء في الطاء انتهى قال في النهاية الخطط جمع خطرة بالكسرة وهي الارض ينظرها الانسان لنفسه
بان يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليحلم انه قد احتازها انتهى قال المنذري غريب وقال ابو القاسم البغوي ولا اعلم بهذا الاسناد حديث غير هذا
(حضر فرسه) بضم فاء ملة وسكون حجة اي عدوها ونصبه على حذف مضاف اي قدره فانعد وعدة واحدة (حتى قام) اي وقف فرسه ولم يقدر
ان يمشی (فزري) اي الزبير (بسوطه) الباء زائدة اي حذفه (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (اعطوه) امر من الاعطاء واحاديث الباب تدل على انه يجوز
للنبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الائمة اقطاع المعادن والاراضي وتخصيص بعض دون بعض بذلك اذا كان فيه مصلحة قال المنذري في اسناد
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وفيه مقال وهو اخو عبيد الله بن عمر العنري باب في حياء الموات بفتح الميم
هو ارض لم تزرع ولم تعم ولا جرى عليها ملك احد واحبها ما نثره عمارتها واثاير شئ فيها قاله في المجموع ٦ ٧

نا عبد الوهاب بن ايوب عن هشام بن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا مبيته فمى له ليس
 العرق ظالم حق حدتها بن السري ناعيد عن محمد بن يحيى بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من احيى ارضا مبيته فمى له وذكر مثله قال فلقد خبرني الذي حدثني هذا الحديث ان رجلا من اخصمه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سأل عن ارضها فمى له ففرضي لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد رأيته
 وانها لتضرب اصولها بالقوس وانها لتخل عم حتى اخرجت منها حلتنا احمد بن سعيد الدارمي نا وهيب عن ابيه عن ابن السخري
 باسناده ومعناه الا انه قال عند قوله مكان الذي حدثني هذا فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والنظر في ارضه ابو سعيد الخدري
 فانا رايت الرجل يضرب في اصول النخل حلتنا احمد بن عبد الله بن عثمان نا عبد الله بن الميا سرك انا نا فمى بن عمر عن ابن
 ابي مليكة عن عروة قال شهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الارض لارض الله والعباد عباد الله ومن احيى مواتا
 فهو احق بها جاءنا بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين جاؤا بالصلوات عنه حلتنا احمد بن حنبل نا محمد بن بشر
 نا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احاط حائط على ارض فمى له حلتنا احمد بن عمرو

ب

(صاحب ارضا مبيته) الارض المبيته هي التي لم تغمضت عمارتها بالحياة وتعطيلها بالموت قال المزني في مبيته بالتشديد قال العراقي ولا يقال بالتحقيق
 لانه اذا خفف تحذف منه تاء التانيث والمبيته والموات والموتان يفهم الميم والواو التي لم تغمضت بذلك تشبيهها لها بالمبيته التي لا يتنعم بها العلم
 الانتفاع بها بزرع واغرس وبناء ونحوها انتهى قال الخطابي احياء الموات انما يكون بحفرة وتجيرة واجراء الماء اليه ونحوها من وجوه العارة فمن
 فعل ذلك فقد ملك به الارض سواء كان ذلك باذن السلطان او بغير اذنه وذلك ان هذه كلمة شرط وجزاء فهو غير مقصور على عين دون عين
 ولا على زمان دون زمان والزهدي اذهب الكثر العلماء وقال ابو حنيفة ان ملكها بالاحياء حتى ياذن له السلطان في ذلك وخالفه صاحباه فقالا يقول عامة
 العلماء انتهى (ليس لعرق ظالم) قال الخطابي هو ان يغير ارضه بغير اذن صاحبه او يبنى في ارض غيره بغير اذنه فانه يؤمر بقلعه
 الا ان يرضى صاحب الارض بتركه انتهى وفي النهاية هو ان يجرى الرجل الى ارض قدا حياها رجل قبله فيغيرس فيها غرسا غصبا ليستوجب له الارض
 والرأية لعرق بالتقوين وهو على حذف المضاف اي الذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما واحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب
 العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق واحق للعرق انتهى وفي شرح الموطأ قال الظالم صاحب العرق وهو الفارس لانه تصرف
 في ملك الغير انتهى والعرق بكسر العين وسكون الراء وفي الجمع والعرق احد عروق الشجرة وروى بتنوينه بمعنى الذي عرق ظالم وظالم صفة عرق حجازا
 او صفة ذي حقيقة وان روى عرق بالاضافة يكون الظالم صاحب العرق واحق للعرق اي حجازا انتهى (حق) اي في الإبقاء فيها قال المنذري واخرجه
 الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن غريب وذكر ان بعضهم رواه مسلا واخرجه النسائي ايضا مسلا واخرجه الترمذي من حديث
 وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا مبيته فمى له وقال حديث حسن صحيح واخرجه النسائي بهذا
 الاسناد ولفظه من احيى ارضا مبيته فله فيها اجر وما اكلت العوافي منها فهو صدقة (ودكر مثله) اي مثل الحديث السابق (قال) اي عروة (فلقد خبرني)
 من باب التفعيل (غرس) الغرس بالفتح نشاند وروحت من باب ضرب (فقضى) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لتضرب) بصيغة المجهول (اصولها)
 اي اصول النخل (بالقوس) بهم فأس وهو بالفارس سية تبرز (لنخل عم) بضم عين مملعة وتشديد ميم قال الخطابي اي طوال واحد ها عمير ورجل عمير
 اذا كان تام الخلق انتهى وقال في الجمع اي تامة في طولها والتفافها بهم عمية (مكان الذي حدثني) اي في موضع لفظ الذي حدثني المذكور في الرواية
 السابقة (هذا) اي هذا الكلام الاتي والحاصل انه كان في الرواية السابقة لفظ فلقد خبرني الذي حدثني هذا الحديث ان رجلا من اخصمه الى رسول الله صلى الله
 وهب عن ابيه عن ابن السخري هذه عوض ذلك اللفظ لفظ فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والنظر في ارضه ابو سعيد الخدري نا رجلا من
 (فانا رايت الرجل) يعني صاحب النخل (فهو احق بها) اي بالموات وفي بعض النسخ به وتاثير الضمير باعتبار ان المراد به الارض المبيته وتذكيره
 باعتبار لفظه (الذين جاؤا بالصلوات) فاعل جاءنا عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سكنت عنه المنذري (من احاط حائط) اي جعل
 وادار حائطه اي جدارا (على ارض) اي حوالا رضى موات (فمى) اي فصارت تلك الارض المحوطة (له) اي ملكا له اي ما دام فيه كمن سبق الى المباح قال
 التوريشي يستدل به من يرى التملك بالتجوير ولا يقوم به حجة لان التملك انما هو بالاحياء وتجوير الارض واحاطته بالحائط ليس من الاحياء في شئ ثمران

نبوكا
نبوكا

ابن السرح ان ابن وهب اخبرني مالك قال هشام العزق: نظر اليك رجل في ارض غيره فيستحقها بذلك قال مالك والعزق الظالم كل ما اخذ واحتقر وعرض بغير حق حدثنا بل بن بكاسنا وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيى عن العباس الساعدي يعني ابن سهل بن سعد عن ابي حميد الساعدي قال قال عزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما اتى وادى القرى ذا المرأة فخر بقتلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحايه اخي مني فخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة او تسع فقال للمرأة احصيه ما خرج منها فاني تبوك فاهدي ملك ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئضاء وكساة بودة وكتب له يعني بخره قال فلما اثبتنا وادى القرى قال للمرأة كم كان في حديثك قالت عشرة او تسع فخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني متجمل الى المدينة فمن اراد منكم ان يتجمل معي فليتنجل حدثنا عبد الواحد بن غياث نا عبد الواحد بن زياد نا الامشش

في قوله على ضرب من مقتضى البيان اذ ليس كل ارض من الارض بالحياء قال الطبري كفي به بياناً قوله حاط فان يد على انه بنى حائطاً ما يتوسطه من الاشياء نحو ان يبنى حائطاً كخريطة عن اوزنية للذواب والنبوي ح اذا اراد زربية للذواب او حظيرة يحفظ فيها الثمار او يجمع فيها الحطب والكشيش شترط التحويل ولا يكفي نصب سحف و اجار من غير بناء كن في المراقبة قال المندري قد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في سماع الحسن بن سيمر قال هشام وهو ابن عروة (العرق الظالم ان يغري) اي معنى قوله العرق الظالم هو ان يغري من اخرا ما اخذ بصيغة المجهول وكل ما ابعده (واحتقر) الاحتقار من زمين كدن (وغرس) في القاموس غرس الشجر يغرسه اثبتته في الارض كما غرسه قال الزرقاني تحت قول مالك وظاهر هذا ان الرولية بالنون وبه جزم في تهنيد الاسماء ولغات انفقال واختار مالك والنشافي تنوين عرق وذكر تصد هذا ونصر النشافي بخوة وبالنون جزم الزهري وابن فارس وغيرهما وبالغ الخطي فخط من راة بالاضافة وليس كما قال فقد ثبتت ووجهها ظاهر فلا يكون غلطاً والحديث يروي بالوجهين وقال النشافي عياض اصل العرق الظالم في الغرس يغرسه في الارض غير ربها ليسنوجيها به وكان ذلك ما اشبهه من بناء او اسننط ماء او استخر اجر معدن سميت عرقاً لشبهها في الحياء بعرق الغرس وفي المتن قال عروة وربيعة العرق اربعة عرفان ظاهران البناء والغرس وعرفان باطنان المياه والمعادن فليس للظالم في ذلك حق في بقاء او انتفاع فمن فعل ذلك في ملك غيره ظالماً فله ان يأمره بقلعه او يخرج منه ويدفع اليه قيمته مقلوعاً وما لا قيمة له بقي لصاحب الارض على حاله بلا عوض انتهى والحديث سكنت عنه المندري (تبوك) بفتح القوية وضم الموحدة اخره كاف بينها وبين المدينة اربع عشر من حلة من طرف الشام غير متصرف وفي بعض النسخ تبوكا بالصرف وكانت تلك الغزوة في رجب سنة تسع (وادى القرى) بضم القاف مدنية قد دمه بين المدينة والشام (اخرصوا) بضم الراء واخرص حزر كرجن ميوه برد رخت وكشيت بر زمين وعند مسلم فخر صنا (احصى) بفتح الهمزة من الاحصاء وهو العد الى حفظي قدر (ما يخرج منها) كيلة (فاهدى) يوحنا بن ربة (ملك ايلة) بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية بعد هاء لام مفتوحة بلدة قد دمه بساحل البحر (وكساة) اي النبي صلى الله عليه وسلم (برودة) الضمير المنصوب عائد على ملك ايلة وهو المكسوء والضمير المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم (وكتب) النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي الملك ايلة (ببحر) بياء موحدة وحاء همزة ساكنة وفي رواية البخاري ببحرهم اي بارضهم وبلد هم والمراء اهل بحرهم كغيرهم اسكانا بساحل البحر والمعنة انه اقروه عليهم بالترجمة من الجزية ولفظ الكتاب كما ذكره محمد بن اسحق بعد البسملة هذه امنة من الله ورحمن النبي رسول الله ليوحنا بن ربة واهل ايلة اساقفة هم وسائرهم في البر والبحر لهم خدمة الله وخدمة النبي ومن كان معه من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثاً فانه لا يحول ماله دون تقسده وانه طيب لمن اخذ من الناس وانه لا يحل ان يمنعوه ما يبرؤونه من براوخر هذا كتاب محمد بن ابن الصلت ونسجيد بن حسنة ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كم كان في حديثك) اي ثمرها ومسلم فسأل المرأة عن حديثك كم بلغ ثمرها (عشرة او تسع) بنصب عشرة على نزع الخافض اي بمقدار عشرة او تسع (فخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم) مصدر من منصوب بدل من عشرة وعطف بيارك (فليتجمل) وفي فوائد الخافض اي على بن خزيمة قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دنا من المدينة اخذ طريق غراب الا انها اقرب الى المدينة ونزك الاخرى قال في القصة فقبه بيان قوله اني متجمل الى المدينة اي اني سالك الطريق القريبة فمن اراد فليأت معي يعني ممن له اقتدار على ذلك دون بقية الجيش كذا في ارشاد السامري شرح البخاري للقسطلاني واوسق بضم السين بهم وسق وهو ستون صاعاً قال المزني في الاطراف الحديث اخرجه البخاري في الزكوة والخبر والمغازي وفي فضل الانصار ببعضه ومسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم والخبر واما مطابقة الحديث من الباب فيشبهه ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرا المرأة على حديثك فها ولم يتزع عنها الا من احيا ما وان فهو احق به فالمرأة احب الى الارض بغرس النخل والاشجار

[illegible]

من شاذي الحديث

باب ما جاء في الركاز وما فيه حد ثمانية أسد رياسيين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة سمع ابا هريرة يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الركاز الخمس حد ثمانية أسد رياسيين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة سمع ابا هريرة يقول
ومن شاذي هذا الظن عدم الفرق بينهما وهو فاسد فان الحكمي اخص من الاجماع مطلقا قال ابن الجوزي ليس بين الحديثين معارضة فالحكمي المنهي عنه ما يحكي
من الموات الكثيرة العتبات لنفسه خاصة كفعول الجاهلية والاجماع المباح ما لا ينفع للمسلمين فيه شاملة فافترقا قال وانما انزل الله في الركاز الخمس
لكونه لم ينقد فيهما ملك لاحد لكنها تشبه العام لما فيها من المنفعة العامة كذا في النبل قال المنذري واخرجه النسائي ولم يذكر النقيب باب ما جاء
في الركاز وما فيه ليس في بعض النسخ لفظ وما فيه (في الركاز الخمس) كذا الواردة ابوداود مختصرا وقد جاء هذا الحديث مطولا بلفظ العجماء
جبار والبيتر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف واخره زاي المال المدفون ما خوذ من الركز يقال ركوة بركوة
اذا دفنت فهو ركوز وهذا متفق عليه قال مالك والشافعي الركاز دفن الجاهلية وقال ابو حنيفة والنوري وغيرهما ان المعدن ركاز واختر لهم بقول
العرب اركز الرجل اذا صاب ركازا وهي قطع من الذهب تخرب من المعدن وخالفهم في ذلك الجمهور فقالوا لا يقال للمعدن ركاز واخترنا ما وقع في
حديث ابي هريرة من التفرقة بينهما بالعطف فدل ذلك على المغايرة وخص الشافعي الركاز بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص واختاره ابن
المنذري كذا في النبل وتفصيله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المعدن جبار وفي الركاز الخمس عطف الركاز على المعدن وفرق بينهما في الحكم فعمل منه
ان المعدن ليس بركاز عند النبي صلى الله عليه وسلم بل هما شيكان متغايران ولو كان المعدن ركازا لكان المعدن جبارا وفيه الخمس ولما لم يقل
ذلك ظهرا انه غير لان العطف يدل على المغايرة قال الحافظ ابن حجر والحجة للجمهور التفرقة من النبي صلى الله عليه وسلم بين المعدن والركاز والعطف
فصحه انه غير وقال الخطابي الركاز على وجهين فالمال الذي يوجد مدفونا لا يعلم مال الركاز لان صاحبه قد كان ركوة في الارض اى انبته فيها والوجه
الثاني ان الركاز عرف في الذهب والفضة فنسخرهم بالعلاج ركزها الله في الارض ركزا والعرب تقول اركز المعدن اذا انال الركاز والحديث انما جاء
في النوع الاول منها وهو اكثر الجاهلي على ما فسر الحسن وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة تنبيهه والاصل ان ما خفت مؤنته كثر مقدار الواجب
فيه وما كثر مؤنته قل مقدار الواجب فيه كالعترة فيما يسقى بالدهان ونصف العترة فيما سقى بالدم واليب انتهى وقد عارض الامام الحجة البخاري
في صحيحه على الامام القدوة ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه كيف ترك المنطوق من الشارع وادخل المعدن في الركاز وحكم بما خذ الخمس مع ان الشارع
مصرح بخلافه ونعامل السلف بكنى لتعيين مراده وتوقيف من قبل الحنفية ان التناول للغوى ليس اعدا يقال له ان التناول للغوى لم يثبت عند اهل
الحجاز كما سلف قول الخطابي وقال ابن الاثير الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق المعدن تحتملها اللغة اركزها
مركوز في الارض اى ثابت يقال ركوة بركوة مركز اذا دفنت وركز الرجل اذا وجل الركاز والحديث انما جاء في التفسير الاول وهو كنز الجاهلي وانما كان
فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى وقال الحافظ الهروي في الغريب اختلاف اهل العراق واهل الحجاز في تفسيره قال اهل العراق هو المعدن
وقال اهل الحجاز هو كنوز الجاهلية وكل تحتمل في اللغة انتهى وقال الزركشي في التقييم الركاز هو المال لعداى المدفون في الجاهلية انتهى وقال الجوهري
في الصحاح الركاز دفن اهل الجاهلية كانه ركوز في الارض ركزا وفي الحديث في الركاز الخمس تقول منه اركز الرجل اذا وجده انتهى وفي المصباح الركاز المال
المدفون في الجاهلية فعال بمعنى مفعول كاليساط بمعنى المبسوط والكتاب بمعنى المكتوب ويقال هو المعدن وركز الرجل ركزا وركز ركازا وركز ركازا انتهى
فظهر من كل ذلك ان التناول للغوى لا يصح عند اهل الحجاز لانهم لا يطلقون الركاز على المعدن ولا يشبهه ان النبي اركز صلى الله عليه وسلم نكلمه بلغة
اهل الحجاز واركضه ما يريدون منه ولذا قال اهل الحديث انه هو المعدن عند الشارع وصرح اهل اللغة انه هو المعدن في الحديث لكونه لغة اهل الحجاز
ولذا اقتصر الجوهري والزركشي على تفسير اهل الحجاز ولذا امر من صاحب المصباح التفسير الثاني لانه لا يوافق لغة اهل الحجاز فمن استدل
بعد ذلك بالتناول للغوى فقد اخطأ ولو سلم التناول للغوى واغرض النظر عن جميع ذلك فالتناول للغوى لا يستلزم التناول في حكم شرعي فانطق
الشارع بالتفرقة بينهما وتفصيل الكلام في ذلك لا يناسب عن بعض الناس فليرجع اليه قال الحافظ واختلفوا في مصرفه فقال مالك وابو حنيفة والجمهور
مصرفه خمس الفقه وهو اختيار المزني وقال الشافعي في اصح قوليه مصرفه مصرف الزكاة وعن اسحق وايمان وانفقوا على انه لا يشترط فيه الجول
بل يجب اخراجه الخمس في الحال انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطوفا انتهى (عن الحسن
قال الركاز الكنز العادي) اى الجاهلي ويقال لكل قد عداى ينسبونه الى عادوان لم يدر اهلهم وتفسير الحسن هذا ليس في رواية اللؤلؤ وقال المزني

فصارت

حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن ابي قتيبة عن الزمعي عن عتبة بن قيس بن عبد الله بن وهب عن أمها كريمة بنت المقداد عن
 ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم أنها أخبرتها قالت ذهب المقداد كما جئته ببقيع النخبة فاذا أجردت من حجر
 ديناراً ثم لم يزل يحجر ديناراً ديناراً حتى خرجت سبعة عشر ديناراً ثم خرجت خروقة ثم أعرجني فيها ديناراً فكانت ثمانية عشر ديناراً فذهب
 بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال ليخذ صدقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله هل هو بيت المال أم هو بيت الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 بآية الله لك فيها باب نبش القبور العادية يكون فيها المال حل ثم أجيى بن معين نا وهب بن جابرنا أبا قال سمعت محمد بن اسحق
 يحدث عن اسمعيل بن أمية عن جابر بن ابي جابر قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حين خرجنا مع الطائف
 فمررنا بقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا قبر أبي رغال وكان هذا الحرم يد فمعه ثمانية عشر ديناراً فذهب
 بهذا المال فدفن فيه وابتاع ذلك أنه دفن مع غصن من ذهب أنتم نبشتم عنه أصابتموه معي فابتاعه الناس فاستخرجوا الغصن

في الأطراف قول الحسن أخرجه ابوداود في الخراج عن يحيى بن معين عن عباد بن العوام عن هشام بن حسان الفردوسي وهو في رواية ابن داسية
 (قريبة) بالقاف مصغراً مقبولة (عن ضباعة) قال في المغني بضم المعجمة وخفة الموحدة ويعين ماملة هي بنت الزبير ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله
 (ببقيع النخبة) بفتح الخاءين المجمعتين وسكون الباء الأولى موضع بنواحي المدينة كذا في النهاية (فاذا أجرد) بضم الجيم وفتح الراء المملة بكسر الهمزة
 المعجمة نوع من الفار وقيل الذكر الكبير من الفار (من حجر) بضم الحاء وسكون الكاء المملة أي ثقبته (هل هو بيت المال) كذا في أكثر النسخ وفي
 نسخة الخطابي هل هو بيت من باب الأفعال وهو الظاهر قال في المجموع وهل هو بيت المال أي مددت إليه يدك يعني لو فعله صار كذا لأنه
 يكون قد أخذ شيئاً من فعله فيجب فيه الخمس وإنما جعله في حكم اللقطة لما لم يأتها كالحرام انتهى ورواية ابن ماجة لعلك اتبعت يدك في حجر
 (أبى الله لك فيها) قال الخطابي هذا لا يدل على أنه جعله في الحال ولكنه تحول على بيان الأمر في اللقطة التي إذا عرفت سنة فلم تعرف كانت
 لأخذها انتهى قال المنذري وأخرجه ابن ماجة وفي أسناده موسى بن يعقوب الزمعي وثقه يحيى بن معين وقال ابن عدي وهو عند يكباس
 به وقال النسائي ليس بالقوي باب نبش القبور العادية الخ معنى العادية القديمة ومن عاده هم الذين ينسبون الشيء القديماً إلى عاد قوم
 هو وعليه السلام والنبش إبراز المستور وكشف الشيء عنه النبش (عن يحيى بن محمد مصغر) (ابن أبي يحيى) بالتصغير قال الخطابي
 مجهول (هذا قبر أبي رغال) قال في القاموس أبو رغال كذا في سنن أبي داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبور فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان هذا الحرم يد فمعه ثمانية عشر ديناراً فذهب
 بالنقمة الحديث وقول الجوهري كان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق غير جسد وكذا قول ابن سيدة كان عبد الشحيب وكان
 عشراً جازاً انتهى كلام صاحب القاموس (يد فمعه) أي العقوبة (فما خرج) أي عن الحرم (أصابته النقمة) بكسر النون أي العقوبة (رواية
 ذلك) أي علامته (أنه) أي الشان (دفن معه غصن) لعل المراد منه قطعة من ذهب كالغصن قاله في فتح الودود وفي شرح المواهب غصن بضم
 المعجمة واحد الغصان وهي طرف الشجر والمراد به هنا قضيب من ذهب كان يتوكأ عليه وكان فحونيف وعشرين رطلاً فيما قيل قال الخطابي هذا
 سبيله سبيل السر كذا لأنه مال من دفن الحيا أهلية لا يعلم مالها وكان أبو رغال من بقرية قوم أهلهم الله عز وجل ولم يبق لهم نسل ولا عقب فصاحم
 ذلك المال الحكيم الزكاز وفيه دليل على جواز نبش قبور المشركين إذا كان فيهم أرب أو نفع لمسلم وإن ليست حرمة لهم كحرمة المسلمين والله تعالى أعلم
 انتهى كلام الخطابي وفي تاج العروس شرح القاموس قال ابن المكرم ورأيت في هامش الصحاح أبو رغال اسم زيد بن مخلف عبد كان لصاحبه
 النبي صلى الله عليه وآله عليه لم يبعثه مصداقاً وأنه أتى قوماً ليس لهم لبن الشاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أمه فهم يعاجونه يلبن تلك الشاة يعني
 يغذونه فإني إن أخذت غيره فحقاً لو ادعها لحكي بها هذا الصبي فإني فيقال أنه نزلت قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما
 فقد صاحم صلى الله عليه وآله قام في موسم يمشي الناس فأخبر بصنيعه فلحنه فقبره بين مكة والطائف برجمه الناس انتهى وفي الإنسان
 العيون في سيرة الأئمة المأمون ومحمد صلى الله عليه وآله بقبر فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف أي وكان من ثمود قوم صاحم قد أصابته
 النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان ثم دفن فيه بعد أن كان بالحرم ولم تصبه تلك النقمة فلما خرج من الحرم إلى مكان المذكور أصابته
 النقمة وفي العرائس عن مجاهد قيل له هل بقي من قوم لوط أحد قال لا إلا رجلاً بقار يعين يوماً وكان بالحرم فجاءه حجر ليصيبه في الحرم

اول كتاب الجنائز باب الامراض المكفرة للذنوب حدثنا عبد الله بن محمد النخعي عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق قال
حدثني رجل من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه قال حدثني عمي عن عامر الشامي اخي اخضر قال ابوداود قال النخعي هو اخضر لكن كذا
قال قال في ليبلادنا اذ فرغت لنا راياتنا والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت وهو تحت شجرة قد بسط
له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستقام
فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاة الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل
فقام اليه ملائكة الحرم فقالوا له ارحم من حيث جئت فان الرجل في حرم الله تعالى فرجع فوقف خارجا من الحرم اربعين يوما بين السماء والارض حتى
قضى الرجل حاجته وخبر من الحرم الى هذا الحلال صاياه الكج فقتله فدفن فيه انتهى وفي لسان العرب ابورغال كنية وقيل كان رجلا عشا في الزمن الاول
جاءوا فقبروا به يوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبد الشعيب عليه السلام قال جريه اذا مات الفردق فارصوه فاجامون قبر ابي رغال
انتهى وفي جامع الاصول يضرب به المثل في الظلم والشوم وهو الذي يرمي الحاجر قبرة الى الان انتهى وفي سنن الترمذي ان رجلا من ثقيف طوئ نساءه
فقال له عمر بن الخطاب نساءك اولاً رجلاً فترك كما رجم قبر ابي رغال والله اعلم بالصواب والحد يث سكت عنه المنذر في هذا الكتاب الخراج والاهل
اول كتاب الجنائز قال العيني والجنائز هم جنازة وهي بفتح الجيم اسم للميت المحمول وبكسر ها اسم للنحش الذي يحمل عليه الميت ويقال عكس
ذلك حكاة صاحب المطالع واشتقاقها من جناز استر ذكره ابن فارس وغيره ومضارعه يجز بكسر النون وقال الجوهري الجنائز والجنائز والجنائز
والعامة تقول الجنائز بالفتح والمعنى للميت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونحش انتهى باب الامراض المكفرة للذنوب (ابو منظور)
قال في الخلاصة ابو منظور عن عمه وعنه ابن اسحق مجهول وعامر الرازي صاياه له حديث رواه ابو منظور عن عمه عنه انتهى وقال الحافظ في التقریب
عامر الرازي الحاربي صاياه له حديث يروي باسناد مجهول وابو منظور الشامي مجهول من السادسة انتهى وقال في الاصابة قال البخاري وابو منظور
لا يعرف الا بهذا انتهى (عن عمه قال حدثني عمي عن عامر) هكذا في جميع النسخ الحاضرة اي ابو منظور يروي عن عمه وعم ابي منظور يروي عن عمه
عمه يروي عن عامر الرازي فيين ابو منظور وعامر اسطوان الاول عم ابي منظور والثاني عمه وكلاهما مجهولان قال المنذر في الترغيب والحد يث
رواه ابوداود وفي اسناده را ولم يسم انتهى لكن في اسناده هذه الاسناد هكذا الخبر ابو احمد عبد الوهاب بن علي باسناده الى ابى داود حدثنا
عبد الله بن محمد النخعي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن ابي منظور عن عمه عامر الرازي اخي اخضر ولفظ الاصابة في تمييز الصحابة وروى
احمد وابوداود من طريق ابن اسحق عن ابي منظور عن عمه عامر الرازي ففي هذين الكتابين يحدف الواسطتين المذكورتين وان عامرا هو عم
لاني منظور وقال المزني في الاطراف مسند عامر الرازي اخي اخضر قبيلة من محارب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث اني ليبلادنا اذ فرغت لنا
رايات والوية الحديث اخرجه ابوداود في الجنائز عن عبد الله بن محمد النخعي عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني رجل من اهل الشام يقال له
ابو منظور الشامي عن عمه قال حدثني عمي عن عامر الرازي وهو اخضر اخي اخضر بن سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن ابي منظور الشامي عن عمه
عن عامر انتهى (عن عامر الرازي) يحدف الياء تخفيفا كما في المنع (اخضر) بضم الخاء وسكون الصاد المجتمعتين الحاديتين ولد مالك بن عطف
ابن خلف بن محارب وكان يقال لولد مالك اخضر لانه كان شديدا لادمة وكان عامرا مليا حسن الرمي فخذ لك قبيل له الراعي قاله في الاصابة وقال
في تاريخ العرب اخضر بالضم قبيلة وهم مائة مشهورون ومنهم عامر الرازي اخو اخضر وصهر بن الجعد وغيرهما انتهى قال ابن الاثير في اسناده
والذهبي في تاريخه اسماء الصحابة عامر الرازي اخضر واخضر قبيلة من قيس عيلان ثم من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان وهم ولد مالك
ابن طريف بن خلف بن محارب قبيل مالك واولاده اخضر لانه كان آدم وكان عامرا مليا (قال النخعي هو اخضر) بضم الخاء وسكون
الصاد المجتمعتين (ولكن كذا قال) الراوي اي بفتح الخاء وكسر الصاد والمعنى ان احفظنا لفظ اخضر بفتح الخاء وكسر الصاد لكن الصحيح ان بضم الخاء
وسكون الصاد كذا قاله بعض الاعلام في حاشيته على كتاب الترغيب (قال) الراوي (رايات والوية) قال في المصباح المنير لواء الجيش علم وهو
دون الراية والجمع الوية (فانتهى) اي رسول الله صلى الله عليه وآله (وهو) اي النبي صلى الله عليه وآله (جالس عليه) اي على الكساء (وقد اجتمع اليه) اي
الى النبي صلى الله عليه وآله (الاستقام) جمع سقم اي امراض وثوابها اذا اصابه السقم (بفتح التين) بضم فسكون (ثم اعفاة الله) اي عافاه الله (منه) اي
من ذلك السقم (كان) اي السقم والصبر عليه (وموعظة له) اي تنبيهه للمؤمن فيتوب ويتقى (فيما يستقبل) من الزمان قال الطبري اي اذا مرض

عنه

طريف

لفظ ابن بشار
القرآن
المؤمن
قلت

خطاياكم كما تذهب النار خبث الذهب والفضة حد ثمان مائة نايحيم ونافحيد بن بشار بن عثمان بن عمر قال بوداود وهذا القطع
عن ابن عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشداً اية في كتاب الله عز وجل قال اية اية
يا عائشة قالت قول الله تعالى من يعمل سوءاً يجزيه قال اما علمت يا عائشة ان المسلم نصيبه النكبة او الشوكة فيكمافي
يا أسوء عمل ومن خوسب عذب قالت اليس يقول الله فسوف يجزيه يا سبب حسابا ليسير اقال ذاكم العرض يا عائشة من توفقت
الحساب عذب قال بوداود وهذا القطع ابن بشار قال قال ابن ابي مليكة يا ب في العباداة حد ثمان مائة العزيرين يحيى بن محمد بن سلمة عن محمد
ابن اسحق عن الزهري عن عمرو بن عروة عن أسامة بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الأيام في مكة فدخل عليه
عزف فيه الموت قال قد كنت انتهاك عن حرب يهود قال فقد ابغضهم اسعد بن زرارة فلهما مات انا ابنه فقال يا نبي الله ان
عبد الله بن ابي قد مات فاعطني قميصك الكفني فيه فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فاعطاه اياه باب في عيادة الذي

(خطاياكم) اي المسلم (خبث الذهب والفضة) قال ابن الاثير في النهاية الخبث بفتحين هو ما تلقفه النار من سبخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا
اذيبا انتهى قال المنذري وام العلاء هي عمة حكيم بن حزام وكانت من الملبات والحديث سكت عنه (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (من)
يجزى يا حسن عمله ويتجاوز عن سيئاته ويدل على صحة هذا القول سياق الآية وهو قوله (ولا يجزى له من دون الله وليا ولا نصيرا) وهذا هو
الكافر فاما المؤمن فله ولي ونصير وقال اخرون هذه الآية في حق كل من عمل سوءا من مسلم ونصراني وكافر قال ابن عباس هي عامة في حق كل من
عمل سوءا يجزيه الا ان يتوب قبل ان يموت فيتوب الله عليه قال ابن عباس في رواية ابي صالح عنه لما نزلت هذه الآية شقت على المسلمين مشقة
شديدة وقالوا يا رسول الله واينا من لم يعمل سوءا غيرك فكيف الجزاء قال منه ما يكون في الدنيا فمن يعمل حسنة فله عشر حسنات ومن جوزى
بالسيئة نقصت واحدة من عشر حسناته وبقيت له تسع حسنات فويل لمن غلبت احادة اعتساره واما من كان جزاءه في الآخرة فيقابل
بين حسناته وسيئاته فيبلغ مكان كل سيئة حسنة وينظر في الفضل فيعط الجزاء في الجنة فيؤتى كل ذي فضل فضله قاله في تفسيره الخازن
(قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (النكبة) بفتح نون وسكون كاف ما يصيب الانسان من الحوادث (فيكمافي) بصيغة المجهول اي المسلم (ذاكم)
العرض اي عرض الاعمال كانه انشأ بحجم الخطاب الى معرفة مثله لا ينبغي ان يختص باحد دون احد بل لا تقي بالكلان يعر فوا مثل هذه الفوائد
واللطائف انتهى (قال) قال ابن ابي مليكة اي قال محمد بن بشار في روايته عن ابي عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة بصيغة التحديث واما مسند بصيغة
العتنة قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما اليس يقول الله عز وجل وما بعدة الى اخر الحديث يا ب في العباداة (فلما دخل)
النبي صلى الله عليه وسلم (عليه) اي علي عبد الله المتأفق (فيه) اي عبد الله (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (قال) عبد الله (فقد ابغضهم) اي اليه يهود (فمه) اي
فما حصل له ببغضهم فالهاء منقلبة عن الالف واصله فم او هو اسم فعل بمعنى اسكت وكانه يريد انه لا يضرهم ولا ينفعهم ببغضهم ولو نفعهم ببغضهم
لما مات اسعد بن زرارة وهذا من قلة فهمه وقصور نظره على ان الضرب والنقم هو الموت والاحلاص عنه قاله في فتح الودود (فلما مات) اي عبد الله
(اناه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ابنه) اي ابن عبد الله وكان مؤمنا (فقال) اي ابن عبد الله (الكفنة) من باب الافعال اي كفن عبد الله (فيه) اي في قميصك
(فاعطاه) اي فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله (آية) اي قميصه قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
عبد الله بن عمر ان ابنه عبد الله جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه ان يكفن فيه اياه فاعطاه واخرجه البخاري ومسلم
في صحيحهما من حديث جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي فخرجه من قبره فوضعه على ركبته ونفث عليه من ريقه
والبسمة قميصه قيل يجوز ان يكون جابر شاهداً من ذلك ما لم يشاهد ابن عمر يجوز ان يكون اعطاه قميصا لكفن ثم اخرجه بالبسة اخرى واختلقوا
لم اعطاه ذلك على اربعة اقوال احدها ان يكون المراد بذلك اكرام ولده فقد كان مسلما بريئا من النفاق والثاني انه صلى الله عليه وسلم لما سئل شيئا
قط فقال لا والثالث انه كان قد اعطى العباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا لما اسرى يوم بدر ولم يكن على العباس ثياب يومئذ فامراده
ان يكافيه على ذلك لئلا يكون لمناق عند زيد لم يجازة عليها والرابع انه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قبل ان نزل قوله عز وجل
ولا تنقل على احد منهم مات ابدا ولا تنقم على قبرة انتهى كلام المنذري يا ب في عيادة الذي

في رواية

عن ثمر بن أسلم بن بن حَرْبٍ نَحْوُ نَحْوِ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّسَائِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْصُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْوِذُ
 فَتَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْلِمُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ فَأَسْلِمُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ النَّاسِ يَا أَبَا مَثْنَى فِي الْعِبَادَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَحْوُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُمَرَ
 ابْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْوِذُ فِي لَيْسَ بِرَأْسِهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ وَأَبَا بٍ فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ عَلَى وَضُوءٍ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ نَحْوُ الرَّبِيعِ بْنِ رُوْحٍ عَنْ خَلِيدٍ نَحْوُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ نَا الْفَضْلُ بْنُ دُلْهَمٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَاتِيِّ عَنْ النَّسَائِيِّ
 مَا لَكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْضُؤًا فَحَسَنَ الْوُضُوءَ وَعَادَ أَحَاكَ الْمَسْلُوكَ فَحَسَنَ الْوُضُوءَ بَعْدَ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ
 خَرِيفًا قُلْتُ يَا أَبَا حَرِيفٍ قَالَ لَعَامُ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَالَّذِي تَقْرَأُ فِي الْبَصْرِ مِنْ الْعِبَادَةِ وَهُوَ مَوْضُوعٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُوذُ بِرَأْسِهِ مِثْلَ الْأَخْرِجِ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَتْ غَفْرَتُهُ لَهُ حَتَّى يُصْبِرَ وَكَانَ لَهُ
 خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ آتَاهُ مُصِيبٌ أَخْرِجْ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَتْ غَفْرَتُهُ لَهُ حَتَّى يُصْبِرَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَحْوُ أَبِي مَعَاوِيَةَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْكَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا يَذْكُرُ الْخَرِيفَ
 قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَرَأَاهُ مِنْصُورٌ عَنْ الْحَكَمِ كَمَا رَأَاهُ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 (لَا غَلَامًا) أَيْ وَلَدًا (مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَرْصُ) وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرْصُ (فَقَعُدَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (عِنْدَ رَأْسِهِ) أَيْ الْغُلَامَ (فَقَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَهُ) أَيْ الْغُلَامَ (فَنَظَرَ) أَيْ الْغُلَامَ (وَهُوَ) أَيْ الْغُلَامُ (فَقَالَ لَهُ) أَيْ الْغُلَامَ (فَأَسْلِمَ) الْغُلَامُ وَفِي
 رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ عَنْ اسْتَحْقَ بْنِ رَاهُوِيَّةٍ عَنْ سَلِيمَانَ الْمَذْكُورِ فَقَالَ شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ الْإِلَهَ وَنَحْمَدُ اللَّهَ قَالَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (وَهُوَ) أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْقَذَهُ) أَيْ خَلَّصَهُ وَنَجَّاهُ (أَيْ) بِسَبَبِي (مِنَ النَّاسِ) أَيْ لَوْ مَاتَ كَافِرًا قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ جَوَازُ اسْتِخْدَامِ الْمَشْرُوكِ وَعِبَادَتُهُ
 إِذَا مَرَضَ وَفِيهِ حَسَنُ الْعَهْدِ وَاسْتِخْدَامُ الصَّغِيرِ وَعَرْضُ الْإِسْلَامِ عَلَى الصَّبِيِّ وَلَوْ لَا صَحَّتْهُ مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِ وَفِي قَوْلِهِ أَنْقَذَنِي مِنَ النَّاسِ لَا يَلِغُ
 أَنَّهُ صَحَّ إِسْلَامُهُ وَعَلَى أَنْ الصَّبِ إِذَا عَقِلَ لَكَرَّ وَمَاتَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَعْزُبُ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحْدٌ بَيْتٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ قِيلَ يُعَادُ الْمَشْرُوكَ
 لِيُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ إِذَا رَجِيَ إِبْرَأَتُهُ أَوْ تَرَى الْيَهُودِيَّ إِسْلَمَ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْمَشْرُوكُ لَا يَرِجَى أَنْ يَبْتَغِيَ
 فَلَا يَنْبَغِي عِبَادَتُهُ وَقَدْ عَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ عِبَادَةِ رَأْسِهِ عَلَى حَامٍ وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ أَيْضًا قَالَ تَأْتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْوِذُ وَيُؤْخِذُ
 مَا شِئَانُ وَعِبَادَةُ الْمَرِيضِ رَأْسَهُ وَمَا شِئَانُ ذَلِكَ سَنَةَ أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ يَا أَبَا مَثْنَى فِي الْعِبَادَةِ (وَلَا يَرْذَوْنَا) قَالَ الْعَيْنِيُّ الْبَرْذَوْنُ بِكسر الباء
 الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحُ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ أَنْتَهَى وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ يُقِيمُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِثْنِ وَمَرَّ بِمَا قَالُوا فِي الْإِثْنِ بَرْذَوْنَةُ وَقَالَ الْمَطْرُزِيُّ الْبَرْذَوْنُ الْتُرْكِيُّ مِنَ الْخَيْلِ قَالَ
 فِي الْمَصْبُوحِ وَفِي فَتْحِ الْوُدُودِ الْمَرَادُ هُنَا مَطْلُوقُ الْفَرَسِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحْدٌ بَيْتٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالزَّمْزَمِيُّ يَا بٍ فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ (فَأَحْسَلُ الْوُضُوءَ)
 الْحَاقِقُ فِيهِ كَامِلًا (وَعَادَ أَحَاكَ الْمَسْلُوكَ) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ أَنَّ الْوُضُوءَ سَنَةَ فِي الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ عَلَى الطَّهَارَةِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الرَّجَاءِ وَقَالَ زَيْنُ الْعَرَبِيِّ وَلَعَلَّ
 الْحَكَمَ فِي الْوُضُوءِ هَذَا الْعِبَادَةُ عِبَادَةٌ وَأَدَاءُ الْعِبَادَةِ عَلَى وَجْهِ (الْحَكْمِ) فَضْلًا (مُحْتَسِبًا) أَيْ طَالِبًا لِلثَّوَابِ لَا لِمَنْعَةٍ مِنْ الْأَسْيَابِ (يُوعِدُ) مَا عَنْ يَمِينِهِ مِنَ الْمُبَادَعَةِ
 وَالْمُقَاعَلَةِ الْمُبَالَغَةِ (وَالَّذِي) أَيْ اللَّفْظُ الَّذِي (تَقْرَأُ بِهِ) بِذَلِكَ اللَّفْظِ (الْبَصْرِيُّونَ) كَذَابُ الْبُنَاتِيِّ الْبَصْرِيُّ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَاتِيِّ عَنْ فَضْلِ بْنِ دُلْهَمٍ
 وَهُوَ الْوَاسِطِيُّ الْبَصْرِيُّ (مَنْ) هَذَا الْحَدِيثُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْإِتْنِيَّةُ وَهِيَ (الْعِبَادَةُ وَهُوَ مَوْضُوعٌ) فَلَمْ يَرَوْهَا غَيْرَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ
 الْفَضْلُ بْنُ دُلْهَمٍ بَصْرِيٌّ وَقِيلَ وَاسْطِيٌّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ وَقَالَ مَرْثُودٌ حَدَّثَنِي صَالِحٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لَا يَحْفَظُ وَذَكَرَ
 أَشْيَاءَ مَا أَخْطَأَ فِيهَا وَقَالَ مَرْثُودٌ لَيْسَ بِهِ يَأْسُ وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ كَانَ مِنْ يَخْطِئُ فَلَمْ يَفْخَرْ خَطَاةً حَتَّى يَبْطُلَ الْإِخْتِيَابُ بِهِ وَلَا اقْتَفَى أَثَرَهُ لَعَلَّ فِيهِ سَلَالَةٌ
 بِهِ سَنَنَهُمْ فَهُوَ غَيْرُ خَيْرٍ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ أَنْتَهَى (مَصْصِيًّا) أَيْ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ (وَمِنْ آتَاهُ) أَيْ الْمَرِيضُ (مَصْبِيًّا) أَيْ وَقْتُ الصُّبْحِ (وَكَانَ لَهُ) أَيْ الْعَائِدُ الْخَرِيفُ
 فِي الْجَنَّةِ أَيْ بَسْتَانٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحْدٌ بَيْتٌ مَوْضُوعٌ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَاسْتَدَّ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمْ يَذْكُرْ الْخَرِيفَ)
 أَيْ لَمْ يَذْكُرْ الْخَرِيفَ لَفْظًا الْخَرِيفُ وَرَأَاهُ مِنْصُورٌ عَنْ الْحَكَمِ أَيْ يَذْكُرُ الْخَرِيفَ كَمَا رَأَاهُ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ لَمْ يَرِ فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ جَرِيرٍ
 وَرَأَيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبْدِ وَغَيْرَهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَهَى وَاحْدٌ بَيْتٌ لَيْسَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّوْثِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي مَخْصَرَةٍ وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ عَنْ عَلِيٍّ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُوذُ بِرَأْسِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِرَ وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً أَوْ صَبَحَ يَصْبِرُ

عبد الله بن نافع قال وكان نافع غلام الحسن بن علي قال جاء ابو موسى الحسن بن علي بعودة قال ابوداود وساق معني حديث شعبة
قال ابوداود اسند هذا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه صحيح باب العيادة في مرض احد ائمتنا بن ابي شيبة نافع بن عبد الله بن
مؤبر عن هشام بن عروة عن ابي عن عائشة قالت لما اصاب سعد بن معاذ يوم الخندق رفاة رجل قال الخليل فضرب عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ليخبره من قريب باب العيادة من الرقيد حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ناخجا بن محمد عن يونس بن
ابن اسحق عن ابيه عن زيد بن ارقم قال عاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه كان بعيني باب الحرف من الطاعون حدثنا القعنب
عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله
ابن عباس قال قال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتموه يارض فلا تنقذوا عليه
وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقد روي عن عمرو موقوفا انتهى ورواه ابوداود موقوفا عن عمرو موقوفا
قال ورواه بخوهذا احمد وابن ماجة مرفوعا وزاد في اوله اذا عاذا المسلم اخاه مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة الحديث
وليس عندهما وكان خريف في الجنة ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ايضا ولفظه من اسلم يعود مسلما الا يبحث الله اليه سبعين الف ملك
يصلون عليه في اى ساعات النهار حتى يمسي وفي اى ساعات الليل حتى يصبح ورواه الحاكم مرفوعا بخو الترمذي وقال صحيح على شرطهما وقوله في
خرافة الجنة يكسر الحاء اى في اجتناء ثمر الجنة يقال خرفت الخلة اخرفها فخشبه ما يجوز عاذا المريض من الثواب بما يجوز الخنزف من التهمه اقول
ابن الاثير اى انتهى كلام المنذرى باب العيادة في مرض (اليوم الخندق) ويسمى الاحزاب (رماة رجل) بيان اصيب (في الخندق) على وز (الافعل)
بفتح العين عرق في وسط الذراع كذا في النهاية يقال له في القاموسية ترك هفت اندام (فضرب عليه) اى على سعد (رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيمة في المسجد) وعند ابي نعير الاصبها في ضرب الله النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعني ضرب خيمة اى نصب خيمة واقامها على اوتاد مقربة
في الارض والخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر والحباء واحدا الخيمة من وبر او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين او ثلاثة وما
فوق ذلك فهو بيت قاله العيني (ليعود) اى ليعود النبي صلى الله عليه وسلم (من قريب) وفي الحديث جواز سكني المسجد للعدو في قبلة السلطان
او العالم اذا شق عليه النهوض الى عيادة مريض بوزرة من يهده امره ينقل المريض الى موضع يخف عليه فيه زيارته ويقرب منه قاله العيني وقال
المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم باب العيادة من الرمد اى بسبب الرمد والرهق يفهم الرأ والميم ورم حار يعرض في الطبقة الملتصقة
من العين وهو بياضها الظاهر سببه انصباب احد الاخطا او اخرة تصعد من المعدة الى الدماغ فان اندقم الى الحياشيم احدث الزكام
او الى العين احدث الرمد او الى الهامة او المتخرب احدث الخناك بالخاء المعجمة والنون او الى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث النشوصة
وان لم يجد في طلب تفادى اقرى احدث الصداع قاله الحافظ في الفقه (عاذا) من العيادة يقال عدت المريض بعودة عيادة اذا امرته وسألت عن
حاله (من وجه كان بعيني) فيه استحباب العيادة وان لم يكن المريض مخوفا كالصداع ووجع الضرس وان ذلك عيادة قال الحافظ في الفقه قال
بعضهم بعدم مشتمة عية العيادة من الرمد وبردة هذا الحديث وصححه الحاكم وهو عند البخارى في الادب المفرد وسياقه اتم واما اخرج اليه يهق
والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة العين والدمل والضرس فصحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير انتهى لمخصا وفي الزهراء شرح المصابيح
فيه بيان استحباب العيادة وان لم يكن المريض مخوفا وان ذلك عيادة حتى يجوز بذلك اجر العيادة وروى عن بعض الحنفية ان العيادة في الرمد
ووجع الضرس خلاف السنة والحديث يردده ولا اعلم من اين تيسر لهم الجزم بانه خلاف السنة من السنة خلافه نعوذ بالله من شره وانفسنا
وقد ترجم عليه ابوداود في سنته فقال باب العيادة من الرمد ثم اسند الحديث والله الهادي انتهى قال بعض الحنفية مراد عليه ان ترجمة
ابى داود لا تكون حجة على غيره انتهى قلت بلى ترجمة ابى داود حجة على غيره من حيث انه اورد في الباب حديثا مرفوعا صحيحا فلا يكون قول الحنفية
المخالف للحديث الصحيح حجة على احد وحديث الباب سكنت عنه المنذرى واخرجه احمد والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين
قال وله شاهد صحيح من رواية انس ذكره باسناد عن انس قال عاذا النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ارقم من رمد كان به ياب الحرف الطاعون
(اذا سمعتموه) اى بالطاعون كما في رواية اخرى (يا رضى) اى اذا بلغكم وقوعه في بلدة او محلة (فلا تنقذوا عليه) بضم التاء من الاقدام ويجوز فتح التاء
والدال من باب اسمع قال الزرقاني في شرح الموطن لا تنقذوا موابقته اوله وثالثته وروى بضم الاول وكسر الثالث انتهى وفي رواية اخرى فلا تنقذوا عليه

واذا وقع يارض وانتزها فلا تخرجوا من ارضه يعني الطاعون باب الداء للمريض بالشفاء عند العبادة حدثنا هرون
 ابن عبد الله نا مكي بن ابراهيم نا الجعيد عن عائشة بنت سعد نا اباها قال اشتكيت بمكة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني
 على جفرتي ثم مسح صدري ويطفي نوره قال اللهم انتشف سعدا وانتم له هجرته حدثنا ابن كثير قال ناسقون عن منصور عن ابي وانعل
 عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سقون والعاني النسي
 اي يحرم عليكم ذلك لان اقدام عليه جراءة على خطر ايقاع للنفس في التهلكة والشرع ناه عن ذلك قال تعالى ولا تلتقوا بآبائكم الى التهلكة (واذا وقع)
 اي الطاعون (وانتم) اي والحال انتم (بها) اي ذلك المرض (فرا) اي بقصد الفرار (منه) فان ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفع والنيات لتسليم
 لما لم يسبق منه اختيار فيه فان لم يقصد فرار بل خرج لخواجاجة لم يحرم قاله المتأوى في التيسير (يعني الطاعون) الطاعون بوزن فاعول من
 الطعن عدوايه عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوباء ويقال طعن فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون واذا اصابه الطعن
 بالرحم فهو مطعون هذا الكلام الجوهري وقال التحليل الطاعون الوباء وقال صاحب النهاية الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء وتفسد
 به الامنية والابدان وقال ابو بكر بن العربي الطاعون الوجه الغالب الذي يطفئ المرض كالذئبة يسمى بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الوليد
 الباجي هو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون
 الامراض مختلفة وتلقف وقال عياض اصل الطاعون القرح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لتشبهها بما في الهلاك والا فكل
 طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا وقال النووي هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله او يخضر او يجر حمة شديدة بنفسجية
 كدرة ويحصل معه خفقان وقيء ويخرج غلبا في المراق والياط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر اجسادهم وقال جماعة من اطباء منهم ابو علي بن
 سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورمات لا يحدث في المواضع الرخوة والمغاي من البدن واغلب ما تكون تحت الابط او خلف الازن او عند
 الارنية قاله الحافظ في الفتح والمراد بالطاعون المذكور في الحديث الذي ورد في الهرب عنه الوعيد هو الوباء وكل موت عام قال الخطابي في قوله عليه
 السلام لا تقدر موا عليه اثبات الحديث والنهي عن التعرض للتلف وفي قوله عليه السلام لا تخرجوا من ارضه اثبات التوكل والتسليم لا مر له تعالى
 وقضاؤه فاحذر الامرين ناديب وتعليب والآخر تقويض وتسلية انتهى وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم مطورا واختلف السلف
 في ذلك فسميهم من اخذ بظاهر الحديث وهو الاكثر وعن عائشة قالت هو كالفرار من الزحف وسميهم من دخل الى بلاد الطاعون وخرج عنها وروى
 هذا المذهب عن عمر بن الخطاب وانه ندم على خروجه من سرع وروى عن ابي موسى الاشعري ومسروق والسود بن هلال انه فر من ارض الطاعون
 وروى عن عمر بن الخطاب نحوه وقال بعض اهل العلم لم يندم على خروجه من سرع وروى عن ابي موسى الاشعري ومسروق والسود بن هلال انه فر من ارض الطاعون
 اجله لكن حذر امر الفتنة على الحي ان يظن ان هلاكه من هلاك لاجل ذنوبه ونجاة من نجاة الفاراة وهذا اخو هبة عن الطبري والقرب من الحي ومهم
 قوله لا عدوى وقد روى عن ابن مسعود انه قال الطاعون فتنة على المقبر وعلى الفاراة فيقول فررت فنجوت واما المقبر فيقول اقامت فميت انتهى
 كلام المنذري واخرجه مالك والشيخان من طريقه عن اسامة بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل
 او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به يارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع يارض وانتزها فلا تخرجوا من ارضه واخرجه الشيخان عن حديث انس قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم واخرجه البخاري عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابرا احتسبا
 بعلمه انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل جرح شهيد ويحج بعض الريات بعد الابواب باب الداء للمريض بالشفاء عند العبادة
 (اشتكيت) اي مرضت (اللهم انتشف سعدا) فيه الترجمة (وانتم له هجرته) قال العيني ما داله با تمام الطيرة لانه كان مريضا وخاف ان يموت في موضع
 هاجر منه فاستجاب لله عز وجل دعاء رسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم انتهى (اطعموا الجائع)
 اي المضطرب والمسكين والفقير (وعودوا المريض) قال الحافظ قال ابن بطال يحتمل ان يكون الامر على الوجوب بمعنى الكفاية كما طعام الجائع وفك
 النسي ويحتمل ان يكون للندب المحث على التواصل واللفة وجرم الداء بالاول فقال هي فرض يحمله بعض الناس عن بعض وقال الجوهري في الاصل
 ندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتأكد في حق من ترضى بركته وتسن فيمن يراض حاله بتبارك فيك اذ الله (وفكوا العاني)

باب الدعاء للمريض عند العيادة حدثنا الربيع بن يحيى نا شعبة نا يزيد ابو خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عندك سبع من ارسل الله العظيم رب العرش
العظيم ان يشفيك الاعافاة الله من ذلك المرض حدثنا يزيد بن خالد الرافعي نا ابن وهب عن جبير بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن
الجعفي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشفي عبدك بينك لك عدو او يمشي لك
الى جنازة قال بوداود وقال ابن السرح الى صلوة باب كراهية تمنى الموت حدثنا بشر بن هلال نا عبد الوارث عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعون احدكم بالموت لصيرته ليركن ليقل
اللهم احببني ما كانت الحبة خير الي وتوفي اذ كانت الوفاة خير الي حدثنا محمد بن بشارة اوداود يعني الطيالسي نا شعبة
اي الاسير وفك تحليصه بالفداء اي اخلصوا الاسير المسلم في ايدي الكفار والمحسوس ظموا واحد بيت اخرجه البخاري في كتاب الطهارة والنجاسة
وكتاب المرضى واخرجه النسائي والله اعلم باب الدعاء للمريض عند العيادة (من عاد مريضاً اي زار في مرضه لم يحضر اجله) صفة المريض
(فقال) اي لعائذ (عند) اي المريض (اسأل الله العظيم) اي في ذاته وصفاته (ان يشفيك) بفتح اوله مفعول ثان (الاعافاة الله) قال السندي
كان كلمة الامني على ان التقدير فلم يقل ذلك الاعافاة الله وان كلمة من الاستفهام الانكاري فيرجع الى معنى التقى كقوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا احسان وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه انتهى قلت وفي بعض الروايات كما في المشكوة بلفظ ما من مسلم يعود مسلماً فيقول سبع
مرات الحديث قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا يرفعه الا من حديث المنهال بن عمرو انتهى وفي سنده يزيد
ابن عبد الرحمن ابو خالد المعروف بالداراني وقد وثقه ابو حاتم الرازي وتكره فيه غير واحد انتهى كلام المنذري وايضا اخرجه ابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين (ينكأ) بفتح الباء في اوله وبالهزة في اخره مجزوما اي يجرح (لك عدو) اي الكفار وابليس وجنوده وليتفرع
النكابة بالايلاء واقامة الحج والازرام بالجرم ويرى بالرفع يتقيد فهو ينكأ من النكأ بالهزم من حرمه ومعناه الخنش وينكأ من النكابة
من باب ضرب اي لتأثير بالقتل والهزيمة ذكره بعض النحاة لكن الرسم لا يساعداً الاخير وفي الصحاح نكأت القرحة انكأها نكاً اذا فترتها وفي
التهامية نكبت في العدا وانك نكابة فانك اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فهو الذي لك وقد يجرى قال الطيبي بينك مجزوم وعلى جواب الامر يجوز الرفع
اي فانه ينكأ وقال ابن الملك بالرفع في موضع الحال اي يغزو في سبيلك (او يمشي) بالرفع اي وهو يمشي قال ميرك وكذا اورد بالياء وهو على تقدير
بينك بالرفع ظاهر على تقدير الجرم فهو وارد على قراءة من يتق وبصير (لك) اي لا مرئى وانتفاء وجهك (الى جنازة) اي اتباعها للصلوة لما جاء
في رواية ابن السرح الى صلاة وهذا توسع شائع قال الطيبي ولعله جمع بين النكابة وتنشيع الجنازة لان الاول كدر في انزال الحاق على الله
والثاني سعى في ابصال الرحمة الى والى الله والحديث سكنت عنه المنذري واخرجه ابن حبان والحاكم كذا في المرقاة (قال ابن السرح) هو احمد
ابن عمر بن عبد الله المصنف الفقيه شيخ المؤلف باب كراهية تمنى الموت (لا يدعون احدكم بالموت) الخطاب للصحة والمراد هم ومن بعدهم
من المسلمين عموماً (لصيرته) بضم الصاد ونقمة قاله الفراء اي باحدكم (ولكن ليقل) هذا يدل على ان الذي عن تمنى الموت مقيد
بما اذا لم يكن على هذه الصيغة لان في التمني المطلق نوع اعتراض ومراعاة للقدح المحتوم وفي هذه الصورة المأمور بها نوع تقويض وتسليم
للقضاء قاله الحافظ في الفقه (ما كانت الحياة خير الي) اي من الحياة قال الحافظ في الفقه غير في الحياة بقوله ما كانت لانها احصاة فحسن ان ياتي بالصيغة
والجنة (وتوفي اذ كانت الوفاة خير الي) اي من الحياة قال الحافظ في الفقه غير في الحياة بقوله ما كانت لانها احصاة فحسن ان ياتي بالصيغة
المقتضية للاتصاف بالحياة ولما كانت الوفاة لم تقم بعد حسن ان ياتي بصيغة الشرط والظاهر ان هذا التفصيل ينتمى ما اذا كان الضر
ديتياً او دينوياً انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه قال بعضهم قول النبي صلى الله عليه وسلم
عند موته اللهم احفظني بالرفيق الاعلى تمن الموت وقد تمنى الموت عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وذلك معارض يعني احاديث الفقه
عن تمنى الموت واجاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك واستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة
اكر ب علي بياك بعد اليوم وقول عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض نبي حتى يجير فلما سمعته يقول الرفيق الاعلى علمت انه
ذاهب قال واما حديث عمر بن الخطاب فيمنه ما يبان معنى تهيبه عليه السلام عن تمنى الموت وان المراد بذلك اذا نزل بالمؤمن من مرض وضيق في دنياه

عن قتادة عن النسي بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت مني أحدكم الموت فذكر مثله باب في موت الفجأة حدثنا
 نا يحيى عن شعبة عن منصور عن تميم بن سلمة اوسعد بن عبيدة عن عبيدة بن خالد السلمي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة عن عبيدة قال مرة الفجأة اخذت اسيف باب في فضل من مات بالطاعون حدثنا
 القعقعي عن مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله ابو امة
 انه اخبره ان عمه جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعوده عبد الله بن ثابت فوجد قد غلب فصاح به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فاسترحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة
 ويكبن فحمل ابن عتيك يسركتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهن فاذا وجب فلا تمكينن باكية قالوا وما الوجوب
 يا رسول الله قال الموت قالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك قد كنت فضيت جهازك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد اوفى أجره على قدر بتيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل وسبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلا يموت الموت عند ذلك فاذا خشي ان يصاب في دينه فمباكره ان يدعوا لموت قبل مصابه بدينه ولا يستعمل عمره في المعنى الا انه خشي عند كبر
 سنه وضعف قوته ان يحجز عن القيام بما افترض الله عليه من امر امة فاجاب الله دعاءه وامانه بان قتل النسل من كذا خشي على من ساءت به
 لرعيته وساءت لهم له وقد سأل عمر بن عبد العزيز الوفاة لنفسه حرصا على السلامة من التغيير رضي الله عنهم انتهى كلام المندري باب في موت الفجأة
 يضم القاء والمد واليقم القاء وسكون الجيم بلام في الموت بغتة قاله السجستاني (اوسعد بن عبيدة) هذا انك من شعبة اي روى منصور عن تميم
 اوسعد (رجل) خبر مبتدأ محذوف اي هو رجل يعني عبيد بن خالد قال حافظ قال البخاري له صحبة واخرجه احمد وابوداود والنسائي والطبراني
 وروى عنه ايضا سعد بن عبيدة وقيس بن سلمة وشهد صفين مع علي قاله ابن عبد البر انتهى مختصرا (قال مرة) اي مرفوعا (ان قال مرة) اي هو قوفا
 علي الصواب قال حافظ المندري وقد روى هذا الحديث من حديث عبد الله بن مسعود والنسي بن مالك وابي هريرة وعائشة وروى كل منها مقال وقال
 الارزقي ولهذا الحديث طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اخر كلامه وحديث عبيد هذا اخرجه ابوداود ورجال سادة ثقات والوقف فيه
 لا يؤثران مثله لا يخذل بالراي وكيف وقد اسند مرة الراوي والله عز وجل اعلم انتهى كلام المندري (موت الفجأة) يضم القاء ومد واليقم وسكون الجيم فصل
 قال ابن الاثير في النهاية يقال فجأة الامر وفجأة في امة بالضم والمد وقاجاة مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيدة بعضهم بفتح القاء وسكون
 الجيم من غير مد انتهى ثم الموت شاملا للقتل ايضا (الشهادة) اخذت اسف بغتة السنين وروى بكسر هاء في مشكوة المصابيح زاد الديرهقي في شعب الاديان
 وروى في كتابه اخذت الاسف للكافر من جهة المؤمن قال في النهاية حديث موت الفجأة راحة للمؤمن واخذت اسف للكافر اي اخذت غصبا
 يقال اسف يا اسف اسفا فهو اسف اذا غضب انتهى وفي القاموس اسف حركة اشدا من اسف كغضب وعليه غضب وسئل صلى الله عليه وسلم
 عن موت الفجأة فقال راحة المؤمن واخذت اسف للكافر وروى اسف ككتف اي اخذت اسف او ساخط وقال علي القاري قالوا روى في الحديث
 الاسف بكسر السين وفتحها فالكسر الغضبان والفتح الغضب اي موت الفجأة اثر من آثار غضب الله فلا يذكره ليستعد لمعاداة بالتوبة
 واعل زاد الاخرة ولم يرحمه ليكون كفارة لذخبه انتهى وقال الخطابي الاسف الغضبان اسفونا اغضبونا ومن هذا قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا
 منهم ومعناه والله اعلم انهم ضلوا ما يوجب الغضب عليهم والانتقام منهم باب في فضل من مات بالطاعون (وهو) اي عتيك بن الحارث
 (ابو) يدل من الجد (امة) اي لعبد الله بن عبد الله (انه) اي عتيك بن الحارث (اخبره) الضمير المنصوب يرجع الى عبد الله بن عبد الله (ان عمه) اي
 لعتيك بن الحارث (جابر بن عتيك) يدل من العم (اخبره) الضمير المنصوب يرجع الى عتيك بن الحارث (فوجد قد غلب) اي وجد النبي صلى الله عليه وسلم
 عبد الله مغلوبا غلب عليه امر الله تعالى ودنا من الموت (فصاح به) اي صرخ به (فاسترحم) اي قال نال الله وانا اليه راجعون (وقال) النبي صلى الله
 عليه وسلم (غلبنا عليك) يعني اننا نريد حياتك لكن تقدر الله تعالى غالب (فاذا وجب) اي مات قال الخطابي اصل الوجوب في اللغة السقوط قال الله تعالى
 فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وهي ان تميل فتسقط وانما يكون ذلك اذا ذهقت نفسها ويقال للشمس اذا غابت قد وجبت الشمس (قالت ابنته)
 اي عبد الله بن ثابت (والله ان) تخففة من المتقلة (فانك قد كنت) خطاب لعبد الله (فضيت جهازك) اي عدت لسبابك بهاد وجهك لقال في المصباح
 بها السيف اهبطته واهبطناه اليه فطمح المسافة بالفتح وروى في السبعة في قوله تعالى اجهزهم بجهازهم والكسر لغة قليلة (احرقه) اي عبد الله (عرقن نيتيه)

التي هادئة سبهم سوى القتل فسيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطلون شهيد وحل
 الحريق شهيد والذي يموت تحت الهد شهيد والمرأة تموت بجميع شهيد ياب المرء يض يؤخذ من اظفارها وعائنه
 حد ثنا موسى بن اسمعيل نا ابراهيم بن سعد نا ابن شهاب نا خبرنا عن جارية النقف خليف بن هرة وكان اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة قال
 ابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيبا هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيبا عندهم اسيرة حتى اجمعوا القتل فاستعار
 من ابنة الحارث موسى ليستحل بها فاعارته فذبح بنى لها وهي غافلة حتى اتته فوجدته محليا وهو على فخذه والموسى بيده ففرغت ففرغ عرقها
 اى عبد الله (الشهادة سبهم) اى الحكمية (سوى القتل في سبيل الله) اى غير الشهادة الحقيقية (المطعون) هو الذي يموت بالطاعون (والغرق شهيد)
 اذا كان سقر طاعة (وصاحب ذات الجنب) وهي قرحة او قرص تصيب الانسان داخل جنبه ثم تقتر ويسكن الوجع وذلك وقت الهلاك ومن
 علاماتها الوجع تحت الاضلاع وضيق النفس ثم ملازمة الحمى السعال وهي في النساء اكثر قاله القارى (والمبطلون) من اسهال واستسقاء او وجع
 يطن (وصاحب الحريق) اى المحرق وهو الذي يموت بالحرق (تحت الهدم) اى حائط ونحوه قال القارى الهدم بفتح الدال ويسكن (والمرأة تموت بجميع) بضم
 الجيم ويكثر يسكن الميم قاله القارى قال الخطابي معناه ان تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكر او اجم
 بالضم معنى المجموع كالدخول بمعنى المدخول كسر الكسائي الجبر والمخاض اى ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل وبكارة انقضى قال المذرى
 والحد يث اخرجته النساء واين ماجة وقال المذرى رواه جماعة الرواة عن مالك فيما علمت لم يثبتوا في اسناده ومثله وقال غيره صحيح من مسند
 حديث مالك وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطلون والغرق وصاحب
 الهدم والشهيد في سبيل الله وفي رواية من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد انتهى كلام المذرى ولفظ احمد في مسنده
 من يثبت عبادة بن الصامت مرفوعا ان القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يفتلها ولدها
 بها شهادة قال في الترغيب رواه ثقات وقوله جمعا مثلثة الجبر سائلة الميم اى ماتت وولدها في بطنها يقال ماتت المرأة بجمع اذا ماتت وولدها
 في بطنها وقيل اذا ماتت عن را ايضا انتهى وعن ابي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اناي جبريل عليه السلام
 بالحج والطاعون فامسكت الحى باليد بيته وارسلت الطاعون الى الشام والطاعون شهادة لامتنى ورجز على الكافر واه احمد ورواه ثقات مشهورون
 قاله المذرى وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفقه امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما
 الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيمة بها كالشهيد والفارس منه كالفارس من الزحف رواه احمد وابو يعلى والطبرانى وللفظ البزار قلت يا رسول الله
 هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الاباط والمراق وفيه تركية اعمالهم وهو كالحمل مسلم شهادة قال المذرى اسانيدا لكل
 حسان وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفارس كالفارس من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد اخرجته
 احمد باسناد حسن قاله المذرى ياب لمريض يؤخذ من اظفارها وعائنه (خبيبا) هو ابن عدي بن مالك بن عامر الانصاري
 الاوسى شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد ابن الاثير باسناد الى ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر
 عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدية بين عسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنى حيان فلما احس بهم عاصم واصحابه جاؤا
 الى الموضع المرتفع من الارض فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطونا يا ايديكم والكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم احدا فقال عاصم انا انا قوالله
 لا انزل في ذمة كافر وترا ليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق فيهم خبيبا الانصاري وزيد بن الدثنة الى ان قال وانطلقوا بخبيبا وزيد بن الدثنة
 حتى ياتوها بمكة بعد وقعة بدر وفيه ايضا فقالت ابنة الحارث والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيبا والله لقد وجدت به يأكل قطعا من عنب
 في يده وانه لم يوثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه ليرقى رقه الله خبيبا (فاستعار) اى خبيبا (موسى) هالة الحلق (يستحل بها)
 اى يجنح بالموسى ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان خبيبا حين اجمعوا على قتله اراد حلق العانة فكذلك المرء يض ايضا يؤخذ من اظفارها
 وعائنه (فأغارته) اى فاعارت ابنة الحارث خبيبا (فذر بنى) تصغير ابن قال في المصباح درج الصبي درجا من باب قعد مشى قليلا واول
 ما يمشى اى دخل الصبي عليه (لها) اى ابنة الحارث (وهي) اى ابنة الحارث (عاقلة حتى اتته) اى اتت ابنة الحارث خبيبا (فوجدته) اى وجدت
 ابنة الحارث خبيبا (محليا) اى منفردا (وهو) اى ابن ابنة الحارث (على فخذه) اى خبيبا (ففرغت) اى خافت ابنة الحارث (عرها) اى عرف

الغريق
الحرق يتطهر
بجلس

بالله الظن

بنت

ففيها فقالا نخشيتان ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قال بوداودر وى هذه القصة شبيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني عبيد الله
ابن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انها حين اجتمعوا لعني لقتله استعاز منهم موسى ليستجدها فاعارته بابا ليستجبه
من حسن الظن بالله عند الموت حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث قال لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله باب ما يستحب من
تطهير الثياب لميت عند الموت حدثنا الحسن بن علي نا ابن ابي ريران نا يحيى بن ايوب عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري انه لما حضرته الموت دعا ثيابا جودا فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث
في ثيابه التي يموت فيها باب ما يقال عند الميت من الكلام حدثنا محمد بن كثير نا اسحاق بن الاعمش عن ابي وايل عن ابي سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات
ابو سلمة قلت يا رسول الله ما اقول قال قولي اللهم اغفر له واعف عنه عاقبة صالحته قالت واعف عنه الله تعالى به محمد صلى الله عليه وسلم
خبيب الفرعة (فيها) اي في ابنة الحارث (فقال) خبيب (ان اقتله) اي الصبي (ما كنت) ما نافية قال المنذري والحديث اخرجه البخاري والنسائي مطولا
وخبيب بضم الحاء المعجمة وبعد ها باء موحدة انتهى قلت عمر بن جارية الثقفي هو عمر بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي ويقال عمر بن
ابي سفيان قال المنذري حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا واقر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري الحديث بطوله وقصة خبيب
اخرجه البخاري في الجهاد وفي التوحيد عن ابي اليمان عن شعيب وفي المغازي عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد وعن ابراهيم بن موسى عن
هشام بن محمد نا شهم عن الزهري عن عمر بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي واخرجه ابوداود في الجنائز وليس فيه دعاء خبيب عليهم
ولا الشعر واخرجه النسائي في السيرة انتهى فتنصل باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت (لا يموت احدكم الا) اي لا يموت
احدكم في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله بان يغفر له والتمنى وان كان في الظاهر عن الموت وليس له ذلك حتى ينتهي المكنى
الحقيقة عن حاله ينقطع عندها الرجاء لسوء العمل كيلا يصادفه الموت عليها قاله على القاري وقال في مرقاة الصعود زاد ابن ابي الدنيا في حسن
الظن فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم بالله فقال الله في حقهم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اركم فاصبحتم من الخاسرين قال الخطابي فما يحسن
الظن بالله من حسن عمله فانه قال احسنوا اعمالكم يحسن ظنكم بالله فمن ساء عمله ساء ظنه وقد يكون ايضا حسن الظن بالله من ناحية الرجاء
وقاميل لعفو وقال الراعي في تارخ يجر قزوين يجوز ان يريد به الترفع في التوبة والخروج من المظالم فانه اذا فعل ذلك حسن ظنه ورجا الرحمة
وقال المتووي في شهر المذهب معنى تحسين الظن بالله تعالى ان يظن ان الله تعالى يرحمه ويبرح ذلك يتدبر الايات والاحاديث الواردة في كرم الله تعالى
وعفوه وما وعد به اهل التوحيد وما سيبدلهم من الرحمة يوم القيامة كما قال سبحانه وتعالى في الحديث الصحيح ان عند ظن عبدني في هذا هو الصواب
في معنى الحديث هو الذي قاله جمهور العلماء وشذ الخطابي فذكرنا ويدا ائران معناه احسنوا اعمالكم حتى يحسن ظنكم بربكم فمن حسن عمله حسن ظنه
ومن ساء عمله ساء ظنه وهذا تاويل باطل نبهت عليه لئلا يفتريه انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم وابن ماجة باب ما يستحب من
تطهير ثياب الميت عند الموت (بنيتاب جود) بضم تين جمع جود قاله القاري (فليسها) اي ليسا بوسعيد الثياب (الميت يبعث) قال
الخطابي ما بوسعيد فقد استعمل الحديث على ظاهرة وقد روي في تحسين الكفن احاديث وقد تناولها بعض العلماء على خلاف ذلك فقال معنى الثياب
العمل كني بها عنه انه يريد ان يبعث على ما مات عليه من عمل صالح او عمل سيئ قال والحرب تقول فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس
والبراءة من العيب ودرتس الثياب اذا كان بخلاف ذلك واستدل في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس عراة حفاة غراة يهما
فدل ذلك على ان معنى الحديث ليس على الثياب التي هي الكفن وقال بعضهم البعث غير الحشر فقد يجوز ان يكون البعث مع الثياب والحشر مع العري
والخفاء انتهى وقال القرطبي في التذكرة قد يكون الحشر في الاكفان خاصا بالشهداء وقال الهري ليس قول من ذهب به الى الاكفان يشي لان الانسان
انما يكفن بعد موته انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب ما يقال عند الميت من الكلام (عن ام سلمة) نا زجر النبي صلى الله عليه وسلم
(فقولوا خيرا) اي ادعوا له بالمغفرة (يؤمنون) بالتشديد اي يقولون آمين (على ما تقولون) اي من الدعاء (فلما مات ابو سلمة) هو زجر ام سلمة (قال)
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم اغفر له) اي كفى له (واعف عنه) اي ابد لنا وعوضنا عاقبة صالحته كيشري اي يدك صالحا قالت ام سلمة (واعف عنه) اي ابد لنا (به)

باب في التلقين حدثنا مالك بن عبد الواحد بن مسهر عن الصادق بن محمد بن عبد الحميد بن جعفر قال حدثني صدق بن
 ابي جريب عن كثير بن مرة عن معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
 حدثنا مسدد بن ابي بشر نا عمر بن عزيقة نا يحيى بن عمار قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لَقِّنُوا امواتكم قول لا اله الا الله يا ب تغمض ملئت حدثنا عبد الملل بن حبيب ابو مران نا ابو اسحق يعقوب القزاري
 عن خالد عن ابي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره
 فاغمضه فصيح ناس من اهله فقال لا تدعوا على نفسكم الا تخبروا ان الملكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة
 وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله رب العالمين اللهم افسح له في قبره ونور له فيه
 قال بودود وتغمض ملئت بعد خروج الروح سمعت محمد بن محمد بن النعمان المقرئ قال سمعت ابا ميسرة رجلا عابدا يقول
 غمضت جعفر المصلي كان رجلا عابدا في حالة الموت فرأيت في منامى ليلة مات يقول اعظم ما كان على تغمضت في قبلي اموت يا ب
 الاسترجاع حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ثابت عن ابن عمر بن ابي سلمة عن ابي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اصابت احدكم مصيبة فليقل الله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتني فاخزني فيها وايدل لي بها خيرا منها
 اي يابى سلمة قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في التلقين (من كان آخر كلامه) برفع اخر وقيل بنصبه
 (لا اله الا الله) محله النصب او الرفع على الخبرية او الاسمية قال العيني قال الكوفي قوله لا اله الا الله اي هذه الكلمة والمراد هي وصيبتها فاحمد رسول الله
 انتهى وقال الحافظ في الفتح والمراد بقول لا اله الا الله في هذا الحديث وغيره كلمة الشهادة فلا يرد اشكال نزول ذكر الرسالة قال المزني بن المنير قول لا اله الا الله
 لقب جرى على النطق بالشهادتين شرعا انتهى (لقتوا امواتكم) اي ذكر وامن حضرة الموت منك بكلمة التوحيد وبكلمة الشهادة بان تتلفظوا بها
 او بها عندة ليكون آخر كلامه كما في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال السندي المراد من حضرة الموت لا من مات والتلقين
 ان يذكر عندة لان يامر به والتلقين بعد الموت فن جزم كثير انه حادث والمقصود من هذا التلقين ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله ولذلك
 اذا قال مرة فلا يعاد عليه الا ان تكلم بكلام اخر انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في تغمض الميت
 (وقد شق بصره) بفتح الشين وفتح الراء اذا نظل الى شئ لا يرد اليه طرفه وضم الشين منه غير مخنأر قاله الطيب وقال النووي هو بفتح الشين ورف
 بصره وهو فاعل شق اي بقي بصره مفتوحا هكنا اضبطناه وهو المشهور وضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح ايضا والشين مفتوحة
 بلا خلاف (فاغمضه) اي غمض عينيه صلى الله عليه وسلم لا يقيم منظره والاعراض بمعنى التغمض والتغطية قاله القاري (فصيح) بالياء
 المشددة والحاء المهملة اي رفع الصوت بالياء (من اهله) اي ابي سلمة (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تدعوا على نفسكم الا تخبروا) اي تقولوا
 شرا واثلا والويل لي وما انشبه ذلك (يؤمنون) اي يقولون آمين (على ما تقولون) اي في دعائكم من خير او شر (في المهديين) بنشد بالياء
 الاولى اي الذين هم اهم الله للاسلام سابقا والهجرة الى خير الانام (واخلفه) بجهة الوصل وضم اللام من خلف يخلف اذا قام مقام غيره بعد في
 رعاية امره وحفظ مصالحه اي كن خلفا وخليفة له (في عقبه) بكسر القاف اي من يعقبه ويتاخر عنه من ولد وغيره (في الغابرين) اي الباقين
 في الارباء من الناس فقوله في الغابرين حال من عقبه اي وقع خلافك في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس قاله القاري (اللهم افسح) اي
 وسم (له) اي لابي سلمة (في قبره) دعاء بعد المصغطة (ونور له فيه) اي في قبره قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه سمعت
 ابا ميسرة قال لمزى ابي ميسرة العابد في رواية ابي سعيد بن الاعرابي انتهى باب في الاسترجاع اي قوله انا لله وانا اليه راجعون وقت
 المصيبة (احتسب) اي اطلب الثواب (فاخزني) اي اعطني الاجر قال في مرقاة الصعود قوله فاخزني بالمد والقصر يقال اخزته اخزة يؤخره اي اثابه
 واعطاه الاجر والجزاء وكان لك اخزة يا اخزة والاهمهما اخزني بجهة قطع مددة وكسر الجيم بوزن اكرموني واخزني بجهة ساكنة وضم الجيم بوزن
 انصرني (فيها) اي في هذه المصيبة (بها) اي بهذه المصيبة (منها) اي من هذه المصيبة قال المنذرى والحديث اخرجه النسائي وعمر بن ابي سلمة
 هو ابن ابي سلمة عبد الله بن عبد اسد المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في صحفة ورا له يصلي في ثوب
 واحد وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابن سفيان عن ام سلمة نحوه انه منتهى قلبي حديث النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة له كذا ذكره المزني

قال السكاك
 في كتاب
 التفسير
 عن ابن
 شاذان
 في
 الباقين
 اسم
 وهو
 وهو
 انتهى
 ابي سلمة
 عبد الله بن
 عبد اسد
 ابن هلال
 المخزومي
 صحابي
 ابنه
 وعنه
 في خلاصة
 ١٢١٢١٢
 ١٢١٢١٢
 ١٢١٢١٢

قالت معاذ الله وقد سمعناك تذكر فيها ما أتدكر فقال لو بلغت معهم الكد اذ كرت شديد في ذلك فسألت ربيعة عن الكد فقال
 القبول فيما أحسب باب الصبر عند المصيبة حدثنا أحمد بن المنصور نا عثمان بن عمر نا شعبة عن ثابت عن أنس قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم على امرأة تنكح على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما أتينا إلى أنت بمصيبتي فقبل لها هذا النبي
 صلى الله عليه وسلم فأنته فلم يجد على يديه ثوبين فقالت يا رسول الله لما أخرت فقلت إنما الصبر عند الصدمة الأولى أو عند أول صدمة
 بعث الكرى وهي القبور أيضا هم كرية أو كروية من كربت الأرض وكرت تها إذا حفرتها كالحفرة من حفرات (قالت) فاطمة (ص) معاذ الله
 وقد الوال للحال زاد النساء معاذ الله أن أكون بلغت (فيها) أي في الكدى (قد كرت شديد في ذلك) هذا من أدب إلى داود حيث لم يصح
 باللفظ الوارد في رواية وكفى عنه فرضى الله تعالى عنه وعن اقتدى به والتصريح وقع في رواية النساء وتكلمنا على تأويله في زهر الربى
 وفي المسالك الخفاء قال السيوطي في مرقاة الصعود والحديث فيه دلالة على مشروعية التعزية وعلى جواز خروج النساء لها وتمام
 الحديث كما في النساء فقال لها لو بلغت معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جديبيك انتهى قال السدي وظاهر السوق يفيد أن المراد
 ما رأيت أبدا كما يراها فلان وإن هذه الغاية من قبيل حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعلوم أن المعصية غير الشراك لا تؤدي إلى ذلك
 فأما أن يجمل على التخليط في حقها وأما أن يجمل على أنه علم في حقها أنها لو ارتكبت تلك المعصية لافضت بها إلى معصية تكون مؤدية
 إلى ما ذكر والسبب في مشتمل به القول بنجاة عبدالمطلب فقال لذلك وهذه عبارته أقول لإدالة في هذا الحديث على ما توهمه
 المتوهمون لأنه لو مشتمت امرأة مع جنازة إلى المقابر لم يكن ذلك كفر موجب للخلود في النار كما هو واضح وغاية ما في ذلك أن يكون من جملة
 الكبائر التي يعذب صاحبها ثم يكون أخراة إلى الجنة وأهل السنة يؤولون ما ورد من الحديث في أهل الكبائر من أنهم لا يدخلون الجنة بالمراد
 لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها أولا بغير عذاب فغاية ما يدل عليه الحديث المذكور على أنها لو بلغت معهم الكدى لم تزل الجنة
 مع السابقين بل يتقدم ذلك عذاب أو شدة أو ما أنشأ الله من أنواع المشاق ثم يؤهلها إلى دخول الجنة قطعا ويكون عبدالمطلب
 كذلك لا يرى الجنة مع السابقين بل يتقدم ذلك الامتحان وحده أو مع مشاق أخرى ويكون معنى الحديث لم تزل الجنة حتى يأتي الوقت الذي
 يراها فيه جديبيك فترينها حينئذ فتكون رؤيتك لها متأخرة عن رؤية غيرك من السابقين لها هذا أم لا لولا الحديث لإدالة على قواعد
 أهل السنة غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الإسلام شرف الدين المناوي وقد سئل عن عبدالمطلب فقال هو من أهل القنوة الذين
 لم تبلغ لهم الدعوة وحكمهم في المذهب معروف انتهى كلام السيوطي قلت القول في هذا الحديث ما قاله العلامة السدي وأما القول بنجاة
 عبدالمطلب كما هو من ذهب السيوطي فكلام ضعيف خلاف جمهور العلماء المحققين إلا من شذ من المنتسأ هلين ولا عبرة بكلامه في هذا
 الباب والله أعلم قال المنذرى والحديث أخرجه النسائي وربيعة هذا الذي هو في استناد هذا الحديث هو ربيعة بن سيف المعافى من تابعي
 أهل مصر وفيه مقال باب الصبر عند المصيبة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لها) أي للامراة الباكية (واصبري) حتى تؤخري (فقالت)
 امراة باكية جاهلة ممن يخاطبها وظأنه أنه من أساذ الناس (وما أتينا إلى) بصيغة المخاطب المعروف من باب المفاعلة يقال بالارة وبالي به
 مبالاة أي أهتر به وأكثر له قال في النهاية يقال ما باليت به أي لم أكثر به انتهى والمعنى أنت لا تنبالي بمصيبتي ولا تغبأ بها
 ولا تغتني ولا تهتم بشأها قال أصحاب اللغة أكثر له بالي به يقال هو لا يكثر لهذا الأمر أي لا يعابيه ولا يباليه وقال بعضهم الأكثرات
 الاعتناء ولفظ المصائب من رواية الشيخين فانك لم تصب على بناء المجهول أي لم تبذل (مصيبتي) أي بعينها أو مثلها على نعمها (فقبل لها)
 أي بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا النبي صلى الله عليه وسلم) قد رمت (فأنته) أي النبي صلى الله عليه وسلم (بوابين) كما هو عادة الملوك
 الجبابرة (لما عرفك) أي فلما أخذ علي قال الطيبي كانها لما سمعت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم توهمت أنه على طريقة الملوك فقالت
 اعتذرا لمرأى عرفك قاله القاسري (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الصبر عند الصدمة الأولى) معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر
 الجزيل لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة قاله النووي وقال القاسري معناه
 عند الحمة الأولى وابتداء المصيبة وأول حقوق المشقة والأفكل أحد يصبر بعد ما انتهى قال الحافظ في هذا الحديث من الفوائد منها
 ما كان فيه عليه الصلوة والسلام من التواضع والرفق بالحياهل ومساحة المصائب وقبول اعتذاره وملازمة الأمر بالمعروف والنهي

وضعا

باب في البكاء على الميت حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد
 ان ابنته لم يسأل الله صلى الله عليه وسلم ان ابني وابنتي قد حضرنا فاشهدنا فانا رسول
 بغير السلام فقال قل لله ما اخذ وما اعطى وكل شئ عندك الى اجل فامرسلت تقسم عليه فانها فوضعت الصبي في حجر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونفسه تقطع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا قال انها رجمة يصنعها الله في قلوب
 من يشاء وانما يرحم الله من عبادة الرجماء حدثنا شيبان بن فضال عن حماد بن اسلم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم فذكر الحديث قال ان الله قد امر ابنته بكبد بنفسه
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا حقا
 سرينا ان ابناك يا ابراهيم لحزن ونون باب في النوح حدثنا مسدد نا عبد الوارث عن ايوب عن جفصة عن ام عطية قالت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن النياحة حدثنا ابراهيم بن موسى نا محمد بن ربيعة عن محمد بن الحسن بن
 عطية عن ابيه عن جدته عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة

عن المنكر ومنها ان القاضي لا ينبغي له ان يتخذ من يحبه عن حوائج الناس ومنها ان يخرج من المنهيات امره لها بالتقوى مقرنا بالصبر انتهى
 قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب في البكاء على الميت اي اذا كان من غير نوح (امرسلت اليه) اي
 الى النبي صلى الله عليه وسلم (وانامعه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (واحسب ابنا) انه كان ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم (ان ابني وابنتي) شتان
 من الروي (قد حضر) بصيغة الجھول اي قرب حضور الموت (فانتهدنا) اي احضرنا (فارسل) اي النبي صلى الله عليه وسلم احد (البرقة) يضم
 اوله (السلام) عليها (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم للرجل تسليتها (قل لله ما اخذ وما اعطى) قدم ذكر الاخذ على الاعطاء وان كان هذا اخر
 في الواقع لما يقتضيه المقام والمعنى ان الذي اراد الله ان ياخذ هو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع ان مستودع
 الامانة لا ينبغي له ان يخرج اذا استعبدت منه وما في الموضعين مصدرية ويحتمل ان تكون موصولة والعاكف محذوف فعلى الاول
 التقدير لله الاخذ والاعطاء وعلى الثاني الذي اخذه من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك قاله الحافظ في الفتح (عنده) اي
 عند الله (الى اجل) معلوم قال العيني والاجل يطلق على الحد الاخير وعلى مجموع العمر معنى عنده في علمه واحاطته (فارسلت) اي بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الحافظ هي زينب كما وقع في رواية ابي معاوية عن عاصم في مصنف ابن ابي شيبة (تقسم عليه) اي تحلف على النبي
 صلى الله عليه وسلم وتقسم جملة فعلية وقعت حالا (فانها) اي في النبي صلى الله عليه وسلم ايئته (في حجر) بتقدير البكاء المهمة (ونفسه) اي
 رجم الصبي (تقطع) جملة اسمية وقعت حالا اي تضطرب وتتحرك ولا تثبت على حالة واحدة (ففاضت) اي سالت والنسبة محزنة
 والمعنى نزل الدم من عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم (سعد) هو ابن عبادة كما عند الشيبان (ما هذا) البكاء اي منك (قال) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (انها) اي الدمة (رحمة) اي اثر من اثارها (يضعها) اي الرحمة (الرجاء) جمع رجيد بمعنى الراحم اي وانما يرحم الله من عبادة من يضيف
 باخلاقه ويرحم عبادة قاله الطيبي وقال العيني وكلمة من بيانية والرجاء بالنصب لانه مفعول برحم الله ومن عبادة في محل نصب على
 الحال من الرجاء وفيه جواز استحضار ذوى الفضل للتحضر لرجاء بركتهم ودعائهم وفيه جواز القسم عليهم لذلك وفيه جواز المشي الى التعزية
 والعيادة بخبر اذ فخره خلاف الوليمة وفيه استحباب ابرار القسم انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
 (لقد رأيت) اي ابراهيم (يكبد بنفسه) قال العيني اي يسوق بها من كاد يكبد اي قارب الموت (فدمعت) اي سالت (فقال) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (انابك) اي بقرائك (لحزن ونون) اي طبعنا وشرا قال بن بطل وغيره هذا الحديث يفسر البكاء المباح والحزن الجائز
 وهو ما كان بدمع العين ورفقة القلب من غير سخط لامر الله قاله الحافظ قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري تعليقا باب
 في النوح اي هذا باب في بيان عدم مشروعية النوح (عن النياحة) اي النوح قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 (عن ابيه) وهو الحسن بن عطية (عن جدته) اي جد محمد وهو عطية العوفي (النائحة) يقال ناحت المرأة على الميت اذا ذنبته او بكيت عليه وحدثنا
 وقبل النوح بكاء مع صوت والمراد بها التي تنوح على الميت او على ما فاتها من متاع الدنيا فانها ممنوعة منه في الحديث وانما التي تنوح على مصيبة ما قد كان نوع من العبادة

والمستمعة حدثنا هناد بن السري عن عبيدة ولى معاوية المعنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعد بيبكاه اهله عليه فذكر ذلك لعائشة فقالت وهل نعي ابن عمر انما امر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ابن صيارح هذا اليعذب واهله ييكون عليه نذر قرأت ولا تزرز وازرة وزر اخرى قال عن ابي معاوية على قبر يهودى حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن منصور عن ابراهيم بن يزيد بن اوس قال دخلت عن ابي موسى وهو ثقيل فذهبت امره انه لئن بكى او نهضت به فقال لها ابو موسى اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى قال فسكنت قال فلما مات ابو موسى قال يزيد لقيت المرأة فقلت لها قول لابي موسى انك اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكنت قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خلق ومن سلق ومن خرق حدثنا مسدد نا حميد بن الاسود نا الحجاج نا عامل عمر بن عبد العزيز نا الربذة نا قال حدثني اسيد بن ابي اسيد عن امرأة من المبيعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخشع جهأ ولا ندعو ويل ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا

ما قول

لعمري وان لا ننشر

(والمستمعة) الى التي تقصد السماع ويعجبها كما ان المستمع والمختاب شريكان في الوزر والمستمع والقارى مشتركان في الاجز قاله القارى قال المنذرى في سادة محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن جده وثلاثتهم ضعفاء (ان الميت ليعد بيبكاه) قال النووى في شرح مسلم وفي رواية ببعض بكاء اهله عليه وفي رواية ببكاء الحى وفي رواية يعذب في قبره بما نهي عليه وفي رواية من يبك عليه يعذب وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضيا الله عنهما وانكرت عائشة ونسيتهما الى النسيان والاشتباه عليهما وانكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجت بقوله تعالى ولا تزرز وازرة وزر اخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انها تعذب وهم يبكون عليها يعني تعذب بكفرها في حال بكاء اهله لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الاحاديث فتأولها الكهفوس على من وصى بان يبكى عليه وينار بعد موته فنغزت وصيته فهذه ابغض بيبكاه اهله عليه ونوحهم لانه بسبه ومنسوب اليه فالواقا من بكى عليه اهله وناسوا من غير وصية منه فلا يعذب لقول الله تعالى ولا تزرز وازرة وزر اخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك والمراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دم العين انتهى وقال الخطاى قد يجهل ان يكون الامر في هذا على ما ذهبت اليه عائشة لانها قد روت ان ذلك انما كان في شأن يهودى والخبر المفسر الى من الجمل ثم احتجت له بالاية وقد يحتمل ان يكون ما رواه ابن عمر صحيحا من غير ان يكون في خلاف للاية وذلك انه كان ابو صون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم واذ كان كذلك فالميت انما يلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من امره اياهم بذلك وقت حياته انتهى (فقال) عائشة (وهل) بكس الهاء اى غلط وسرى وانكار عائشة لعدم بلوغ الخبر لها من وجه اخر فحكى الخبر على الخبر المعلوم عندها بواسطة ما ظهر لها من استبعاد ان يعذب احد بذنب اخر وقد قال تعالى ولا تزرز وازرة وزر اخرى لكن الحديث ثابت بوجود كثرة وله معنى صحيح وهو حمله على ما اذا رضى الميت ببكاءهم او وصى به او علم من داهمهم انهم يبكون عليه ولم يمنعهم من ذلك فلا وجه للانكار ولا اشكال في الحديث قاله في فتح الودود قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والنسائى (وهو ثقيل) اى مرخص (او فهم) بتشديد الميم اى لتقصدا البكاء ونشئته (قال) يزيد بن اوس الراوى (فسكنت) اى امرأة ابى موسى (ليس منا) اى من اهل سنتنا وطريقتنا والمراد الوعيد والتخليط الشديد (من خلق) شعرة (ومن سلق) صوته اى رفعه السالقة والصالقة لغتان هي التي ترفع صوتهما عند المعصية وعن ابن الاعرابى الصلق ضرب الوجه قاله العيني (ومن خرق) بالتحقيق اى قطع ثوبه بالمصيبة وكان الحميم من صديق الجاهلية وكان ذلك في اغلب الاحوال من صديق النساء قاله القارى قال المنذرى والحديث اخرجه النسائى وامرأة ابى موسى هاهم عبد الله وقد روى هذا الحديث عنها عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائى ايضا (اسيد بن ابي اسيد) بالفتح هو البراد قاله في الخلاصة وفي التهذيب اظنه غير البراد فان البراد ليس له شىء عن الصحابة ويشبه ان يكون حجاج بن اسيد عنده حجاج بن صفوان والله اعلم (عن امرأة من المبيعات) قال في التقریب لم اقف على اسمها وهي صحابية لها حديث (ان لا نعصيه) اى النبي صلى الله عليه وسلم (فيه) اى في المعروف (ان لا نخشع) اى لا نخشع ولا ندعو ويل (والويل ان يقول عند المصيبة واويله) ولا نشق جيبا (الحبيب) هو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس وهو الطوق في لغة العامة قاله العيني (ولا ننشر شعرا) اى لا ننشر ولا نفرق شعرا يقال لنشر الشىء فرقه نشر الراعى غنمه اى ينثر

شغلهم

باب صنعة الطعام لأهل الميت حديثنا مسددنا سفيان حدثني جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصنعوا لأهل الميت طعاما فإنه قد أنعم الله عليهم باب في الشهيد يغسل حديثنا قتبية بن سعيد نا معن بن عيسى ونا عبيد الله بن عمر الجشعي نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدرة او في حلقه فمات فادبر في ثيابه كما هو قال ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا زياد بن ايوب وعيسى بن يونس قالنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل اهل الميت ما يشاءون من الثياب والجلود وان يدفنوا في ما يشاءون من الثياب والجلود حديثنا احمد بن صالح نا ابراهيم بن داود المهراني نا ابن وهب وهذا لفظه قال اخبرني اسامة بن زيد اللبثي نا ابن شهاب اخبرني ان النبي بن ما لك حدثنا ان شهرا احمدا لم يغسلوا او دفنوا ما لهم ولم يغسل عليهم حديثنا عثمان بن ابي شيبة نا زيد يعني ابن الحباب ونا قتبية بن سعيد نا ابو صفوان يعني امرؤا عن اسامة عن الزهري عن النبي بن مالك المعين نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حمة وقد مثل في قولنا ان تجزى صفة في نفسها لثمة حتى ناكله العافية حتى يجزى بطونها وقلت النياب وكثرت القتل فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب الواحد بعد ان او اهاوا الحديث سكت عنه المنذرى وقال المزى في الاطراف اسيد بن ابي اسيد البراد عن امرأة من المبيعات حديثه اخرج ابو داود في الجنائز قال وراه القتيبي عن الحجاج بن صفوان عن اسيد بن ابي اسيد البراد نا يباب صنعة الطعام لأهل الميت (اصنعوا لاهل جعفر طعاما) فيه مشروعية القيام بمؤنة اهل الميت مما يحتاجون اليه من الطعام لا اشتغالهم عن انفسهم بما هم منهم من المصيبة قاله القليل وقال السندي فيه انه ينبغي للاقرباء ان يرسلوا الى اهل الميت طعاما (ام يشغلهم) من ياب منع اي عن طعم الطعام لانفسهم وعندا الحاجة فذا اهرم يشغلهم او ام يشغلهم وفي رواية له ان اهل جعفر قد شغلوا بشان ميتهم فاصنعوا لهم طعاما قال ابن الرهام في فتح القدير شرح الهداية يستحب لجيران اهل الميت والاقرباء الا بعد تهيئة طعام لهم ليشبعهم ليلتهم ويومهم ويكره اتخاذ الضيافة من اهل الميت لانه شرع في السرور كما في الشرور وهي بدعة مستنقحة انتهى وبؤيد حديث جبر بن عبد الله البجلي قال كنا نرى الاجتماع الى اهل الميت وصناعة الطعام من النياحة اخرج ابن ماجة وبوب باب ما جاء في النهي عن الاجتماع الى اهل الميت وصناعة الطعام وهذا الحديث سند صحيح رجاله على شرط مسلم قاله السندي وقال ايضا قوله كنا نرى هذا بمنزلة رواية اجماع الصحابة او تقرير من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني في حكمه الرفع وعلى التقديرين فهو حجة وبأجملة فهذا اعكس لوارد الوارد ان يصنع الناس الطعام لاهل الميت فاجتماع الناس في بيوتهم حتى يتكافوا لاهل الميت طعام قلب لذلك وقد ذكر كثير من الفقهاء ان الضيافة لاهل الميت قلب للمعقول لان الضيافة حقا ان تكون للسرور لا للخرن انتهى قال المنذرى والحديث اخرج الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح باب في الشهيد يغسل ايام لا قنيت بالاحاديث انه لا يغسل (معن بن عيسى) اي معن وابن مهدي كلاهما يرويان عن ابراهيم بن طهمان (فادبر) اي لف (في ثيابه كما هو) ومفهومه انه لا يغسل وهذا محل الترجمة (قال) اي جابر والحديث سكت عنه المنذرى (يقنل) اي جمع قتيل والباء بمعنى في اي امر في حقهم (ان يفرغ عنهم الحديد) اي السلاح والدرع (والجلود) مثل الفرو والكساء غير المملح بالدم (وان يدفنوا في ما تشاءون) وثيابهم اي المتلطفة بالدم قال المنذرى والحديث اخرج ابن ماجة وفي اسناده علي بن عاصم الواسطي وقد تكلم فيه جماعة وعطاء بن السائب وفيه مقال (ولم يغسل عليهم) قال حافظ والخلاف في الصلاة على قتيل معركة الكفار مشهور قال الترمذي قال بعضهم يغسل على الشهيد وهو قول الكوفيين واسحق وقال بعضهم لا يغسل عليه وهو قول المدنيين والنشافعي واحمد والحديث سكت عنه المنذرى (مر على حمة) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وقد مثل به) اي بحمة وهو يضم اليهم وكثير التاء المخففة قال في المصباح مثلث بالقتيل مثل من ياتي قتل وضرب اذا جد عنه وظهرت آثار فعله عليه تنكيلا والتشديد مبالغة والاسم المثلة وزان عرفة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان تجزى صفة) اخت حمة (في نفسها) اي تحزن وتجزع (العافية) قال الخطابي العافية السباع والطير التي تقم على الجيف فتاكلها ويجمع على العوافي (حتى يجزى) اي بيعت حمة يوم القيامة (من بطونها) اي العافية (وكثرت القتل) القتل جمع قتيل كالجرحي جمع جرحي (يكفنون في الثوب الواحد) ظاهرة تكفين الاثنين والثلاثة في ثوب واحد وقال المظهر في شرح المصايب معنى ثوب واحد

زاد قتيبة ثم يذوقون في قبر واحد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أيهم أكثر قرأنا فيقيد منه إلى القبلة حتى إذا جاء عبد الله بن مسعود
 نا عثم أن بن عمر قال نا أسامة عن الزهري عن النضر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يجزئ من الصلاة ما يصلي عليه أحد
 من الشهداء غير أنه حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب أن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
 ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الرجلين من قتل أحدا
 ويقول أيهما أكثر أخذ اللقمة إن فاد الشير له إلى أحدهما فاد منه في اللحد فقال نا شهيد على هؤلاء يوم القيمة
 وأما بد فنه من ماله ولم يغسلهم حدثنا سليمان بن داود المهرلي أخبرنا ابن وهب عن الليث بهذا الحديث
 بمعناه قال يجتمع بين الرجلين من قتل أحدا في ثوب واحد باب في سائر الميتم عند غسله حدثنا علي بن سهل المصلي
 نا حجاج عن ابن جريح قال أخبرني عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبرئ أحد ولا ينظر إلى
 جرح حتى ولا ميتم حدثنا النقيب نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق قال حدثني يحيى بن عباد عن أبي عباد بن عبد الله بن الزبير قال
 سمعت عائشة تقول لهما أراؤا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندرى نا محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نغسل
 موتانا أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا لفق الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ودق في صدره ثم كلمهم ثم نجيح البيت

قبر واحد إذا لم يجز تجريد ما يجتمع تنفذ بشرائهما انتهى وقال الشهاب لا يفعل ذلك إلا للضرورة وكذا الدفن وعن العلامة ابن تيمية معنى الحديث
 أنه كان يقسم الثوب لواحد بين الجماعة فيكف كل واحد ببعضه للضرورة وإن لم يستل إلا بعض بدنه يدل عليه تمام الحديث أنه كان يسأل عن أكثرهم
 قرأنا فيقيد منه في اللحد فلو أنه في ثوب واحد جملة لسأل عن أفضلهم قبل ذلك كيلا يؤدي إلى نقصان التكفين وإعادته وقال ابن العربي فيه دليل
 على أن التكليف قد انقطع بالموت والأفلا يجوز أن يلصق الرجل بالرجل لا عند انقطاع التكليف أو للضرورة قاله العيني وقال الخطابي وفيه
 من الفقه أن الشهيد لا يغسل وهو قول عامة أهل العلم وفيه أنه لا يصلى عليه واليه ذهب أكثر أهل العلم وقول أبي حنيفة لا يغسل ولكن
 يصلى عليه ويقال إن المعنى في ترك غسله ما جاء أن الشهيد يأتي يوم القيمة وكلمه يدي المريح ربح المسك واللون لون الدم وقد وجد الغسل
 في الحياة مقر نأيا الصلوة وكذلك الوضوء فلا يجب التطهير على أحد إلا من أجل صلاة يصليها وكان الميت لا فعل له فامرنا أن نغسله نصلى
 عليه فإذا سقط الغسل سقطت الصلوة وفيه جواز أن يدفن الجماعة في القبر الواحد وإن أفضلهم يقدم في القبلة وإذا ضاقت الأكفان
 وكانت الضرورة جاز أن يكفن الجماعة منهم في الثوب الواحد انتهى قال المنذرى والحديث أخرجه الترمذي وقال غريب لا نعرفه من حديث
 النضر إلا من هذا الوجه وفي حديث الترمذي ولم يصل عليهم (ولم يصل على أحد من الشهداء غير) قال الخطابي وقد تأول قوم ترك الصلوة
 على قتل أحد على معنى اشتغاله في ذلك اليوم عنهم وليس هذا بنا ويل صحيح لأنه قد دفنهم مع قيام الشغل ولم يتركهم على وجه الأرض
 وأكثر الروايات أنه لم يصل عليهم وقد تأول بعضهم ما روي من صلاته على حمزة فحملها على الصلوة اللغوية وجعلها الدعاء له مزبادة
 خصوصية له ونقصاله على سائر أصحابه انتهى وقال الخطابي ثم إن الخلاف في ذلك في من الصلاة عليهم على الأصح عند الشافعية وفيه
 إن الخلاف في الاستحباب وهو المنقول عن الحنابلة قال لما وردي عن أحمد الصلوة على الشهيد جود وإن لم يصلوا عليه اجزأ انتهى والحديث
 سكت عنه المنذرى (أيهما أكثر أخذ) أي حفظ وقرأة للقرآن (فاد الشير له) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قدمه) من التقدير أي ذلك الأحد
 (في اللحد) قال الخطابي أصله لا يحاد المبل والعدول عن الشيء وقيل لما نزل عن الدين لمحد وسمى للحد لأنه شق يعمل في جانب القبر فمبيل عن
 وسط القبر إلى جانبه بحيث يسم الميت فيوضع فيه ويطبق عليه الابن انتهى وقال القاسم هو بفتح الهمزة وبضم وسكون الحاء (نا شهيد
 على هؤلاء) أي شهد لهم بأفهم بدلوهم إناهم لله تعالى قال المنذرى والحديث أخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي
 حديث البخاري والترمذي ولم يصل عليهم وقال الترمذي حسن صحيح وقال النسائي ما أعلم أحد أنابع الليث يعني بن سعد من ثقات أصحاب
 الزهري على هذا الإسناد واختلف على الزهري فيه هذا أخر كلامه ولم يؤثر عن البخاري والترمذي نفرد الليث بهذا الإسناد بل أخرجه البخاري
 في صحيحه وصححه الترمذي كما ذكرناه (في ثوب واحد) قد مر بيانه باب في سائر الميتم عند غسله (أخبر) بصيغة المتكلم المجهول (واميتم)
 دل هذا على أن الميت واحي سواء في حكم العورة قال المنذرى والحديث أخرجه ابن ماجه وقال يودأ وهذا الحديث فيه تلميح وهذا أخر كلامه

ولم يغسلوا
 سيرة الميت
 ولا ينظر
 إلى جرحه

لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه فصنّون
 الماء فوق القميص ويدلّ كونه بالقميص دون ابد يهر وكانت عائشة تقول لو استقبلت من امرى ما استند برئت ما غسلت النساء
 باب كيف غسل الميت حديثنا القتيبي عن مالك بن حذاف عن مسدد بن احمد بن زيد المعنى عن ايوب عن محمد بن يسير بن عن ام عطية قالت
 دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابيته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر
 وعاصم بن ضمرة قد وثقه يحيى بن معين وغيره وتكره فيه غير واحد (الايدرون من هو) اي الملك (وعليه) اي النبي صلى الله عليه وسلم والواو المحال
 (فغسلوه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وعليه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قميصه) هو محل الترجمة (ويدل كونه) في المصباح دلكت الشيء دلما من باب قتل
 مرسته بيدك ولفظ احمد في مسنده قالت قتادة واليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويدل الرجال
 بالقميص انتهى قال المشوكاني والمحدث اخرج ايضا ابن حبان والحاكم وفي رواية لابن حبان فكان الذي اجلسه في حجره علي بن ابي طالب وروي
 الحاكم عن عبد الله بن الحارث قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فخرقة فغسله فادخل يده تحت القميص فغسله والقميص عليه في
 الباب عن بريدة عن ابن ماجة والحاكم والبيهقي قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم متناد من الداخل لا تنزعوا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قميصه وعن ابن عباس عند احمد ان عليا اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وعليه قميصه وفيه ضعف وعن جعفر
 ابن محمد عن ابيه عند عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي والشافعي قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا باسدر وغسل وعليه قميص وغسل
 من يرقى لها الغرس بقبا كانت لسعد بن خيثمة وكان يشرب منها وولى سفلاته على الفضل محتضنه والعباس يصيب الماء قال الحافظ هو مرسل
 جيد (لو استقبلت من امرى ما استند برئت) اي لو علمت او لا ما علمت اخر او ظهر لي او لا ما ظهر لي اخر (ما غسلت
 النساء) وكان عائشة تفكرت في الامر بعد ان مضى وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لها ما خسر لك لو مت
 قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك رواه ابن ماجة واحمد قال المشوكاني فيه متمسك لمذهبا كجمهور في جواز غسل احد الزوجين
 للآخر ولكنه لا يدل على عدم جواز غسل الجنس بجنسه مع وجود الزوجة ولا على انها اولى من الرجال وقال لسندي حديث محمد بن اسحق
 هذا الاسناد صحيح ورجاله ثقات ومحمد بن اسحق قد صرح بالتحديث انتهى والحد يثان لعائشة اي حديث لو استقبلت من امرى وحديث ما خسر
 اخرجهما ابن ماجة وبوب باب ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة زوجها وقال في المنتقى باب ما جاء في غسل احد الزوجين للآخر وورد
 الحديثين قال المنذرى اخرج ابن ماجة منه قول عائشة لو استقبلت من امرى الحديث وخرج البخاري في غير صحيحه من حديث بريدة بن الحصيص
 قال لما اخذوا في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ناداهم متناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه قال الدارقطني نفرد به
 عمر بن يزيد عن علقمة هذا اخر كراهه وعمر بن يزيد هذا هو ابو بريدة التيمي لا يحتج به وفي اسناده محمد بن اسحق بن عيسى وقد تقدم الكلام عليه
 باب كيف غسل الميت (حين توفيت ابنته) هي زينب زوج ابى العاص بن الربيع والدة امامة كما صرح به مسلم ولفظه عن ام عطية قالت
 لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (اغسلنها) قال ابن بريدة استدل به على وجوب غسل الميت قال ابن دقيق العيد لكن قوله
 ثلثا الخ ليس للوجوب على المشهور من مذهب اهل العلماء فيوقوف الاستدلال به على تجوز ارادة المعنيين المختلفين بلفظ واحد لا قوله ثلثا
 غير مستقل بنفسه فلا بد ان يكون دخلا تحت صيغة الامر فيراد بلفظ الامر الوجوب بالنسبة الى اصل الغسل والندب بالنسبة الى الابدان
 انتهى فمن جوز ذلك جوز الاستدلال بهذا الامر على الوجوب ومن لم يجوزه حمل الامر على الندب لهذه القرينة كذا في التيل (او خمسا) قال الحافظ
 قال ابن العربي في قوله او خمسا اشارة الى ان المشرع هو الايتان لانه نقلهن من الثلاث الى الخمس وسكت عن الرابع (او اكثر من ذلك) بكسر
 الكاف لانه خطاب للمؤت اي اكثر من الخمس (ان رأيتن ذلك) رأيت بمعنى الرأي يعني ان احتجت الى اكثر من ثلاث او خمس للانقاء والتشهي
 فلتفعلن وفيه دليل على التفويض الى جهة الغاسل ويكون ذلك بحسب الحاجة لا التشهي قال ابن المنذر اما فوض الرأي اليهن بالشطر المذكور
 وهو الايتان قاله العيني والحافظ (ماء وسدر) قال ابن التين هو السنة في ذلك والخطي مثله فان عدم ما يقوم مقامه كالاشنان والظن
 ولا معنى لطره وورق السدر في الماء كما يفعل العامة قاله العيني وقال زين بن المتير طاهرة ان السدر يجلط في كل مرة من مرات الغسل
 لان قوله ماء وسدر يتعلق بقوله اغسلنها قال وهو مشعر بان غسل الميت للتنظيف لا للتطهير لان الماء المضاف لا يظهر به وتعقب الحافظ

قال ابو داود قال مالك
يعني

واجعلن في الآخرة كافرًا او نبيًا من كافر فادفن عنتي فادفني فلما فرغنا اذنا فاعطانا حقوه فقال الشعر بها اياه قال عن مالك
تعني ازاره ولم يقل مسد دخل علينا حدثنا احمد بن عبد الوكيل بمسند الاسناد ان يزيد بن زريع حدثنا عن ابي داود عن
عبد بن سيرين عن حفصة بنت اخته عن ام عطية قالت مشطناها ثلثة قرون حدثنا محمد بن المنذر عن عبد الاعلى ناهشام عن حفصة بنت
سيرين عن ام عطية قالت وضف بنا راسها ثلثة قرون ثم القيناها خلفها مقدم راسها وقرنيها حدثنا ابو كامل نا اسمعيل نا خالد عن حفصة
بنت سيرين عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه قال لهن في غسل ابنته ايد ان يميها منهن ومواضع الوضوء ومنها
بمنهم ولم يصير الماء مضافا الى الاحتمال ان لا يغير السدر وصف الماء بان يمسك بالسدر ثم يغسل بالماء في كل مرة فان لفظ الخبر كذا ذلك
(واجعلن في الآخرة) اي في المرأة الآخرة (كافور) والحكمة فيه ان الجسم يتصلب به وتتغلط الوام من رائحته وفيه الكرام الملائكة قاله العيني (او شيعا
من كافر) هو شتان من الراوي اللطيف قال وظاهر جعل الكافر في الماء وبه قال الجمهور وقال النخعي والكوفيون انما يجعل في الحنوط اي
بعد انتهاء الغسل والتجفيف قاله الحافظ (فادفني) اي اعلمني قال العيني هو يتشديد النون الاولى هذا امر الجماعة الزائت من اذن يؤذن
اين اذا اذاعلم (حقوه) بفتح المهملة ويجوز كسرهما وهي لغة هذيل بعد هاقف ساكنة والمراد به هنا الازار كما وقع مفسرا في رواية والحقوه في
الاصل معقد الازار واطلق على الازار مجازا وفي رواية البخاري فترع من حقوه ازاره والحقوه على هذا حقيقة (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم
(اشعرها) اي زينب ابنته (ايها) اي الحقو قال العيني هو امر من الاشعار وهو الباس النوب الذي يلي بشره الانسان اي اجعلن هذا الامرار
شعرا لها وهي شعرا لانه يلي شعر الجسد والدثار ما فوق الجسد والحكمة فيه التبرك بانارة الشريعة انتهى وفي النيل اي القفها في الشعار
ما يلي الجسد من الثياب والماد اجعلنه شعرا لها انتهى (قال عن مالك) اي قال القعني في رواية عن مالك قال الخطابي والحديث فيه اربع الغسلات
وتروان من السنة ان يكون مع اخذ الماء شئ من الكفور ان يغسل الميت بالسدر او ما في معناه من اشتان ونحوه اذا كان على بدنه من الدر والوسم
انتهى وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي زينب زوجه العاص
ابن الزبيع وهي كبريتا لله صلى الله عليه وسلم (قالت مشطناها) من مشطت الماشطة تمشطها مشطا اذا اسرحت شعرها قال العيني (ثلاثة قرون)
انتصاب ثلاثة يجوز ان يكون بزرع الخافض اي بثلاثة قرون او على الطريقة اي في ثلاثة قرون والقرون جمع القرن وهو الخصلة من الشعر وحاصل
المعنى جعلنا شعرها ثلاث ضفائر بعد ان حللها بالمشط قاله العيني قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
(وضف بنا راسها) اي شعر لاسها قال الخطابي والضفر اصله القتل وفيه دليل على ان شعره كحبة الميث مستحب انتهى وقال الحافظ ضفرنا بصادا فظنة
وفاء حقيقة انتهى وفي النيل وفيه استحباب ضفر شعر المرأة وجعله ثلاثة قرون وهي ناصيتها وفرناها اي جانبا راسها كما في رواية عبد البخاري
تغليقا وتسمية الناصية قرننا تغليب وقال الازاعي والحنفية انه يرسل شعر المرأة خلفها وعلى وجهها مفرقا قال القرطبي وكان سببا لخلاف ان
الذي فعلته ام عطية هل سئدت فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا وهو شئ رآته ففعلته استحبابا لكلا الامرين محتمل لكن الاصل
ان لا يفعل في الميت شئ من جنس القرب الا باذن الشرع ولم يرد ذلك مرفوعا كذا قال وقال النووي لظاهر ما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم
ونقر به له وتعقب ذلك الحافظ بان سعيد بن منصور روى عن ام عطية انها قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها ونرا
واجعلن شعرها ضفائر واخرج ابن حبان في صحيحه عن ام عطية مرفوعا بلفظ واجعلن لها ثلاثة قرون انتهى (ثم القيناها) اي القرون (خلفها)
اي لابنة وفيه استحباب جعل ضفائر المرأة خلفها وقد زعم ابن دقيق العيد ان الوارد في ذلك حديث غريب قال في الفقه وهو ما ينبغي منه
مع كون الزيادة في صحيح البخاري وقد توبع روايتها عليها انتهى (مقدم راسها وقرنيها) بيان للقرون الثلاثة والمراد من قرنيها جانبا راسها
قال الحافظ المزي في الاطراف والحديث اخرجه البخاري في الجنازة عن قبيصة عن سفيان عن هشام عن ام الهذيل حفصة عن ام عطية
قال وقال وكيع عن سفيان ناصيتها وقرنيها واخرج ابو داود وفيه عن محمد بن المنذر عن عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن حفصة عن
ام عطية انتهى (ابدا) امر بهم الموت من بد ابيد (بميا منها) جمع ميممة اي بالامن من كل بدن لها في الغسلات التي راوضوع فيها (ومواضع الوضوء)
وليس بين الامرين تناف لا مكان البداءة ومواضع الوضوء وبالميا من معا قال الزين بن المنير قوله ابدان بميا منها اي في الغسلات التي
لاوضوع فيها ومواضع الوضوء منها اي في الغسلات المتصلة بالوضوء وفي هذا امر على من لم يقل باستحباب البداءة بالميا من وهم الحنفية

الا ان يضطر الانسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اسأله فليحسن كفنه **حد ثنا احمد بن حنبل**
نا الوليد بن مسلم نا الوزاعي نا الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت **اذا رجز رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب**
حبرة ثم اخرجته حد ثنا الحسن بن الصياح البزاز نا اسمعيل يعني ابن عبد الكبر حد ثنا ابراهيم بن عقيل بن معقل
عن ابيه عن وهيب يعني ابن منبه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توفي احدكم فوجد شيئا
فليكفنه في ثوب حبرة حد ثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن هشام قال قال اخبرني ابي قال اخبرني عائشة قالت كفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيضا ليس فيها قميص ولا عمامة حد ثنا قتبية بن سعيد نا حفص عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله زاد من كرسف قال قد كرسف ثوبين في ثوبين ويرد حبرة فقالت قد ابي بالبرد
يان ابا بكر الصديق وجماعة من السلف دفنوا باليمن غير انكارا ومن بيت المرأة السوداء او الرجل الذي كان يقيم المسجد فتوفي بالليل قد فتوه
ليلوا وسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه قالوا توفي ليل اذ فداه في الليل فقال لا اذ تموت في قالوا كانت ظلمة ولم يتكبر عليهم واجابوا عن هذا الحديث
ان النبي كان لثراء الصلوة ولم يثبه عن جرد الدفن بالليل وانما في لثراء الصلوة ولقلة المصلين او عن اساءة الكفن او عن المجموع انتهى وقال
الحافظ وقوله حتى يصل عليه مضبوط بكسر اللام اي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اسبب اخري يقتضي انه ان رجي بتأخير الميت الى الصياح صلاة
من تربي بركته عليه استحب نا خيرة والا فلا (الا ان يضطر الخ) فيه دليل على انه لا بأس به في وقت الضرورة (فليحسن كفنه) مضبوط بوجهين
فتم القاء واسكانها وكلها صحيح قال القاضى والفخر اصوب وليست لما ردا باحسانه السرف فيه والمغالاة ونفاسته وانما المراد نظافته
ونقاؤه وسنوره وتوسطه قاله النووي وقال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والنسائي واخرجه الترمذى وابن ماجة من حديث ابو قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داوى احمد كرسف كفته (ادرجز) اي لف (في ثوب حبرة) على الوصف والاصنافه قال الحافظ والحبر
بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة ما كان من البرود عخطا وسبغ الكرام فيه (ثرا اخرجته) اي نزع عنه والحديث سكنت عنه المنذرى وقال سياتى
في حديث عائشة بعد هذا اما يوضحه (فوجد شيئا) اي هله من الوسم والطاقة على تحسين الكفن (في ثوب حبرة) فيه الامر بتكفين الميت في
ثوب حبرة والحديث سكنت عنه المنذرى (بعمانية) بتحقيق الباء منسوبة الى اليمن وانما خففوا الباء وان كان القيا سرشتن بيداء النسب
لا تهمز فوايد النسب لزيادة الالف وكان الاصل يمنية قاله العيني (بيض) بكسر الباء جمع ابيض (ليس فيها قميص ولا عمامة) قال
النووى معناه لم يكن في قميص ولا عمامة وانما كفن في ثلاثة اثواب غيرها ولم يكن مع الثلاثة شئ اخره كذا افسر الشافعى وجمهور العلماء
وهو الصواب لذي يقتضيه ظاهر الحديث قالوا ويستحب ان لا يكون في الكفن قميص ولا عمامة وقال مالك وابو حنيفة يستحب قميص
وعمامة انتهى قال لسندى والجمهور على انه لم يكن في الثياب التي كفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قميص ولا عمامة اصلا قال الحافظ العراقي
في شرح الترمذى فيه حجة على حنيفة ومالك ومن تابعهما في استحبابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على ان المراد ليس
القميص والعمامة من جملة الاثواب الثلاثة وانما هما اكدان عليها وهو خلاف ظاهر الحديث بل المراد انه لم يكن في الثياب التي كفن فيها
قميص ولا عمامة مطلقا وهكذا افسر الجمهور انتهى وقال الحافظ قولها ليس فيها قميص ولا عمامة يحتمل نفى وجودها اجملة ويحتمل ان يكون
المراد نفى لمعد وذات الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة والا فلا ظهر انتهى وقال الترمذى وقد روى في كفن النبي صلى الله عليه وسلم رواية
مختلفة حديث عائشة اصح الروايات التي رويت في كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والعمل على حديث عائشة عند اكثر اهل العلم اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة (مثله) اي مثل
حديث يحيى بن سعيد (زاد) اي حفص بن غياث ولفظ النسائي من طريق حفص عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيضا ليس فيها قميص ولا عمامة فذكره مثله سواء (من كرسف) بضم الكاف والمهملة
بينهما راء ساكنة هو القطن قاله السيوطى (قولهم) اي قول الناس لى ذكر لها ان الناس يقولون انه صلى الله عليه وسلم كفن في ثوبين ويرد حبرة
(ويرد حبرة) قال الحافظ العراقي ويرد حبرة ترى بالاصنافه والقطم حكاهما صاحب النهاية والاول هو المشهور حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء
الموحدة على وزن عتبة ضرب من البرود اليمانية قال الزهري وليس حبرة موضعاً او شيئاً معلوماً انها هوى كقولهم والفرص بفتح وضم الهمزة

ولكنهم ردوه ولم يكفوه فيه حدثنا أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة قالانا ابن ادريس عن يزيد بن يحيى بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب نجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه قال ابو داود قال عثمان في ثلاثة اثواب حلة حمراء وقميصه الذي مات فيه باب كراهية المغالاة في الكفن حدثنا محمد بن عبد الحارث بن ناعم وابن هاشم ابو مالك الجنبى عن اسمعيل بن ابي خالد عن عمار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا تغالى في كفن فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال مصعب بن عمير قتل يوما أحد ولم يكن له الا ثوبان كفنوا اذا غطي

كبر الله وحده
في الدنيا والآخرة

في الغريبين ان برود حبرة هي ما كان موشى مخطط انتهى (ولكنهم) الى الناس الحاضرين على التكفين من الصحابة قال المنذرى والحديث اخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى صحيح (نجرانية) بفتح النون وسكون الجيم قال ابن الاثير هي منسوبة الى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن انتهى (الحلة) يضم الحاء المهمله وتشد يد اللام قال في النهاية الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد انتهى ولفظ احمد في مسند الكفن في ثلاثة اثواب قميصه الذي مات فيه وحلة نجرانية الحلة ثوبان انتهى قال النووى هذا الحديث ضعيف لا يصح الا تخيى به لان يزيد بن ابي زياد احد رواه مجم على ضعفه لا سيما وقد خالف بروايته الثقات انتهى وقال في المنتقى وعن عائشة عند مسلم واما الحلة فاما شبهة على الناس فيها انما اشترت لي كفن فيها فنزلت الحلة وكفن في ثلاثة اثواب بيض سخولة انتهى قال المنذرى وفي اسناده يزيد بن زياد وقد اخرج له مسلم في المتابعات وقد قال غير واحد من الائمة لا يحتج بحديثه وقال ابو عبد الله بن ابي ضمرة قولها ليس فيها قميص ولا عمامة يدل على ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه حين كفن لانه لما قيل لا تنزعوا القميص ليستريحه ولا يكشف جسده فلما ستر بالكفن استغنى عن القميص فلم ينزع القميص حتى كفن كبره عن حذو النزال الذي امر به صلى الله عليه وسلم باب كراهية المغالاة في الكفن وجد هذا الباب في بعض النسخ والاكثر عنه خالية وحدثه اولى الله اعلم (الغالى) مصدر من التغافل هكذا في بعض النسخ يقال تغالى النبات تغاليا ارتفع وتغالى الشجر تغاليا اي التف وعظم وفي بعض النسخ لا يغالى بصيغة الغائب المجهول وفي بعضها بصيغة الحاضر المعروف (الغالى) والله اعلم (الغالى) يحذف احدى التاءين الى التاء الغواو لا تنجا وزوال الحد (والكفن) اي في كثرة ثمنه قال ابن الاثير والطيب اصل الغلاء الارتفاع ومجاورة القدر في كل شئ يقال غاليت الشئ وبالشئ وغلوت فيه اغلو اذا تجاوزت فيه الحد انتهى وفيه ان الحد الوسط في الكفن هو المستحب المستحسن (فانه) اي تمرق الارض بياه عن قريب (يسلبه) هكذا في بعض النسخ بآتيات ضمير المفعول واخذ هذه النسخة السبوطي في الجامع الصغير والمعنى انه ياخذ ويفسد ويزيل الكفن وفي بعض النسخ فانه يسلب سلبا سريعا على صيغة المجهول يحذف ضمير المفعول واخذ هذه النسخة صاحب المصابيح والحافظ في بلوغ المرام ومجناه ببلى الكفن بلباس سريعا قال الطيبى استعير السلب لبلى الثوب مبالغة في السرعة انتهى قال المتأوى في شرح الجامع الصغير قوله فانه يسلبه سلبا سريعا علة للثوب كانه قال لا تشترى الكفن بثمن غال فانه يبلى بسرعة انتهى وفي سبل السلام حديث علي بن ابي ربيعة الشعبي فيه عمرو بن هاشم وهو مختلف فيه وايضا فيه انقطاع بين الشعبي وعلى كانه قال الدارقطني انه لم يسمعه منه سوى حديث واحد وفيه دلالة على المنع من المغالاة في الكفن وهي زيادة الثمن وقوله فانه يسلب سريعا كانه اشار الى انه سريع البلى والذهاب كما في حديث عائشة ان ابا بكر نظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال غسلوا ثوبى هذا وزيدوا عليه ثوبين وكفونى فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحق بالحد يد من الميت انه لله هبة او الصد يد ذكره البخارى مختصرا انتهى قال المنذرى في اسناده ابو مالك عمرو بن هاشم الجنبى وفيه مقال وذكر ابن ابي حاتم وابو اسحق الكرابسى ان الشعبي رأى على بن ابي طالب وذكر ابو على الخطيب انه سمعه منه وقد روى عنه عدة احاديث (قال) اي خباب (مصعب بن عمير) هو بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة بين وعمر بضم العين مصغر عمر القرشي العبد رى كان من اجلة الصحابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يقرهم القرآن ويقفهمهم في الدين وهو اول من جمع الجماعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من النعم الناس عيشوا واليزم لباسا واحسنهم جمالا فلما اسلموا هذه في الدنيا وتفتش وتكشف وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقتل يوما أحد شهيدا (قاله العجينة) (ولم يكن له) اي لمصعب (الاثمة) بفتح النون وكسر الميم كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الاعراب قاله في المصباح وقال الخطاى النمرة ضرب من الاكسية (اذ غطينا) انتهى

بها رأسه خرجت برجله وإذا أعطينا رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوها رأسه واجعلوا على رجليه شيئا من الأرذل خرج ثنا أحمد بن صالح حدثني ابن وهيب حدثني هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نصر عن عبادة بن نسي عن أبيه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الأضحية الكبش الأقرن باب في كفن المرأة حدثنا أحمد بن حنبل نايعقوب بن إبراهيم نا أبي عن ابن اسحق حدثني نوح بن حكيم الثقفي وكان قارئ القرآن عن رجل من بني عمرو بن مسعود يقال له داود قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن ليلى بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسسل أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاتها فكارأول ما أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحفاء ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم الدرجة بعد في الثوب الآخر قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عند الباب معه كفنها بين أولناها ثوبا باب في المسك للميت حدثنا مسلم بن إبراهيم نا المصنف نا ابن أبي نصر نا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبكم المسك (ها) أي بالتممة (من الأذخر) قال العيني هو بكسر الهمزة وسكون الذا والمجزة وكسر الحاء المعجمة وفي آخره راء هونبت بمكة ويكون بارض الحجاز طبيب الرأحة وفيه ان الثوب اذا ضاق فتخطية راس الميت اولى من رجليه لانه افضل قال الخطابي وفيه من الفقهاء ان الكفن من راس المال وان الميت اذا استغرق كفته جميع تركته كان احق به من الورثة انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري وصلى الترمذي والنسائي (خير الكفن الحلة) أي لا زار والرداء فيه الفضيلة بتكفين الميت في الحلة قال القاسمي اختار بعض الأئمة ان يكون الكفن من برود اليمن بدليل هذا الحديث والاصح ان الأبيض افضل الحديث عائشة رضي الله عنها في كفن في السجولية وحديث ابن عباس كفنوا فيها موتا كبر رواه اصحاب السنن وقال ابن الملك الاكثر على ختيار البيض وانما قال ذلك في الحلة لانها كانت يومئذ اليسر عليهم (وخير الأضحية الكبش الأقرن) قال الطبري ولعل فضيلة الكبش الأقرن على غيره لعظم جنته وسمته في الغالب انتهى قال المنذري والحديث اخرجه ابن ماجة مقتصر منه على ذكر الكفن باب في كفن المرأة (يقال له) أي للرجل (داود) هو ابن عاصم بن عمرو بن مسعود الثقفي المكي مري عن ابن عمر سعيد بن المسيب وعنه قتادة وقيس ابن سعد وغيرهما وثقة البخاري كذا في الخلاصة وفي الإصابة وداود بن عاصم هذا هو زوج حبيبة بنت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (قد ولدته) بتشديد اللام والضمير المنصوب يرجع الى داود أي رأت أم حبيبة داود بن عاصم وتولت امره ومته قول الله تعالى في الإنجيل عاظبا لعيسى عليه السلام انت نبىي وأنا ولدك بتشديد اللام أي ربيتك والمولدة القابلة ومته قول مسافم حدثني امرأة من بني سليم قالت أنا ولدت عامة اهل ديارنا أي كنت لهم قابلة كذا في اللسان وفي بعض كتب اللغة ولدت القابلة فلانة فوليدا تولت ولادتها وكان اذا تولت وكذا شاة أو غيرها قلت ولدتها وولدت الولد ربنتها انتهى وسيجيء كلام الحافظ في هذا الباب (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) بدل عن أم حبيبة (ان ليلى بنت قانف) بقاف ونون وفاء هي الثقفية صحابية حدثنا عند أحمد وابي داود قاله الحافظ في الإصابة (أم كلثوم) زوجة عثمان (الحفاء) بكسر الحاء قال السيوطي جمع حقو قلت الماردها الجحش بناء على ما قالوا اللام التعريف اذا كان للجحش بيطل معنى الجحيرة قاله في فتح الورد وفي التلخيص حقا بكسر الهملة وتخفيف لقا ف مقصور قبل هولة في الحق وهو الازار (ثم الدرع) بكسر الذا وهو القبيص (ثم الملحفة) بالكسر هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة والحق كل ثوب يتغطيه قاله في المصباح (بناولناها) أي هذه الاثواب والحديث سكت عنه المنذري واخرجه احمد في مسنده وصرح محمد بن اسحاق بالتخديث وفي استاذة نوح بن حكيم قال ابن القطان مجهول وثقة ابن حبان وقال ابن اسحق كان قارئ القرآن واما داود فهو ابن عاصم بن عمرو كما جزم بذلك ابن حبان والحافظ في الإصابة في ترجمة ليلى وقال الحافظ في التلخيص والحديث اعلاه ابن القطان بنوح وانه مجهول وان كان محمد بن اسحق قد قال انه كان قارئ القرآن وداود حصل له فيه تردد هل هو داود بن عاصم بن عمرو بن مسعود أو غيره فان يكن ابن عاصم ثقة فيعكر عليه بان ابن السكن وغيره قالوا ان حبيبة كانت زوجا لداود فحينئذ لا يكون داود بن عاصم أم حبيبة عليه ولادة أي لانه زوج ابنتها واما اعلاه ابن القطان ليس بعله وقد جزم ابن حبان بان داود هو ابن عاصم وولادة أم حبيبة محازية ان تعين ما قاله ابن السكن وقال بعض المتأخرين انما هو ولدته بتشديد اللام أي قبله انتهى قلت والحديث مسند حسن صالح للاحتجاج والله اعلم باب في المسك للميت (اطيب طيبكم المسك) مطابقة

[illegible]

الحديث للترجمة من حيث ان الحديث عام فيؤخذ منه استعمال المسك للميت ايضا واخرجه احمد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اجرت الميت فاخرجوه ثلاثا ورا جاله رجال الصبيح والمعنى اي يخرج الميت وثيقه استحباب بخير الميت ثلاثا وتطيب بدنه وكفنه قال المنذري
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب تعجيل الجنائز وكراهية حبسها قال عبد الرزاق بن معاذ عن ابن عمر (عن الحصين) بضم
الحاء وفتح الصاد المهملة (ابن وحم) بواو من مفتوحين وحاء من مهملةين اولاهما ساكنة هوانصارى له صحبة قاله المنذري قال العيني
قيل انه مات بالعذيب (ان طحمة بن البراء) انصارى له صحبة قاله المنذري (الاربيطحة) اي لا طمته (فيه الموت) اي انزه (فادقوني) اي اخبرني
(به) اي بموت طحمة اذا مات (وعجلوا) في التجهيز والتكفين (بحقيقة مسلم) ذكرنا بحقيقة هذا كذا السواء في قوله تعالى كيف يوارى سواء اخيه
وليس في قوله بحقيقة مسلم دليل على نفاسته (بين ظهري في هله) يقال هو بين ظهريهم وبين اظهرهم والمراد انه اقام بينهم على سبيل الاستقضاء
والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تأكيد ومعناه ان ظهر منهم قد امة وظهر منهم وراءه فهو مكثوف من جانبيه ومن
جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم ذكر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا قاله في النهاية ومعناه بين اهله والظهر مقم قال المنذري
قال ابو القاسم البغوي ولا اعلم روى هذا الحديث غير سعيد بن عثمان البلو وهو غريب انتهى كلام المنذري وقد وثق سعيدا المنذري
ابن حبان ولكن في اسناد هذا الحديث عروة بن سعيد الانصاري ويقال عروة عن ابيه وهو وابوه مجهولان وفي الباب عن علي بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث يا علي لا يؤخرن الصلوة اذا انت والجنائز اذا حضرت والامر اذا وجدت كفورا ارحم وهذا لفظه واخرجه
الترمذي وقال حديث غريب وما اري اسناده بمنصل واخرجه ايضا ابن ماجة والحاكم وابن حبان واعلالت الترمذي له بعدم الاتصال
لان من طريق عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قيل ولم يسمع منه وقد قال ابو حاتم انه سمع منه فانصل اسناده وقد اعله الترمذي
ايضا بجهاالة سعيد بن عبد الله الجهمي ولكنه عد ابن حبان في الثقات والحديث يدل على مشروعية التعجيل بالميت والاسراع في
تجهيزه ونشهد له احاديث الاسراع بالجنائز باب في الغسل من غسل الميت (ومن الحجامة وغسل الميت) هذا الحديث ضعيف
كما قال المؤلف في اخر هذا الباب وتقدم هذا الحديث في كتاب الطهارة في باب الغسل للجمعة قال المنذري قال ابو داود وحديث
مصعب يعني هذا الحديث فيه خصال ليس لعل عليه قال الخطابي في اسناد الحديث مقال انتهى كلام المنذري (من غسل الميت
فليغتسل) قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء يوجب الاغتسال على من غسل الميت ولا الموضوع من حمله ويشبه ان يكون الامر في ذلك
على الاستحباب وقد يحتمل ان يكون المعنى فيه ان غاسل الميت لا يكاديا من ان يصيبه نضح من رشاش الغسل وربما كان على يد من الميت
نجاسة فاذا اصابه نضح وهو لا يعلم مكانه كان عليه غسل جميع بدنه ليكون الماء قد في على موضع الذي اصابه النجس من بدنه (ومن حمله
فليتوضأ) قد قيل في معناه اي ليكون على وضوء لينتهي اليه الصلاة على الميت والله اعلم وفي اسناد الحديث مقال قاله الخطابي قال المنذري
والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا
فليغتسل ولفظ الترمذي من غسله الغسل ومن حمله الموضوع يعني الميت وقال الترمذي حديث حسن وقد روى عن ابي هريرة موقوفا
هذا الخبر كما روى ايضا من حديث حنيفة بن ايمان وفي اسناده من لا يحتج به وقد اختلف في اسناد هذا الحديث اختلافا كثيرا

عن أبيه عن اسحق بن مولى زائدة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه قال ابوداود هذا منسوخ
وسمعت احمد بن حنبل وسئل عن الغسل من غسل لميت فقال يجزيه الوضوء قال ابوداود ادخل ابوصالح
بينه وبين أبي هريرة في هذا الحديث يعني اسحق بن مولى زائدة قال وحديث مصعب ضعيف فيه خصال ليس العمل عليه
باب تقبيل الميت حدثنا محمد بن كثير ان اسقين عن عاصم بن عبيد الله عن القسم عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال احمد بن حنبل وعلي بن المديني لا يصح في هذا الباب شيء وقال محمد بن يحيى لا اعلم من غسل ميتا فليغتسل حديثا ثابتا ولو ثبت
لزمنا استعماله وقال الشافعي في البويطلي ان صح الحديث قلت بوجوبه (معناه) اي بمعنى حديث عمرو بن عمار (قال ابوداود هذا) اي الغسل
من غسل الميت (منسوخ) قال الحافظ في التلخيص ويدل له ما رواه البيهقي عن الحكم عن ابي علي الحافظ عن ابي العباس الهمداني
الحافظ ثنا ابوشيبه ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس عليكم في غسل ميتكم غسل اذا غسلتموه ان ميتكم يموت طاهرا وليس بجنس فحسبكم ان يغسلوا ايدىكم قال البيهقي هذا
ضعيف والحمل فيه على ابوشيبه قلت ابوشيبه هو ابراهيم بن ابي بكر بن ابوشيبه اختبه النساء ووثقه الناس ومن فوقه
اختبرهم البخاري وابو العباس الهمداني هو ابن عقدة حافظ كبير انما تكلموا فيه بسبب المذهب ولا هو روى اخرى ولم يضعف
بسبب المتون اصلا فالاسناد حسن فيجمع بينه وبين الامر في حديث ابى هريرة بان الامر على النذب او المراد بالغسل غسل الايدي
كما صرح به في هذا او يؤيد ان الامر فيه للنذب ما رواه الخطيب باسناد صحيح عن قاف عن ابن عمر كنا نغسل الميت فمتنا من يغسل ميتا
عن لا يغتسل وهو احسن ما جهم به بين مختلف هذه الاحاديث انتهى (قال ابوداود ادخل ابوصالح) قال في القمزي في الترمذي وابن
حبان من طريق سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة وهو معلول لان اباصالح لم يسمعه من ابى هريرة ^{ثنا} وقال الحافظ في
التلخيص حديث من غسل ميتا فليغتسل رواه احمد والبيهقي من رواية ابن ابى ذئب عن صالح بن مولى التوافة عن ابى هريرة بهذا
وزاد من حملة فليتوضأ وصالح ضعيف ورواه البزار من رواية العلاء عن ابيه ومن رواية محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن رواية
ابى جبر البكر اوى عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة كلهم عن ابى هريرة ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد العزيز بن المنذر وابن
من رواية حماد بن سلمة كلاهما عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ورواه ابوداود من رواية عمرو بن عمار واحمد من رواية شيبه يقال له
ابو اسحق كلاهما عن ابى هريرة وذكر البيهقي له طرقا وضعفها ثم قال والصحيح انه موقوف وقال البخاري الاشبه موقوف وقال على
واحد لا يصح في هذا الباب شيء نقله الترمذي عن البخاري عنهما وقال الذهلي لا اعلم فيه حديثا ثابتا ولو ثبت للزمنا استعماله
وقال ابن المنذر ليس في الباب حديث يثبت وقال ابن ابى حاتم في العلل عن ابيه او عن القاسم بن عباس عن عمرو بن عمار قال
وقوله عن المقبري اصح وقال الرافعي لم يصح علماء الحديث في هذا الباب شيئا مرفوعا قال الحافظ قد حسنه الترمذي وصح ابن حبان
وله طريق اخرى من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رفعه من غسل ميتا فليغتسل ذكره الدارقطني وقال
فيه نظر قال الحافظ ثم ذكر ما معناه ان احسنها رواية سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة وهي معلولة وان صحها ابن حبان وابن خزيمة فقد رواه
سفيان عن سهيل عن ابيه عن اسحق بن مولى زائدة عن ابى هريرة قال الحافظ اسحق بن مولى زائدة اخبر له مسلم فينبغي ان يصح
الحديث قال ابن دقيق العيد واما رواية محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة فاسناد حسن الا ان الحافظ من اصحاب محمد بن عمرو
عنه موقوف انتهى وفي الجملة هو بكثرة طرقه اسوأ احواله ان يكون حسنا فانكار النوى على الترمذي تحسينه معترض وقد قال
الذهبي في مختصر البيهقي طرق هذا الحديث اقوى من عدة احاديث اختبرها الفقهاء ولم يجعلوها بالوقف بل قد صارت رواية الرقم انتهى
وفي الباب عن عائشة رواه احمد وابوداود والبيهقي وفي اسناد مصعب بن شيبة وفيه مقال وضعفه ابو زرعة واحمد والبخاري
وصححه ابن خزيمة وعن حذيفة ذكره ابن ابى حاتم والدارقطني في العلل وقال انه لا يثبت قال الحافظ ونفيها الثبوت على طريقة
المحدثين والا فهو على طريقة الفقهاء قوي لان روايته ثقات انتهى كلام الحافظ من التلخيص لمخصا باب تقبيل الميت

يُقْبَلُ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ حَتَّى رَأَيْتُ الدَّمْعَ تَسِيلُ بِأَبٍ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ بَزْزِجٍ
 نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ قَالَ خَبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَى نَافِعٌ
 نَافِعًا فِي مَقْبَرَةٍ فَأَتَوْهَا فَأَذَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ وَآذَاهُ يَقُولُ نَافِعُ لَوْ نَفَعْتُ صَاحِبَكُمْ فَأَذَاهُ الرَّجُلُ الَّذِي
 كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ بِأَبٍ فِي الْمَيِّتِ يَحْمِلُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ وَكَرَاهَتْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ قَبِيصٍ عَنْ نُبَيْعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَ يَوْمَ أَحَدٍ لَمَّا دَفَنَاهُمْ فَجَاءَ مُنَادٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُرْكُزَانُ تَدْفِنُوا الْقَتْلَ فِي مَضَاجِعِهِمْ فَزِدْنَاهُمْ بِأَبٍ فِي الصَّفِّ عَلَى الْجَنَازَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 نَافِعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ الْيَزِيدِ عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ قِيصُلِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صَفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أُوجِبَ قَالَ فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْلَّ أَهْلَ الْجَنَازَةِ

الصفوف

(يُقْبَلُ) بِالتَّشْدِيدِ (عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ) بِالطَّاءِ الْمَجْزِيَّةِ أُخْرَى صَاحِبُ الدَّفْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَهُوَ مَيِّتٌ) حَالُ الْمَفْعُولِ (تَسِيلُ) وَفِيهِ دَلِيلٌ
 عَلَى أَنَّ تَقْبِيلَ مُسْلِمٍ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ جَائِزٌ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
 مَوْتِهِ وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالْبُخَارِيِّ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ فَبَصَّرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَسِيحِي بِبُرْدَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَكْبَ
 عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَفِيهِ جَوَازُ تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ تَعْظِيمًا وَتَبَرُّكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقَلْ عَنْهُ الْبُكَاءُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ إِجْمَاعًا كَذَلِكَ فِي النَّبِيِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
 وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَاجَةَ عَلَى حَدِيثِهِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا أَخْرَجَاهُ وَفِي سَنَدِهِ عَاصِمُ
 ابْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ بِأَبٍ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ (وَإِذَا هُوَ) أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (فَإِذَا هُوَ) أَيُّ الصَّاحِبِ (الرَّجُلِ الَّذِي) كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَفْظُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَخَلَ قَبْرَ الْبَلَاءِ فَاسْرَجَ لَهُ سَرَابِجَ فَأَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ وَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنْ كُنْتُ لَا وَاهَاتِلَاءَ لِلْقُرْآنِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ أَنْتَهَى وَالحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ وَبِهِ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ الْمُتَقَدِّمِ
 فِي بَابِ الْكُفْرِ وَفِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ أَنْ يَقْبَرَ الرَّجُلَ لَيْلًا حَتَّى يَصِلَ عَلَيْهِ وَاصِيبٌ عَنْهُ أَنَّ الزُّجُومَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ
 لَتَرَاءِ الصَّلَاةِ لَا لِلدَّفْنِ بِاللَّيْلِ وَلَا جَلَّ تَهْمُ كَانُوا يَدْفِنُونَ بِاللَّيْلِ لِرَدَاءَةِ الْكُفْرِ فَالزُّجُومَةُ هُوَ مَا كَانَ الدَّفْنُ بِاللَّيْلِ مَظْنَةً لِسَاءَةِ الْكُفْرِ
 كَمَا نَقَضَهُمْ فَإِذَا الْمَيِّتُ تَقْصِيرُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ وَتَكْفِينُهُ فَلَا يَأْسُ بِالْدَّفْنِ لَيْلًا وَقَدْ دَفَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَائِشَةُ
 وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلًا كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي الْبَابِ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ بِأَبٍ فِي الْمَيِّتِ يَحْمِلُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
 (عَنْ نُبَيْعٍ) بِمَهْمَلَةٍ مُصَغَّرُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيُّ مَقْبُولٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ (أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَ) جَمْعُ الْقَتِيلِ وَهُوَ الْمَقْتُولُ أَيُّ
 الشُّهَدَاءِ (فِي مَضَاجِعِهِمْ) أَيُّ مَقَاتِلِهِمْ وَالْمَخْزَى لَا تَنْقَلُوا الشُّهَدَاءَ مِنْ مَقَاتِلِهِمْ بَلَا دَفْنِهِمْ حَيْثُ قَتَلُوا وَكَانَ مِنْ مَاتَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَنْقَلُ
 إِلَى بَلَدٍ أُخْرَى قَالَ بَعْضُ الْأُمَّةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ النُّقْلَ مَخْتَصٌّ بِالشُّهَدَاءِ لِأَنَّهُ نَقَلَ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ قَصْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ بِحَضُورِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّوَابِ
 وَلَمْ يَنْتَكِرُوا وَالْأَظْهَرُ أَنَّ يَحْمِلُ النَّبِيَّ عَلَى نَقْلِهِمْ بَعْدَ دَفْنِهِمْ لَخَيْرٍ عِزٍّ وَيُؤَيِّدُهُ لَفْظُ مَضَاجِعِهِمْ قَالَه الْقَاسِرِيُّ وَقَالَ الْعَيْنِيُّ وَأَمَّا نَقْلُ الْمَيِّتِ مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَكَرِهَهُ جَمَاعَةٌ وَجُوزَ آخَرُونَ وَقَالَ مَا زَرَى ظَاهِرٌ مِنْ هُنَا جَوَازُ نَقْلِ الْمَيِّتِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقَدْ مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ
 وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بِالْحَقِيقِ وَدَفِنَا بِالْمَدِينَةِ أَنْتَهَى أَيُّ كَمَا أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطِ أَوْ قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ قَالَ شَرِيكَ
 نَقْلَهُ ابْنُ الْحَسَنِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ أَوَّلُ مَنْ حَوَّلَ مِنْ قَبْرِ إِلَى قَبْرِ عَلَى وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ
 لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ حَمْلُهُ لَيْدٌ فَتَوَّعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَهَى وَفِي هَذِهِ الْأَتَارِ جَوَازُ نَقْلِ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَوْطِنِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِلَى
 مَوْطِنٍ أُخْرَى فِيهِ وَالْأَصْلُ الْجَوَازُ فَلَا يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا الدَّلِيلُ وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقِيهِهِ إِرْجَاعُ الشُّهَدَاءِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
 أَصِيبَ فِيهِ بَعْدَ نَقْلِهِ وَلَيْسَ فِي هَذَا أَهْمٌ كَانُوا قَدْ دَفَنُوا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ وَنَقَلُوا فِيهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَخَصَّرَ بِالشُّهَدَاءِ وَهَذَا هُوَ
 الصَّوَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ بِأَبٍ فِي الصَّفِّ
 عَلَى الْجَنَازَةِ (عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ) بِالتَّصْغِيرِ (إِلَّا أُوجِبَ) اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ (قَالَ) مَرْثَدُ إِذَا اسْتَقْلَّ أَهْلَ الْجَنَازَةِ أَيُّ عَدْلِهِمْ قَلِيلًا وَفِي رِوَايَةٍ

جزء آخر ثلاثة صفوف للحديث باب اتباع النساء الجنازة حديثنا سليمان بن حرب نا حاد عن ايوب عن حفصة
عن ام عطية قالت هبنا ان كنتي الجنازة ولم نعلم عليها باب فضل الصلوة على الجنازة ولتتبعها حل ثلث من اسفيا
عن شمي عن ابي صالح عن ابو هريرة يرويه قال من تبع جنازة فصيل عليها فله قبر اطول ومن تبعها حتى يغمر منها فله قبر اطول
اصغرهما مثل احد او احد هما مثل احد حديثنا هرون بن عبد الله وعبد الرحمن بن حسين الهروي قال ان المقرئ
حدثنا حيوة حدثني ابو صخر وهو حميد بن زياد ان يزيد بن عبد الله بن قسيط حدثه ان داود بن عامر بن سعد بن
ابي وقاص حدثه عن ابيه انه كان عند ابن عمر بن الخطاب اذ ظلم خباب صاحب مقصورة فقال يا عبد الله
ابن عمر لا تسمع ما يقول ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيته واصلى
عليها فذكره معني حديث سفيان قال سئل ابن عمر الى عاتكة فقالت صدق ابو هريرة حدثنا الوليد بن شجاع

الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة فتنال الناس عليها جزاءه ثلاثة اجزاء هو تنال من القلة اي ما هم قليل او الحديث
فيه دليل على ان من صلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين غفر له واقل ما يسمى صفارجلان ولا حد لا كثرة كذا في النيل (جزاهم بالتشديد
اي فرقهم وجعل القوم الذين يمكن ان يكونوا صفا واحدا (ثلاثة صفوف للحديث) وفي جعله صفوف اشارة الى كراهة الانفراد قال المنذري
والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن باب اتباع النساء الجنازة (ولم يغمر عليها) اي ولم يؤكدها في المنع
كما اكد عليها في غيره من المنهيات فكانها قالت كرهنا اتباع الجنازة من غير تحريم وقال القرطبي ظاهر سياق ام عطية ان النهي نهي تنزيه
قال جمهور اهل العلم قاله في الفقه ولفظ البخاري في باب الحيض عن ام عطية انها راى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنازة وقولها لم يحرم
عليها ظاهري ان النهي للكرهية لا للتحريم كما انها فهمته من قرينة ويدل له ما اخرجه ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في جنازة فرأى امرأة فصاح بها فقال دعها يا عمر الحديث وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة باب
فضل الصلوة على الجنازة وتنشيعها اي اتباعها الى الدفن (فله قبر اطول) زاد مسلم في روايته من الاجر والقبر اطول بكسر القاف قال الجوهري
اصله قراط بالتشديد لان جمعه قراط فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء قال والقبر اطول نصف دانق وقال قبل ذلك الدانق سدس
الدرهم فعلى هذا يكون القبر اطول من اثني عشر جزءا من الدرهم واما صاحب النهاية فقال القبر اطول جزء من اجزاء الدينار وهو نصف
عشرة في اكثر البلاد وفي الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا قاله الحافظ (ومن تبعها) اي الجنازة (منها) اي الجنازة (فله) اي التتابع (مثل احد)
هذا تمثيل واستعارة ويجوز ان يكون حقيقة بان يجعل الله عمله ذلك يوم القيامة في صورة عين يوزن كما توزن الاجسام ويكون قدر
هذا القدر احد وقيل المراد بالقبر اطول ههنا جزء من اجزاء معلومة عند الله تعالى وقد قرنها النبي صلى الله عليه وسلم للفهم بتمثيله القبر اطول
وقال الطيبي قوله مثل احد تفسير للمقصود من الكلام لا لفظ القبر اطول والمراد منه ان يرجع بنصيب من الاجر قاله العيني قال المنذري
والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة نحوه (المقرئ) من القراءة وهو عبد الله بن يزيد الخزاز وعبد الرحمن
قاله الذهبي واخرجه مسلم بقوله حدثني محمد بن عبد الله بن عمار قال نا عبد الله بن يزيد حدثني حيوة الخزاز قال ان عامر كان قاعدا عند عبد الله
ابن عمر اذ ظلم خباب صاحب مقصورة فقال يا عبد الله بن عمر لا تسمع ما يقول ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج
مع جنازة من بيته واصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قبر اطول من الاجر كل قبر اطول احد ومن صلى عليها ثم رجم كان له من الاجر
مثل احد فامر سنان بن عمر خبابا الى عاتكة يسألها عن قول ابي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره ما قالت حتى يرجع اليه الرسول فقال قالت عاتكة
صدق ابو هريرة ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة (ان يزيد بن عبد الله بن قسيط حدثه) اي يا صخر (ان داود بن عامر بن سعد بن
ابي وقاص حدثه) اي يزيد (عن ابيه) عامر بن سعد (انه كان) اي عامر (اذ ظلم خباب) قال في الاصابة خباب مولى قاطمة بنت عتبة
ابن ربيعه ابو مسلم صاحب مقصورة ادرسا اهل الأهلية واختلف في صحبته وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وضوء الاصبوب
او رجم (صاحب مقصورة) قال في تاج العروس مقصورة الدار الواسعة المحصنة بالحيطان او هي اصغر من الدار كالقصور بالضم وهي
المقصورة من الدار لا يدخلها الا صاحبها (فقال) اي خباب (فذكر) اي عامر بن سعد قال المنذري والحديث اخرجه مسلم بمعناه الترمذي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

السكوني ناين وهب اخبرنا ابو صخر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً لا يثبتر كونه بالله شيئاً الا شفعوا فيه باب في اتباع المييت بالناسر حينئذ يخرج من بين عبد الله ناعيد الصمد وناين المثنى نا بود اود قال ان اخبرك يعني ابن شد ادناحيه حديثي يا اي بن عمير حدثني رجل من اهل المدينة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبع الجنازة بصوت ولا ناسر قال بود اود زاد هرون ولا يمشي بين يديها باب لقيام الجنازة حديثنا مسددنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى جنازة فقوموا لها حتى تخلفكم

(السكوني) يفتح السين وضم الكاف نسبة الى السكون قبيلة (يقوم) اي للصلاة (اربعون رجلاً) هكذا في رواية كريب عن ابن عباس والحديث عند احمد ومسلم ايضا واخرجه مسلم عن عائشة مرفوعاً ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كرام يشفعون له الحديث وتقدم حديث مالك بن هبيرة مرفوعاً بلفظ ما من ميت يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الحديث وهذه الاحاديث فيها دلالة على استحباب تكثير جماعة الجنازة وبطلب بلوغهم الى هذا العدد الذي يكون من موجبات الغزو وقيد ذلك بامر من الاول ان يكونوا ثمانية في اي مخلصين له الدعاء سائلين له المغفرة الثاني ان يكونوا مسلمين ليس فيهم من يشرك بالله شيئاً كما في حديث ابن عباس قال القاضى عياض قبل هذه الاحاديث خرجت اجوبة للسائلين سألوا عن ذلك فاجاب كل واحد عن سؤاله قال لنووي ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بقبول شفاعته مائة فاخبر به ثم بقبول شفاعته اربعين فاخبر به ثم ثلاثة صفوف وان قل عدد هم فاخبر به قال ويحتمل ايضا ان يقال هذا مفهوم عدد فلا يلزم من الاخبار عن قبول شفاعته مائة منهم قبول ما دون ذلك وكذا في اربعين مع ثلاثة صفوف وحينئذ كل الاحاديث معمولة بها وتحصل الشفاعات باقل اربعين من ثلاثة صفوف واربعين (الاشفعوا) بنشد يد القاء على بناء المجهول اي قبلت شفاعتهم (فيه) اي في حق المييت قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم اتمته واخرجه ابن ماجة بنحوه باب في اتباع المييت بالناسر (قالا) اي عبد الصمد وابود اود (لا تتبع) بضم اوله وفتح ثالثه خبر بمعنى النبي (الجنازة بصوت) اي هم صوت وهو النباح (ولاناسر) فيكره اتباعها بناسر في حجة او غيرها لما فيه من التفاول (ولا يمشي) بضم اوله (بين يديها) بناسر ولا صوت فيكره ذلك واخرجه احمد عن ابن عمر قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رائحة وعند ابن ماجة عن ابي بردة قال اوصى ابو موسى حين حضرته الموت فقال لا تتبعوني بحجر قالوا او سمعت فيه شيئاً قال نعم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابو حريز مولى معاوية يجهول وفي الموطا عن هشام بن عروة عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لا هلهما ولا تتبعوني بناسر وفيه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال ان يتبع بعد موته بناسر قال بن عبد البر جاء النسي عن ذلك عن ابن عمر مرفوعاً انتهى بل وعن ابي هريرة نفسه كما في الباب لكن قال بن القطان حديث لا يصح وان كان متصلاً للجهل بحال بن عمير راويه عن رجل عن ابيه عن ابي هريرة انه قال الزقاني لكن حسنه بعض الحفاظ ولعله لشواهد فيكره اتباع الجنازة بناسر في حجة او غيرها لانه من شعائر الجاهلية وقد هدم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وزجر عنها ولانه من فعل النصارى وما فيه من التفاول قال المنذرى في استناده رجلان مجهولان باب لقيام الجنازة (فقوموا) اي للجنازة لهول الموت وفتح منه لا لتعظيم المييت كما هو المفهوم من حديث جابر الزقاني ولا يكره كما هو المفهوم من حديث انس انما قمنا للملائكة اخرجه النسائي (حتى تخلفكم) بضم التاء وتشديد اللام اي تتجاوزكم وتجلكم خلفها وليس المراد التخصيص بكون الجنازة تتقدم بل المراد مقارنتها سواء تخلف القائم لها وراءها او خلفها القائم وراءه وتقدم قاله العيني وقال الحفاظ وقد اختلف اهل العلم في اصل المسئلة يعني لقيام الجنازة فنذهب الى الشافعي انه غير واجب فقال هذا اما ان يكون منسوخاً او يكون قاطعاً له ولها كان فقد ثبت انه تركه بعد فعله والحجة في اخر من امة والقعود احب الى انتهى واشتار بالتارك الى حديث علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبع الجنازة شق قد اخرجه مسلم قال لبيضاوي يحتمل قول علي بن ابي حمزة اي بعد ان جاوزته وبعدت عنه ويحتمل ان يريد ان يكون يقوم في وقت ثم ترك القيام اصلاً وعلى هذا يكون فعله الاخير قربة في ان المراد بالامر الوارد في ذلك الندب ويحتمل ان يكون نسخاً للوجوب لاستيفاد من ظاهراً الامر الاول لا يحرج لان احتمال الجواز يعني في الامر اولي من دعوى تشييده انتهى في الاحتمال الاول يدفعه ما رواه البيهقي من حديث علي بن ابي حمزة قال قوموا

او توضع حل ثلثا من يونس ناز هير ناسه هيل بن ابي صالح عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع قال ابو داود وروى الثوري هذا الحديث عن سفيان عن ابيه عن ابي هريرة قال في توضع
 بالارض ورواه ابو معاوية عن سفيان قال حتى توضع في اللحد قال ابو داود وسفيان احفظ من ابي معاوية حل ثلثا موثق بالفضل
 الحارثي نا الوليد نا ابو عمر عن يحيى بن ابي كثير عن عبيد الله بن مقسم قال حدثني جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ فرست
 بنا جنازة فقام لها فلما ذهبنا لنجمل اذا هي جنازة يهودي فقلنا يا رسول الله انما هي جنازة يهودي فقال ان الموت فرغ
 فاذا ارأيت جنازة فقوموا حل ثلثا القعدة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الرضا عن ابي
 نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الجنازة ثم قعد بعد
 ان يجلسوا ثم حدثهم الحديث ومن ثم قال يكره القعدة جماعة منهم سليمان الرازي وغيره من الشافعية وقال ابن حزم فعودة صلى الله
 عليه وسلم بعد امة بالقيام بيد علي ان الامر للندب ولا يجوز ان يكون نشئا لان النسخ لا يكون الا بشئ وبتركه معه فانه انتهى وقد ورد
 النهي من حديث عباد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به خبر من اليهود فقال هكذا يفعل فقال اجلسوا واخلقوا
 اخرج احمد واصحاب السنن الا النسائي قالوا لم يكن استادة ضعيفا لكان حجة في النسخ وقال عياض ذهب جمهور من السلف الى الامر
 بالقيام منسوخ بحديث علي بن ابي طالب عن النسخ لا يصح اليه الا اذا نعتهم وهو هنا ممكن قال والمختار انه مستحب
 وبه قال المتولي انتهى وقال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد جاءت اثار صحاح ثابتة توجب القيام للجنازة وقال بها جماعة من السلف
 والخلف ورواه غير منسوخة وقالوا لا يجلس من اتبع الجنازة حتى توضع عن اعناق الرجال منهم الحسن بن علي وابو هريرة وبن عمرو بن
 الزبير وابو سعيد وابو موسى وذهب الى ذلك الاوزاعي واحمد واسحق وبه قال محمد بن الحسن وقال الطحاوي واخلقهم فذلك اخرون
 فقالوا ليس على من مر به الجنازة ان يقوموا لها ولم تتبعها ان يجلس وان لم يوضع وآراد بالآخرين عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
 وعلقمة والاسود وناقم بن جبير وابو حنيفة ومالك والشافعي وابو يوسف وذهبوا الى ان الامر بالقيام منسوخ وتسلوا بحديث
 علي عند مسلم ولفظ ابن حبان في صحيحه كان يا امرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامر بالجلوس كذا في عمدة القاري في البخاري
 ملخصا (او توضع) الجنازة عن الاعناق والحديث سكنت عنه المنذري (حتى توضع) اي بالارض فيه النهي عن جلوس ما شئتم الجنازة
 قبل ان توضع على الارض فقال الاوزاعي واسحق واحمد ومحمد بن الحسن انه مستحب حتى ذلك عنهم النووي والحافظ في الفقه ونقله ابن
 المنذري عن اكثر الصحابة والتابعين قالوا والنسخ انما هو في قيام من مر به لا في قيام من شيعها وحكي في الفقه عن الشعبي والنخعي انه
 يكره القعود قبل ان توضع واخرج النسائي عن ابي سعيد وابو هريرة انها قالوا ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد جنازة فجلس
 حتى توضع وعند احمد عن ابي هريرة مرفوعا من صلى على جنازة ولم يمش معها فليقم حتى تغيب عنه فان مشى معها فلا يقعد حتى توضع
 (حتى توضع بالارض) قد رجع المؤلف الامام رواية سفيان هذه على الرواية الاخرى اعني قوله حتى توضع في اللحد وكذلك قال الاثرم اي
 وهم رواية ابي معاوية وكذلك انما اشار البخاري الى ترجيحها بقوله باب من شهد جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكل الرجال واخرج
 ابو نعيم عن سهيل قال رايت ابا صالح لا يجلس حتى توضع عن مناكل الرجال وهذا يدل على ان الرواية الاولى راجحة لان ابا صالح راوى
 الحديث وهو اعرف بالمراد منه وقد تمسك بالرواية الثانية صاحب المحيط من الحنفية فقال لا فضل لا يقعد حتى يهال عليها التراب
 وتؤدى الرواية الثانية عن عباد بن الصامت والله اعلم قال المنذري والحديث اخرج ابن حزم والنسائي والشمس عن حديث
 ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سعيد نحوه واخرج مسلم من حديث ابي صالح السمان عن ابي سعيد (فقام) اي النبي صلى الله عليه وسلم
 (لها) اي الجنازة (فقال ان الموت فرغ) قال القرطبي معناه ان الموت يغفر منه اشارة الى استعظامه ومقصود الحديث ان لا يستمر
 الانسان على الخفة بعد رؤية الموت لما يشعر ذلك من النساء بالمراموت فمن ثم استوى فيه كون الميت مسلما او غير مسلما وقال
 غيره جعل نفس الموت فرعا مبالغة كما يقال رجل عدل قال البيهقي هو مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة اوفيه تقدير اى الموت
 ذو فرغ قاله الحافظ وقال المنذري والحديث اخرج البخاري ومسلم والنسائي وليس في حديثهم فلما ذهبنا لنجمل (ثم قعد) اي قعد في اللحد

راوى هذا الحديث الثوري
 الجنازة

ثنا
انثنا
فقال
يركبه

حدثنا هشام بن عمار المديني نا حاتم بن اسمعيل نا ابو الاسباط الحارثي عن عبد الله بن سليمان بن جندادة بن
ابو امية عن ابيه عن جده عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في جنازة حتى توضع في المحل
فهرية جابر من اليهود فقال هكذا يفعل مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقال جلسوا خلف القوم باب الركوب في الجنازة
حدثنا يحيى بن موسى البلخي نا عبد الرزاق نا معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ثوبان نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بدابة وهو مع الجنازة فاني ان يركب فلما انصرف اتي بدابة فركب فقبل له فقال ان
الملئكة كانت تمشي فلما كن لا يركب وهم يمضون فلما ذهبوا ركبته حدثنا عبيد الله بن معاوية نا ابي حنيفة نا شعبة عن
سماعة بن جابر بن سمرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداد ونحن شهود ثم اتي بفارس فحقل حتى ركبته فجعل
يتوقص به ونحن نسبح حوله صلى الله عليه وسلم باب المشي اما الجنازة حدثنا القعنب نا اسفيان بن عيينة عن الزهري عن
سالم عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمضون امام الجنازة حدثنا وهب بن بقية عن خالد بن يونس عن زياد
في معنى هذا الحديث وقد استدله الترمذي على نسخة قيام من رأى الجنازة فقال بعد اخراجه وهذا ناسخ الاول اذا رايت الجنازة فقفوا

انتهى قلت واليه مال المؤلف قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بخوة (ابو الاسباط الحارثي)
هو بشر بن رافع امام مسجد فخران وثقة ابن معين وابن عدي وقال البخاري لا يتابع وضحقه الترمذي والنسائي وابو حاتم واحمد
(حتى توضع في المحل) بفتح اللام وتضم وسكون الحاء الشق في جانب القبلة من القبر (فهرية) اي بالنبي صلى الله عليه وسلم (اجرا بفتح الحاء
وتكسري عالم) فقال اي اكبر (فجلس النبي صلى الله عليه وسلم) اي بعد ما كان واقفا وبعد ذلك ولقط ابن ماجة حدثنا محمد بن بشار
وعقبة بن مكرم نا اثناسيوس نا عيسى نا بشر بن رافع عن عبد الله بن سليمان بن جندادة بن ابو امية عن ابيه عن جده عن عباد بن
الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في المحل الحديث قال الحافظ في التلخيص ووقع في رواية
عبادة حتى توضع في المحل وبردة ما في حديث البراء الطويل الذي صححه ابو عوانة وغيره كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فانتهينا الى القبر ولم يلح فجلست وجلسنا حوله انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث
غريب وبشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث هذا اخر كلامه وقال ابو بكر الهمداني ولو صح لكان صريحا في الشبهة غير ان حديث ابي سعيد
اصح واثبت فلا يقاوم هذه الاسناد وذو كبرية ان القيام للجنازة منسوخ بحديث علي بن ابي طالب باب الركوب في الجنازة (فاني) اي
النبي صلى الله عليه وسلم (فلما انصرف) النبي صلى الله عليه وسلم من الجنازة (فركب) فيه اباحة الركوب في الرجوع عن الجنازة وكرهية الركوب
في الذهاب معها والحديث سكت عنه المنذري وعند ابن ماجة والترمذي من حديث ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة فرأى ناسا ركبنا فقال لا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب وحديث ثوبان الذي في الباب رجال رجال
الصحيح والاعلم (علي ابن الدحداد) بفتح الدال قال النووي يدل الين وحائين ممرات ويقال ابو الدحداد ويقال ابو الدحداد قال ابن عبد البر لا يعرف
اسمه (ثم اتي بفارس) اي بعد ما فرغ من الدفن واذا انصرف كما في حديث جابر بن سمرة عن الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتبع جنازة
ابن الدحداد ما شيا ورجع على فرس وفي رواية اتي بفارس معروفا ركبته حين انصرفنا من جنازة ابن الدحداد ونحن نمشي حوله راه احمد
ومسلم قال الترمذي حديث جابر حسن صحيح (فحقل) على صيغة المجهول اي مضى وحس الفرس للركوب (حتى ركبته) اي ركب النبي
صلى الله عليه وسلم على الفرس (يتوقص به) قال في النهاية اي يتردد ويبتدئ ويقارب الخطوات انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم
والترمذي والنسائي باب المشي امام الجنازة (يمشون) امام الجنازة قال الخطابي اكثر اهل العلم على استحباب المشي امام الجنازة وكان
الكثر الصواب يفعلون ذلك وقد روي عن علي بن ابي طالب وابي هريرة انهما كانا يمشيان خلف الجنازة وقال اصحاب الراي لا بأس
بالمشي امامها والمشي خلفها احب لينا وقال لا وراعي هو سنة وخلفها افضل فاما الراكب فلا اعلم اقمه اختلافوا في انه يكون خلف
الجنازة انتهى قال الشافعي اختلافوا في المشي امام الجنازة فقال ابو حنيفة والاوزاعي المشي خلفها احب وقال المنذري وطائفة هم اسواء
وقال مالك والنسائي واحد قدامها افضل انتهى وقال المزيلي ومذهب الامام احمد ان امام الجنازة افضل في حق الماشي وخلفها افضل

قريب

ابن جبير عن ابيه عن المغيرة بن شعبه قال واحسب ان اهل زياد اخبروني انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ركب
يسير خلف الجنائز والماتشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلي عليه من عمو والديه
بالمغفرة والرحمة باب الاسراع بالجنائز حدثنا مسدد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال انتم عونا بالجنائز فان تلك صالحة فخير تقدموها اليه وان تلك سوى ذلك فشر تضعونها عن يرقابكم
حدثنا مسلم بن ابراهيم نا شعبه عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه انه كان في جنازة عثمان بن ابي العاص وكنا نمشي

في حق الركاب انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث كلهم يرون الحديث المرسل
في ذلك اصح وحكى البخاري قال والحديث الصحيح هو هذا يعني المرسل وقال النسائي هذا خطأ والصواب مرسل وقال ابن المبارك حديث
الزهري في هذا امر مرسل اصح من حديث ابن عيينة وقد وافقه على رفعه ابن جرير وزيد بن سعد وغير واحد وقال البيهقي ومن وصله
واستقر على وصله ولم يختلف عليه فيه سفيان بن عيينة وهو حجة ثقة انتهى وقال في التلخيص وعن علي بن المديني قال قلت لابن عيينة
يا ابا محمد خالفك الناس في هذا الحديث فقال استيقن الزهري حديثي مرارا لست احصيه يعبد ويبيده سمعته من فيه عن سالم
عن ابيه وتجرم ايضا بصحته ابن المنذر وابن حزم انتهى مختصرا (قال اي يونس بن يزيد واحسب) اي اظن (ان اهل زياد اخبروني)
فالخبرون به مجهولون (انه) اي المغيرة بن شعبه (ارفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم) وظاهره ان يونس لم يرو الحديث عن زياد بن جبير
مرفوعا بل خبروه بالرقم اهل زياد بن جبير واخرج الطبراني موقوفا على المغيرة وقال لم يرفعه سفيان وراجح الدارقطني في الحل الموقوف
وقال الترمذي في استناده اضطراب قلت الحديث اخرجه الترمذي في باب الصلوة على الاطفال من طريق سعيد بن عبيد الله عن زياد بن
جبير بن حية عن ابيه عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان اخرجه ابن ماجة في باب شهود الجنائز من طريق سعيد
حدثني زياد بن جبير سمع المغيرة بن شعبه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للراكب خلف الجنائز الحديث لكن لم يقل
عن ابيه وكان اخرجه النسائي من طريق سعيد بن عبيد الله والمغيرة بن عبيد الله جميعا عن زياد بن جبير لكن ذكر ابن ماجة هذا الاستناد
بعينه في باب الصلوة على الطفل وقال فيه عن ابيه جبير بن حية وكان اخرجه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد من طريق وكيع عن سعيد بن
عبيد الله عن زياد بن جبير عن ابيه عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال الترمذي في حديث حسن صحيح
واخرجه احمد وابن حبان وصححه والحاكم وقال على شرط البخاري والحااصلان سعيدا والمغيرة جميعا مرفوعا وزيادة الثقة
مقبولة وليس في استناده اضطراب لا يمكن الجمع والله اعلم (قريبا منها) اي من الجنائز كلما يكون اقرب منها في الجوانب الاربعة فهو افضل
للمساعدة في الحمل عند الحاجة (والسقط) بتثنية السين والكسر شهر ما بدأ بعض خلقه في القاموس لسقط مثلثة الولد لغيره قال
قاله القاسري وقال الخطابي خالف الناس في الصلوة على السقط فروي عن ابن عمر انه قال يصلي عليه وان لم يستهل وبه قال ابن سيرين
وابن المسيب وقال احمد بن حنبل واسحق بن راهويه كلما نفخ فيه الروح وتمت له اربعة اشهر وعشر صلى عليه وقال سفيان انما الميراث
بالاستهلال فاما الصلوة فانه يصلي عليه لانه شمة تامة قد كتب عليها الشقاوة والسعادة فلا شيء تترك الصلوة عليه وروي عن
ابن عباس انه قال اذا استهل ورث وصلى عليه وعن جابر اذا استهل صلى عليه وان لم يستهل لم يصلي عليه وبه قال اصحاب الراي وهو
قول مالك والاوزاعي والشافعي (ويذكر لوالديه) ان كانا مسلمين قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال
الترمذي حسن صحيح وحديث ابن ماجة مختصر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لطفل يصلي عليه وليس في حديثهم واحسبان
اهل زياد اخبروني باب الاسراع بالجنائز اي بعد ان تحمل (اسرعوا بالجنائز) اي يحملها الى قبرها قال الحافظ المراد بالاسراع ما فوق المشية
المعتادة وبكثرة الاسراع الشديد (فان تلك) اصله فان تكن حذفت النون للتخفيف والضمير الذي فيه يرجع الى الجنائز التي هي عبارة عن
الميت (صالحة) انصب على الخيرية (فخير) مرفوع على انه خير مبتدأ محذوف اي فهو خير تقدموها اليه يوم القيامة وهو مبتدأ اي قدمه
خير تقدمون الجنائز اليه يعني حاله في القبر حسن طيب فاسرعوا بها حتى تصل الى تلك الحالة قريبا قاله العيني (تقدمونها)
بالتشديد اي الجنائز (اليه) الضمير فيه يرجع الى الخير باعتبار الثواب (فشر) اعرابه مثل اعراب (تضعونها) اي انها بعيدة من الرحمة

قال

مَشْيًا خَفِيفًا فَحَقَّقْنَا أَبُو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلْنَا حُدُودَنَا حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَمَا أَبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى نَاعِيسَ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ عَنْ عَيْنَيْهِ تَهَذُّوا الْحَدِيثَ قَالَا فِي جَنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ بِغَلَتِهِ وَاهْوَى بِالسَّوْطِ حَتَّى نَشَأَ مَسْدُودًا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَحْيَى الْجُبَيْرِيِّ قَالَ بُوْدُ أُوْدُ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْمِيِّ عَنْ ابْنِ مَاجِدَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْنَا نَبِيَّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ مَا دُونَ الْخَبِيبِ إِنْ يَكُنْ خَيْرًا تَجَمَّلَ إِلَيْهِ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَتَعَدَّ لِأَهْلِ النَّارِ وَالْجَنَازَةُ مَتَبَوَّعَةٌ وَلَا تَتَّبِعُ لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا قَالَ بُوْدُ أُوْدُ وَهُوَ ضَعِيفٌ هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَحْيَى الْجُبَيْرِيُّ قَالَ بُوْدُ أُوْدُ وَهَذَا أَكُوْفِي وَأَبُو مَاجِدَةَ بَصْرِي قَالَ بُوْدُ أُوْدُ وَأَبُو مَاجِدَةَ هَذَا يَعْرِفُ بَابَ الْأَمَامِ لَا يَصِلُ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ نَعْبِيلٍ نَازَهُيْرًا سَمَاعُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَرَضَ رَجُلٌ فُصِيحٌ عَلَيْهِ فِجَاءُ جَارِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ نَازَهُيْرَةُ قَالَ نَازَهُيْرَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ فَرَجَمَ فُصِيحٌ عَلَيْهِ فِجَاءُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَازَهُيْرَةُ قَدْ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ فَرَجَمَ فُصِيحٌ عَلَيْهِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُمَّ الْعَنَهُ قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَرَأَ ثُمَّ خَرَفَ نَفْسَهُ بِمَشَقِّصٍ مَعَهُ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ رَأَيْتُهُ يَخْرِقُ نَفْسَهُ بِمَشَقِّصٍ مَعَهُ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِذَا أَصَلَى عَلَيْهِ فَلَا مَصْلَحَةَ لَكُمْ فِي مَصَابِحِهَا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحديث أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (ترمذي ملا) من باب طلب قال العيني من رمل رمل ملا ورمل ملا إذا أسرع في المشي وهو متكبر مرادة الإسراع المتوسط ويدل عليه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث عبد الله بن عمر أن أباه أوصاه قال إذا كنت حملتني على السرير فامش مشيا بين المشيين ولكن خلع الجنازة فإن مقدما للملائكة وخلفها للبني آدم انتهى قال المنذري والحديث أخرجه النسائي وقال لنووي في الخلاصة سنة صحيح (هذه الحديث السابق (قال) أي خالدين الحارث وعيسى بن يونس (في جنازة عبد الرحمن بن سمرة) مكان قوله في جنازة عثمان بن أبي العاص والحديث يدل على عينية بن عبد الرحمن فشعبة قال عنه عثمان بن أبي العاص وأما خالدين وعيسى فقالا عنه عبد الرحمن بن سمرة (قال) أي عبد الرحمن والد عينية (فحل) أي أبو بكر والحديث سكت عنه المنذري (مادون الخبيب) وهو العرو وشدة المشي قاله العيني (ان يكن) أي البيت (خيرا) وكان عمله صالحا (تجمل) أي الجنازة التي هي عبارة عن الميت (إليه) أي إلى الخير والثواب (فبعد أهل النار) دعا عليهم بأهل النار مثل قوله تعالى وقيل بعد القوم الظالمين قاله في فتح الودود (والجنازة متبوعة) أي حقيقة وحكما فيمشي خلفها ولا يتقدم عليها (ولا تنبم) بفتح التاء والباء ورفح العين على النفي بسكونها على النفي قاله القاري (ليس معها من تقدمها) تنقير يردن تنقير والمخاض يشبه له الإجمالا كل قال المنذري والحديث أخرجه الترمذي وابن ماجة وحديث ابن ماجة مختصر قال الترمذي هذا حديث غريب لا يخرجه من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه قال سمعت محمد بن اسمعيل يعني البخاري يضعف حديث ابن ماجة هذا وقال محمد يعني البخاري قال الحميدي قال بن عيينة قيل ليحيى يعني الرازي عن ابن ماجة من أبو ماجة هذا قال طائرا فحدثنا هذا أخرجه في رواية عن مجازي عنه وهو منكر الحديث وأبو ماجة هذا أويقال أبو ماجة حنفية ويقال عجلي قال الدارقطني مجهول وقال أبو أحمد الكرابيسي حديثه ليس بالقائم وقال البيهقي هذا حديث ضعيف يحيى بن عبد الله البخاري ضعيف وأبو ماجة وقيل أبو ماجة مجهول وفيما مضى كفاية بريد الحديث الصحيح الذي تقدم انتهى كلام المنذري وقال الترمذي في علله الكبرى قال البخاري أبو ماجة منكر الحديث وضعفه جدا باب الامام لا يصل على من قتل نفسه (فصيح) أي مرخص (عليه) أي على المريض (فقال) أي الجار (أنه) أي المريض (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) جابر (فرجم) أي جابر الخبير (قال) جابر (فرجم) أي جارة (فقال) أم رنة (أي رجة المريض بجارة) (فقال) الرجل (المخير) (اللهم العنه) وأما اللعنة من الرجل الجار على ذلك المريض فلعله أخبر بأنه قتل نفسه والا لا يجتزئ على ذلك (قال) جابر (ثم انطلق الرجل) (المخير) (قرأه) أي المريض (بمشقص معه) قال الخطابي المشقص نصل عريض (إذا أصلى عليه) قال الخطابي وترك الصلوة عليه معناه العقوبة له وخرج لغيره عن مثل فعله وقد اختلف الناس في هذا فكان عمر بن عبد العزيز لا يرى الصلوة على من قتل نفسه وكذلك قال (رواية) وقال أكثر الفقهاء يصل على من قتل نفسه انتهى قال المنذري والحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مختصرا بمعناه قال استحق

باب الصلوة على من قُتِلَ الحَدُّ وَدُحِلَ ثَمَّ أَبُو كَامِلٌ نَابِغُ عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي نَقْرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَبِي بَرَّةٍ
 الْأَسْلَمَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارَسٍ نَايِعُ قُتَيْبٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ ابْنِ اسْتَحْقٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ مَا نَزَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِجَدِّ النَّاسِ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَلَا يَرْتَكِبُوا كَمَا أَرْتَكِبُ بَابُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ قُتِلَ
 الْحَدُّ وَدُحِلَ ثَمَّ نَقْرٌ (أَيْ جَمَاعَةٌ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَاعِزٍ) هُوَ الَّذِي رَجَعَ بِأَقْرَابِ الرِّزَاقِ قَالَ لَمَنْذَرِي فِي إِسْنَادِهِ مَجَاهِيلٌ وَآخِرُهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ حَدَّثَنَا
 مَاعِزُ بْنُ رَافِعَةَ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَفِيهِ قَالَ فَمَا اسْتَغْفَرُ لَهُ وَلَا سَبَّهَ وَآخِرُهُ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ وَفِيهِ قَالَ اسْتَغْفَرُ وَمَا عَزَبَ بِن
 مَالِكٍ فَقَالُوا غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ وَآخِرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ
 حَدِيثِ مَاعِزٍ وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا وَصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ الْبَخَارِيُّ لَمْ يَقُلْ يُوَسَّسُ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ
 وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابُودَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ وَفِيهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ وَهِيَ قَوْلُهُ فَصَلِّ
 عَلَيْهِ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَذْكُرْهَا وَهُوَ أَضْيَقُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ قَالَ وَتَابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ وَقَالَ غَيْرُهُ كَذَا رَأَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَلَمْ يَذْكُرْ الزِّيَادَةَ قَالَ وَمَا أَرَى مُسْلِمًا تَرَكَ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ إِلَّا لِحَافَةِ هَؤُلَاءِ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ
 وَقَدْ خَالَفَهُ أَيْضًا اسْتَحْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ رَاهُويَةَ وَحَمِيدُ بْنُ زَنْجُوهِ وَاحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ وَاسْتَحْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الدِّيرِيُّ فَهَؤُلَاءِ ثَمَانِيَةٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ خَالَفُوا مُحَمَّدَ بْنَ غِيلَانَ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَفِيهِمْ هَؤُلَاءِ الْحَافِظُ اسْتَحْقُ بْنُ رَاهُويَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 الذَّهَلِيُّ وَحَمِيدُ بْنُ زَنْجُوهِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ اسْتَحْقُ بْنُ رَاهُويَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَفْظَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ خُورَ رَافِعَةُ عَقِيلُ
 وَحَدَّثَ عَقِيلُ الَّذِي نَشَأَ إِلَيْهِ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَقَالَ ابُوبَكْرُ الْبَاهِقِيُّ وَرَأَاهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِذْ أَنَّهُ
 قَالَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَهُوَ خَطَا الْأَجْمَاعِ أَصْحَابُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَلَى خِلَافِهِ تَرْجَمَ أَصْحَابُ الزَّهْرِيِّ عَلَى خِلَافِهِ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَقَدْ أَخْرَجَ
 مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَابُودَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ حَدِيثِ الْجَهْمِيَّةِ وَفِيهِ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَرَجَمَتْ ثُمَّ صَلَّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَصَلِّ عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ زَنْتَ فَقَالَ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُتِلَتْ
 بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوْ سَعَتْنَهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ وَهَذَا الْحَدِيثُ ظَاهِرٌ جَدُّ فِي الصَّلَاةِ
 عَلَى الْمَرْجُومِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ وَإِذَا حُمِلَتْ الصَّلَاةُ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ عَلَى الدَّعَاءِ اتَّفَقَتْ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّمَا
 كَلَامُ الْمَنْذَرِيِّ بِحَرْفِهِ قُلْتُ الْأَوَّلَى حُمِلَتْ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَعْرُوفَةِ لِيُوَافِقَ حَدِيثَ عُمَرَ وَالزِّيَادَةُ مِنَ الثَّقَةِ مَقْبُولَةٌ وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْقِتْمَةِ
 وَطَرِيقِ الْحَجَمِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ أَنْ تَحْمِلَ رَافِعَةُ النَّفْعَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ حِينَ رَجَمَ وَرَافِعَةُ الْأَنْبَاءُ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ
 الثَّانِي وَيُؤَيِّدُهُ مَا أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَيْضًا وَهُوَ فِي السَّنَنِ لَا فِي قِرَاءَةٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَنِيفٍ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ قَالَ
 فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّصَلْ عَلَيْهِ قَالَ لَا قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ فَصَلَّيَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
 انْتَهَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الزَّهْرِيُّ يَقُولُ يُصَلِّي عَلَى الَّذِي يَقَادُ فِي حَدِّهِ وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ قُتِلَ فِي رَجْمٍ وَقَدْ رَأَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ
 يُصَلِّيَ عَلَى شَرَاةٍ وَقَدْ رَجَمَهَا وَهُوَ قَوْلُ كَثَرِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ لَشَّافِي لَا يَتْرُكُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ إِلَّا كَانَ أَوْفَاجًا وَقَالَ أَصْحَابُ
 الرَّأْيِ وَالْأَوْرَاعِ يَغْسِلُ الْمَرْجُومَ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَالَ مَالِكٌ مَنْ قُتِلَ الْإِمَامُ فِي حَدِّهِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِ الْإِمَامُ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ أَهْلُهُ
 أَنْ شَأْؤًا وَغَيْرُهُمْ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ نَفْسٍ وَلَا عَالٍ وَقَالَ ابُوبُ حَنِيفَةَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْحَارِبِينَ أَوْ صُلِبَ
 لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَكَانَ لِكَثَرِ الْقِتْمَةِ الْيَاغِيَّةِ لَا يُصَلِّي عَلَى قَتْلِهِمْ وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ لَشَّافِي أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ إِذَا قُتِلَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ
 وَيُصَلِّي عَلَى مَنْ سِوَاهُ مَنْ قُتِلَ فِي حَدِّهِ وَقَصَاصٍ بَابُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ (فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ
 ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَغْنَى إِبْرَاهِيمُ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةِ أَبِيهِ كَمَا اسْتَغْنَى الشَّهْدَاءُ بِقِرْبَةِ الشَّهَادَةِ عَلَى الصَّلَاةِ
 عَلَيْهِمْ انْتَهَى وَقَالَ الزُّبَيْلِيُّ فِي نَصْبِ الرِّايَةِ وَكَانَ أَقَالَ لَنْزُكُشِي ذَكَرَ فِي ذَلِكَ وَجُوهًا آمَنَ بِهَا أَنَّهُ لَا يُصَلِّي نَبِيٌّ عَلَى بَنِيهِ وَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ لَوْ عَاشَ

حدثنا هناد بن السري نا محمد بن عبيد عن وائل بن داود قال سمعت البرقي قال لسمات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقاعد قال ابو داود قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني قيل له حدثكم
 ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابراهيم وهو ابن سبعين ليلة
 باب الصلوة على الجنائز في المسجد حدثنا سعيد بن منصور نا قليم بن سليمان عن صالح بن عجلان ومحمد بن عبد الله
 ابن عباد عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت والله ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهييل بن البيضاء الا
 في المسجد حدثنا هناد بن عبد الله نا ابن ابي وديك عن الضحاك يعني ابن عثمان عن ابي النصر عن ابي سلمة عن عائشة قالت
 والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي بيضاء في المسجد سهييل واخييه حدثنا مسدد نا يحيى عن ابن ابي ذئب
 حدثني صالح مولى التوامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه
 لكان نبيا ومنها انه شغل لصلوة الكسوف وقيل المعنى انه لم يصل عليه بنفسه وصل عليه غيره وقيل انه لم يصل عليه في جماعة
 وقد ورد منه قد صلى عليه رواه ابن ماجه عن ابن عباس واسحق بن عمار عن البراء وابو يعلى عن انس والبراء عن ابي سعيد واسانيد ها
 ضعيفة وحدثني ابي داود اقوى وقد صححه ابن حزم انتهى قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه (سمعت
 البهي) هو ابو محمد عبد الله بن يسار مولى مصعب بن الزبير تابعي يعد في الكوفيين قاله المنذري (في المقاعد) اي مواضع القعود
 قال المنذري هذا من رسل (قيل له حدثكم) الى اخره وجوابه محمد بن ابي قال نعم (صلى على ابنة ابراهيم) فيه انه صلى الله عليه وسلم
 صلى على ابراهيم كما في حديث البرقي قال المنذري هذا ايضا من رسل وقال الخطابي وهذا اولى الامرين وان كان حديث عائشة
 احسن اتصالا وقد روى ان الشمس خسفت يوم وفاة ابراهيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الكسوف واشتغل بها عن
 الصلوة عليه والله اعلم انتهى ورواه البيهقي وقال هذه الآثار مرسله وهي تشدد الموصول وروايات التواتر اولى من روايات
 التراء انتهى واخره ابن سعد في الطبقات عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه ورواه ايضا عن سعد بن محمد عن ابيه
 نحوه ورواه ايضا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه بالبقيع والله اعلم باب الصلوة
 على الجنائز في المسجد (على سهييل بن البيضاء) قال النوراني قال العلماء بنو بيضاء ثلاثة اخوة سهل وسهييل وصفيان
 وامهم البيضاء اسمها دعد والبيضاء وصف وابوهم وهب بن ربيعة القرشي القهري وكان سهييل قد اير الاسلام انتهى قال
 المنذري والحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وفي حديث ابن ماجه ذكر القسم (سهييل واخييه) عطف
 بيان لابي بيضاء قال المنذري والحديث اخرجه مسلم وفيه ذكر القسم انتهى هذا ان الحديثان يدلان على مشروعية الصلوة
 على الجنائز في المسجد قال الحافظ في الفقه وبه قال الجمهور وقال مالك لا يجزئني وكرهه ابن ابي ذئب وابو حنيفة وكل من قال
 بجأسة الميت وامامنا قال بطاهر ته منهم فلخشية التلويت وخملوا الصلوة على سهييل بانه كان خارجا عن المسجد والمصلون
 داخله وذلك جائز اتفاقا وفيه نظر لان عائشة استدللت بذلك لما انكروا عليها امرها بالمراة بجنازة سعد على حجرها لتصل عليه
 واحتج بعضهم بان العمل استقر على تراء ذلك لان الذين انكروا ذلك على عائشة كانوا من الصحابة ورد بان عائشة لما انكرت
 ذلك الانكار سلموا لها فدل على انها حفظت ما نسوة وقد روى ابن ابي شيبة وغيره ان عمر صلى على ابي بكر في المسجد وان
 صهييبا صلى على عمر في المسجد زاد في رواية ووضعت الجنائز في المسجد تجاه المنبر وهذا يقتضي الاجماع على جواز ذلك
 (فلا شيء عليه) هكذا وقع في سنيحتين عتيقتين لفظه عليه ووقع في نسخة عتيقة لفظه قال المنذري قال الخطيب كذا
 في الاصل انتهى قلت وكذا وجدت هذه العبارة في ثلاث من الشيخ الحاضرة قال لعيني قوله فلا شيء له رواه ابو داود
 بمن اللفظ ورواه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وقال الخطيب المحفوظ فلا شيء له وروى فلا شيء عليه وروى فلا اجر له
 وقال ابن عبد البر رواية فلا اجر له خطأ فاحتمل انتهى قال الخطابي الحديث الاول اصح وصالح مولى التوامة ضحيفة وكان قد نسي
 حديثه في اخره وقد ثبت ان ابا بكر وعمر صلى عليهما في المسجد ومعلوم ان عامة المهاجرين والانصار شهدوا الصلوة

تضييف

باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها حد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع نا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يحدّث انه سمع عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا نازلا في قبره او نقبر فيه من موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تضعف الشمس للغروب حتى تغرب او كما قال باب اذ احضر جنازة رجل من النساء من يحدّثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حد ثنا ابن وهب عن ابن جريج عن يحيى بن حمزة قال حدّثني عثمان بن مولى الحارث بن نوفل انه شهد جنازة ام كلثوم وابنها فجعل الغلام ما يبكي الامام فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابو سعيد عليهما فتوثرهما انكاره دليل على جوازها وقد يحتمل ان يكون معناه ان ثبت الحديث متواترا على نقصان الاجر وذلك ان من صلى عليها في مسجد فان الغالب ان ينصرف الى اهله ولا يشهد دفنه وان سعى في الجنازة فصلى عليها بحضور المقابر شهد دفنه فاحرز اجر القراطين وهو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى على جنازة فله قيراط من اجر من شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل احد وقد يوجز على كثرة خطاه فصار الذي يصلى عليها في المسجد منقوصا لاجل اضافة الى من صلى عليها بالانتهى ومعنى قوله فلا شيء عليه اي لا شيء على المصلي الا ان فيه ما قيل معنى قوله فلا شيء له اي لا شيء للمصلي من زيادة الفضل في اداء صلاة الجنازة في المسجد بل المسجد وغيرها في هذه الاسماء وهذا يندفع التعارض بين الحديثين قال المنذرى والحدّيث اخرجه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وصالح مولى التوأمة قد تكلم فيه غير واحد من الائمة انتهى قلت صالح بن نبهان مولى التوأمة قال بن معين ثقة حجة سمع منه ابن ابي ذئب قبل ان يحذف ومن سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كذا في الخلاصة باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها (ان نصلي فيهن) اي في الساعات الثلاثة (او نقبر) على زينة نصرى ندق (حين تطلع) بيان لساعات الثلاثة (حين يقوم قائم الظهيرة) اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي ساكنة لكن سير الايظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعدة فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة قاله في النهاية (تضييف) معناه تميل وتنجح للغروب يقال ضاف الشيء يضييف بمعنى يميل واختلف للناس في جواز الصلوة على الجنازة والدفن في هذه الثلاث الساعات فذهب اكثر اهل العلم الى كراهة الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تنكر الصلوة فيها ورأى ذلك عن ابن عمر وهو قول عطاء والنخعي والوزاعي وكذا قال سفيان الثوري واصحابه الراى واحمد بن حنبل والشافعي يرى الصلوة على الجنازة اي ساعة شاء من ليل او نهار وكذا ذلك الدفن اي وقت شاء من ليل او نهار وقول الجماعة اولى لموافقة الحديث قاله الخطابي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه انتهى باب اذ احضر جنازة رجل من النساء من يحدّثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حد ثنا ابن وهب عن ابن جريج عن يحيى بن حمزة قال حدّثني عثمان بن مولى الحارث بن نوفل انه شهد جنازة ام كلثوم وابنها فجعل الغلام ما يبكي الامام فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابو سعيد عليهما فتوثرهما انكاره دليل على جوازها وقد يحتمل ان يكون معناه ان ثبت الحديث متواترا على نقصان الاجر وذلك ان من صلى عليها في مسجد فان الغالب ان ينصرف الى اهله ولا يشهد دفنه وان سعى في الجنازة فصلى عليها بحضور المقابر شهد دفنه فاحرز اجر القراطين وهو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى على جنازة فله قيراط من اجر من شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل احد وقد يوجز على كثرة خطاه فصار الذي يصلى عليها في المسجد منقوصا لاجل اضافة الى من صلى عليها بالانتهى ومعنى قوله فلا شيء عليه اي لا شيء على المصلي الا ان فيه ما قيل معنى قوله فلا شيء له اي لا شيء للمصلي من زيادة الفضل في اداء صلاة الجنازة في المسجد بل المسجد وغيرها في هذه الاسماء وهذا يندفع التعارض بين الحديثين قال المنذرى والحدّيث اخرجه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وصالح مولى التوأمة قد تكلم فيه غير واحد من الائمة انتهى قلت صالح بن نبهان مولى التوأمة قال بن معين ثقة حجة سمع منه ابن ابي ذئب قبل ان يحذف ومن سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كذا في الخلاصة باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها (ان نصلي فيهن) اي في الساعات الثلاثة (او نقبر) على زينة نصرى ندق (حين تطلع) بيان لساعات الثلاثة (حين يقوم قائم الظهيرة) اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي ساكنة لكن سير الايظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعدة فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة قاله في النهاية (تضييف) معناه تميل وتنجح للغروب يقال ضاف الشيء يضييف بمعنى يميل واختلف للناس في جواز الصلوة على الجنازة والدفن في هذه الثلاث الساعات فذهب اكثر اهل العلم الى كراهة الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تنكر الصلوة فيها ورأى ذلك عن ابن عمر وهو قول عطاء والنخعي والوزاعي وكذا قال سفيان الثوري واصحابه الراى واحمد بن حنبل والشافعي يرى الصلوة على الجنازة اي ساعة شاء من ليل او نهار وكذا ذلك الدفن اي وقت شاء من ليل او نهار وقول الجماعة اولى لموافقة الحديث قاله الخطابي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه انتهى باب اذ احضر جنازة رجل من النساء من يحدّثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حد ثنا ابن وهب عن ابن جريج عن يحيى بن حمزة قال حدّثني عثمان بن مولى الحارث بن نوفل انه شهد جنازة ام كلثوم وابنها فجعل الغلام ما يبكي الامام فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابو سعيد عليهما فتوثرهما انكاره دليل على جوازها وقد يحتمل ان يكون معناه ان ثبت الحديث متواترا على نقصان الاجر وذلك ان من صلى عليها في مسجد فان الغالب ان ينصرف الى اهله ولا يشهد دفنه وان سعى في الجنازة فصلى عليها بحضور المقابر شهد دفنه فاحرز اجر القراطين وهو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى على جنازة فله قيراط من اجر من شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل احد وقد يوجز على كثرة خطاه فصار الذي يصلى عليها في المسجد منقوصا لاجل اضافة الى من صلى عليها بالانتهى ومعنى قوله فلا شيء عليه اي لا شيء على المصلي الا ان فيه ما قيل معنى قوله فلا شيء له اي لا شيء للمصلي من زيادة الفضل في اداء صلاة الجنازة في المسجد بل المسجد وغيرها في هذه الاسماء وهذا يندفع التعارض بين الحديثين قال المنذرى والحدّيث اخرجه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وصالح مولى التوأمة قد تكلم فيه غير واحد من الائمة انتهى قلت صالح بن نبهان مولى التوأمة قال بن معين ثقة حجة سمع منه ابن ابي ذئب قبل ان يحذف ومن سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كذا في الخلاصة باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها (ان نصلي فيهن) اي في الساعات الثلاثة (او نقبر) على زينة نصرى ندق (حين تطلع) بيان لساعات الثلاثة (حين يقوم قائم الظهيرة) اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي ساكنة لكن سير الايظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعدة فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة قاله في النهاية (تضييف) معناه تميل وتنجح للغروب يقال ضاف الشيء يضييف بمعنى يميل واختلف للناس في جواز الصلوة على الجنازة والدفن في هذه الثلاث الساعات فذهب اكثر اهل العلم الى كراهة الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تنكر الصلوة فيها ورأى ذلك عن ابن عمر وهو قول عطاء والنخعي والوزاعي وكذا قال سفيان الثوري واصحابه الراى واحمد بن حنبل والشافعي يرى الصلوة على الجنازة اي ساعة شاء من ليل او نهار وكذا ذلك الدفن اي وقت شاء من ليل او نهار وقول الجماعة اولى لموافقة الحديث قاله الخطابي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه انتهى

اخذ يرى وابوقنادة وابوهريرة فقالوا هذه السنة يأت ابن يقوم الامام من الميت اذا صلى عليه حل تنادوا و
 ابن معاذنا عبد الوارث عن نافع ابى غالب قال كنت في بيعة المريد فمريت جنازة ومعهاناس كثير قالوا اجازة
 عبد الله بن غير فنبعها فاذا انا برجل عليه كساء رقيق على برئيد يثني وعلى راسه خرقة بيضاء من الشمس فقلت من
 هذا الذي هفان قالوا هذا النسي بن مالك فلما وضعت الجنازة قام النسي فصلى عليها وانا خلفه لا يحول بيني وبينه شي فقام
 عند راسه فكثير اركم تكبيرات لم يطبل ولم يسبح ثم ذهب يقعد فقالوا يا ابا حمزة المرأة الانصارية فقربوها وعليها نعش احضر
 والامام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس يومئذ ابن عباس وابوهريرة وابوسعيد وابوقنادة فوضع الغلام يداي الامام فقلت
 ما هذا فقالوا السنة وكذا ابن الجارود في المنتقى قال الحافظ واستادة صحيح والحديث يدل على ان السنة اذا اجتمعت جنازة
 ان يصلى عليها صلاة واحدة وقد جاءت الاخبار في كيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى على كل واحد منهم صلاة وحرة مع كل واحد وانه كان يصلى على كل عشرة صلاة وفي الموطا ان عثمان بن عفان وعبد الله بن
 عمر و ابا هريرة كانوا يصلون على الجنازة بالمد بينة الرجال والنساء فيجعلون الرجال امام والنساء مما يلي القبلة قال الزرقاني
 وعلى هذا اكثر العلماء وقال به جماعة من الصحابة والتابعين وقال ابن عباس وابوهريرة وابوقنادة هي السنة وقول الصحابة ذلك
 له حكم الرفعة وقال الحسن وسالم والقاسم النساء مما يلي الامام والرجال مما يلي القبلة واختلف فيه عن عطاء انتهى (هذه السنة)
 اى في وضع الجنازة في موضع الرجال ثم النساء وفيه دليل على ان الصبي اذا صلى عليه مع امرأة كان الصبي مما يلي الامام والمرأة مما يلي
 القبلة وكذلك اذا اجتمع رجل وامرأة او اكثر من ذلك كما تقدم عن ابن عمر اخبر ابن شاهين ان عبد الله بن معقل بن مقرن اتى
 بجنازة رجل وامرأة فصل على الرجل ثم صلى على المرأة وفيه انقطاع والصحيح هو القول الاول والله اعلم قال المنذرى والحديث
 اخرجه النسائي ياب ابن يقوم الامام من الميت اذا صلى عليه (عن نافع) تابعي (ابى غالب) عطف بيان قال الطبري كان الكنية
 كانت اعرف واشهر فحياها بيا نال نافع (في بيعة) هي لزقاق (المريد) بكسر الميم وفتح الموحدة موضع بالبصرة قاله في فتح الودود وقال
 في النهاية المريد الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم وبه سمي مريد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء (عبد الله بن عمر)
 بضم العين وفتح الميم مصغرا هذا هو المحفوظ وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر وهو تضييف فان ابن عمر صلى عليه الحجاج بالمدية واما
 عبد الله بن عمر هذا فصلة عليه النسي بن مالك (على برئيد يثني) تصغير يردون قال في المصباح المنير البردون بالذال المعجمة قال
 ابن الانبارى يقع على الذكر والانثى وقال مطرزي البردون التركي من الخيل وهو خلاف العرب وجعلوا النون اصلية كانهم
 لاحظوا التعريب وقالوا في البردون فونه زائد لانه عربي فقياس البردون عند من يجعل المعربة على العربية نزيادة النون
 (الد هفان) بكسر الدال وضمها رغبس القرية ومقدم الثناء واصحاب الزراعة وهو معرب ونونه اصلية قاله في النهاية (وانا)
 خلقه) اى النسي (وبينه) اى النسي (كثير) النسي (لم يطبل) من الاطالة (يا ابا حمزة) كنية النسي (المرأة الانصارية) اى هذ جنازة نسيها
 (وعليها) اى على المرأة الانصارية (نعش احضر) اى قبة وحرج قال في لسان العرب قال لازهرى ومن رواه حرج على نعش
 فاحرج المشبك الذي يطبق على المرأة اذا وضعت على سرير الموتى وتسميه الناس النعش واما النعش لسرير نفسه سمي
 حرجا لانه مشبك بعيدان كانتا حرج اليهودى انتهى وفي النهاية يقال نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه وانه نعش العاثر اذا
 نهض من عثرته وبه سمي سرير الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير انتهى وفي المصباح النعش
 سرير الميت ولا يسمى نعشا الا وعليه الميت فان لم يكن فهو سرير والنعش ايضا شبه محقة يحل فيها الملك اذا مرض وليس
 بنعش الميت انتهى وفي اقرب الموارد في قسم العربية والشوامر نعش على جنازتها اى اتخذ لها نعش وهو شبه المحقة بالكسر
 مركب من مركب النساء كالهودج انتهى ومثله في شرح القاموس والمعنى انها كانت على جنازة الانصارية قبة مخطاة بلون
 احضر وفيه دليل على جواز اتخاذ القبة على سرير الميت لان ذلك اسألها وكان ذلك محض من الصباية ولم يكن عليه احد فيؤيد
 ما اخرجته الحافظ ابن عبد البر ونقله عنه القسطلاني في المواهب ان فاطمة قالت لاسماء بنت عيسى انى قد استقيحت

قال ابن ينفق الامام اذا صلى عليه
 برئيد يثني

فقام عند عجبها ففصل عليها نحو صلواته على الرجل ثم جلس فقال لعلاء بن زياد يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز كصلواتك بيكر عليها أربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة قال نعم قال يا أبا حمزة عزوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عزوت معه حديثنا فخرج المشرقون فجاؤا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحجل علينا فيدقنا ويحطمننا فهدمهم الله وجعل يجيء بهم قبيحا يعوننا على الإسلام وقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا تذر ان جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمننا لا صبر بن عتقه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجى بالرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ثبت الله فامسك ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت اسماء يا بنت رسول الله الا اريك شيئا رأيت به بأسا رض الحشنة فدمت بحر اندر طبة فحننتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا تعرف به المرأة من الرجل فاذا انامت فاغسليني انت وعلى ولا يدخل علي احد قال ابو عمر بن عبد البر وفاطمة اول من غطي نعشها على الصفة المذكورة ثم بعد هازين بنت جحش صنع بهذا انتى قال الزرقاني في شرح المواهب قوله يطرح على المرأة الثوب اى على نعشها فيصفها جسمها من غلظ وضده وحننها بتون ثم فوقية اى اما لتها وتعرف به المرأة من الرجل اى ولا يعرف للمرأة تحتها حجج وقول من قال ان زينب بنت جحش اول من غطي نعشها فمراة اى من امهات المؤمنين انتهى وقال ابن الاثير في اسد الغابة في معرفة الصحابة في ترجمة فاطمة ولما حضرها الموت قالت لاسماء بنت عميس ثم ذكر مثل ما رواه ابن عبد البر نحوه سواء ثم قال فقالت فاطمة ما احسن هذا او اجمله فاذا انامت فاغسليني انت وعلى ولا تدخل علي احد فلما توفيت جاءت عائشة فمنعتها اسماء فشكته عائشة الى ابي بكر فوقف ابو بكر على الباب وقال يا اسماء ما حملك على ان منعت امر واجه النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن علي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنعت لها هودجا قالت هي امرتني ان لا يدخل عليها احد وامرنتني ان اصنع لها ذلك قال فاصنعى ما امرتك وغسلها على واسماء وهي اول من غطي نعشها في الاسلام ثم بعد هازين بنت جحش انتهى وقال النووي في المنهاج ويندب للمرأة ما يستزها كنبوت وقال الخطيب في معاني المحتاج شرح المنهاج ويندب للمرأة ما يستزها كنبوت وهو سرير فوقه خيمة او قبة او مكبة لان ذلك استزها واول من فعل له ذلك زينب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد رأتها بالحشنة لما هاجرت واوصت به انتهى وقال ابن حجر المكي في تحفة المحتاج يعني قبة مغطاة لا يصاء اما المؤمنين زينب وكانت قد رأتها بالحشنة لما هاجرت قال في المجموع قيل هي اول من حملت كذلك وروى اليه يقيان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصت ان يتخذ لها ذلك ففعلوه وما قبل ان ذلك اول ما اتخذ في جنازة زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله صلى الله عليه وسلم فهو باطل وقال ابن الاثير في ترجمة زينب اما المؤمنين توفيت سنة عشر بن وصلى عليها عمر بن الخطاب قيل هي اول امرأة صنع لها النعش ودفنت بالبقيع انتهى وقيل في معنى الحديث كانت الجنائز داخلية وواقعة على السرير الاخضر وهو بعيد جدا لا يساعده اللفظ والله اعلم كذا في غاية المقصود وقال الشيخ علاء الدين في محاضرة الاوائل اول امرأة حملت في نعش زينب اما المؤمنين بنت جحش فلما ماتت امرت مناديا فنادى ان لا يخرج علي المؤمنين الا ذو حرم من اهلها فقالت ابنة عميس يا امير المؤمنين الا اريك شيئا تصنع الحشنة لنساءكم فجلت نعشنا وغشنته بنثوب فلما نظر عمر قال ما احسن هذا واستزها قام مناديا ينادى ان اخرجوا على امكم قاله السيوطي في الاوائل واول من عملت على ميت فوق تابوتها ستر من الحشنة زينب بنت جحش واول من جعل لها النعش فاطمة الزهراء لما توفيت عملت اسماء بنت عميس لها كانت قد رأتها بالحشنة قاله السيوطي انتهى (عند عجيزتها) بفتح مهلة وكسر جيم قال في النهاية العجيزة العجى وهي للمرأة خاصة والعجى موخر الشئ (ثم جلس) النس (ويقوم) اى النبي صلى الله عليه وسلم (خيلنا وراء ظهورنا) كناية عن القرار (يحمل علينا) اى يصول (فيدقنا) من باب نصر يقال دقه دقاى كسره ودقوا بينهم اى اظهروا العيوب والعداوات اى يكسرونا بالسيف ويظهر العدواة التامة (ويحطمننا) من باب ضرب يقال حطمه حطماى كسره وهذه اعطف تفسيرى اى يكسرونا ويحطمننا ذلك الرجل بسفيه (فهدمهم الله) اى المشرقين (وجعل) اى شرع الامر (يجيء بهم) اى بالمشركين (قبيحا يعوننا) اى النبي صلى الله عليه وسلم (وحجى بالرجل) الذى يحطم (فلما رأى)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع لبي في الحربيندرة قال فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليا مرة يقتله وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتله فلما كراى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصنع شيئا يابعه فقال للرجل يا رسول الله نذرى قال لى لم امسك عنه منذ اليوم الا لتوفى بندرة فقال يا رسول الله الا اومضت الى فقال لى صلى الله عليه وسلم انه ليس لى ان يومض قال ابو غالب فساكت عن حديثه الناس في قيامه على المرأة عند عجيزتها فحدث ثوى انه اذا كان لانه لم تكن النعوش فكان الامام يقوم حبالا عجيزتها يستترها من القوم قال ابو داود قول النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله نسخ من هذا الحديث الوفاء بالنذر وقتله بقوله المقتول

اى الرجل الذى يحطم (قال) النس (فجعل الرجل) اى الصحابى (يتصدى التصدى التضرع للشئ وقيل هو الذى يستشرف الشئ ناظرا
 اليه قاله فى النهاية (ليامرة) اى ليامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الصحابى (بقتله) اى الرجل الذى يحطم (وجعل) الرجل الصحابى
 (بهاب) من الهيبة (ان يقتله) الضمير المرفوع يرجع الى الرجل الصحابى والضمير المنصوب الى الرجل كاطم (انه لا يصنم) اى الصحابى
 (بابعه) اى قبل النبى صلى الله عليه وسلم بيعة هذا الرجل التائب (فقال الرجل) الصحابى (فقال) اى الصحابى (اذا او مضت الى) قال
 الخطاى انما الايمان من الرضا بالحق والايماؤها ومنه وميض البرق وهو لمعان له ليس لنبى ان يومض) قال الخطاى معناه
 انه لا يجوز له فيما بينه وبين ربه تعالى ان يصنم شيئا ويظهر خلافه لان الله عز وجل نما بعثه باظهار الدين واعلان الحق فلا يجوز له
 ستره وكتمان له ذلك خداع ولا يحل له ان يؤمن رجلا فى الظاهر ويخفقه فى الباطن وفى الحديث دليل على ان الامام بالخيار بين
 قتل الرجال الباطنيين والنساء وبين حقن دماعهما لم يسلموا فاذا اسلموا فلا سييل عليهم وقد اختلف الناس فى موقف الامام
 من الجنائز فقال احمد بن حنبل يقوم من المرأة بحداء وسطها ومن الرجل بحداء صدره وقال الصحاب الراى يقوم من الرجل
 والمرأة بحداء الصدر قاما التكبير فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم خمس واربع وكان اخرها يكبر اربعا وكان على بن ابي طالب
 يكبر على اهل بدر ست تكبيرات وعلى سائر الصحابة خمساً وعلى سائر الناس اربعا وكان عبد الله بن عباس يرى التكبير على الجنائز
 ثلاثا انتهى (قال ابو غالب) وهذه مقولة عبد الوارث (فسألت) من ادركت من اهل العلم من الصحابة والتابعين (عن صنيع
 النس فى قيامه على) جنازة (المراة عند عجزتها) هل له فائدة مخصوصة ايضا لمجرد اتباع النبى صلى الله عليه وسلم (فحد ثوبى)
 والحد ثوب له مجهولون (انه) اى القيام على جنازتها بهذا الوصف (انما كان) ذلك فى سالف الزمان (لانه لم تكن النعوش) جمع
 نعش اى القيا ب المتخنة للستر على جنازة المرأة فى عهدهم الماضى فى المدينة وان كان معمولا به عند هم فى الحبشة (فكان الامام
 يقوم حيال عجزتها) بكسر الحاء اى قبلاته (ليسترها من القوم) بقيامه بهذا الوصف واما الآن فالتخذت القباب على سرير
 جنازة المرأة فلا يراد بهذا الصنيع التستر لها بل يكون ذلك خالصا لاتباع فعل النبى صلى الله عليه وسلم وان زال السبب وقال
 الحافظ فى الفتح فى باب اين يقوم من المرأة والرجل تحت حديث سمرة قال صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت
 فى نقاسها فقام عليها ووسطها وفيه عشر عية الصلوة على المرأة فان كونها نفساء وصف غير معتبر واما كونها امرأة فيحتمل ان يكون
 معتبرا فان القيام عليها ووسطها لسترها وذلك مطلوب فى حقها بخلاف الرجل ويحتمل ان لا يكون معتبرا وان ذلك كان قبل اتخاذ
 النعش للنساء فاما بعد اتخاذ فقد حصل لستر المطلوب ولهذا اورد البخارى الترجمة مورد السؤال والمراد عدم التفرقة بين الرجل
 والمرأة واشتار الى نضعيف ما رواه ابوداود والترمذى من طريق ابى غالب عن انس انتهى ونازع العيني فى شرح البخارى فقال
 حديث ابى غالب رواه ابوداود وسكت عنه وسكوته دليل رضا به ورواه الترمذى وقال حسن فكيف يضعف هذا وقد روى
 ابوداود وحسنه الترمذى انتهى قلت وكذا سكت عنه المنذرى وابن القيم ولا نعلم فيه علة وقال لقسطلانى فى شرح البخارى
 واما الرجل فعند راسه لئلا يكون ناظرا الى فرجه بخلاف المرأة فانها فى القبة كما هو الغالب ووقوفه عند وسطها لسترها عن عيني
 الناس ثم ساق حديث ابى غالب المنذرى ثم قال وبذلك قال احمد وابو يوسف والمشهور عند الحنفية ان يقوم من الرجل
 والمرأة حداء الصدر وقال مالك يقوم من الرجل عند وسطه ومن المرأة عند منكبها كذا فى الشرح والله اعلم قال المنذرى

وذكرنا وانتانا وشاهدنا وغائبنا اللهم ان احببته منا فاحبه على الايمان ومن توفيقته منا فتوفقه على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره
 ولا تضلنا بعد ذلك ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي نا الوليد ح ونا ابراهيم بن موسى الرازي نا الوليد وحديث
 عبد الرحمن انتم قال ناقران بن جناد عن يونس بن ميسرة بن حليس عن واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمي حننه يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك فقه فتنه القبر قال عبد الرحمن
 لا ذنب لهم فقال معناه السؤال من الله ان يغفر له ما كتب في اللوح المحفوظ ان يغفر له بعد البلوغ من الذنوب حتى اذا كان فعله كان مغفورا
 والا فالصغير غير مكلف لاحاجة له الى الاستغفار قاله القاسري (وذكرنا وانتانا) قال لطبي المقصود من القرائن الاربعة الشمول و
 الاستيعاب فلا يحل على التخصيص نظرا الى مفردات التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كلهم اجمعين فهي من الكناية
 الزبديت بدل عليه جمعه في قوله اللهم من احببته الخ قاله القاسري (وشاهدنا) اي حاضرنا (فاحبه على الايمان) المشهور الموجود في رواية الترمذي
 وغيره فاحبه على الاسلام وتوفقه على الايمان وهو الظاهر لما سب لان الاسلام هو التمسك بالاركان الظاهرية وهذه الاربعة في الرواية
 الحيوية واما الايمان فهو التصديق بالباطني وهو الذي المطلوب عليه الوفاة متخلص الاول بالاحياء والثاني بالامانة هو الوجه
 والله تعالى اعلم قاله في فتح الودود وقال القاسري في الرواية المشهور التي اخرجها الترمذي وغيره هي العمدة والرواية الاخرى التي اخرجها ابوداود
 اما من تصرفات الرواة نسيانا او بناء على زعم انه لا فرق بين التقدير والتأخير وجواز النقل بالمعنى ويقال فاحبه على الايمان اي
 وتوابعه من الامكان وتوفقه على الاسلام اي على الانقياد والتسليم لان الموت مقدمة يوم لا ينفع مال ولا ينون الا من اتى الله بقلب
 سليم انتهى قال المشوكاني في التلويل ولقظ فاحبه على الاسلام هذا هو الثابت عند الاكثر وروى سنن
 ابى داود فاحبه على الايمان وتوفقه على الايمان واعلم انه قد وقع في كتب الفقه ذكر ادعية غير المأثور عنه صلى الله عليه وسلم والتمسك بالثابت
 عنه اولى واختلاف الاحاديث في ذلك محمول على انه كان يدعوا لميت بدعاء والاخرى بخروا الذي امر به صلى الله عليه وسلم خلاص الدعاء
 واذا كان المصلي عليه طفلا استحب ان يقول المصلي اللهم اجعله لنا سلفا و فرطا و اجرا روى ذلك اليه في حديث ابى هريرة وروى
 مثله سفيان في جامعه انتهى (اللهم لا تحرمنا اجره) من باب ضرب ابواب افعل قال السيبوطي يفتح التاء وضمها لفتان فصيحان والفتح
 افصح يقال خوفه واحرمه والمراد اجره فانه المؤمن اخو المؤمن فموته مصيبة عليه يطلب فيها الاجر قاله في فتح الودود (ولا تضلنا
 بعد ذلك) اي لا تجعلنا ضالين بعد الايمان قال المنذري والحديث اخرجوه الترمذي والنسائي واخرجه الترمذي من حديث يحيى بن
 ابى كثير فقال حدثني ابو ابراهيم الاشعري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا
 وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكورنا وانثانا واخرجه النسائي وقال الترمذي وحديث والد ابى ابراهيم حديث حسن صحيح قال الترمذي
 ايضا وسمعت حمدا يعني البخاري يقول اصح الروايات في هذا حديث يحيى بن ابى كثير عن ابى ابراهيم الاشعري عن ابيه وسأله عن اسم
 ابى ابراهيم الاشعري فليعرفه هذا اخر كلامه وذكر بعضهم ان ابى ابراهيم هو عبد الله بن ابى قتادة وليس بصحيح فان ابان قتادة سلمى الله
 عز وجل اعلم (فسمعه يقول) واخرج مسلم من حديث عوف بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة يقول اللهم
 اغفر له الحديث وفي رواية له عنه فحفظت من دعائه وجميع ذلك يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة يقول اللهم
 ابن عباس انه صلى على جنازة فقرا بفتح الكاف وسورة وجهه فلما فرغ قال سنة وحق قال بعض اصحاب الشافعي انه يجهر بالليل
 كالليلة وذهب كثر العلماء الى انه يستحب الاسرار في صلوة الجنائز ومسكوا بقول ابن عباس لتعلموا انه من السنة رواه البخاري
 اي لم اقر أجهر الا لتعلموا انه سنة وكحديث ابى امامة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة في الصلوة على الجنائز ان
 يكبر الامام ثم يقرأ بفتح الكاف بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه الحديث وسيجيء بما ذكره وقيل ان جهره صلى الله عليه وسلم بالدعاء لقصد
 تعليمهم واخرج احمد عن جابر قال ما نأه لنا في دعاء الجنائز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر فسرنا انه بمعنى قدر قال الحافظ
 والذي وقفت عليه يارس بمعنى جهر انتهى قلت والظاهر ان الجهر الاسرار بالدعاء في صلوة الجنائز جائز ان وكل من اومر من روى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحق والله اعلم (ان فلان بن فلان) فيه دليل على استحباب تسمية الميت باسمه واسم ابيه

في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنه القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم فاغفر له
وارحمه انت الخفور الرحيم قال عبد الرحمن عن مسروق ان بن جراح

وهذا ان كان معروفا ولا جعل مكان ذلك اللهم ان عبدك هذا الوسخة والظالم له يدعو هذه الالفاظ الواردة في هذه الاحاديث
سواء كان الميت ذكر او انثى ولا يحول الضمائر المذكرة الى صيغة التأنيث اذا كانت الميت انثى لان مرجعها للميت وهو يقال على
الذكور والانثى كن في النبل (في ذمتك) اي امانتك (وحبل جوارك) بكسر الجيم قبل عطف تفسيرى وقبل الحبل العهد اي في كنف
حفظك وعهد طاعتك وقيل اي في سبيل قربك وهو الايمان والاطهر ان المعنى انه متعلق ومتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعتصموا
بحبل الله وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمدايا بحوار الايمان والاتصاف ببيانية يحيى الحبل الذي يورث الاعتصام به
الايمان والايمان والاسلام قاله القاري (فقه) بالضمير ايهاء السكت (من فتنه القبر وعذاب النار) اي امتحان السؤال فيه او من انواع
عذابه من الضخمة والظلمة وغيرها (وانت اهل الوفاء) اي بالوعد فانك لا تخلف لميعاد (والحق) اي انت اهل الحق والمضا وفقد
(انت الغفور) اي كثير المغفرة للسيئات (الرحيم) كثير الرحمة بقبول لطاعات والتفضل بتضاعف الحسنات (قال عبد الرحمن
عن مسروق) يعني بلفظه عن واما ابراهيم بن موسى فانه قال في روايته حديثنا من قال لمنذري والحديث اخرجه ابن ماجة ثم اعلم اني
قد سئلت غيرهم عن طريق اداء صلوة الجنائز وكيفية قراءة الفاتحة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والادعية الماثورة للميت
وتعيين محل كلهما من القراءة والصلوة والادعية على الوجه الذي هو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة رضي الله عنهم
فاقول ان في صلوة الجنائز خمسة افعال هي عبارة عن هذه الافعال الخمسة الاول التكبيرات فيها حتى قال جماعة من العلماء التكبيرات
من الاركان وكل تكبيرة قائمة مقام ركعة حتى لو ترك تكبيرة منها لا تجوز صلاته كما لو ترك ركعة ولهذا قيل اربع ركعات الظاهر قاله العيني
والثاني قراءة الفاتحة بعد التثاء مع ضم السورة او حذوها والثالث الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والرابع الادعية الخاصة للميت
والخامس التسليم اما التكبيرات في الجنائز فتقدم عن الحافظ ابن عبد البر انه قال نعتقد الراجح على الاربعة لكن في دعوى الجمع ونقص
شيء لان زيد بن ارقم كان يكبر خمسا ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم في صحيحه وعن حذيفة انه صلى على جنازة فكبر خمسا ورفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند احمد وذكروا اخبارا في تأريخه عن علي انه كبر على سهل بن حنيف سنا وقال انه شهد بدرا وروى
سعيد بن منصور في سننه عن الحكم بن عتيبة انه قال كانوا يكبرون على اهل بدر خمسا وستا وسبعا كذا في المنتقى لابن تيمية وروى
ابن المنذر عن ابن مسعود انه صلى على جنازة رجل من بني اسد فكبر خمسا وروى ايضا عن ابن مسعود عن علي انه كان يكبر على اهل بدر
سنا وعلى الصحابة خمسا وعلى سائر الناس اربعا وروى ذلك ايضا ابن ابى شيبه والطحاوي والدارقطني وغيره عن عروة بن رباح عن ابن المنذر
ايضا باسناد صحيح عن ابن عباس انه كبر على جنازة ثلاثا وقال القاضى عياض اختلفت الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات الى تسع
انتهى وقال ابن القيم وكان صلى الله عليه وسلم يا مخلصا لرداء الميت وكان يكبر اربع تكبيرات وصح عنه انه كبر خمسا وكان الصحابة
بعد يكبرون اربعا وخمسا وستا ثم ذكرنا ان الصحابة وقال هذه اثار صحيحة فلا موجب للمنع منها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمنعه
فما زاد على الاربعة بل فعله هو وصاحبه من بعده انتهى نعم لا شك ان الاربعة اقوى واصح من حيث الدليل وهو ثابت من حديث
ابن عباس عند الشيخين قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر رطب فصلى عليه وصفوا
خلفه وكبر اربعا ومن حديث جابر عند الشيخين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة
النخاشي فكبر عليه اربعا ومن حديث ابى هريرة عند هما ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النخاشي
في اليوم الذي مات فيه وخرج بهما الى المصلى فصقف بهما وكبر عليه اربع تكبيرات واما قراءة الفاتحة
فاخرج البخاري وابوداود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس انه صلى على جنازة فقرا أيا فتحة الكتاب وقال
لنعلما انه من السنة واخرجه النسائي وقال فيه فقرا أيا فتحة الكتاب وسورة وجهه فلما فرغ قال سنة وحق وروى الترمذي
وابن ماجة من طريق اخرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بقراءة الفاتحة الكتاب واسناده ضعيف قال الحافظ

في التلخيص ورواه ابو يعلى في مسنده من حديث ابن عباس انه قرأ على الجنائز بقراءة الكتاب وزاد سورة قال البيهقي ذكر السورة
غير محفوظ وقال النووي سناده صحيح وروى ابن ماجه من حديث ام شريك قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ على الجنائز
بقراءة الكتاب وفي سناده ضعف يسير انتهى واخره الشافعي في مسنده اخبرنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر على الميت اربعاً وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الاولى ولفظ الحاكم في المستدرک من
هذا الوجه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر على جنازة اربعاً ويقرأ بقراءة الكتاب في التكبيرة الاولى وفيه ابراهيم بن
محمد بن أبي يحيى فقد وثقه جماعة منهم الشافعي وابن الاصبهاني وابن عدي وابن عقدة وضعفه اخرون قاله ابن القيم في معارج الاقرباء
وفي المسند ايضا اخبرنا ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد بن ابى سعيد قال سمعت ابن عباس يحضر بقراءة الكتاب على
الجنائز ويقول انما فعلت لتعلموا انها سنة وفيه ايضا من طريق الزهري عن ابى امامة قال السنة ان يقرأ على الجنائز بقراءة الكتاب
وفيه ايضا عن عبد الله بن عمر بن العاص انه كان يقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الاولى على الجنائز واخره ابن الجارود في المنتقى من
طريق زيد بن طلحة التيمي قال سمعت ابن عباس قرأ على جنازة فاتحة الكتاب وسورة وجهه بالقراءة وقال انما تجزى اهل كبرائها
سنة واخرجه ايضا من طريق طلحة بن عبد الله قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بقراءة الكتاب وسورة في حق سمعنا
الحديث وهذه الاحاديث فيها دلالة واضحة على مشروعية فاتحة الكتاب في صلاة الجنائز وفيها دلالة ايضا على جواز قراءة سورة
مع الفاتحة في صلوة الجنائز وقراءة الفاتحة واجبة عند الشافعي وهو قول احمد ذكوة العيني في شرح الهداية وبسط الكلام في شرح البخاري
ونقل ابن المنذر عن ابى هريرة وابن عمر ليس في الجنائز قراءة الفاتحة قال ابن بطال وفيه قال عمر بن الخطاب ومن التابعين عطاء ووطأ وس
وسعيد بن المسيب وغيرهم قال ابن بطال وروى عن ابن الزبير وعثمان بن حنيف انهما كانا يقرأان عليه بالفاتحة وكانا نقل هو وابن
ابى شديدة عن جماعة من الصحابة والتابعين وفي كتاب الجنائز للزمري وبلغنا ان ابابكر وغيره من الصحابة كانوا يقرأون بأم القرآن
عليها وفي المحلى لابن حزم صلي المسور بن مخرمة فقرأ في التكبيرة الاولى بقراءة الكتاب وسورة قصيدة وروى فيهما صوته انتهى قال الشوكاني
ذهب للشافعي واحمد وغيرهما الى الوجوب واستدلوا بحديث ام شريك وحديث اصلوة الا بقراءة الكتاب ونحوه وصلاة الجنائز
صلوة وهو الحق انتهى قال ابن القيم قال شيخنا ابن قيمية لا يجب قراءة الفاتحة في صلوة الجنائز بل هي سنة انتهى قلت الحق هم الشيخ
ابن تيمية والله اعلم واما البداءة بالثناء قبل القراءة فلان الائتلاف بالنعوات استخفاف للميت والبداءة بالثناء ثم بالصلوة سنة
الدعاء والمقصود من صلوة الجنائز طلب المغفرة للميت ولا يقبل الله الدعاء ولا يستجيبه حتى يبداً بالثناء ثم بالصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي بالدعاء ما اخرج المولى والنسائي في الصلوة والترمذي في الدعوات واللفظ لابن داود عن فضالة بن
عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته لم يجز الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل هذا ثم دعاء فقال له اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
بعد بما شاء وقال النزهدي حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم وقال صاحب الهداية
من الائمة الحنفية والصلوة ان يكبر تكبيرة ويحمد الله عقيبها انتهى وقال العيني في البيانية شرح الهداية وذكر في البدائت وغيره ان
يقول سبحانه اللهم وحده لا شريك له بخلاف التكبير وفي المحيط انه رواية الحسن عن ابى حنيفة وذكر الطحاوي انه لا يستفتاح فيه لكن
العادة انهم ليستفتحون في سائر الصلوات وقال الكرخي وليس مما ذكر من الثناء على الله تعالى ولا في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولا في الدعاء للميت شيء موقت يقرأ من ذلك ما حضر في نفسه عليه وذلك لما روى عبد الله بن مسعود قال ما وقت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة الجنائز قولاً ولا قراءة كبر ما كبر الامام واختر من اطيب الكلام ما شئت انتهى كلام العيني قلت هكذا ذكر
العيني قول عبد الله بن مسعود بخير سند ولم يذكر من اخرجه لكن الاقتصار على الادعية الماثورة في صلوة الجنائز هو للمتحسين
وقد ثبتت الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيجي والله اعلم وقال ابن القيم فاذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الميت كبر
وحمد الله وانتهى عليه انتهى واما الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار والدعاء للميت فاخره الشافعي في مسنده اخبرنا

مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن السنة في الصلوة على
الجماعة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بقراءة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سراً في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجماعة
في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سراً في نفسه وفيه أيضاً أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري حدثني محمد الفهري عن
الضحاك بن قيس أنه قال مثل قول أبي أمامة انتهى وفي المتن لا بأس بالحجس بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري
قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب قال السنة في الصلوة على الجماعة أن تكبر ثم تقرأ بأمر القرآن ثم
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تخلص الدعاء للميت ولا تنقر إلا في التكبيرة الأولى ثم تسلم في نفسه عن يمينه قال الحافظ في التلخيص
ورجال هذا الإسناد خرجهم لهم في الصحيحين انتهى ورأيت الشافعي ضعف بمطرف بن مازن لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة
عن الحجاء بن أبي مريم عن جده عبيد الله بن أبي زياد الرضاقي عن الزهري عن أبي أمامة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يعني رواية مطرف وقال الحاكم في المستدرک أخبرنا اسمعيل بن أحمد الثناجني أخبرني الحسين العسقلاني ثنا حمزة بن يحيى ثنا أبو وهب الخزازي ثنا
شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبار الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبره رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجماعة أن يكبر الإمام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص
الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليماً خفياً حين ينصرف والسنة أن يفعل من وراءه مثل ما فعل أمامة قال الزهري حدثني
بذلك أبو أمامة وابن المسيب يسمونه فلم يذكر ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنة في الصلوة على الميت
الحج بن سويد قال وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلوة صلواتها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة
قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى قلت ليس في هذه الرواية ذكر قراءة الفاتحة وذكر ابن أبي حاتم في
العلل من حديث محمد بن مسلمة أنه قال السنة على الجماعة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بأمر القرآن في نفسه ثم يدعو ويخلص الدعاء للميت
ثم يكبر ثلاثاً ثم يسلم وينصرف ويقول من وراءه ذلك قال سألت ابن شهاب فقال هذا خطأ إنما هو حبيب بن مسلمة انتهى وحديث
حبيب في المستدرک كذا في التلخيص وقال الإمام الحافظ القاضي اسمعيل بن اسحق في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن المنتن ثنا عبد الرحمن بن معمر عن الزهري قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث سعيد بن المسيب قال أن السنة في
صلوة الجماعة أن يقرأ بقراءة الكتاب ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ إلا مرة واحدة ثم
يسلم في نفسه انتهى وأخبرني عبد الرزاق عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال السنة في الصلوة على الجماعة أن يكبر ثم يقرأ بأمر القرآن
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت ولا يقرأ إلا في الأولى وكذا أخرجه النسائي قال الحافظ أسناده صحيح قال الحافظ
ابن القثير في جلاء الأفهام وأبو أمامة هذا أصح ما في صغير وقد رواه عن صحابي آخر كما ذكره الشافعي وقال صاحب المغنم روى عن ابن عباس
أنه صلى على جنازة ممكة فكبر ثم قرأ وجهر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا صاحبها فاحسن ثم انصرف وقال هكذا ينبغي أن تكون
الصلوة على الجماعة وفي الموطأ يحيى بن بكير حدثنا مالك بن انس عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل بآهريزة كيف يصلي
على الجماعة فقال بآهريزة أن العبد لله أخبر أنه أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله تعالى وحملت على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم أقول اللهم أنه عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وانت أعلم به اللهم أن كان محسناً فزد
في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وقال أبو ذر الهذلي نا أبو الحسن بن أبي سهل الخسبي
أنا أبو علي أحمد بن محمد بن رزين ثنا علي بن خنيسم ثنا انس بن عياض عن اسمعيل بن رافع عن رجل قال سمعت إبراهيم النخعي يقول كان
ابن مسعود إذا أتى بجماعة استقبل الناس وقال يا أيها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يجتمع مائة من الميتم فيجتهن ومن
له في الدعاء إلا أوهب الله لهم وانكبر جنتهم شفعاء لا يخبركم فاجتهدوا في الدعاء ثم يستقبل القبلة فإن كان رجلاً قام عند رأسه وكانت
امرأة قام عند منكبها ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك أنت خلقته وانت هديته للإسلام وانت قبضت روحه وانت أعلم بسريرة وعائنه
جنتنا شفعاء غلة اللهم أنا نستجير بحبل جوارك له فأنك ذو وفاء وذو رحمة أعذه من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم أن كان محسناً

فرد في حسانه وان كان مسيئاً ففتح وزعته سيئاته اللهم نور له في قبره والحقه بنبيه قال يقول هذا اكبر واذا كانت التكبيرة الأخيرة
قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا
وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم يصرف كذا في جلاء الافهام والصلوة
والسلام على خير الانام للحافظ ابن القيم وقال في زاد المعاد وروى مجيب بن سعيد الانصاري عن سعيد المقبري عن ابى هريرة انه
سأل عبادة بن الصامت عن الصلوة على الجنائز فقال لا والله اخبرك تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم اغفر
فلان كان لا يشتر لك برك وانت اعلم به ان كان محسناً فرد في حسانه فذكر مثل حديث مالك قال في جلاء الافهام والصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة الجنائز بعد التكبيرة الثانية لا خلاف في مشروعيةها واختلف في توقف صحة الصلوة عليها قال الشافعي واحمد
في منتهى هور من مذهبهما انها واجبة في الصلوة لانضم الصلوة اليها ورواه البيهقي عن عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة وقال
مالك وابو حنيفة تستحب وليست بواجبة وهو وجه لصحاب الشافعي قال مستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في الجنائز
كما يصلي عليه في التشهد لان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الملائكة المقربين قال القاضى اسمعيل فيقول اللهم صل على ملائكتك المقربين
وانبيائك والمرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين انك على كل شئ قدير انتهى واخره الحاكم والمستدر
اخبرنا ابو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن ابى مريرة ثنا موسى بن يعقوب الزمعي حدثني شرجيل بن سعد قال
خبرت عبد الله بن عباس صلى بنا على جنازة بالابواء وكبر ثم قرأ بالقرآن رفعاً صوته بها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اللهم عبدك وابن عبدك وابن امك انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وليشهد ان محمد عبدك ورسولك اصبم فقبراً
الى رحمتك واصبحت غنياً عن عذابه ان كان زكياً فركه وان كان خطيئاً فاعف له اللهم لا تحرمنا اجرة ولا فضلنا بعدة ثم كبر ثلاث تكبيرات
ثم انصرف فقال يا ايها الناس في لم اقرأ عليها الا تعلموا انها السنة قال الحاكم لم يحتج الشيخان بشرجيل بن سعد وهو تابعي من اهل
المدينة وانما اخرجت هذا الحديث ثنا هذا الاحاديث التي قد منها فاتها مختصرة بجملة وهذا حديث مفسر انتهى واما اصبم الادعية
الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة فروى من حديث ابى هريرة وعائشة وابى ابراهيم الاشهلي عن ابيه وعوف بن مالك
ووائل بن الاسقم وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ويزيد بن عبد الله بن ركانة والحارث بن نوفل القرشي فحدث ابى هريرة
رواه اصحاب السنن الاربعة الا النسائي واحمد وابن حبان والحاكم يلفظ اللهم اغفر لحينا وميتنا الى اخره وقد تقدم قال الحاكم وهذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى عنه بلفظ اللهم انت ربها وانت خلقتها وتقدم ايضا في ذلك الباب وحديث
عائشة أخرجه الحاكم في المستدرج حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القراني ثنا عمر بن يونس بن القاسم البجلي
ثنا عكرمة بن عمار عن مجيب بن ابى كثير حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة ام المؤمنين كيف كانت صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الميت قالت كان يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وذكرنا وانتانا وغائبنا وشاهدنا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من
احبيته منا فاحبه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام قال الحاكم صحيح على شرط مسلم قلت محمد بن سنان القراني
نزول بغداد قال لا رقطه كياس به وضعفه ابو داود وابن خراش وسجل يث ابى ابراهيم الاشهلي عن ابيه اخرجه النزدي
والنسائي واحمد وابن الجارود واللفظ للنزدي من طريق الازاعي عن مجيب بن ابى كثير قال حدثني ابو ابراهيم الاشهلي عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانتانا قال مجيب وحدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وزاد فيه اللهم من احببته
منا فاحبه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام قال ابو عيسى حديث والدا ابى ابراهيم حديث حسن صحيح وروى هشام
الدستوائي وعليه بن المبارك هذا الحديث عن مجيب بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عكرمة بن عمار عن مجيب بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ وعكرمة

ربما يرم في حديث يحيى ورمى عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قنادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى وسمعت محمدا
 يقول صح الروايات في هذا حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي ابراهيم الاشعري عن ابيه قال وسألته عن اسم ابي ابراهيم الاشعري فلم يعرفه
 انتهى كلام الترمذي واما حديث عوف بن مالك فاخرجه مسلم والترمذي مختصرا وابن الجارود واللفظ لمسلم من طريق حبيب
 ابن عبيد عن جابر بن نفير سمعه يقول سمعت عوف بن مالك يقول صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه
 وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسم مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
 كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وايدله دار خيرا من داره واهلا خيرا من اهله ورفقا خيرا من رفقه وادخله الجنة
 واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال حتى تمثنت ان اكون انا ذلك الميت وفي رواية لمسلم وقفة فتنه القبر وعذاب النار
 قال عوف فتمثنت ان لو كنت انا الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الميت وقال الترمذي هذا حديث حسن
 صحيح وقال حجر بن اسمعيل صحه شئ في هذا الباب هذا الحديث انتهى وحديث واخذه بن الاسقم اخرجه المؤلف وابناه
 قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعه يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك الحديث وتقدم
 في آخر الباب واما حديث عبد الله بن مسعود فتقدم من رواية ابي ذر الهري وتقدم ايضا من رواية
 الحاكم وحديث يزيد بن عبد الله اخرجه الحاكم في المستدرک بقوله حدثنا ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخزاز بمكة ثنا
 عبد الرحمن بن اسحق الكاتب ثنا ابراهيم بن الممنون الرازي ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد
 عن ابيه عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للجنازة ليصلي عليها قال اللهم
 عبدك وابن امتك اختناج الى رحمتك وانت غني عن عذابه ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فنج او زعنه
 هذا اسناد صحيح ويزيد بن ركانة وابو ركانة ابن عبد يزيد صحابي ان من بنى المطلب بن عبد مناف ولم يخرج جاه انتهى
 واما حديث الحارث بن نوفل فاخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 علمهم الصلوة على الميت اللهم اغفر له واجبرأنا وامواتنا واصلي ذات بيننا والقب بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم الا خيرا
 وانت اعلم به فاغفر لنا وله كن افي عمة القاري واسد الغاية فهذه صيغة الادعية الماثورة وقد وقع في كتب الفقه ذكر ادعية عليه الماثورة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك بالثابت عنه صلى الله عليه وسلم التزم واوكد واختلاف الاحاديث في ذلك محمول على انه كان يدعوليت
 يدعاه ولا خربا خروا والامر به صلى الله عليه وسلم اخلاص الدعاء فللرجل المتبع للسنة انه يدعوه بهذه الالفاظ الواردة في هذه الاحاديث
 سواء كان الميت ذكرا وانثى ولا يجوز الاضمار المذكور الى صيغة التانيث اذا كان الميت انثى لان مرجعها الميت وهو يقال على الذكر
 والانثى كن اقال الشوكاني رحمه الله هذا احسن جدا فحصل من مجموع الاحاديث المذكورة في هذا الباب ان المشرع في صلاة
 الجنازة الشاء على الله تعالى ثم قراءة الفاتحة بعد التكبيرة الاولى ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوليت ثم يكبر تائبا ولا يقبل
 الفاتحة بل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستكثر من الدعاء للميت مخلصا له ثم يكبر تائبا ولا يصلي ويدعو مثل ما فعل بعد التكبير
 الثاني ثم يكبر رابعا من غير قراءة شئ من الدعاء وغيرها وليس بعد ذلك والله اعلم وقال العلامة الشوكاني في النبيل واعلم انه لم يرد تعيين
 موضع هذه الادعية فان شاء المصلي جاء بما يختار منها دفعة اما بعد فرائع من التكبير او بعد التكبيرة الاولى والثانية والثالثة
 او بقية بين كل تكبيرتين او بعد عشرين كل تكبيرتين بواحد من هذه الادعية ليكون مؤديا لجميع ما رمى عنه صلى الله عليه وسلم واما
 حديث عبد الله بن اوفى الذي عند احمد فليس فيه انه لم يدع الا بعد التكبيرة الرابعة انما فيه انه دعا بعد ما فعل ذلك لا يدل على ان الدعاء
 مختص بذلك الموضع انتهى قلت والاحب ان يستكثر في الدعاء ويجمع بين هذه الدعوات الماثورة في التكبيرات لان هذه الصلوة
 دعاء للميت واستغفار له والاستكثار والمبالغة مطلوب فيهما والله اعلم وقد جاء الدعاء بعد التكبيرة الرابعة وقبل السلام ايضا
 لما اخرجه احمد في مسنده عن عبد الله بن ابي وافي انه ماتت ابنة له فكب عليها اربعا ثم قام بعد الرابعة قد راها بين التكبيرتين يدعو
 ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الجنازة هكذا واخرجه ابن ماجه بمعناه كما سيحى ولفظ الحاكم في المستدرک اللهم صل على

فكبر عليها اربعاً ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستخفها ويذو عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا قال الحاكم
 حديث صحيح وفي التلخيص ورواه ابو بكر الشافعي في الغيابة ورواه عن يمينه وشماله ثم قال لازيد على ما رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصنع وفي رواية اليه في سنة الكبري من طريق ابراهيم بن مسلم الهجري ثنا عبد الله بن ابي اوفى انه صلى على جنازة ابنته
 فكبر اربعاً حتى ظننت انه سيكبر خمساً ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال في لازيد على ما رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصنع وهكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على استحباب الدعاء بعد التكبيرة الاخيرة قبل التسليم
 وفيه خلاف والراجح الاستحباب لهذا الحديث كذا في النيل واما التسليم فقد جاء انه يسلم عن يمينه وعن شماله كما في سائر الصلوات
 والدليل على ذلك حديث عبد الله بن اوفى المتقدم واخرج اليه في المعرفة عن عبد الله بن مسعود قال ثلاث كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يفعل من تركهن الناس احدهن التسليم على الجنازة مثل التسليمتين في الصلوة انتهى كذا نقله العيني في شرح البخاري ونقل
 ابن القيم في زاد المعاد والشوكاني في النيل بلفظ التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلوة وعند ابن ابي شيبة في المصنف بسند
 جيد عن جابر بن زيد والشعب بن ابراهيم التميمي انهم كانوا يسلمون تسليمتين انتهى وقال في زاد المعاد واما ما رواه عبد الله بن ابي
 من صلاة الجنازة فمرة يمانية يسلم واحدة وروى عنه انه كان يسلم تسليمتين وروى الشافعي في كتاب حرملة عن سفيان عن ابراهيم
 ابن مسلم الهجري وفيه كبر عليها اربعاً ثم قام ساعة فسلم القوم فسلم ثم قال كنت ترون اني ازيد على اربع وقد رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كبر اربعاً ولم يقل عن يمينه وشماله ورواه ابن ماجه من حديث عبد الله المحاملي ثنا الهجري قال صليت مع عبد الله بن ابي اوفى
 الاسلامي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة ابنته فكبر عليها اربعاً فمكث بعد الرابعة شيئاً قال فسمعت القوم يسبحون
 به من نواح الصغوف فسلم ثم قال كنت ترون اني مكبر خمساً قالوا تخوفنا ذلك قال لم اكن لا فعل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يكبر اربعاً ثم يمكث ساعة فيقول ما شاء ان يقول ثم يسلم ولم يقل عن يمينه وشماله وذكر السلام عن يمينه وعن شماله انفردها
 شريك عن ابراهيم الهجري والمعرف عن ابن ابي اوفى انه كان يسلم واحدة ذكوة الامام احمد واحمد بن القاسم قيل لابي عبد الله انعرف
 عن احد من اصحابه انه كان يسلمون تسليمتين على الجنازة قال لا ولكن عن سنة من الصحابة انهم كانوا يسلمون تسليمة خفيفة
 عن يمينه فذكر ابن عمر بن عباس وابا هريرة واثلة بن الاسقع وابن ابي اوفى وزيد بن ثابت وزاد اليه في بن ابي طالب جابر
 ابن عبد الله والنس بن مالك وابا امامة فهو اربعة عشر من الصحابة انتهى كلام ابن القيم بتغير وقال الحاكم في المستدرک تحت حديث
 ابي امامة بن سهل بن حنيف ثم يسلم تسليماً خفياً ثم وليس في التسليمة الواحدة على الجنازة اصح منه وشاهد حديث ابي العباس
 سعيد بن كثير ثم ساق روايته بقوله حدثنا ابو بكر بن ابي داهر الحافظ ثنا عبد الله بن غنام بن حنظل بن غياث حدثني ابي عن ابيه
 عن ابي العباس عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر عليها اربعاً وسلم تسليماً الواحدة
 على الجنازة قد صحت الرواية فيه عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن ابي اوفى
 وابي هريرة انهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة انتهى كلام الحاكم وزاد العيني في شرح البخاري والنس وجماعة من التابعين وهو
 قول مالك واحمد واسحق ثم هل يسرها او يجهر فعن جماعة من الصحابة والتابعين اخفاؤها وعن مالك يسلم بها من يديه وعن
 ابي يوسف لا يجهر كل الجهر ولا يسر كل الاسرار كذا في عمدة القاري واما وضع اليمنى على اليسرى في صلوة الجنازة ورفع اليدين فيها
 فاخبر الترمذي في باب رفع اليدين على الجنازة من كتاب الجنازة ثنا القاسم بن دينار الكوفي نا اسمعيل بن ايان الوراق عن
 يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابي فرقة يزيد بن سنان عن زيد بن ابي نيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
 واختلف اهل العلم في هذا افرأى اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنازة
 وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم لا يرفع يديه الا في اول مرة وهو قول الثوري واهل الكوفة وذكر
 عن ابن المبارك انه قال في الصلوة على الجنازة لا يقبض بيمينه على شماله ورأى بعض اهل العلم ان يقبض بيمينه على شماله كما يفعل

في الصلوة قال ابو عيسى يقبض احب الى ان تنهى كلامه وقال البيهقي في سننه باب ما جاء في وضع اليمنى على اليسرى في صلوة الجنائزة
 واورده فيه حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة رفع يديه في اول التكبير
 ثم يضم يده اليمنى على يده اليسرى قال البيهقي تفرد به يزيد بن سنان انتهى وقال الحافظ المزي في الاطراف بعد ذكر رواية الترمذي
 ورواه الحسن بن عيسى عن اسمعيل بن اياك الوراق عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن الزهري نحوه انتهى قلت يونس
 ابن خباب ضعيف واعل ابن القطان رواية الترمذي باب في فرة ونقل تضعيفه عن احمد والنسائي وابن معين والعقيلي
 قال وفيه علة اخرى وهو ان يحيى بن يعلى الراوى عن ابي فرة وهو ابو زكريا القطواني الاسلمى هكذا اصرح به الدارقطني وهو
 ضعيف واخرج الدارقطني في سننه من طريق الفضل بن السكن ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر بن ابن طاووس عن ابيه عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه على الجنائزة في اول تكبيره ثم لا يعود انتهى وسكت عنه لكن اعلاه العقيلي في
 كتابه بالفضل بن السكن وقال انه مجهول انتهى قال الزيلعي ولم اجد في ضعفاء ابن حبان وبجاء رصده ما اخرج الدارقطني في علاله
 عن عمر بن شبة حدثنا يزيد بن هارون ان ابا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى على الجنائزة رفع
 يديه في كل تكبيره واذا انصرف سلم قال الدارقطني هكذا امر فعه عمر بن شبة وخالفه جماعة فرواه عن يزيد بن هارون موقوفا
 وهو الصواب انتهى ولم يرو البخارى في كتابه المرفوع في رفع اليدين شيئا في هذا الباب الا حديثا موقوفا على ابن عمر حديثا موقوفا
 على عمر بن عبد العزيز انتهى كلام الزيلعي واخرجه البيهقي عن ابن عمر قال الحافظ سننه صحيح ورواه الطبراني في الاوسط في ترجمة مويين عيسى
 مرفوعا وقال لم يروه عن نافع الا عبد الله بن عمر تفرد به عباد بن صهيب قال في التلخيص وهما ضعيفان وروى الشافعي عن سمع
 سلمة بن وردان يذكر عن انس انه كان يرفع يديه كلما كبر على الجنائزة وروى ايضا الشافعي عن عروة وابن المسيب مثل ذلك قال وعلى
 ذلك ادر كنا اهل العلم ببلدنا انتهى وحكى ابن المنذر مشروعية الرفع عند كل تكبيره عن ابن عمر بن عبد العزيز وعطاء وسالم بن
 عبد الله وقيس بن ابي حازم والزهري والاوزاعي واحمد واسحق واختاره ابن المنذر وقال الثوري وابو حنيفة واصحاب الراى انه
 لا يرفع عند سائر التكبيرات بل عند الاولى فقط وعن مالك ثلاث روايات الرفع في الجميع وفي الاولى فقط وعدله في كلها والله اعلم
 واما الصلوة على الطفل الذي لم يبلغ الحلم فكالصلوة على الكبير ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند صحيح انه علم اصحابه دعاء آخر
 للميت الصغير غير الدعاء الذي علمهم للميت الكبير بل كان يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا كما عرفت واخرج
 مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطبة قط
 فسمعت يقول اللهم اغفر له من عذاب القبر انتهى قال الدعاء للطفل على معنى الزيادة كما كانت الانبياء عليهم الصلوة والسلام تدعو الله
 ان يرحمها ولتستغفر لكن روى المستغفر في الدعوات من حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا صليت
 على جنازة فقل اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك ما ضل فيه حكيم ولم يكن شيئا مذكورا زارك وانت خير من ور اللهم لقته حجة
 والحقه بنبيه ونزله في قبرة ووسع عليه في مدخله وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغثت عنه وكان يشهد ان
 ان لا اله الا انت فاغفر له اللهم لا تشرمنا اجرة ولا تقننا بعده يا علي واذا صليت على امرأة فقل انت خلقتها ورتبتها وانت احببتها
 وانت امتها وانت اعلم بسرها وعلايتها جنتك شفعا لها اغفر لها اللهم لا تشرمنا اجرها ولا تقننا بعدها يا علي واذا صليت على
 طفل قل اللهم اجعل لابويه سلفا واجعل لهما نوراً وسداً اعقب والديه الجنة انك على كل شيء قدير كن في عمدة القارى
 شرح البخارى والحدِيث ينظر في استادة والغالب فيه الضعف وقال الحافظ في التلخيص روى البيهقي من حديث ابي هريرة
 انه كان يصلي على المنفوس اللهم اجعله لنا فرطاً وسلفاً واجروا في جامع سفيان عن الحسن في الصلوة على الصبي اللهم اجعل لنا سلفاً
 واجعله لنا فرطاً واجعله لنا اجرا انتهى وفي سنن ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على اطفالكم فانهم
 من افرطكم وقال في القم وعنده عبد الوهاب بن عطاء في كتاب الجنائز له عن سعيد بن ابي عمرو انه سئل عن الصلوة على الصبي
 فاخبرهم عن فتادة عن الحسن انه كان يكبر ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يقول اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً واجرا انتهى وفي الهداية

باب الصلوة على القبر حدثنا سليمان بن حرب ومُسَدَّدٌ قالوا حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن
امرأة سوداء أو رجلا كان يُقيمُ المسجِدَ فققد النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل مات فقال لا أذنتموني قال دُلُّوني
على قبره فدُلُّوه فضلع عليه باب الصلوة على المسلم بموت في بلاد الشرك حتى القعز قال قرأت على مالك بن انس عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه
ولا يستغفر للصبي ولكن يقول اللهم اجعله لنا قرطا واجعله لنا خرا واجعله لنا شافعا ومشقفا وقال العيني في شرح الهداية
لان الصبي مرفوع القلم عنه ولا ذنب له ولا حاجة الى الاستغفار وفي البدائع اذا كان الميت صبيبا يقول اللهم اجعله قرطا وذخرا
وشفعا فينا كذا مرى عن ابي حنيفة وهو مرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي المحيط اذا كان الميت صبيبا يقول اللهم اجعله لنا قرطا
اللهم اجعله لنا ذخرا اللهم اجعله لنا شافعا ومشقفا وفي المفيد ويدعوا لاديه وللمؤمنين وقيل يقول اللهم ثقل موازينها واعظم
به اجورهما اللهم اجعله في كفالة ابراهيم والحقة بصالح المؤمنين وايد له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله اللهم اغفر لسلفنا
وفوطنا ومن سبقتنا بالايما ان انتهى كلام العيني وانما اطلنا الكلام فيه لشدة الاحتياج اليه والله اعلم باب الصلوة على القبر قال الامام
احمد بن حنبل روى بيت الصلوة على القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه حسان كلها قال ابن عبد البر بل من تسعة كلها حسان
وساقها كلها باسناد في تمهيد من حديث سهل بن حنيف وابي هريرة وعامر بن ربيعة وابن عباس وزيد بن ثابت والخمسة في
صلوته على المسكينة وسعد بن عباد في صلاة المصطفى على ام سعد بعد دفنها بشهر وحدث الحصين بن حوهر في صلوة صلى الله
عليه وسلم على قبر طحمة بن البراء ثم رفع يديه وقال اللهم الق طحمة بضحك اليك ونضحك اليه وحدث ابي امامة بن تغلبه انه صلى الله عليه وسلم
رجم من يدى وقد توفيت امرأته امامة فضلع عليها وحدث النضر انه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأته بعد ما دفنت وهو صحتل المسكينة
وغيرها وكذا ورج من حديث بريدة عن البرقي باسناد حسن وهو في المسكينة في عشرة اوجه كذا في شرح الموطأ للزرقاني في الصلوة
على قبر ذلك الميت لمن لم يصل عليه ثابت بالسنة المطهرة سواء ضلع على ذلك الميت قبله ام لا وهذا هو من ذهب جماعة من الصحابة
والتابعين قال في زاد المعاد وكان من هديه صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلوة على الجنازة ضلع على القبر فضلع على قبر بعد ليلة ومرة بعد
ثلاث ومرة بعد شهر لم يوقت في ذلك وقتا وحدث احمد بن حنبل الصلوة على القبر بشهر اذ هو الكثر ما مرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على
وحد الشافعي بما اذا لم يبل الميت انتهى وتأول بعضهم بان هذا مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا باطل فان في رواية البخاري من
طريق عامر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر دفن ليلا وفيه فصقفا خلقه قال ابن عباس وانا فيهم فضلع عليه في
الموطأ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرا وكبرا ربيع تكبيرات (كان يقيم) بضم القاف وتشد يد الميم قال الخطابي
معناه يكس والقامة الكناسة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا اذنتموني به) اي اخبرتموني بموته كصل عليه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (دُلُّوني)
بضم الدال امر من الدلالة (فضلع عليه) اي على قبره قال الحافظ زاد ابن حبان في رواية حماد بن سلمة عن ثابت ثم قال ان هذه القبور مملوءة
ظلمة على اهلها وان الله يتوسر لها عليهم بصلاتي واشاء اني ان بعض المخالفين احتج بهذه الزيادة على ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ثم ساق من طريق خارج بن زيد بن ثابت نحو هذه القصة وفيها ثم اني القبر فصقفا خلقه وكبر عليه اربعا قال ابن حبان في ترك
التكبير صلى الله عليه وسلم على من صلى معه على القبر بيان جواز ذلك لغيره وانه ليس من خصائصه وتتحق بان الذي يقيم بالتبعية
لا ينهض دليلا للاحالة انتهى قلت لا يليق بشان الحفاظ ينقل قول هذا المتعقب فان قوله هذا غلط باطل ويكفي لرد قوله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وقال الخطابي وفيه بيان جواز الصلوة على القبر لمن لم يلحق الصلوة على الميت قبل الدفن وفي الصلوة اختلاف فمن
العلماء من قال يصلي على القبر لم يبل صاحبه ومتمهم من قال لا بد انتهى قال المنذري والحدث اخرج البخاري
ومسلم وابن ماجه باب الصلوة على المسلم بموت في بلاد الشرك هكذا في نسخة الكتاب ولكن اورد المنذري والخطابي ترجمة الباب
بلفظ اخر ولفظ المنذري باب الصلوة على المسلم قتله اهل الشرك في بلاد اخر ولفظ الخطابي باب الصلوة على المسلم يلهل الشرك
وهكذا انقل الحافظ ايضا في الفقه ترجمة الباب عن ابي داود (نعى للناس النجاشي) اي اخبر الناس بموته وفي رواية البخاري ومسلم عن جابر

وخرجهم إلى المصلى فصيف بهم وكبر أربع تكبيرات حمد ثنا عبد بن موسى نا اسمعيل يعني بن جعفر عن إسرائيل عن أبي اسحق
عن أبي بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطرق إلى أرض النجاشي قد كرمته قال النجاشي
قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فلهوا فصولا وعليه فصفقنا خلفه فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
ومن صفوف وفي رواية الشنخين من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى
فصيف بهم وكبر أربعاً وأخرجاه عن جابر أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي فكنفت في الصف الثالث انتهى وتعدا من
من حديث أبي هريرة نعى النجاشي لا صحابه ثم قال استغفر والله ثم خرج بأصحابه إلى المصلى ثم قام فصل بهم كما يصلى على الجنائز وفي رواية
لاحمد عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصفقنا
عليه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت قال في الفقه النجاشي بفقه النون وتحقيف الجبر ويجعل الالف شين معجمة
ثم ياء ثقيلة كياء النسب وقبل بالتحقيف وراحته الصغاني وهو لقب من ملك الحبشة وحكي المطرزي تشديداً الجبر عن بعضهم وخطاه
انتهى واسم النجاشي صحبة قال لنووي هو بفتح الهزة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملة وهذا الذي وقع في رواية مسلم هو الصواب
المعروف فيه وهكذا هو في كتب الحديث والمغازي وغيرها ووقع في مسند ابن أبي شيبة في هذا الحديث تسميته صحبة بفتح الصاد
واسكان الحاء وقال هكذا قال لنا يزيد وإنما هو صحبة يعني بتقدير الميم على الحاء وهذا أن شاذان والصواب صحبة بالالف قال
ابن قتيبة وغيره ومعناه بالحرية عطية انتهى (إلى المصلى) يضم الميم وفتح الهمزة المشددة وهو الموضع الذي يتخذ للصلاة على الموتى فيه
(وكبر أربع تكبيرات) قد استدل المؤلف بهذا الحديث على أنه لا يصلى على الغائب إلا إذا وقع موته بأرض ليس بها من يصلى عليه
كما يلوح من نزجحة الباب ومن اختار هذا الشيخ الخطابي وشيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة المظيل قال الحافظ في الفقه واستدل به على
مشروعية الصلوة على الميت الغائب عن البلد وبذلك قال الشافعي وأحمد وجهه السلف حتى قال ابن حزم لم يأت عن أحد من الصحابة
منعه قال الشافعي الصلوة على الميت دعاء له وهو إذا كان ملففاً يصلى عليه فكيف لا يدعى له وهو غائب أو في القبر بذلك الوجه الذي
يدعى له به وهو ملفف وعن الحنفية والمالكية لا يشرع ذلك وقد اعترض من لم يقل بالصلاة على الغائب عن قصة النجاشي بأرضها
أنه كان بأرض لم يصلى عليه بها أحد فتعينت الصلوة عليه لذلك ومن ثم قال الخطابي لا يصلى على الغائب إلا إذا وقع موته بأرض
ليس بها من يصلى عليه واستحسنه الرضائي من الشافعية وبه ترجم أبو داود في السنن الصلوة على المسلم يليه أهل الشريعة ببلد آخر
وهذا المحتمل إلا أنني لم أقف في شيء من الأخبار على أنه لم يصلى عليه في بلدة أحد انتهى ونعقبه الزرقاني في شرح الموطأ فقال وهو
مستترك الإلزام فلم يرو في شيء من الأخبار أنه صلى عليه أحد في بلدة كما جزم به أبو داود وحمله في السماع الحفظ معلوم انتهى قلت
نعم ما ورد فيه شيء نقياً ولا أثباتاً لكن من المعلوم أن النجاشي أسلم وشاع إسلامه ووصل إليه جماعة من المسلمين مرة بعد مرة وكرة
بعد كرة فيبعد كل بعد أنه ما صلى عليه أحد من بلدة وأما رواة أبو داود الطيالسي وأحمد وابن ماجه وغيرهم واللفظ لابن ماجه
عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم فقال صلوا على أخكم مات بغير أرضكم قالوا من هو قال النجاشي
ولفظ غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا فصلوا عليه فليس فيه حجة للمانعين بل فيه حجة للمانعين
فإن المراد بأرضكم هي المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشي مات في أرضكم المدينة لصليته عليه لكنه مات في غير أرضكم
المدينة فصلوا عليه صلوة الغائب فهذا الشريعة منه وسنة الأئمة الصلوة على كل غائب والله أعلم قال الحافظ ومن ذلك قول بعضهم
كشفت له صلى الله عليه وسلم حتى رآه فتكون صلاته عليه كصلوة الإمام على ميت رآه ولم يره المأمومون ولا خلاف في جوازها قال
ابن دقيق العيد هذا يحتاج إلى نقل ولا يثبت بالاحتمال ونعقبه بعض الحنفية بأن الاحتمال كاف في مثل هذا من جهة المانع
وكان مستند قائل ذلك ما ذكره الواحدى في أسبابه بغير إسناد عن ابن عباس قال كشف للنبي صلى الله عليه وسلم عن سريره
النجاشي حتى رآه وصلى عليه ولا بن حبان من حديث عمران بن حصين فقام وصفوا خلفه وهم يظنون إلا أن جنازته يدبر يدبر
أخروجه من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب عنه ولا في عوانة من طريق أبان وغيره عن يحيى فضيلنا

خلفه ونحن لا نرى إلا أن الجنازة قد أمنا ومن الاعتذارات أيضا أن ذلك خاص بالنجاشي لأنه لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى على ميت غائب غيره قاله المهلب وكأنه لم يثبت عنده قصة معاوية الليثي وقد ذكرت في ترجمته في الصحابة أن خبره قوى بالنظر إلى مجموع طرقه وأستند من قال بتخصيص النجاشي بذلك إلى ما تقدم من إرادة إشاعة أنه مات مسلماً أو استئلاف قلوب الملوك الذين أسلموا في حياته قال النووي لفتح باب هذا الخصوص لا سند كثير من ظواهر الشرع مع أنه لو كان شيء مما ذكره لتوفرت الأدلة على نقله وقال ابن العربي لما لقي قال لما لقيه ليس ذلك إلا المحذور فلما عمل به لم يجر عمل به امتنع يعني لأن الأصل عدم الخصوصية قالوا طوبت له الأرض واحضرت الجنازة بين يديه قلنا إن ربنا عليه لقادروا نبيينا لأهل لذلك ولكن لا تقولوا الأمر وبينهم ولا تختزعو أحد يتأمن عند أنفسكم ولا تحذوا إلا بالثبوتات ودعوا الضعاف فأنها سبيل تلاف إلى ما ليس له تلاف وقال الكرماني قوله رحمه الحجاب عنه مجموع ولئن سلمنا فكان غائباً عن الصحابة الذين صلوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت وسبق إلى ذلك الشيخ أبو حامد في تعليقه ويؤيده حديث جهم بن جارية بالجيرة والتخمانية في قصة الصلوة على النجاشي قال فصفقنا خلفه صفين وما نؤي شيئاً أخرجه الطبراني وأصله في ابن ماجه لكن أجاب بعض الحنفية عن ذلك بما تقدم من أنه يصير كالميت الذي يصلى عليه الإمام وهو يراه ولا يراه المأمومون فإنه جائز اتفاقاً انتهى وفي زاد المعاد ولم يكن من هديه وسنة الصلوة على كل ميت غائب فقرأت خلق كثير من المسلمين وهو غيب فلم يصلى عليهم وهم عنه أنه صلى على النجاشي صلواته على الميت فاختلف في ذلك على ثلاث طرق أحدها أن هذا انتشر بعد سنة للأمة الصلوة على كل غائب هذا قول الشافعي وأحمد في إحدى الروايتين عنه وقال أبو حنيفة وما لك هذا خاص به وليس ذلك لخبره وقاله أصحابهما ومن الجائز أن يكون رحمه له سريرة فصل عليه وهو يرى صلواته على الحاضر المشاهد وإن كان على مسافة من البعد والصحابة وإن لم يروه فهم تابعون للنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة قالوا ويدل على هذا أنه لم ينقل عنه أنه كان يصلى على كل الغائبين غيره وتركه سنة كما أن فعله سنة ولا سبيل إلى حذفه إلى أن يعاين سريراً الميت من المسافة البعيدة ويرحمه حتى يصلى عليه فعلم أن ذلك مخصوص به وقد روي عنه أنه صلى على معاوية بن معاوية وهو غائب ولكن لا يصح فأن في استعادة العلاء بن زيد قال علي بن المديني كان يضم الحديث ورواه محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن انس قال البخاري لا يتأبم عليه وقال شيخ الإسلام ابن تيمية الصواب أن الغائب إن مات لم يصلى عليه فيه صلى عليه صلاة الغائب كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي لأنه مات بين الكفار لم يصلى عليه وإن صلى عليه حيث مات لم يصلى عليه صلاة الغائب لأن الفرض قد سقط لصلوة المسلمين عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الغائب وتركه وفعله وتركه سنة وهذا الموضوع وهذا الموضوع والمشهور عند أصحاب أحمد الصلوة عليه مطلقاً انتهى وقال الزبلي في تخرجه أحاديث الهداية ولا صحابياً عنه أجوبة أحدها أن النبي صلى الله عليه وسلم رحمه له سريرة فراه فيكون الصلوة عليه كميت رآه الإمام ولا يراه المأمومون قال الشيخ تقي الدين وهذا يحتاج إلى نقل بيته ولا يكفيه مجرد الاحتمال قلت ورد ما يدل على ذلك فرمى ابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم النجاشي توفي فقوموا وصلوا عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصقوا خلفه فكبروا رباعاً وهم لا يظنون إلا أن جنازته بين يديه الثاني أنه من باب الضرر لأنه مات بأرض لم يقيم فيها عليه فريضة الصلوة فتعين فرض الصلوة عليه لعدم من يصلى عليه ثم يدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى على غائب غيره وقد مات من الصحابة خلق كثير وهم غائبون عنه وسمع بهم فلم يصلى عليهم إلا غائباً واحداً انتهى وقال الزركاني ودلائل الخصوصية واضحة لا يجوز أن يشرك فيها غيره لأنه والله أعلم أحضر وحده بين يديه أو رفعت له جنازته حتى شاهدها كما رحمه له بيت المقدس حين سألته قريش عن صفته انتهى قلت دعوى الخصوصية ليس عليها دليل ولا برهان بل قوله صلى الله عليه وسلم فلهوا وصلوا عليه وقوله فقوموا وصلوا عليه وقول جابر صفقنا خلفه فصل عليه ونحن صفوف في قول أبي هريرة ثم قال استخف الله ثم خرج بأصحابه فصل بهم كما يصلى على الجنازة وقول عمران فقمنا فصفقنا عليه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت ونقدت هذه الروايات ببطل دعوى الخصوصية لأن صلاة الغائب إن كانت خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا معنى لأمه صلى الله عليه وسلم أصحاً به بتلك الصلوة بل هي عنها لأن ما كان خاصاً به صلى الله عليه وسلم لا يجوز فعله لامتداد الترتي صوم

الوصول لم يبرخص لهم به مع شدة حرصهم لادائه والاصل في كل امر من الامور الشرعية عدم الخصوصية حتى يقوم الدليل عليه وليس
هنا دليل على الخصوصية بل قام الدليل على عدمها واما قولهم رفعه له سريرة واحضر راحه بين يديه فجوابه ان الله تبارك وتعالى
لقادر عليه وان محمد صلى الله عليه وسلم اهل لذلك لكن لم يثبت ذلك في حديث النجاشي بسند صحيح واحسن وانما ذكره الواحد
عن ابن عباس بلا سند فلا يحتج به ولذا قال ابن العربي ولا تخذوا الا بالثابتات ودعوا الضعاف واما ما رواه ابو عوانة وابن
حبان من حديث عمران بن حصين فلا يدل على ذلك فان لفظه وهم لا يظنون الا ان جنازته بين يديه وفي لفظ ونحن لا نرى
الا ان الجنازة قد اتممت ومعنى هذه القول ان اصلينا عليه خلف النبي صلى الله عليه وسلم كما يصلى على الميت والحال اننا لم نر الميت لكن صفقنا
عليه كما يصف على الميت قد اتممت وظن ان جنازته بين يديه صلى الله عليه وسلم صلواته صلى الله عليه وسلم كحضر الجنازة المشاهد
فيثبتون بول معنى لفظ هذه الحديث الى معنى لفظ احمد ويؤيد هذا الحديث حديث جهم عن الطبراني فصفقنا خلفه صفقين وما نرى
شبهة ومن ههنا اندفع قول العلامة الزرقاني حيث شتم علي بن العربي وقال قد جاء ما يؤيد رفع الحجاب باسنادين صحيحين من حديث
عمران فما حدثنا الربا لثابتات انتهى فان هذا الحديث لا يدل على رفع الحجاب ولان سلمنا ان الميت غائبا عن اصحابه صلى الله عليه وسلم
الذين صلوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم واما قولهم فيكون الصلوة عليه كسبوت رآه الامام ولا يراه المأمون فليس بشيء لان هذا امر
وتصوير صورة في مقابلة النص الصحيح وهو فاسد لا اعتبارا فلا يعيابه وقولهم وتركه سنة كما ان فعله سنة فمنظور فيه لا العدم
والترك ليس بفعل نعم اذا كان العدم مستمرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ففعله يكون بدعة وههنا ليس كذلك
وان كان المراد ان معنى كون العدم والترك سنة مع كون الفعل سنة انه صلى الله عليه وسلم كان يكتفي بتركه ايضا فمسلم لكن لا نشك
ان مثل هذه السنة لا يثاب فاعله فان مصلي الركعتين بعد الجمعة انما يثاب على الركعتين الصلاهما لا على تركه الاخرين نعم يكتفي
في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم تلك الركعتان ومصلي الاربعة فتوابه اكل من ثواب الاول هذا ملخص كلام العلامة الشهيد محمد اسماعيل
الدهلوي واما قولهم انه من باب الضرر لانه مات بارض لم يقم فيها عليه فريضة الصلوة فتقدم جوابه في ضمن كلام الحافظ وهو علم
ولم يصلى النبي صلى الله عليه وسلم على غائب غير النجاشي وقد مات من الصحابة خلق كثير فجوابه من وجوه الوجه الاول ان لثابتات
السنية او استحباب فعل من الافعال يكفي فيه ورد حديث واحد بالسند الصحيح سواء كان قوليا او فعليا او سكوتيا ولا يلزم
الاثبات السنية كون الحديث مرويا عن جماعة من الصحابة في الوقائع المختلفة والا يثبت كثير من الاحكام الشرعية التي معمولة
عند جماعة من الائمة والوجه الثاني ان صلاة الجنازة استغفار للميت ودعاء له وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طريق
ادائها بثلاثة انواع الاول ان يكون الميت مشهودا حاضرا اقام المصلين فيصلون عليه وهذا النوع هو الاصل وهذا الباب
والجدة فيه ولا يجوز غير هذا النوع لمن قدر عليه لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قط انه صلى على الميت الحاضر الشاهد ثم
صل بعدة على قبره او صل صلاة الغائب عليه والنوع الثاني الصلوة على قبر الميت لمن كان حاضرا في تلك البلدة او القرية كبر ما يمكن
من الصلوة على ذلك الميت حتى دفن او كان غائبا عن ذلك الموضع فلما دخل اخبر بموته فصلة على قبره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلواته على المسكينة وام سعد وام ابى مامة وطلحة بن البراء رضي الله عنهم النوع الثالث ان يكون الميت في بلد اخر وجاء نعيه
في بلد اخر فيصلون صلاة الغائب على ذلك الميت من المسافة البعيدة او القصيرة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجاشي
ومعاوية بن معاوية المزني وانشك ان العدة في هذا النوع الاول والقرض قد يسقط لصلوة المسلمين عليه واما النوع الثاني
والثالث فدعاء محض واستغفار خالص للميت على سبيل الاستحباب لا على سبيل القرينة الوجه الثالث ان صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم على الميت الغائب فقد روي انه صلى الله عليه وسلم صلى على اربعة من الصحابة الاول النجاشي وقصته في الكتب
السنة وغيرها من حديث جماعة من الصحابة باسناد صحيحة والاعتماد في هذا الباب على حديث النجاشي ويضم اليه غيره من
الروايات والغائب الثاني معاوية بن معاوية المزني والثالث والرابع زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب اما معاوية بن
معاوية المزني فقد ذكره البغوي وجماعة في الصحابة وقولوا مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وردت قصته من حديث

إلى مائة وانش مستندة ومن طريق سعيد بن المسيب والحسن البصري من سلة فأخرج الطبراني ومحمد بن أيوب بن الضريس في
في فضائل القرآن وسموية في فوائد وابن مندة والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن انس
ابن مالك قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني اتحب ان تصلي عليه قال نعم
فضرب بجناحيه فلم يبق الحجة ولا شبهة الا تضعضعت فرفع سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف
سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل بما نال معاوية هذه المنزلة قال بحب قل هو الله أحد وقراءته اياها جاثيا وذهابا وقائما
وقاعدا وعلى كل حال وأول حديث ابن الضريس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالشام كن اذكرة الحافظ في الاصابة وأخرج
ابن سعد في الطبقات اخبرنا عثمان بن الهيثم البصري ثنا محبوب بن هلال المزني عن ابن أبي ميمونة عن انس قد كرهوه
كن في نصب الراية قلت هذا السناد لا بأس به عثمان بن الهيثم البصري قال ابو حاتم كان صدوقا غير انه كان يتلقن بأخوة
وقال الدارقطني كان صدوقا كثير الخطاء ورؤى عنه البخاري في صحيحه كن في مقدمة الفقه وأما محبوب بن هلال المزني
فقال الذهبي في الميزان محبوب بن هلال المزني عن عطاء بن أبي ميمونة لا يعرف وحديثه منكر انتهى وفي زاد المعاد قال البخاري لا يتابع
عليه انتهى وقال الحافظ في الاصابة ومحبوب قال ابو حاتم ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات انتهى وعطاء بن أبي ميمونة
البصري مولى انس وثقة يجيى بن معين والنسائي وابوزرعة وقال البخاري كان يرى القدر وهو من رواية البخاري كن في المقدمة
والطريق الثانية لحديث انس هي ما ذكرها ابن مندة من رواية يجيى بن أبي محمد عن انس قال ابن مندة ورواه نوم بن عمرو عن بقيقة
عن محمد بن زياد عن ابي امامة نحوه كن اذكرة الحافظ في الاصابة ولم يتكلم عليه ويجيى بن أبي محمد هذا هو يجيى بن محمد بن قيس المحاربي
ابو محمد المدني نزول البصرة قد ضعف لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو زرعة احاديثه متعارفة بسوى حديثين وذكره ابن
عدى في الكامل وذكره اربعة احاديث ثم قال عامة احاديثه مستقيمة ورؤى له مسلم متبعة كن في الميزان والخلاصة والطريق
الثالثة هي ما رواها ابن سعد في الطبقات اخبرنا يزيد بن هارون ثنا العلاء ابو محمد الثقفي سمعت انس بن مالك قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كرهوه كن في نصب الراية وقال الحافظ في الاصابة واخرجه ابن العربي وابن عبد البر وغيرهما من طريق
يزيد بن هارون انا العلاء ابو محمد الثقفي سمعت انس بن مالك يقول غرونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة تبوك فطلعت
الشمس يوما بنورا وشعاعا وضياء لم نره قبل ذلك فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شأنها اذ اتاه جبريل فقال مات معاوية بن
معاوية فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قال به ذلك قال بكثرة تلاوته قل هو الله احد قد كرهوه وفيه فهل لك ان تصلي
عليه فاقبض لك الارض قال نعم فصل عليه والعلاء ابو محمد هو ابن زيد الثقفي هو واه انتهى ورواه البيهقي وضعفه وقال النووي في الخلاصة
والعلاء هذا ابن زيد ويقال ابن يزيد تنفقوا على ضعفه قال البخاري وابن عدى وابو حاتم هو منكر الحديث قال البيهقي وروى من
طريق اخرى ضعيفة قاله الزيلعي وقال الذهبي في الميزان العلاء بن زيد الثقفي بصري رؤى عن انس قال ابن المدني يجمع الحديث وقال
ابو حاتم والدارقطني متروك الحديث وقال البخاري وغيره منكر الحديث وقال ابن حبان رؤى عن انس نسخة موضوعة منها الصلوة
يتبوء صلاة الغائب على معاوية بن معاوية النبي قال ابن حبان وهذا منكر ولا يحفظ في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا
والحديث فقد سرقه شامي فرواه عن بقيقة عن محمد بن زياد عن ابي امامة انتهى وأما حديث ابي امامة فأخرجه الطبراني في معجمه
الوسط وكتاب مستند الشاميين حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا نوم بن عمرو السكسكي ثنا بقيقة بن الوليد عن محمد بن زياد الالهاني
عن ابي امامة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبوء فزل عليه جبرئيل فقال يا رسول الله ان معاوية بن معاوية المزني
مات بالمدينة اتحب ان طوى لك الارض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه على الارض فرفع له سريره فصلى عليه وخلفه صفان من
الملائكة في كل صف سبعون الف ملك ثم رجع وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحب جبريل فقال يا رسول الله ان معاوية بن معاوية المزني
وقراءته اياها جاثيا وقائما وقاعدا وعلى كل حال كن في نصب الراية واخرجه ابو احمد الحاكم قال انا ابو الحسن احمد بن مشرق ثنا نوم بن عمرو
ابن حوى ثنا بقيقة ثنا محمد بن زياد عن ابي امامة قال في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبرئيل وهو يتبوء فقال يا محمد ان الله من جنات

معوية بن معوية المزني فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ونزل جبرئيل في سبعين ألف من الملائكة فوضع جناحه اليمين على الجبال فتواضعت ووضع جناحه اليسرى على الأرضيين فتواضعت حتى نظرنا إلى مكة والمدينة فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل والملائكة فذكره قال الذهبي في الميزان في ترجمة نوح هذا حديث منكر وفي الإصابة وأخرجه أبو أحمد الحاكم في فوائد و الخلال في فضائل قل هو الله أحد وابن عبد البر جميعا من طريق نوح فذكر نحوه انتهى قال الذهبي في ترجمة نوح قال ابن حبان يقال أنه سرق هذا الحديث انتهى لكن قال الحافظ في الإصابة وقال ابن حبان في ترجمة العللاء من الضعفاء بعد أن ذكر له هذا الحديث سرقه شيخ من أهل الشام فراه عن بقية فذكره قلت فما أدرى عنى نوحا وغيره فإنه لم يذكر نوحا في الضعفاء انتهى كلام الحافظ وقال الحافظ ابن الأثير في إسناده الغاية معاوية بن معاوية المزني ويقال معاوية بن مقرن المزني قال أبو عمر وهو أبو الصواب توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه محبوب بن هلال المزني عن ابن أبي عمير عن النس وراه يزيد بن هارون عن العللاء أبي محمد الثقفي عن النس فقال معاوية بن معاوية الليثي وراه بقية بن الوليد عن محمد بن زياد عن أبي أمامة الباهلي نحوه وقال معاوية بن مقرن المزني قال أبو عمر إسناده هذه الأحاديث ليست بالقوية قال معاوية بن مقرن المزني وأخوته النعمان وسويد ومعقل وكانوا سبعة معروفيين في الصحابة مشهورين قال وأما معاوية بن معاوية المزني فلا عرفه بغير ما ذكرت وفصل قل هو الله أحد لا ينكر انتهى وفي تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي معاوية بن معاوية المزني ويقال معاوية بن مقرن المزني توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صحفه هو الذي قيل توفي بالمدينة فصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتنكب ورفعه له جبرئيل الرض وله طرق كلها ضعيفة انتهى وفي الإصابة قال ابن عبد البر إسناده هذا الحديث ليست بالقوية ولو أنها في الأحكام لم يكن شئ منها حجة ومعوية بن مقرن المزني معروف وهو وأخوته وأما معاوية بن معاوية فلا عرفه قال ابن حجر قد يحتج به من يجيز الصلوة على الغائب ويدفعه ما ورد أنه رقت الحجب حتى شهد جنازته فهذا يتعلق بالأحكام انتهى وأما طريق سعيد بن المسيب فقال الحافظ زيناها في فضائل القرآن لابن الصريسي من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد وأما طريق الحسن البصري فأخرجه البخوي وابن مندة من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معاوية بن معاوية المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غاريا يتنكب فأتاه جبرئيل فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني فذكر الحديث وهذا مرسل وليس المراد بقوله عن أداة المرأة وإنما نقد الكلام أن الحسن أخبر عن قصة معاوية المزني انتهى والحاصل أن الأمر كما قال الحافظ ابن عبد البر والبيهقي والذهبي أن إسناده هذه الأحاديث ليست بالقوية لكن فيه التفصيل وهو أن حديث النس روى عن ثلاثة طرق فطريق أبي محمد العللاء الثقفي عنه ضعيفة جدا لا يجوز الاحتجاج بمثل هذا السند وأما طريق محبوب بن هلال فلا بأس به لا ينحط درجته عن الحديث الحسن لغيره ومحبوب وإن لم يعرفه الذهبي وقال حديثه منكر فقد ذكره ابن حبان في الثقات وأما قال البخاري لا يتابع عليه وقال أبو حاتم ليس بالمشهور وقد قال الذهبي في ترجمة علي بن المديني فأنظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار فافهم أحد ألا وقد انفرد بسنة ولكن لك التابعون كل واحد عندهما ليس عند الآخر من العلم فإن تغرد الثقة المتقن يعد صحيحا غريبا وإن تغرد الصدوق ومن دونه يعد منكر انتهى مختصرا ومحبوب لا ينزل عن درجة الصدوق والله أعلم وأما طريق يحيى بن أبي محمد فهو أدون من طريق محبوب وأما سند حديث أبي أمامة أيضا فلا بأس به على بن سعيد الرازي شيخ الطبراني هو حافظ رجال قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ وقال الدارقطني ليس بذلك تغرد بأشياء انتهى وهذا ليس بحرج ونوح بن عمرو لم يثبت فيه جرح وروى عنه اثنتان على بن سعيد وأبو الحسن أحمد وأما بقية فصرح بالتحديث ومحمد بن زياد من الثقات الزيات ولذا قال الحافظ في الفقه وخبر معاوية قوى بالنظر إلى مجموع طرقه انتهى قلت اعتمادى في هذا الباب على حديث النجاشي وأما غيره من الروايات فينضم إلى خبر النجاشي وتحدث له به القوة وأما كشف السري للنبي صلى الله عليه وسلم كما في قصة معاوية فهو كرام الله صلى الله عليه وسلم كما كشف للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف الجنة والنار فهل من قائل أن صلاة الكسوف لا تجوز إلا لمن كشف له الجنة والنار وأما الصلوة على زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب فأخرجها الواقدي في كتاب المغازي بإسنادة إلى عبد الله بن أبي بكر قال مالك الثقفي

أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وآله الذي بشر به عيسى بن مريم ولولاهما أنا فيه من الملائكة لآتيتة حتى أحمل نعليه
باب في جمع الموتى في قبورهم يعلم حد ثنا عبد الوهاب بن نجيعة نا سعيد بن سالم ونا يحيى بن الفضل
السجستاني نا جابر بن عتيق نا اسمعيل بن عمار نا عن كثير بن زيد نا مدني نا عن المطلب قال لما مات عثمان بن مظعون
أخرج بجنازته فدفن فامر النبي صلى الله عليه وآله رجلا أن يأتيه فحمله فحمله فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وحسره عن ذراعيه قال كثير قال المطلب قال الذي يحكي عن ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كافي انظر إلى نياض
ذراعي رسول الله صلى الله عليه وآله حين حمله فوضعها عند راسه وقال انعلم بها قبر أخى وادفني من مات من أهله

الناس بموته جلس رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر إلى معركتهم فقال صلى الله عليه وسلم
أخذ الراية زيد بن حارثة فمضى حتى استشهد وصلى عليه ودعاه وقال استغفر الله وقد دخل الجنة وهو يسع ثم أخذ الراية جعفر بن
أبي طالب فمضى حتى استشهد فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاه وقال استغفر الله وقد دخل الجنة فهو يطير فيه بأجنحة حين
حيث شاء والحديث مرسل والواقدي ضعيف جدا والله أعلم وقال الخطابي النجاشي رجل مسلم قد آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقه
على نبوته إلا أنه كان يكتم إيمانه والمسلم إذا مات يجب على المسلمين أن يصلوا عليه إلا أنه كان بين ظهراني أهل الكفر فلم يكن بحضرة من
يقوم بمحققة في الصلوة عليه فلزم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفعل ذلك أذ هو نبيه ووليه وأحق الناس به فهذا والله أعلم هو
السبب الذي دعا إلى الصلوة عليه بظهر الغيب فإذا صلوا عليه استقبلوا القبلة ولم يتوجهوا إلى بلد الميت إن كان في غير جهة
القبلة انتهى قلت قوله أنه كان يكتم إيمانه منظور فيه وقال الخطابي وقد ذهب بعض العلماء إلى كراهة الصلوة على الميت الغائب
وزعموا أن النبي صلى الله عليه وآله كان مخصوصا بهذا الفعل ذلك في حكم المشاهدة للنجاشي لما رأى في بعض أخباره أنه قد سويت له
الارض حتى يبصر مكانه وهذا تاويل فأسد كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فعل شيئا من أفعال الشريعة كان علينا المتابعة
والإبتساع به والتخصيص لا يعلم إلا بدليل وما بين ذلك إن النبي صلى الله عليه وآله أخرج بالزنازل إلى الصلوة فصاف بهم وصلوا معه
فعلم أن هذا التأويل فأسد انتهى وقال الشوكاني في النبيل لم يأت إلا نعون من الصلوة على الغائب بشيء يعتد به سوى الاعتذار بأن
ذلك مخصوص بمن كان في أرض لا يصل عليه فيها وهو أيضا محمود على قصة النجاشي بدفعه الأثر والنظر والله أعلم قال المنذري وأخرجه
النجاشي ومسلم والترمذي والنسائي (أشهد أنه رسول الله) فيه دلالة واضحة أن النجاشي ملاك الحبشة قد أسلم قال ابن الأثير أسلم وهم
النبي صلى الله عليه وآله وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه وأخباره معهم ومع كفار قريش الذين طلبوا منه أن يسلم إليهم
المسلمين مشهورة توفي ببلادة قبل فتمكة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة انتهى وفي الإصابة أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله
ولم يهاجر إليه وكان مرد المسلمين فأفاد قصته مشهورة في المخازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام
انتهى (ولولاهما أنا فيه من الملائكة) هذا الحمل للزجة لأن النجاشي ما رحل إلى النبي صلى الله عليه وآله لاجل حفاقة ملكه وضياع سلطنته
وبخاوة رعاياه الذين كانوا على كفرهم واقام في أرضه ومات فيها والحديث سكت عنه المنذري باب في جمع الموتى في
قبر والقبر يعلم بصيغة المجهول من الأعلام أي يجعل على القبر علامة يعرف القبر بها قال في لسان العرب والحكم رسول
الثوب وعلمه رفته في طرفه وقد أعلمه جعل فيه علامة وجعل له علما وأعلم القصار الثوب فهو معلوم والثوب معلوم انتهى
وبوب ابن ماجة باب ما جاء في العلامة في القبر انتهى (عن المطلب) هو ابن أبي وداعة أبو عبد الله المدني (مظعون) بالطاء المعجمة
(أخرج بجنازته) هو جواب لما (إن يأتيه) أي كبير لوضع العلامة (فلم يستطع) ذلك الرجل وحده (فقام إليها) وتأنيت
الضمير على تأويل الصحفة (وحسره) أي كشف (عن ذراعيه) أي ساعديه (حين حسره) أي كشف الثوب (عنهما) أي عن
الذراعيين (فوضعها) أي الصحفة (عند راسه) أي راس قبر عثمان (وقال) أي رسول الله صلى الله عليه وآله (انعلم) بصيغة المتكلم من
باب لتفعل أي تقرأ (ها) أي هذه الحجة وفي بعض النسخ أعلمها مضارع فتعلم من الأعلام ومعناه أعلم الناس بهذه الحجة (قبر أخى)
وأجعل الصحفة علامة لقبر أخى وسماه أخا نشر يفا له أولاده كان قرشيا أولاده أخوة من الرضاعة وهو الرضا قاله في المائة (وادفني إليه)

أمر
فحسبه
والأعلم

أمر
فحسبه
والأعلم

عده اول الجزاء الحادى والعشرين من بنى بني خزيمة الخطيب

باب في الحفار يحجر العظم هل يتنكب ذلك المكان حدثنا القعنبى نا عبد العزيز بن محمد عن سعد يعني ابن سعيد عن عمه بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسرة عظم الميت ككسرة حيا

باب في اللحد حدثنا اسحق بن اسمعيل نا حكام بن سلم عن علي بن عبد الله نا عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا

الى قربة وقال الطيبى اى احضم اليه في الدفن انتهى وهذا المعنى يصح مطابقة الحديث للجزء الاول من الترجمة قال المنذرى في اسناد كثير

ابن زيد مولى الاسديين مدني كنيته ابو محمد وقد تكلم فيه غير واحد باب في الحفار يحجر العظم اى عظم الميت وقت الحفر

(هل يتنكب) اى يتجنب ويحذر (ذلك المكان) ومحق وموضع آخر (كسرة عظم الميت) قال لسيدى في بيان سبب الحديث عن جابر

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الحفار عظما ساقا

او عضدا فذهب ليكسره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرت اياها ميتا لكسرت اياها حيا ولكن دسسه في جانب القبر

قاله في فتح الودود (كسرة حيا) يعني في الاثر كما في رواية قال الطيبى اشارة الى انه لا يهان ميتا كما لا يهان حيا قال ابن الملك والميت ميتا

قال ابن حجر ومن لازمه انه يستلذ بما يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابى شيبه عن ابن مسعود قال ذى الحوصن في موته كاذاه في

حياته قاله في امارة وقال المنذرى والحديث اخرجه ابن ماجة باب في اللحد (اللحد) بفتح اللام وضمها في النهاية اللحد الشق الذى

يجعل في جانب القبر لموضع الميت لانه قد اميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت انتهى وقال النووى يقال لحد يلحد

كذهب يذهب والحد يلحد اذا حفر القبر واللحد بفتح اللام وضمها معروف وهو الشق تحت الجانب القبلى من القبر انتهى زاد المناوى

قد مر ما يسلم الميت ويوضع فيه وينصب عليه اللبن (لنا) اى هو الذى تؤثره وتختارها ايها المسلمون قاله المناوى (والشق) بفتح

الشين ان يحفر وسط ارض القبر ويبني حافته بلان او غيره ويوضع الميت بينهما وليسقف عليه (لغيرنا) من الامم السابقة

فاللحد من خصوصيات هذه الامة وفيه دليل على افضلية اللحد وليس فيه شيء عن الشق قال القاضى معناه ان اللحد اشر لنا

والشق لهم وهذا يدل على اختيار اللحد فانه اولى من الشق لانهم منه لكن محل افضلية اللحد في الارض الصلبة والافا لشق

افضل قال ابن تيمية وفيه تنبيه على مخالفتنا لاهل الكتاب في كل ما هو شعارهم حتى في وضع الميت في اسفل القبر انتهى في فتح القدر

للمناوى قلت حديث ابن عباس هكذا امرى بلفظ اللحد لنا والشق لغيرنا وروى احمد في مسنده من حديث جابر بن عبد الله

البحلى بلفظ اللحد لنا والشق لغيرنا من اهل الكتاب قال الحلقى والمناوى فيه ابو اليقظان الاعشى عثمان بن عمرو البجلي وهو ضعيف

ولفظ ابى نعيم في الحلية باسناد الى جابر بن عبد الله اللحد واولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا قال الحلقى واسناده ضعيف

واجم العلماء على ان الدفن في اللحد والشق جائزان لكن ان كانت الارض صلبة لا يهاجر ترابها فاللحد افضل وان كانت رخوة فالشق

افضل وقال المنولى اللحد افضل مطلقا لظاهر هذا الحديث وغيره انتهى والحاصل ان حديث ابن عباس يدل على استحباب اللحد والله

اولى من الضرر والى ذلك ذهب اكثر كما قال النووى وحكى في شرح مسلم اجماع العلماء على جواز اللحد والشق ويدل على ذلك ما اخرجه

احمد وابن ماجة عن انس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل يلحد واخرى يضر فقالوا لئن شئنا لربنا ونبعث اليهما فابهما

سبق تركناه فارسل اليهما فسبق صاحب اللحد فلحد والله ولا بن ماجة هذا المعنى من حديث ابن عباس وفيه ان ابا عبيدة بن الجراح

كان يضره وان باطحة كان يلحد حديث انس باسناد حسن وحديث ابن عباس فيه ضعف قاله الحافظ ومعه قوله كان يضره

اى يشق في وسط القبر قال الجوهري الضرع الشق انتهى ووجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره ولم يمنع وقال الشيبى

عبد الحى الدهلوى ان كان المراد بضمير الجحيم في لنا المسلمون ولغيرنا اليهود والنصارى مثلا فلا شك انه يدل على افضلية اللحد

بل على كراهية غيره وان كان المراد بغيرنا الامم السابقة ففيه اشعار بالافضلية وعلى كل تقدير ليس اللحد واجبا والشق منهيا

عنه والا لما كان يفعل ابو عبيدة وهو لا يكون الا بامر من الرسول وتقرير منه ولم يتفقوا على ان ايرها جاءوا ولا على عمله انتهى كلامه

وعند احمد من حديث ابن عمر بلفظ انهم اللحد والنبي صلى الله عليه وسلم اللحد واخرجه ابن ابى شيبه عن ابن عمر بلفظ اللحد والنبي صلى الله عليه وسلم

النبي

باب في الميت يدخل من قبل رجليه

باب كيف يدخل الميت قبره ثنا احمد بن يوسف نا زهير نا اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفضل واسامة بن زيد وهم ادخلوه قبره قال وحديثي مرحب اوابن ابي مرحب انهم ادخلوا مع عبد الرحمن بن عوف قلما فرغ علي قال انما يكلي الرجل هذه جنازة بن سفيان بن الصياح بن سفيان عن ابن ابي خالد عن الشعبي عن ابي مرحب ان عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال كافي انظر اليهم اربعة يا ابني كيف يدخل الميت قبره حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي ناسعة عن ابي اسحق قال وصي الحارث ان يفضلي عليه عبد الله بن يزيد فضله عليه ثم ادخله القبر من قبل رجلي القبر وقال هذا من السنة ولابي بكر وعمر وحديث ابن عباس الذي قال لابي لم ينكح عليه المنذري وصححه ابن السكن قال لشوكاني وحسنه الترمذي وكما وجد ذلك في بعض النسخ الصحيحة من جامعه وفي سنده عبد الاعلى بن عامر قال لنا وى قال جمع لا يحتج بحديثه وقال احمد منكر الحديث وقال ابن معين ليس بالقوي وقال ابن عدي حدثنا با شياء لا يتابع عليها وقال ابن القطان فامري هذا الحديث لا يصح ما جله وقال ابن حجر الحديث ضعيف من وجهين انتهى كلامه فان قلت لما كان عند ابن عباس علم في ذلك لم تخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته هل يلحدون له او يصرون قلت يمكن ان يكون من سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك لم يحضر عند موته وقد اخرج العيني في شرح البخاري حيث قال في معنى حديث ابن عباس ومعنى اللحن لنا اي لاجل اموات المسلمين والشق لاجل اموات الكفار انتهى وقد قال الحافظ زين الدين العراقي الماد بقوله لغير اهل الكتاب كما ورد مصرحاً به في بعض طرق حديث جرير في مسند الامام احمد والشق لاهل الكتاب انتهى وقال في الفقه وهو يؤيد فضيلة اللحد على الشق انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي غريب واخرجه ايضا من حديث جرير بن عبد الله الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف يدخل القبر (عن عامر) وهو الشعبي (والفضل) ابن عباس (ادخلوه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قال) اي عامر الشعبي (وحديثي مرحب) بصيغة المجقول من باب التفعيل فالشعبه ارسلا الحديث اولاً ثم ذكره متصلاً من رواية مرحب قال ابن الاثير مرحب اوابن مرحب يعد في الكوفيين من الصحابة روى زهير عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي هكذا اعله الشك قال حديثي مرحب اوابن مرحب قال كافي انظر اليهم في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة علي والفضل وعبد الرحمن بن عوف اوالعباس واسامة ورواه الثوري وابن عيينة عن اسمعيل عن الشعبي عن ابي مرحب ولم يشك قال ابو عمر واختلقوا عن الشعبي كما ترى وليس يؤخذ ان عبد الرحمن كان معهم الا من هذا الوجه واما ابن شهاب فمروى عن ابن المسيب قال انما دفنوه الذين غسلوه وكانوا اربعة علي والفضل والعباس وصالح شقران قال وحده والله ونصبوا اللين نصبا قال وقد نزل معي في القبر خولي بن اوس الانصاري انتهى (قال) اي علي (انما يلي) اي يتولى (الرجل اهلك) وهو بمعنى الاعتدال عن قولية امره صلى الله عليه وسلم وعدم دخل سائر الصحابة فيه مع كونه ابرمه سناً واعلم انه درجة والله اعلم قاله في فتح الودود (عن ابي مرحب) قيل اسمه سويد ابن قيس قاله المنذري (قال) اي ابي مرحب (انظر اليهم) اي الى الذين نزلوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سكت عنه المنذري باب كيف يدخل الميت قبره (فصل) عبد الله (عليه) اي علي الحارث (ثم ادخله) اي ادخل عبد الله الحارث (وقال) عبد الله (هذا من السنة) فيه دليل على انه يستحب ان يدخل الميت من قبل رجلي القبر اي موضع رجلي الميت منه عند وضعه فيه والادخل في هب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة انه يدخل القبر من جهة القبلة مع رضاً اذ هو اليسر وانما ع السنة اولى من الراي وقد استدل في حنيقة بما رواه البيهقي من حديث ابن عباس وابن مسعود وبريدة انهم ادخلوا النبي صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة ويحاج بان اليه يقي ضعفها وقد روى عن الترمذي تحسين حديث ابن عباس منها وانكر ذلك عليه لان مداره على الحجاج بن اسباطة قال في ضوع النهار على انه لا حاجة الى التضعيف بذلك لان قبر النبي صلى الله عليه وسلم كان عن يمين الداخل الى البيت لا صقاً بالحجار والحجار الذي احد تحته هو القبلة فهو ما تم من ادخال النبي صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة ضرورة قاله في النيل وقال في سبل السلام وفي المسئلة ثلاثة اقوال الاول ما ذكره واليه ذهب الشافعي واحمد والثاني يسئل من قبل راسه لما روى الشافعي عن الثقة مرفوعاً من حديث ابن عباس

باب كيف يجلس عند القبر حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهينا الى القبر ولم يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا للقبلة وجلسنا معه باب في الداء المبيت اذا وضع في قبره حدثنا محمد بن كثير بن محمد بن نعيم عن ابن ابراهيم ناها عن قتادة عن ابي الصديق عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفظ مسلم باب الرجل يموت له قرابة مشتركة حدثنا محمد بن نعيم عن سفيان بن عيينة نا ابا اسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فوار اباك ثم لا تجد ثن شيئا حتى تأتي بي فذهبت فواريتك وجئت فامرني فاغتسلت ودعا لي باب في تعقيب القبر حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا سليمان بن المغيرة نا حماد بن عمار نا حميد بن عمار نا ابي اسحق عن هشام بن عمار قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابتنا قرح وجهد فكيف تأمر نا قال احفر واوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر قبل فاقيمهم بقدم قال كنزهم قرانا انه صلى الله عليه واله وسلم من قبل راسه وهذا الحديث في الثالث لا في حيفة انه يسلم من قبل القبلة معترضنا اذ هو ليس بقل بل ورد به النص فانه اخرج الترمذي عن حديث ابن عباس ما هو نص في ادخال الميت من قبل القبلة وانه حديث حسن فيستفاد من المجموع انه فعل مخير فيه انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب كيف يجلس عند القبر فانتبهنا الى القبر اي فوصلنا (ولم يلحد) بصيغة الجھول (بعد) اي لم يفرغ من حفر اللحد بعد حيننا (مستقبلا للقبلة) هو محل الترجمة قال المنذري والحديث اخرجه النسائي وابن ماجة باب في الداء المبيت اذا وضع في قبره حدثنا محمد بن كثير بن محمد بن نعيم عن سفيان بن عيينة ناها عن قتادة عن ابي الصديق عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت اخرج النسائي وابن ماجة ناها عن قتادة عن ابي الصديق واخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن ابي داود سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر ناها عن قتادة عن نصر عن ابن المباركة عن شعبة عن قتادة عن ابي الصديق موقوفنا قاله في غاية المقصود (وعلى سنة رسول الله) اي شريعته وطريقته قال المنذري والحديث اخرجه النسائي مستندا وموقونا باب الرجل يموت له قرابة كسبابة والقرابة في الرحم والقرابة في الاصل مصدر يقال هو قرابتي وهما قرابتي وعد هذا الرازي من كلام العوام وانكره الحريزي وقال الصواب هو ذو قرابتي وهما ذو قرابتي وهما ذو قرابتي ورجل الخناجي كلامه في شرح الدرر والقريب بمعنى القرابة قال لقراء اذا كان القريب في المسافة بين كرويونت واذا كان في معنى النسب يؤنت بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قرينتي اي ذات قرابتي (مشتركة) اي هذا اباي في بيان ان الرجل يكون له قرابة مشتركة فيموت المشتركة فماذا يصنع الرجل المسلم بالقرابة المشتركة (ان عمك) يعني باه ابا طالب (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ثم لا تجد ثن) من الاحداث اي لا تفعل (قواريتك) اي ابا طالب (وجئت) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قارفي) النبي صلى الله عليه وسلم بالاغتسال قال في فتح الودود يحتمل ان يخص ذلك بالكافر انتهى قال لعبد الضعيف ابو الطيب عفي عنه والحديث فيه دليل على ان ابا طالب مات على غير ملة الاسلام وفي هذا انصوص صريحة ناها مسلم في صحيحه وغيره وهذا القول هو الحق الصواب ولا يلتفت الى قول من ذهب الى ثبات اسلامه فهو غلط مردود مخالف للحديث الصحيحة والله اعلم قال المنذري والحديث اخرجه النسائي باب في تعقيب القبر (اصابتنا قرح) بالقح الجرح وقيل بالقح المصدر وبالقح اسم قاله السندي (وجهد) بقح الجهد المشقة والتعب (فكيف تأمر نا قال احفر) وفي رواية النسائي عن هشام بن عامر قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقلنا يا رسول الله احفر علينا لئلا نساكن شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد (واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر) فيه جواز الجمع بين جماعة في قبر واحد ولكن اذا دعت الى ذلك حاجة كما في مثل هذه الواقعة (فاقيمهم بقدم) الى جدار اللحد (الكنزهم قرانا) فيه ارشاد الى تعظيم المعظم

ب
القبور

قال حبيب بن أبي يومين عامر بن اثنين او قال واحد حدثنا ابو صالح يعني الانطاكى انا ابو اسحق يعني الفزاري عن الثوري
عن ايوب عن حميد بن هلال باسنادة ومعناه زاد فيه واعرفوا حد ثنا موسى بن اسمعيل نا خريزنا حميد يعني ابن هلال عن
سعد بن هشام بن عامر بهذا الحديث باب في تنسوية القبر حدثنا محمد بن كثير نا سفيان نا حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل
عن ابي هيثم الاسدي قال بعثني علي قال لي ابعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع قبراً مشرفاً الا سؤيتي
علماً وعلاً حياً وميتاً (قال اي هشام) (اصيب) ودفن (عامر) (بدل من ابي) (بين اثنين) ولفظ النساء وكان الى ثالث ثلاثة في قبر
واحد (او) للشك (قال واحد) اي قال هشام دفن ابي مع رجل واحد قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابو داود
وقال الترمذي حسن صحيح (زاد فيه واعرفوا) فيه دليل على مشروعية اعماق القبر وقد اختلف في حد الاعماق فقال الشافعي قامة
وقال عمر بن عبد العزيز الى السرة وقال مالك لا حد لاعماقه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه قال اعماقوا
القبر الى قدر قامة وبسطة قاله في النبل باب في تنسوية القبر (عن ابي هيثم الاسدي) هو يفتح الهاء وتشديد الباء واسمه
حيان بن حصين قاله النووي (عليه ما بعثني عليه) اي امر سلتني الى تخييره ولذا اعدى بعلي و امر سلتك الامر الذي ارسلني له (الادع)
ان مصدرية ولا نافية خير مبتدأ محذوف اي هو ان ادع وقيل ان تفسيرية ولا نافية اي لا ادع (قبراً مشرفاً) هو الذي
بني عليه حتى ارتفع دون الذي اعلم عليه بالرمل والحضباء والمخسومة بالحجارة ليعرف ولا يوطأ قاله القاري (الاسوية)
قال النووي فيه ان السنة ان القبر لا يرفع على الارض فكاثيراً ولا يستعمل يرفع نحو شبر وبسط وهن امد ذهب الشافعي ومن وافقه
ونقل القاضي عياض عن اكثر العلماء ان الافضل عند هم تنسيتهما وهو مذهب مالك انتهى قلت وقوله لا يستعمل في نظر في النبل
والحديث فيه دلالة على ان السنة ان القبر لا يرفع فكاثيراً من غير فرق بين من كان فاضلاً ومن كان غير فاضل والظاهر ان رفع
القبور زيادة على القدر المأذون فيه محرم وقد صرح بذلك اصحاب احمد وجماعة من اصحاب الشافعي ومالك والقول بانه غير محظور
لوقوعه من السلف والخلف بلا تكريم ولا تعظيم وهو من اتخاذ القبور مساجد وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعل ذلك وكما قد سري
عن تشييد بنية القبور وتحسينها من مفسد يبكي لها الاسلام منها اعتقاد الجهلة لها كاعتقاد الكفار للاصنام وعظم ذلك
فطنوا انها قادرة على جلب النفع ودفن الضرر فحاولوا مقصد الطلب قضاء الحوائج وميل النجاة المطالب وسألوا عنها فاسألوا
العباد من ربهم وشدوا اليها الرجال ونسجوا بها واستخاثوا وبأجمل انهم لم يدعوا شيئاً مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا
فعلوه فان الله وانا اليه راجعون ومع هذا المنكر الشنيع والكفر العظيم لا نجد من يغضب الله ويغتار رحمة للدين الحنيف
الاعمال ولا منعاً ولا اميراً ولا وزيراً ولا ملكاً وقد توارى اليأس من الاختيار ما لا يشك معه ان كثير من هؤلاء القبوريين او
اكثرهم اذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه حلف بالله فاجراً فاذا قيل له بعد ذلك احلف بشيئك ومعتقدك الولي لفلان
تلعنهم وتلكا وابي واعترف بالحق وهذا من ابي بن الادلة الدالة على ان شركهم قد بلغ فوق شرك من قال انه تعالى في اثنين
او ثالث ثلاثة قيا علماء الدين ويا ملوك المسلمين اي راء الاسلام انشد من الكفر واي بلاء لهذا الدين اضر عليه من عبادة غيره واي
مصيبة يصاب بها المسلمون تعدل هذه المصيبة واي منكر يجب انكاره ان لم يكن انكار هذا الشرك البين واجبا لقد سمعت
لونا ديت حياً ولو لكن لا حياة لمن تنادى ولو نازرا ففخت بها اصنافت ولو لكن انت تنفخ في ماذر انتى وكلامة هذا حسن جدا
لاخرية على حسنة جزاه الله خيراً وقال الحافظ ابن القثير في زاد المعاد في فصل قدوم وفود العرب وهذا حال المشاهد المبنية على
القبور التي تعبد من دون الله وليترك بار بابها مع الله لا يحل ايها في الاسلام ويجب هدمها ولا يصح وقفها ولا الوقف عليها
وللام ان يقطرها او وقفها بحمد الاسلام ويستعين بها على مصالح المسلمين وكذلك ما يقبها من الآلات والمتاع والنذر التي تنساق
اليها ايضاً هي بها الهدايا التي تنساق الى البيت للام اخذها كلها وصرها في مصالح المسلمين كما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اموال بيوت
هذه الطوائف وصرها في مصالح الاسلام وكان يفعل عند هدمها ما يفعل عند هدم المشاهد سواء من النذر لها والتبرك بها
وتقريبها واستلامها هذا كان شرك القوم بها ولم يكونوا يعتقدون انها خلقت السموات والارض بل كان شركهم بها كشرك

في رواية

ولانتمثال الاطمستة حد ثنا احمد بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب حد ثني عمر بن الحارث ان ابا علي الرضا في حديثه
قال كنا عند فضالة بن عبيد بن روض بن باس بن الرهم فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبرة فسوي ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينسويها قال بوداود روض بن حزيمة في البحر ثنا احمد بن صالح ثنا ابن ابي ذريك اخبرني عمرو بن
عثمان بن هاني عن القاسم قال دخلت على عائشة فقلت يا امه الكشي في عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبه في رضى الله عنهما فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرقية ولا اطمستة مبسوطة ببطحاء العرصة الحمراء
اهل الشراء من ارباب المشاهد بعينه انتهى (ولا تمثال) اي صورة ذي رهم (الاطمستة) اي محوته وبطلته فيه الامر بتغيير صور
ذوات الرماح قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي (ان ابا علي الرضا) هو تمامة بن شفيح في رواية مسلم والقسطنطيني
وهو من تابعي اهل مصر قاله المنذري (بروض) قال النووي هو براء مضمومة ثم واوساكنة ثم دال مهمله مكسورة ثم سين مهمله
ضبطناه في صحيح مسلم وكذا نقله القاضى عياض في المشارق عن الاثنين ونقل عن بعضهم بفتح الراء وعن بعضهم بفتح الدال وعن بعضهم بالشين المحجمة
وفي رواية ابى داود في السنن بذا المحجمة وسين مهمله وقال هي جزيرة يارض الروم انتهى وقال المنذري والمنتهور انه يضم المهمله يكون
الواو وبعد هادال مهمله مكسورة وسين مهمله وقد اختلفوا في تقييدها اختلافا كثيرا وقد قيل انها قريبة من الاسكندرية
(فسوى) اي جعل متصلا بالارض والمرا دانه لم يجعل مستملا بل جعل مسطحا وان ارتفع عن الارض يقليل قاله السدي في
حاشية النسائي قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (عن القاسم) بن محمد بن ابى بكر الصديق (يا امه) يسكون الراء وهي عنده
لكن قال يا امه لانها بمنزلة امه اولكوها اما المؤمنين (الكشي) اي اظهرى وارفع الستارة (وصاحبه) اي ضجيجيه وهما ابوبكر
وعمر (فكشفت لي) اي لا حلى والرويتي (الامشرفة) اي مرتفعة غاية الارتفاع وقيل اي عالية اكثر من شبر (ولا اطمستة) بالهمزة
والياء اي مستوية على وجه الارض يقال لطأ بالارض اي لصق بها (مبسوطة) صفة لقبور قال ابن الملك اي مسوأة مبسوطة
على الارض قال لقارى وفيه انها تكون حينئذ بمنزلة اطمستة وتقدم نفيها والصواب ان معناها ملقاة فيها البطحاء قال في النهاية
بطم المكان تشويته ويطم المسجل القى فيه البطحاء وهو احصاء الصغار (بطحاء العرصة) اي رمل العرصة وهي موضع قال الطبيب
العرصة جمعها عرصات وهي كل موضع واسم لبناء فيه والبطحاء مسيل واسم فيه دقاق الحصى والمراد بها هنا الحصى لضافتها
الى العرصة (الحجارة) صفة للبطحاء او العرصة قال الطبيب اي كشفت لي عن ثلاثة قبور لا مرتفعة ولا منخفضة (اصنعة) بالارض
مبسوطة مسوأة والبطح ان يجعل ما ارتفع من الارض مسطحا حتى يسوي ويذهب لتفاوت كذا في المراقبة قال السيد جمال الدين
والاولى ان يقال معناها القى فيها بطحاء العرصة الحمراء انتهى واخرج ابوبكر النجاد من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رفع قبرة من الارض شبرا وطين بطين احمر من العرصة انتهى واخرج الحاكم من هذا الوجه وزاد ورأيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدما وابوبكر راسه بين كنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن صالح بن
ابى صالح عند ابى داود في المراسيل قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم شبرا ونحو شبر وعن عثيمين بن بسطام المدني عند ابى بكر
الاجر في كتاب صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت قبرة صلى الله عليه وسلم في امامة عمر بن عبد العزيز فرايته مرتفعا نحو امن
اربعم اصابع ورأيت قبر ابى بكر ورأيت قبرة ورأيت قبر عمر ورأيت قبر ابى بكر اسفل منه واخرج البخارى في صحيحه عن سفیان الثمار
انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستملا انتهى اي مرتفعا قال في القاموس التسميم ضد التسطيع وقال سطحه كمنعه بسطة وقد اختلف
اهل العلم في افضل من التسميم والتسطيع بعد الاتفاق على جواز الكل فذهب الشافعي وبعض اصحابه الى ان التسطيع افضل
واستدلوا برواية القاسم بن محمد وما وافقوا قالوا وقول سفیان الثمار لا حجة فيه كما قال البيهقي لاحتمال ان قبرة صلى الله عليه وسلم
لم يكن في الاول مستملا بل كان في اول الامر مسطحا ثم لما بنى جدار القبر في امامة عمر بن عبد العزيز على المدبنة
من قبل الوليد بن عبد الملك صيروها مرتفعة وهذا اجمع بين الروايات ويرجح التسطيع امره صلى الله عليه وسلم عليا ان لا يبع قبره
مشرفا الا سواه وذهب ابو حنيفة ومالك واحمد والمزني وكثير من الشافعية وادعى القاضى حسين اتفاق اصحاب الشافعي عليه

قال ابو علي يُقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مرّ ابو بكر عند راسه وعمر بن عبد العزيز رجليه راسه عند رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الاستغفار عند القبر الميِّت في وقت الانصراف حدثنا ابو ايهود بن موسى الرازي ثنا هشام عن عبيد الله بن بخير بن ريسان عن هاني مؤدّي عن عثمان بن عفان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفر للاخيكم واسألوا الله بالتثبيت فانه ان لم يسئل قال ابو داود بخير بن ريسان باب كراهية الذبح عند القبر حدثنا يحيى بن موسى الباسطي نا عبد الرزاق نا اجمع عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعفروا عند القبر يعني ببقرة او بشيء يا ابا الصلوة على القبر حدثنا جابر بن ثعلبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي الخير عن عتبة بن عامر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاصلى على اهل احد صلواته على الميت ثم انصرف حدثنا الحسين بن علي نا يحيى بن ادم نا ابن المبارك عن جبوة بن شريح عن يزيد بن ابي جبيب بهذا الحديث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعفاه احد بعد ثمانين سنة كما مؤدّع للاخبار والاموات باب في البتاء على القبر حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمعه جابر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يقفن على القبر

ونقله القاضي عياض عن أكثر العلماء أن التستيم أفضل ونسكوا بقول سفيان التمار قال للشوكاني والأرحم إن الأفضل
التستيم والله أعلم وحديث القاسم سكت عنه المنذري (قال أبو علي) هو اللؤلؤي راوى السنن (عند راسه) أي النبي صلى الله عليه
(عند رجليه) أي النبي صلى الله عليه (راسه) أي عمر هذه صفة القبور الثلاثة وجدت في بعض النسخ الصحيحة والله أعلم باب
الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف (وقف عليه) أي على الميت (فقال) النبي صلى الله عليه (واسألوا الله)
أي للميت (بالتثبيت) أي أن يثبت الله في الجواب (فإنه) الميت في الحديث مشروعية الاستغفار للميت عند الفراغ من دفنه
وسؤال التثبيت له لأنه يسئل في تلك الحال وفيه دليل على ثبوت حياة القبر وقد وردت بذلك أحاديث كثيرة وفيه أيضاً
دليل على أن الميت يسئل في قبره وقد وردت به أيضاً أحاديث صحيحة في الصحيحين وغيرهما وأحد ث سكت عنه المنذري
باب كراهية الذبح عند القبر (اعقر في السلام) قال الخطابي كان أهل الجاهلية يعقرن الأبل على قبر الرجل الجواد يقولون
نجازيه على فعله لأنه كان يعقرها في حياته فيطعمها الأضياف فنقرها عند قبره فتأكلها السباع والطير فتكون مطعماً بعد مماته
كما كان مطعماً في حياته ومنهم من كان يذبح في ذلك إلى أنه إذا عقرت راحلة حشر يوم القيامة راكباً ومن لم يعقره حشر راحلاً
وكان هذا على من ذهب من يرى منهم البعث بعد الموت انتهى وقال في النهاية كانوا يعقرن الأبل على قبور الموتى أي يتجر ونها
ويقولون إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكفأه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم
البعير أو الشاة بالسيف وهو قاتل انتهى وأحد ث سكت عنه المنذري باب الصلاة على القبر بعد حين أي بعد زمان
كثيرة (صلى على قتلى أحد بعد ثمانين سنة) وفي رواية لمسلم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد ثم صعد المنبر كالمرورع
للأحياء والأموات فقال في قرطبة على الحوض الحديث واستمدل به على مشروعية الصلاة على الشهداء وعلى مشروعية الصلوة
على القبر بعد ثمانين سنة قال في الفقه وكانت أحد في شوال سنة ثلاث ومات صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة إحدى
عشرة فعلى هذا ففي قوله بعد ثمانين سنة يجوز على طريق جابر الكسري (أخرى سبعين) ودون النصف انتهى قال العيني قال
الخطابي فيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على أهل أحد بعد مدة قد دل على أن الشهيد يصل عليه كما يصل على من مات حتف أنفه
واليه ذهب أبو حنيفة وأول الخبر في ترك الصلاة عليهم يوم حُل على معنى اشتغالهم وقلة فراعته لأن وكان يوماً أصعباً على المسلمين
فحذر وأبترك الصلوة عليهم انتهى ومن العلماء من يحل الصلوة في هذه الحديث على الدعاء لكن قوله صلواته على الميت في الرواية
الماضية يدل فحده ومنهم من قال أنه من الخصائص لأنه عليه السلام قصد بها التوديع والتوديع للأحياء التذكير والدعاء لهم
وقت الوداع والأموات استغفار لهم وقد مضى بعض بيانه في باب الصلاة على القبر قال المنذري وأحد ث أخرجه
البخاري ومسلم والنسائي باب البناء على القبر (أي أن يقع على القبر) بالبناء المفعول قبل للتغوط والحث وقبل للأحد

عنه النبي صلى الله عليه وسلم
عنه عمر رضي الله عنه
عنه أبو بكر رضي الله عنه
عنه علي رضي الله عنه

سَلُوا
بِقِرَّةِ
بِقِرَّةِ
بِقِرَّةِ

عن قال والمصباح
المدير يقال مات
خلف انقذا
مات من غير
ضرب واقتل
واغرق واغرق
١٢١٢١٢١٢١٢

و

فقال لقد سبق هؤلاء خير الكثير اثنان ثم قرأ بقبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خير الكثير انتم حانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة فاذا ارسلتم في القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبئتين ويحك اني سبئتين في نظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فقرأ ما هما حديثا محمد بن سليمان الانباري ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا اوضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسهم قرع نعالهم باب في تحويل الميت من موضعه لاهم يحدث حدثنا سليمان بن حرب نا احمد بن زيد عن سعيد بن يزيد نا مسleme عن ابى نصر عن جابر قال دفن مع ابى رجل فكان في نفسه من ذلك حاجة فخرجته بعد سنة اشهر فما انكرت منه شيئا الا شعيرات كن في حبيته مما ياكل الارض باب في الثناء على الميت حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن ابراهيم بن عامر عن عامر بن سعد عن ابى هريرة قال قرأوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنائزهم فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء خير الكثير اي كانوا قبل الخير فحادثهم ذلك الخير وما ادركوا وانهم سبقوه حتى جعلوه وراء ظهورهم (ثلاثا) اي قاله ثلاث مرات (ثم حانت) اي قريت ووقعت (يا صاحب السبئتين الخ) وهما نعلان لا شعر عليهما قال الخطابي قال الاصحى السبئية من النعال ما كان مدبوغا بالقرظ قلت السبئتين بكسر السين نسبة الى السبت وهو جلود البقر المدبوغه بالقرظ فيخذ منها النعال لانه سبت شعرها اي حلق وازيل وقيل لانها انسبت بالذباغ اي لانت واربين بها النعلان المتخذ ان من السبت وامر به بالحكم احتراما للمقابر عن المشي بينها ولقد ربحها او اختبأ له في مشية قيل وفي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور ولا يثبت ذلك الا على بعض الوجوه المذكورة قاله السمعاني في النيل وفي ذلك دليل على انه لا يجوز للمشيعين القبور بالنعالين ولا يختص عدم الجواز بكون النعالين سبئتين لعدم الفارق بينهما وبين غيرها وقال ابن حزم يجوز طأ القبور بالنعال التي ليست سبئية كحديث ان الميت يسهم خفق نعالهم وخصص لمنه بالسبئية وجعل هذا جمعا بين الحديثين وهو وهم لان سماع الميت لخفق النعال لا يستلزم ان يكون المشي على قبر او بين القبور فلا معارضة وقال الخطابي ان الفقه السبئية لما فيها من الخيلاء ودر بيان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها انتهى قال الجيني انما اعترض عليه بالحكم احتراما للمقابر وقيل لا خنياه في مشية وقال الخطابي ان امره صلى الله عليه وسلم بالحكم لا يكون المشي بين القبور بالنعال مكروها ولكن لما رأى أي صلى الله تعالى عليه قد رافها يقدر القبور امر بالحكم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري وابن ماجه (وتولى) مبنيا للفاعل واذا روي وذهب (قرع نعالهم) اي صوتها عند المشي قال الخطابي خبر النضر (هذا) يدل على جواز لبس النعل لزائر القبور ولما شئ بحضرتها وبين ظهريها فاما خبر السبئية (الذي مضى) فيشبهه ان يكون انما كره ذلك لما فيها من الخيلاء وذلك ان نعال السبئية من لباس اهل النعم والترفه واحب صلى الله عليه وسلم ان يكون دخوله المقابر على رى اهل التواضع ولباس اهل الخشوع انتهى قال الحافظ في الفقه واما قول الخطابي يشبهه ان يكون النمرى عنهما لما فيها من الخيلاء فانه متعقب بان ابن عمر كان يلبس النعال السبئية ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها وهو حديث صحيح واغرب ابن حزم فقال يحرم المشي بين القبور بالنعال السبئية دون غيرها وهو موجود شديد انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب في تحويل الميت من موضعه لاهم يحدث يحدث (فكان في نفسه من ذلك حاجة) اي الى اخراجه وفي رواية البخاري فلم تطب نفسه حتى اخرجته فجعلته في قبره على حدة فيه دلالة على جواز الاخراج لاهم يتعلق بالحى لانه لا ضرر على الميت في دفن ميت اخرجه وقد بين ذلك جابر بقوله فكان في نفسه (فما انكرت منه شيئا) اي ما وجدت منكرا ومتغيرا من جسده شيئا اقية جواز نقل الميت من قبره الى موضع اخر لسبب وفي الموطا قال مالك انه سمع غير واحد يقول ان سعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد ما تابا لعقيق فحالا الى المدينة ودفن بها وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء في خلافة علي قال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة وقال المنذرى عن محمد بن حبيب اول من حول من قبر الى قبر على واخرهم ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي بن ابى طالب حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم وهذه الآثار فيها جواز نقل الميت من الوطن الذي مات فيه الى موطن اخر يدفن فيه والاصل الجواز ولا يمنع من ذلك الدليل والحديث سكت عنه المنذرى باب في الثناء على الميت (مرا)

شهداء
يأذن

باب ما يقول اذا راى القبور او مر بها

فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجِبَتْ نَهْرُ وَأُخْرَى فَأَتَوْا أَشْرَ أَقْفَالٍ وَجِبَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ بِأَبْزَارِهِ
 الْقُبُورِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ أَنَّ الْأَنْبَاءَ رَأَوْا نَاحِدَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قُبُورُكُمْ فَبِكُمْ وَأَبْكِي مِنْ حَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنْتُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى اسْتِغْفَارِهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَأَسْتَأْذَنْتُمْ أَنْ
 أَرْوُرَ قُبُورَهَا فَادْخُلُوا فِي فُرُوسِ وَالْقُبُورِ فَأَتَاهَا تَنْكِحُوا بِأَلْمُوتِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ بِمَا مَعْرُوفُ بْنُ وَاصِلٍ عَنْ شَارِبِ بْنِ قَتَارٍ
 عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهَيَّئُوا عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فُرُوسًا وَهَافًا فِي زِيَارَتِهَا تَذْكُورَةً يَلْبَسُ
 فِي زِيَارَةِ النِّسَاءِ الْقُبُورِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجَّادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْرَابَ الْقُبُورِ وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ بَابٌ مَا يَقُولُ ذَاكِرًا بِالْقُبُورِ حَدَّثَنَا
 الْقُتَيْبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ الْعَرَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 أَيُّ لَنَا (فَأَتَوْا عَلَيْهَا) أَيُّ ذَكَرُوا بِهَا وَصَافٍ حَمِيدَةٍ (خَيْرًا) تَأْكِيدًا وَدَفْعًا لِمَا يَتَوَهَّمُ مِنْهُمْ عَلَى (فَقَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَجِبَتْ) أَيُّ
 الْجَنَّةِ وَالْمَرَادُ بِالْوُجُوبِ الثَّبُوتُ أَذْهَوِي صَحَّةُ الْوُقُوعِ كَالشَّيْءِ الْوَاجِبِ وَالْإِصْلَاحُ لَمْ يَجِبْ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ بِإِلَّا الثَّوَابِ فَضْلُهُ وَالْعَقَابُ
 عَدْلُهُ (فَأَتَوْا أَشْرًا) قَالَ اللَّطِيبِيُّ اسْتَعْمَالَ لُتْنَاءِ فِي الشَّرِّ مَشَاكَلَةً أَوْ تَهْكِيمًا أَنْتَهَى وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَتَوْا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَعْنَى وَصَفُوا بِفِتْنَتَاهُمَا
 حِينَئِذٍ إِلَى الْقَيْدِ فَقَالِ الْقَامُوسُ لُتْنَاءٌ وَصَفٌ بِمَدٍّ أَوْ ذِمٍّ أَوْ خَاصٍّ بِالْمَدِّ قَالَ الْقَاسِرِيُّ (فَقَالَ وَجِبَتْ) أَيُّ التَّأْسَرِ وَالْعُقُوبَةِ
 وَحَاصِلُ الْمَعْنَى أَنَّ ثَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَفْعَالَهُ كَانَتْ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَثَنَاءُهُمْ عَلَيْهِ بِالشَّرِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَفْعَالَهُ كَانَتْ
 شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ (أَنْ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ) أَيُّ الْخَاطِبُونَ بِذَلِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ كَانَ عَلَى صِفَتِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَحُكْمِ ابْنِ
 التَّيْنِ أَنَّ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِالصَّحَابَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْطَقُونَ بِالْحِكْمَةِ بِخِلَافِ مَنْ يَعْدُ هُمْ ثَقَلَاءُ وَالصَّوَابُ أَنَّ ذَلِكَ يَخْتَصُّ بِالْمُتَّقِينَ
 وَالْمُتَّقِينَ قَالَهُ فِي الْفَتْحِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحِدٌ بَيْتٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ
 عَنِ النَّسَائِيِّ بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ (فَبِكُمْ) بِكَوْهَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَاتَهَا مِنْ أَدْرَاكِتِ أَيَّامِهِ وَالْإِيمَانُ بِهِ أَوْ عَلَى عَذَابِهَا (فَلَمْ
 يُؤْذَنْ لِي) لِأَنَّهُ كَافِرَةٌ وَالْإِسْتِغْفَارُ لِلْكَافِرِينَ لَا يَجُوزُ (فَادْخُلُوا) بِنَاءً عَلَى الْمَجْهُولِ وَيَكُونُ بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ (فَانْهَ) أَيُّ الْقُبُورِ أَوْ
 زِيَارَتِهَا (تَذْكُورَةً بِأَلْمُوتِ) وَذَكَرَ الْمَوْتَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَيَرْغَبُ فِي الْحَقِيقَةِ فِيهِ جَوَازُ زِيَارَةِ قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ وَبِالَّذِي عَنْ الْإِسْتِغْفَارِ لِلْكَافِرِ قَالَ
 الْمُنْذَرِيُّ وَاحِدٌ بَيْتٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (مَعْرُوفٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ قَالَهُ فِي التَّقْرِيبِ
 (عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَهُ الْمُنْذَرِيُّ (تَهَيَّئُوا) أَيُّ قَبْلَ هَذَا (فُرُوسًا وَهَافًا) الْأَمْرُ بِالرَّخْصَةِ أَوَّلًا اسْتِجَابًا وَظَاهِرُ الْأَذْنِ فِي
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلرِّجَالِ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَاخْتَلَفَ فِي النِّسَاءِ فَقِيلَ دَخَلْنَ فِي عُمُومِ الْأَذْنِ وَهُوَ قَوْلُ لَا كَثْرَ وَحَلَّهُ مَا إِذَا اصْنَعْتَ
 الْفِتْنَةَ وَمَنْ حَمَلَ الْأَذْنَ عَلَى عُمُومِهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَالِشَتَهُ وَقِيلَ الْأَذْنُ خَاصٌّ بِالرِّجَالِ وَلَا يَجُوزُ لِلنِّسَاءِ زِيَارَةُ الْقُبُورِ أَنْتَهَى
 قَالَ الْعَيْنِيُّ وَحَاصِلُ الْكَلَامِ أَنَّ زِيَارَةَ الْقُبُورِ مَكْرُوهَةٌ لِلنِّسَاءِ بِلِغْوِ حُرْمَةِ هَذَا الزَّمَانِ وَلَا سِيَّمَا نِسَاءَ مِصْرَ لَكِنْ خَرُوجُهُنَّ عَلَى وَجْهِ
 الْفُسَادِ وَالْفِتْنَةِ وَأَمَّا رَخِصَتُ الزِّيَارَةِ لِتَذْكُرِ الْأَخْرَجَةَ وَالْعَيْنِيَّ بِمَنْ مَضَى وَلِلزَّهَدِيِّ فِي الدُّنْيَا أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحِدٌ بَيْتٌ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِخَوْفِ زِيَارَةِ النِّسَاءِ الْقُبُورِ (وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا) أَيُّ عَلَى الْقُبُورِ (الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ) فِيهِ تَحْرِيرُ زِيَارَةِ
 الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ وَاتِّخَاذُ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ وَاتِّخَاذُ السُّرُجِ عَلَى الْمَقَابِرِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ قَدْ رَأَى بَعْضُ هَلَالِ الْعِلْمِ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُفَّضَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَلَمَّا رَخِصَ دَخَلَ فِي رَخِصَتِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كَوْنَهُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَالنِّسَاءِ
 لِقَلَّةِ صَبْرِهِنَّ وَكَثْرَةِ جُزْءِهِنَّ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحِدٌ بَيْتٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 وَفِيمَا قَالَهُ نَظَرُ فَإِنْ أَبَا صَالِحٍ هَذَا هُوَ بَازٍ أَمَّا يَقَالُ بِأَذْنِ مَوْلَى أُمِّهَا فِي بَنَاتِ ابْنِ طَالِبٍ وَهُوَ صَاحِبُ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ السَّيِّمُ
 مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ وَلَا عِلْمَ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ رَضِيَهُ وَقَدْ قِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
 الْقَطَّانِ وَغَيْرِهِ بِخَيْرِ أَمْرِهِ وَلَحْلِهِ يَزِيدُ رَضِيَهُ حِجَّةً أَوْ قَالَ هُوَ ثَقَّةٌ بَابٌ مَا يَقُولُ ذَاكِرًا بِالْقُبُورِ (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ
 فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّ السَّلَامَ عَلَى الْمَوْتِ كَهُوَ عَلَى الْحَيَاءِ فِي تَقْدِيرِ الدَّعَاءِ عَلَى الْأَسْمِ وَلَا يَقْدَمُ الْأَسْمُ عَلَى الدَّعَاءِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَامَّةُ

دار قوم مؤمنين وان شاء الله بكم احقون باب كيف يصنع بالحرم اذا مات حل ثمنه من كثير اناسقين حديث عمرو
ابن دينار عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقصته راحلة فمات وهو حرم فقال كفوة
في ثوبه واعسلوه بماء وسدر ولا تخشوا راسه فان الله يتغنى يوم القيمة بلبى قال بوداود سمعت احمد بن حنبل يقول في هذا
الحديث خمس سنين كفوة في ثوبه اي يكفن الميت في ثوبين واعسلوه بماء وسدر اي ان في الغسلات كلها سدر او لا تخشوا
راسه ولا تقربوه طيبا وكان الكفن من جميع المال حل ثمنه سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد المعنى قال انما حاد عن عمر ووابوب عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه قال وكفوة في ثوبين قال بوداود قال سليمان قال ايوب ثوبيه وقال عمرو ثوبين وقال ابن
عبيد قال ايوب في ثوبين وقال عمرو في ثوبيه زاد سليمان وحده ولا تحطوه حل ثمنه مسددا حاد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس نحوه بمعنى سليمان في ثوبين حديث عثمان بن ابي شيبة ناخري عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس قال وقصته رجل فمات فماتة ففكتة فاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفوه ولا تغطوا راسه ولا تقربوه
طيبا فانه يبيعت بهل اخر كتاب الجنازة بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الايمان والندور باب التغليظ في اليمين الفاجرة حل ثمنه
البرازا يزيد بن هرون قال اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مضبوطة كاذبا
وكن ذلك هو في كل دعاء بخير كقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وكقوله تعالى سلام على اياسين وقال تعالى في خلاف ذلك
وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقد رمى الاسم على الدعاء (دار قوم) اي اهل دار قال الخطابي فيه انه سمي المقابر اذ اهل دار على ان
اسم الدار قد يقع على الربع العام لمسكون وعلى الخراب غير الماهول (وانا ان شاء الله بكم احقون) قال الخطابي فقد قيل ان ذلك ليس على
معنى الاستثناء الذي يدخل الكلام لشك وانتياب ولكنه عادة المتكلم بحسن بذكر كلامه ويزينه به كما يقول الرجل لصاحبه انك ان
احسنت الى شكري ان شاء الله وان اثممتني لم اخنك ان شاء الله في نحو ذلك من الكلام وهو لا يريد به الشك في كلامه وقد قال الله
تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين الآية وقد علم خولهم اياه ووعدهم به ووعده
الحق وهو اصدق القائلين وقد قيل انه دخل مقبرة ومعها قوم مؤمنون متحققون بالايمان واخرون يظن بهم النفاق فكان استثناء
منهم فالهم دون المؤمنين ومعناه الحق بهم في الايمان وقيل ان الاستثناء انما وقع واستصحاب الايمان الى الموت انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم
والنسائي وابن ماجه باب كيف يصنع بالحرم اذا مات (وقصته) الوقص كسر العنق اي اسقطته فاندق عنقه (راحلة) اي ناقته (فمات) اي الرجل
(وهو الرجل) (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (كفوة) اي الرجل (في ثوبيه) اي ازاره وورداؤه للذين لبسوا في الاحرام (ولا تخشوا) بالتشديد
اي لا تغطوا ولا تشتروا (يلبي) اي يقول لبيك اللهم لبيك ليعلم الناس انه مات حرم ما قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن ابن عباس نحوه) اي نحو حديث سفيان (ولا تحطوه) اي لا تجعلوا الحنوط في كفنه وجسده
قال في النهاية الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لا كفان الموتى واجسامهم خاصة (بمعنى سليمان) اي بمعنى حديث سليمان
(وقصته) قال الخطابي يريد به انها صرعت قد قت عنقه واصل الوقص الدق او الكسر (ولا تغطوا راسه) فيه من الفقه ان حرم الرجل
في راسه (ولا تقربوه طيبا) فيه ان المحرم اذا مات سن به سنة الاحياء في جنتاب الطيب (يجهل) اي حال كونه يرفع صوته بلبس قال
المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي اخر كتاب الجنازة اول كتاب الايمان والندور قال الخطابي في الفقه
الادمان بفقه الهمة جمع يمين واصل اليمين في اللغة اليد واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا اتوا الفواخذ كل يمينين صاحبه وقيل
لان اليد اليمينة من شاتها حفظ الشيء فسمي الحلف بذلك لحفظ المحلوف عليه وسمي المحلوف عليه يمينتا لتلبسه بها ويحجم اليمين ايضا
ايمن كزعيف وارغف وعرفت شرعا انها تؤكد الشيء بذكر اسم اوصفة لله وهذا اخصر التعاريف واقربها والندور جمع نذر
واصله الانذار بمعنى التوقيف وعرفه الراغب بانه ايجاب ما ليس بواجب حدوث امر انتهى باب التغليظ في اليمين الفاجرة
اي الكاذبة (من حلف على يمين) اي محلوف على يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملازمة والمراعاة ان يكون محلوف عليه فهو مجاز
الاستعارة قاله في الفقه (مضبوطة) اي الزمها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مضبوطة وان كان صاحبها

حدثنا محمود بن خالد قال نا الفريابي قال نا الحارث بن سليمان قال حدثني كمر دوس عن الأشعث بن قيس ان رجلا من كندة
ورجلا من حضرموت اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها
ابوهذا او هي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلف والله فاعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتبها الكندي لليمنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنطع احدا ما لا يمين الا لقي الله وهو احذم فقال الكندي هي ارضه حدثنا هناد بن
السري قال نا ابو الاحوص عن سماك عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من
كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي هي ارضي
في يدي ارضها ليس له فيها حق قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك ميمنة قال يا رسول الله
انه فاجر لا يبالى ما حلف عليه ليس يتوهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف له
فلما اذبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الين حلف على مال لياكله ظالما ليكفيك الله وهو عنه مفرض
الصحابة على ان لا كفارة في اليمن الغموس وروى آدم بن ابي اياس في مسند شعبه واسم جيل القاضى في الاحكام عن ابره مسعود
كنا نعد الذنب الذي لا كفارة له اليمن الغموس ان يحلف الرجل على مال اخيه كاذبا لا يقنطعه قال ولا تحلف له من الصحابة واجتوا
بانها اعظم من ان تكفر وقال لشافعي بالكفارة ومن حجتة قوله في الحديث في اول كتاب الايمان فليات الذي هو خير وليكفر عن
ميمنة قام من نعيم الحنث ان يكفر فيؤخذ منه مشرعية الكفارة من حلف حائنا وفي هذا الحديث من القوائد منها التشديد
على من حلف باطلا لياخذ حق مسلم ومنها البداءة بالسماح من الطالب ثم من المطلوب هل يقر او ينكر ثم طلب البينة من الطالب
ان انكر المطلوب ثم توجه اليمن على المطلوب اذ المجدح الطالب البينة وان الطالب اذا ادعى ان المدعى به في يد المطلوب فاعترف
استغنى عن اقامة البينة بان يد المطلوب عليه انه انى قال المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابو داود
(ان رجلا من كندة) يكفر سكوت ابو قبيلة من اليمن (من حضرموت) بسكون الضاد والواو بين فتحات وهو موضع من اقصى اليمن
(فقال الحضرمي) اي الرجل المنسوب الى حضرموت (اغتصبنيها ابوهذا) قال القارى وفي نسخة من المشكوة اغتصبها ابوه (وهي)
اي ارضي (في يده) اي تحت تصرفه الان (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال لا) اي الحضرمي (ولكن احلفه) بتشديد اللام (والله
ما يعلم) قال الطيب هو اللفظ المحلوف به اي حلفه بهذا الوجه ان تكون الحملة القسمية منصوبة المحل على المصدر اي احلفه
هذا الحلف قاله القارى (انها ارضي) بفتح انها فتبها الكندي لليمن (اي اراد ان يحلف) (احد ما لا) اي عن احد (ييمين) اي بسبب
يمين فاجرة (وهو اجزم) اي مقطوع اليد والبركة او الحركة والحجة وقال الطيب اي اجزم الحجة (اللسان له يتكلم ولا حجة في يده يعنى
ليكون له عند ربي اخذ مال مسلم ظلما وفي حلفه كاذبا قاله القارى قال المنذرى وهذا اذ ذكر في انشاء حديث عبد الله بن مسعود
المتقدم (على ارض كانت لابي) اي بالغصب والتعدي (الحارضي) اي ملك لي (في يدي) اي تحت تصرفي قال الخطابي فيه دليل على
ان اليد تثبت على الارض بالزراعة وعلى الدار بالسكنة ويعقد الاجارة عليه ما وما اشبه ذلك من وجوه التصرف والتدبير (ليس له)
اي للحضرمي (حق) اي من الحقوق (قال) اي وائل بن حجر (قال لا) اي الحضرمي (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (فلك) اي حضرمي (ميمنة)
اي الكندي (قال) الحضرمي (انه) اي الكندي (فاجر) اي كاذب (لا يبالى) صفة كاشفة لفاجر (ليس يتوهم) اصل الورع الكف عن الحرام
والمضارع بمعنى التكرار في سياق النفي فيعم ويكون التقدير ليس له ورع عن شيء قاله في النيل (ليس لك منه) اي من الكندي (الا ذلك)
اي ما ذكر من اليمن (فانطلق) اي فذهب الكندي (ليحلف) اي على قصد ان يحلف (له) اي للحضرمي (فلما اذبر) اي حين ولي الكندي على
هذا القصد قال الخطابي فيه دليل على ان اليمن اما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر ولو اذ ذلك لم يكن لانطلاقه عن
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وادبارا عنه معروضا ويشهد لذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف عند منبري ولو على سواك
اخضر تنبوا مقعرة من النار (وهو اي الله تعالى عنه) اي عن الحالف الفاجر (معرض) هو حجاز عن الاستنهاة به والسخط عليه والبعاد
عن رحمة وفيه انواع من القوائد منها ان صاحب اليد اولى من اجنبي يدعى عليه ومنها ان المدعى عليه تلزمه اليمن اذ انفق منها

عن ابى سهيل نافع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يعنى في حديث قصته الاعرابى قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اقله وابيه ان صدق دخل الجنة وابيه ان صدق باب كراهية الحلف بالامانة جد لنا احمد
 ابن يونس نازهر بن الوليد بن ثعلبة الطائى عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف بالامانة
 فليس منك يا ابى المعارج يرضى في الايمان من ثمان عمر بن عون قال ناهشيب بن زامس بن دقار ناهشيب بن عباد
 ابن ابى صامر عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليها صاحبك قال
 مسدد قال اخبرني عبد الله بن ابى صامر قال بود او دهم واحد عباد بن ابى صامر وعبد الله بن ابى صامر عن ثمان عمر

قال ابن الهيثم من حلف بغير الله كالنبي والكعبة لم يكن حالفا لقوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فمتفق
 عليه انتهى قال حافظ والتعبير بقوله انشرك للمبالغة في الزجر والتغليظ في ذلك وقد تمسك به من قال بغير ذلك انتهى قال المزني
 حديث محمد بن العلاء في رواية ابى الحسن بن العبد ولم يذكر ابو القاسم انتهى والحديث ليس من رواية اللؤلؤى ولذا الميزكرة
 المنذرى (عن ابى سهيل نافع بن مالك بن ابى عامر) قال المزني أخرجه ابوداود في الصلوة عن القعنى عن مالك وفي الايمان و
 التذمر عن ابى الربيع سليمان بن داود عن اسمعيل بن جعفر عن ابى سهيل بن مالك عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله بن عثمان احمد
 العشرة المشهود لهم انتهى وليس هذا الحديث في نسخة المنذرى والله اعلم (الفه وابيه) لعل هذا وقع قبل ورود النهي والتقدير
 ورب ابيه او كلمة جرت على اللسان من غير ان يقصد بها اليمين باب كراهية الحلف بالامانة اى بلفظ الامانة (من حلف
 بالامانة فليس منك) اى من اقتدى بطريقتنا قال القاضى من ذوى اسوتنا بل هو من المنتسبين بغير نفاذ من دين اهل
 الكتاب ولعله اراد به الوعيد عليه قاله القاسمى وقال في النهاية يشبه ان تكون الكراهية فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء الله وصفاته
 والامانة امر من امور الله فهو اعظمها من اجل التسوية بينها وبين اسماء الله تعالى كما هو ان يحلفوا باياهاهم اذا قال الحالف وامانة الله
 كانت يمينه عند ابى حنيفة والشافعى لا يعدلها يمينتا والامانة تقم على الطاعة والعبادة والودعة والنقد والامان وقد جاء في كل منها
 حديث قال المنذرى وابن بريدة هو عبد الله قمرى ايضا من حديث سليمان بن يزيد والحديث سكت عنه باب المعارج يرضى
 في الايمان قال في النهاية المعارج يرضى بجمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول انتهى وقال لعيسى بن النعمان يرضى نوع
 من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلامه على ما هو وباطن فقصد قائله الباطن ويظهر ارادة الظاهر انتهى (عن عباد بن ابى صامر)
 هكذا هذا الاسناد كما في المتن في النسب الصحيحة وفي بعض النسخ خلافه وهو غلط وقال المزني في الاطراف أخرجه ابوداود في الايمان
 عن عمر بن عون ومسدد كلاهما عن هشيب بن عمرو بن عون عن عباد بن ابى صامر وقال مسدد عن عبد الله بن ابى صامر عن ابى صامر
 قال بود او دهم واحد انتهى قلت ابو صامر هو ذكوان وعبد الله كنيته ابو الزناد (يمينك) اى حلفك وهو مبتدأ خبره قوله (على ما)
 ما موصولة والمراد به النية (يصدقك عليها) اى على النية (صاحبك) اى خصمك ومدعيك ومحاورك ولفظ مسلم يمينك على
 ما يصدقك عليه صاحبك والمعنى انه واقم عليه لا يؤثر فيه التورية فان العبرة في اليمين بقصد المستحلف ان كان مستحفا لها
 والا فالعبرة بقصد الحالف فله التورية قاله القاسمى وفي فتح الودود ومصنعه يمينك واقم على نية المستحلف ولا تؤثر التورية فيه
 وهذا اذا كان المستحلف حق استخلاف والا فتورية نافعة قطعا وعليه يحمل حديث انه اخى لذلك ذكره بعد هذا الحديث
 تنبيه على المراد انتهى وفي رواية لمسلم من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على نية المستحلف قال
 القاسمى اى اذا كان مستحفا للتخفيف والمعنى ان النظر والاعتبار في اليمين على نية طالب الحنث فان اخبر الحالف تاويله على غير نية
 المستحلف لم يستخلص من الحنث وبه قال احمد انتهى قال في النيل فيه دليل على ان الاعتبار بقصد الحلف من غير فرق بين ان
 يكون المحلف هو الحاكم او الغريم وبين ان يكون المحلف ظالما او مظلوما صادقا او كاذبا وقيل هو مقيد بصدق المحلف
 فيما ادعاه اما لو كان كاذبا كان الاعتبار بنية الحالف قال النووى والحاصل ان اليمين على نية الحالف في كل الاحوال لا اذا
 استخلفه القاضى وانما في دعوى توجهت عليه قال والتورية وان كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق المستحلف

ابن محمد الناقدا ابو احمد الزبيري قال نا اسرائيل عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن جدته عن ابيها يهود بن حنظلة قال حُرِّمَ
 نَزْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلُ بَنِي حُجْرٍ فَاحْذَرُوا لَهُ وَكَهْ فَتَحَرَّجَ الْقَوْمُ أَنْ يَحْلِفُوا وَحَلَفْتُ أَنَّهُ أَخِي فَحَلَفْتُ سَبِيلَهُ فَأَتَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ تَحَرَّجُوا أَنْ يَحْلِفُوا وَحَلَفْتُ أَنَّهُ أَخِي قَالَ صَدَقْتَ أُمِّسْلِمُ أَخُو مُسْلِمٍ بَابُ مَا جَاءَ
 فِي الْحَلْفِ بِالْبِرَاءَةِ وَمَهْلَةٌ غَيْرُ الْإِسْلَامِ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ نَافِعُ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ سِجِّي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضُّحَّاكِ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ النَّخْلَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِمَهْلَةٍ غَيْرِ مَهْلَةِ الْإِسْلَامِ كَذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ شَيْئًا عُدَّ بِهْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ
 إِلَّا مَمْلُوكُهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَازِدُ بْنُ الْحُبَابِ نَافِعُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ عَنْ أَبِيهِ
 وَهَذَا أَجْمَعٌ عَلَيْهِ وَقَدْ حُكِيَ لِقَاضِي عِيَّاضٍ لِإِجْمَاعِ عَلِيٍّ أَنَّ الْحَالِفَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْلَافٍ وَمَنْ غَيْرُ تَعْلُقٍ حَقَّ بِمِيمَنَةٍ لَهُ نَيْتُهُ وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ وَإِنَّمَا أَنَّهُ
 كَانَ لغيره حَقٌّ عَلَيْهِ فَلَا خِلَافَ أَنَّهُ يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِظَاهِرِ مِيمَنَتِهِ سَوَاءً حَلَفَ مُتَبَرِّعًا أَوْ بِاسْتِحْلَافٍ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالْحَدِيثُ آخِرُ
 مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (عَنْ جَدَّتِهِ) أَيُ لَا يَرَاهِمُ هِيَ فَجَهُولَةٌ لَا تَعْرِفُ (عَنْ أَبِيهَا) أَيُ لِلْجَدَّةِ (سُؤِيدٌ) بَدَلَ عَنْ أَبِيهَا (فَاحْذَرُوا) أَيْ
 وَاقِلُوا (عَدُّوهُ) أَيْ لَوَائِلُ (فَتَحَرَّجَ الْقَوْمُ) أَيْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَالْحُجْرُ الْإِثْرُ وَالضَّيْقُ قَالَهُ فِي الْهَيْمَةِ (أَنْ يَحْلِفُوا) يَعْنِي كَرِهُوا الْحَلْفَ
 وَظَنُّوا أَنَّمَا (وَحَلَفْتُ أَنَّهُ) أَيُ وَأَوَّلُ بَنِي حُجْرٍ (قَالَ) أَيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمُسْلِمُ أَخُو مُسْلِمٍ) لَيْسَ لِمَا رَدَّ هَذِهِ الْأَخُوَّةُ إِلَّا أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ
 فَإِنَّ كُلَّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَطْلُقُ بَيْنَهُمَا اسْمُ الْأَخُوَّةِ وَيَشْتَرِكُ فِي ذَلِكَ الْحُرُّ وَالْعَبْدُ وَيَبْرَأُ الْحَالِفُ إِذَا حَلَفَ أَنَّ هَذَا الْمُسْلِمُ أَخُوهُ وَلَا
 سِبَابَ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ قُرْبَةٌ كَمَا فِي حَدِيثِ الْبَابِ وَلِهَذَا اسْتَحْسَنَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَالِفِ وَقَالَ صَدَقْتُ قَوْلَ الشُّعْرَاءِ
 قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالْحَدِيثُ آخِرُ ابْنِ مَاجَةَ وَسُؤِيدُ بْنُ حَنْظَلَةَ لَمْ يَنْسِبْ وَلَا يَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْتَهَى فِي الْأَصَابَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 مَا رَأَيْتُ عَنْهُ إِلَّا ابْنَتَهُ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَا أَعْلَمُ لَهُ نَسَبًا أَنْتَهَى قَالَ الشُّوْكَانِيُّ وَعِزَّاهُ الْمُنْذَرِيُّ إِلَى مُسْلِمٍ فَيَنْظُرُ فِي صَحِيحَةِ ذَلِكَ أَنْتَهَى قُلْتُ وَجَدْتُ
 لَفْظَ مُسْلِمٍ فِي نَسَخَةِ الْمُنْذَرِيِّ وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ النُّسخِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَمْرٍ جَاءَ فِي الْحَلْفِ بِالْبِرَاءَةِ وَمَهْلَةٌ غَيْرُ الْإِسْلَامِ (أَنَّ ثَابِتَ
 ابْنِ الضُّحَّاكِ) الْحَدِيثُ لَيْسَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّوَلَوِيِّ وَلِذَا الْمُبْدِي كَرِهَ الْمُنْذَرِيُّ وَقَالَ كَمَا فَظَ الْمُنْذَرِيُّ فِي الْأَطْرَافِ الْحَدِيثُ آخِرُ ابْنِ مَاجَةَ (فِي الْجَنَابِ
 وَالْأَدَبِ وَالنَّذْرِ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ فِي الْإِيمَانِ وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْكُفَّارَاتِ وَحَدِيثُ ابْنِ دَاوُدَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْحَسَنِ
 ابْنِ الْعَبْدِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ (أَخْبَرَهُ) أَيُ بِأَقْلَابَةٍ (أَنَّهُ) أَيُ ثَابِتًا (مَنْ حَلَفَ بِمَهْلَةٍ) الْمَهْلَةُ بِكسر الميمِ وَتَشْدِيدِ اللامِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ
 وَهِيَ نَكْرَةٌ فِي سِيَاقِ الشَّرْطِ تَعْبِيرُ جَمِيعِ الْمَلِكِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَالْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْ حَقَّ بِهِمُ مِنَ الْجَوْسِيَّةِ وَالصَّابِغَةِ وَأَهْلِ الْأَوْثَانِ
 وَالْذَرِيَّةِ وَالْمَعْطَلَةِ وَعِبَادَةُ الشَّيَاطِينِ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهَا قَالَهُ فِي الْقَهْرِ (غَيْرُ مَهْلَةِ الْإِسْلَامِ) صِفَةُ مَهْلَةٍ كَانَ يَقُولُ أَنْ صَعَلْتُ كَذِبًا فَأَنَا يَهُودِيٌّ
 أَوْ نَصْرَانِيٌّ (كَأَذْبًا) أَيُ فِي حَلْفِهِ قَالَ لِقِسْطَانِي يَسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّ الْحَالِفَ إِنْ كَانَ مُطْمَئِنِّ الْقَلْبِ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ كَاذِبٌ فِي تَعْظِيمِ مَا لَا
 يَعْتَقِدُ تَعْظِيمَهُ لَمْ يَكْفُرْ إِنْ قَالَ مَعْتَقِدُ الْيَمِينِ بِثَلَاثِ الْمَهْلَةِ لَكُونَهَا حَقًّا كَفَرُ وَإِنْ قَالَ لِحُرْمَةِ التَّعْظِيمِ لَهَا بِأَعْيَانِ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّرْعِ فَلَا يَكْفُرُ
 (فَهُوَ) أَيُ الْحَالِفُ وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ (كَمَا قَالَ) وَقَوْلُهُ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَكَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَهُوَ كَأَنَّ كَمَا قَالَ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ قَالَ
 الْحَافِظُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ هَذَا الْكَلَامُ التَّهْدِيدُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْوَعِيدِ كَالْحَكْمِ وَكَانَ قَالَ فَهُوَ مُسْتَحَقٌّ مِثْلَ عَذَابٍ مَنْ اعْتَقَدَ مَا قَالَ
 وَظَنِيَّةً مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ فَقَدْ كَفَرَ أَيُ اسْتَوْجِبَ عِقَابُهُ مِنْ كُفْرٍ قَالَ ابْنُ الْمُنْذَرِيِّ قَوْلُهُ فَهُوَ كَمَا قَالَ لَيْسَ عَلَى طَلَاغِهِ فِي نَسْبَتِهِ إِلَى الْكُفْرِ
 بَلْ لِمَا رَدَّ أَنَّهُ كَاذِبٌ كَذَبَ الْمَعْظَمِ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبُحْثِ (عَذَابُ بَهْ) بِصِيغَةِ الْجَهُولِ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي قَتَلَ نَفْسَهُ بِهِ لَأَنَّ جَزَاءَهُ مِنْ جَنْسِ
 عَمَلِهِ قَالَ الْحَافِظُ قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ هَذَا مِنْ بَابِ عِجَازِ نَسَبِ الْعُقُوبَاتِ الْآخَرُ وَاللَّجْنَاءَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ جَنَابَةَ
 الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ كَجَنَابَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْأَثَرِ لَأَنَّ نَفْسَهُ لَيْسَتْ مَلَكَاهُ مُطْلَقًا بَلْ هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ لَهُ فِيهِ
 (وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ) أَيُ لَا يَلْزِمُهُ (نَذْرٌ) فِيمَا لَا يَمْلِكُهُ كَانَ يَقُولُ أَنْ شَفَعِي لِلَّهِ بِرَضِي فَلَا حُرْمَةَ لَيْسَ فِي مَلِكِهِ (أَحَدُ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ) بَنِي
 بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ) الْحَدِيثُ لَيْسَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّوَلَوِيِّ وَلِذَا الْمُبْدِي كَرِهَ الْمُنْذَرِيُّ وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ حَدِيثُ مَنْ قَالَ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى أَخُوهِ
 أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْإِيمَانِ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فكن
يرجع الى الاسلام ما ياب الرجل يحلف ان لا يتا دم اثمنا محمد بن عيسى نايحي بن العلاء عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة على كثرة فقال هذه ادام هذه حل ثنا
هرون بن عبد الله نا عمر بن حفص قال قال ابى عن محمد بن ابى يحيى عن يزيد الراور عن يوسف بن عبد الله بن سلام مثله
باب الاستثناء في اليمين حدثنا احمد بن حنبل قال ناسفان عن ايوب عن نافع عن ابن عمر يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى حل ثنا محمد بن عيسى ومسدود وهذا حديثه قالوا عبد الوارث
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فاستثنى فان شاء رجم وان شاء ترك غير حديث
عن ابنيه واخرجه النسائي فيه وابن ماجة في الكفارات وحديث ابى داود ليس في الرواية ولم يذكر ابو القاسم (اني بريء من الاسلام)
اي لو فعلت كن اولم افعله (فان كان كاذبا) اي فحلفه (فهو كما قال) فيه مبالغة تهديد وزجر مع التشديد عن ذلك القول قال الحافظ
قال ابن المنذر اختلف فيمن قال كفر بالله ونحو ذلك ان فعلت ثم فعل فقال بن عباس وابو هريرة وعطاء وقتادة وهم هور فقهاء
الامصار لا كفارة عليه ولا يكون كافرا الا ان اضمر ذلك بقلبه وقال الرازي والثوري والحنفية واجم واسحق هو يمين وعلى الكفارة
قال ابن المنذر والاول صح لقلوله من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم يذكروا كفارة زاد غيره ولذا قال من حلف بغير
الاسلام فهو كما قال فاراد التغليب في ذلك حتى لا يجترأ احد عليه انتهى قال الخطابي فيه دليل على ان من حلف بالبراءة من الاسلام
قانه ياثر ولا تزلزمه الكفارة وذلك لانه جعل عقوباتها في دينه ولم يجعل في ماله شيئا وقد ذكرنا اختلاف اهل العلم في الباب الاول
انتهى (وان كان صادقا) اي في حلفه يعني مثله حلف ان فعلت كذا فاذا برئ من الاسلام فلم يفعل فبرئ في يمينه (سالم) لان فيه
نوع استخفاف بالاسلام فيكون بنفس هذا الحلف اثما ياب الرجل يحلف ان لا يتا دم اثمنا كذا لا ياكل ادام فاكل تمرا بجذب
هل يكون مؤثما ما فيحدث امر لا (على كسرة) من خبز (هذه) اي ثمة (ادام هذه) اي كسرة قال العيني وهذه يجتمع ان كل ما يوجد
في البيت غير الخبز فهو ادم سواء كان رطيا او يابساً فعلى هذا ان من حلف ان لا يتا دم فاكل خبزا بتمر قانه يحنث وقال بو حنيفة
وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والحسل والملم والحل واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوى والجبن والبعض فليس
بادام وقال محمد هذه ادم وبه قال مالك والشافعي واحمد وهو رواية عن ابى يوسف انتهى وقال الحافظ قال ابن القصار لا خلاف
بين اهل اللسان ان من اكل خبزا بلحم مشوي انه ائتد به فلو قال اكلت خبزا بلا ادم كذب وان قال اكلت خبزا با ادم صدق
واما قول الكوفيين الادام اسم للجمع بين الشيئين فدل على ان المردان ليستهلك الخبز فيه بحيث يكون تابعا له بان تتداخل
اجزاء في اجزائه وهذا لا يحصل الا بما يصطبغ به فقد اجاب من خالفهم بان الكلام الاول مسلم لكن دعوى التداخل ادليل عليه
قبل للتناول واما المراد بالجمع ثم الاستهلاك بالاكل فيتدخلان حينئذ انتهى قال المنذرى والحدوث اخرج الترمذي ويوسف
قال البخارى وغيره ان له صحيفة وقال غيرهم ليس له صحيفة روايته ومنهم من عدة في من ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يسلم منه باب الاستثناء في اليمين قال الحافظ الاستثناء في الاصطلاح اخراج بعض ما يمتنع وله اللفظ وادناها الواو اختارها
وتطلق ايضا على التحاليل ومنها التعقيب على المشيئة وهو المراد في هذه الترجمة فاذا قال لا فعلت كذا ان شاء الله تعالى استثنى
وكذا اذا قال لا فعلت كذا ان شاء الله (على يمين) اي على مخلوق عليه من فعل شيء اونزكه (فقالت ان شاء الله) اي متصلا بيمينه
(فقد استثنى) اي فلا حنث عليه قال المنذرى والحدوث اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن
وذكر انه روى عن نافع موقوفوا انه روى عن سالم عن ابن عمر موقوفا وذكر عن ايوب السخني في انه كان احيا نابغه يعنى عن
نافع واحيانا لا يرفعوه وقال ولا تعلم احدا رفعه عن ايوب السخني في (وهذا حديثه) اي مسدد (من حلف فاستثنى) قال
الخطابي معناه ان يستثنى بلسانه نطقا دون ان يستثنى بقلبه لان في هذا الحديث من غير رواية ابى داود من حلف فقال
ان شاء الله فخلق بالقول وقد دخل في هذا كل يمين كانت بطلاق او اعتناق او غيرها لانه صلى الله عليه وسلم لم يخص

ياب ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت حد ثنا عبد الله بن محمد النخيلي قال ابن المبارك عن موسى بن عقبة
 عن سالم بن ابن عمر قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين لأو مقلب القلوب حد ثنا أحمد بن حنبل وأبو
 نعيم عن عاصم بن شريك عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهدت في اليمين قال والذي
 نفس بلقياس بيده حد ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزقة أخبرني زيد بن حباب أخبرني محمد بن هلال حدثنني
 أبي أنه سمع أبا هريرة يقول كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلف يقول لا واستغفر الله
 ولم يختلف الناس في أنه إذا حلف بالله ليفعل كذا أو لا يفعل كذا أو استثنى أن الحنث عنه ساقط فاما إذا حلف بطلاق وعتاق
 واستثنى فإن مالك بن النضر والأوزاعي ذهب إلى أن الاستثناء لا يغني عنه شيئا فالطلاق والعتاق واقعان وعلة أصحاب
 مالك في هذا أن كل يمين تدخلها الكفارة فإن الاستثناء يجعل فيها وما لا تدخله الكفارة فالاستثناء فيه باطل قال مالك
 إذا حلف بالمشي إلى بيت الله الحرام واستثنى أن استثناءه ساقط والحنث فيه لازم انتهى قال الحافظ قال ابن المنذر واختلفوا
 في وقت الاستثناء فالأكثر على أنه يشترط أن يتصل بالحلف قال مالك إذا سكنت أو قطع كلامه فلا تنبأ وقال الشافعي يشترط
 وصل الاستثناء بالكلام الأول ووصله أن يكون لتساقا أن كان بينهما سكوت انقطع إلا أن كانت سكتة تنكر أو تنفس أو
 أو انقطاع صوت ولكن أيقطعه الأخذ في كلام آخر وحاصله ابن الحبيب فقال شرطه الاتصال لفظا أو في ما في حكمه كقطعه
 للتنفس وسعال وشوة مما لا يمتنع الاتصال عرفا ومن الأدلة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قوله تعالى لا يوب وخذ
 بيدك صنفا فاضرب به ولا تحنث فإنه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال استثنى لأنه أسهل من التعديل كحل اليمين
 بالضرب ولزم منه بطلان الأقراء والطلاق والعق في استثنى من أقراء وطلق أو عتق بعد زمان ويرتفع حكمه لأن انتهى هذا
 الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميز كره المنذري قال المزني في الأطراف أخرج أبو داود في الإيمان والنذور عن أحمد بن
 حنبل عن سفيان وعن محمد بن عيسى ومسلم وكلاهما عن عبد الوارث وحديث محمد بن عيسى ومسلم وفي رواية ابن العبد وابن
 داسة ولم يذكر أبو القاسم باب ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت (أو مقلب القلوب) قال العيني لا فيه
 حذف نحو لا فعل أو لا تقرأ والواو فيه للقسم ومجوز مقلب القلوب تقليبه قلب عبده عن إثبات الإيمان إلى إثبات الكفر وعكسه
 انتهى وقال الحافظ ومقلب القلوب هو المقسم به والمراد بتقليب القلوب تغليب أعراضها وأحوالها لتقليب ذات القلب
 وفي الحديث دلالة على أن أعمال القلب من الإرادات والدواعي وسائر الأعراض بخلق الله تعالى وفيه جواز تسمية الله تعالى
 بما ثبت من صفاته على الوجه الذي يليق به وفي هذا الحديث حجة لمن أوجب الكفارة على من حلف بصفة من صفات الله
 فحنث ولا نزاع في أصل ذلك وإنما الخلاف في أي صفة تتحقق بها اليمين والتحقيق أنها تختص بالتي لا يشترك فيها غيره
 كمقلب القلوب انتهى هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميز كره المنذري قال المزني في الأطراف أخرج أبو داود
 أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين أو مقلب القلوب وفي الإيمان والنذور عن أحمد بن
 النخيلي عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة المدني عن سالم بن ابن عمر حديث محمد بن عيسى ما كنت اسمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب أخرجه البخاري في القدر وفي التوحيد وفي الإيمان والنذور والتزم في الإيمان والنذور
 والنسائي فيه وابن ماجه في الكفارات ورواه عبد الله بن محمد النخيلي عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
 (إذا اجتهدت في اليمين) أي بالغ في اليمين (والذي نفس بلقياس بيده) أي بيمينه (أو مقلب القلوب) أي بتغييره وتحت قدرته وأراد به هذا
 الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميز كره المنذري قال المزني في الأطراف حديث عاصم بن شريك الغيلاني أخرجه أبو داود في
 الإيمان ولم يذكر أبو القاسم وهو في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسة (إلى رزقة) بكسر الراء وسكون الزاي (إذا حلف)
 يعني أحيا (أو لا واستغفر الله) أي استغفر الله أن كان الأمر على خلاف ذلك وهو وإن لم يكن يميناً لكن شأبه من حيث أنه الكلام

حدثنا الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن قيس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عياش السهمي

حدثنا الحسن بن علي بن ابراهيم بن حمزة بن عبد الملك بن عياش السهمي الانصاري عن دلهم بن الاسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن ابيه عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم وحدثني ايضا الاسود بن عبد الله عن عاصم بن لقيط بن عامر خريج وافد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيط فقد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر الهان وقره واعرب عن ترجمه بالكذب فيه وتخرجه عنه فلذلك سماه يمينا قال الطيبي والوجه ان يقال ان الواو في قوله واستغفر الله للعطف وهو يقتضي معطوفا عليه محذوفا والقرينة لفظة لا لانها لا تخلو اما ان تكون نوطمة للقسم كما في قوله تعالى جل شاناه لا اقسم بالله لالكم السابق وانشاء قسم وعلى كلا التقديرين المعنى لا اقسم بالله واستغفر الله ويمكن ان يكون التقدير كانت يمينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف مقررته لا واستغفر الله يعني اذا حلف وبالله بقوله لا قال واستغفر الله يعني مما يعلم به الله على خلاف ما وقع مني وصدر عني فانه ولو لم يكن فيه المواخذة لكن حسنات الابرار سيئات المقربين قاله القاري هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميز كره المندري قال المزني في الاطراف هذا الحديث اخرجه ابوداود في اليمان والنذور عن محمد بن عبد العزيز عن زيد بن الحباب وابن ماجه في الكفارات عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حماد بن خالد وعن يعقوب بن حميد عن معمر بن عيسى عن ثلثتهم عن محمد بن هلال عن ابيه هلال بن ابي هلال المدني مولى بني كعب عن ابي هريرة وحديث ابي داود في رواية ابي الحسن بن العبد وابن داسة ولم يذكروا القاسم (خروج وافدا) قال في النهاية الوقد وهم القوم يجتمعون ويردون اليك واحدا وافدا وكان لك الذين يقصدون الابرار لزيارة واستزفاد وانجاء وغير ذلك (قد كره ابي لقيط (حديثنا فيه) اي في الحديث (لعمركم الهان) هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رقم بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمي وما اقسمه به واللام للتوكيد فان لم نأت باللام نصيبته نصب المصداق فقلت عمر الله وعمر لك الله اي باقرارك لله وتخيرك له بالبقاء قال في النهاية لعمر الله بفتح العين المهملة وسكون الميم هو العمر بضم العين ولا يقال في القسم الا بالفتح وقال الراغب العمر بالضم وبالفتح واحد ولكن خص الحلف بالثاني وقال ابو القاسم الزجاجي العمر بالحياة فمن قال لعمر الله فكان له قال حلف ببقاء الله واللام للتوكيد ومن ثم قالت المالكية والحنفية تتعقد بها اليمين لان بقاء الله تعالى من صفته ذاته وعن الامام مالك لا يجزئ الحالف بذلك وقد اخرج الشيخ بن ابراهيم في مصنفه عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كانت يمينا عثمان بن ابي العاص لعمرى وقال الشافعي واستحق ان يكون يمينا الا بالنية وعن احمد كالمذهبيين والراجح عنده كالشافعي واجابوا عن الآية التي فيها القسم بالعمر بان الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه وليس ذلك لغيرة لثبوت النية عن الحلف بغير الله تعالى وقد عدل الائمة ذلك في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قسم به حيث قال لعمر الله لفي سكرتهم يعمهون وايضا فان اللام ليست من ادوات القسم لانها محصورة في الواو والباء والتاء وقد تقدم في اوخر الرفاق من حديث لقيط بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر الهان وكرها وهو عند عبد الله بن احمد وغيره كذا في الفتح وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميز كره المندري وقال المزني في الاطراف حديث قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر الهان اخرجه ابوداود في اليمان والنذور عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن حمزة عن عبد الملك بن عياش السهمي الانصاري عن دلهم بن الاسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن ابيه عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم وحدثني ايضا ابني الاسود بن عبد الله عن عاصم بن لقيط بن عامر خريج وافد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيط فذكر كره المندري هكذا وجدت هذا الحديث في باب لغو اليمين في نسخة ابن كردوس بخط من رواية ابي سعيد ابن الاعرابي وفي اوله حدثنا ابوداود حدثنا الحسن بن علي واخشى ان يكون من زيادات ابن الاعرابي فاني لم اجد في باقي الروايات ولم يذكروا القاسم وقد وقع فيه وهم في غير موضع رواه غير واحد عن ابراهيم بن حمزة الزبيري عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحارثي عن عبد الرحمن بن عياش السهمي عن دلهم عن ابيه عن حمزة عن عمه لقيط بن عامر وعن دلهم عن ابيه عن عاصم بن لقيط بن عامر وتابعه ابراهيم بن المندري عن عبد الرحمن بن المغيرة انتهى كلام المزني بحرفه قلت وفي النسختين من السنين وجدت

قال بوداود احاديث ابى موسى الاشعري وعدي بن حاتم ابى هريرة في هذا الحديث روي عن كل واحد منهم في بعض الرواية
الحديث قبل الكفارة وفي بعض الرواية الكفارة قبل الحنث باب القسم هل يكون يمينا احد ثنائيا احمد بن حنبل في مسند
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان ابا بكر اقسم على النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا عن
يحيى بن قارس ناعبد الرزاق قال ابن يحيى وكتبته من كتابه قال تاجم عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان ابو هريرة يحد
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في رواية اخرى ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا
فقال اقسمت عليك يا رسول الله يا ابي انت لحد شئ ما الذي اخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا عن يحيى بن قارس
قال تاجم بن كثير بن اسلم بن كثير عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا ولم يجز
اجزاء واجزاء صحابه في ذلك بان الصيام مرتب على الاطعام فلا يجوز الا صام ما كان مرتبا على الماء لم يجز الا صام
عدم الماء وقالوا صحاب الرواية الكفارة قبل الحنث على وجه من الوجوه لانها لا تجب عليه بنفسه ليمين وانما يكون وجوبها بالحنث
واجازوا وتقدير الزكاة قبل الحول ولم يجز ما لك تقديما قبل الحول كما يجوز تقدير الكفارة قبل الحنث واختارهما الشافعي معا على
الوجه الذي ذكرته لك انتهى وقال الحافظ قال ابن المنذر روى ربيعة والاوزاعي ومالك والليث وسائر فقهاء الامصار غير اهل
الراي ان الكفارة تجزئ قبل الحنث الا ان الشافعي استثنى الصيام فقال لا يجزئ الا بعد الحنث وقالوا صحاب الراي لا تجزئ
الكفارة قبل الحنث وقال لما زكري الكفارة ثلاث حالات احدها قبل الحلف فلا تجزئ اتفاقا ثانيا بعد الحلف والحنث فجزئ
اتفاقا ثالثا بعد الحلف وقبل الحنث ففيها الخلاف وقد اختلف لفظ الحديث فقدم الكفارة مرة واخرها اخرى لكن بحرف الواو
الذي لا يوجب رتبة قال الحافظ قد ورد في بعض الطرق بلفظ ثم التي تقتضي الترتيب عند ابى داود والنسائي في حديث الباب
ولفظ ابى داود من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن بن كثر عن يمينك ثم انت الذي هو خير وقد اخرج مسلم
من هذا الوجه لكن احوال بلفظ المتن على ما قبله واخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريق سعيد بن ابى داود واخرجه النسائي من رواية
جزي بن حازم عن الحسن بن كثر عن يمينك ثم انت الذي هو خير بالواو وهو في حديث عائشة عند الحاكم ايضا بلفظ ثم
وفي حديث ام سلمة عند الطبراني نحوه ولفظه فليكر عن يمينك ثم ليفعل الذي هو خير انتهى وهذا الحديث لم يذكر المنذر في مختصره
وسلف تحقيقه من كلام الحافظ المزني وغيره (قال بوداود احاديث ابى موسى الخ) قلت حديث ابى موسى اخرج البخاري ومسلم
والمؤلف وحديث عدي عند مسلم وحديث ابى هريرة عند مسلم ايضا والله اعلم باب في القسم هل يكون يمينا (ان ابا بكر اقسم
وهو طرف من الحديث الذي يأتي بعد ذلك (لا تقسم) فهي عن القسم فان قلت امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم فلم ابره
قلت ذلك مندوب عند عدم المانع فكان له صلى الله تعالى عليه وسلم ما نفع منه وقال المهلب ابرار المقسم انما يستحب اذا لم يكن وذلك
ضرر على المحلوف عليه او على جماعة اهل الدين لان الذي سكت عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيان موضع الخطأ في
تعبير الصديق هو عاقل على المسلمين انتهى وقال الحافظ قال ابن المنذر اختلف فيمن قال قسمت بالله او اقسمت مجردة فقال
قومهم يمين وان لم يقصد ومن روى ذلك عنه ابن عمر ابن عباس وبه قال النخعي والثوري والكوفيون وقالوا لا تكون
يمينا الا ان ينوي وقال مالك اقسمت بالله يمين واقسمت مجردة لا تكون يمين الا ان تنوي وقال لا ما م الشافعي
المجردة لا تكون يمين اصل ولو نوي واقسمت بالله ان تنوي تكون يمين انت هي (ككتبته) اي هذا الحديث
(من كتابه) اي عبد الرزاق (فغيرها) اي رواية (فقال) ابو بكر (فقال له) اي لابي بكر (لا تقسم) قال الخطابي فيه مستند لمن ذهب
الى ان القسم لا يكون يمينا مجردة حتى يقول اقسمت بالله وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد امر بابرار المقسم فلو كان قوله اقسمت
يمينا لاشبه ان يبره الى هذا ذهب مالك والشافعي وقد يستدل به من يرى القسم يمين على وجه آخر فيقول لو ان يمين
ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له لا تقسم والى هذا ذهب ابو حنيفة واصحابه انتهى وقال المنذر في الحديث اخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ومنهم من لا يذكره انتهى (ولم يجز) اي لم يجز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال البوداود احاديث ابى موسى الاشعري وعدي بن حاتم ابى هريرة في هذا الحديث روي عن كل واحد منهم في بعض الرواية
الحديث قبل الكفارة وفي بعض الرواية الكفارة قبل الحنث باب القسم هل يكون يمينا احد ثنائيا احمد بن حنبل في مسند
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان ابا بكر اقسم على النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا عن
يحيى بن قارس ناعبد الرزاق قال ابن يحيى وكتبته من كتابه قال تاجم عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان ابو هريرة يحد
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في رواية اخرى ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا
فقال اقسمت عليك يا رسول الله يا ابي انت لحد شئ ما الذي اخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا عن يحيى بن قارس
قال تاجم بن كثير بن اسلم بن كثير عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا ولم يجز
اجزاء واجزاء صحابه في ذلك بان الصيام مرتب على الاطعام فلا يجوز الا صام ما كان مرتبا على الماء لم يجز الا صام
عدم الماء وقالوا صحاب الرواية الكفارة قبل الحنث على وجه من الوجوه لانها لا تجب عليه بنفسه ليمين وانما يكون وجوبها بالحنث
واجازوا وتقدير الزكاة قبل الحول ولم يجز ما لك تقديما قبل الحول كما يجوز تقدير الكفارة قبل الحنث واختارهما الشافعي معا على
الوجه الذي ذكرته لك انتهى وقال الحافظ قال ابن المنذر روى ربيعة والاوزاعي ومالك والليث وسائر فقهاء الامصار غير اهل
الراي ان الكفارة تجزئ قبل الحنث الا ان الشافعي استثنى الصيام فقال لا يجزئ الا بعد الحنث وقالوا صحاب الراي لا تجزئ
الكفارة قبل الحنث وقال لما زكري الكفارة ثلاث حالات احدها قبل الحلف فلا تجزئ اتفاقا ثانيا بعد الحلف والحنث فجزئ
اتفاقا ثالثا بعد الحلف وقبل الحنث ففيها الخلاف وقد اختلف لفظ الحديث فقدم الكفارة مرة واخرها اخرى لكن بحرف الواو
الذي لا يوجب رتبة قال الحافظ قد ورد في بعض الطرق بلفظ ثم التي تقتضي الترتيب عند ابى داود والنسائي في حديث الباب
ولفظ ابى داود من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن بن كثر عن يمينك ثم انت الذي هو خير وقد اخرج مسلم
من هذا الوجه لكن احوال بلفظ المتن على ما قبله واخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريق سعيد بن ابى داود واخرجه النسائي من رواية
جزي بن حازم عن الحسن بن كثر عن يمينك ثم انت الذي هو خير بالواو وهو في حديث عائشة عند الحاكم ايضا بلفظ ثم
وفي حديث ام سلمة عند الطبراني نحوه ولفظه فليكر عن يمينك ثم ليفعل الذي هو خير انتهى وهذا الحديث لم يذكر المنذر في مختصره
وسلف تحقيقه من كلام الحافظ المزني وغيره (قال بوداود احاديث ابى موسى الخ) قلت حديث ابى موسى اخرج البخاري ومسلم
والمؤلف وحديث عدي عند مسلم وحديث ابى هريرة عند مسلم ايضا والله اعلم باب في القسم هل يكون يمينا (ان ابا بكر اقسم
وهو طرف من الحديث الذي يأتي بعد ذلك (لا تقسم) فهي عن القسم فان قلت امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم فلم ابره
قلت ذلك مندوب عند عدم المانع فكان له صلى الله تعالى عليه وسلم ما نفع منه وقال المهلب ابرار المقسم انما يستحب اذا لم يكن وذلك
ضرر على المحلوف عليه او على جماعة اهل الدين لان الذي سكت عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيان موضع الخطأ في
تعبير الصديق هو عاقل على المسلمين انتهى وقال الحافظ قال ابن المنذر اختلف فيمن قال قسمت بالله او اقسمت مجردة فقال
قومهم يمين وان لم يقصد ومن روى ذلك عنه ابن عمر ابن عباس وبه قال النخعي والثوري والكوفيون وقالوا لا تكون
يمينا الا ان ينوي وقال مالك اقسمت بالله يمين واقسمت مجردة لا تكون يمين الا ان تنوي وقال لا ما م الشافعي
المجردة لا تكون يمين اصل ولو نوي واقسمت بالله ان تنوي تكون يمين انت هي (ككتبته) اي هذا الحديث
(من كتابه) اي عبد الرزاق (فغيرها) اي رواية (فقال) ابو بكر (فقال له) اي لابي بكر (لا تقسم) قال الخطابي فيه مستند لمن ذهب
الى ان القسم لا يكون يمينا مجردة حتى يقول اقسمت بالله وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد امر بابرار المقسم فلو كان قوله اقسمت
يمينا لاشبه ان يبره الى هذا ذهب مالك والشافعي وقد يستدل به من يرى القسم يمين على وجه آخر فيقول لو ان يمين
ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له لا تقسم والى هذا ذهب ابو حنيفة واصحابه انتهى وقال المنذر في الحديث اخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ومنهم من لا يذكره انتهى (ولم يجز) اي لم يجز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

في من يحلف

باب في الحلف كاذبا من غير احد ثنا موسى بن اسماعيل نا حماد نا عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابي عباس
 ان رجلا من اخوة النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم الطالب البيعة فلم تكن له بيعة فاستحلف المطلوب فحلف
 بالله الذي لا اله الا هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت ولكن قد عرفت لك يا اخلاص قول لا اله الا الله قال ابو داود
 يروا من هذا الحديث انه لم يأمركم بالكفارة باب كبر الصاع في الكفارة حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على انس بن عبيد بن جابر
 حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن ام حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزني وكانت تحت رجل منهم من اسلم ثم كانت تحت ابن اخي لصفية
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حرملة فوهبت لنا ام حبيب صاعا حدثنا عن ابن اخي صفية عن صفية از صاع النبي صلى الله عليه وسلم
 قال المشيخ فوجرت به من بين ورضا بمدها حدثنا احمد بن محمد بن خالد ابو عمر قال كان عندنا مكوك يقال مكوك خالد وكان كيعبتين
 ابا بكر بالذي اخطأ فيه واصاب والحديث سكت عنه المنذر يباب في الحلف كاذبا من غير احد (الطالب) اي المدعي (فلم تكن له)
 اي للطالب (فاستحلف) النبي صلى الله عليه وسلم (المطلوب) اي المدعي عليه (الحلف) اي المطلوب (بالله الذي لا اله الا هو) اي
 كاذبا بان ليس للطالب عندى حق (بلى قد فعلت) اي حلفت كاذبا او فعلت ما حلفت على عدم فعله قال في فتح الودود الظاهر
 انه الزم بالمدعى وبطلان اليمين بوجها والهام وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان احيا ناي يقضه بالوحي ونحوه ايضا
 (ولكن قد عرفت لك) اي ثم الحلف الكاذب فقيه دليل على ان الكبار تترفع بكلمة التوحيد قاله في فتح الودود (يا اخلاص قول لا اله الا الله)
 واخره احمد في مسنده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فعلت كذا قال لا والذي لا اله الا هو ما فعلت قال
 فقال له جبرئيل عليه السلام قد فعل ولكن الله عز وجل غفر له بقوله لا والذي لا اله الا هو واخره عن ابن عباس قال ختم
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم رجلان فوقعت اليمين على احدهما فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عنده شيء قال فنزل جبرئيل
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كاذب ان له عنده حق فامره ان يعطيه حقه وكفارة يمينه معرفته ان لا اله
 الا الله او شهادته (انه) صلى الله عليه وسلم (لم يأمركم) اي الحالف الكاذب (بالكفارة) واخره احمد من حديث ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشراك بالله وقتل النفس بغير حق وهت مؤمن والقرار يوم
 الزحف ويمين صابرة يقتطم بها ما لا يخبر حق ويشهد له ما اخرج البخارى من حديث ابن عمر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكيافون كذا الحديث وفيه اليمين الغموس وفيه قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطم بها
 ما لا امرئ مسلم هو فيها كاذب ومعه قوله ليس لهن كفارة اي لا تحو الاثم الحاصل بسببهن شيء عن الطاعات فالظاهر ان هذه الامور
 لا كفارة لها الا التوبة منها ولا توبة في مثل القتل لا بتسليم النفس للقود فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس
 وكفارة يمينه معرفته ان لا اله الا الله وهذا ايعارض حديث ابي هريرة خمس ليس لهن كفارة لانه قد نفى الكفارة عن الخمس
 التي من جعلها اليمين الفاجرة في اقتطاع حق وهذا ثبت له كفارة وهي التكلم بكلمة الشهادة ومعرفته لها قلت يحكم بينهما بان
 النفي عام والاثبات خاص ذكره الشوكاني قال المنذر يباب في الحديث اخرج النسائي وفي اسناد عطاء بن السائب وقد تكلم فيه
 غير واحد واخره البخارى حديثنا مقرونا بابي بشر يباب كبر الصاع في الكفارة اي كم يكون مقدار الصاع واي صاع
 يعتبر في الكفارة (فخر كانت) اي ام حبيب (حدثنا) اي ام حبيب (عن ابن اخي صفية) قال الحافظ لا يعرف (انه) اي الصاع
 الموهوب (قال انس) اي ابن عبيد بن جابر (اي اختبرت) الصاع الموهوب (بمدها) بن عبد الملك وكان عنده ايضا
 صاع مثله والحديث سكت عنه المنذر يباب وتقدم بحث الصاع والرطل بما لا مزيد عليه في باب مقدار الماء الذي يجوز في به
 الغسل فليرجع اليه (حدثنا) احمد بن محمد بن خالد ابو عمر (هو الباهلي) (قال كان عندنا) وهذه الرواية ليست في مختصر السنن ولا في
 عامة نسخ السنن وانما وجدناها في بعض النسخ الصحيحة وذكرها الحافظ المزني في اطراف في ترجمة محمد بن محمد الباهلي الكوفي بنسبها
 لاحد من الرواة (مكوك) قال في النهاية المكوك المد وقيل لصاع والاول اشبه لانه جاء في حديث اخر مفسرا بالمد والمكوك اسم
 للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد (وكان) اي مكوك خالد (كيعبتين) قال في لسان العرب

باب في الحلف كاذبا من غير احد ثنا موسى بن اسماعيل نا حماد نا عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابي عباس

بكيله. ثم قال محمد بن صالح خالدها هشام بن يحيى بن مالك حدثنا محمد بن محمد بن خالد ابو عمرو ثنا مسدد عن امية بن خالده قال لما ولي خالد القسرة اضعف الصاع فصاعا الصاع ستة عشر طرا قال بود او محمد بن محمد بن خالد قتله الزنج صبرا فقال ابن كهلان او ابو داود بن وهب جعل بطون كعبه الى الارض قال ورأيت في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال دخلت الجنة قلت فلم يصرك الوقف باب الرقية المؤمنة حدثنا مسدد بن يحيى عن ابي جابر الصواف حدثني يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله جارية لي صككتها صككتك فظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت افلا اعتقها قال انتني بها قال ابن الله قالت في السماء قال فمضى انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة الكيلة مكيا والكمه كبا وكيا كحة ايضا والهاء للجمة انتهى (عن امية بن خالد) والحد يث ليس من رواية اللؤلؤى وذكره المزي في ترجمة خالد بن عبد الله القسري وقال هو في رواية ابن داسة وغيره (لما ولي خالد) بن عبد الله بن يزيد بن اسد امير الحجاز ثم الكوفة (القسرة) بفتح القاف وسكون المهملة كذا في التقريب (اضعف الصاع فصاعا الصاع ستة عشر طرا) وهذا اليسير في حجة والصحيح ان الصاع خمسة ارطال وثلاث رطل فقط والردليل عليه نقل هلال لمدينة خلع عن سلف ولما لك مع ابي يوسف فيه قصة مشهورة والقصة رواها البيهقي باسناد جيد انتهى وقال العيني في عمدة القاري ما اجتمع ابو يوسف مع مالك في المدينة فوقع بينهما المناظرة في قدر الصاع فخرج ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلاث افرجه ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبه انتقم (قتله الزنج) الزنج طائفة من السودان تشكن تحت خط الاستواء وجنوبه وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى قرب الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد نجي مثل روم ورومي وهو بكسر الزاء والفتح لغة كذا في المصباح (صبرا) قال في النهاية كل من قتل في غير معركة والحرب واخطأ فانه مقتول صبرا (فقال بيده) اي شأنا ابو داود اؤديده (قال) ابو داود (ورأيت) اي محمد بن محمد بن خالد (فقال) اي محمد (فلم يصرك الوقف) يشبه ان يكون المعنى اي فلم يصرك الوقف بين يدي الزنج صبرا ولم تنقص درجتك عن هذا العمل بل انما ازيد ادر فعنتك ومنزلتك عند الله تعالى والله اعلم باب في الرقية المؤمنة او هن باب في بيان ان تحقق الرقية المؤمنة في الكفارة دون غيرها (قال) اي معاوية (صككتها) اي لطمت الجارية (صككت) اي لطمه (فظم ذلك) اي عد ذلك اللطم عظيما (علي) بتشديد الياء (افلا اعتقها) اي الجارية من الاعتاق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (انتني بها) اي بالجاهة (قال) معاوية (فجئت بها) اي بالجارية (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن الله) وفي رواية مسلم قال نبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية لي كانت ترمي عني في فجئتها وقد فقدت شاة فسلتها فقالت اكها الذئب فأسفقت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلى رقبته افاغتها الحديث (قالت) الجارية (في السماء) فيه اثبات ان الله تبارك وتعالى في السماء قال الذهبي في كتاب العلوي اسنادا الى ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب الفقه الاكبر قال سألت ابا حنيفة عن يقول لا عرف ربني في السماء او في الارض فقال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول قول على العرش استوى ولكن قال لا يدري العرش في السماء او في الارض قال اذا انكرته في السماء فقد كفر انتهى ويقول لا وزاعي كذا والنابون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونوعه بما وردت به السنة من صفاته اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الدر على الجارية حدثني ابي ثناء بن يحيى بن النعمان عن عبد الله بن قاسم قال قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وروي يحيى بن يحيى التميمي وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كوجوده من مقالته وعلاؤه الرضاء يعني العرق واطرق القوم فسر عن مالك وقال كيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والادمان به واجب والسؤال عنه بدعة والى اخاف ان تكون هذا واما ربه فاخرج انتهى (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالت) الجارية (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (اعتقها) اي الجارية (فانها) اي الجارية (مؤمنة) قال لخطابي قوله اعتقها فانها مؤمنة خرج مخرج التعليل في كون الرقية مجرية

[illegible]

فَأَعْتَقَهَا
فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ
وَدَعَوْهَا
وَمَجِئَتْ فَقَالَ
يَا أَدْبَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى
مَنْ رُبَّكَ
فَقَالَتْ اللَّهُ
قَالَ فَمَنْ أَنَا
فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ
فَأَعْتَقَهَا
فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يرد شيئا حلت ثوبا ابوداود قال قرئ على الحارث بن مسكين وانا شاهد اخرجه
ابن وهيب قال اخبرني مالك عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي
ابن آدم النذر الا بشئ لم يكن قد مرته له ولكن يلقيه النذر القدر قد مرته ليستخرج من الخيل يؤتى عليه ما لم يكن يؤتى من قبل
باب النذر في المعصية حدثنا القعنب عن مالك عن طلحة بن عبد الملك الرازي عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه حلت ثوبا موسى بن اسمعيل واهيب ناويوب
عن عكرمة عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل
والنسائي وابن ماجه انتهى قال المزني في الاطراف حديث عبد الله بن مرة الهمداني الحارثي الكوفي عن ابن عمر اخرجاه البخاري في
القدر وفي النذر ومسلم في النذر والنسائي وفيه وابن ماجه في الكفارات وابوداود في النذر وعن عثمان بن ابي شيبة عن
جابر وعن مسدد عن ابي عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة وحدث مسدد في رواية ابي الحسن بن العبد وابي بكر بن داسة
ولم يذكره ابو القاسم انتهى كلامه فخرج برواية عوانة كلاهما برواية عن منصور والله اعلم (لا يأتي ابن آدم) منصوب لان مفعول
(النذر) بالرفع فاعل (لا يأتي) (النذر) مفعول ثان (بشيئ) لم يكن قد مرته له اي الشئ والجملة صفة لقوله بشئ وهو من الاحاديث
القدسية ولكنه ما صرح برفعه الى الله تعالى (له) اي لابن آدم (ولكن يلقيه) بضم الياء من الالف اي ابن آدم (النذر) فاعله
(النذر) اي الى النذر (قد مرته) والجملة صفة لقوله النذر (يؤتى) اي يعطى الخيل (عليه) اي على ذلك الامر الذي بسببه نذر
كالشفاء (ما لم يكن يؤتى) اي يعطى الخيل (من قبل) اي من قبل النذر وفي رواية لمسلم فيخرج بذلك من الخيل ما لم يكن الخيل
يريد ان يخرج منه والحديث وجد في بعض النسخ الصحيحة وليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري في مختصره واما الحديث
من رواية ابي الحسن بن العبد عن ابي داود والحج من الحافظ المزني فانه لم يذكره اصلا في الاطراف فاننا رجحنا نسخته من
الاطراف فلم نجد فيها هذا الحديث في ترجمة مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وقال الحافظ في الفقه في باب
الوفاء بالنذر تحت قوله في رواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة لم يكن قد مرته له هذا من الاحاديث القدسية
لكن سقط منه التصريح بنسبته الى الله عز وجل وقد اخرج ابوداود في رواية ابن العبد عنه من رواية مالك والنسائي
وابن ماجه من رواية سفيان الثوري كلاهما عن ابي الزناد واخرجه مسلم من رواية عمرو بن ابي عمرو عن الاعرج وعند البخاري
في واخر كتاب النذر من طريق همام عن ابي هريرة ولقطه لم يكن قد مرته وفي رواية للنسائي ان قد مرته عليه وفي رواية ابن ماجه
الا ما قد مرته له ولكن يغلبه النذر فاقد مرته له وفي رواية مالك بشئ لم يكن قد مرته له ولكن يلقيه النذر الى النذر قد مرته وفي
رواية مسلم لم يكن الله قد مرته له وكذا وقع الاختلاف في قوله فيستخرج الله به من الخيل ففي رواية مالك فيستخرج به
على البناء لما ليسم فاعله وكان في رواية ابن ماجه والنسائي وعبد الله ولكنه شئ يستخرج به من الخيل وفي رواية همام ولكن يلقيه
النذر وقد قد مرته له استخرج به من الخيل وفي رواية مسلم ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من الخيل ما لم يكن
الخيل يريد ان يخرج منه انتهى كلام الحافظ باب النذر في المعصية (ان يطيع الله) كلمة ان مصدرية والاطاعة اعم من ان
يكون في واجب او مستحب (فليطعه) فخرج وم لان جواب الشرط (فلا يعصه) فخرج وم ايضا لانه جواب الشرط قال الخطابي في
هذا بيان ان النذر في المعصية غير لازم وان صاحبه متهنى عن الوفاء به واذا كان كذلك لم يجب فيه كفارة ولو كان فيه
كفارة لاشبه ان يجري ذكرها في الحديث وان يوجد بينا فيها مقرونا به وهذا اعلى مذهب مالك والشافعي وقال اصحاب
الراي وسفيان الثوري اذا نذر في معصية فكفارة تميز قال واحتجوا في ذلك بحديث الزهري وقد رواه
ابوداود في هذا الباب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه (فسأل) النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه (عنه) عن قيامه في الشمس او عن اسمه (هذا ابو اسرائيل) اي هو ملقب بذلك وابو اسرائيل هذا رجل
من بني عاف من لوى من بطون قريش قال القاضى لظاهر من اللفظ ان المستؤل عنه هو اسمه ولذا اجيب بذلك اسمه

نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَبَّرَ وَيَصُومُ قَالَ مُرُوءَةٌ فَلَيْتَ تَكَلَّمَ وَلَيْسَتْ تَنْظِلَ وَلَيْقَعْدُ وَلَيْتَ صَوْمُهُ
 بِأَبٍ مِنْ رَأَى عَلَيْهِ كُفَّارَةً إِذَا كَانَ فِي مَعْصِيَةٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِهْيَمٍ أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ
 عَنْ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كُفَّارَةُ يَمِينٍ
 حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِمَعْنَاهُ وَاسْتِئْذَانُهُ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَوْدَعْتُ
 أَحْمَدُ بْنُ شَبُوبَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِي يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ
 الزَّهْرِيَّ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

يقول

وَأَنْ مَا بَعْدَ زِيَادَةٍ فِي الْجَوَابِ (وَلَا يَتَكَبَّرَ) مطلقاً (وَلَيْتَ) لَيْسَ كَوْنُ اللَّامِ وَكُسْرُهَا فِي الْجَمْعِ (صَوْمُهُ) أَيُ لِيَكْمَلَ صَوْمُهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَتَأَذَى بِهِ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَرِدْ بِمَشْرُوعٍ عَلَيْهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ كَالْمَشْيِ حَافِيًا وَالْجُلُوسِ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 فَلَا يَنْتَهِزُ النَّذْرُ بِهِ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِأَسْرَائِيلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِاتِّمَامِ الصَّوْمِ دُونَ غَيْرِهِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْتَهِزُ
 عَلَيْهِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي قِصَّةِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْعَظْمَاءُ حُجَّةٌ لِلْجَمْعِ فِي عَدَمِ وَجُوبِ الْكُفَّارَةِ عَلَى مَنْ نَذَرَ مَعْصِيَةً أَوْ مَالًا فِيهِ قَالَ
 مَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِكُفَّارَةِ قَالَ لَمْ يَخْطُ إِلَى قَدْ نَضَمْنَا نَذْرَهُ تَوْعِيدَ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَفَاءِ بِمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ طَاعَةٍ وَهُوَ الصَّوْمُ وَأَنْ يَتْرَكَ مَا لَيْسَ بِطَاعَةٍ مِنَ الْقِيَامِ فِي الشَّمْسِ وَتَرْكِ الْكَلَامِ وَتَرْكِ
 الِاسْتَنْظَالِ بِالظِّلِّ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مُشْتَقَاتٌ تَتَعَبُّ الْبَدَنَ وَتُؤْذِيهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ وَضَعَ
 عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَخْلَاقَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مَنْ قَبْلِهِمْ وَتَنْقَلِبُ النَّذْرُ فِيهِ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ الْوَفَاءُ وَلَا تَجِبُ الْكُفَّارَةُ فِيهِ أَنْتَ وَقَالَ الْعَيْنِي
 وَأَمَّا أَمْرُهُ بِاتِّمَامِ الصَّوْمِ لِأَنَّ الصَّوْمَ قُرْبَةٌ يَخْلُفُ إِخْوَانَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الْمُبَاحِ أَوْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ لَيْسَ بِطَاعَةٍ وَكَذَلِكَ
 الْجُلُوسُ فِي الشَّمْسِ وَفِي مَعْنَاهُ كُلُّ مَا يَتَأَذَى بِهِ الْإِنْسَانُ مَا لَا طَاعَةَ فِيهِ وَلَا قُرْبَةَ بِنَصِّ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ كَالْجَفَاءِ وَأَمَّا الطَّاعَةُ مَا أَمَرَ اللَّهُ
 بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ وَفِيهِ دَلِيلٌ أَيْضًا عَلَى إِطْلَالِ مَا أَحْدَثَتْهُ الْجَهْلَةُ الْمُتَصَوِّفَةُ مِنَ الْإِشْغَالِ الشَّدِيدَةِ لِلْحَدِيثِ
 وَالْأَعْمَالِ لِشَاةِ الْمُنْكَرَةِ وَبِزَعْمِهِمْ أَنَّهَا طَرِيقَةٌ تَزَكِيهِ أَنْفُسَهُمْ وَهَذَا أَجْهَلُ مِنْهُمْ عَنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّاهُ فَمَنْ ابْنُ وَجْدٍ هَذَا وَمَنْ ابْنُ أَخْذٍ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ رَافٍ عَلَيْهِ
 أَيُّ عَلَى النَّاذِرِ (كُفَّارَةً إِذَا كَانَ) النَّذْرُ (فِي مَعْصِيَةٍ) كَمَا هُوَ مِنْ هَبٍ إِلَى حَذِيفَةَ وَسُقْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَحْمَدَ وَاسْتَحَقَّ
 وَنَقَلَ لَتَرْمِزَ إِلَى اخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ (لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ) وَفِي رَأْيَةِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَفِي
 رَأْيِهِ لَهُ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ النُّوَوِيُّ فِي هَذَا الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ نَذَرَ مَعْصِيَةً كَثُرَ الْحُجْمُ فَتَنْزِيلُهَا بِاطْلَالٍ لَا يَنْتَهِزُ وَلَا
 يَلْزَمُهُ كُفَّارَةُ يَمِينٍ وَلَا غَيْرَهَا وَهَذَا قَالَ مَا لَكَ وَالشَّافِعِيُّ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ أَحْمَدُ تَجِبُ فِيهِ كُفَّارَةُ الْيَمِينِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ
 وَاجْتِهَادِ الْجَمْعِ هُوَ بِحَدِيثِ عِمْرَانَ وَأَمَّا حَدِيثُ كُفَّارَتِهِ كُفَّارَةُ يَمِينٍ فَضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِ الْمُحَدِّثِينَ أَنْتَ لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ قُلْتُ فَذَلِكَ
 الطَّحَاوِيُّ وَابْنُ أَبِي بِنِ السَّكَنِ قَابِلِينَ الْإِتِّفَاقَ أَنْتَ قَالَ السُّنَدُ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْتَهِزُ أَصْلًا إِذَا لَيْسَ بِسَبَبٍ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ وَكُفَّارَتُهُ الْخَبْلُ مَعْنَاهُ لَيْسَ فِيهِ وَفَاءٌ وَهَذَا هُوَ صَرِيحٌ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ (وَكُفَّارَتُهُ كُفَّارَةُ يَمِينٍ) قَالَ فِي
 الْمُتَنَقِّهِ وَاجْتِهَادُ أَحْمَدَ وَاسْتَحَقَّ أَنْتَ وَفِي الْمَرْقَاةِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَقَالَ لَتَرْمِزَ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي بِنِ الزَّهْرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ لَمْ يَسْمَعْهُ الزَّهْرِيُّ مِنْ ابْنِ سَلَمَةَ وَأَمَّا
 سَمْعُهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ مَتْرُوكٌ (حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ) قَالَ الْحَافِظُ الْمَرْيُ حَدَّثَ ابْنُ السَّرْحِ فِي رَأْيِهِ ابْنُ الْعَبِيدِ
 وَابْنُ دَاسَةَ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ) أَيُّ حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ (حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ) وَلَمْ
 يَقُلْ الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بَلْ أَمَرَ رَوَى خُبْرَهُ عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ مِنْهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ (فَدَلَّ ذَلِكَ) الْقَوْلُ الْمَشْهُورُ
 بِالنَّذْرِ لَيْسَ (لَمْ يَسْمَعْهُ) مِنْ ابْنِ سَلَمَةَ (لَكِنْ) فِي رَأْيِهِ النَّسَبُ مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى الْقُرَظِيِّ ثَنَا أَبُو زَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهَا كُفَّارَةُ الْيَمِينِ (وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) الْمَرْفُوعُ

وتصدق ذلك ما حدثنا أيوب يعني ابن سليمان قال أبو داود سمعتُ أحمد بن حنبل يقول فُسِدَ وأُعلِنَ هذا الحديث قبل له وصحَّ فسادُه عندنا وهل يرَوُّه غيرُ ابن أبي أُويس قال أيوب كان أمثلُ منه يعني أيوب بن سليمان بن بلال وقد رَوَّاهُ أيوب حدثنا أحمد بن محمد المروزي ثنا أيوب بن سليمان عن أبي بكر بن أبي أُويس عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق وصحَّ ابن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أسلم عن أبي يحيى بن أبي كثير أخبره عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُذْكَرُ في معصية وكفارة كفارة يمين قال أحمد بن محمد المروزي أنا أحمد بن حنبل حدثنا علي بن المبارك عن أبي يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أن سليمان بن أرقم شهِجَ المؤلف (وتصدق ذلك) أي تدليس الزهري في هذا الحديث (ما حدثنا أيوب يعني ابن سليمان) وسيأتي حديثه بنماه (افسد وأُعلِنَ هذا الحديث) أي حديث الزهري عن أبي سلمة من جهة استادة (قيل له) أي لأحمد (و) هل (صح) فسادُه عندنا من جهة الاستادة وثبت عندك ضعفه (وهل رَوَّاهُ) أي حديث الزهري بزيادة سليمان بن أرقم ويحيى بن أبي كثير بين الزهري وأبي سلمة (غير ابن أبي أُويس) أي غير أبي بكر بن أبي أُويس عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وسيجيء حديثه فإن رَوَّاهُ غيره أيضاً فباعتباره رواية أبي بكر بن أبي أُويس ويُستدل به على تدليس الزهري في هذا الحديث (قال) أحمد في جوابه (أيوب) مبتدأ أو هو اسم كان (أمثل) أي أشبه وهو خبر كان (منه) أي من ابن أبي أُويس في التقاهة يقال ما ثله مما ثله وشابهه وما ثل فلان بقلان شبيهه به ولا تكون المماثلة إلا بين المتفقين تقول نحوه نحوه وفقهه كفقهه وثقاهته كثقاهته ويشبهه أن يكون المعنى أن تفرد أبي بكر بن أبي أُويس لا يصح لأن أبا بكر ثقة نرى هذا الحديث وروى عن أبي بكر أيوب بن سليمان وأيوب أشبه في التقاهة من أبي بكر فما ثقتان (وقد رَوَّاهُ أيوب) ابن سليمان أحد الثقات عن مثله في التقاهة وهو أبو بكر بن أبي أُويس قلت أما أيوب بن سليمان بن بلال المدني فروى عنه البخاري وثقه أبو داود وفيه امرأة الأجرى عنه والدارقطني وابن حبان وأما أبو بكر بن أبي أُويس فقد وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان والدارقطني كذا في مقدمته القم (عن) أبيه (سليمان بن بلال) المدني (عن ابن أبي عتيق) هو محمد بن أبي عتيق كما في رواية النسائي قال المنذري وأخرجه الترمذي وفي استادة سليمان بن أرقم قال إمام أحمد ليس بشيء راسياً فلساً وقال البخاري تركوه وتكلم فيه أيضاً عمر بن علي والسعدي وأبو داود وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والدارقطني وذكر البيهقي حديث عمران بن حصين هذا الذي في معصية الله وكفارة كفارة يمين وقال لا تقوم الحجة بأمثال ذلك انتهى وقال الخطابي في المعالم لهذا الحديث لكان القول به واجباً والمصير إليه لازماً إلا أن أهل المعرفة بالحديث زعموا أنه حديث مقلوب وهم فيه سليمان بن أرقم فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة فحمله الزهري وأرسله عن أبي سلمة ولم يذكر فيه سليمان بن أرقم ولا يحيى بن أبي كثير وساق الشاهد على ذلك وذكر أيضاً حديث عمران بن حصين في هذا وقال ابن محمد بن الزبير هو الخطأ وأبوه مجهول لا يعرف بالحديث من طريق الزهري مقلوب ومن هذه الطريق فيه رجل مجهول ولا احتج به بساقط انتهى (قال أحمد بن محمد المروزي) أن سليمان بن أرقم غلط في استناد هذا الحديث مع كونه ضعیفاً (أنا الحديث) المروي في هذا الباب (حديث علي بن المبارك) البصري وثقه أبو داود (عن يحيى بن أبي كثير) الأيماني ثقة (عن محمد بن الزبير) الحنظلي البصري قال البخاري منكر الحديث وضعفه ابن معين والنسائي (عن أبيه) الزبير الحنظلي قال الخطابي هو مجهول لا يعرف وقال النسائي في سننه سليمان بن أرقم متروك الحديث وخالفه غير واحد من أصحاب يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث ثم قال أخبرنا هناد بن السمر عن وكيع عن ابن المبارك وهو عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُذْكَرُ في معصية وكفارة كفارة يمين (أراد) هذه مقولة أبي داود توضيحاً لما دُشِبَ أحمد بن محمد المروزي أن يقول أحمد المروزي أن سليمان بن أرقم رَوَّاهُ في هذا الحديث فجعله من رواية أبي سلمة عن عائشة وأما الزهري فرواه حقيقة عن سليمان بن أرقم

فقال لتمشيت ولتركيب حل ثنا أحمد بن المنتهى قال نا أبو الوليد قال نا همام قال نا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس نا أخت عتبة بن عامر نذرت ان تمشي الى البيت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك وتهدى هديا حل ثنا مسلم بن إبراهيم قال نا هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان أخت عتبة بن عامر نذرت ان تمشي ما شية قال ان الله لغني عن نذرهما فأمرها فلتركيب قال أبو داود ورواه سعيد بن أبي عروبة نحوه وخالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ثنا أحمد بن المنتهى ثنا ابن عدي عن سعيد عن قتادة عن عكرمة ان أخت عتبة بن عامر بمكة هشام لم يذكر الهدى وقال فيه فمأخذاك فلتركيب قال أبو داود ورواه خالد عن عكرمة بمكة هشام حل ثنا حجاج بن ابن يعقوب قال نا أبو النصر قال نا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أختي نذرت يعني ان تمشي ما شية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ايسر من بشقاء اختك شيئا فلتسخر ركبته ولتكفر عن يمينها حل ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي قال حدثني ابي قال حدثني

الدموع عن المالكية في العاجز رحم من قابل فيمشي ما ركب الا ان يعجز مطلقا فيلزمه الهدى وعن عبد الله بن الزبير لا يلزمه شيء مطلقا كذا في النبل (التمشيت ولتركيب) فيه ان النذر بالمشي ولو الى مكان المشي اليه طاعة فانه لا يجب الوقاع به بل يجوز الركوب لان المشي نفسه غير طاعة انما الطاعة الوصول الى ذلك المكان كالبيت العتيق من غير فرق بين المشي والركوب ولهذا سوغ النبي صلى الله عليه وسلم الركوب للناذرة بالمشي فكان ذلك دالا على عدم لزوم النذر بالمشي وان دخل تحت الطاعة قال الحافظ في الفقه وانما أمر الناذرة في حديث انس اي ان يركب جزما وامر أخت عتبة ان تمشي وان تتركب لان الناذرة في حديث انس كان شيئا ظاهرا العجز وأخت عتبة لم توصف بالعجز فكانه امرها ان تمشي ان قدرت وتتركب ان عجزت انتهى قال النووي في حديث انس محمول على العاجز عن المشي فله الركوب وعليه دم وحديث أخت عتبة معناه تمشي ووقت قدرتها على المشي وتركب اذا عجزت عن المشي وكحققتها مشقة ظاهرة فتركب وعليه يادم وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم في الصور ثنتين هو ارجح القولين للشافعي وبه قال جماعة والقول الثاني لادم عليه بل يستحب الدم واما المشي حاقيا فلا يلزمه الحقاء بل له لبس الخليلين وقد جاء في سنن ابي داود ومبيننا انها ركبت للعجز قال ان أختي نذرت ان تمشي ما شية وانما لا تنطبق ذلك الحديث انتهى قال المنذري والحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأخت عتبة هي أم حبان بنت عامر بكسر الحاء المهملة وبعد هاء باء موحدة اسميت وبأبعت انتهى كلامه (ان تتركب) اي للعجز (وتهدى هديا) واقله شاة واعلا بدنة فالشاة كافية والامر بالبدنة للندب قال القاضى لما كان المشي في الحج من عدد القرابات وجب بالندب والتحق بسائر أعماله التي لا يجوز تركها الا لمن عجز ويتعلق بتركه القدية واختلف في الواجب فقال علي رضي الله عنه بدنة وقال بعضهم يجب دم شاة كالحج ووزة الميقات وحملوا الامر بالبدنة على الاستحباب وهو قول مالك وظهر قول الشافعي وقيل لا يجب فيه شيء وانما امر صلى الله عليه وسلم بالهدى على وجه الاستحباب دون الوجوب كن في المرقاة وتقدم بعض بيانه والحديث سكنت عنه المنذري (امرها فلتركيب) والحديث سكنت عنه المنذري (رواه سعيد بن أبي عروبة) عن قتادة عن عكرمة (نحوه) اي مقتصر على قوله فلتركب كحار واه هشام عن قتادة ولم يذكر الهدى كما ذكره همام عن قتادة (و) رواه خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه متبعة لقتادة (نحوه) اي نحو حديث قتادة من طريق هشام بغير ذكر الهدى (ان أخت عتبة بن عامر بمكة هشام) قال الحافظ المنذري حديث ابن عدي في رواية ابي الحسن بن العبد ولم يذكره أبو القاسم واعلم ان حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة وحديث خالد عن عكرمة هرسل الله علم (ان تمشي) مر باب نصر (بشقاء اختك) بفتح الشين والمد اي بتعبها ومشقتها اي لاجابة لله تعالى به ولا يكون اجر لها بهذا الفعل الشاق عليها (شيئا) اي من الصنم فانه منزلة من دفع الضرر وجلب النفع (فلتسخر ركبته) بفتح الجيم ويجوز كسرهما وضمهما اي اذا عجزت عن المشي فلتسخر ركبته (يا انصب على حال) ولتكفر عن يمينها قال في المرقاة والظاهر ان المراد بالتكفير كفارة الجنابة وهي الهدى

ابراهيم بن يحيى بن طهمان عن مطر عن عكرمة عن ابن عباس ان اخنوخ عقيبته بن عامر نذرت ان تنحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لغني عن مشي ختلك فلتركب ولتهد بدنة حد ثنا شعيب بن ابوب ثنا معوية بن هشام عن سفيان عن ايوب عن عكرمة عن عقيبته بن عامر الجعفي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان اخنوخ نذرت ان تمشي الى البيت فقال ان الله لا يصنع بمشي ختلك الى البيت شيئا حد ثنا مسدد قال نا يحيى عن حميد الطويل عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يهاذي بين ابنيه فسأل عنه فقالوا انك ان تمشي فقال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه وامره ان يركب قال بوداودوس واخبره ابن ابي عمير عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج عن ابن جريح قال اخبرني عاصم الاحول ان طائوسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة بالاشبان يقوده بخزامة في انقه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده وامره ان يقوده بيده ياب من نذرت ان يصلي في بيت المقدس حد ثنا موسى بن اسمعيل قال نا حماد قال نا حبيب المعلم عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام يوم القبة فقال يا رسول الله اني نذرت لله ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا او ما يقوم مقامه من الصوم والحديث سكت عنه المتذمرى (فلتركب ولتهد) بضم اوله اي لتخر (بدنة) اي بعيرا او بقرة عند ابي حنيفة وابدا عند الشافعي وليس الحديث من رواية اللؤلؤي قال لمزى هو في رواية ابي الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى قلت واخرجه الدارمي (حد ثنا شعيب بن ابوب) الحديث ليس من رواية اللؤلؤي وقال لمزى هو في رواية ابي الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم (بهاذي) بصيغة المجهول (بين ابنيه) اي بمشي بين ولديه معتمدا عليهما من ضعف (فسأل عنه) ولفظ البخاري ما بال هذا (فقالوا انك ان تمشي) اي الى البيت الحرام (هذا نفسه) نصب على المفعولية (وامره ان يركب) اي العجزة عن المشي وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك قال ابن المالك عمل بظاهرة الشافعي وقال ابو حنيفة وهو احد قول الشافعي عليه دم لانه ادخل نقضا بعد التزامه قال المظهر اختلفوا فيمن نذرت ان تمشي الى بيت الله تعالى فقال الشافعي بمشي ان اطاق المشي فان عجز اراق دما وركب وقال اصحاب ابي حنيفة يركب ويريق دما سواء اطاق المشي او لم يطقه انتهى قال لمزى في الاطراف حديث الشراخرجه البخاري في الحج وفي الدعاء والنذر ومسلم في النذر وراوداود والنزدي والنسائي في الدعاء والنذر انتهى مختصرا (وراه عمر بن ابي عمير عن الاعرج) وحد بيته اخرج مسلم في النذر وراوداود ما جنة في الكفارات ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ كركبته (نحزامة في انقه) بكسر الخاء المحجمة وفتح الزاي المخففة حلقة من شعر او ويرتحل في الحجاز الذي بين منخرى البعير يشد بها الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا (فقطعها) اي بخزامة (وامره) اي القائل ان يقوده بيده وفي رواية النسائي عن ابن جريح التصريح بانه نذرت ذلك والحديث اخرجه البخاري في الحج والنذر وراخرجه النسائي والحد بيته لم يذكره المتذمرى لانه ليس من رواية اللؤلؤي وقال لمزى وهو في رواية ابي الحسن ابن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى (يا ب من نذرت ان يصلي في بيت المقدس) وفيه دليل على ان من نذر بصلوة او صدقة او نحوها في مكان ليس يا فضل من مكان الناذر فانه لا يجب عليه الوفاء بايقاع المنذر وبه في ذلك المكان بل يكون الوفاء بالفعل في مكان الناذر وقد اخرج احمد عن كورم بن سفيان انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذرت في الجاهلية فقال له الوثن او لنصب قال لا ولكن لله فقال وف لله ما جعلت له اخر على بوانة وواف بنذرك وفي لفظ له قال يا رسول الله اني نذرت ان اخر بوانة ويسجى بعد لياب فذل ذلك على انه يتعين مكان النذر ما لم يكن معصية واجم بينهما ان المكان لا يتعين حتما بل يجوز فعل المنذر وبه في غيره فيكون ما هتاكيا فالجواز ويمكن الجمع بانه يتعين مكان النذر اذا كان مساويا للمكان الذي فيه الناذر وافضل منه لا اذا كان المكان الذي فيه الناذر فوقه في الفضيلة ويعيد هذا الجمع ما اخرج احمد ومسلم عن حديث ابن عباس ان امرأة شككت شكوى فقالت ان شفاقي الله تعالى فلا يخرج من قلاصلي في بيت المقدس فبرأت ثم تنحجرت

قَالَ اَذُن

وعمر قال

ن

حنة
عبد الله
ابن مسعود
القنبري
ابن الله
بنها

ثم أعاد عليه فقال صل جهنم ثم أعاد عليه فقال شأناك إذا قال بودا وروى نحوه عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي
صل الله عليه وسلم حدثنا محمد بن خالد قال قال أبو عاصم سمعت جعفر بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن حنة
اخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أنه سمع جعفر بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن حنة وعمر بن حنة
اخبراه عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر زاد فقال النبي صلى الله
عليه وآله والذي بعث محمد يا حنيفة لو صليت ههنا لأجزأك صلوة في بيت المقدس قال بودا ورواه الانصاري
عن ابن جزيه فقال جعفر بن عمر قال عمر بن حنة وقال خبراه عن عبد الرحمن بن عوف وعن رجال من أصحاب النبي
صلى الله عليه وآله باب قضاء النذر عن الميميت حدثنا القنبري قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس أن سعد بن عبد الله استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان ارحمني ما نذرت وعليها نذرت لم تقضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها **حدثنا**
عمر بن عون قال نا هشيب عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة ركبت البكر فذنت كرت ان تجاها
الله ان تصوم شهرا ففجأها الله فلم تصم حتى ماتت فجاءت ابنتها او اختها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تريد ان تجزى فجاءت ميمونة تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت اجلسي وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة
فيه افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة ففي حديث ميمونة من تغليل ما اذنت به ببيان افضلية المكان
الذي فيه الناذرة في الشئ المنذور به وهو الصلوة (شأنك) بالنصب على المفعول به اي الزم شأنك والمعنى انت تعلم حالك (اذا)
بالتنوين جواب وجزاء اي اذا ابيت ان تصلي ههنا فافعل ما نذرت به من صلواتك في بيت المقدس والحديث سكت عنه المنذر
واخرجه ايضا الدارمي والبيهقي والحاكم وصححه وصححه ايضا الحافظ نفي الدين بن دقيق العيد والله اعلم **حدثنا** محمد بن خالد قال الحافظ
المرى الحديث اخبره بودا وروى في النذر عن محمد بن خالد عن ابى عاصم وعن ابى العباس لعنبري عن عمر بن حنة وعمر بن حنة وعمر بن حنة
جزيه عن يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أنه سمع جعفر بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن حنة وعمر بن حنة وعمر بن حنة
عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله انتهى (انه سمع) اي ان يوسف سمع من جعفر بن عمر وعمر بن حنة (وعمر) بضم العين مكنى مضبوط
في بعض النسخ واما في بعض النسخ فمرو بفتح العين وهو معطوف على قوله جعفر (وقال عباس) العنبري شيخ المؤلف في روايته (ابن حنة) اي
عمر بن حنة واما محمد بن خالد شيخه فقال عمر بن حنة ذكر اسم ابيه حنة وقال الحافظ في التقریب عمر بن حنة بنون صوابه عمر انتهى وقال
في موضع آخر عمر بن حنة بالنون الثقيلة ويقال بالفتح ثنية ويقال فيه عمر مقبول انتهى وقال الذهبي في كتاب
المتشبه حبة بالتحانية جماعة وبالنون عمر بن حنة ترى حديثه ابن جزيه (اخبراه) الضمير المرفوع الى جعفر وعمر بن حنة والضمير
المنصوب الى يوسف (هذه الخبر) اي بخبر جابر بن عبد الله (زاد) اي زاد الراوي في هذا الحديث والحديث سكت عنه المنذر
وقال الشوكاني وله طرق رجال بعضها ثقات وقد تقرر ان جهالة الصحابي انصر (رواه الانصاري) اي محمد بن عبد الله بن المنذر فقال
جعفر بن عمر مكان جعفر بن عمر (وقال عمر بن حنة) اي بالياء التثنية وجعله من مسند عبد الرحمن بن عوف وهو مسند ان
بعض الصحابة والله اعلم باب قضاء النذر عن الميميت (وعليها نذر) لم تقضه (والنذر) المنذور قبل كان صيا ما وقيل كان
عتقا وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا او كان معيناً عند سعد (اقضه عنها) والحديث فيه دليل على قضاء الحقوق الواجبة على الميميت
وقد ذهب الجمهور الى ان موات وعليه نذر مالي فانه يجب قضاؤه من رأس ماله وان لم يوصل لان وقم النذر في مرض الموت
فيكون من الثلث بشرط المالكية والحنفية ان يوصى بذلك مطلقا قال الخطابي في هذا بيان ان النذر والتمني نذرهما الميميت والكفارات
التي لزمته قبل الموت تقضى من ماله كالدون اللازمة وهذا اعلم ذهب الشافعي واصحابه عند ابى حنيفة لا تقضى الا ان يوصى
بها انتهى وقال القسطلاني والجمهور على ان موات وعليه نذر مالي فانه يجب قضاؤه من رأس ماله وان لم يوصل لان وقم النذر في
مرض الموت فيكون من الثلث ويحتمل ان يكون سعد قضا نذرا منه من تركتها ان كان ماليا او تبرع به انتهى قال المنذر

فأمرها أن تصوم عنها **حدثنا أحمد بن يوسف** قال نازحير قال ناعبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة
 أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على أبي بوليدة وانها ماتت وتركك ذلك الوليدة قال قد
 وجب اجزأه وجعلت اليك في الميراث قالت وانها ماتت وعليها صوم شهر فذكر نحو حديث عمر بن الخطاب ما جاء
 فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه **حدثنا مسدد بن عبيد** قال سمعت الاعمش بن حمر بن
 العلاء بن ابي مغوية عن الاعمش بن ابي عن مسلم بن ابيطير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت انه كان عليا صوم شهر فاقضيه عنها فقال لو كان عليا ملك دين اكننت قاضيته قالت نعم
 قال فدين الله احق ان يقضى **حدثنا احمد بن محمد بن حنبل** عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 ابن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه باب ما يؤمر
 به من وقاء النذر **حدثنا مسدد بن عبيد** قال نا الحارث بن عبيد بن قيس عن عبيد الله بن الحسن عن عمر بن شعيب عن
 ابيه عن جدته ان امرأة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال او في يديك
 واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه انتهى قال في المنتقى **حدثنا ابو داود والنسائي** وهو على شرط الصحيح
 وقال شارحه **حدثنا ابن عباس** في قصة سعد بن عباد ااصله في الصحيحين (ان تصوم عنها) ومن لا يرى الصوم جائزا يقول **حدثنا**
 يان المراد الافتداء فانها اذا افتدت فقد ادت الصوم عنها وهو نازل بعبد جد واحد بن حنبل جوز الصوم في النذر والقول للقدم
 للشافعي جواز مطلقا ورأى محققوا صحابه بانه الاوفق للدليل قاله القسطلاني وفي النيل والحدیث فيه دليل على انه يصوم الولي
 عن الميت اذا مات وعليه صوم اي صوم كان وبه قال اصحاب الحديث وجماعة من محدثي الشافعية وابو ثور ونقل البيهقي عن الشافعي
 انه علق القول به على صحة الحديث وقد صرح به قال ابو زاعي واسم والشافعي في احد قوليه قال البيهقي في الخلافات هذه الستة ثابتة
 را اعلم خلافا بين اهل الحديث في صحتها والجمهور على ان صوم الولي عن الميت ليس بواجب وتعقب بان بعض اهل الظاهر يقول بوجوبه
 وذهب مالك وابو حنيفة والشافعي في الجريد الى انه لا يصام عن الميت مطلقا وقال الليث واسحق وابو عبيد انه لا يصام عنه
 الا الذي انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (بوليدة) اي جارية (وتركت) اي امي (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (قد وجب) اي ثبت
 (ورجعت) الوليدة (فحدثني عمر) اي ابن عون المتقدم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق
 مسلم عن سليمان بن بريدة وفي بعض طرق النسائي عن ابن بريدة ولم يسمه وقال للنسائي والصواب حديث عبد الله بن بريدة
 باب ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه (فدين الله احق ان يقضى) وفيه دليل على ان الصوم يقضى عن الميت
 سواء كان الصوم عن فرض وعن نذر قال المنذري في الاطراف حديث مسدد بن عبيد في رواية ابي الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى
 وحديث ابن عباس هذا اخرجه الشيخان عنه ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر فاصوم عنها فقال اريت
 لو كان عليا ملك دين فاقضيته كان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فاصومي عن امي (عن عروة عن عائشة) والحديث تقدم في الصوم
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وهذا الحديث في الايمان والنذر وفي رواية ابن العبد كما في بعض نسخ الاطراف للمنذري والله اعلم
 باب ما يؤمر به الخ (على راسك) اي قد امكن او عند قد ورك (بالدف) بضم فتشديد (قال) وفي يديك (واخرجه الترمذي في
 المناقب عن علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن ابن بريدة عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف
 جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان اردك الله صا كما ان اضرب بين يديك بالدف الحديث وقال حديث
 حسن صحيح غريب ورواه ابن حبان في صحيحه وقال فيه ان اضرب على راسك بالدف فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فافعلي
 والا فلا قالت بل نذرت فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت فضربت بالدف انتهى قال ابن القطان في كتابه عندك انه ضعيف
 لضعف علي بن حسين بن واقد قال ابو حاتم ضعيف وقال العقيلي كان مرجحا ولكن قد رواه غيره كما رواه ابن ابي شيبة **حدثنا** زيد بن
 الحباب عن حسين بن واقد زاد فضربت فدخل ابو بكر وهو يضرب ثم دخل عمر وهو يضرب فالتفت الدف وجلست عليه فقال

عن النبي

الوقاية

عن

رسول الله

قالت اني نذرت ان اذبح مكان كذا او كذا مكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال لصبي قال لا قال لو نذرت قلت لا قال
 او في يديك حبل ثم اذود من رشتين قال ناسحيب بن اسحق عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني
 ابو قلابة قال حدثني ثابت بن الضحاك قال قال نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج ايل ربوانة فأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اني نذرت ان اخرج ايل ربوانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد
 قالوا لا قال هل كان فيها عبيد من اعيانهم قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوف بذكره فانه لو فاء لندبر في معصية
 الله ولا في الاثم ابن ادم حدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد بن هرون ثنا عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي عن اهل
 الطائف قال حدثني سارة بنت مقسم الثقفي انها سمعت ميمونة بنت كرم قالت خرجت مع ابني في حجة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت الناس يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلت ابدية بصري فنادت
 اليه ابي وهو على ناقته له معه درة كبرية الكتاب فسمعت الاعراب والناس يقولون الطبطبية الطبطبية فنادت اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا حسب الشيطان يفرق منك يا عمر قال وهذا حديث صحيح قاله الزيلعي قال الخطابي ضرب الدف
 ليس مما بعد في باب الطاعات التي يتعلّق بها الذنور واحسن حاله ان يكون من باب المباح غير انه لما اتصل باظهار القرع
 لسلامة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من بعض غزواته وكانت فيه مساءة الكفار وازغام المتأففين صابر
 فعله كبحض لقرب ولهذا استحب ضرب الدف في النكاح لما فيه من اظهار الفرح والخرجه به عن معنى السفاح الذي لا يظهر واما
 ينشبه هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء الكفار هجو اقريننا فانه اشد عليهم من رشق الذيل (لكن او كذا) كناية عن
 التعيين (مكان) بالرفع أي هو أي المكان المعين مكان (كان يذبح فيه اهل الجاهلية) وكان ذلك المكان موضع ذبحهم (قال)
 صلى الله عليه وسلم (الصنم) أي كان يذبح اهل الجاهلية في ذلك المكان لصنم (قال) صلى الله عليه وسلم (الوثن) يفتح الواو والثاء للثنية
 المفتوحة قال الامام ابن الاثير في النهاية الفرق بين الوثن والصنم ان الوثن كل ماله جثة معجولة من جواهر الارض والجنس
 والحجارة كصورة الدمي تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما واطلقهما على المعنيين وقد يطلق
 الوثن على غير الصورة ومنه حديث عدي بن حاتم قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب من ذهب فقال لي الوثن
 الوثن عنك انتي قال المنذر ي وقد تقدم الكلام على حديث عمرو بن شعيب (ثابت بن الضحاك) صحابي مشهور (ربوانة) بضم الواو
 وبعد الالف نون وقيل بفتح الباء هضبة من وراء يمينهم كذا في النهاية ولكن انقله الشوكاني عن المنذر ي وقال في التلخيص موضع
 بين الشام وديار بكر قاله ابو عبيد وقال البغوي اسفل مكة دون يلملم انتهى (من اوثان الجاهلية يعبد) بصيغة المجهول (او فاء)
 لنذر في معصية الله استدل به على انه يصح النذر في المباح لانه لما نفى لنذر في المعصية بقي ما عداه ثابتا فان قلت قد اخرج احمد
 وابوداود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ لا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى وهذا يدل على ان النذر لا يعتقد
 في المباح قلت اجاب اليه في بانه يمكن ان يقال ان من قسم المباح ما قد يصير بالقصد مندوبا كالنوم في القناعة للتقوى على
 قيام الليل والكلالة السحر للتقوى على صيام النهار فيمكن ان يقال ان اظهار الفرح بعود النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 يحصل به الثواب والحد يث سكت عنه المنذر ي (بنت كرم) بفتح الكاف والدال (ابدية بصري) من المبدية يقال ابديته
 أي مدّها الى الارض وابد العطاء بينهم أي اعطى كل منهم بدنة أي نصيبه وقال في النهاية في حديث حنين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابديته الى الارض فاخذ قبضة أي مدها وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فابديته الى السواك كان اعطاه بدنة
 من النظر أي حظّه وفي حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يبكي النظر انتهى وقال الخطابي قوله ابديته بصري معناه اتبعه
 بصري وانزله اياه لا قطع عنه يقال ابد فلان فلانا بصرة وابادة بصرة بمعنى واحد (درة) بكسر الدال وتشديد الراء السوط
 يضرب به (الكتاب) بضم الكاف وتشديد الراء جمع الكتاب وموضع التعليق كذا في كتب اللغة (الطبطبية) بفتح الطاء المهملة
 وسكون الموحدة الاولى وكسر الثانية وبعد هاء ياء مشددة قيل هي كناية عن الدرة فانها اذا ضربت بها حكت صوت طبطب

إلى فأخذ يقدّمه قالت فاقترله ووقف فاستمع منه فقال يا رسول الله اني نذرت ان ولدي ولدي ذكوان افخر على راس
بوانة في عقبية من الثياب اعدة من الغنم قال لا اعلم الا انها قالت خمسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بها من
الاذنان شئ قال لا قال فاوف بما نذرت به لله قالت فحجها فحجها فقلت متهاشاة فظلمها وهو يقول اللهم
اوف عني نذري فظفرها فاذبحها حمد ثمانين بن بشار ثنا ابو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب عن عيمونة
بنت كرم بن سفيان عن ابيها نحوه مختصر شئ منه قال هل بها وثن او عيد من اعياد الجاهلية قال لا قلت ان احمى هذه
عليها نذر ومشي فاقضيه عنها ورمها قال بن بشار انقضيه عنها قال نعم يا ب الربيع قال لا يملك احد نكاسي لما
ابن حرب وحميد بن عيسى قال لا نأحدا عن ايوب عن ابي قتادة عن ابي الهلب عن عمران بن حصين قال كانت العضياء
لرجل من بني عقيل وكانت من سوايق الحاجر قال فابسر فاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو في وثاق والنبي صلى الله عليه وسلم
على حمير عليه قطيقة فقال يا حمير علام تأخذني وتأخذ سايقة الحاجر قال تأخذك بمجربة حلفائك
تقيف قال وكان تقيف قد أسر وارجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد قال فيما قال

وهي بالنصب على التحذير قال الخطابي والطبعية حكاية عن وقع الاقدام والحديث فيه دليل على ان من نذر طعاما او ذبحا بمكة او في غيرها من البلدان لم يحذر ان يجعله لفقراء غير ذلك المكان وهذا على مذهب الشافعي واجازة غيره لغیر اهل ذلك المكان انفقوا ونقدوا ضبط هذه اللفظ وغيره الواقع في هذه الرواية في كتاب النكاح في باب تزويج من لم يولد فليرجع اليه (فاقرئ له) اي اعترف برسالته (في عقبة) بعين ماملة وقاف مفتوحتين (من الثنايا) قال اصحاب اللغة العقبية مر في صعب من الجبال والطريق في اعلى الجبال والثنية طريق العقبة وجمعه ثنايا واحديث ليس في رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكر المندري وانما هو من رواية ابن داسة ولذا اورد الخطابي في المعالم ولم يذكر المزي في الاطراف واخرجه ابن ماجة في الكفارات بمعناه ونقد هذا الاسناد بعينه في باب تزويج من لم يولد وساق فيه بعض مضمون هذا الحديث لكن ليس هناك قصة النذر بل هناك قصة التزويج والله اعلم (حدثنا محمد بن بشار) الحديث ليس في رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكر المندري وانما وجد في بعض النسخ الصحيحة وايضا لم يذكر المزي في الاطراف وقال الذهبي في تحرييد اسماء الصحابة كرم بن سفيان الثقفي مات عنه بنته ميمونة وعبد الله بن عمر بن العاص انتهى وفي الاصابة قال البخاري وابن السكن وابن حبان له صحبة واخرجه احمد من طريق ميمونة بنت كرم عن ابيها انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر نذرة في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اولوثن اولنصب قال لا ولكن لله قال اوف بنذرنا واخرجه ابن ابي شيبة من هذا الوجه فقال عن ميمونة ان اباها لقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي رقيقة له فقال في نذرت فنذكر الحديث واخرجه احمد والبعثي مطولا ولفظه قال في كنت نذرت في الجاهلية ان اذبح على بوانة عدة من الخنم فنذكر القصة انتهى باب النذر فيما لا يملك (قال كانت العضباء) بفتح العين وسكون الضاد اسم ناقته هو علم لها منقول من قولهم ناقه عضباء اي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاولا كثرة وقال الزعنفري هو منقول من قولهم ناقه عضباء وهي القصيرة اليد كن في النهاية (وكانت) العضباء (من سوابق الحاجر) اي من النوق التي تسبق الحاجر (فاسر) بصيغة المجهول اي الرجل ولفظ مسلم كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء الحديث (وهو) اي الرجل (علام) اي على اي ذنب وكان اصله عليا (قال) صلى الله عليه وسلم (ناخذ بجريرة) بفتح الجيم وكسر الراء المملة معناه الذنب والجنابة (حلفائكم) جمع حليف قال الامام الخطابي اختلفوا في تاويله فقال بعضهم هذا يدل على انهم عاهدوا بني عقيل على ان لا يعرضوا للمسلمين ولا لاحد من حلفائهم فنقض حلفاؤهم العهد ولم يذكروا بنو عقيل فاخذوا بجريرتهم وقال آخرون هذا رجل كافر لا عهد له وقد يجوز اخذه واسره وقتله فان جازان يؤخذ بجريرة نفسه وهي كفره جازان يؤخذ بجريرة غيره ممن كان على مثل حاله من حليف وغيره ويجوز معنى هذا عن الشافعي وفيه وجه ثالث وهو ان يكون في الكلام اضرار بربدانك انما اخذت ليدفع بك بجريرة حلفائك فيفدى بك الاسيرين الذين اسيرهم

من ههنا ههنا

من ههنا ههنا

وَأَنَا مُسْلِمٌ أَوْ قَالَ وَقَدْ اسْلَمْتُ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُودَاؤِدُ فَهَمَّتْ هَذَانِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ
يَا مُحَمَّدُ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمًا رَفِيقًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قَالَ لَوْ قُلْتُمْهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ
أَمْرًا أَفَلَمْ تَحْتِ كُلَّ الْفَلَاحِ قَالَ بُودَاؤِدُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جِئْتُكَ فَأَطْعَمْتَنِي أَنْظِرْ ظَنًّا فَاسْقِنِي
قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ حَاجَتُكَ أَوْ قَالَ هَذِهِ حَاجَتُهُ قَالَ فَقَوْدَى الرَّجُلُ بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ قَالَ وَحَسْبُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَضْبَاءُ لِرَجُلِهِ قَالَ وَأَغَارَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى سِرِّهِ الْمَدِينَةِ فَذَهَبُوا بِالْخَضْبَاءِ فَلَمَّا أَذْهَبُوا بِهَا وَأَنْشَرُوا
أَمْرًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَكَانُوا إِذَا كَانَ اللَّيْلُ يُرْجَحُونَ إِلَيْهِمْ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ قَالَ فَنُومُوا بِالْبَيْلَةِ وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَجَعَلَتْ لَا تَقْضِي
عَلَى بَعْرِ الْأَمْرِ عَاقِبَتُ عَلَى الْخَضْبَاءِ قَالَ وَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ حَمْرٍ سَيْدَةٍ قَالَ فَرَكِبَتْهَا ثُمَّ جَعَلَتْ لِلَّهِ عَلَيْهَا أَنْ تَحْجَاهَا اللَّهُ
لَتَنْخَرُ نَحْرُهَا قَالَ فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ عَرَفَتْ النَّاقَةَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا رَكِبَتْهَا فَجَاءَ بِهَا وَخَبَرَ
بِنَدْرِهَا فَقَالَ بَيْسَ مَا جَزَتْهَا أَوْ جَزَيْتُهَا إِنْ اللَّهُ أَنْجَاهَا عَلَيْهَا النَّخَرُ نَحْرُ الْأَوْفَاءِ لَنْدَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيهَا إِلَّا بِلَاكُ الْإِبْرَةِ
تَقْيِيفُ الْأَنْزَاءِ يَقُولُ فَقَوْدَى الرَّجُلُ بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ أَنْتَهَى كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ (وَأَنَا مُسْلِمٌ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ ثُمَّ لَمْ يَجْلِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ذَلِكَ
لَكِنَّهُ رَدَّ إِلَى دَارِ الْكُفْرِ فَانْهَ يَتَأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى كَذِبِهِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّقْيِيفِ دُونَ الْإِخْلَاصِ لَا تَزَاهُ يَقُولُ
هَذِهِ حَاجَتُكَ حِينَ قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ فَأَطْعَمْتَنِي وَأَنْظِرْ ظَنًّا فَاسْقِنِي وَلَيْسَ هَذَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ
الْكَافِرُ إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلَ اسْلَامِهِ وَوَكَلْتُ سِرِّيَّتَهُ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى وَقَدْ انْقَطَعَ الْحُجُومُ وَالنَّسَبُ بِأَبِ عِلْمِ الْغَيْبِ أَنْتَهَى (قَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(لَوْ قُلْتُمْهَا) أَيِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (وَأَنْتَ تَمْلِكُ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ أَنَّكَ لَوْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِ طَائِعًا رَغْبًا فِيهِ قَبْلَ اسْلَامِكَ فَلَمْ تَحْتِ
فِي الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ مِنَ الرِّقِّ وَافْلَحْتَ فِي الْآخِرَةِ بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ أَنْتَهَى وَقَالَ لِنُوَوَى مَحَنَاءُ لَوْ قُلْتَ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ اسْلَامِكَ حِينَ
كُنْتَ مَالِكًا أَمْرًا أَفَلَمْ تَحْتِ كُلَّ الْفَلَاحِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْلَامُكَ لَوْ اسْلَمْتَ قَبْلَ اسْلَامِكَ فَكُنْتَ فَرْتُ يَا اسْلَامُ وَيَا اسْلَامَةَ مِنَ اسْلَامِكَ وَمَا عِنْتَانِ
مَالِكَ وَأَمَّا إِذَا اسْلَمْتَ بَعْدَ اسْلَامِكَ فَيَسْقُطُ الْحَيَارُ فِي قَتْلِكَ وَيَبْقَى الْحَيَارُ بَيْنَ اسْتِزْقَاقٍ وَالْمَنِّ وَالْفِدَاءِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
جَوَازُ الْمَفَادَةِ وَإِنْ اسْلَامَ اسْلَامُ اسْلَامِكَ لَا يَسْقُطُ حَقُّ الْغَائِمِينَ مِنْهُ بِخِلَافِ مَا لَوْ اسْلَمَ قَبْلَ اسْلَامِكَ لَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ حِينَ اسْلَمَ
وَفَادَى بِهِ رَجَعَ إِلَى دَارِ الْكُفْرِ وَلَوْ تَبَتَّ رَجُوعُهُ إِلَى دَارِهِمْ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ظَهْرِ دِينِهِ لِقُوَّةِ شَوْكَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ لَمْ يَحْرَمْ ذَلِكَ فَلَا
إِشْكَالَ فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ اسْتَشْكَلَهُ الْمَازِرِيُّ وَقَالَ كَيْفَ يَرُدُّ الْمُسْلِمُ إِلَى دَارِ الْكُفْرِ وَهَذَا الشُّكْلُ بِأُطْلُ مَرْدُودٍ بِمَا ذَكَرْتُهُ أَنْتَهُ
(عَلَى سِرِّهِ الْمَدِينَةِ) بِفَتْحِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَالِ السَّائِمِ (أَمْرًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ) فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي لُوسَاقٍ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ
(فِي أَفْنِيَّتِهِمْ) جَمْعُ فَنَاءٍ (فَنُومُوا بِالْبَيْلَةِ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ إِلَى الْقِيَامِ عَلَيْهِمُ النَّوْمُ وَلَفْظُ مُسْلِمٍ وَكَانَ الْقَوْمُ يُرْجَحُونَ نَعْمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ
فَانْفَلَتَتْ ذَاتُ لَيْلَةٍ مِنَ الْوُثَاقِ وَأَتَتْ الْإِبِلَ فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَغَا فَنَتَرَكَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْخَضْبَاءِ فَلَمْ تَرَوْعَ (الْإِرْغَاءُ)
الرَّغَاءُ صَوْتُ الْإِبِلِ وَارْتِغَاءُ النَّاسِ لِلرَّحِيلِ أَيْ حُلُومًا وَاحْلُمَ عَلَى الرَّغَاءِ وَهَذَا دَابُّ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا كَذَا فِي النِّهَايَةِ
(حَمْرٍ سَيْدَةٍ) بَعْضُ الْمَيْمِ وَفَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّاءُ الْمَشْدُودَةُ قَالَ لِنُوَوَى لِحَمْرٍ سَيْدَةٍ وَالدُّلُولُ كُلُّهُ مَعْنَى وَاحِدٍ أَنْتَهَى وَفِي النِّهَايَةِ نَاقَةُ حَمْرٍ سَيْدَةٍ أَيْ
حَمْرٍ سَيْدَةٍ مُدْرَبَةٍ فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ وَالْمَجْرُسُ مِنَ النَّاسِ لَذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَخَبَرَهَا أَنْتَهَى وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَوَازُ سَفَرِ
الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا بِلَا زَوْجٍ وَلَا حَرَمٍ وَلَا غَيْرِهِمَا إِذَا كَانَ سَفَرُ ضَرُورَةٍ كَالْهَجْرَةِ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ وَكَالْهَرَبِ مِنْ يَدِ بَرٍّ مِنْهَا
فَأَحْشَاءُ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَانْتَهَى عَنْ سَفَرِهَا وَحْدَهَا حَوْلَ عَلَى غَيْرِ الضَّرُورَةِ (عَرَفْتُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فَلَمَّا قَدِمَتْ
الْمَدِينَةَ نَظَرَهَا النَّاسُ فَقَالُوا الْخَضْبَاءُ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا فِيهَا إِلَّا مَمْلُوكٌ ابْنُ آدَمَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَفِيهِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا حَازَ الْكَافِرَ مَالَهُ فَيُرْطَفُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَانْهَ يَرُدُّ إِلَى صَاحِبِهِ الْمُسْلِمِ وَلَا يَخُذُّهُ أَحَدٌ وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْمَرْأَةِ لَا تَنْدَرِي فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيهَا إِلَّا مَمْلُوكٌ ابْنُ آدَمَ أَنْتَهَى وَقَالَ لِنُوَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَمَوْافَقِيهِ
أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا غَنِمَ مَالًا لِلْمُسْلِمِ لَا يَمْلُكُونَهُ وَقَالَ بُو حَنِيفَةَ وَأَخْرَوْنَ يَمْلُكُونَهُ إِذَا جَازَ وَهُوَ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ وَحُجَّةُ الشَّافِعِيِّ
وَمَوْافَقِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَمَوْضِعُ الدَّلَالَةِ عَنْهُ ظَاهِرٌ أَنْتَهَى قَالَ لِمَنْ دَرَى وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَبُ بِطَوْلِهِ وَخَرَجَهُ النَّهْدِيُّ

قال بوداود والمرأة هذه امرأة ابني ذر باب من نذر ان يتصدق بماله حد ثنا سليمان بن داود وابو السرح قالوا
 ثابن وهب قال اخبرني يونس قال قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب
 وكان قائداً لكعب بن بنية حين عرج عن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة
 الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت ان افسسك
 سراجي الذي يجيز حد ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن
 كعب بن مالك عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين تيب عليه اني اخلع من مالي فذكر نحوه الى خير لك
 حد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم
 او ابولياية او من شاء الله ان من توبتي ان اهجرجار قومى التي اصبت فيها الذنب وان اخلع من مالي كله صدقة قال يجزي عنك الثلث
 منه طر فاوخره النساء وابن ماجه منه طر فانتهى قال الحافظ المزى اخرج بوداود في النذر عن سليمان بن حرب وحماد بن
 عيسى الطباع كلاهما عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابه عبد الله بن زيد عن عمه ابى لمهلب عن عمران بن حصين واخرجه عن
 محمد بن عيسى عن اسمعيل بن علية عن ايوب نحوه وحدث محمد بن عيسى عن اسمعيل بن علية في رواية ابى الحسن بن العبد ولم
 يذكره ابو القاسم انتهى قلت حديث محمد بن عيسى عن اسمعيل بن علية عن ايوب عن ابى قلابه عن ابى لمهلب عن عمران بن
 في النسبة التي بايد بن باب من نذر ان يتصدق بماله هل يتخذ ذلك اذا نجزه او علقه ويلزمه التصديق بجميع ماله
 واستشكل ايواحد حديث كعب في النذر وران كعب لم يصرح بلفظ النذر ولا بمعناه ولا بخلاف الذي ذكره ليس بظاهر في صدق
 النذر منه وانما الظاهر انه يؤكدهم توبته بالتصدق بجميع ماله شكر الله تعالى على ما انعم به عليه ويمكن ان يقال بان المتأسفة للترجمة
 ان معنى الترجمة ان يتصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او اذا نذر هل يتخذ ذلك اذا نجزه او علقه وقصة كعب هذه على التخيير لكن كعب بن مالك
 لم يصدر منه تخيير وانما استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشير عليه باسماك البعض فالاولى لمن اراد ان يخرج التصديق
 بجميع ماله او يعلقه ان يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك انه لو نجزه لم يتخذ قاله الحافظ (وكان) عبد الله (قائداً لكعب) ابيه (من) بين
 (بنية حين عرج) وكان بنو اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله (ان من) شكر (توبتي ان اخلع) الى ان اعرجى (من مالي)
 كما يعرج الانسان اذا خلع ثوبه (صدقة الى الله والى رسوله) الى معناه اللامى صدقة خالصة لله ورسوله او تتعلق بصفة
 مقدرة اى صدقة واصلة الى الله اى الى ثوابه وجزائه والى رسوله اى الى رضاه وحكمه وتصرفه (امسك) بكسر الهمزة (فهو)
 خير لك) واختلف في هذه المسئلة فقيل يلزمه الثلث اذا نذر التصديق بجميع ماله وقيل يلزمه جميع ماله وقيل ان علقه
 بصفة فالقياس اخراجه كله قاله الامام ابو حنيفة وقيل ان كان نذر تبرر كان شفى الله مريضه لزمه كله وان كان لجاجاً وغضباً
 فهو بالخيار بين ان يبقى بذلك كله او يكفر كفارة يمين وهو قول الشافعي قاله القسطلاني وسيجي كراه الزر فاني فيه قال
 المنذرى واخرجه النساء ايضاً مختصراً واخرجه البخارى ومسلم في الحديث الطويل (حد ثنا احمد بن صالح) قال المزى حديث
 احمد بن صالح في رواية ابى الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى والحديث لم يذكره المنذرى (حد ثنا عبيد الله بن عمر)
 القوارىبرى والحديث لم يذكره المنذرى وقال المزى حديث القوارىبرى في رواية ابى الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم
 انتهى (ان اهجرجار) وعند مالك في الموطا في باب جامع اليمان ان اباباية بن عبد المنذر حين تاب الله عليه قال يا رسول الله
 اهجرجار قومى التي اصبت فيها الذنب واجاور لك اى في مسجدك او اسكن بييت بجوارك (صدقة) ولفظ الموطا واخضع من
 من مالي صدقة الى الله ورسوله اى يصرفها في وجوه البر (يجزي عنك الثلث) ولفظ الموطا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجزيك من ذلك الثلث انتهى والحديث فيه دليل على ان الناذر لا يلزمه التصديق بجميع ماله قال مالك في الذي يقول مالي
 في سبيل الله ثم يجنت قال يجعل ثلث ماله في سبيل الله وذلك الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابولياية انه
 كلامه في الموطا قال الزر فاني واليه ذهب ابن المسيب والزهري وقال الشافعي واحمد عليه كفارة يمين وقال ابو حنيفة

[illegible]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو فبئذ يراك يا ب من نذر نذرا لم يسمه حد ثنا هرون بن عباد الأزدي قال
 نا أبو بكر يعقوب بن عيسى عن محمد بن مولى المغيرة قال حدثني كعب بن علقمة عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة اليمين قال أبو داود وأبو عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن ابن شماس
 عن عقبة بن حد ثنا محمد بن عوف أن سعيد بن الحكم حدثهم قال قال خيرنا يحيى بن يعقوب بن أيوب قال حدثني كعب بن
 علقمة أنه سمع ابن شماس عن أبي الخير عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله يا ب لغوا اليمين حد ثنا
 حميد بن مسعدة الشامي قال نا حسان بن يحيى بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن يحيى الصائغ عن عطاء بن الليث عن
 اليمين قال قالت عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلاً والله وبلى والله قال أبو داود
 عن ذكر الأخرق رواية يومى بليته ورأية ليلة أى مع يومها فعلى الأول يكون حجة على من شرط الصوم في الاعتكاف لأن الليل
 ليس محلاً للصوم (أوف بئذ يراك) وفي رواية للخيارى فاعتكف وفيه دليل على أنه يجب الوفاء بالنذر من الكافر متى أسلم
 وقد ذهب إلى هذا بعض أصحاب الإمام الشافعي وعند أكثر العلماء لا يعتق النذر من الكافر وحديث عمر حجة عليهم وقد جاءوا
 عنه بأن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرف أن عمر قد تبرع بفعل ذلك أذن له به لأن الاعتكاف طاعة ولا يخفى ما في هذا الجواب من
 مخالفة الصواب وإيجاب بعضهم بأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالوفاء استحياء لا وجوباً ويرد بان هذا الجواب لا يصح لمن ادعى
 عدم الاعتقاد قال المنذرى وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وقد وقع في الصحيح
 أيضاً أن اعتكف يوماً انتهى يا ب من نذر نذرا لم يسمه أى لم يعينه (كفارة النذر كفارة اليمين) أى إذا قال لله على
 نذر ولم يسم كفارته كفارة يمين ولفظ الترمذى من هذا الوجه كفارة النذر إذا لم يسم كفارته يمين انتهى وفي حديث
 ابن عباس من نذر نذرا لم يسمه ويأتى في آخر الباب وقال النووى اختلف العلماء في المراد به فحمله جمهور أصحابنا على نذر
 اللجاج وهو أن يقول نسان يريد أن امتناع من كلام زيد مثلاً أن كلمت زيدا مثلاً فله على حجة أو غيرها فيكلمه فهو بالخيار
 بين كفارة يمين وبين ما التزمه هذا هو الصحيح في مذهبه للشافعي وحمله مالك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذر وحمله أحمد
 وبعض أصحاب الشافعي على نذر المحصنة كمن نذر أن يشرب الخمر وحمله جماعة من فقهاء أصحابنا الحديث على جميع أنواع النذر
 وقالوا هو مخير في جميع المذمومات بين الوفاء بما التزم وبين كفارة يمين انتهى وسيجيء كلام الشوكاني معه قال المنذرى وأبو الخير
 هو من نذر بن عبد الله اليزنى انتهى وأخبرنا الترمذى وقال حسن صحيح غريب (رواه عمرو بن الحارث) وحديثه عند النسائى من
 طريق أحمد بن يحيى والحارث بن مسكين عن ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس
 عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين وأخرجه مسلم حديث عمرو بن الحارث بزيادة لفظ
 إلى أبي الخير بن عبد الرحمن بن شماس وعقبة بن عامر (حدثنا محمد بن عوف) وأخبرنا الترمذى ومسلم والنسائى عن حديث عبد الرحمن
 ابن شماس والله أعلم يا ب لغوا اليمين اللغو الساقط الذى لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين الساقط الذى لا يعتد به
 فى الإيمان قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم أى لا يعاقبكم بلغو اليمين الذى يحلفه أحدكم من غير قصد للحلف فحوا الله
 بلى والله (عن عطاء) هو ابن أبي رياح (هو) أى اللغو فى اليمين (كلام الرجل في بيته) أى لم يكن صادراً عن عقد قلب وإنما جرى به اللسان
 على سبيل العادة (كلاً والله وبلى والله) فيه دليل على أن اللغو من الأيمان ما لا يكون عن قصد الحلف وإنما جرى على اللسان من غير
 إرادة الحلف وإلى تفسير اللغو هذا ذهب الشافعي ونقله ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما من الصحابة وجماعة من
 التابعين وأخرج البخارى موقوفاً على عائشة قالت قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى قوله لا والله وبلى والله وتفسير عائشة
 هذا أقرب لأنها شهدت التنزيل فحاشا علم من غيرها وهى عارفة بلغة العرب وذهب الحنفية إلى أن لغو اليمين أن يحلف على الشيء
 يظن صدقه فينكشف خلافه وبه قال مريجة ومالك ومكحول والأوزاعي والليث وعن أحمد وإتقان وذهب طائفة إلى أنها
 الحلف وهو غضبان وفي ذلك تفاسير أخر لا يقوم عليها دليل وعن عطاء والتشيع وطائفة وأحسن وإلى قلبية لا والله

يعنى ان يمينون من اهل مروثنا ابو مسلم يعنى الصائغ عن عطاء

في الحديث
موقوف
موقوف

ينبغي
والله

وكان ابراهيم الصائغ رجلا صالحا قتله ابو مسلم بغير نداء قال وكان اذا رفع المطرقة فسمع النداء سببها قال بوداود
 روى هذا الحديث داود بن ابى المغيرة عن ابراهيم الصائغ موقوفا على عائشة وكذلك رواه الزهري وعبد الملك بن ابي سليمان
 ومالك بن معمر عن عطاء عن عائشة موقوفا باب فيمن حلف على طعام لا يأكله حتى ياتي بمثلها ثم مؤمل بن هشام
 قال حدثنا اسمعيل عن الجريري عن ابى عثمان او عن ابى السليل عنه عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال نزل بنا اضياف لنا
 وكان ابو بكر يتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقال لا ارجع اليك حتى تفرغ من ضيافة هؤلاء ومن
 قرأهم فاني قرأهم فقالوا لا نطعمه حتى ياتي ابو بكر فيأمر فقال ما فعل اضيافكم افرأيت من قرأهم قالوا لا قلت
 قد اتيتهم بقرأهم فابوا وقالوا والله لا نطعمه حتى ياتي فقالوا صدق قد اتانا به فابينا حتى نجي قال فما صنعت قالوا
 مكانك قال فوالله لا اطعمه الليلة قال فقالوا ونحن والله لا نطعمه حتى نطعمه قال ما رأيت في الشر كالليلة قط قال فربوا
 وبلى والله لغة من لغات العرب لا يراد بها اليهين وهي من صلاة الكلام كن في الفقه والسبيل والحديث سكنت عنه المتذمري واخرجه
 ايضا البيهقي وابن حبان وصحح الدارقطني وقفه ورواه البخاري والشافعي ومالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة موقوفا
 ورواه الشافعي من حديث عطاء موقوفا (ابراهيم) بن ميمون المروزي (الصائغ) بالقرسية زرگر هو احد الثقات وثقة ابن معين
 (قتله ابو مسلم) عبد الرحمن بن مسلم الخراساني لقائه بدعوة العباسية قال ابن خلكان قتل في دولته سنة ثمان مائة الف صبر اقيقيل
 لعبد الله بن المبارك ابو مسلم خير او الحجاج قال لا اقول ان ابا مسلم كان خيرا من احد ولكن الحجاج كان شر منه وقتل ابراهيم
 ابن ميمون سنة احدى وثلاثين ومائة وتوفي ابو مسلم الخراساني لظالم مقتولا في سنة سبع وثلاثين ومائة والله اعلم (البحر بن س)
 بالعين المملة المفتوحة وبعد هاء مملة مفتوحة كن في النسب قال اهل اللغة العرب بن لاسد العظيمة والنون والسين (الثلاث)
 انتهى وفي بعض النسخ الفرندس بالفاء قبل الراء ولم يظهر لي معناه (قال) بوداود (وكان) اي ابراهيم الصائغ (اذا رفع المطرقة)
 بكسر الميم الهمزة من جديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه (فسمع) ابراهيم (النداء) اي الاذان للصلاة (سببها) اي ترك ابراهيم
 المطرقة تقيها للصلاة وهذا انشاء من المؤلف ابراهيم من ان عمله كان لا يشغله عن ذكر الله تعالى بل لما سمع الاذان ترك العمل
 بالمطرقة والله اعلم (عن عائشة موقوفا) الحاصل انه اختلف على عطاء وعلى ابراهيم في رفعه ووقفه والله اعلم باب فيمن حلف
 فاكل بعد ذلك هل يكفر (حدثنا اسمعيل) بن علي (عن الجريري) بضم الجيم مصغرا هو سعيد بن ابى ياس (عن ابى عثمان) عبد الرحمن
 ابن مل لهدي (او عن ابى السليل) هو ضرب بالانصغير آخره موحدة ابن تغلب ابو السليل بفتح الميم وكسر اللام القيس الجريري
 (عنه) اي عن ابى عثمان (عن عبد الرحمن بن ابى بكر) الصديق والشك من مؤمل او من اسمعيل بن علي اي يروي اسمعيل عن الجريري
 عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر او يروي عن الجريري عن ابى السليل عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى السليل بين
 ابى عثمان وعبد الرحمن بن ابى بكر واعلم ان هذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه في ثلاثة مواضع وليس فيه واسطة ابى السليل
 الاول في كتاب الصلاة في باب السمرم الادل والضيف حدثنا ابو النعمان ثنا معتمر بن سليمان ثنا ابى نزار ابو عثمان عن عبد الرحمن
 ابن ابى بكر والثاني في علامة النبوة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا معتمر عن ابيه ثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن ابى بكر
 والثالث في كتاب الادب باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف حدثنا عياش بن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا سعيد
 الجريري عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر وذكر الحديث وكذلك ليست الواسطة في رواية مسلم وحديثه في كتاب الاطعمة
 وكذلك ليست في السند الثاني لابي داود (نزل بنا اضياف) اي من اصحاب الصفة فعند البخاري ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
 فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثالث وان اربع فخماس وسادس وان ابا بكر
 جاء بثلاثة (يتحدث) اي يتكلم ويمكث للحديث معه (لا ارجع اليك الخ) وفي رواية للبخاري في منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فافزع من قرأهم قبل ان اتي (ومن قرأهم) بكسر القاف اي من ضيافتهم (قالوا مكانك) اي من لتيك وقربك من النبي صلى الله عليه وسلم
 او كونك رئيس البيت قاله السدي (لا اطعمه الليلة) لانه اشتد عليه تاخير عشاءهم (ما رأيت في الشر كالليلة) اي لم اربطه

عنه
التوثيق
في الخرافة
ضرب
تغلب
ونون قبله
موقوف

طعامكم قال ففترسب طعامهم فقال بسم الله فطعمهم وطعموا فأخبرت أن الله أصبغ فعدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
بالذي صنع وصنعوا قال بل أنت أبرهم وأصدقهم حدثنا ابن المنذر قال قال ناسا لم بن نوح وعبد الإعلى عن الجري
عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر بهذا الحديث نحوه زاد عن سالم في حديثه قال ولم يبلغني كفارة ياب
اليمن في قطيعة الرحمة حدثنا محمد بن المنهال قال نايزيد بن زريع قال ناخبيب المعلم عن عمرو بن شعيب
عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال لا بد من
لنا لك عن القسمة فكل ما لي في رثاكة الكعبة فقال له عمر أن الكعبة غنيمة عن مالك كقر عن يمينك وكلمة أخاك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمن عليك ولا نذر في معصية الرب وفي قطيعة الرحمة وفيما لا تملك
حدثنا أحمد بن عبد الصمد نا المغيرة بن عبد الرحمن حدثني أبي عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر إلا فيما بينتني به وجه الله ولا يمن في قطيعة رحمة حدثنا المنذر بن الوليد
قال نا عبد الله بن بكر قال حدثنا عبيد الله بن الحسن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل هذه الليلة في الشر (فاخبرت) بصيغة الجھول (قال) صلى الله عليه وسلم (بل أنت أبرهم وأصدقهم) وفي رواية مسلم فلما أصبحنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله برؤا وحنت قال فآخبره فقال بل أنت أبرهم وأخبرهم انتهى والمعنى برؤا أي ما نهم وحنت
في يميني فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت أبرهم أي أكثرهم طاعة وخير منهم وأصدقهم لأنك حنت في يمينك حدثنا صندوب
اليه محثونا عليه فانت افضل منهم قال المنذر في أخرجه البخاري ومسلم نحوه أنه منه (حدثنا ابن المنذر) هو محمد (وعبد الإعلى)
ابن عبد الإعلى السامي (نحوه) وساق مسلم تمامه من هذا الوجه (زاد) أي محمد بن المنذر (عن سالم) بن نوح دون عبد الإعلى ولم
يبلغني كفارة قال النووي يعني لم يبلغني أنه كفر قبل الحنت فاما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وكفر عن يمينه وهذا نص في عين المسئلة مع عموم قوله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته اطعام اثنى ياب اليمن في قطيعة الرحمة (أحد هاهما صاحب) أي أخاه المصاحب
المشار له في الميراث (القسمة) أي في الخيل والعقار أو الدارهم والدينار (فقال) أي الآخر (ان عدت) بضم اوله أي حجت (فكل
مال) بأضافة المال إلى ياء المتكلم أي فكل شيء لي من المالك (في رثاكة الكعبة) بكسر اوله أي مصاحبا أو زينتها قال في النهاية
الرثاكة الباب وفي هذا الحديث الكعبة لأنه أراد أن ماله هدى إلى الكعبة لا إلى بابها فكفى بالباب لأنه منه يدخل (ولم أخالك)
أي في عودة إلى سوال القسمة (لا يمن عليك) أي على مثلك والمعنى لا يجب الزام هذه اليمن عليك وإنما عليك الكفاة قال الطيبي
أي سمعت ما يؤدى معناه إلى قولي لك لا يمن عليك يعني لا يجب الوفاء بما نذرت وسمى النذر يميناً لما يلزم منه ما يلزم من اليمين
وفي شرح السنة اختلفوا في النذر إذا خرج يخرج اليمن مثل أن قال كلمت فلانا فلله على عتق رقبة وإن دخلت الدار فلله على صوم
أو صلوة فهذا نذر يخرج اليمن لأنه قصد به منع نفسه عن الفعل كالحالف يقصد بيمينه منع نفسه عن الفعل فذهب
الكثر الصحابة ومن بعدهم إلى أنه إذا فعل ذلك الفعل يجب عليه كفارة اليمن كما لو حنت في يمينه واليه ذهب الشافعي ويدل
عليه هذا الحديث وغيره وقيل عليه الوفاء بما التزمه قياساً على سائر النذر وانتهى (ولا نذر في معصية الرب) أي لا وفاء في
هذا النذر (وفي قطيعة الرحمة) وهو تخصيص بعد تعميم قال المنذر في سعيد بن المسيب لم يصح سماعة من عمر فهو منقطع وعمرو
ابن شعيب قد مضى الكلام عليه انتهى وفي الموطأ ما لك عن أيوب بن موسى عن منصور بن عبد الرحمن السجبي عن أمه عائشة
أم المؤمنين أنها سألت عن رجل قال مالي في رثاكة الكعبة فقالت عائشة تكفراً ما يكفر اليمن انتهى (لا نذر إلا فيما بينتني به
وجه الله) الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذر وإنما وجد في بعض النسخ الصحيحة وقال في المنتقى وعن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله تعالى رواه أحمد وأبو داود وفي رواية
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى أعرابي قائماً في الشمس وهو يخطب فقال ما شأنك قال نذرت يا رسول الله أن لا أزال

لاذنر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم ولا في معصية الله ولا في قطيعة من حرم ومن حلف على يمين فرائى غيرها خيرا منها فليدعها وليأت الذي هو خير فان تركها كفارتها قال بوداود الاحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وليكفر عن يمينه الا فيما لا يعاب به قال بوداود قلت لاحمد بن حنبل بن سعيد بن يحيى بن عبيد الله فقال تركه بعد ذلك وكان اهلا لذلك قال احمد احاديثه منا كبير وابوه لا يعرف باب الحالف يستثنى بعد ما يتكلم حدثنا قتيبة بن يحيى بن سعيد قال ناشر بن عبد الله عن سماعة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا أغزو ولا قرىشتا والله لا أغزو ولا قرىشتا ثم قال ان شاء الله قال بوداود

قال الشمس حتى تفرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا انذر انما انذر ما ينبغي به وجه الله راه احمد انتهى وفي البيهقي حدثنا عبد الله بن شبيب اخبرنا ايضا البيهقي واوردته الحافظ في التلخيص وسكت عنه وقد اخرج به بلفظ احمد الطبراني قال في مجمع الزوائد فيه عبد الله بن نافع المدني وهو ضعيف ولم يكن في سناد ابى داود لانه اخرج عن احمد بن عبد الله الضبي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته انتى وقال المزني حديث لاطلاق فيما لا يملك الحديث بطوله فيه النذر واليمين في قطيعة الرحم اخرج به ابو داود في الطلاق وابن ماجه فيه واخرجه ابو داود في النذر عن احمد بن عبد الله الضبي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته عبد الله بن عمرو وحديث احمد بن عبد الله في رواية ابن العبد ولم يذكر ابو القاسم انتهى (فان تركها كفارتها) قال السكوت ظاهره انه لا حاجة الى الكفارة لكن المشهور بين العلماء الموجود في غالب الحديث هو الكفارة فيمكن ان يقال في الكلام نقد بر العبارة والتقدير فيكفر فان تركها موجب كفارة انتى وقال المحمدي في شرحه اسحق بن وهب في تركها كفارة اي كفارة ارتكاب يمين على الشرع يعني اثر ارتكابها يرتفع عن تركها اما لزوم كفارة الحنث فهو امر اخر لا يمتنع عليه انتى قال المنذرى واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب وذكر ابو بكر البيهقي ان حديث عمرو هذا لم يثبت وان حديث ابي هريرة فليأت الذي هو خير فهو كفارة لم يثبت انتهى (قال بوداود الاحاديث) الصحاح (كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم) في كفارة اليمين (وليكفر عن يمينه) والكفارة بعد الحنث هي ثابتة واسقاط الكفارة بعد لم يثبت واليه اشار بقوله (الا فيما) اي في ذلك الذي لا يعاب به اي لا يعتبر به من جهة الاسناد ففيه اسقاط الكفارة ولا عبرة به ولا يحجج بمثله وكذلك قال البيهقي ان حديث عمرو هذا لم يثبت وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ورواه ابا س بهم لكن اختلف في سندة على عمرو انتهى (روى يحيى بن سعيد القطان) عن يحيى بن عبيد الله بن موهب التميمي عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ فليأت الذي هو خير فهو كفارة (فقال) احمد (تركه) اي ترك يحيى لقطان رواية الحديث عن يحيى بن عبيد فلم يرو عنه (وكان اهلا لذلك) يشبه ان يكون المحضاي كان يحيى عارفا بالرجال نافع الرواة فله ان يترامى من لم يرض به فهو اهل لذلك (قال احمد احاديثه) اي يحيى بن عبيد الله (منا كبير وابوه) عبيد الله بن موهب (لا يعرف) مجهول قال الذهبي في الميزان يحيى بن عبيد الله بن موهب التميمي عن ابيه عن ابي هريرة باحاديث وعنه يحيى لقطان وطائفة وثقة لقطان وقال شعبة رأيت يصب صلو لا يقيمها فترك حديثه وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن المشي حدث عنه يحيى لقطان ثم تركه وقال احمد احاديثه منا كبير وقال مرة ليس بثقة وقال ابن عيينة ضعيف وقال الجوزجاني هو كوفي وابوه لا يعرف واحاديثه من احاديث اهل الصدق انتهى باب الحالف يستثنى بعد ما يتكلم وفي بعض النسخ الاستثناء في اليمين بعد السكوت انتهى والاستثناء في الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالاولا وانها ويطابق ايضا على التعليل على المشبهة وهو المراد بهذه الترجمة والفرق بين ما تقدم من باب الاستثناء في اليمين وبين هذا الباب ان الاول في حكم الاستثناء في اليمين مطلقا وهذا في بيان استثناء اليمين بعد السكوت من المستثنى منه او بعد الفصل بكلام آخر ويؤيد البيهقي في السنان باب الحالف يسكت بين يمينه واستثنائه بسكته يسيرة وانقطاع صوت او اخذ نفس وذكر فيه هذا الحديث اي والله لا غزو ولا قرىشتا ذكر اثر ابن عباس انه كان يري الاستثناء ولو لم يكن جيل انتهى (ثم قال ان شاء الله)

وقد استند هذا الحديث غير واحد عن شريك عن سماعة عن ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وقال
 الوليد بن مسكين عن شريك ثم لم يفرقه عن شريك بن الحارث بن العلاء قال أخبرنا ابن بشر عن مسعر عن سماعة عن عكرمة بن زريق قال
 والله لا أغزون قرينثنا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لا أغزون قرينثنا ثم سكت
 وهذا من احاديثه الضعيفة واما من احاديثه القولية فمنها ما اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه من حديث ابن حريزة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حلف فقال ان شاء الله لم يجزئ وعنده اصحاب السنن عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنت عليه وهذه الاحاديث فيها دليل على ان التقييد بمشية الله تعالى
 ما تم من انعقاد اليمين او جعل انعقادها وقد ذهب الى ذلك جمهور العلماء وادعى عليه ابن العربي الاجماع قال جمع المسلمون
 على ان قوله ان شاء الله تعالى يمتنع انعقاد اليمين بشرط كونه متصلا قال ولو جاز منفصلا كما روي بعض السلف لم يجزئ احد
 قط في يمين ولم يحججوا الى كفاية قال واختلفوا في الاتصال فقال مالك والاوزاعي والشافعي والجمهور هو ان يكون قوله ان شاء الله
 متصلا باليمين من غير سكوت بينهما او بغير سكتة النفس وقال طاووس واحسن وجماعة من التابعين ان له الاستثناء
 ما لم يقم من مجلسه وقال قتادة ما لم يقم او يتكلم وقال عطاء قد روى حلبة ناقة وقال سعيد بن جبيرة يصوم بعد اربعة اشهر
 وعن ابن عباس له الاستثناء ابدأ ولا فرق بين الحلف بالله او بالطلاق او العتاق ان التقييد بالمشية يمتنع الانعقاد
 والى ذلك ذهب الجمهور وبعضهم فصل واستثنى احد العتاق قال حديث اذا قال انت طالق ان شاء الله لم تطلق وان قال العبرة
 انت حر ان شاء الله فانه حر وهذا الحديث اخرجه البيهقي في سننه وقال تقرب به حميد بن مالك وهو مجهول وقد بسط الكلام
 الحافظ في الفقه والنسوك في النبل اخذ امده والحديث سكت عنه المنذرى (قد استند هذا الحديث غير واحد) قال الزبلي في
 نصب الراية رواه ابن حبان في صحيحه مسندا واخرجه ابو يعلى في مسنده عن شريك عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس وعن مسعر
 ابن كدام عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا غزون قرينثنا والله لا غزون قرينثنا والله
 لا غزون قرينثنا ثم سكت ساعة ثم قال ان شاء الله قال ابن حبان في كتاب الضعفاء هذا حديث رواه شريك ومسعر فاستداه
 مرة واربعة اخرى واخرجه ابن عدي في الكامل عن عبد الواحد بن صفوان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ابى يعلى
 سواء وذكر ابن القطان في كتابه من جهة ابن عدي ثم قال وعبد الواحد هذا ليس حديثه بشيء والصحيح مرسل انتهى وقد
 رواه البيهقي موصولا ومرسلا قال ابن ابى حاتم في الحلال الاشبه ارساله انتهى ويدل على اشتراط الاتصال ما اخرجه الدارقطني
 في سننه عن سالم عن ابن عمر قال كل استثناء غير موصول فصاحبه حانت وفيه عمر بن مديار وهو ضعيف وفي المعرفة
 للبيهقي وروى سالم عن ابن عمر انه قال كل استثناء موصول فلا حنت على صاحبه وكل استثناء غير موصول فصاحبه
 حانت واخرجه الطبراني في صحيحه عن ابن ابى نجيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى واذا ذكر ربك اذا نسيت قال اذا نسيت
 الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت وهي لرسول الله صلى الله عليه وآله وليس لنا ان نستثنى الا بصلة اليمين وما يدل على عدم اشتراط
 الاتصال ما رواه مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث طويل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله في غزوة بني النضير قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فقال ما لك ضرب الله عنقه قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله
 في سبيل الله فقال صلى الله عليه وآله في سبيل الله قال فقتل الرجل في سبيل الله قال الزبلي وهذا الرجل لم يسم في الحديث فقوله
 صلى الله عليه وآله قال في سبيل الله بعد قول الرجل يا هاديل على ان الانفصال غير قاطع انتهى وقال الحافظ في الدرر اية وقصة
 العباس في قوله الا الاذخر من هذا الوادي انتهى (ثم سكت) اعني النبي صلى الله عليه وآله ولم يقيد هذا السكوت بالعدول بظاهر
 السكوت اختيارا الا اضطررا فيدل على جواز ذلك كذا في النبل وتقدم من رواية ابن حبان ثم سكت ساعة ثم قال ان شاء الله
 قال السندى ثم قال ان شاء الله بعد سكوت وهو مقتضى كلمة ثم ايضا لكونها للترخي وهذا يقول ابن عباس في الاستثناء
 المنفصل وجمهور الحنفية على اشتراط الاتصال وحمل هذا الحديث على ان سكوته كان لما تم والا فكيف يسكت وقد قال الله تعالى

النبى

ثم قال ان شاء الله قال بود او ذر اذ فيه الوليد بن مسلم عن شريك ثم لم يخرهم باب من نذر نذر الا يطيقه حد ثنا
 جعفر بن مسافر التميمي عن ابن ابي قديك قال حدثني طلحة بن يحيى الانصاري عن عبد الله بن سعيد بن ابي هذيل
 عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن كريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذر الا يطيقه فكفارته
 فكفارته يمين ومن نذر نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذر الا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذر الا يطيقه فكفارته
 كفارة يمين ومن نذر نذر اطاعة فليف به قال بود او ذر في هذا الحديث وكبر وغيره عن عبد الله بن سعيد
 ابن ابي لهذ او قفوه على ابن عباس اول كتاب البيوع باب في التجارة بينا الحلف والغو حد ثنا
 مسدد بن ابو معاوية عن الاعمش عن ابن ابي وائل عن قيس بن ابي غرة قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشام
 فمروا بالنبى صلى الله عليه وسلم فسمنا انا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره الغو والحلف فشوبوه بالصديق
 ولا نقول لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انتهى قلت وزيادة البحث في هذا الباب في المطولات لا اصيل الكلام في ذكره و
 الحديث سكت عنه المنذرى (ثم لم يخرهم) وفيه دليل واضح على ان من حلف بمشية الله فله يفعله لا يحث لان النبى صلى الله عليه وسلم
 حلف على غزوة قريش ثم قال ان شاء الله ولم يخرهم والله اعلم باب من نذر نذر الا يطيقه (من نذر نذر لم يسمه) الى النادر
 بان قال نذرت نذرا او على نذرت ولم يعين النذر انه صوم او غيره وفيه دليل على ان كفارة اليمين انما تجب فيما كان من النذر
 غير مسمى قال النووي اختلف العلماء في المراد بهذا الحديث فمعه جمهور اصحابنا على نذر الحاج فهو مخير بين الوفاء بالنذر او الكفارة
 وحمله ما لك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذرو حمله جماعة من فقهاء الحديث على جميع
 انواع النذر وقالوا هو مخير في جميع انواع المنذورات بين الوفاء بما التزم وبين كفارة اليمين انتهى قال للشوكاني والظاهر
 اختصاص الحديث بالنذر الذي لم يسم لان حمل المطلق على المقيد واجب واما النذر والمسماة ان كانت طاعة فان كانت
 غير مقدورة ففيها كفارة يمين وان كانت مقدورة وجب الوفاء بها سواء كانت متعلقة بالبدن او بالمال وان كانت معصية
 لم يجز الوفاء بها ولا ينقذ ولا يلزم فيها الكفارة وان كانت مباحة مقدورة فالظاهر ان تعاد ولو زوم الكفارة لوقوع الامر بها
 في قصته الناذرة بالمشى وان كانت غير مقدورة ففيها الكفارة لصوم ومن نذر نذر لم يطبقه هذا خلاصة ما يستفاد من
 الاحاديث الصحيحة انتهى وكلامه هذا احسن جدا (ومن نذر نذر الا يطيقه) كحل جمل ورفع حمل والمشى الى بين الله وحكي
 (فليف به) امر غائب من وفي يفي والمعنى فليف به او ليكفر وانما اقتصر على الاول لان البر في اليمين اولى اذا كانت معصية
 قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وفي حديث اسناد ابن ماجة من لا يعتد عليه وليس فيه ومن نذر نذر في معصية انتفى
 (او قفوه) الى وقف هذا الحديث وكبر وغيره عن عبد الله بن سعيد بن ابي هذيل عن عبد الله بن عباس ولم يرفعه واما طلحة بن يحيى
 الانصاري فرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم اول كتاب البيوع البيعة لغة مبادلة المال بالمال وكذا في الشرع لكن زيد فيه قيد
 التراضي وانما جمعه دلالة على اختلاف انواعه والحكمة في شرعية البيع ان حاجة الانسان تتعلق بما في يدها حبه غالبا
 وصاحبه قد لا يبذل في شرعية البيع وسيلة الى بلوغ الغرض من غير حرج باب في التجارة (عن قيس بن ابي غرة) بمحجة وراء وزاري
 مفتوحين غفاري صحابي نزل الكوفة (تسمى) بصيغة المجهول (السماسرة) بالنصب على انه مفعول ثان وهو بفتح السين الاول والثانية جمع
 سمسار قال في النهاية السمسار القيم بالامر الحافظ له وهو اسم للذي يدخل بين البائنة والمشتري متوسطا لامضاء البيع والسمسرة البيع والنزاع
 انتهى (فسمنا انا باسم هو احسن منه) اي من اسمنا الاول قال ابو سليمان الخطابي السمسار جمع وكان كثير من يعالج البيع والشرع فيه عجا فتلقوا
 هذا الاسم عنهم فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى التجارة التي هي من الاسماء العربية وذلك معنى قوله فسمنا انا باسم هو احسن منه انتهى (ان البيع
 يحضره الغو) اي غالبا وهو من الكلام لا يعتد به وقيل هو الذي يورد الا عن روية وفكر فيرى مجرى الغو وهو صوت العصافير ذكوة
 الطيبة قال القاسري والظاهر ان المراد منه ما لا يعتد به وما لا يطأ كل تحته وما لا ينفعه في دينه ودينه انتهى (والحلف) اي كثارة او الكاذب منه
 (فشوبوه) بضم اوله اي خلطوا ما ذكر من الغو والحلف قاله القاسري ويحتمل ان يروجه الضمير المنسوب الى البيع (بالصديق)

حدثنا الحسين بن عيسى السطاطي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا ناسفينا عن جابر بن عبد الله
 وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي واثل عن قيس بن أبي غرزة معناه قال يحضره الكذب والحلف وقال عبد الله
 الزهري اللغو والكذب باب في استخراج المعادن حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا عبد العزيز
 يعني بن محمد عن عمرو يعني بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ما أقراك حتى تنقضني أو تنكبي بحميل قال فتحمّل بها النبي صلى الله عليه وسلم فأناة بقدر ما وعد
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أين أصبت هذا الذهب قال من معدن قال لا حاجة لنا فيه يا ليس فيها خير فقضاها
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ب في اجتناب الشبهات حدثنا أحمد بن يونس نا أبو شهاب عن ابن عون عن
 الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول ولا أسئله أحد بعدة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بين واران الحرام بين
 فانها تطفئ غضب الرب قال الخطابي وقد احتج بهذا الحديث بعض أهل لظاهر من لا يرى الزكوة في أموال التجارة وقال أنه لو كان يجب
 فيها صدقة كما يجب في سائر الأموال لأمهره النبي صلى الله عليه وسلم بها ولم يقتصر على قوله فتشوبوه بالصدقة أو شئ من الصدقة وليس
 فيما ذكره دليل على ما ادعوه لأنه إنما أمرهم في هذا الحديث بشئ من الصدقة غير معلوم المقدار في تصاعيف الأيام من
 الاوقات ليكون كفارة عن اللغو والحلف فاما الصدقة التي هي ربع العشر الواجب عند تمام الحول فقد وقع البيان فيها من
 غير هذه الجهة وقد روى سمر بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم ان يخرجوا الصدقة عن الأموال التي
 يعدونها للبيوع وذكره ابو داود في كتاب الزكوة ثم هو عمل الأمة واجماع أهل العلم انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وقال ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا واخرجه ابو القاسم البغوي هذا
 الحديث وقال لا أعلم ابن أبي غرزة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الاخر كما أنه وقد روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان التجار هم الفقراء الا من بر وصدق فمنهم من يحمله ما حديثين انتهى كلام المنذري باب في استخراج المعادن جمع
 قال في القاموس المعدن مجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه انتهى (او تاتيني بحميل) اي ضامن (فتحمّل) اي تكفل (فأناة)
 الضمير المرفوع للغريم والمنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا حاجة لنا فيه يا ليس فيها خير قال الخطابي ما رده الذهب الذي
 استخرجه من المعدن وقوله لا حاجة لنا فيه يشبه ان يكون ذلك لسبب علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خاصة لا جهة
 ان الذهب المستخرج لا يباح قوله وتملكه فان عامة الذهب والورق مستخرجة من المعدن وقد اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلال بن الحارث المعدن القبلية وكانوا يؤدون عنها الحق وهو عمل المسلمين وعليه امر الناس الى اليوم وقد يجهل ان يكون ذلك
 من اجل ان اصحاب المعدن يبيعون ترابها لمن يعالجها فيحصل ما فيه من ذهب او فضة وهو غر لا يدرى هل يوجد فيه
 شئ منها او لا وقد كره بيع تراب المعدن جماعة من العلماء منهم عطاء والشعبي وسفيان الثوري والاوزاعي والشافعي واحمد
 ابن حنبل والشافعي بن راهويه وفيه وجه آخر وهو ان معنى قوله لا حاجة لنا فيه ليس فيها خير اي ليس فيها ربح ولا حجة
 فيها نجاح وذلك ان الدين الذي كان تحمله عنه دناير مضروبة والذي جاء به تبر غير مضروب وليس بحضرة من يضربه
 دناير وانما كان تحمله ليرحم الدناير من بلاد الروم فاول من وضع السكة في الاسلام وضرب الدناير عبد الملك بن مروان
 تديع امر وانية الى هذا الزمان وفيه وجه آخر وهو ان يكون إنما كرهه لما يقع فيه من الشبهة ويدخله من الغرر عند
 استخراجهم اياه من المعدن وذلك انهم استخرجوه بالعشر او الخمس والثالث فما يصيبونه وهو غر لا يدرى هل يصيب
 العامل فيه شيئاً ام لا فكان ذلك بمنزلة العقد على العبد الذي والبغير الشار لأنه لا يدرى هل يظفر بهما ام لا
 وفي هذا الحديث اثبات الحائلة والضمان وفيه اثبات ملازمة الغريم ومنعه من التصرف حتى يخرج من الحق الذي
 عليه انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجه باب في اجتناب الشبهات (ان الحلال بين) اي واضح لا يخفى حله
 (وان الحرام بين) اي لا يخفى حرمة وفيه تقسيم لاحكام الى ثلاثة اشياء وهو تقسيم صحيح لان الشئ اما ان ينص

عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوقى الحافر اوسم من قبيل رجليه او يسم من قبيل راسه فلما رجعت استقبله داعي امرأة فجاء ففجى بالطعام فوضعه يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظر اياي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلك لبقعة في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بخير اذن اهلها فامرسلت المرأة قالت يا رسول الله اني امرسلت الى البقيع يشتري لي شاة فلم اجد فامرسلت الى جار لي قد اشتري شاة ان ارسل اليها يثمنها فلم يؤخذ فارسلت الى امرأتي فارسلت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعميه الانساري يا في اكل الربا وموكله حل ثمننا احمد بن يونس نا زهير ناسما له حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه باب في وضع الرضا حد ثمان مسدنا ابو الوهب ناشيب بن غرقدة عن سليمان بن عمار وعن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دم الجاهلية موضوع واوّل دم اضح منها دم الحارث بن عبد المطلب كان مسدّ ضعا في بني لست فقتلته هذيل قال اللهم هل بلغت قالوا نعم ثلاث مرات قال اللهم اشهد ثلاث مرات

الكله او هديته والمعنة انه لو فرض ان احدا سلم من حقيقته لم يسلم من انثارة وان قلت جدا قاله القاسري قال المنذري واخرجه
النسائي وابن ماجه والحسن لم يسلم من اى هرة فهو منقطع (في جنازة) بكسر الجيم وفتحها (يوصى الحافر) اى الذى يحفر القبر
(اوسم) امر فحاطب للحافر (من قبل رجليه) بكسر القاف وفتح الباء اى من جانبيه (فلما رجم) اى عن المقبرة (استقبله) اى النبى
صلى الله عليه وسلم (ادعى امرأة) كذا فى النسب الحاضرة وفى المشكوة داعى مرأته بالاضافة الى الضمير قال القاسري اى زوجة المتوفى (فوضم)
اى النبى صلى الله عليه وسلم (بيده) اى فى الطعام (يلوك لقمة) اى يمضغها واللوك ادارة الشئ فى القم (الى البقيع) بالموحدة وفى بعض النسخ
بالنون ولفظ المشكوة الى النقيم وهو موضع يباع فيه الغنم قال القاسري النقيم بالنون والتفسير مدرج من بعض الرواة وفى
المقدمة النقيم موضع بشرق المدينة وقال فى التهذيب هو فى صدر وادى الحقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة قال الخطابى
اخطأ من قال بالموحدة انتهى (ان ارسل الى بها) اى بالثقة المشتركة لنفسه (بثمنها) اى الذى اشتراها به (فلم يوجد) اى الجار (فارسلت)
اى المرأة (الى بها) اى بالثقة فظهر ان شرائها غير صحيح لان اذن زوجته مرضاها غير صحيح وهو يقارب بيع الفضولى المتوقف على اجازة
صاحبه وعلى كل فالشبهة قوية والمباشرة غير مرضية (اطعميه) اى هن الطعام (الاسارى) جمع اسير والغالب انه فقير وقال
الطبري وهو كفار وذلك انه لما لم يوجد صاحب الثقة ليسنجى وامنه وكان الطعام فى صد الفساد ولم يكن بد من اطعام هؤلاء
فامر باطعامهم انتهى والحد يثسكت عنه المنذري باب فى اكل الربا وموكله (الكل الربا) اى اخذه وان لم يأكل وانما خص
بالاكل لانه اعظم انواع الانتفاع (وموكله) بضم واو ويبدل الى معطيه لمن يأخذه (وشاهدة وكانت) قال النووى فيه نصريح بتحرير كناية
المنزايين والشهادة عليهم ما بتحرير العانة على الباطل قال المنذري واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح واخرجه مسلم حديث
جابر بن عبد الله بن عامر ومن حديث علقمة عن عبد الله بن مسعود فى اكل الربا وموكله فقط واخرج البخارى من حديث ابى حميفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وعن ثمن الدم وعن ثمن الواشمة والموشوفة والكل الربا وموكله ولعن
المصور باب فوضع الربا (موضوع) قال النووى المراد بالوضع الرد والابطال (لا تظلمون ولا تظلمون) الاول معروف والثاني
مجهول (دم الحارث بن عبد المطلب) قال الخطابى هكذا روى ابو داود واما هو فى سائر الروايات دمر بيعة بن الحارث بن
عبد المطلب وحدثني عبد الله بن محمد المكي قال ثنا على بن عبد العزيز عن ابى عبيد قال خيرنى ابن الكلبي ان ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر اما قتل ابن له صغير فى الجاهلية فاهم النبي صلى الله عليه وسلم
دمه فيما اهدى ونسب الدم اليه لانه ولى الدم انتهى وفى الحديث ان ما ادركه الاسلام من احكام الجاهلية فانه يلغاه بالرد والتكفير وان
الكافر اذ ارى فى كفره ثم لم يقبض الما لحتى اسلم فانه يأخذ راس ماله ويضعه الربا فاما ما كان قد مضى من احكامهم فان الاسلام

پیش رو
فتنہ رسول اللہ
التقیع
بہا الی بہا الی

باب في كراهية اليمين في البيع حدثنا احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب ح ونا احمد بن صالح نا عيسى بن عيسى عن
 عن ابن شهاب قال قال لي ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منققة
 للسلعة محقة للبركة وقال ابن السرح للكسب وقال عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الرجحان في الوزن والوزن بالاجر حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي ناسفيا عن سماك بن حرب نا سويد بن قيس
 قال قلت لابي جعفر العبدى برك من حجر فاني تبا به فمكة فاجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسر اويل
 فبعناه وتمر رجل يزنا بالاجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة قبل
 المعنى قريب قالوا تشعبه عن سماك بن حرب عن ابي صفوان بن عبيدة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة قبل
 ان يهاجر بهن الحديث ولم يذكر برك بالاجر قال ابو داود رواه قيس كما قال سفيان والقول قول سفيان
 يلقاه بالعفو فلا يعتز لهم في ذلك قاله الخطابي قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وهذا
 من كور في حديث جابر بن عبد الله الطويل وقد اخرج مسلي وابدوداود بنحوه باب في كراهية اليمين في البيع (الحلف) بفتح الميم
 وكسر اللام اليمين الكاذبة قاله السيوطي (منققة) بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه وكذا المحقة (السلعة) بالكسرة مظمة وسبب لتفاتها
 رواجها في ظن الحالف (محقة للبركة) اي مظمة للحق وهو النقص والمحو والابطال وقال لقاسم اي سبب ذهاب بركة المكسوب
 اما يتلف يلحقه في ماله او بانفاقه في غير ما يعود نفعه اليه في العاجل ونوابه في الاجل وبقي عنده وحرمة نفعه او وزنه من لا يجر
 وروى بضم الميم وكسر ثالثه انتهى (وقال ابن السرح للكسب) اي مكان للسلعة (وقال) اي ابن السرح في حديثه سعيد بن المسيب
 وصرح باسم ابن المسيب قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب في الرجحان في الوزن والوزن بالاجر
 (وخرقة) بالفاء وفي بعض النسخ خرقة بالميم مكان الفاء قال لقاسم بفتح الميم وسكون الحاء المجمة فراء نفاء ويقال بالميم والصي الاول
 كن افي الاستيعاب انتهى (يزا) بتشديد الزاي اي ثيابا (من حجر) بفتح حاء موضع قريب من المدينة وهو مصروف وفي المغرب البزرب
 من الثياب (فاني تبا به) اي بذلت البز الجلوب (مكة) اي ليها (يمشي) حال اي جاء ناما شيئا او ثم بفتح المثناة اي هناك (يزن) اي
 الثمن (بالاجر) اي الاجرة (فقال له) اي للرجل (زن) بكسر الزاي اي ثمنه (وارحم) بفتح الهزة وكسر الجيم وفي القاموس رحم الميزان يرحم
 مثله رجوا ورحمنا مال وارحم له ورحم اعطاه راحما قال الخطابي فيه دليل على جواز اخذ الاجرة على الوزن والكيل وفي معناه
 اجرة القسام والحا سب وكان سعيد بن المسيب يني عن اجرة القسام وكرها احمد بن حنبل فكان في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
 وامر اياه به كالدليل على ان وزن الثمن على المشتري واذا كان الوزن عليه لان الايقاع يلزمه فقد دل على ان اجرة الوزن عليه واذا
 كان ذلك على المشتري فقياسه في السلعة المبيعة ان يكون على البائع انتهى قال السيوطي ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اشترى سراويل ولم يلبسها وفي الهدى لابن القيم الجوزي انه ليسها فقيلا انه سبق فلم يكن في مسند ابي يعلى والمجمر اوسط الطريق
 بسند ضعيف عن ابي هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البرازين فاشترى سراويل باربعة
 دراهم قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل فقال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني مرت بالسراويل اجد شيئا
 استبرئ منه كن افي فتح الودود قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذا اخر كلامه وخرقة
 هذا بفتح الميم وسكون الحاء المجمة وبعدها راء مهلة وفاء وتاينت (المعنى قريب) اي روايتهما متقاربتان في المعنى (بهذه الحديث)
 اي لسابق ولفظ النسائي اخبرنا محمد بن المنهجي ومحمد بن يشار عن محمد بن حنبل نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت ابا صفوان قال
 بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم سراويل قبل لخرة فارحمي (ولم يذكر برك بالاجر) اي لم يذكر شعبة في روايته هذا اللفظ (والقول قول
 سفيان) اي لقلول الاصم والاوثق هو قول سفيان وقال لبيد في في السنين الكبرى بعد ما ذكر حديث سفيان وكان امره قيس بن
 الربيع عن سماك وخالفنا شعبة ثم اخرج من طريقه عن سماك سمعت ابا صفوان مالك بن عبيدة الحديث ثم ذكر البيهقي عن
 ابي داود انه قال لقلول قول سفيان لكن اخرجنا الحاكم في المستدرک من طريق شعبة عن سماك سمعت ابا صفوان يقول سمعت

حدثني
سراويل

بالاجر

عنه التناقض في الكساد ١٢

حدثنا ابن أبي رزفة قال سمعت ابي يقول قال رجل لشعبة خالفك سفيان فقال دُعَيْتُهُ وَبَلَّغْتَنِي عَنْ أَبِي بَرْصَةَ قَالَ
 كُلُّ مَنْ خَالَفَ سَفِيَانَ فَقُلُوبُ سَفِيَانَ حُدَّتْ نَابِئًا أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ وَأَكْبَرُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ كَانَ سَفِيَانُ أَحْفَظَ مِنِّي
 بِأَبٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِكْيَالُ الْمِكْيَالُ الْمَدِينَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي شُعْبَةَ نَابِئًا عَنْ أَبِي دَكْنَانَ سَفِيَانَ
 عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 قَالَ بُوَدَّ أَنْ أَوْدُكَ وَكَذَلِكَ إِيَّاهُ الْفَرِيَّابِيُّ وَأَبُو أَحْمَدٍ عَنْ سَفِيَانَ وَافَقَهُمَا فِي الْمَتْنِ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَكَانَ ابْنِ عَمْرِو

من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ثم قال لا يحاكم أبو صفوان كنيته سويد بن قيس هما واحد صحابي من الانصار واحد بين صحيحين على شرط مسلم
 انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة ووقع في حديث النسائي وابن ماجة سمعت مالكا بابا صفوان وقال النسائي حدث
 سفيان اشبه بالصواب يعني الحديث الاول الذي فيه سويد بن قيس وقال ابو داود والقول قول سفيان وقال الحاكم ابو احمد
 الكرايسي ابو صفوان مالك بن عميرة ويقال سويد بن قيس باع من النبي صلى الله عليه وسلم فاحرقه وقال ابو عمر النمرى ابو صفوان
 مالك بن عميرة ويقال سويد بن قيس وذكر له هذا الحديث وهذا يدل على انه عندهما رجل واحد كنيته ابو صفوان واختلف
 في اسمه والله عز وجل اعلم (دمغني) دمغه كمنعه ونهيه اي شجحه حتى بلغت الشجة الدماغ كذا في القاموس باب في قول النبي
صلى الله عليه وسلم (ابن دكين) مصغر هو فضل بن دكين ثقة حافظ (ناسفيان) هو الثوري (عن حنظلة) بن ابي سفيان النخعي
 (الوزن) اي المعتبر (وزن اهل مكة) لانهم اهل تجارات فعهد بهم بالوزان وعلمهم به بالوزان اكثر كذا قاله القاضى (والمكيال)
 المعتبر (مكيال اهل المدينة) لانهم اصحاب زراعات فهم اعلم باحوال المكيال وفي شرح السنة الحديث في ما يتعلق بالكيل والوزن
 من حقوق الله تعالى كالزكوات والكفارات ونحوها حتى لا تجب الزكوة في الدرهم حتى تبلغ ما أتى درهم بوزن مكة والصاع في
 صدقة الفطر صاع اهل المدينة كل صاع خمسة ارطال وثلاث رطل كن في المرقاة وقال السدي في حاشية النسائي قوله
 المكيال على مكيال اهل المدينة اي الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات ويجب اخراج صدقة الفطر به صاع المدينة و
 كانت الصيعان مختلفة في البلاد والمد بالوزن وزن الذهب والفضة فقط اي الوزن المعتبر في باب الزكوة وزن اهل مكة وهي
 الدرهم التي العشرة منها بسبعة مثاقيل وكانت الدرهم مختلفة الوزان في البلاد وكانت درهم اهل مكة هي الدرهم المعتبرة
 في باب الزكوة فامر بشد صلى الله عليه وسلم الى ذلك لهن الكلام كما ارشد الى بيان الصاع المعتبر في باب الكفارات وصدقة الفطر
 انتهى وفي نيل الاوطار واحد بين قيس عليه دليل على انه يرجع عند الاختلاف في الكيل الى مكيال المدينة وعند الاختلاف في الوزن الى ميزان
 مكة اما مقدار ميزان مكة فقال ابن حزم بحثت غاية البحث عن كل من وثقت بتمييزه فوجدت كلا يقول ان دينار الذهب بمكة
 وزنه اثنتان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة بالحسب من الشعير والدرهم سبعة اعشار مثقال فوزن الدرهم سبع و
 خمسون حبة وسنة اعشار حبة وعشر عشر حبة فالرطل مائة وثمانية وعشرون درهما بالدرهم المذكور انتهى قال المنذري
 والحد يث اخرجه النسائي وفي رواية لابي داود عن ابن عباس مكان ابن عمرو في رواية وزن المدينة ومكيال مكة انتهى قلت

حديث طائوس عن ابن عمر سكنت عنه المؤلف والمنذري واخرجه ايضا البزار وصححه ابن حبان والدارقطني (وكذا رواه الفريابي)
 بكسر الفاء منسوب الى فرياب مدينة ببلاد الترك كن في جامع الاصول هو محمد بن يوسف ثقة فاضل عابد من اجلة اصحاب الثوري
 (وابو احمد) الزبيري الكوفي ثقة (وافقهما) اي وافق فضل بن دكين في هذا المتن الفريابي وابو احمد الزبيري (وقال ابو احمد عن ابن
 عباس) والمعنى اي رواه فضل بن دكين عن سفيان الثوري بلفظ الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة وهكذا
 رواه محمد بن يوسف الفريابي وابو احمد الزبيري عن الثوري فهو لاء الثلاثة اتفقوا في روايتهم عن الثوري على هذا اللفظ
 اما ابو احمد الزبيري فجعله من مستندات ابن عباس واما فضل بن دكين والفريابي فجعله من مستندات ابن عمر قلت وكذا
 جعله ابو نعيم عن الثوري من حديث ابن عمرو روايته عن النسائي قال الحد ثون طريق سفيان الثوري عن حنظلة عن طائوس
 عن ابن عمر هي اصح الروايات وروى الدارقطني من طريق ابى احمد الزبيري عن سفيان عن حنظلة عن طائوس عن ابن عباس رواه

ورواه الوليد بن مسلم عن حنظلة فقال وزن المدينة ومكيال مكة قال بوداود واختلف في الملتن في حديث مالك بن
دينا عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا باب في التشديد في الدين حد ثنا سعيد بن منصور ابوالاحوص
عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان عن سمرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أحد من بني
فلان فليرحبه أحد ثم قال ههنا أحد من بني فلان فليرحبه أحد ثم قال ههنا أحد من بني فلان فقال رجل فقال يا
يا رسول الله فقال ما منعك أن تجيبني في المرزبين الأولين أما لي لم أنوه بكم الأخير أن صاحبكم ما سؤركم بين فلقد
رأيت أدي عند حتى ما بقي أحد يطأه بشيء قال بوداود سمعان بن مشين حد ثنا سليمان بن داود المهرى ثنا ابن
وهب حد ثنا سعيد بن أبي أيوب أنه سمع أبا عبد الله القريشي يقول سمعت أبا بردة بن موسى الأشعري يقول عن
أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاها بها عبد بعد الكبر التي ترى الله عنها أن يموت
رجل وعليه دين لا يدفع له قضاء حد ثنا محمد بن المتوكل الحنظلي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن
جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل مات وعليه دين فأتني بميت فقال عليه دين قالوا نعم ديناً
قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة الأنصاري هما علي يا رسول الله فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طريق أبي نعيم عن الثوري عن حنظلة عن سالم بن داود عن ابن عباس قال لا بأس قطنة خطأ ابواحد فيه (ورواه
الوليد بن مسلم) الدمشقي ثقة لكنه كثير التذليس (فقال وزن المدينة ومكيال مكة) وهذا الملتن مخالف لملتن سفيان ورحم
المحدثون رواية سفيان في هذا (واختلف) بصيغة المجهول (في الملتن) المروي (في حديث مالك بن دينار عن عطاء) مرسل
(عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا) الباب أي اختلفت الرواة على مالك بن دينار في هذا الحديث المرسل في منتهى فروى بعضهم عن
مالك بن دينار كما رواه سفيان عن حنظلة ورواه بعضهم عن مالك بن دينار كما رواه الوليد بن مسلم عن حنظلة والله أعلم باب
في التشديد في الدين (ههنا أحد) وفي رواية النسائي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ههنا من بني فلان
أحد ثلاثاً (إني لم أنوه بكم) بصيغة المضارع المتكلم من نوهته تنويعاً إذا فرغته والمخضلة أرفع لكم ولا اذكركم الأخير كذا في
فتح الودود وقال في القاموس نوهته وبه دعاة ورفعه انتهى (ما سؤركم) أي محبوس ومنوع عن دخوله الجنة قاله في فتح الودود
(فلقد رأيته) أي الرجل من بني فلان وهذه مقولة سمرة (أدي) أي ذلك الرجل (عنه) أي عن المأسور بدينه قال المنذري وأخرجه
النسائي وذكر أنه روى عن الشعبي مرسل وذكر البخاري في التماريز الكبير وقال لا يعلم لسمعان سماع عن سمرة ولا للشعبي من
سمعان (قال بوداود سمعان بن مشين) بمجزة ونون ثقيلة فزيد على وزن محظ قال في تهذيب التهذيب وروى عنه عامر الشعبي ولم يرو
عنه غيره قال البخاري ولا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ولا للشعبي من سمعان وثقه ابن حبان وابن نصر بن مأكول وقال ليس
غير حديث واحد انتهى (إن أعظم الذنوب عند الله) قال للعقسي أي من أعظمها فحذف من وهي مرادة كما يقال عقل الناس يرد
أنهم اعقلهم (أن يلقاها) خبران قال المناوي إن يلقى الله مثل سبأ بها مصر عليها وهو ما ظرف أو حال انتهى أي في حال لقيه بها (بها)
أي بأعظم الذنوب (عبد) فاعل يلقى (بعد الكبر التي ترضي الله عنها) بمنزلة الاستثناء من أعظم الذنوب (أن يموت رجل) بدل من
أن يلقاها فإن لقاء العبد ربه إنما هو بعد الموت ولذلك إذا قلت أن أعظم الذنوب عند الله موت الرجل (وعليه دين) استقام وجه
مظهر قيم مقام ضيق العبد قال الطبري فان قلت قد سبق أن حقوق الله مبناها على المساهلة وليس كذلك حقوق الأميين في قوله
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين وههنا جعله دون الكبر فوجه التوفيق قلت قد وجهته أنه على سبيل المبالغة تحذيراً وتوقياً
عن الدين وهذا يجري على ظاهره انتهى (لا يدفع له قضاء) صفة لدين أي لا يترك ذلك الدين ما لا يقضى به قال المظهر فعل الكبر
عصيان الله تعالى وأخذ الدين ليس بعصيان بل لاقتراض والزام الدين جائز وإنما شد رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
مات وعليه دين ولم يترك ما يقضيه دينه كيلا تنضم حقوق الناس انتهى كذا في المرافاة قال العريزي هذا المحمول على ما إذا قصر في
الوفاء واستدان لمعصية انتهى وأحد يث سكت عنه المنذري (لا يصلي على رجل مات وعليه دين) قال القاضى وغيره

رسول الله

تبعاً

فلما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً فعلي قضاؤه ومن ترك مالاً فلان تركه
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد عن شريك عن سماعة عن عكرمة عن شريك عن سماعة عن عكرمة عن شريك عن سماعة
 عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشترى من غير بيتي ولا بئس عند الله منتهى ما ربح فيه فباعه ففقد
 بالمرح على ابراهيم بن يحيى عبد المطلب وقال لا تشترى بعد هاشمياً الا وعتدي ثمته باب في المطل حدثنا القعنبي عن مالك
 عن ابى الزبير عن الاعمش عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم واذا التبت احدكم على فليتب
 باب في حسن القضاء حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى رافع
 قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فاجابته ابل من الصدقة فامرني ان اقصي الرجل
 بكرة فقلت لم اجد في ابل الا حيلة فاجابني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خياري الناس
 احسنهم قضاء حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن مسعر عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله

وامتناع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على المديون الذي لم يدع وفاء اما للثمن يربح الدين والزجر عن الماطلة والتقصير في اداء او كراهة
 ان يوقف دعاؤه بسبب ما عليه من حقوق الناس ومظالمهم انتهى انا اولي بكل مؤمن من نفسه في كل شيء لاني الخليفة الاكبر المملوك موجود
 فحكى عليهم انفذ من حكمهم على انفسهم وذا قاله لما نزلت الآية (فعلى قضاؤه) مما يفتي الله به من غنمة وصدقة وذا ناسخ لتزك الصلوة على
 من مات وعليه دين وتقدم شرحه في كتاب الفرائض قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة من حديث
 ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة (اشترى) اى النبي صلى الله عليه وسلم (من غير) بكسر العين اى فاقلة (بيعا) وفي بعض النسخ تبعاً (افا) ربح
 فيه بصيغة المجهول اى اعطى النبي صلى الله عليه وسلم النفع والربح في ذلك المال لذى اشتراه من الغير (فباعه) النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المال
 بالمرح بعد ان قبضه وعند احمد في مسند حدثنا وكيم ثنا شريك عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قدمت غير المدينة واشترى
 النبي صلى الله عليه وسلم اوقى فقصمها في اراميل بنى عبد المطلب وقال لا تشترى شيئا ليس عندى ثمته (على اراميل بنى عبد المطلب) قال
 في القاموس رجل ارميل وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة تج اراميل واراملة انتهى والحديث اخرجه ابوداود من وجه مرسل ومن
 وجه متصل وله ينكره عليه المنذرى باب في المطل اى التسوية والتأخير (مطل الغنى) اى تأخير اداء الدين من وقت الموقت
 (ظلم) فان المطل منهم اداء ما استحق اداؤه وهو حرام من الممكن ولو كان غنيا ولكنه ليس متمكنا جازاله التأخير الى الامكان ذكره النووي
 (فاذا التبت) بضم الهزة القطعية وسكون المثناة القوية وكسر الموحدة اى جعل تابعا للغير بطالب الحق وحاصله انه اذا احيل
 (احدكم على ملق) بفتح الميم وكسر اللام وياء ساكنة فهذه اى غنى في النهاية الملقى بالهزة الثقة الغنى وقد اولى الناس فيه بترك الرهنة و
 تشديد اليباء (فليتيم) بفتح الياء وسكون التاء وفتح الموحدة اى فيلحقن اى فيقبل الحوالة قال النووي مذهب اصحابنا واجمهوران
 الامر للندب وقيل للاباحة وقيل للوجوب انتهى قال الخطابي في قوله مطل الغنى ظلم لا الله على انه اذا لم يكن غنيا لا يجد ما يقضيه بكمظالم
 واذا لم يكن ظالم لم يجز حبسه لان الحبس عقوبة ولا عقوبة على غير الظالم وقوله التبت يربدا احويل واصحاب الحديث يقولون التبت
 بتشديد التاء وهو غلط وصوابه التبت ساكنة التاء على وزن افعل انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى
 وابن ماجة باب في حسن القضاء (استسلف) اى استقرض (بكرا) بفتح موحدة وسكون كاف من الابل بمنزلة الغلام من
 الانسان (فجاءته) اى النبي صلى الله عليه وسلم (ابل من الصدقة) اى قطعة ابل من ابل الصدقة (الاجل اخيارا) يقال اجل شيئا روناقة
 خياره اى مختارته (ربا عيا) بفتح الراء وتخفيف الباء والياء وهو من الابل ما اتى عليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت
 ربا عيته (اعطه) اى اكل الخيار (آياه) اى الرجل وفي الحديث دليل على ان من استقرض شيئا فربا احسن او اكثر منه من غير شرطه كان
 محسنا ويحل ذلك المقرض وقال النووي يجوز للمقرض اخذ الزيادة سواء زاد في الصفة او في العدد ومذهب مالك ان الزيادة في
 العدد منى عنها وحجة اصحابنا عموم قوله صلى الله عليه وسلم فان خير الناس احسنهم قضاء وفي الحديث دليل على ان رد الاجور في القرض
 او الدين من السنة ومكارم الاخلاق وليس هو من قرض جرم منفعة لان المنهى عنه ما كان مشروطا في عقد القرض قال المنذرى

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلاف

قال أبو بكر وابن منيع فيها خرز معلقة بذهب ابتاعها رجل بنسبعة دنانير وليسبعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وآله (حتى تمير بينه وبينه فقال إنما أردت الحجارة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا حتى تمير بينه) ما قال فرقة حتى تمير بينهما وقال ابن عيسى أردت الحجارة قال بوداود وكان في كتابه الحجارة حلت ثلثا قتيبة بن سعيد نا الليث عن أبي شجاع سعيد بن يزيد عن خالد ابن أبي عمران عن حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال شترت يوم خيبر فلدة ثلثي عشر دينارا فبها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال لا ابتاع حتى تفصل حل ثلثا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن أبي جعفر عن الجراح أبي كندير قال حدثني حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر ثلثا يوم إلى هود الوقية من الذهب بالدينار قال غير قتيبة بالدينارين والثلاثة ثم اتفقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتيجر الذهب بالذهب إلا وزن بوزن **باب في اقتضاء الذهب من الورق حد ثلثا موسى** ابن اسمعيل ومحمد بن محبوب المعنى واحد قالنا أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر قال كنت أنبيع الإبل بالبقيع

(معلقة) وفي بعض النسخ معلقة بالغين المحجمة (ابتاعها) أي اشتراها (حتى تمير بينه وبينه) أي بين الذهب والخرز (انما أردت الحجارة) يعني خرزة أي المقصود الأصلي هو الخرز وليس الحجارة من أموال الربا والذهب إنما هو بالبيع (قال ابن عيسى أردت الحجارة) أي قال لفظ الحجارة مكان لفظ الحجارة (وكان في كتابه الحجارة) أي في كتاب ابن عيسى وقع في بعض النسخ خيرة فقال التجرارة ولم يوجد هذا اللفظ في عامة النسخ الحاضرة قال الخطابي في هذا الحديث فبيع الذهب بالذهب مع أحدهما شيء غير الذهب ومن قال إن هذا البيع فاسد شريح ومحمد بن سيرين والنخعي واليه ذهب النشاف في واحد والسحق وسواء عندهم كان الذهب الذي هو الثمن الكثير من الذهب الذي هو م السلعة أو أقل وقال أبو حنيفة إن كان الثمن أكثر ما فيه من الذهب جاز وإن كان مثله أو أقل منه لم يجوز ذهب مالك إلى نحو من هذا في القلة والكثرة إلا أنه حد الكثرة بالثلثين والقلة بالثلث قلت قال مالك في الموطأ من اشترى مصحفا أو سيفاً أو خاتماً وفي شيء من ذلك ذهب أو فضة بدنانير أو دراهم فإنما اشترى من ذلك وفيه الذهب بدنانير فإنه ينظر إلى قيمته فإن كان قيمة ذلك الثلثين وقيمة ما فيه من الذهب الثلث فذلك جائز لا بأس به إذا كان ذلك يدا بيد ولا يكون فيه تأخير وما اشترى من ذلك بالورق ما فيه الورق نظر إلى قيمته فإن كان قيمة ذلك الثلثين وقيمة ما فيه من الورق الثلث فذلك جائز لا بأس به إذا كان ذلك يدا بيد ولم ينزل على ذلك أمر الناس عندنا بالمدينة انتهى قال الخطابي وما ذهب إليه أبو حنيفة فإنه يخرج على القياس لأنه يجعل الذهب بالذهب سواء ويجعل ما فضل عن الثمن بأزاء السلعة غير أن السنة قد منعت هذا القياس إن جرى الاتراء يقولون إنما أردت الحجارة أو التجرارة فالحسن تمير بينهما فغني صحة هذا البيع مع قصد أن يكون الذهب الذي هو الثمن بعضه بأزاء الذهب الذي هو الخرز مصارفة وبعضه بأزاء الحجارة التي هي الخرز بيعا وتجارا حتى يميز بينهما فيكون حصصة المصارفة متميزة عن حصصة المتأجرة فدل على أن هذا البيع على الوجهين فاسد انتهى مختصراً ذهب الشيخ ابن نعيمية إلى جواز بيع ما ينخ من الفضة للخل متفاضلاً وجعل الزائد مقابلاً للصنعة وقد اطلت الكلام في ذلك شيخنا العلامة الفقيه خاتمة المحققين السيد نعمان خير الدين الشهير بابن الأكوسى البغدادى في كتابه جلاء العينين في محاکمة الاحدين وأحمد بن سكت عنه المندري (سعيد بن يزيد) بالجر عطف بيان (ففصلتها) أي ميزت ذهبها وخرزها بعد الحقد (الابتاع) أي القلادة نفى بمعنى فني قال المندري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن الجراح) بضم الجيم تخفيف اللام وأخره جاء مهمله (الوقية) وفي بعض النسخ الوقية قال لنووى الوقية هي لغة قليلة والأشهر الوقية بالهمزة في قوله (ثم اتفقا) أي قتيبة وغيره قال لنووى يجتملان مرادة كانوا يتبايعون الوقية من ذهب وخرز وغيره بدنانير أو بدنانيرين أو ثلثة والأوقية وزن أربعين درهما ومعلوم أن أحد البيعتين هذا القدر من ذهب خالص بدنانير أو بدنانيرين أو ثلثة وهذا سبب مبايعة الصابغة على هذا الوجه طعنوا جواز اختلاط الذهب لغيره فبين النبي صلى الله عليه وآله أنه حرام حتى يميز ويباع الذهب بوزنه ذهباً انتهى قال المندري وأخرجه مسلم **باب في اقتضاء الذهب من الورق أي الفضة أي أخذ الذهب بدل الفضة** يقال قضيته منه حتى أي خذت (بالبقيع) أي بالوحدة قال في فتح الودود يراد به بقيق الغرق وقيل بالنون وهو موضع قريب من المدينة

معلقة
منه فقال
فغيره فقال
التجرارة
هذه الحجاره
لم توجدها
في نسخة
الوقية

باب في المزينة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا ابن أبي زائدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر كَيْلاً وعن بيع العنب بالزبيب كَيْلاً وعن بيع الزرع بالحنطة
 كَيْلاً **باب في بيع العرايا** حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخير في يونس عن ابن شهاب أخير في خارجة
 ابن زيد بن ثابت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بالتمر والرطب **حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا ابن**
عبيدة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وخص
 في العرايا أن تباع بغيرها كلاً أهلاً وطياراً **باب في مقدار العربية** حدثنا عبد الله بن مسleme نا مالك بن داود
 ابن الحُصَيْن عن مولى ابن أبي حمزة قال بوداد وقال لنا القعنبى فيما قرأ على مالك عن أبي سفيان قال بوداد

ابن انس وقال أبو بكر البهقي ورواه عمران بن أبي نسي عن أبي عياش خوراية مالك بن انس وليس فيه هذه الزيادة انظر كلام المنزرى
باب في المزينة لم يوجد هذا الباب في بعض النسخ والمزينة مفاعلة من الزن بفتح الزاي وسكون الموحدة وهو الرفع السندى وقيل
 للبيوع المخصوص من الزينة كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه اولاً وان احدهما اذا وقف على ما فيه من الخين اسراده فم البيع
 لفسخه واراد الاخر دفعه عن هذه الزيادة بامضاء البيوع وفي صحيح مسلم عن نافع المزينة بيع ثم النخل بالتمر كَيْلاً وبيع العنب بالزبيب
 كَيْلاً وبيع الزرع بالحنطة كَيْلاً وكان في صحيح البخارى (نهى عن بيع الثمر) بفتح المثناة والميم المراد به ثم النخل (بالتمر) بالمشناة القوقية (كَيْلاً)
 بالنصب على التمييز وليس قيداً والعلة في النهى عن ذلك هو الرأى لعدم النساءى قال المنزرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى
 وابن ماجة نحوه **باب في بيع العرايا** جمع عربية بتشديد اليا قال النووى العربية ان يخرج صاحبها من نخلات فيقول هذا الرطب الذى
 عليه اذ ابس يحصل منه ثلاثة اوسق من التمر مثلاً فيبيعه بخير بثلاثة اوسق تمر ويتقاضى في المجلس فيسلم المشتري التمر ويسلم
 البائى النخل وهذا اجازة في ما دون خمسة اوسق ولا يجوز في ما زاد عليه وفي جواز في خمسة اوسق قولان للنسائى اصحهما لا يجوز والاصح
 جواز لا غنى والفقهاء وانه لا يجوز في غير الرطب والعنب من الثمار وفيه قول ضعيف انه يختص بالفقراء وقول انه لا يختص بالرطب
 والعنب انتهى (رخص في بيع العرايا بالتمر والرطب) وفي رواية للبخارى بالرطب او بالتمر وكان في رواية لمسلم قال القسطلانى مقتضاه
 جواز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض وهو وجه عند الشافعية فتكون اول التخيير واجهوز على ما تم فبتا ولون هذه الرواية
 بانها من شك الراوى ايها قال النبي صلى الله عليه وسلم وما في اكثر الرايات يدل على انه انما قال التمر فلا يعمل على غيره وقد وقع في رواية عند
 النسائى والطبرانى ما يؤيد اول التخيير لا للشك ولفظه بالرطب وبالتمر انتهى قلت ورواية ابى داود هذه ايضا تؤيد ان اولى رواية
 الشيخين للتخيير لا للشك والله تعالى اعلم قال الخطابى العرايا مستثناة من جملة النهى عن المزينة الا انما يقول رخص في بيع العرايا و
 الرخصة انما تنقم بعد احظر وقد قال بذلك اكثر الفقهاء مالك والشافعية والاوزاعى واحمد واسحق وابوعبيد وامتنع من القول به اصحاب
 الراى وذهبوا الى جملة النهى الوارد في تحريم المزينة وفسر العربية تفسير الايليق بمعنى الحديث انتهى قال المنزرى وقد اخرج مسلم
 في صحيحه والنسائى وابن ماجة في سنتهما من حديث عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العربية
 بخيرها تمر واخرجه البخارى ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العربية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره واخرجه النسائى
 ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بالرطب وبالتمر ولم يرخص في غير ذلك (عن بشير) بضم الموحدة وفتح المجمة
 (عن سهل بن ابي حنمة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة (نهى عن بيع الثمر) بالمشناة اى الرطب (بالتمر) اى اليا بس (ان تباع بغيرها)
 بفتح الحاء المجمة بان يقدر ما فيها اذا صار تمر تمر لم يمس من حديث زيد بن ثابت بلفظ رخص في العربية ياخذها اهل البيت بخيرها
 تمر يا كلوها رطباً وعند الطبرانى ان يبيعهما بخيرهما كَيْلاً ولا يجوز بيع ذلك بقدره من الرطب لا لتفاء حاجة الرخصة اليه ولا يبيعه على
 الارض بقدره من اليا بس لان جملة معاني بيع العرايا اكله طرياً على التذرية وهو منتف في ذلك وافهم قوله كَيْلاً انه بمنتهى بيعه
 بقدره يا بساً خرساً وهو كذلك لئلا يعظم الغرر في البيوع (يا كلوها اهلها) اى المشترون الذين صاروا ملائكة التمرة قاله القسطلانى قال
 المنزرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى **باب في مقدار العربية** اى مقدارها الذى يجوز فيه العربية (وقال لنا القعنبى)

واسمه قزمان مؤلى بن ابي احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق وشك داود بن الحصين قال بود او حد يث جابر الى اربعة اوسق باب في تفسير العرايا حد ثمانية احمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب اخبرني عمر بن الخطاب عن عبد الله بن سفيان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لعروة بن الراسي يعري الرجل النخلة او الرجل يستثنى من ماله النخلة والاشنة ياكلها فيبيعها بتمحل ثمنها من النخلة عن عبد الله عن ابن اسحق قال لعرايا ان يهب الرجل للرجل النخلة فيشترى عليه ان يقوم عليها فيبيعها بمثل خرصها باب في بيع الثمار قبل ان يبد وصلاحها حد ثمانية عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نعيم الثمار حتى يبد وصلاحها حتى البائس والمشتري حد ثمانية عبد الله بن محمد النخيلي نا ابن عليه عن ابي

هو عبد الله بن مسلمة (واسمه) اى اسم الى سفيان (قزمان) يضم القاف وسكون الزاى مؤلى بن ابي احمد (رخص) من الترخيص (فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق) جمع وسق بفتح فسكون وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وتلك بالبغدادى ذكره الطبري وقد وقع الاتفاق بين الشافعي ومالك على صحته في ما دون الخمسة واعتناعه في ما فوقها والخلاف بينهما فيها والا قرب تحريمه فيها كحد يث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اذن لاصحاب العرايا ان يبيعوها بخرصها يقول الوسق والوسقين والثلاثة والاربعة اخرج احمد وخرج له ابن حبان الاحتياط على ان لا يزيد على اربعة اوسق كذا في السبل (قال بود او حد يث جابر الى اربعة اوسق) ليست هذه العبارة في بعض النسخ وحد يث جابر اخرج احمد وتقدم لفظه قريبا قال ابن المنذر الرخصة في الخمسة الا وساق مشكوك فيها والنهي عن المزينة ثابت فالواجب ان لا يباح منها الا القدر المتيقن باخذه وقد شك الراوى وقد رواه جابر فانتفى به الى اربعة اوسق فهو مباح وما زاد عليه محظور وهذا القول صحيح وقد لزمه المزني الشافعي وهو لازم على اصله ومعناه قاله الخطابي قال المنذر ي و اخرج البخارى ومسلم والترمذي والنسائي باب في تفسير العرايا جمع عربية كقضية وقضايا قال في الفقه وهي في الاصل عطية ثمر النخل دون الرقبة كانت العرب في الجذب تنطوع بذلك على من لا ثمر له كما ينطوع صاحب النشاة او الابل بالمنيحة وهي عطية اللبن دون الرقبة ويقال عربيت النخلة بفتح العين وكسر الراء تعري اذا فردت عن حكم اخواتها بان اعطاها المالك فقيرا (الرجل يعري) يضم الياء من الاعراء اى يهب (او الرجل يستثنى من ماله) اى يستثانه والحد يث سكنت عنه المنذر ي (فيشترى عليه) اى على الواهب (ان يقوم) اى لموهوب له (بمثل خرصها) اى قدر ما عليها من الثمر وتفسير ابن اسحق هن اسكت عنه المنذر ي وقال مالك العربية ان يعري الرجل للرجل النخلة اى يهبها له او يهب له ثمرها ثمر يثا ذى بد خوله عليه ويخص الموهوب له اللواهب ان يشتري رطبها منه بتمريا بس هكذا علقه البخارى عن مالك ووصله ابن عبد البر من رواية ابن وهب وروى الطحاوى عن مالك ان العربية النخلة للرجل في حائط غيره فيكره صاحب النخل الكثير دخول الاخر عليه فيقول انا اعطيتك بخرص نخلتك ثمر فايرخص له في ذلك فشرط العربية عند مالك ان يكون لاجل التصرف من المالك بد دخول غيره الى حائطه اولد قم الضر عن الاخر لقيام صاحب النخل بما يحتاج اليه وقال الشافعي في الام وحكا عنه البيهقي ان العرايا ان يشتري الرجل ثمر النخلة بخرصه من الثمر بشرط التقابض في الحال واشترط مالك ان يكون الثمر مؤجلا كذا في النبل وفي للمعات ونقل عن ابي حنيفة انه ان يهب ثمر نخلة ويشترى عليه ترداد الموهوب له الى يستثانه وكذا ان يرجم في هبته فيدفع اليه بد لها ثمر وهو صورة بيع انقضى وبسط الحافظ ابن حجر في تفسير العرايا الكلام فعليك بفتح الباء ي فان فتح الباء ي من الله تعالى على العلماء باب في بيع الثمار قبل ان يبد وصلاحها (حتى عن بيع الثمار حتى يبد وصلاحها) اى يظهر حمرتها وصفرتها وفي رواية لمسلم ما صلاحها قال تذهب عاهته كذا في النبل وقال القسطلاني وبند والصلاح في كل شئ هو صيرورته الى الصفة التي يطلب فيها غالبا ومقتضاها جواز وصحته بعد بده ولو غير بشرط القطع بان يطلق او يشترط ابقائه او قطعه والمعنى الفارق بينهما امن العاهة بعده غالبا وقبله شرع اليه لضعفه (حتى البائس) اى لئلا ياكل مال اخيه بالبائس (والمشتري) اى لئلا يضيع ماله والى الفرق بين ما قبل ظهور الصلاح وبعدة ذهب الجمهور وصح ابو حنيفة في البيع حالة الاطلاق قبل بد والصلاح وبعدة وابطله بشرط ابقاء قبله وبعدة

بِزْهَو

انا عاھنے

[illegible]

١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣

شرح البخاري قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (فهو عن بيع النخل) اي ما عليه من الثمر (حتى ترهوا) بالثمن
ون النخل يؤت وينكر قال نغالي نخل خاوية ونخل متفقر قال الخطابي قوله حتى ترهوا هكذا يروى والصواب في العربية حتى ترهوا والزهراء
الثران يجر او يصفر وذلك امامرة الصلابة فيها وادليل خلاصها من الآفة انتهى وقال ابن الاثير ومنهم من انكر ترهوا ومنهم من انكر ترهوا والصواب
وايتان على اللغتين ترها النخل يزهوا اذا ظهرت ثمرته وازهي يزهوا اذا احمر او اصفر ذكره القسطلاني قلت والصواب ما قال ابن الاثير في القاموس

الحكمة (وعن السنبل) بضم السين وسكون النون وضم الميم الموحدة سنا بل الزرع (حق يبيض) يتشديد المحجة قال النووي معناه يشند

فيه وذلك بعد وصاحبه (ويا من العاهة) هي الافة تصيبه فيفسد قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن يزيد بن خنبر)

فهم الخاء المعجمة وفتح الميم مصغرا الزيادة في الحمى صدوق من الخامسة (في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنم حتى تقسم)

ببيع وصفته اذا كان في المختبر اجناس مختلفة انتهى (حتى قوله) بنقد الرأى على الزاى على البناء المفعول الى حتى تكون محفوظة ومصونة

من كل عارض اي آفة وفي بعض النسخ من كل عاهة (يغير حرام) اي من غير ان يئسد عليه ثوبه كن في النهاية اي اذا خيف عليه كشف العورة
حرام كن اني فتحة الودود قال في المحرر وانما امر به لانهم كانوا قدامه يئسرون ومن كان عليه ازار وكان جديده واسعا ولم يتلبس ولم يئسد وسطه

بما انكشف غمورته ومنه غمان يصلى حتى يحترق اى يتلبس ويشد وسطه انتهى قال المنذرى فى اسناده رجل مجهول (تاسع عشر) ابن

الودود وقال في الفقه من الرباعي يقال الشقة تمر النخل يشق انشقا ح اذا اضر واصفر والاسم الشقة بضم المعجمة وسكون القاف وقال
واي في التشقيق بالمعجمة والقاف وبالمهمله تغد اللون الى الصفرة او الحمة فجعله في الفقه من باب الافعال والكما في من باب التفصيل

هذه القسطا في (قال شمس) وتصغرا (الح) من باب الافعال من الثلاثي الذي زيدت فيه الالف والتضعيف لان اصلها جهر
منصرف قال الجوهري اجمر الشئ واحمرا بمعنى وقال في القاموس اجمر اجمر اصله اجمر كاجمر وهذا التفسير من قول سعيد

مينا بن عبد الله بن احمد في روايته لهذا الحديث عن محمد بن اسد عن سليمان بن حيان انه هو الذي سأل سعيد بن مينا عن ذلك
بابه بذلك ولفظ مسلم قال قلت لسعيد ما الشقة قال تخار ونضفار ويوك كل من باوعن الاسه اعلم ان السقاء سعيد والمفسد

رولفظه قلت بجا بر ما گفتیم الحیث قاله القسطلانی قال لم تدری واخرجه البخاری واخرجه مسلم انتم منه (حتی لیسود) بتشبه
لای یبر وصلاحه وزاد مالک فی الموطا قاتله اذا السوء یخجم من العاهة والذمة (احتج بشاهد) اشتداد

وما ذكر في ذلك فقال كان عمرو بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي خزيمة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار قبل
 أن يبدؤا صلاحها فإذا أحسن الناس وحضر تقاضيتهم قال لمبتاع قد أصاب الثمر الدمان وأصابه قشام وأصابه مرض
 عاهات يحتجون بها قلنا أكثر خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لمشورة يثبت
 بها قامة إلا فلا تثبتوا الثمرة حتى يبدؤ صلاحها لكثرة خصومتهم واختلافهم حول ثمنها ابن اسمعيل الطالقاني ناسفيا
 عن ابن جبر عن عطاء عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أو بالدرهم إلا العرايا باب في بيع المسنين حل ثمن ابن حميد ويحيى بن معين قال لا ناسفيا عن حميد
 الأعرابي عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة (وما ذكر في ذلك) بصيغة المجهول وهو
 معطوف على بيع الثمر (كان الناس) أي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا أحسن الناس) بالجدير والدال لمهلة أي قطعوا الثمار
 قال في الصحاح جد النخل بجد أي صرمه واجد النخل خان له أن يجد وهذا زمن الجد والجداد مثل الصرم والصرام وقال في باب
 الميم صرمت الشيء صرما إذا قطعته وصرم النخل أي جده واصرم النخل حان أن يصرم انتهى (وحضر تقاضيتهم) بالضاد المحجمة أي طلبهم
 (قال لمبتاع) أي المشتري (قد أصاب الثمر) بالمثلثة (الدمان) بضم الدال وتخفيف الميم وبعد الالف النون وقال بعضهم يفتح
 الدال قال ابن الأثير وكان الضم أشبه لأن ما كان من الأدوية والعاهات فهو بالضمة كالسعال والزكام وفسره أبو عبيد بأنه فساد
 الطلم وتعفنه وسواده وقال القرطبي فساد النخل قبل دركه وإنما يقع ذلك في الطلم يخرج قلب الخلة السود معقوتا (وأصابه قشام)
 بضم القاف وتخفيف الشين المحجمة أي انتفض قبل أن يصير ما عليه بسرا قاله القسطلاني وفي القاموس قشام كعرا بـ ينقض
 النخل قبل استواء بسرة (وأصابه مرض) قال في المحجم هو بالضمة يوقع في الثمرة فتهلك وامرضا إذا وقع في ماله العاهة (عاهات)
 أي هذه الأمور الثلاثة آفات تصيب الثمر (يحتجون بها) قال البرماوي كالكرما في جمع الضمير باعتبار جنس المبتاع الذي هو مفسر
 وقال العين فيه نظر لا يخفى وإنما جعده باعتبار المبتاع ومن معه من أهل الخصومات بقرينة بينا عون (كالمشورة) بضم
 ويسكون محجمة وفتح واولغتان قاله في المحجم وقال في القاموس مشورة مفعلة لا مفعولة قال القسطلاني والمراد بهذه المشورة أن لا
 يشتر واشيئا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة لئلا تقسم المنازعة انتهى (فأمالا) بكسر الهمزة واصله فان لا تتركوا هذه المبايعات
 فزيدت ما للتوكيد وادغمت النون في الميم وحذف الفعل وقال الجواليقي العوام يقتنون الالف والصواب كسرها واصله لا يكون
 كذلك الأمر فاعل هذا أو ما زائدة وعن سيبويه أفعل هذا أن كنت لا تفعل غيره لكنهم حذفوا الكثرة استعراهم أي أنه وقال ابن
 الأنباري دخلت ما صلة كقوله عز وجل فاما ترى من البشر أحدا فكيف يلا من الفعل كما تقول العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا
 يعنى ومن لا يسلم عليك فلا تسلم عليه فكيف يلا من الفعل قاله العيني في شرح البخاري قال المنذري وأخرجه البخاري تعليقا
 (ولا يبيع إلا بالدرهم إلا العرايا) قال النووي معناه لا يبيع الرطب بعد بد وصلاحه يتم بل يبيع بالدينار والدراهم
 وغيرها والممنوع إنما هو يبيع بالتمر إلا العرايا فيجوز بيع الرطب فيها بالتمر بشرطه السابق في بابها انتهى قال المنذري وأخرجه ابن ماجه
 مختصرا باب في بيع المسنين بكسر السين جمع السنة بفتحها والمراد ببيع ما تحمل هذه الشجرة مثلا سنة وأكثر ويقال له بيع المعاومة
 (فهي عن بيع السنين) قال الخطابي هو أن يبيع الرجل ما تثمره الخلة أو الخلات بأعيانها سنتين ثلاثا أو أربعاً أو أكثر منها وهذا غير
 لأنه يبيع شيء غير موجود ولا مخلوق حال العقد ولا يدري هل يكون ذلك أم لا وهل يتم الخلة أم لا وهذا في بيع الأعيان وأما في
 بيع الصفات فهو جائز مثل أن يسلف في شيء إلى ثلاث سنين أو أربع أو أكثر مادامت المدة معلومة كيل معلوم ووزن معلوم إلى
 أجل معلوم بعيد وقرئ إذا كان الشيء المسلف فيه غالبا وجودة عند وقت محل السلف انتهى (ووضع الجواهر) بفتح الجيم جمع
 جاحزة وهي لافئة المستأصلة تصيب الثمار ونحوها بعد الزهو فتهلكها بان يترك البائع ثمن ما تلف قاله القاسري وقال الخطابي
 هكذا رواه أبو داود ورواه الشافعي عن سفيان يأسناده فقال وأمر بوضع الجواهر والجواهر هي الآفات التي تصيب الثمار فتهلكها

بالبدينار والدراهم
 على نسخة
 من في نسخة
 المنذري
 قاله في نسخة
 مطبوع
 ان كانت العرايا
 هكذا
 مسلم
 وابنه
 فسقط لفظ
 مسلم
 من قوله
 والله تعالى اعلم
 وعليه التمسك

قال ابو داود لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الثلث شيء وهو راي اهل المدينة حتى ناسدنا عن ابيوب عن ابي الزبير
وسعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم في المعأودة وقال حدوها ببيع السنين باب في
بيع الغر حتى ناسدنا ابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة قالان ابن ادريس عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابي الزناد عن الزعفراني عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الغر زاد عثمان والحصاة حد لنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عمر بن السرح وهذا لفظه قال
ناسقيا عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد كاشفا عن
أما البيهقيان فالملامسة والمناذرة وأما البيهقيان فاشتغال السماء وان يجتني الرجل في ثوب واحد كاشفا عن
فرجه وليس على فرجه منه شيء حد لنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد

واشتغال

وأمره عليه السلام بوضع الجوارح عند كثرة الفقهاء امر ندب واستحب من طريق المعروف والاحسان لا على سبيل الوجوب والالزام
وقال احمد بن حنبل وابو عبيد وجماعة من اصحاب الحديث وضع الجارحة لازمة للبائس اذا باع الثمرة فاصابته الآفة فهلك وقال ذلك
توضع في الثلث فصاعدا ولا توضع في ما هو اقل من الثلث قال اصحابه ومعنى هذا الكلام ان الجارحة اذا كانت دون الثلث كان
من مال المشتري وما كان اكثر من الثلث فهو من مال البائس واستدل من تأول الحديث على معنى الندب والاستحب بدور اليمين
بانه امر حدث بعد استقرار ملك المشتري عليها ولو اراد ان يبيعها او يهبها لصح ذلك منه فيها وقد هي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ربح ما لم يضمن فاذا صح بيعها ثبت انها من ضمانه وقد هي عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها فلو كانت الجارحة بعد بدو الصلاح
من مال البائس لم يكن لهذا الثمرة فائدة انتهى (قال ابو داود لم يصح الخ) لم توجد هذه العبارة في بعض النسخ وحاصله ان ما ذهب
اليه اهل المدينة مالك وغيره من ان الجارحة اذا كانت دون الثلث كان من مال المشتري وما كان اكثر من الثلث فهو من مال البائس
لم يصح فيه شيء من الاحاديث قال المنذري واخرج النسائي الفصلين مفرقين واخرج مسلم وابن ماجة النزهة عن بيع السنين وفي
لفظ مسلم ثم السنين (وسعيد بن مينا) بكسر الميم وسكون التحتية بعد هاتون (فهي عن المعأودة) هي مفاعلة من العام بالمسألة
من السنة والمشاهدة من الشهر اي بيع السنين قال في النهاية هي بيع ثمر النخل والشجر سنتين او ثلاثا فصاعدا قبل ان تظهر ثمره وهذا
البيع باطل لانه بيع ما لم يخلق فهو كبيع الولد قبل ان يخلق (وقال احدهما) اي ابي الزبير وسعيد بن مينا قال المنذري واخرجه مسلم
التمتد واخرجه ابن ماجة باب في بيع الغر بفتح الغين وبراء بن اي مالا يعلم عاقبته من الخطر الذي لا يدري ان يكون امه كبيع الابن
والطير في الهواء والسمك في الماء والغائب المجهول ومجمله ان يكون المحقود عليه مجهولا او مجهوز عنه مما انطوى بعينه من غير الثوب اي
طيه او من الغرة بالكسراى الغفلة او من الغر قاله القاسري (فهي عن بيع الغر) قال الخطابي اصل الغر هو ما طوى عنك علمه وخفي
عليك باطنه وهو ما خوذ من قولهم طويت الثوب على غرة اي على كسرة الاول وكل بيع كان المقصود منه مجهولا غير معلوم او مجهوزا
عنه غير مقدور عليه فهو غر وانما هي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغر تحصيلها لا هو ان تضميم وقطعا للخصومة بين الناس وابواب
الغر كثيرة (والحصاة) قال النووي فيه ثلاث تاويلات احدها ان يقول بعثك من هذه الثواب ما وقعت عليه الحصاة التي
ارمىها او بعثك من هذه الارض من هنا الى ما انتهت اليه هذه الحصاة والثاني ان يقول بعثك على ذلك بالخيار الى ان ارى
بهذه الحصاة والثالث ان يجعل نفس الرمي بالحصاة بيعا فيقول اذا رميت هذه الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا انتهى
قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (فهي عن بيعتين) بفتح الموحدة وكسرها والفرق بينهما ان الفعلية بالفتح
للرقة وبالكسر للحالة والهيئته قاله القسطلاني (وعن ليستين) بكسر اللام على الهيئة لا بالفتح على المرة (فالملامسة) مفاعلة من المس
(والمناذرة) مفاعلة من النذر ويأتي تفسيرها في الرواية الثانية (فاشتغال السماء) بفتح ميملة وتشد يد ميملة دة ويأتي تفسيره
(وان يجتني الرجل الخ) وهي البسة الثانية (اوليس على فرجه منه) اي من الثوب (شيء) اي ما يستزده والظاهر ان اول الشك من بعض
الرواة اي قال كاشفا عن فرجه او قال ليس على فرجه منه شيء وليس في بعض النسخ لفظ او قال المنذري واخرجه البخاري

إذا وإذا

يُصْنَعُ طَرَفَا الثُّوبِ عَلَى عَاتِقَيْهِ الْإِيْمَنُ وَالْمَنَابِذَةُ أَنْ يَقُولَ إِذَا بَدَأْتَ الْيَدِ هَذَا الثُّوبُ فَقَدْ وَجِبَ
 الْبَيْعُ وَالْمَلَامَسَةُ أَنْ يَمْسَهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْتَشِرُهُ وَلَا يُقْلِبُهُ فَإِذَا مَسَّهُ وَجِبَ الْبَيْعُ **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ** نَاعَنْبِسَةُ بْنُ خَالِدٍ
 نَابُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ خَبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَى
 حَدِيثِ سَفِيَّانَ وَعَبْدِ الرَّاقِ جَمِيعًا **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ** عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ** نَابِجِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ وَحَبْلُ
 الْحَبْلَةِ أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ بَطْنَهَا ثُمَّ تَحْمِلَ التِّي تَنْجُو بِأَبٍ فِي بَيْعِ الْمَضْطَرِّ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى** نَاهَشَلِيمُ

ومسلم والنسائي (ويبرز) من البرازاي يظهر (شفقة الإيمن) أي جانب الإيمن والمعتى يظهر جانب الإيمن ليس عليه شيء من الثوب
 (إذا ابتدأت) أي لقيت (والملامسة أن يمس) أي يمس لمسة الثوب وكن أو قم تفسير الملامسة والمنابذة عند المؤلف ووقع عند
 النسائي من حديث أبي هريرة (والملامسة أن يقول الرجل للرجل ببيع ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما إلى ثوب الآخر ولكن يمس
 لمسا والمنابذة أن يقول ثوب ما معي وتنبد ما معك ليشتري كل واحد منهما من الآخر ولا يدرى كل واحد منهما كم ثوب الآخر ونحو ذلك
 ومسلم من طريق عطاء بن مينا عن أبي هريرة أم الملامسة فإن يمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بخير كامل والمنابذة أن ينبد
 كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر لينظر كل واحد منهما إلى ثوب صاحبه قال الحافظ وهذا التفسير الذي في حديث أبي هريرة أقدر بلفظ
 الملامسة والمنابذة لأنها مفاعلة فتستدعي وجود الفعل من الجانبين قال واختلف العلماء في تفسير الملامسة على ثلاث صور هي
 أوجه للشافعية أصحها أن يأتي بثوب مطوي وفي ظلمة فيمسسه المستام فيقول له صاحب الثوب بعثك بكذا البشطان يقوم
 مقام نظرك ولا يخبر لك إذا رأيته وهذا موافق للتفسير الذي في الأحاديث الثانی أن يجعل نفس المس ببيعاً بخير صيغة نكرة
 الثالث أن يجعل للمس بشرط أن يقطع خيال المجلس والبيع على التناوب ولا يطل كل واحد منهما في المنابذة على ثلاثة أقوال وهو
 أوجه للشافعية أصحها أن يجعل نفس النبد ببيعاً كما تقدم في الملامسة وهو موافق للتفسير المذكور في الأحاديث والثاني
 أن يجعل النبد ببيعاً بخير صيغة والثالث أن يجعل النبد قاطعاً للخيار هكذا في الفتح والحلة في النهي عن الملامسة والمنابذة الغرض
 والجحالة وإبطال خيار المجلس (عن بيع حبل الحبل) الحبل بفتح الحاء المهملة والباء وغلط عياض من سكن الباء وهو مصدر جعلت
 تحبل والحبل بفتحها أيضاً جمع حابل مثل ظلمة وظالم والهاء فيه للمبالغة وقيل هو مصدر سمي به الحيوان كذا في التلخيص ويأتي تفسير
 بيع حبل الحبل في الباب من المؤلف والحديث أخرجه البخاري والنسائي (قال وحبل الحبل) قال الزرقاني في شرح الموطأ وهذا
 التفسير من قول ابن عمر كما حرمه ابن عبد البر وغيره لما في مسلم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان أهل الجاهلية
 يتبايعون لحم الجوز ولحم الحبل والحبل حبل الحبل أن تنتج الناقة ثم تحمل التي تنتج منها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
 (أن تنتج) بضم أوله وفتح ثالثة مبنية للمفعول من الأفعال التي لا تشتمل الكذا نحو (الناقة) بالرفع ياستند تنتج إليها (بطنها) أي في
 بطنها والمعنى تلد ولدها (ثم تحمل التي تنتج) ووقع في رواية البخاري بعد الحديث المرفوع وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل
 يتنازع الجوز والمان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها قال القسطلاني وصفته كما قاله الشافعي ومالك وغيرهما أن يقول لباثة بعثك
 هذه السلعة بثمن مؤجل إلى أن تنتج هذه الناقة ثم تنتج التي في بطنها لأن الأجل فيه مجهول وقيل هو بيع ولد ولد الناقة في الحال
 بأن يقول أنتجت هذه الناقة ثم أنتجت التي في بطنها فقد بعثك ولدها لأنه بيع ما ليس بمملوك ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه
 فيدخل في بيع الغر وهذا الثاني تفسير أهل اللغة وهو أقرب لفظاً وبه قال أحمد والأول أقوى لأنه تفسير الراوي وهو ابن عمر
 وهو عرف وليس مخالفاً للظاهر فإن ذلك هو الذي كان في الجاهلية والنهي وإرخ عليه قال النووي ومذهب الشافعي ومحققي
 الأصوليين أن تفسير الراوي مقدم إذ المباحلف الظاهر ومحصل الخلاف كما قاله ابن التين هل المراد البيع إلى أجل وبيع الجنتين
 وعلى الأول هل المراد بالأجل ولادة الأم أو ولادة ولدها وعلى الثاني هل المراد ببيع الجنتين الأول وبيع جنتين الجنتين فصارت أربعة
 أقوال انتهى والحديث أخرجه مسلم باب في بيع المضطر مفتعل من الضر وأصله مضطر فادغمت الراء وقلبت الناعطاء لأجل الضاد

انا صاحب بن عامر قال بود اودكن اقال محمد قال ناسيتم من بني تميم قال خطبنا علي بن ابي طالب اوقال قال علي قال ابن عيسى
هكذا حدثنا هشيم قال سياتي على الناس زمان عضة موضعي بعض المؤثر على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى
وانتسوا الفضل بينكم ويبيع المضطرون وقد هي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر ويبيع الغار ويبيع النمرة قبل ان
تذرك يا رب في الشريعة حدثنا محمد بن سليمان المضطرون عن محمد بن الزبير عن ابن حبان التميمي عن ابيه عن
ابن هريرة رفعه قال ان الله تعالى يقول انا انزل الشريعة ما لم يكن احد هاجرا جبهه فاذا اخذته خرجت من بينهم
يا رب في المضطرب يخالف حدثنا مسدد بن مسعود بن عوف عن شبيب بن غرقدة قال حدثني الحنف عن جرة يعني ابني الجعد الباري
والمراد من المضطر المكة انا صاحب بن عامر قال في التقریب صاحب بن عامر عن شبيب من بني تميم صوابه صاحب ابو عامر وهو اخو ابي سعيد
ابن منصور في سنته وهو المزي فقال صوابه صاحب عن عامر بن ابي حنيفة عن الشعبي وليس كما قال انتهى اوقال قال علي الشاك من هشيم او صاحب
قال ابن عيسى هو محمد هكذا اي بالشك قال اي على زمان عضوض قال في القاموس عضضته وعليه كسمه ومنع عضضا وعضيضضا
امسكتة باسنا في اوبلسا في وبصا حبي عضيضضا لزمته او العضيضض الحضر الشدييد والقربين وعضض الزمان والحرب شدتها او هاجبا لظاء
وعضض الاسنان بالصاد بعض المومس اي صاحب يسارس على ما في يديه اي بخلاف ولم يؤمر بذلك بل امر بالجود ولا تنتسوا الفضل بينكم
اي ان يتفضل بعضهم على بعض وببيع المضطرون عطف على قوله بعض المومس وقد هي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر قال
في النهاية هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع
لدين ركه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يديه بالوكس للضرورة وهذا اسبيله في حق الدين والمراد ان لا يبيع على هذا الوجه ولكن يعار
ويقرض الى الميسرة او يشتري الى الميسرة او يشتري السلعة بغيرها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحيح كراهته اهل العلم ومخبر البيع ههنا الشراء
او المبايعة او قبول البيع وببيع الغرض تقدر نفسيرة قبل ان تدر لك بضم اوله وكسر الراء قال في القاموس وادراك الشئ بغير وقت المراد
قبل ان يبين وصلا حها قال المنذر في سناده رجل مجهول باب في الشريعة بكسر الشين وسكون الراء وذكر صاحب الفقه فيها اربع
لغات فتح الشين وكسر الراء وكسر الشين وسكون الراء وقد تحذف الهاء وقد يفتح اوله مع ذلك وهي لغة الاختلاط وشرا عاثبت الحق
في شئ لاثنين فاكثر على جهة الشيوع وقد تحذف الشريعة قصها كالامرث او باخذها كالمشراة عن ابن حبان التميمي عن ابيه عن جرة قال الزبير
في تخرجه احاديث الرافعي هذا الحديث صحيح الحاكم واعله ابن القطان باجهل بحال سعيد بن حبان والراي حبان فانه لا يعرف لرجال
ولا يعرف مري عنه غير ابنه وقال الحافظ ابن حجر ذكره ابن حبان في الثقات وذكره انه مري عنه ايضا الحارث بن يزيد كذا في نسخة الصعود
قلت اسم ابن حبان مجيب بن سعيد بن حبان قال في التقریب ثقة عابد وابوه سعيد بن حبان التميمي وثقة الجعفي كما في التقریب انا
ثالث الشريكين اي معهما باحفظ والبركة احفظ اموالهما واعطيهما الرق والخير في معاملتهما خرجت من بينهم وفي بعض النسخ من
بينهما بالثمنية وهو الظاهر في زالت البركة باخراج الحفظ عنها ما وزاد من بين وجاء الشيطان اي ودخل بينهما وصار ثالثا لهما قال
الطبري الشريعة عبارة عن اختلاط اموال بعضهم ببعض بحيث لا يتميز وشركة الله تعالى ياها على الاستعارة كانه تعالى جعل البركة والفضل
والرحمة بمنزلة المال المخلوط فسمى ذاته تعالى ثالثا لهما وجعل خيانة الشيطان ومحققة البركة بمنزلة المخلوط وجعله ثالثا لهما وقوله خرجت
من بينهما تزييم الاستعارة وفيه استحباب الشريعة فان البركة منصبة من الله تعالى فيها بخلاف ما اذا كان منفردا لان كل واحد من
شريكين ليس في غبطة صاحبه وان الله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون اخيه المسلم والحديث سكنت عنه المنذر في باب
المضارب يخالف المضاربة هي قطع الرجل من امواله دافعا الى الغير ليعامل فيه ويقسم الربح قاله الطبري وهي مأخوذة من
الضرب في الارض وهو السفر لما كان الرجل يحصل في الغالب بالسفر او من الضرب في المال وهو التصرف والعامل مضارب بكسر الراء
وتسمى المضاربة في لغة اهل الحجاز فراضا بكسر القاف عن شبيب بن غرقدة بفتح المعجمة والقاف بينهما امرساكنة احد ثني الحنف بفتح
المهمله وتشديد التختانية اي القبيلة وهم غير معروفين كما صرح به اليهقي والخطابي وسيجي وفي بعض النسخ مجي وهو غلط يعني
ابن الجعد بفتح جيمه وسكون عين مهمله وقيل ابن ابني الجعد الباري نسبة الى بارق بكسر الراء بطن من الزرد وهو بارق بن عدى

بينهما

في حديثه

وَدَعَا لَهُ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي تَجَارَتِهِ بَابُ فِي الرَّجُلِ يَتَجَرَّ فِي مَالِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو أَسَافَةَ
 نَاعِمُ بْنُ حَمْرَةَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ
 مِثْلَ صَاحِبِ فَرْقٍ الْأَمْرِ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ قَالُوا وَمَنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ كَرِهْتُ الْغَارِبَ جِدْتُ سَقِطَ عَلَيْهِمُ الْحَجْلُ
 فَقَالَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَذْكُرُوا أَحْسَنَ عَمَلِكُمْ قَالَ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَفِي اسْتِئْجَارِ أَجِيرٍ أَوْ بَفَرْقٍ أَمْ زَقْلًا أَمْ سَبْتُ
 عَمْرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَأَيُّ أَنْ يَأْخُذَهُ وَذَهَبَ فَتَمَرَّتْ لَهُ حَتَّى جَمَعْتُ لَهُ يَقْرَأُ أَوْ رَعَانَهَا فَلْيَقْبِئِي فَقَالَ عَطَى حَقِّي فَقُلْتُ
 أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْبَيْتِ وَرَعَانَهَا فَخَذَّهَا فَذْهَبَ فَاسْتَأْجَرَهَا بِأَبٍ فِي الشَّرْكَ عَلَى غَيْرِ رَأْسٍ مَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 الْبَيْهَقِيُّ وَالشَّارِعِيُّ عَنْ أَذْنِ أَنْتَنِي قَالَ لَمَنْزَرِي وَفِي اسْتِئْجَارِهِ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ
 وَقَالَ وَلَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عَنْهُ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ هَذَا الْوَجْهَ وَحَكِي الْمَرْفُوعُ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّ
 حَدِيثَ الْبَارِقِ لَيْسَ بِثَابِتٍ عِنْدَهُ قَالَ يُوَكِّرُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَمَّا ضَعْفُ حَدِيثِ الْبَارِقِ لِأَنَّ شَيْبَةَ بْنَ عُرْقَةَ رَوَاهُ عَنْ الْحِمْيَرِيِّ وَهُوَ غَيْرُ
 مَعْرُوفٍ وَحَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ أَمَّا رَوَاهُ شَيْخٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْحِمْيَارِيُّ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ بْنُ عُرْقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْبَارِقِ
 الْأَنْعَرَفِيِّ وَالشَّيْخُ الَّذِي أَخْبَرَنَا حَصِينُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ لَا تَعْرِفُهُ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَرْطِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَذَكَرَ
 الْخَطَّابِيُّ أَنَّ الْخَبْرَ مِنْ مَعَاظِيرِ مُتَصِلِينَ لِأَنَّ فِي أَحَدِهِمَا وَهُوَ خَيْرُ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ رَجُلًا صَحِيحًا لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ وَفِي خَيْرِ عُرْقَةَ أَنَّ الْحِمْيَرِيَّ
 وَمَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ مِنَ الرَّأْيِ لَمْ يَقْبَلْهُ بِهَذَا الْحُجَّةِ هَذَا الْوَجْهَ فَامَّا تَحْرِيجُهُ لَهُ فِي صَدْرِ حَدِيثِ الْخَيْرِ مَعْقُودِ بِنَوَاصِي الْحَيْلِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ
 عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَلَى التَّمَامِ فَحَدَّثَ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ شَيْبَةَ بْنَ عُرْقَةَ رَوَاهُ عَنْ شَرَاءِ الشَّاذِلِ وَأَمَّا سَمْعُهُ مِنَ الْحِمْيَرِيِّ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو وَأَمَّا سَمْعُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرِ مَعْقُودِ بِنَوَاصِي الْحَيْلِ وَبِشَيْبَةِ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الشَّرَاءِ لَوْ كَانَ
 عَلَى شَرْطِهِ لَا خَرَجَهُ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ وَكِتَابِ الْوَكَالَةِ كَمَا جَرَتْ عَادَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى أَحْكَامٍ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي الْأَبْوَابِ الَّتِي تَضُمُّ لَهُ
 وَلَمْ يَخْرُجْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَذَكَرَ بَعْدَ حَدِيثِ الْحَيْلِ مِنْ رَأْيِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو النَّسَبُ بِنَ مَالِكِ وَابْنِ هُرَيْرَةَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَرَادَهُ
 حَدِيثَ الْحَيْلِ فَقَطْ أَذْهَبَ عَلَى شَرْطِهِ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ شَيْبَةَ بْنِ عُرْقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو مَقْتَصِرًا عَلَى ذِكْرِ الْحَيْلِ وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الشَّاذِلِ
 وَقَدْ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَ شَرَاءِ الشَّاذِلِ مِنْ رَأْيِ أَبِي لُبَيْدٍ لِمَا رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَحْقِيقِ الْمَنْزَعِ
 بَابُ فِي الرَّجُلِ يَتَجَرَّ فِي مَالِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ (مِثْلُ صَاحِبِ فَرْقٍ الْأَمْرِ) بِفَتْحِ الْغَاءِ وَالرَّاءِ بَعْدَ هَاقَافٍ وَقَدْ تَشَكَّنَ الرَّاءُ قَالَ فِي الْقَامُوسِ
 مَكِيلًا بِالْمَدِينَةِ لَيْسَ ثَلَاثَةً أَصَمٌ أَوْ يَسَمُّ سِتَّةً عَشَرَ لَطَوَالِ الْأَمْرِ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ فَتَحُّ الْآلِفُ وَضَمُّهَا مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ وَتَضُمُّ الْآلِفُ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ
 وَتُخَفِّفُ الزَّايُ وَتُشَدِّدُ هَاوَالِ رَأْيِهِ هَذَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَتُشَدِّدُ الزَّايُ قَالَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ الْأَرِزْبِجِيُّ مَعْرُوفٌ
 وَقَالَ فِي الصَّرَاحِ الْأَرِزْبِجِيُّ (فَقَدْ كَرِهْتُ الْغَارِبَ) لَمْ يَذْكُرْ أَبُودَاوُدَ وَطُولُهُ وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ مَطُولًا فِي ذِكْرِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَالْمَزَاسِرَةِ وَالْبَيْعِ
 وَغَيْرِهَا وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ (فَتَمَرَّتْ) مِنَ التَّثْمِيرِ أَيْ كَثُرَتْ الْأَرْزُ وَزِدَتْهُ بِالزَّرْعَةِ (لَهُ) أَيْ لِلْأَجِيرِ (وَرَعَانَهَا) جَمْعُ رَعَى وَاسْتَدَلَّ
 أَبُودَاوُدُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى جَوَازِ تَجَارَةِ الرَّجُلِ فِي مَالِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْبَابِ الْمُنْقَدَّمِ
 وَتَرْجَمَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ بَابَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا غَيْرَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَخَضِيَ ثُمَّ ذَكَرَهُ الْحَدِيثَ وَقَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ وَمَوْضِعُ
 التَّرْجُمَةِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ أَفِي اسْتِئْجَارِ أَجِيرٍ أَوْ بَفَرْقٍ أَمْ زَقْلًا أَمْ سَبْتُ فَقَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي مَوْضِعٍ مِمَّا يَتَخَصَّرُ فِيهِ الْقُسْطَلَانِيُّ وَشَرَاهُ
 الْقَوْلُ بِصِحَّةِ بَيْعِ الْفَضُولِيِّ هُوَ مِنْ هَبِ الْمَالِكِيَّةِ وَهُوَ الْقَوْلُ الْقَدِيمُ لِلشَّافِعِيِّ فَتَيَقَّنْتُ مَوْقُفًا عَلَى إِجَازَةِ الْمَالِكِ أَنْ أَجَازَهُ نَفْذَ وَالْإِجَازُ الْقَوْلُ
 الْحَدِيدُ بِطَلَانِهِ وَقَدْ أَجَابَ عَمَّا وَقَعَ هُنَا بَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ الرَّجُلَ الْأَجِيرَ لَمْ يَمْلِكْ الْفَرْقَ لِأَنَّ الْمُسْتَأْجِرَ لَمْ يَسْتَأْجِرْهُ بِفَرْقٍ مُعَيَّنٍ وَأَمَّا اسْتِئْجَارُهُ
 بِفَرْقٍ فِي الذِّمَّةِ فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ قَبْضُهُ لِمَتَّعَهُ لِرَأْيِهِ فِي مَلِكِهِ يَلْ بَقِي حَقُّهُ مِنْ تَعْلُقِ الذِّمَّةِ الْمُسْتَأْجِرُ لَنْ مَالِي الذِّمَّةِ لَا يَتَعَيَّنُ الْإِقْبَاضُ
 صَحِيحٌ فَالنتيجة الَّذِي حَصَلَ عَلَى مِلْكِ الْمُسْتَأْجِرِ تَرْجِعُ بِهِ لِلْأَجِيرِ بِتَرْاضِيهِمَا وَغَايَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحْسَنُ الْقَضَاءِ فَاعْطَاهُ حَقَّهُ وَزِيَادَاتُ كَثِيرَةٌ وَ
 لَوْ كَانَ الْفَرْقُ تَعَيَّنَ لِلْأَجِيرِ لَكَانَ تَصَرُّفُ الْمُسْتَأْجِرِ حَرْفِيَّةً تَعْدِيًّا أَنْتَنِي كَلَامُ الْقُسْطَلَانِيِّ يَخْتَصِرُ وَهَذَا الْجَوَابُ مَذْفُوعٌ مِنْ وَجْهِ شَيْءٍ وَلَيْسَ
 هَذَا الْمَخْتَصَرُ لِحُجْلٍ لِبَيَانِهِ قَالَ لَمَنْزَرِي وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِنَحْوِ أَنَّهُ مِنْهُ بَابُ فِي الشَّرْكَ عَلَى غَيْرِ رَأْسٍ مَالٍ أَيْ الشَّرْكَ

ابن معاذ نا يحيى ناسفياً عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال اشتزكت أنا وعيماً وسعد فيما نصيب يومئذ قال
فجاء سعد بأبي سيرين ولم أجدني وأعمى أعمى بشئ باب في المزراعة حدث ثنا محمد بن كثير ناسفياً عن عمرو بن دينار قال سمعت
ابن عمر يقول ما كنت أرى بأمر أمة يا سناً حتى سمعت رافع بن خديج يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ينهاها فذكرته
لطاؤس فقال لي ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهاها ولكن قال ليتمم أحدكم أمره خيراً من
أن يأخذ عليها خراجاً معلوماً حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن علقمة سمعنا وحدهما مسدداً نا بشر المعنى عن عبد الرحمن بن
اسحق عن أبي عبيدة بن شمعون عن عمر بن الوليد بن الوليد عن عروة بن الزبير قال قال زيد بن ثابت يغير الله رافع
ابن خديج أنا والله أعلم بأحد بيت منه إنما أنا كرجل قال مسدداً من الانصار ثم اتفقوا فذكرنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن كان هذا انشأكم فلا تتركوا المزراعة زاد مسدداً فيهم قوله لا تتركوا المزراعة حدثنا عثمان بن أبي شيبة
بين الناس على غير أصل المال بل على الاجرة والعمل فما يحصل لهم بعد العمل والاجرة فهو يشتركون بينهم (عن عبد الله) هو ابن مسعود
(اشتزكت أنا وعيماً وسعداً) استدلل بهن الحديث على جواز شركة الابدان وهما يشتركان الحاملان فيما يعلمان فيؤكل كل واحد منهما
صاحبه ان يتقبل ويعمل عنه في قدر معلوم مما استوجر عليه ويعينان الصنعة وقد ذهب الى صحتها مالك بشرط اتحاد الصنعة
والى صحتها ذهب ابو حنيفة واصحابه وقال الشافعي شركة الابدان كلها باطلة لان كل واحد منهما متميز ببدنه ومنفعة فيتخصص بفوائده
وهذا كما لو اشتركا في ما شئتا وهي متميزة ليكون الدر والنسل بينهما فلا يصح واجابت الشافعية عن هذا الحديث بان غنائم بدر
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدفعها لمن يشاء وهذا الحديث حجة على أبي حنيفة وغيره ممن قال ان الوكالة في المباحات
لا تصح كذا في النيل قال لمنزري واخرجه الشافعي وابن ماجة وهو منقطع وابو عبيدة لم يسمهم من ابيه باب في المزراعة
هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها من الزرع كالثلث والرابع وغير ذلك من الاجزاء المعلومة واليدن يكون من ملك الارض
قاله النووي (قد ذكرته) اي ما سمعته من رافع بن خديج (فقال) اي طاووس (لم ينهاها) اي عن المزراعة (ليتمم) بفتح الياء والنون
اي ليحياها ميتة اي عارية (خراجاً معلوماً) اي اجرة معلومة قال الخطابي خبر رافع بن خديج من هذه الطريق خبر رجل نقسره
الاخبار التي رويت عن رافع بن خديج وعن غيره من طرق اخرى وقد عقل بن عباس المعنى من الخبر وان ليس المراد به تحريم الزراعة
بشطر ما تخرج الارض وانما اراد بذلك ان يتماثلوا ارضهم وان يرفع بعضهم بعضاً وقد ذكر رافع بن خديج في رواية اخرى عنه
النوع الذي حرم منها والحلة التي من اجلها فحرمها وذكره ابو داود في هذا الباب قلت اراد هذه الرواية رواية رافع بن خديج لا رواية
في الباب من طريق ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس الانصاري عنه قال الخطابي وقد ذكر زيد بن ثابت العلة والسبب
الذي خرج عليه الكلام في ذلك وبين الصفة التي وقع عليها النهي وراه ابو داود في هذا الباب قلت اراد هذه الرواية الثالثة
من طريق عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال الخطابي وضعف احمد بن حنبل حديث رافع وقال هو كثير الالوان يريد اضطراب
هذا الحديث واختلاف الروايات عنه فمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثني عمرو بن دينار عن جابر بن احمد
المزراعة واجتبه بان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اليهود ارض خيبر فزارعة وتخلها مساقاة واجازها ابن ابي ليلى ويعقوب ومحمد
وهو قول ابن المسيب وابن سيرين والزهرى وعمر بن عبد العزيز وابو حنيفة ومالك والشافعي قال الخطابي وانما صار
هؤلاء الى ظاهر الحديث من رواية رافع بن خديج ولم يقفوا على علته كما وقف عليها احمد في المزراعة على النصف والثلث والرابع
وعلى ما تراضاه الشريكان جائزة اذا كانت الحصص معلومة والشروط الفاسدة معدومة وهي عمل المسلمين في بلد ان السلام
واقطار الارض شرقها وغربها وقد اخرجنا عن هذا الباب محمد بن اسحق بن خزيمة وجودة وصنف في المزراعة مسألة ذكر فيها
على الاحاديث التي وردت فيها انتهى كلام الخطابي قال لمنزري واخرجه مسلم والشافعي وابن ماجة (انما اتاه) اي النبي صلى الله عليه وآله
(قال مسدداً من الانصار) اي زاد مسدداً في روايته هذا اللفظ بعد قوله رجلان (ثم اتفقاً) اي ابو بكر ومسدداً (فلا تتركوا) من الاكرار
(فسمهم) اي رافع بن خديج (قوله) اي قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا تتركوا المزراعة والمعنى ان رافع بن خديج سمع قوله لا تتركوا المزراعة

انا
لان يمتح

نا يزيد بن هرون ان ابا ابراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليبة عن
سعيد بن المسيب عن سعد قال كنا نكوي الارض بما على السواقي من الزرع وما سعد بالماء منها فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك واخرنا ان نكويها بذهب او فضة حينئذ ابراهيم بن موسى الرازي نا عيسى نا الرازي اع ٧ وحديثنا قتيبة بن سعيد نا الليث
كلاهما عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن واللفظ للرازي قال حدثني حنظلة بن قيس الانصاري قال سألت رافعا بن خديج عن
كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس بها انما كان الناس يؤاخذون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكيات واقبال
الحديث اول واشياء من الزرع فيهلك هذا او يسلم هذا او يسلم هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فدل ذلك زجر عنه فاما ما شئ
مضمون معلوم فلا بأس به وحديث ابراهيم اتم وقال قتيبة عن حنظلة عن رافع قال بوداود راية يحيى بن سعيد عن حنظلة عن
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس نا رافع بن خديج عن كراء الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض فقلت ابا الذهب والورق فقال ما بالذهب والورق فلا بأس به **باب في التشديد**
في ذلك حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابا لم بن
عبد الله ان ابن عمر كان يكوي ارضه حتى يبلغه ان رافع بن خديج الانصاري حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهاي عن كراء الارض
فلقي عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا اخبرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال رافع لعبد الله بن عمر سمعت عبيدا
قد شهد ابا عبد الرحمن بن اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قال عبد الله والله لقد كنت اعلم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكثر ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن عليه
ولم يعلم انه معلق على الشرط السابق وهو صورة النزاع والجدال وتعمير رافع غير صحيح ولعل هذا الخبر لما بلغه رافع ارجع عن التعمير كما ترى
عن حنظلة بن قيس نا رافع فقال لم ننه ان نكوي الارض بالورق كذا في انجاح الحاجة قال المنذري واخرجه النسائي وابو داود
(بما على السواقي من الزرع) في القاموس الساقية النهر الصغير اى ما ينبت على اطراف النهر (وما سعد) اى جرى (بالماء منها) اى من
السواقي يريدنا نجعل ما جرى عليه الماء من الزرع بلا طلب لصاحب الزرع كذا في فتح الودود وقال في الجمع اى ما جاءنا من الماء
سيحيا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاءنا من غير طلب قال الازهرى السعيد النهر ما خوذ من هذا وجهه سعد انتهى ولفظ
النسائي من هذا الوجه عن سعد بن ابي وقاص قال كان اصحاب المزارع يكونون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضهم بما يكون على
السواقي من الزرع فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا يذولون
قال الكروبالذهب والفضة قال المنذري واخرجه النسائي (بما على الما ذكيات) قال النووي بذيال معجمة مكسورة ثدياء مثناة تحت ثمر الف ثم
نون ثم الف ثم مثناة فوق هذا هو المشهور وحكى القاضي عن بعض الرواة فتح الذال في غير صحيح مسلم وهي مسائل المياه وقيل
ما ينبت على حافتي مسيل الماء وقيل ما ينبت حول السواقي وهي لفظة معربة قال الخطابي هي الانهار وهي من كلام العجم صارت
دخيل في كلامهم انتهى (واقبال الجدول) اقبال بفتح الهمة جمع قبل بالضم اى رؤس الجدول واولها والجدول جمع الجدول و
هو النهر الصغير كالساقية والقبل ايضا راس الجبل قال الخطابي قد علم رافع بن خديج في هذا الحديث ان المنهى عنه هو المجهول منه
دون المعلوم وانه كان من عادتهم ان يشترطوا فيها شرط فاسدة وان يستثنوا من الزرع ما على السواقي والجدول ويكون خاصا
لرب الارض والمزارعة شركة وحصة الشريك لا يجوز ان تكون مجهولة وقد يسلم ما على السواقي ويهلك سائر الزرع فيبقى المزارع (اشيء له)
وهذا غرر وخطر انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (فهي) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض
قال المنذري وهو طرف من الحديث الذي قبله **باب في التشديد** في ذلك اى في النهي عن المزارعة قال الخطابي ذكر ابو داود
في هذا الباب طرعا الحديث رافع بن خديج بالفاظ مختلفة وسبيلها كلها ان يرد الجمل منها الى المفسر من الاحاديث التي تقدم ذكرها
وقد بينا عللها انتهى (كان يكرى) بضم الياء من الكراء (سمعت عبيدا) بتشديد الميم والياء المفتوحين تنثية الجمع مضى الى بيا المتكلم
(ان الارض تكثر) بصيغة المجهول (احدث في ذلك شيئا لم يكن عليه) اى حكم بما هو ناسخ لما كان يجمله من جواز الكراء قال المنذري

نا يزيد بن هرون ان ابا ابراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليبة عن
سعيد بن المسيب عن سعد قال كنا نكوي الارض بما على السواقي من الزرع وما سعد بالماء منها فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك واخرنا ان نكويها بذهب او فضة حينئذ ابراهيم بن موسى الرازي نا عيسى نا الرازي اع ٧ وحديثنا قتيبة بن سعيد نا الليث
كلاهما عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن واللفظ للرازي قال حدثني حنظلة بن قيس الانصاري قال سألت رافعا بن خديج عن
كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس بها انما كان الناس يؤاخذون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكيات واقبال
الحديث اول واشياء من الزرع فيهلك هذا او يسلم هذا او يسلم هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فدل ذلك زجر عنه فاما ما شئ
مضمون معلوم فلا بأس به وحديث ابراهيم اتم وقال قتيبة عن حنظلة عن رافع قال بوداود راية يحيى بن سعيد عن حنظلة عن
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس نا رافع بن خديج عن كراء الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض فقلت ابا الذهب والورق فقال ما بالذهب والورق فلا بأس به **باب في التشديد**
في ذلك حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابا لم بن
عبد الله ان ابن عمر كان يكوي ارضه حتى يبلغه ان رافع بن خديج الانصاري حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهاي عن كراء الارض
فلقي عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا اخبرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال رافع لعبد الله بن عمر سمعت عبيدا
قد شهد ابا عبد الرحمن بن اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قال عبد الله والله لقد كنت اعلم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكثر ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن عليه
ولم يعلم انه معلق على الشرط السابق وهو صورة النزاع والجدال وتعمير رافع غير صحيح ولعل هذا الخبر لما بلغه رافع ارجع عن التعمير كما ترى
عن حنظلة بن قيس نا رافع فقال لم ننه ان نكوي الارض بالورق كذا في انجاح الحاجة قال المنذري واخرجه النسائي وابو داود
(بما على السواقي من الزرع) في القاموس الساقية النهر الصغير اى ما ينبت على اطراف النهر (وما سعد) اى جرى (بالماء منها) اى من
السواقي يريدنا نجعل ما جرى عليه الماء من الزرع بلا طلب لصاحب الزرع كذا في فتح الودود وقال في الجمع اى ما جاءنا من الماء
سيحيا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاءنا من غير طلب قال الازهرى السعيد النهر ما خوذ من هذا وجهه سعد انتهى ولفظ
النسائي من هذا الوجه عن سعد بن ابي وقاص قال كان اصحاب المزارع يكونون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضهم بما يكون على
السواقي من الزرع فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا يذولون
قال الكروبالذهب والفضة قال المنذري واخرجه النسائي (بما على الما ذكيات) قال النووي بذيال معجمة مكسورة ثدياء مثناة تحت ثمر الف ثم
نون ثم الف ثم مثناة فوق هذا هو المشهور وحكى القاضي عن بعض الرواة فتح الذال في غير صحيح مسلم وهي مسائل المياه وقيل
ما ينبت على حافتي مسيل الماء وقيل ما ينبت حول السواقي وهي لفظة معربة قال الخطابي هي الانهار وهي من كلام العجم صارت
دخيل في كلامهم انتهى (واقبال الجدول) اقبال بفتح الهمة جمع قبل بالضم اى رؤس الجدول واولها والجدول جمع الجدول و
هو النهر الصغير كالساقية والقبل ايضا راس الجبل قال الخطابي قد علم رافع بن خديج في هذا الحديث ان المنهى عنه هو المجهول منه
دون المعلوم وانه كان من عادتهم ان يشترطوا فيها شرط فاسدة وان يستثنوا من الزرع ما على السواقي والجدول ويكون خاصا
لرب الارض والمزارعة شركة وحصة الشريك لا يجوز ان تكون مجهولة وقد يسلم ما على السواقي ويهلك سائر الزرع فيبقى المزارع (اشيء له)
وهذا غرر وخطر انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (فهي) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض
قال المنذري وهو طرف من الحديث الذي قبله **باب في التشديد** في ذلك اى في النهي عن المزارعة قال الخطابي ذكر ابو داود
في هذا الباب طرعا الحديث رافع بن خديج بالفاظ مختلفة وسبيلها كلها ان يرد الجمل منها الى المفسر من الاحاديث التي تقدم ذكرها
وقد بينا عللها انتهى (كان يكرى) بضم الياء من الكراء (سمعت عبيدا) بتشديد الميم والياء المفتوحين تنثية الجمع مضى الى بيا المتكلم
(ان الارض تكثر) بصيغة المجهول (احدث في ذلك شيئا لم يكن عليه) اى حكم بما هو ناسخ لما كان يجمله من جواز الكراء قال المنذري

ابن كاهن

وطاعة الله ورسوله

فقلنا

كراء

أخاه ولا يكرهها بثلاث ولا يريم ولا يطعم مسمى حدثنا محمد بن عبيدنا حماد بن زيد عن ايوب قال كتب الى يعقوب بن حكيم
 ان سمعت سليمان بن يسار محققا سنا عبيد الله وحديثه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناوكيم ناعيم بن ذر عن عجا هذ عن
 ابن رافع بن خديج عن ابيه قال جاءنا ابو رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افر كان يرفق بنا واطاعة الله واطاعة رسوله ارفق بنا انا ان يرفع احدنا الا ارضا بملك ما قنتها او منحة يبعثها رجل
 حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن منصور عن عجا هذ نا اسيد بن ظهير قال جاءنا رافع بن خديج فقال نا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما كان افر كان لكم نافعنا واطاعة الله واطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرفعناكم عن الحق وقال فر استخني عن ارضه فليمنحها اخاه اوليدع قال ابوداود وهكنا امرأة شعبة ومفضل بن وهب
 عن منصور قال شعبة اسيد بن اخي رافع بن خديج حدثنا محمد بن بشار نا يحيى نا ابو جعفر الخطمي قال بعثني
 عجي انا وغلاما له الى سعيد بن المسيب قال قلنا له شئ بلخنا عنك في الميراة انة قال كان ابن عمر لا يرى بها باسنا
 بلغه عن رافع بن خديج حدثنا فانا فانه فاخبره رافع نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بني حارثة فراي زرعنا في ارض
 ظهير فقال ما احسن زرع ظهير قال ليس ارض ظهير قالوا بلى ولكنه زرع فلان قال فخذوا زرعكم
 وردوا عليه النفقة قال رافع فاخذنا زرعنا وردنا اليه النفقة قال سعيد افر اخاك او اكره بالدرهم حدثنا
 مسدد نا ابو الاحوص نا طارقي بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الحاقلة والمزانية وقال نا غير زرع ثلاثة رجل له ارض فهو يزرعها ورجل من ارضنا فهو يزرع ما منحه ورجل
 استكرى ارضا يذهب او فضة قال ابوداود قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني قلت له حدثناك عن ابن المبارك
 عن سعيد نا شجاع قال حدثني عثمان بن سهل بن رافع بن خديج قال نا لي لينة في حجر رافع بن خديج وحيث معه
 فجاء اخي عثمان بن سهل فقال كونا ارضا فلانة مما تاتي درهم فقال دعه فان النبي صلى الله عليه وسلم عن كراي الارض

الافعال يلعظها الغيرة يزرعها بغير اجرة (ولا يكرهها) وفي بعض النسخ ولا يكرها بالتمزي قال المنذري واخرجه النسائي وابو حنيفة
 (او منحة يمنحها رجل) اي عطية يعطيها رجل والحديث سكت عنه المنذري (ان اسيد بن ظهير) بالنسخة فيهما (عن الحق) اي الزرع
 يعني كراء المزارع كن افق الودود (فليمنحها اخاه) اي بفتح النون وكسر هاء من باب ضرب يضرب والاسم المنحة بالكسرة وهي العطية اي يمنحها
 منحة اي عارية (اوليدع) اي لبيتك فارغة ان لم يزرعها بنفسه (هكذا) اي كما ترى سفيان عن منصور عن عجا هذ عن اسيد بن
 ظهير عن رافع بن خديج (رواه شعبة ومفضل بن مهلهل عن منصور) عن عجا هذ عن اسيد بن رافع فهو لاء الثلاثة جعلوه من
 مسندنا رافع بن خديج وكنا امرأة جري عن منصور مثل رواية سفيان وكنا اسيد بن عبد الرحمن عن عجا هذ رواية هؤلاء كلهم
 عند النسائي واما عبد الحميد بن جري فرواه عن ابيه عن رافع بن اسيد بن ظهير عن ابيه اسيد بن ظهير فجعله من مسندنا اسيد بن
 ظهير وروايته عند النسائي والى هذا الاختلاف اشار المؤلف الامام والله اعلم (قال شعبة) اي في بعض روايته (اسيد بن اخي رافع
 ابن خديج) ولم يذكر شعبة في بعض روايته هذا اللفظ قال اسيد بن ظهير كما عند النسائي قال المنذري واخرجه النسائي وابو حنيفة
 (نا ابو جعفر الخطمي) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء اسمه غير بن يزيد (انا وغلاما) انا ضمير مرفوع استعير للمنصوب (شئ) مبتدأ خبره
 بلخنا (بها) اي بالمزارة (وروا عليه) اي على القلان (افقر اخاك) اي اعز ارضك للزراعة واصلا لا فقار في عارة الظهر يقال افقرت
 الرجل بعيرى اذا اعزته ظهر للركوب قاله الخطابي (او اكره) امر للمخاطب من الكراء والضمير للمنصوب اخاك قال المنذري واخرجه النسائي
 (عن الحاقلة) اي كراي الارض بالحنطة كن افسر في الحديث وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلاث والربع ونحوها وقيل بيع الطعام
 في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل دراهمه قاله في الجمع (والمزانية) هي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر (ورجل من ارضا) اي اعطى
 عارية قال المنذري واخرجه النسائي مسندا ومسلوا واخرجه ابن ماجه (قال حدثني عثمان بن سهل) قال في الاطراف والصواب
 عيسى بن سهل كما رواه النسائي (معه) اي مع رافع (عمران بن سهل) بدل من اخي (عن كراي الارض) وفي بعض النسخ عن كراء الارض

حل ثنا هرون بن عبد الله نا الفضل بن دكين نا بكير يعني ابن عامر عن ابن ابي نعم قال حدثني رافع بن خديج انه سأل رافع بن خديج عن رجل ارثا فمروا به
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسقيها فسأله من الزرع ومن الارض فقال سري بذري وعلى الشطر وليني فلان الشطر فقال اريتمنا
 فردوا الارض على اهلها وخذ نفقتك يا ابي في زرع الارض بغير اذن صاحبها حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا شريك عن ابي اسحق
 عطاء عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء ولم ينقته
 قال المنذري واخرجه النسائي وقال عيسى بن سهل بن رافع وهو الصواب (فقال ربيعة) اى تيقنا بالرباى بالحقد الغير الجازم وهذا
 الحديث يقتضيه ان الزرع بالحقد الفاسد ملحق في ارض الغير باذنه ثم قيل ان حديث رافع مضطرب فيجب تركه والرجوع الى حديث
 خير وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشرط ما يخرج منها من تمر وزرع وهو يدل على جواز المزارعة وبه قال احمد وابو يوسف
 ومحمد وكثير من العلماء اخذوا بالمنع مطلقا او الا تبعا للمساواة كذا في فتح الود ود قال القاسري والفتوى على قولهما انتهى قال النووي
 وتأولوا الى لقائلون بجواز المزارعة احاديث النوى تأويلين احدهما حملها على اجارتهما على الماذيات او بزرع قطعة معينة او
 بالثلث والربيع ونحو ذلك كما فسر الرواة في هذه الاحاديث التي ذكرناها والثاني حملها على كراهة التنزيه والارشاد الى عارنتها
 وهذا لا تأويلان لا بد منهما او من احدهما للجمع بين الاحاديث وقد اشار الى هذا التأويل الثاني البخاري وغيره انتهى قال
 المنذري في اسناده بكير بن عامر الجلي الكوفي وقد تكلم فيه غير واحد باب في زرع الارض بغير اذن صاحبها (من زرع
 في ارض قوم الخ) فيه دليل على ان من غصب ارضا وزرعها كان الزرع للما لك الارض وللغاصب ما غرمه في الزرع ليس له
 مال له الارض قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحق قال ابن سنان في شرح السنن و
 قد استدل به كما قال الترمذي احمد على ان من زرع في ارض غيره واسترجعها صاحبها فلا يحلوا ما ان ليسترجعها مالها وبأخذها
 بعد حصاد الزرع او ليسترجعها والزرع قائم قبل ان يحصد فان اخذها مستحقها بعد حصاد الزرع فان الزرع للغاصب الارض
 لا تعلم فيها خلافا وذلك لانه نماء ماله وعليه اجرة الارض الى وقت التسليم وضمان نقص الارض وتسوية حفرها وان اخذ
 الارض صاحبها من الغاصب والزرع قائم فيها لم يملك اجبارا للغاصب على قلعه وخير لما لك بين ان يدقم اليه نفقته ويكون
 الزرع له او يترك الزرع للغاصب وبهذا قال ابو عبيد وقال الشافعي والثر الفقهاء ان صاحب الارض يملك اجبارا للغاصب على
 قلعه واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق ويكون الزرع لما لك اليذر عند هم على كل حال وعليه كراء الارض
 ومن جملة ما استدل به الاولون ما اخرج احمد وابوداودان النبي صلى الله عليه وسلم رأى زراعا في ارض ظهير فاعجبه الحديث وقد
 تقدم اتفاقنا على ان الزرع تابع للارض قال الشوكاني ولا يخفى ان حديث رافع بن خديج اخص من قوله ليس لعرق ظالم حق
 مطلقا فيبني العام على الخاص وهذا على فرض ان قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق يدل على ان الزرع لرب البذر فيكون
 الرافع ما ذهب اليه اهل القول الاول من ان الزرع لصاحب الارض اذا استرجع ارضه والزرع فيها واما اذا استرجعها بعد
 الزرع فظاهر الحديث انه ايضا لرب الارض ولكنه اذا صح الجمع اجماعا على انه للغاصب كان مخصصا لهذه الصورة وقد روي عن مالك
 واكثر علماء المدينة مثل ما قاله الاولون وقال ابن سنان ان حديث ليس لعرق ظالم حق ورد في الغرس الذي له عرق مستطيل في
 الارض وحديث رافع ورد في الزرع فيجمع بين الحديثين ويعمل بكل واحد منهما في موضعه انتهى ولكن قال الشوكاني ما ذكرناه من
 الجمع ارجح لان بناء العام على الخاص أولى من المصير الى قصر العام على السبب من غير ضرورة (وله نفقته) اى للغاصب ما انفقه
 على الارض من المؤنة في الحث والسقي وقيمة البذر وغير ذلك وقيل المراد بالنفقة قيمة الزرع فتقدر قيمته وليس لها مالك و
 الظاهر الاول قال الامام ابو سليمان الخطابي بعد ما ضعف الحديث ويشبه ان يكون معناه لوصح وثبت على الحقوبة والحجران
 للغاصب والزرع في قول عامة الفقهاء لصاحب البذر لانه تولد من عين ماله وتكون منه وعلى الزارع كراء الارض غير ان
 احمد بن حنبل كان يقول اذا كان الزرع قائما فهو لصاحب الارض فاما اذا حصد قائما يكون له الاجرة وحكى ابن المنذر عن ابن ابي اود
 قال سمعت احمد بن حنبل سئل عن حديث رافع بن خديج فقال عن رافع الوان ولكن ايا اسحق زاد فيه زرع بغير اذن وليس غيره

باب في المخابرة حدثنا أحمد بن حنبل نا اسمعيل بن حماد وعبد الوارث حدثنا هارون بن عمار عن ابيوب عن
 ابي الزبير قال عن حماد وسعيد بن مينا ثم اتفقوا عن جابر بن عبد الله قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة
 المزانية والمخابرة والمعاومة قال عن حماد وقال حدثنا معاومة وقال الاخيرين ثم اتفقوا وعن الثنياء ورخص في العرايا
 حدثنا عمر بن يزيد السبكي ابي اسحق بن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر
 ابن عبد الله قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة وعن المخابرة وعن الثنياء الا ان يعلم من ثنياء يحيى بن معين نا ابن
 رجا عن يحيى المكي قال ابن خزيمة حدثني عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عمر بن ابيوب عن جعفر بن برقان عن ثابت
 بن كرهز الحرف انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب لا نعرف من حديث ابي اسحق الا من
 هذا الوجه من حديث شريك بن عبد الله قال وسألت محمد بن اسمعيل يعني البخاري عن هذا الحديث فقال هو حديث حسن وقال
 لا اعرفه من حديث ابي اسحق الا من رواية شريك وقال الخطابي هذا الحديث لا يثبت عند اهل المعرفة بالحديث وحدثني الحسن بن
 يحيى عن موسى بن هارون الكمال انه يترك هذا الحديث ويضعفه ويقول لم يروه عن ابي اسحق غير شريك والرافع عن عطاء غير ابي اسحق
 وعطاء لم يسم من رافعه بن خديج شيئا وضعفه البخاري ايضا وقال تفرد بذلك شريك عن ابي اسحق وشريك بهم كثيرا واهيا نا
 قال الخطابي ايضا وحكي بن المنذرى عن ابي داود قال سمعت احمد بن حنبل يسأل عن حديث رافعه بن خديج فقال عن رافعه الواقعي ولكن
 ابا اسحق زاد فيه زرع بغير اذنه وليس غيره دين كرهز الحرف انتهى كلام المنذرى باب في المخابرة قال النووي المخابرة والمزارة متقاربان
 وهما المعاومة على الارض ببعض ما يخرج منها من الزرع كالثلث والربع وغير ذلك من الاجزاء المعلومة لكن في المزارة يكون البذر
 من مالك الارض وفي المخابرة يكون البذر من العامل هكذا قاله جمهور اصحابنا وهو ظاهر نص الشافعي وقال بعض اصحابنا وجماعة
 من اهل اللغة هما بمعنى انتهى (نا اسمعيل) هو ابن علي بن عبد الله بن مسعود (ان حماد) هو ابن زيد (حدثنا هارون) ضمير التثنية يرجع الى حماد و
 عبد الوارث وضمير الجزم الى مسعود وغيره ممن رآه عنهما كعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن عبيد العنبري فانما رآه ايضا عن حماد
 ابن زيد لمسعود وروايتهما عند مسلم (كلام) اي اسمعيل وحماد وعبد الوارث (عن ابي الزبير) عن جابر بن عبد الله (قال) اي مسعود في
 روايته (عن حماد) بن زيد (وسعيد بن مينا) فخر حماد بن زيد بابي الزبير سعيد بن مينا ولفظ مسلم من طريق القواريري حدثنا حماد
 ابن زيد قال نا ابيوب عن ابي الزبير وسعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله (ثم اتفقوا) اي قال كلهم عن جابر بن عبد الله (عن المخابرة)
 قال في النهاية المخابرة تختلف فيها قبل هي كتر ارض بالخطئة هكذا جاء مفسرا في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المخابرة و
 قبل هي المزارة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقبل هي بيع الطعام في سبيله بالبر وقبل بيع الزرع قبل ادراكه وانما
 نفي عنها لانها من المكبل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الامثلة مثل ويدايد وهذا مجهول لا يدري ايها الاثر انتهى وتقدم ايضا
 معناه في الباب الذي قبله (والمعاومة) هي بيع السنين وتقدم معناه في باب بيع السنين (قال) اي مسعود (عن حماد) بن زيد
 (قال حدثنا) اي ابو الزبير وسعيد بن مينا فقال حدثنا معاومة وقال الاخر لفظ بيع السنين (ثم اتفقوا) كلامهم على هذا اللفظ
 اي ونفي عن الثنياء وتقدم رواية مسعود عن حماد عن ابيوب عن ابي الزبير وسعيد بن مينا في باب بيع السنين (وعن الثنياء) اي
 الاستثناء المجهول كان يقول بعتك هذه الصبرة ابعتها وهذه الاشجار والاعناب والنبات ونحوها الا بعضها فلا يصح البيع لان المستثنى
 مجهول واما اذا كان الاستثناء معلوما فيصح البيع باتفاق العلماء قال النووي (ورخص في العرايا) تقدم شرحه في باب العرايا قال المنذرى
 اخرجه مسلم وابن ماجة (السبكي) بفتح السين المهملة والياء المشددة بعد هاء منسوب الى سبكي هو من اجداده (وعن الثنياء) الا ان يعلم اي الا
 ان يكون الاستثناء معلوما كان يقول بعتك هذه الاشجار الا هذه الشجرة فيصح البيع قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (قال) اي ابن رجا عن (ابن خزيمة) حدثني (مبتدا وخبر) من لم يذر
 المخابرة اي لم يتركها وهي العمل على ارض ببعض ما يخرج منها (فليؤذن) بصيغة المجهول اي ليحذر وبالفارسية آگاه كرده شود

ابن الحجاج عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبيرة قلت وما الخبيرة قال ان تأخذ الارض بنصف
او ثلث او ربع باب في المساقاة حد ثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج من ثمر اوزرع حد ثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن عمر عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخيل خيبر وارضها على ان يعتلوها من اموالهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شطر ثمر نخيلها حد ثنا ايوب بن محمد الرقي نا عمر بن ايوب نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس قال ففتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر واشترط ان له الارض وكل صغراء وبضعاء قال هل خيبر نحن اعلم بالارض منك واعطناها
على ان لكم نصف الثمرة ولنا نصف فزعم انه اعطاهم على ذلك فلما كان حين يضرهم النخل بعث اليهم عبد الله بن رواحة فحضر
عليهم النخل وهو الذي يسمى اهل المدينة الخرس فقال في ذكركم اذ اكلوا اكثرت علينا يا ابن رواحة قال فانا ابي خرس
النخل واعطيتكم نصف الذي قلت قالوا هذا الحق وبه تقوم السماء والارض قد برحيتنا ان تأخذ بالذي قلت حد ثنا علي
ابن سهل الرمي نا زيد بن ابي الزرقاء عن جعفر بن برقان باسناداه ومعناه قال فحضر وقال عند قوله وكل صغراء وبضعاء يعني
الذهب والفضة له حد ثنا احمد بن محمد بن سليمان الانباري نا كثير يعني ابن هشام عن جعفر بن برقان
نا ميمون عن مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين افترق خيبر قد كسر نحو حد يث زيد قال فحضر النخل
والحد يث فيه تهديد وتخليط ووجه النحر ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة للعمل عليها ببعض ما يخرج منها قال المناوي
والحد يث سكنت عنه المنذرى (قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبيرة الخ) قال الامام ابن تيمية في المنفعة وما ورد من النهي المطلق
عن الخبيرة والمزارعة يحمل على ما فيه مفسدة كما بينته هذه الاحاديث التي ذكرها او يحمل على اجتنابها نذرا واستحبابا فقد جاء
ما يدل على ذلك فروي عن ابن دينا قال قلت لطاوس لو تركت الخبيرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنها فقال ان اعلمهم
يعني ابن عباس اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها وقال لان يمتح احدكم اخاه خيبره من ان ياخذ عليها خراجا معلوما رواه
احمد والبخاري والحد يث سكنت عنه المنذرى باب في المساقاة هو ان يدفع صاحب النخل نخله الى الرجل ليعمل بما فيه صلاحها
صلاح ثمرها ويكون له الشطر من ثمرها والعامل الشطر فيكون من احد الشقين رقاب الشجر ومن الشق الآخر العمل كالزراعة قاله الخطابي
(بشطر ما يخرج) اي بنصفه وفيه بيان الجزاء المساقاة عليه من نصف اوزرع وغيرهما من الاجزاء المعلومه فلا يجوز على وجههول كقوله
على ان لك بعض الثمر (من ثمر) بالمثلثة اشارة الى المساقاة (اوزرع) اشارة الى المزارعة والحد يث يدل على جواز المساقاة وبه قال مالك
والتوري والليث والشافعي واهل الظاهر واهل الظاهر واهل الظاهر وقال ابو حنيفة لا يجوز قاله النووي قال الخطابي
وخالف ابو حنيفة صاحباه فقال لا يقول الجماعة من اهل العلم انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة (يعني
ابن عمر) بفتح المعجمة والنون بعد هاء جيم مقبول من السابعة قاله في التقريب (وارضها) اي ارض خيبر (على ان يعتلوها) اي ليسعوا فيها بما فيه
عمارة ارضها واصلاحها ويستعملوا آلات العمل كلها من الفأس والمبجل وغيرها (شطر ثمرها) اي نصفها وكان المراد من الثمرة ما يعم الزرع
قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي (نا جعفر بن برقان) بضم الموحدة وسكون الراء (ان له) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وكل صغراء) اي الذهب
(وبضعاء) اي لفضة (يصرم النخل) اي يقطع ثمرها ويحج والصرام قطع الثمرة واجتنابها (ابن رواحة) بفتح الراء (فحضر عليهم النخل)
بنقدير الزاوي على الراء والخمر هو الخرس والتقدير (فقال) اي ابن رواحة (في ذكركم) اي في هذه النخلات (الي) بصيغة المتكلم من الولاية (قالوا)
اي اهل خيبر (هذا الحق وبه تقوم السماء والارض) اي بهذا الحق والعدل قامت السموات والارض وبغيره من الارض استقرت
على الماء تحت الاقدام وفيه الدليل على العمل بخير الواحد اذ لو لم يجب به الحكم ما بعث صلى الله عليه وسلم ابن رواحة وحده وفي الموطأ فجمعوا
حلياً من حلي نسائهم فقالوا هذا الك وخفف عنا ونجاوز في القسمة فقال يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الى وماذا لك بما على
ان احيف عليكم لما الذي ضمنتم من الرشوة فانها سحت واننا لاناكلها قالوا نحن اقامت السموات والارض قال المنذرى واخرجه ابن ماجة
(قال فحضر) اي من غير ذكر النخل (يعني الذهب والفضة) اي يري النبي صلى الله عليه وسلم يقول صغراء وبضعاء الذهب والفضة (له)

ياخذ

انا

تطبیق
یهود او

وقال فانما الى جذ اذ النخل واعطيتكم نصف الذي قلت باب في الخرص حول ثمانية بن معين فاشجابه عن ابن جريح
قال اخبرني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخضع
النخل حين يطعم قبل ان يؤكل منه ثم يجزئ اليهودي اخذ ونه بذلك الخرص ثم يذوقه اليهم بذلك الخرص ثم يذوقه
الزكاة قبل ان يؤكل التمار وتفرق حول ثمانية بن معين عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر انه
اي للنبي صلى الله عليه وسلم (فانما الى) بصيغة المتكلم (جذ اذ النخل) بكسر الجيم وفتحها وبذ الين مجتمعين اي قطع ثمها وصرامه قلت وهذه
الاحاديث هي جملة من اجاز المزارعة والمخبرة لتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واستمراره على عهد ابى بكر الى ان اجلاهم وعمره وقيامه على
جواز المساقاة في النخل والكرم وحجيم الشجر الذي من شأنه ان يثمر جزء معلوم يجعل للعامل من الثمرة وبه قال الجمهور وقال ابو حنيفة وزفر
لا يجوز محال لانها اجارة بثمر معدومة او مجهولة واجاب من جوزه بانه عقد على عمل في مال ببعض ثمائه فهو كالمضاربة لان المضارب
يعمل في مال يجزى من ثمائه وهو معدوم ومجهول وقد صح عقد الاجارة مع ان المتأجر معدوم فذلك لك ههنا وايضا فالقبض ابطال
نص والاجماع مردود واستدل من اجازة في حجيم الثمر بان في بعض طرق رواية البياضى بشرط ما يخرج منها من نخل وشجر وفي بعض رواياته
على ان لهم الشطر من كل زرع ونخل وشجر واستدل بقوله على شطر ما يخرج منها الجواز المساقاة بجزء معلوم لا مجهول واستدل به على
جواز اخراج البذر من العامل والمالك لعدم تقييده في الحديث بشئ من ذلك وقيل دليل على جواز دفع النخل مساقاة والارض مزارعة
من غير ذكر مستين معلومة فيكون للمالك ان يخرج العامل متى شاء كذا في فتح الباري باب في الخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر
بصا دمهلة هو حزم ما على النخلة من الرطب تمر (قال اخبرني) بصيغة المجهول (فيخرس النخل) بضم الراء اشهر من كسرهما (ثم يجزئ
اليهود الخ) اي يجزئ ابن رواحة يهود خيبر (اليهم) اي الى المسلمين وفي الموطأ ثم يقولون شئتم فلهم وان شئتم فلي قال فكانوا ياخذونه
اي ان شئتم فلهم كله وتضمنون نصيب المسلمين وان شئتم فلنا كله وضمن مقدار نصيبكم فاخذوا الثمرة كلها (التي تخصي الزكاة)
بصيغة المجهول في الافعال الثلاثة (وتفرق) التمار في حوائج الناس وقد راعا كاشفة ان ذلك البعث للخرص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما كان لاحصاء الزكاة لان المساكين ليسوا اشركاء معينين فلو نزل اليهود واكلها اسرطبا والتصرف فيها اضر ذلك سهم المسلمين قال الزرقاني
في شرح الموطأ قال ابن مزين سألت عيسى عن فضل ابن رواحة المجوز للمساكين او الشر بكيين فقال لا ولا يصح قسمه الا كذا الا ان
تختلف حاجتهم اليه فيقتسمانه بالخرص فتناول خوص ابن رواحة للقسمة خاصة وقال الباجي يحتمل انه خرصها بتمييز حق الزكاة لان
مصرفها غير مصرف ارض الحنوة لانه يعطيها الامام المستحق من غنى وفقير فيسلمها خاقه عيسى وانكروه وقوله في رواية مالك ان شئتم
فلهم وان شئتم فلي حله عيسى عنه اسلم اليهم جميع الثمرة بعل الخرص ليضمنوا حصص المسلمين ولو كان هذا امعنا لم يجز لانه يبيع الثمر بالثمر
بأخره في غير العربية وانما امعنا خرص الزكاة فكانه قال ان شئتم ان تأخذوا الثمرة على ان تؤدوا زكاتها على ما خرصته والا فانا
اشتريها من الغنى بما يشتري به فيخرج به هذا الخرص وذلك معروف لمعرفتهم بسعر الثمر وان حمل على خرص القسمة لاختلاف الحاجة
فمعناه ان شئتم هذا النصيب فلهم وان شئتم فلي يبين ذلك ان الثمرة ما دامت في رؤس النخل ليس بوقت قسمة ثمر المساقاة
لان على العامل جذها والقيام عليها حتى يجزئ فيها الكيل او الوزن فتثبت بهذا ان الخرص قبل ذلك لم يكن للقسمة الا بمعنى اختلاف
الاعراض وقال ابن عبد البر الخرص في المساقاة لا يجوز عند جميع العلماء لان المساكين شر بكيان لا يقتسمان الا بما يجوز به بيع التمار بعضها
ببعض والادخلته المزبنة قالوا وانما بعث صلى الله عليه وسلم يخرص على اليهود لاحصاء الزكاة لان المساكين ليسوا اشركاء معينين
فلو نزل اليهود واكلها اسرطبا والتصرف فيها اضر ذلك سهم المسلمين قالت عائشة انما امر صلى الله عليه وسلم بالخرص لكي تحصي الزكاة
قبل ان تؤكل التمار انتهى كلامه قلت حديث عائشة فيه واسطة بين ابن جريح والزهرى ولم يعرف قال المنذرى في اسناد رجل
مجهول انتهى وقد رواه عبد الرزاق والدارقطني بنون والواسطة المذكورة وابن جريح مدلس فلعله تركها تدا لئلا يفسد وذكر الدارقطني
الاختلاف فيه فقال رواه صالح عن ابي اخضر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وارسله معمر ومالك وعقيل ولم
يذكروا باهرية انتهى ويؤيد ما اخرج الترمذي وابن ماجة والمؤلف عن عتاب بن اسيدان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث

قال لما أفاض الله على رسوله خير فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا يجعلون رأيتهم في بيت عبد الله بن رواحة فخرجوا
عليهم حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قال أنا ابن جرير قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول خروصها ابن
رواحته أربعين ألف وسبق وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا الثمن وعليه عشرين ألف وسبق كتاب الجارة
على الناس من يرض عليهم مكرمهم وثما رهم وأخرج أيضا أبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني عن عتاب قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من الحب كما يخرج من النخل فتؤخذ من كونه زبديا كما تؤخذ صدقة النخل ثم يؤخذ من الحب يث على سعيد بن المسيب عن عتاب وهو
مرسل لأن عتاب مات قبل مولد ابن المسيب وانقر به عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب وليس بالقوي قاله ابن عبد البر
وفي النبيل قال أبو داود سعيد لم يسمهم من عتاب وقال ابن قانع لم يذكره وقال المنذري نقطاعه ظاهر لأن مولد سعيد في خلافة عمر مات
عتاب يوم مات أبو بكر وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر وقال ابن السكن لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه غير هذا وقد رواه الدارقطني
بسنن فيه الواقدي فقال عن سعيد بن المسيب عن المسور بن مخرمة عن عتاب بن أسيد وقال أبو حاتم الصحيح عن سعيد بن المسيب أن
النبيل صلى الله عليه وسلم أمر عتابا مرسل وهذه رواية عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري انتهى لكن قال الزمراقي في شرح الموطأ ودعوى الإرسال
بمعنى الانقطاع مبدى على قول الواقدي أن عتابا مات يوم مات أبو بكر الصدوق لكن ذكر ابن جرير الطبري أنه كان عاملا العمر على مكة سنة
أحد وعشرين وقد ولد سعيد لستين مضت من خلافة عمر على الأصح فسماعه من عتاب ممكن فلا انقطاع وأما عبد الرحمن بن اسحق
فصدوق احتج به مسلم وأصحاب السنن انتهى وأخرج أصحاب السنن عن سهل بن أبي خثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
خرصتم فحزنوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه قال الحاكم وله شاهد بأسناد متفق
على صحته أن عمر بن الخطاب أمر به ومن شواهد ما رواه ابن عبد البر عن جابر بن عمر فروعا أخفقوا في الخبر من الحديث وفيه ابن الهيثم وأخرج
أبو نعيم في الصحابة من طريق الصلت بن زيد بن الصلت عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الخرص فقال أثبت
لنا النصف وابق لهم النصف فانهم ليس قون ولا اتصل إليهم وهذه الأحاديث كلها تدل على مشروعية الخرص في النخل وغيرهما من
القول كما يمكن ضبطه بالخرص وكذا يدل على مشروعية الخرص في الزرع لعموم قوله إذا خرصتم ولقوله أثبت لنا النصف (لما أفاض الله) أي
مدد القوم ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله الرجوع (فأقرهم) أي أهل خيبر أي ثبتهم (ووجهها) أي خيبر
(بيتهم وبينهم) أي على التناصف كما في الصحيحين عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر يشطر ما يخرج منها من ثمر وزرع (فخرصها
عليهم) قال الزمراقي أي لبيتم حق الزكاة من غيرها باختلاف المصرفين أو القسمة باختلاف الحاجة كما مر فيه جواز التخيير لئلا يرب
قال لاكثر ولم يحجزه سفيان الثوري بحال وفيه جواز المساقاة ومنعها أبو حنيفة مستنداً بأن النبي صلى الله عليه وسلم فحى عن بيع الثمر
والاجرة هنا فيها غرر إذا لا يدري هل تسلم الثمرة أم لا وعلى سلاقتها لا يدري كيف تكون وما مقدارها وأجيب بأن حديث الجواز خاخر والنهي
عن الغرر عام والخاص يقدر على العام وقال ابن الحبر إذا ودع على خلاف القواعد إليها واحد بيت الجواز على خلاف ثلاث قواعد بيع الغرر
الاجارة بمجهول وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها والكل حرام إجماعاً وأجيب بأن الخبر إنما يجب رده إلى القواعد إذا لم يجعل به أما إذا عمل به قطعاً
بإرادة معناه فيعتقد ولا يلزم الشارع إذا اشع حكماً أن يشعه مثل غيره بل له أن يشعه ماله نظيره وما لا نظير له فذلك على ما مستتانه
من تلك الأصول الضرورية إذا لا يقدر كل أحد على القيام بشجرة ولا زرع وقال مالك السنة في المساقاة أنها تكون في أصل كل نخل وكرم
أوز يتون أو رمان أو ما أشبه ذلك من الأصول جائز لا بأس به على أن لو مال نصف الثمر أو ثلثه أو ربعه أو أكثر من ذلك أو أقل والمساقاة
أيضا تجوز في الزرع إذا خرب من المرض واستنقل فحج صاحبها عن سفيان وعمله وعراحه فالمساقاة في ذلك أيضاً جائز انتهى كلامه
مالك ومنعهما الشافعي إلا في النخل والكرم لأن ثمرهما بائن من شجرة يحيط النظر به قال ابن عبد البر وهذا ليس ببين لأن الكهني وال
التين والرمان والأترج وشبه ذلك يحيط النظر بها وإنما العلة له أن المساقاة إنما تجوز فيما يخرج من الخرص والخص لا يجوز إلا فيما وردت
به السنة فأخرجته عن المزاينة كما أخرجت العرايا عنها النخل والحب خاصة انتهى كلامه وأحد يث سكت عنه المنذري (أربعين
الف وسبق) يفتح الواو وسكون السين هو سئون صاعاً وأحد يث سكت عنه المنذري كتاب الجارة بكسر الهمزة على المشهور

عن
عليها

باب في كسب المعلم حد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناوكيع ومحمد بن عبد الرحمن الشراشي عن مغيرة بن زياد عن عبادة
ابن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال علمت ناسا من اهل الصفة القرآن والكتاب فاهدوا لي
رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وامرني عليها في سبيل الله لا تبتسرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسكت فابتنيت
فقلت يا رسول الله رجل اهدى الى قوسا معي كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال وامرني عنها في
سبيل الله تعالى قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها حد ثنا عمر بن عثمان وكثير بن عبيد
قال انا بقبية حدثني بشر بن عبد الله بن يسار قال عمر ووجدتني عبادة بن نسي عن جنادة بن ابي مريم عن عبادة
ابن الصامت نحو هذا الخبر والاول اتم فقلت ما ترى قبيها يا رسول الله فقال جندة بين كفتيك تغلق ثوبا وتعلقها

وهي لغة اسم الاجرة وشرعا عقد على منفعة مقصودة معلومة قابلة للبدل والاباحة بعوض معلوم قال القسطلاني باب في كسب
المعلم (الرؤاسي) بضم الراء بعد هاء هزنة خفيفة (عن عبادة بن نسي) بضم النون وفتح الميم الحقة الكسرة المشاحي قاضي طبرية
ثقة فاضل من الثالثة (والكتاب) اي الكتابة كذا قيل (قوسا) اي عطاياها هدية وقد عدا بن الحاجب القوس في قصيدته مراريا من
تأنيته (ليست بمال) اي لم يجهد في العرف عدا القوس من الاجرة فاخذها لا يصير كذا في فتح الودود (وليست بمال) اي عظيم قال الطيبي
الجملة حال ولا يجوز ان يكون من قوسا لانها مكررة صرفه فيكون حالا من فاعل اهدى ومن ضمير المتكلم يريد ان القوس لم يجهد في
التعارف ان نعد من الاجرة وليست بمال فتنبيه للبيع بل هي عدة كذا في المرأة (ان تطوق) بفتح الواو والمشددة قال الخطابي اختلف
قوم من العلماء في معنى هذا الحديث وتأويله فنذهب بعضهم الى ظاهره قراوان اخذ الاجرة على تعليم القرآن غير مباح والذهب
الزهري وابو حنيفة واسحق بن راهويه وقال طائفة لا بأس به ما لم يشترط وهو قول الحسن البصري وابن سيرين والشعبة واباح
ذلك آخرون وهو من هب عطاء ومالك والشافعي وابو ثور واحتجوا بحديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي خطب
المرأة فليجد لها مهر ازوجتكها على ما معلن من القرآن وتأولو احدث عبادة على انه كان تبرع به وتولى الاحتساب فيه ولم يكن قصده
وقت التعليم الى طلب عوض ونقم فحذر النبي صلى الله عليه وسلم ابطال الاجرة ونوعه عليه وكان سبيل عبادة في هذا سبيل من جردت
لرجل واستخرج له متاعا قد غرق في بحر تبرعا وحسبة فليس له ان ياخذ عليه عوضا ولو انه طلب لذلك اجرة قبل ان يفعل حسبة
كان ذلك جائزا واهل الصفة قوم فقراء كانوا يعيشون بصدقة الناس فاخذوا مال منهم مكروه ودفعه اليهم مستحب وقال
بعض العلماء اخذ الاجرة على تعليم القرآن له حالات فاذا كان في المسلمين غيره ممن يقوم به حل له اخذ الاجرة عليه لان فرض
ذلك لا يتعين عليه واذا كان في حال وفي موضع لا يقوم به غيره لم تحل له الاجرة وعلى هذا قول اختلاف الاخبار فيه انتهى قال في فتح الودود
قال السيوطي اخذ بظاهر هذا الحديث قوم وتأوله آخرون وقالوا هو معارض بحديث نزل جنتها علما محكم من القرآن وحديث ابن عباس
ان احق ما اخذ ثم عليه اجر الكتاب لله وقال البيهقي رجال اسناد عبادة كلهم موثقون الا اسود بن ثعلبة فاننا لا نحفظ عنه الا هذا الحديث وهو
حديث مختلف فيه على عبادة وحديث ابن عباس وابو سعيد اصح اسنادا منه انتهى قلت المشهور عند المعاصرين تقديم الحرم ولعلمهم
يقولون ذلك عند التساوي لكن كلامي داود يشير الى دفع المعارضة بآن حديث ابن عباس وغيره في الطب وحديث عبادة في التعليم
فيجوز ان يكون اخذ الاجرة جائزا في الطب دون التعليم وقيل هذا اتم يد على قوت العزيمة والاخلاص وحديث ابن عباس لبيا الرخصة
انتهى ما في فتح الودود واخرجه البيهقي في سننه عن ابوالمرءاء مرفوعا من اخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم
القيمة قال البيهقي والحديث ضعيف واخرجه ابو نعير في الحلية عن ابى هريرة مرفوعا من اخذ على القرآن اجرا فاذل خطه من القرآن قال
المنذرى في اسناده كذا وفي سنن ابن ماجه من حديث ابى بن كعب وفي سننه ايضا ضعف قال المنذرى واخرجه ابن ماجه وفي
اسناده المغيرة بن زياد ابوهاشم الموصلي وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وتكلم فيه جماعة وقال الامام احمد ضعيف الحديث
حدث يا حديث منا كبير وكل حديث مرفعه فهو منكرو وقال ابو زرعة الرازي لا يحتج بحديثه (جملة) في لقاموس الجملة النازلة المتقدمة
جملة (تغلغلها) على بناء الفاعل والمفعول كذا في بعض الحواشي قال المنذرى وفي هذه الطريق بقية بن الوليد وقد تكلم في غير واحد

باب في كسب الأطباء حين ثمان مئدي دنانير أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رططاً من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وآله انطلقوا في سفر فساؤوها فزولوا يحيى من أصحاب العرب فاستنصها فوهروا بوا أن يضيقوه قال فلين سبي
 ذلك الحي فشقوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أنيذره هؤلاء الرطط الذين نزلوا بك لعل أن يكون عند بعض شيء يتفهم
 صاحبكم فقال بعضهم إن سيدنا الذي فشقنا له بكل شيء فلا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء يشفي صاحبنا يعز رقية فقال
 رجل من القوم إنى لأمرني ولكن استضعفنا كبر فابيتهم أن تضيقونا ما أيا براقي حتى نجعلوا لي جعلاً فيجعلوا له قطيعاً من النشاء
 فأناء فقرء عليه بأمر الكتاب ويتفل حتى يبرء كما ألتفت من عقال قال فأوقاهم جعلاً الذي صاحبوه عليه فقالوا اقتسموا
 فقال الذي راقى لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسئله ففعلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكروا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين علمتم أنها رقية أحسنتم وأضر بوا إلى معكم ليسهم
 حل ثماناً الحسن بن علي نايزيد بن هارون أنا هشام بن حسان عن محمد بن سبزي عن أخيه معبد بن سبزي عن
 أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حل ثماناً عبد الله بن معاذ نا أبي ناسعة عن عبد الله بن
 أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فأتوه فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل

سفر

تفيل

جعلهم
صبايحهم
اقسموا

باب في كسب الأطباء جميع طبيب (ان رططاً) في لقاً موسى الرطط قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة اوسبعة الى عشرة اوما دور العشرة
 وما فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه (في سفره سافر وها) اي في سرية عليها ابو سعيد الخدري كما عند الدار فطنى (فزلوا) اي ليلا كما في
 الترمذي (الحى) اي قبيلة (فاستضعفنا فوهم) اي طلبوا منهم الضياء (فابوا) اي امتنعوا (ان يضيقوهم) بفتح الضاد المعجمة وتشديد التحتية
 ويروى يضيقوه بكسر الضاد والتخفيف قاله القسطلاني (فادع) بضم اللام وكسر الال المهملة وبالغين المعجمة مبني للمفعول الى لسم
 (سيد ذلك الحى) اي بعقرب كما في الترمذي ولم يسم سيد الحى (فشقوا له) بفتح الشين المعجمة والفاء وسكون الواو اي طلبوا له الشفاء
 اي عاجوه بما يشفيه قاله القسطلاني وقال الخطابي معناه عاجوه بكل شيء مما يستشف به والعرب تنضم الشفاء موضع العلاج انتهى
 (رقية) الرقية كلام يستشف به من كل عارض قال في القاموس والرقية بالضم العوداة والجهم رقى ورقاه رقيقاً ورقياً ورقية نفث في
 عودته (فقال رجل من القوم) هو ابو سعيد الراوى كما في بعض روايات مسلم (انى لارقي) بفتح الهمزة وكسر القاف (جعلوا) بضم الجيم وسكون
 العين هو ما يعطى على العمل (قطيعاً من النشاء) قال ابن التين القطيع هو الطائفة من الغنم وتعقب بان القطيع هو الشيء المنقطع من
 غنم كان او غيرها وفي رواية للبخارى انا نعطيك ثلاثين شاة وهو مناسب لعدد الرطط المذكور سابقاً كما أنهم جعلوا لكل رجل شاة
 (فقرء عليه) اي على اللديغ (بأمر الكتاب) اي لفاتحة وفي رواية انه قرأها سبع مرات وفي اخرى ثلث مرات والزيادة امرهم (ويتفل) بضم الفاء
 وكسرها اي يتفم نفخاً معه ادنى بزاقي قال ابن ابي جرمة محل النقل في الرقية يكون بعد القراءة لتحصل بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها
 الريق انتهى وفي بعض النسخ تفل بصيغة الماضى (كأنما الشط) بصيغة المجهول من باب الافعال (من عقال) بكسر العين المهملة بعد
 قاف حبل يشد به ذراع البهيمة قال الخطابي اي حل من وثاق ويقال نشطت الشيء اذا شدته وانشطته اذا فككته والانشطه
 الحبل الذي يشد به الشيء (فأوقاهم) الضمير المرفوع لسيد ذلك الحى والمنصوب للرطط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في القاموس
 وفي فلان حقه اعطاه وافيأ كوقاه ووقاه (لا تفعلوا) اي ما ذكرتم من القسمه (احسنتم) اي في الرقية او في توقفكم عن التصرف في الجعل حتى
 استأذتموني واخبرتم ذلك (واضر بوا) اي جعلوا (الى معكم ليسهم) اي نصيب والامر بالقسمه من باب مكارم الاخلاق والا فجميع
 للراقي وانما قال اضر بوا الى تطيب القلوبهم ومبالغة في انه حلال الاشبهه فيه قال النووى هذا نصريح لجواز اخذ الاجرة على الرقية بالفتحة
 والذكروا حلال الاكراهه فيها وكذا الاجرة على تعليم القرآن وهذا مذهب الشافعى ومالك واحمد واسحق وابي ثور واخبرين من السلف
 ومن بعدهم ومنعها ابو حنيفة في تعليم القرآن واجازها في الرقية انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 بنحوه (عن أخيه معبد بن سبزي) الانصاف البصر الكبر اخوته ثقة (هذه الحديث) اي المتقدم قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم بنحو
 حديث ابي المتوكل (عن خارجة بن الصلت) بفتح فسكون وفي بعض النسخ خارجة بن ابي الصلت بزيادة لفظ ابي وهو غلط (من عند هذا الرجل)

بخير فارق لنا هذا الرجل فانوه برجل معتوه في القيود فانه باء القرآن ثلاثة ايام غدة وعشية وكلما ختمها جمع برأف ثم
تغل فكانما الشنط من عقال فاعطوه شيئا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل فليج
لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق باب في كسب الحرام حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا عن يحيى
عن ابراهيم بن عبد الله يعني ابن قارظ عن السائب بن يزيد عن زاذم بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب
الحرام خبيث ومن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن
عبيد بن عمير عن ابيه انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجارة الحرام فنهاه عنها فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى امره ان
اعلفه ناصحون ورفيقان حدثنا يزيد يعني ابن زريع نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم (بخير) اي بالقرآن وذكر الله (برجل معتوه) اي مجنون وفي المغرب هو ناقص العقل وقيل لمدهوش من غير
جنون ذكره القاسري وفي الجمع المعتوه هو المجنون المصاب بعقله وقد عته فهو معتوه (غدة وعشية) اي اول النهار واخره او نهارا وليلة
(وكما ختمها) اي ام القرآن (جمع برأف) يضم الموحدة ماء الفم (كل) امر من الاكل (فليج) بفتح العين اي يحياي واللام فيه لام الابتداء وفي
قوله (لمن اكل برقية باطل) جواب القسم اي من الناس من يأكل برقية باطل كذكر الكواكب والاستعانة بها وبالحج (لقد اكلت برقية حق)
اي بذكر الله تعالى وكلامه وانما حلف بعمره لما اقسم الله تعالى به حيث قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال الطبري لعله كان ما ذونا
بهذا القسم وانه من خصائصه لقوله تعالى لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون قيل اقسام الله تعالى بحياته وما اقسام بحياة احد قط
كرامة له ومن في من اكل شرطية واللام موطئة للقسم والثانية جواب للقسم سادس الجراء اي لعمر لان كان ناس يأكلون برقية
باطل لانت اكلت برقية حق وانما اتى بالماضي في قوله اكلت بعد قوله كذال ان على استحقاقه وانه حق ثابت واجزته صحيحة كذا في المرافة
للقاسري قال المنذري واخرجه النسائي وعمر خارجة هو علاقة بن حصار التيمي السليطي له حجة ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه العارض
قيل عبد الله وقيل علانة ويقال سحار بالتحفيف والاول اكثر انتهى كلام المنذري باب في كسب الحرام (كسب الحرام) اي حرام (ومهر البغي)
بفتح الموحدة وكسر المحجة وتشديد الباء وهو فصول في الاصل بمعنى الفاعلة من بعت المرأة بغاء بالكسر اذ انت ومنه قوله تعالى ولا تكرر هوا
فتيا تكرر على البغاء ومهر البغي هو ما تاخذه الزانية على الزنا وسماه مهر الكونة على صورته وهو حرام باجماع المسلمين واما ثمن الكلب ففي
حرمته اختلاف وسيجي بيانه في بابه واما كسب الحرام ففيه ايضا اختلاف فقال بعض اصحاب الحديث على ما في النيل انه حرام
استدلوا بهذا الحديث وما في معناه وذهب الجمهور الى انه حلال واستدلوا بحديث ابن عباس وحديث انس لا يتبين في الباب وقالوا
ان المراد بالخبيث في قوله كسب الحرام خبيث المكروه تنزيها لئلا تائة وخسته لا المحرم كما في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه
فسمي راذل مال خبيثا ومنهم من ادعى النسيخ وانه كان حراما ثم ابيح وهو صحيح اذ عرف الناس به وقال الخطابي ما يحصل ان محض الخبيث
في قوله كسب الحرام خبيث الذي واما في قوله ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث فمعناه المحرم وقد يجمع الكلام بين القرآن في
اللفظ ويفرق بينهما في المعاني وذلك على حسب الارغاض والمقاصد فيها وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه
على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وانما يعلم ذلك بدلائل الاصول وباعتبار معانيها انتهى قال المنذري واخرجه مسلم
والتزمي والنسائي (عن ابن عبيدة) بفتح المهملة الاولى والثانية بين ما تحتانية ساكنة او مكسورة مشددة (في اجارة الحرام)
اي في اجزته كما في رواية الموطا اي في اخذها واكلها (فنهاه عنها) قال النووي هذا تنزيه للامر نقاع عن دني الاكتساب وللحث على
صكارم الاخلاق ومعا الى الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للسيد ان يطعم عبده ما لا يحل (فلم يزل يسأله
ويستأذنه) اي في ان يرخص له في اكلها فان اكثر الصحابة كانت لهم امر فاء كثيرون وانهم كانوا ياكلون من خراجهم ويعدون ذلك من
اطيب ما كاسب فلما سمع محبيصة فهمه عن ذلك وشق ذلك عليه لاحتياجه الى اكل اجرة الحرام تكرر في ان يرخص له في ذلك كذا
في المرافة (اعلفه) اي اطعمه قال في القاموس العلف كالضرب الشرب الكثير واطعام الدابة كالاعلاف (ناصرحون) هو الجمل الذي يسقى
به الماء (ورقيقان) اي عبيدك لان هذين ليس لهما شرف بينا فيه دناءة هذا الكسب بخلاف الحر والحديث دليل على ان اجرة الحرام

له بغير الصلوات والتخفيف الحرام المأكل - ١١ -
جملة ان يسلموا اي له

وأعطى الحجام أجره ولو علمه خبيثا لم يعطه **حدثنا القعنبي عن مالك عن حميد الطويل عن النسي بن مالك** أنه قال **حجم أبو طيبة** رسول الله صلى الله عليه وسلم فأم له بصاع من تمر وأمر أهله أن يحرقوا عنه من خراج به بآب في كسب الإماء **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا أبي ناسعة عن محمد بن حمادة قال سمعت أبا حازم سمي أبا هريرة قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن كسب الإماء **حدثنا** هرون بن عبد الله نا هاشم بن القاسم نا عكرمة **حدثني** طارق بن عبد الرحمن القرشي قال جاء رافع بن رفاعه إلى مجلس الرضا فقال لقد جئنا نبي الله صلى الله عليه وسلم في يوم فذكر أشياء ومنها أن كسب الإماء عكبت بيد هاهنا هكذا بأصابع نحو الخبز والغزل والنقش **حدثنا** أحمد بن صالح نا ابن أبي قديك عن عبيد الله يعني بن هريز عن أبيه عن جده رافع هو ابن خديج قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن كسب الإماء حتى يجلم من ابن هوباب حلوان الكاهن **حدثنا** قتيبة عن سفيان عن الزهري عن ابن بكير عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قال** عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حلال للعبدون الحر واليه ذهب أحمد وجماعة فقالوا بالفرق بين الحر والعبد فكلوا بالحر الاحتراف بالحجامة وقالوا يحرم عليه الانفاق على نفسه منها ويجوز له الانفاق على الرقيق والدواب منها وأبا حوالة للعبد مطلقا وعمدتهم حديث صحيحة هذا قال المنذري وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال ابن ماجة حرام من حيصة عن أبيه هذا أخرجه وهو أبو سعيد ويقال أبو سعيد حرام بن سعد بن حيصة الانصاري الحارثي المدني ويقال حرام بن حيصة ينسب إلى الجند ويقال حرام بن ساعد وهو بالحاء والمراء المحدثين انتهى كلام المنذري (ولو علمه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (خبيثا) أي حراما (لم يعطه) أي الحجام أجره وهو نص في باحثه واليه ذهب الجمهور كما تقدم قال المنذري وأخرجه البخاري (حجم أبو طيبة) بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية بعد هاء موحدة واسمه نافع (وأمر أهله) أي ساداته وكان عملوا بالحجامة وهم بنو بياضة كما في رواية مسلم (عنه) أي عن أبي طيبة (مخبرهم) بفتح الخاء المعجمة ما يقتر السبيد على عبده أن يؤدي إليه كل يوم وكان خراجة ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا كذا في الجمع قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي باب في كسب الإماء بكسر الهمزة جمع امه (عن محمد بن حمادة) بضم الجيم قبل المهملة (عكبت الإماء) أي بالفجور كما تكتسبه بالصناعة والعمل قال الخطابي كانت لأهل المدينة ولاهل مكة إماء معدة يخذ من الناس عليهم ضرائب ويجوزن ويستقن للماء ويصنعن غير ذلك من الصناعات ويؤدين الضريبة إلى ساداتهم والإمء اذا دخلن تلك المداخل وتبين ذلك البذل وهن فحارجات وعليهن ضرائب لم يؤمن أن يكون منهن أو من بعضهن الفجور وان يكتسبن بالسقا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنزعة عن كسبهن ومتى لم يكن لعهلن وجه معلوم يكتسبن به فهو ابلغ في الزنى واشد في الكراهة انتهى (والحد) سكت عنه المنذري (جاء رافع بن رفاعه) قال المزني في الاطراف رافع هذا غير معروف وقال ابن عبد البر رافع بن رفاعه بن رافع بن مالك بن عجلان لا تصح له صحبة والحد حديث غلط وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة لم أره في الحديث منسوباً فلم يتعين كونه رافع بن رفاعه بن رافع بن مالك فانه تابعي لا صحبة له بل يحتمل أن يكون غيره وأما كون الإسناد غلطاً فلم يوضحه وقد أخرجه ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة فقال عن رفاعه بن رافع كذا في مرقاة الصعود (وقال هكذا بأصابعه) يعني الثلاث قاله في النيل (نحو الخبز) بفتح الخاء وسكون الباء بعد هاء زاي يعني عجن العجين وخبزة (والغزل) أي غزال الصوف والقطن والكتان والشعر (والنقش) بفتح النون وسكون الفاء بعد هاء شين معجمة والمراد به نقش لصوف والشعر ونقش القطن والصوف ونحو ذلك وفي رواية النقش بالقاف وهو التطريز قاله في النيل قال المنذري قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الاشراق عقيب هذا الحديث رافع هذا غير معروف وقال غيره هو مجهول (يعني ابن هريز) مصغرا برأين (من ابن هريز) أي من وجه الحلال والحرام والحديث سكت عنه المنذري باب حلوان الكاهن بضم الحاء المهملة وسكون اللام ما يعطاه على كاهنته قال له في أصله من الحلاوة شبه الملح بالشيء المحلو من حيث أنه يأخذ لسهولة لا كلفة ومشقة وهذا الباب فيه حديثه ليس في نسخة المنذري وكذلك بعض النسخة الأخرى وسيجيء هذا الحديث بهذا الإسناد في باب ثمان الكلاب (وحلوان الكاهن) الكاهن هو الذي يتعاطى الأخبار والكائنات في المستقبل ويدعي معرفة الأسرار وكانت في العرب كهنة يدعون أنهم يعرفون كثير من الأمور الكائنة ويؤمنون أنهم تابعون من الجن

باب في عسب الفحل حدثنا مسدد بن ميسرة عن علي بن الحارث عن نافع عن ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل **باب في الصباغة** حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد بن سلمة نا محمد بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى ماجدة قال قطعت من اذن غلام او قطعت من اذني فقد م عليا ابو بكر حاقا فاجتمعنا اليه فرجعنا الى عمر بن الخطاب فقال عمر ان هذا قد بلغ القصاص ادعوا الى حقا ما ليقتض منه فلما ادعى الحجا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني وهبت للحا التي غلاما وانا ارجوان يمارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجا ما ولا صايغا ولا قضايا قال ابو داود روى عبد الاعلى عن ابن اسحق قال ابن ماجدة روى عن رجل من بني سهرم عن عمر بن الخطاب حدثنا الفضل بن يعقوب نا عبد الاعلى عن محمد بن اسحق قال حدثني العلاء بن عبد الرحمن نا حرق عن ابن ماجدة روى عن رجل من بني سهرم عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمعناه حدثنا يوسف بن موسى نا سلمة بن الفضل نا ابن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى ماجدة السهمي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبد يباع وله مال **حدثنا احمد بن حنبل نا سفيان عن الزهري عن سائر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع عبدا وله مال فماله للبائ**

حدثنا ابى ماجدة السهمي ابن ماجدة

تلقى اليهم الاخبار ومنهم من يدعى انه يدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من زعم انه يعرف الامور بمقد مات واسباب يستدل بهما على مواقعها كالشئ يسرق فيعرف المظنون به للسرقة ومنهم المرأة بالزنية فيعرف من صاحبها ونحو ذلك ومنهم من يسمى المبيع كاهنا حيث انه يخبر عن الامور كاتيان المطر وحجى الوباء وظهور القتال وطالم فحس وسعيد وامثال ذلك وحديث التمر عن اتيان الكاهن يشتمل على النبي عن هؤلاء كلهم وعلى النبي عن نضد يقيم والرجوع الى قولهم كذا في المرافاة للقارى ومعا لم السان للخطابي **باب في عسب الفحل** بفتح العين المرهلة وسكون السين وفي آخره موحدة والفحل المذكور من كل حيوان فرسا كان او جملا او تيسا او غير ذلك وعسبه مائة وضرايه ايضا عسب الفحل الناقة يجسبها عسبا قال في النهاية عسب الفحل مائة فرسا كان او بعيرا او غيرها وعسب ايضا الفحل (عن عسب الفحل) اي عن كراء ضرايه واجرة مائة فهي عنه للغر لان الفحل قد يضرب وقد لا يضرب وقد لا يلحقه الاثنى وبه ذهب الاكثر الى تحريمه واما الاعارة فمستدرب فلو اكرمه المستعير يشترى جاز قبول كرامته قال في النهاية ولم ينفه عن واحد منهما وانما اراد النبي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مستدرب اليها وقد جاء في الحديث ومن حقها اطراق فحلها ووجه الحديث انه فحل عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثر في الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وعسب الفحل يجسبه اي الكراء وعسبت الرجل اذا اعطينته كراء فحل فلا يجتاز الى حذف مضاف وانما فحل عنه الجلالة التي فيه واليد في الجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح **باب في الصائم** (عن ابى ماجدة) قال المنذرى وهو السهمي انتهى وقال في التقريب ابو ماجدة السهمي او ابن ماجدة قيل اسمه على جمهور من الثالثة ورأيت عن عمر بن مسعود (او قطعت من اذني) شتان من الراوى (فاجتمعنا اليه) الى ابى بكر (فرجعنا) قيل فتم العين اظهر من سكونه كذا في بعض الحواشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث على تقريب ذكر الحجا كما لا امتناع عن القصاص (اني وهبت للحا التي) ذكر الطبراني في المعجم الكبير اسمها فاخته بنت عمرو واخرجه من طريق عثمان عن محمد بن المكنن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهبت للحا التي فاخته بنت عمرو والزهرية خالة النبي صلى الله عليه وسلم واورد الحديث المذكور كذا في مرقاة الميعود (الاسلمية حجا ما) اي لا تعطيه لمن يعلم احدى هذه الصنائع اذا الحجا موال القصاب يباشران تجاسة يتعزرا احترامهما والصائم يدخل صنعته غش ورم بما يصنم آنية الذهب والفضة او حليا للرجال ولكنة الوعد والكذب في انجاز ما يستعمل عنده كذا في المعجم قال المنذرى في طريقه محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه وابوه **باب في السهمي** لم احد من زاده على هذا (قال ابو داود روى عبد الاعلى عن ابن اسحق قال ابن ماجدة الخ) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ وفيه تريب التهذيب وفي رواية اللؤلؤى عن ابى داود ابن ماجدة وقال ابن ابى حاتم عن ابيه عن ابن ماجدة السهمي عن عمر بن مسعود ويحتمل ان يكون كنية على بن ماجدة ابا ماجدة فتكون الرايتان صحيحتين انتهى **باب في العبد يباع وله مال** (من باع عبدا وله مال فماله للبائ) قال النووي فيه دلالة لما لك وقول الشافعي لقد يمان العبد اذا ملكه سيده ما لا ملكه لكنه اذا باعه بعد ذلك كان ماله للبائ

لا يبيع
قلت
لا يبيع

قال ابو جعفر
قلت
لا يبيع

عن ابن سبيير عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **فان تلقوا الجلب فان تلقاه متلقي مشترى فاشتره** فصاحب السلعة
 بالخيار اذ اوردت السوق قال بوداود قال سفيان لا يبيع بعضكم على بيع بعض ان يقول (ان عندي خير امه بعشرة
 باب في النهي عن النجش حدثنا احمد بن عمرو بن السرح ناسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتاجشوا يا ايها النجاشي ان يبيع حاضر لباد حدثنا محمد بن عبيد بن اعرج بن ثور عن
 محمد بن عيسى عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد فقلت ما يبيع حاضر
 لباد قال لا يكون له سهم سائر احد ثم اهرير بن حرب ان محمد بن الزبير قال اباها محمد بنهم قال زهير وكان ثقة عمر بن شبيب
 عن الحسن بن النضر بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه قال بوداود سمعت
 حفص بن عمر يقول تال ابو هلال ناسخ عن انس بن مالك قال كان يقال لا يبيع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع لشيء ولا يبيع لشيء
 بظاهر الحديث الجهور فقالوا لا يجوز تلقي الركبان واختلقوا اهل هو محرم او مكروه فقط وحكى بن المنذر عن ابى حنيفة انه اجاز التلقي و
 تحقيره الحافط بان الذي في كتب الحنفية انه يكره التلقي في حالتين ان يضر باهل البلد وان يلبس السعر على الواردين انتهى قال المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مطولا ومختصرا (فهي عن تلقى الجلب) بفتح الهمزة مصدر بمعنى اسم المفعول المحلوب يقال
 جلب الشيء جاء به من بلد الى بلد للتجارة (مشتري) ليس في بعض النسخ هذا اللفظ (فصاحب السلعة بالخيار) هذا يدل على انعقاد
 البيع ولو كان فاسدا لم ينعقد وقد قال بالفساد المردف للبطان بعض المالكية وبعض الحنابلة واختلقوا اهل يثيت له الخيارات
 مطلقا او بشرط ان يقيم له في البيع عن ذهبت الحنابلة الى الاول وهو الاصح عند الشافعية وهو الظاهر قال المنذر في واخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي باب في النهي عن النجش بفتح النون وسكون الجيم بعد هاشين محجمة (لا تتاجشوا) يحذف احدى التائين
 قال الخطابي النجش ان يرى الرجل السلعة تباع فيزيد في ثمنها وهو لا يريد شرائها وانما يريد بذل ثمنها في السوا فيمالي يزيد في الثمن
 وفيه غرر للراغب فيها وترك النصيحة التي هو ما مور بها انتهى قال النووي وهذا حرام بالاجماع والبيع صحيح والانه مختص بالخيار ان لم يعلم
 به البائع فان واطاه على ذلك انما جميعا واخرجه البخاري للمشتري ان لم يكن من البائعين مواطاة وكان ان كانت في الاصح لانه قصر في الاختيار وعلم ذلك
 رواية ان البيع باطل وجعل النهي عنه مقتضيا للفساد انتهى قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مختصرا
 باب في النهي عن بيع حاضر لباد الحاضر ساكن الحضر البادي ساكن البادية (ناحج بن ثور) اي لصنعا في ابو عبد الله العابد ثقة وفي بعض
 النسخ ابو ثور وهو غلط (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد) فيه انه لا يجوز بيع الحاضر للبادي قال النووي وبه قال الشافعي
 والاكثرون قال صاحبنا والمراية ان يقيم غريب من البادية او من بلد اخر متاعا ثم الحاجة اليه لبيعهه بسعر يومه فيقول له البليدي تركه
 عندي لا يبيعه على التمرين باعلى قال صاحبنا وانما يحرم هذه الشرط ويشترط ان يكون عالما بالنهي فلو لم يعلم النهي وكان المتاع مالا يجوز
 البيه البلد ولا يؤثر في قلته ذلك المحلوب لم يحرم ولو خالف وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم من ههنا وبه قال جماعة من المالكية و
 غيرهم وقال بعض المالكية يفسخ البيع ما لم يفت وقال عطاء ومجاهد وابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا حديث الشافعية
 قالوا حديث النهي عن بيع حاضر لباد منسوخ وقال بعضهم انه على كراهة التنزيه والصحيح الاول ولا يقبل النسخ ولا كراهة التنزيه
 بحمد الدعوى انتهى (فقلت) اي ابن عباس وهذا مقول طاووس (ما يبيع حاضر لباد) اي ما معناه (قال) اي ابن عباس (لا يكون له سهم سائر)
 بكسر الميم الاولى وبنيتهما ميم ساكنة اي لا الاقواله القسطاني وقال في الفقه وهو في الاصل القيم بالامر والحاظ ثم استعمل في منقول البيع
 والشراء لغيره انتهى وقد استنبط الامام البخاري عنه تخصيص النهي عن بيع الحاضر للبادي اذا كان بالاجر وقوى ذلك بجموع حديث النسخ
 لكل مسلم قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (ان محمد بن زبير قال) بكسر زاي وسكون موحدة وكسر راء وبقاء كذا
 في نسخة (اباها محمد) كنية محمد (وكان) اي محمد (وان كان) اي البادي (اخاه او اباه) اي اخا حاضر لباد والمعنى وان كان البادي قريبا للحاضر
 اي قريب كان قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم ورجال استادة ثقات (ناحج) هو ابن سبيير بن اورد في الاطراف في ترجمته عن
 (انس) وهي اي قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد وتاثير الضمير باعتبار الكلمة (ولا يبيع لشيء) اي لا يشتري ليلدي للبادي

حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن محمد بن اسحق عن سالم المكي ان اعرابيا حدثه انه قد مر بحلوبة له على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزل على طحينة بن عبيد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعني ان يبيع حاضر لباد ولكن اذهب الى السوق
 فانظر ممن يبيعك فتنشأ وروني حتى اركب وانها لك بجد ثنا عبد الله بن محمد النخعي نا زهير نا ابو الزبير عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد وروى الناس يورق الله بعضهم من بعض
 شيئا بالاجر ويكون دالا له بل ينزكه ليشترى بنفسه في السوق قال الشوكاني واعلم انه كما لا يجوز ان يبيع الحاضر لبادي كذلك لا يجوز
 ان يشتري له وبه قال ابن سيرين والنخعي وعن مالك وايتان ويدل لذلك حديث انس بن مالك هذا واخره ابو عوانة في صحيحه
 عن ابن سيرين قال لقيت انس بن مالك فقلت لا يبيع حاضر لباد اغنيته ان يتبعوا او تنبتا عوارهم قال نعم قال محمد بن عبد الله بن كريمة
 جماعة ويقوى ذلك العلة التي تبه عليها صلى الله عليه وسلم بقوله دعوا الناس يورق الله بعضهم من بعض فان ذلك يحصل بشراء
 من لا خبرة له بالاثمان كما يحصل ببيعه انتهى وقال الخطابي قوله لا يبيع حاضر لباد كلمة تشتمل على البيع والشراء يقال بعت الشيء
 بكذا اشتريته قال طرفة - وياتيك بالخبر من لم تبع له - بئانا ولم تضرب له وقت موعد - اي لم تشتتر له متاعا ويقال شريت
 الشيء بكذا بعتته والكلماتان من الاضداد قال ابن مفرغ الحميري - وشريت برد الينتي - من بعد برد كنت هامة - يريد بعت بردا
 وبرد غلامه فندم عليه انتهى قال في النيل والخلاف في جواز استعمال المشترك في معنيين او معانيه معروف في الاصول والنحو الجواز
 ان لم يتناقضا انتهى قال المنذري في اسناد ابيه هلال واسمه محمد بن سليمان الراسي لم يكن راسبيا وانما نزل فيهم وهو مولى لقريش
 وقد تكلم فيه غير واحد (بحلوبة) بالحاء المهملة كذا في جميع النسخ الحاضرة قال في فتح الودود ضبطه ابو موسى المديني بالميم وهي ما تجلب
 للبيوع من كل شيء انتهى قال في النهاية وفي حديث سالم قد اعرابى بحلوبة فنزل على طحينة الحديث والحلوبة بالفتح ما يجلب للبيوع
 من كل شيء وجمعه الجراب وقيل الجراب الابل التي تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليه او المار في
 الحديث الاول كانه اراد ان يبيعهها له طحينة هكذا اجاء في كتاب ابى موسى في حرف الجيم الذي قرأناه في سنن ابى داود وبحلوبة وهي
 الناقة التي تجلب ويبع في حرف الحاء انتهى (لكن اذهب الى السوق) لبيع سلعك ومتاعك (فانظر من يبيعك) اي من
 يشتري منك متاعك قال ابو عبيد الله في كلام العرب يقال باع فلان اذا اشتريه كذا في اللسان (فتشأ وروني)
 امر من المشورة اي في امر البيوع (احتى امر) يا مضاء هذا البيوع هذا الثمن ان كان فيه منفعة لك (وانها لك) عن امضاة ان كان فيه
 ضرر لك واما ان اذهب محل بطريق الدلال قال المنذري في اسناد ابيه محمد بن اسحق وفيه ايضا رجل مجهول واخرجه ابو بكر
 البراء من حديث ابن اسحق عن سالم المكي عن ابيه قال وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طحينة الا من هذا الوجه ولا نعلم احدا قال
 عن سالم عن ابيه عن طحينة الاموي عن ابن اسمعيل وغير مؤمل يرويه عن رجل انتهى كلام المنذري (ودروا الناس) اي تزكروهم
 لبيعوا متاعهم رخيصا (يزرق الله) بكسر القاف على انه محزون وم في جواب الامر ويقسمها على انه مرفوع قاله القاسمي وفي مسند احمد
 من طريق عطاء بن السائب عن حكيم بن ابى يزيد عن ابيه حدثني ابى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يورق الله
 بعضهم من بعض فاذ استنصم الرجل فلينصم له ورواه البيهقي من حديث جابر مثله قال الشوكاني وهذه الاحاديث تدل
 على انه لا يجوز للحاضر ان يبيع للبادي من غير فرق بين ان يكون البادي قريبا له واجنبيا وسواء كان في زمن الغلاء او لا وسواء
 كان يحتاج اليه اهل البلد ام لا وسواء باعه له على التدرج ام دفعة واحدة وقالت الحنفية انه يختص بالمنع من ذلك بزمن الغلاء
 وبما يحتاج اليه اهل المصرو قالت الشافعية والحنابلة ان المنوع انما هو ان يجمع البلد بسلعة يريد بيعها بسعر الوقت في الحال
 فيأتيه الحاضر فيقول صنعته عندي لا يبيعه لك على التدرج باعني من هذا السعر قال في الفقه فحاصل الحكم منوط بالبادي ومن
 شاركه في محناه قالوا وانما ذكر البادي في الحديث لكونه الغالب فالحق به من شاركه في عدم معرفة السعر من الحاضر ويجعلت
 المالكية البداة قيدا وعن مالك لا يلتحق بالبدي في ذلك الا من كان يشبهه فاما اهل القرى الذين يعرفون اثمان السلع و
 الاسواق فليسوا باحتيلين وذلك وحكي ابن المنذر عن الجمهور ان النبي للشرير اذا كان البائع عالما والمبتاع غافلا لم يعرضه

او انها لك
لا يبيع

لما يالحاء المملة - ۱۲

لا يبيع

نا

بائع

باب من اشترى مصرية فكرها احد ثوبا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلتقوا الركبان للبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها اردها وصاعا من تمر حبل ثنأ موسى بن اسمعيل ناسحا عن ابيوب وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصرية فهو بخير النظرين ثلثة ايام ان شاء اردها وصاعا من طعام لا سماء حبل ثنأ عبد الله بن محمد التميمي نا المكي يعني ابن ابراهيم نا ابن جرير حدثني زياد ان ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ايا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصرية احتلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر حبل ثنأ ابو كامل نا عبد الواحد نا صدقة بن سعيد عن جهم بن عمير التميمي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع محفلة فهو بخير ثلثة ايام فان اردها اردها معها امثلا او مثلي لبيها ففتح

البدوي على الحضري وقد ذكر ابن دقيق العيد فيه تفصيلا حاصله انه يجوز التخصيص به حيث يظهر المعنى لا حيث يكون خفيا فاتباع اللفظ اولى ولكنه لا يبطئن الخاطا الى التخصيص به مطلقا فالبقاء على ظواهر النصوص هو الاولى فيكون بيع الحاضر للبادي محرما على الصوم وسواء كان يا جرة ام لا ويرى عن البخاري انه حمل لثي على البيع بالاجرة لا بغير اجرة فانه من باب النصيحة ويرى عن غطاء وعجاهد وابي حنيفة انه يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا وتمسكوا باحاديث النصيحة انتهى مختصرا والله اعلم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب من اشترى مصرية فكرها (لا تلتقوا) بفتح التاء والراء والقاف المشددة واصلة لا تلتقوا (الركبان) بضم الراء جمع ركب (البيع) اي لاجل البيع وتقدم الكلام على التلق في باب التلق (ولا يبيع بعضكم على بيع بعض) تقدم شرحه في الباب المذكور (ولا تصروا) بضم اوله وفتح الصاد المهملة وضم الراء المشددة من صرئت اللين في الصرع اذا جمعتهم وظهر بعضهم انه من صررت فقيدة بفتح اوله وضم ثانيه قال في الفقه والاولا هي التي قال للشافعي التصرية هي ربط اخلاف الشاة او الناقة وترك حلبها حتى يحتمم لبنها فيكثر فيظن المشتري ان ذلك عادتها فيزيد في ثمنها لما يرى من كثرة لبنها واصلا التصرية حبس الماء يقال منه صربت الماء اذا حبسته قال ابو عبيدة والناهل اللغة التصرية حبس اللين في الصرع حتى يحتمم (فمن ابتاعها) اي اشترى الابل والغنم المصرية (بعد ذلك) اي بعد ما ذكر من التصرية (فهو بخير النظرين) اي الرايين من الامساك والرد (بعد ان يحلبها) بضم اللام (امسكها) اي على ملكه (وان سخطها) بكسر المعجمة اي كرهها (وصاعا من تمر) اي مع صاع من تمر قد اخذ بظاهر الحديث الجهور قال في الفقه وافق به ابن مسعود وابو هريرة ولا يخالف لهما في الصحابة وقال به من التابعين ومن بعدهم من لا يخصص عدده ولم يفرقوا بين ان يكون اللين الذي احتلب قليلا كان او كثيرا ولا بين ان يكون التمر قوت تلك البلد ام لا وخالف في اصل المسئلة اكثر الحنفية وفي فروغها آخرون انتهى وقد اعترض الحنفية عن حديث المصرية باعذر اربسطها الحافظ في الفقه واجاب عن كل منها قلت اخذ الحنفية في هذه المسئلة بالقياس وانت تعلم ان القياس في مقابلة النص فاسد الاعتبار فلا يعتد به والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (وصاعا من طعام لا سماء) وفي رواية لمسلم وغيره صاعا من تمر لا سماء قال في النيل وينبغي ان يحل الطعام على التمر المذكور في اكثر الروايات ثم لما كان المتبادر من لفظ الطعام القمح نقاه بقوله لا سماء انتهى محصلا قال النووي السمر ابا السنين المهمة هي الحنطة انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (ففي حلبتها) بسكون اللام (صاعا من تمر) ظاهرة ان الصاع في مقابلة المصرية سواء كانت واحدة او اكثر لقوله من اشترى غنما لانه اسم مؤنث موضوع للجنس ثم قال في حلبتها صاع من تمر ونقل ابن عبد البر عن استعمال الحديث وابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر المالكية يرد عن كل واحدة صاعا قاله القسطلاني قال المنذري واخرجه مسلم (من ابتاع محفلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة والقاف المشددة من التحفيل وهو التجميع قال الخطابي المحفلة هي المصرية وسميت محفلة لحقول اللين واجتماعه في جزعها (امثلا ومثلي لبنها) شاك من الراوي اي قال امثلا لمثلي لبنها او قال مثلي لبنها (فصح) بفتح فسكون اي حنطة فان قلت كيف التوفيق

باب في النهي عن الحكرة حدثنا وهب بن بقية نا خالد بن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن المسيب عن معمر بن أبي معمر أحد بني عدي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتكر إلا خاطئ فقلت لسعيد فانك تحتكر قال ومعمر كان يحتكر قال بوداود سألت احمد بن الحكرة قال ما فيه عيش الناس قال بوداود قال لا وزاعى المحتكر من يعترض السوق حدثنا محمد بن يحيى بن فياض نا ابى ح ونا ابن المنذر نا يحيى بن الفياض نا هم عن قتادة قال ليس في التمر حكرة قال ابن المنذر قال عن الحسن فقلنا له لا نقل عن الحسن قال بوداود هذا الحديث عندنا باطل قال بوداود وكان سعيد بن المسيب يحتكر التوى والحبط والبرقال بوداود سمعت احمد بن يونس قال سألت سفیان عن كبش لقت قال كانوا يكرهون الحكرة وسألت ابا بكر بن العياش فقال كبسه

فقال

بين هذا الحديث وبين الحديث الاول من الباب قلت اجاب الحافظ بان اسناد هذا الحديث ضعيف قال وقال ابن قدامة انه منزول الظاهر بالاتفاق قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وقال الخطابي وليس اسناده بذلك والامم كما قال في جميع بن عمير قال ابن نمير هو من اكل الناس وقال ابن حبان كان را فضيا يضم الحديث باب في النهي عن الحكرة بضم الحاء المهملة وسكون الكاف قال في النهاية احتكر الطعام اشتراه وجبسه ليقبل فيخلو والاسم الحكر والحكرة انتهى (الخطاطي) بالهمزة اى عاص وانته (فقلت لسعيد) اى ابن المسيب (فانك تحتكر قال ومعمر كان يحتكر قال الخطابي هذا يدل على ان المحذور منه نوع دون نوع وان يجوز على سعيد بن المسيب في فضله وعلمه ان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ثم يخالفه كما جاح وهو على الصحابي قل جواز اوابعد مكانا وقد اختلف الناس في الاختكار فكرهه مالك والثوري في الطعام وغيره من السلم وقال مالك يمتنع من احتكار الكنان والصوف والزيت وكل شئ اضر بالسوق الا انه قال ليست الفواكه من الحكرة وقال احمد بن حنبل ليس الاحتكار الا في الطعام خاصة لانه قوت الناس قال انما يكون الاحتكار في مثل مكة والمدينة والثغور وفرق بينهما وبين بخداد والبصرة وقال ان السفن تحتقرها وقال احمد اذا دخل الطعام من صنبعة فجبسه فليس بحكرة وقال الحسن والاوزاعي من جلب طعاما من بلد الى بلد فجبسه ينتظر زيادة السعر فليس تحتكر وانما المحتكر من اعترض سوق المسلمين قال فاحتكار معمر بن المسيب متناول على مثل الوجه الذي ذهب اليه احمد بن حنبل والله اعلم (ما فيه عيش الناس) اى حيا تهم وقومهم (من يعترض السوق) اى ينصب نفسه للتردد الى الاسواق ليشترى منها الطعام الذي يحتاجون اليه ليحتكره قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة (ابن المنذر) هو محمد نا يحيى بن الفياض (الزمانى) ابن الحديث (ناهم) بن يحيى بن دينار (قال ابن المنذر) في رواية (قال) اى يحيى بن فياض (عن الحسن) اى قال يحيى حدثنا هم عن قتادة عن الحسن انه قال ليس في التمر حكرة (فقلنا) هذه مقولة محمد بن المنذر (له) اى يحيى (لا نقل عن الحسن) فان هذه المقولة ليست من الحسن البصري وما قالها قال بوداود هذا الحديث الذي من طريق يحيى بن الفياض سواء كان القول لقتادة او الحسن (عدنا) باطل لجهة اسناده قال الذهبي في الميزان يحيى بن الفياض الزمانى عن هام بن يحيى قال بوداود عقيب حديثه هذا باطل انتهى (التوى) بفتح تين من التمر والعنب اى كل ما كان في جوف ما كثر كالتمر والزبيب والعنب وما اشبهه ويقال بالغار سبعة خمر او انكور (والحبط) بالتحريك اى الورق الساقط والمراد به علف الدواب (والبر) بالكسر واحدة بزررة كل حب يبيد للنبات كذا في بعض اللغة وفي مصباح البزر بزر البقل ونحوه بالكسرة والفتح لغة ولا نقوله الفصحاء الا بالكسر (عن كبش لقت) الكبش بفتح الكاف وسكون الواو والفتحة بفتح القاف وتشديد الناء الفوقية وهو اليا بس من القضب اى عن اخفاء الفتحة وادخاله في البيت اى عجبسه قلت واخرجه احمد في مسنده عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل في شئ من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله ان يقدره بعظم من النار يوم القيمة واخرجه احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر حكرة يريد ان يغلى بها على المسلمين فهو خاطئ وعندنا ابن ماجة عن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس قال الشوكاني وضاهاه الاحاديث يدل على ان الاحتكار محرم من غير فرق بين قوت الادنى والدواب وبين غيره وقالت الشافعية ان المحرم اما هو احتكار الاقوات خاصة لا غيرها ولا مقدار الكفاية منها قال ابن بسلان

قال ابن
عبد البر
في الاحتكار
في النهاية
في النهاية

فقال
الراقي

يتفرقا

وحديث عن النبي بن مالك قال قال الناس يا رسول الله غلا السعير فسعير لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السعير القابض الباسط الرزق والرزق لا رزق وان الغل الله وليس احد منكم يطالبني بمظالمه في دمه ولا مال باب في النعمي عن الحسن بن احمد بن حنبل ناسفيا بن عبيدة عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير رجلا يبيع طعاما فسأله كيف تبيعه فأخبره فأوحى اليه أن أدخل يدي فيه فأدخل يده فيه فأذا هو مبلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منّا من غش حنثا الحسن بن الصديق عن علي بن يحيى قال كان سفيا بكركة هذا التفسير ليس منّا ليس مثله باب في خيار المتبايعين حنثا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا بكسر اللام وهي ما تطليه من عند الظالم اما اخذه منك والجملة الحالية وفيه دليل على ان التسعير مظلمة واذا كان مظلمة فهو من الخبث سكنت عنه المنذرى (غلا السعير) اي ارتفع على معتادة (ان الله هو السعير) على وزن اسم الفاعل من التسعير (القابض الباسط) اي مضيق الرزق وغيره على من شاء ما شاء كيف شاء وموسعه وقد استدلل بالحديث وما ورد في معناه على تحريم التسعير وانه مظلمة ووجهه ان الناس مسيطرون على مواليهم والتسعير حرم عليهم والامام ما مور برعاية مصلحة المسلمين وليس نظرة في مصلحة المشتري برخص الثمن اولى من نظرة في مصلحة البائت بتوفيق الثمن واذا تقابل الامران وجب تمكين الفريقين من الاختيار لانفسهم والزام صاحب السلعة ان يبيع بما لا يرضى به منافع لقوله تعالى لان تكون تجارة عن تراض والى هذا ذهب جمهور العلماء وروى عن مالك انه يجوز للامام التسعير واحديث الباب ترد عليه كذا في النبل قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح باب في النعمي عن الغش قال في المجمع الغش ضد النص من الغشش وهو المشرب الكدر (فاوحى) بصيغة المجهول (فيه) اي في الطعام (فاذا هو مبلول) اي صابته بلة (ليس منّا من غش) قال الخطابي معناه ليس على سيرتنا ومن هذا يبريدان من غش اخاه وتزك مناصحته فانه قد ترك انتاعى والتمسك ليسنتى وقد ذهب بعضهم الى انه اراد بذلك نفيه عن الاسلام وليس هذا التأويل يصحح وانما وجهه ما ذكرت لك وهذا كما يقول الرجل لصاحبه انا منك واليك يريد بذلك المتابعة والموافقة وليشهد لذلك قوله فمن تبغنى فانه منى ومن عصا في فاذك غفور حيدر اننى والحديث دليل على تحريم الغش وهو محرم عليه قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى وابن ماجة بخوة (قال كان سفيا بكركة هذا التفسير الخ) قال النووى في شرح قوله صلى الله عليه وسلم ليس منى معناه ليس ممن اهتدى يهودي واقتدى بعلى وعلمى وحسن طريقتي كما يقول الرجل لولده اذ المبرض فحله لست منى قال وكان سفيا ابن عبيدة يكره تفسير مثل هذا او يقول بنس هذا القول بل يمسك عن تاويله ليكون اوقع في النقوس وابلم في الزجر اننى باب في خيار المتبايعين اي البائت والمشتري قال في النهاية الخيارات هو الاختيار وهو طلب خير الامرين اما مصاء البيه اوفسحه (كل واحد منهما بالخيار) مبتدأ وخبر والجملة خبر لقوله المتبايعان (على صاحبه) اي على الاخر منهما والجاء متعلق بالخيار المراد بالخيار خيار المجلس (ما لم يتفرقا) وفي بعض النسخ يتفرقا اي يبدىها فيثبت لهما خيار المجلس والمعن ان الخيار ممتد زمن عدم تفرقهما وذلك لان ما مصدرية ظرفية وفي حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في المقصود قاله القسطلاني قال الخطابي اختلف الناس في التفرق الذي يصح بوجوده البيه فقالت طائفة هو التفرق بالابدان واليه ذهب عبد الله بن عمر وابو برة الاسلمى وبه قال شريح وسعيد بن المسيب و الحسن البصري وعطاء بن ابى رباح والزهرى وهو قول الاوزاعي والشافعى واحمد واسحق وابى عبيد وابى ثور وقال النخعي واصحاب الراى لا تفرق بالكلام واذا تفرق اصم البيه واليه ذهب مالك وظاهر الحديث يشهد لمن ذهب الى ان التفرق هو تفرق الابدان وعلى هذا فسر ابن عمر هو روى الخبر وكان اذا بايع رجلا فاراد ان يستحق الصفقة مشى خطوات حتى يفارقة وكذلك تأوله ابو برة في شأن الفرس الذي باعه الرجل من صاحبه وهما في المنزل وعلى هذا وجدنا امر الناس وعرف اللغة وظاهر الكلام اذا قيل تفرق الناس كان المفهوم منه التمييز بالابدان وانما يحفل ما عداه من التفرق في الراى والكلام بقيد وصلة قال ولو كان

عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديثه

(الابيع الخيار) حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه قال ويقول احدهما
 لصاحبه اختر حل ثنا فتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية
 ان يستقيله حل ثنا مسدد نا حماد عن جميل بن مرقه عن ابى الوضئ قال غزو فزاة لنا فز لنا من زلفاء صاحب لنا فرسا
 بغلامه اقاما بقتية يومهما وليتهما فلما اصبحنا من الغد حضر الرجل قام الى قرينه ليبرجه فنذم فأتى الرجل واخذ في البيع
 فأتى الرجل ان يدفع اليه فقال بيئي وبينك ابوزرعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فأتيا ابوزرعة في ناحية العسكر فقال له هذه
 القصة فقال ترضيان ان اقضي بينكما بقتية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار
 ما لم يتفرقا قال هشام بن حسان حدث جميل انه قال ما ارىكم اوفر قتما حل ثنا محمد بن حاتم نا جرير
 ناويل الحديث على الوجه الذي صار اليه النسخة لحديث عن الفائدة وسقط معناه وذلك ان العلم شبطان المشتري فام ايوب
 منه قبول لبيع فهو بالخيار ولكن لك البائة خيار ثابت في ملكه قبل ان يعقد البيع وهذا من العلم العام الذي قد استقر بيان النسخة
 مختصرا (الابيع الخيار) قال النوى فيه ثلاثة اقوال ذكرها اصحابنا وغيرهم من العلماء اصحابنا المراد التخيير بعد تمام العقد قبل
 مفارقة المجلس ونقد برة يثبت لهما الخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخيرا في المجلس ويختارا امضاء البيع فيلزم البيع بنفس الخيار
 ولا بد ومما انفردت به القول لثاني معناه الابيع شرط فيه خيارا بشرط ثلاثة ايام او دونها فلا ينقض الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى
 حتى تنقضي المدة المشروطة والثالث معناه الابيع شرط فيه ازا خيارا لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس البيع ولا يكون فيه خيار
 وهذا ناويل من يصح البيع على هذا الوجه والاصح عند اصحابنا بطلانه بهذا الشرط انتهى وكذا اصح الخطاب في المعنى الاول والله اعلم قال
 المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (او يقول احدهما لصاحبه اخترا اى امض لبيع قال الخطاب ليس
 بعد العقد تفرقا الا التمييز بين الابدان وليشهد لصحة هذا التناويل قوله صلى الله عليه وسلم الابيع الخيار معناه ان يحيرة قبل التفريق
 وهما بعد في المجلس فيقول له اختر وبيان ذلك في رواية ايوب عن نافع وهو قوله عليه السلام الا ان يقول لصاحبه اختر انتهى الا
 ان تكون صفقة خيارا بالرغم على ان كان نامة وصفقة فاعلها والتقدير الا ان توجع وتحدث صفقة خيارا والنصب على ان كان قصته
 واسمها مضمرة صفقة خبر والتقدير الا ان تكون الصفقة صفقة خيارا والمراد ان المتبايعين اذا قال احدهما لصاحبه اخترا امضاء
 البيع او فسحة فاختر احدهما لبيع وان لم يتفرقا كما تقدم (خشية ان يستقيله) بالنصب على انه مفعول له واستدل بهذا القائلون
 بعدم ثبوت خيار المجلس قالوا لان في هذا الحديث دليلا على ان صاحبه لا يملك الفسخ الا من جهة الاستقالة واجيب بان الحديث
 حجة عليهم لا لهم ومعناه لا يحل له ان يفارقه بعد البيع خشية ان يختار فسخ البيع والمراد بالاستقالة فسخ النادم من البيع وعلى هذا
 التزمى وغيره من العلماء قالوا لو كانت الفرقة بالكلام لم يكن له خيار بعد البيع ولو كان المراد حقيقة الاستقالة لم تمنعه من المفارقة
 لانها لا تختص بمجلس العقد وقد ثبت في اول الحديث الخيار ومدة الى غاية التفريق ومن المعلوم ان من له الخيار لا يختار الى الاستقالة
 فتعين حملها الى الفسخ وحملوا النفي على الكراهة لانه لا يليق بالمرءة وحسن معايشة المسلم لان اختيار الفسخ حرام كذا في الفقه والنيل
 قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن (عن ابى الوضئ) بفتح الواو وكسر المعجمة الخففة مهموز اسم عبد بن
 شبيب بضم النون وفتح الميم مصغرا ووقع في نسخة صحيحة بعد قوله عن ابى الوضئ اسمه عبد بن شبيب وقال بعضهم نصيف بالفاء
 ولكن القول عبد بن شبيب (بغلام) اى بعوض غلام فاعطى صاحبه فرسا واخذ الغلام عن الرجل (ثم اقاما) اى صاحب الفرس وصاحب الغلام
 بعد ذلك العقد الذى كان بينهما (حضر) وان وقت (الرجل) للجيش (قام) اى صاحب الفرس (يسرجه) من الافعال اى ليضمه السرج على فرسه
 للركوب (فندم) صاحب الفرس على فعله وهو اخذ الغلام عوضا للفرس (فأتى) اى صاحب الفرس نادى (الرجل) مفعول فأتى صاحب الغلام (واخذ)
 بالبيع الضمير المرفوع صاحب الفرس والضمير المنصوب لصاحب الغلام اى اخذ صاحب الفرس صاحب الغلام لفسخ البيع ولرد مبيع (فأتى الرجل) الى الكرم
 صاحب الغلام (ان يدفعه) الضمير المنصوب الى الفرس اى يدفع الرجل فرسا (اليه) اى الى صاحب الفرس (ما اراد) اى ما اذنيه (اوفر قتما) من كان البيع

اصبحا
 فقام
 فقالوا
 يفترقا
 قد وجدنا
 في نسخة واحدة
 له وهو ان
 يقول صاحب
 لصاحبه اختر
 فيقول لثاني
 ١١٢١٢١٢١٢

قال مروان الفزاري اخبرنا عن يحيى بن ايوب قال كان ابو زرعة اذا بايع رجلا خيرة قال ثم يقول خيرني فيقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفتقر قن اثنتان الا عن تراض حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال اشجبة وموضعه بلانما نقيم فيه فكيف لا تردان المبيع وفيه دليل على ان ابا زرعة كان يرى التفرق بالابدان وفيه ان ابا زرعة وشتم في المجلس ولا يتم التفرق بالابدان عند حتى يتفرقا جميعا من ذلك الموضع ويتركة لان ابا الوضعي قال ثم اقاما بقية يومهما وليلة ثم اومع ذلك قال ابو زرعة ما اراكم افرقتما ومن المعلوم ان واحد منهما او كلاهما لا بد لهما ان يتفرقا لقضاء حاجتهما من اكل وشرب ونوم وبول وغائط وغيرها نعم لم يتفرقا من موضع قيامهما تفرقا الخروج والانتشار الا من الغد لكن الحديث في سنن الترمذي بلفظ اخر وهن عبا رته روى عن ابي زرعة الاسلمي عن رجلين اختصما اليه في فرس بعد ما تبايعا فكاخا في سفينة فقال لا اراكم افرقتما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا والله اعلم قال الحافظ ابن حجر فابو زرعة الصفي جمل قوله صلى الله عليه وآله سلم ما لم يتفرقا على التفرق بالابدان وكذلك جملة ابن عمر عليه ولا يعلم لهما محال الف من الصحابة انتهى وفي صحيح البخاري وبه قال ابن عمر بن شريح والشعب وطاوس وعطاء وابن ابي مليكة انتهى ونقل ابن المنذر القول به ايضا عن سعيد بن المسيب والزهرى وابن ابي ذئب من اهل المدينة وعن الحسن البصري والوزاعي وابن جريح وغيرهم وقال ابن حزم لا نعلم محال الف من التابعين الا ابراهيم النخعي وحده كذا في الفقه وقال الخطابي في المعالم الكثر شي سمعت اصحاب مالك يجتحدون به في الحديث هو انه قال ليس العمل عليه عندنا وليس للتفرق حد محدودي علم قال الخطابي هذا ليس بحجة اما قوله ليس العمل عليه عندنا فاما هو كانه قال اناردها الحديث فلا عمل به فيقال له الحديث حجة فليمر ردته ولم لم تعمل به وقد قال الشافعي رحم الله مالكا لست ادرى من اهلهم في اسناد هذا الحديث انهم نفسهم او نافعوا واعظم ان يقولوا انهم ابن عمر اما قوله ليس للتفرق حد يعلم فليس الامر على ما توهمه والا صل في هذا ونظائره ان يرجع الى عادة الناس وعرفهم ويعتبر بحال المكان الذي هما فيه فحتم ان فاذا كانا في بيت فان التفرق انما يقع بخروج احد هما منه وان كانا في دار واسعة فانقل احدهما من مجلسه الى بيت او صفة او نحو ذلك فانه قد فارق صاحبه وان كانا في سوق او على حانوت فهوان يولى عن صاحبه ويخطو خطوات ونحوها وهذا كالعرف الجاري والعادة المألوفة في التقاض انتهى كلام الخطابي وقال النعوى تحت حديث ابن عمر هذا الحديث دليل لثبوت خيار المجلس لكل واحد من المتبايعين بغير انعقاد البيع حتى يتفرقا من ذلك المجلس بابدانهم وبهذا قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن قال به على بن ابي طالب وابن عمر بن عباس وابو هريرة وابو زرعة الاسلمي وطاوس وسعيد بن المسيب وعطاء وشريح والقاضي والحسن البصري والشعبة والزهرى والوزاعي وابن ابي ذئب وسفيان بن عيينة والشافعي وابن المباركة وعلي بن المديني واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابو ثور وابو عبيد والبخاري وسائر محدثين واخرون وقال ابو حنيفة ومالك لا يثبت خيار المجلس بل يلزم البيع بنفسه لايجاب والقبول وبه قال اربعة وحكي عن النخعي وهو رواية عن الثوري وهذه الاحاديث الصحيحة ترد على هؤلاء وليس عنهما جواب صحيح والصواب ثبوتها كما قاله ائمتنا في المنزلة واخرجه ابن ماجه ورجال السنادة ثقات واخرجه الترمذي في مختصره (قال ايضاً) ابن حاتم (مران الفزاري اخبرنا) مران مبتدأ واخبرنا خبره (يحيى بن ايوب) بن ابي زرعة بن عمرو بن جرير روى عن جده ابي زرعة وثقة ابوداود وقال ابن معين ليس به يأس (قال كان ابو زرعة) بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي روى عن جده جرير وابي هريرة وثقات علماء التابعين (لا يفتقر قن اثنتان) اي متبايعان (الا عن تراض) قال الطيبي صفة مصدر محذوف والاستثناء من متصل اي لا يفتقر قن اثنتان الا تفرقا صادرا عن تراض قال القاري والمردا بالحدث والله تعالى اعلم انهما لا يتفرقان الا عن تراض بينهما فيما يتعلق باعطاء الثمن وقبض المبيع والافقد يحصل الضرر والضرار وهو منى في الشرع او المارد منه ان يشاكر مره يد الفراق صاحبه الا ان رغبة في المبيع فان اردت الاقالة اقاله وهذا في تنزيه للاجماع على حل مفارقة من غير اذن الاخر ولا علمه قال لا يشرف فيه دليل على انه لا يجوز التفرق بين العاقدين لا نقطاع خيار المجلس لا برضاها انتهى وتقدم انه يجوز اجماعا والنهي للتنزيه قال في دليل على ثبوت خيار المجلس لهما والا فلا محنة لهذا القول حينئذ انتهى وانت علمت معنى القول فيما سبق وتحقق انتهى كلام القاري قلت لا ريب في ان الحديث يدل على ثبوت خيار

ويقول

عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بؤر لك لهما في بيعها وان كتما وكذبا فحقت البركة من بيعهما قال ابو داود وكن لك رواية سعيد ابن ابي عروة وسجاد واما همام فقال حتى يتفرقا او يجتمعا اثلاث مرات **باب في فضل لا قاله** حديثنا يحيى بن معين فاحقق عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عز وجل **باب فيمن باع بيعتين في بيعة** حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة المجلس كما قال الاشرف ولهذا كان ابو زرعة راوى الحديث اذ ابايم رجلا خيرة ثم يقول خيرني واما ما ذكر القاسمي من مراد الحديث فهو غير ظاهر كما لا يخفى على المتأمل والله تعالى اعلم وعلمه اتم قال المنذرى واخرجه الترمذي ولم يذكر ابا زرعة وقال هذا حديث غريب (البيعان) بنشد بدين التختية المكسورة بعد الموحدة المفتوحة اى البائنه والمشتري (بالخيار) اى في المجلس (ما لم يتفرقا) اى يبدئها عن مكان التعاقد (فان صدقا) اى البائنه في صفة المبيع والمشتري في ما يعطى في عوض المبيع (وبينا) اى ما بالمبيع والتمن من عيب ونقص (وان كتما) اى ما في المبيع والتمن من العيب والنقص (وكذبا) اى في وصف المبيع والتمن (فحقت) بصيغة المجهول اى زيلت ذهبت قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي (وكن لك رواية سعيد بن ابي عروة) عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل وحديثه عند النسائي (وسجاد) عن قتادة (واما همام) عن قتادة (فقال حتى يتفرقا) المتبايعان (او يجتمعا) اى شرط اختيار امضاع البيع او فسخه ثلاث مرات وحديث همام عند مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدى قال فاهام عن ابي النيار قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يستقم مسلم لفظه وانما احوال على ما قبله وعند النسائي من طريق همام عن قتادة عن الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وياخذ احدهما مرضى من صاحبه او هو ووعده من طريق هشام عن قتادة عن الحسن بن سمره ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا او ياخذ كل واحد منهما من المبيع ما هو و يتخيران ثلاث مرات **باب في فضل لا قاله** هي في الشرح رفع العقد الواقع بين المتعاقدين وهي مشرعة اجماعا ولا بد من لفظ يدل عليها وهو اقلت او ما يفيد معناه عرفا (من اقال مسلما) اى يبيعه (اقاله الله عز وجل) اى غفر له وخطيئته قال في نجاح الحاجة صورة اقالة البيع اذا اشترى احد شيئا من رجل ثم ندم على شرائه اما الظهور الغبن فيه او لزوال حاجته اليه او انعدام الثمن فرد المبيع على البائنه وقبل البائنه رده ازال الله مشقته وعثرته يوم القيمة لانه احسان منه على المشتري لان البيع كان قد ثبت فلا يستطيع المشتري فسخه انتهى قال المنذرى واخرجه ابن ماجة **باب فيمن باع بيعتين في بيعة** (من باع بيعتين في بيعة) قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال بظاهر الحديث او صحح البيع باوكس الثمنين الاشئ يحكى عن الازواعى وهو مذاهب فاسد وذلك لما يتضمنه هذا العقد من الغرر والجهل قلت قال في النيل ولا يخفى ان ما قاله هو ظاهر الحديث لان الحكم له بالا وكس يستلزم صحة البيع به قال الخطابي وانما المشهور من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن بيعتين في بيعة رواه الشافعي عن الدراوردى عن محمد بن عمرو واما رواية يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو وعلى الوجه الذى ذكره ابو داود فيشبه ان يكون ذلك في حكومة في شئ بعينه كانه اسلفه دينارا في قفيز نير الى شهر فلما حل الاجل وطالبه بالبر قال له بعني القفيز الذى لك على قفيزين الى شهرين فهن بيعتان وقد دخل على المبيع الاول فصا بيعتين في بيعة فيردان الى وكسها اى انقصها وهو الاصل فان تبايعا البيع الثانى قبل ان يتفابضا الاول كانا قفيزين انتهى قلت وقد نقل هذا التفسير الامام ابن القثير في النهاية وابن رسلان في شرح السنن ثم قال الخطابي وتفسير ما فهمه من بيعتين في بيعة على وجهين احدهما ان يقول بعثان هذا الثوب نقدا بعشرة او تسعة عشرة فهذا لا يجوز لانه لا يدري ايها الثمن الذى يختار كونهما فيقيم به العقد واذا جهل الثمن بطل البيع انتهى قلت ومثل هذا افسر مما رواه احمد ولفظه قال سمعته هو الرجل يبيع المبيع فيقول هو ينسأ بكذ او هو ينقد بكذ او كذا او كذا لك الشاكح فقال بان يقول بعثان يالف نقدا او القين الى سنة فخذ ايها شئت انت وشئت انا ونقل ابن الرقبة عن القاضي ان المسئلة

فله او كسرها او الربا باب في النهي عن العينة حد ثنا سليمان بن داود المهراني انا ابن وهب اخبرني جوبة بن شريح ونا
جعفر بن مسافر التميمي نا عبد الله بن يحيى البرلسي انا جوبة بن شريح عن اسحق بن عبد الرحمن قال سليمان بن داود المهراني عن ابي عبد الرحمن
الحري اساق ان عطاء الحارثي حدثه ان نافع بن ابي نافع حدثه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاتا يا عترة
بالعينة واخذ ثمر اذ ناب البقر وضيت بالزروع وتوكتهم الجهاد سلط الله عليكم ذكرا لا يزيغ عنه حتى ترجعوا الى دينكم
مفروضة على انه قبل على ابيها اما لو قال قبلت بالف نقد او بالفين بالنسيئة صح ذلك كذا في النيل ثم قال الخطابي والوجه الآخر
ان يقول بعتك هذا العبد بعشرين دينارا على ان تبيعني جاريك بعشرة دنانير فهذا ايضا فاسد لانه جعل ثمن العبد عشرين دينارا وشرط
عليه ان يبذل جاريته بعشرة دنانير وذلك لا يلزمه واذ الم يلزمه ذلك سقط بعض الثمن فاذا سقط بعضه صار الباقي مجهولا قال
وعقد البيعتين فيبيعة واحدة على الوجهين الذين ذكرناها عند النزيل الفقهاء فاسد وحكي عن طاووس انه قال لا بأس ان يقول له
بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة والى شهرين بخمسة عشر فيذهب به الى احد هما انتهى كلام الخطابي وقال في النهاية نفي عن بيعتين
فيبيعة هوان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لانه لا يدرى ايها الثمن الذي يختاره ليقم عليه
العقد ومن صورته ان يقول بعتك هذا بعشرين على ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح الشرط الذي فيه ولانه ليسقط بسقوط بعض
الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نفي عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذا ان الوجهان انتهى (فله او كسرها) اي انقصهما (او
الربا) قال في النيل يعني او يكون قد دخل هو وصاحبه في الربا المحرم اذ الم ياخذ الا وكس بلا اخذ الاكثر وذلك ظاهر في التفسير الذي
ذكره ابن رسلان وغيره واما في التفسير الذي ذكره احمد بن سماعيل وذكره الشافعي فقيه متمسك لمن قال يحرم بيع الشيء بالكثير من سعر
يومية لاجل النساء وقالت الشافعية والحنفية والجمهور انه يجوز لحوم الدالة القاضية بجوازها وهو الظاهر ثوبين حبك النيل وجه
الظهور ان شئت الوقوف عليه فعليك بالنيل قال المنذري في اسناده محمد بن عمار بن علقمة وقد تكلم فيه غير واحد والمشهور عن محمد
ابن عمر من رواية الدراوردي ومحمد بن عبد الله الانصاري انه صلى الله عليه وسلم نفي عن بيعتين فيبيعة انتهى كلام المنذري قلت وكذا رواه
اسماعيل بن جعفر ومعاذ بن معاذ وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمر والمذكور ذكره البيهقي في السنن وعبد بن سليمان في الترمذي
ويحيى بن سعيد في المجتبى وبهذا يعرف ان رواية يحيى بن زكريا فيها شذوذ وكذا لا يخفى باب في النهي عن العينة (نا عبد الله بن يحيى
البرلسي) باللام بعد الراء المهملة كذا في النسخ الصحيحة قال الحافظ في التقریب بضم الموحدة والراء وتشديد اللام المضمومة بعد ها
مهملة انتهى وفي بعض النسخ بالنون دون اللام اي بضم الموحدة والنون بينهما مهملة ساكنة كذا ضبطه في الخلاصة وهو غلط وقال
السيوطي في لب اللباب في تحرير الانساب البرلسي بضمات وتشديد اللام ومهملة الى البرلس من بلاد مصر وفيها قوت اولها وثانيها
انتهى واما البرلسي بالنون فلم يذكره السيوطي فيه وكذا لم يذكره الحافظ عبد الغني المصري وكذا الذهبي وابو طاهر المقدسي وابو موسى
الاصبهاني في كتبهم المشتهرة والختلف وقال الامام الحافظ ابو علي الغساني الجبائي في كتابه تقييد الماهل وتمييز المشكل البرلسي بضم
لباء المعجمة بواحدة والراء المهملة المضمومة بعد ها المضمومة مشددة هو عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي عن جوبة بن شريح
بنسب الى برلس قرية من سواحل مصر انتهى وفي مراد الاطلاع برلس بفتحين وضم اللام وتشديد ها يليدة على شاطئ نيل مصر
قرب البحر من جهة الاسكندرية انتهى ولم يذكره بالنون (اذ اتيا بعتك بالعينة) قال الجوهري العينة بالكسر السلف وقال في القاموس
عائنه اخذ بالعينة بالكسر اي السلف او اعطى بها قال والتاجر باع سلخته بثمن الى اجل ثم اشترها منه باقل من ذلك الثمن انتهى
قال الراعي وبيع العينة هوان يبيع شيئا من غيره بثمن مؤجل ويسلمه الى المشتري ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد اقل من ذلك
نقد انتهى وقد ذهب الى عدم جواز بيع العينة مالك وابو حنيفة واحمد وجوز ذلك الشافعي واصحابه كذا في النيل وقد حقق الامام
بن القيم عدم جواز العينة ونقل معنى كلامه العلامة الشوكاني في النيل (واخذ ثمر اذ ناب البقر وضيت بالزروع) حمل هذا على الاشتغال
الزروع في زمن يبتغي فيه الجهاد (وتوكتهم الجهاد) اي المتعين فعله (سلط الله عليكم ذكرا) بضم الذال المعجمة وكسرها اي صغار ومسكنة
من انواع الذل الخراج الذي ليسلمونه كل سنة ملاك الارض وسبب هذا الذل والله اعلم انهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله الذي

البرق

المندوبين
لكن انهم
في الجاني
والسليم
الذي في
الخارج
وكانوا
وقته الساسي - ١٢ خلاصه

الثالث
الثمة
الثمة

قال بوداودا الاخبار بحرف وهذا لفظه باب في السلف حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ناسفيا بن عيين بن ابي نعيم عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يمسكون في التمر السنة والسنين والثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلف في تمر فليسلف في كبل معلوم ووز معلوم الى اجل معلوم حدثنا حنبل بن ابي اسحق بن شعيب ونا بن كثير انا شعيب اخبرني محمد بن ابي عبد الله بن هجالد قال اخلف عبد الله بن شداد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسألته فقال ان كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب زاد ابن كثير الى قوم ما هو عندهم ثم اتفقوا قال وسالت ابن ابي رزي فقال مثل ذلك حدثنا محمد بن بشير نا يحيى وابن مهدي قال انا شعيب عن عبد الله بن ابي الجالد وقال عبد الرحمن بن ابن ابي الجالد بهذا الحديث قال عند قوم ما هو عندهم قال بوداودا والصواب ابن ابي الجالد وشعيب اخطأ فيه حدثنا محمد بن المصنف نا ابو المغيرة نا عبد الملك بن ابي غنينة

فيه عز الاسلام واظهاره على كل دين عاملهم الله بنقيضه وهو انزال لذلة نهم فصاروا يمشون خلفا ذئاب البقر بعد ان كانوا يركبون على ظهور الخيل التي هي اعز مكان قاله في النبيل قال المنذري وفي اسناده اسحق بن اسيد ابو عبد الرحمن الخراساني نزيل مصر لا يجتهد بحد يث فيه ايضا عطاء الخراساني وفيه مقال باب السلف بفتح السين واللام على وزن السلم ومعناه وحكي في الفخران السلف لغة اهل العراق والسلم لغة اهل الحجاز وهو في الشرع بيع موصوف في الذمة وزيد في الحد بديل يعطى عاجلا وفيه نظر لانه ليس ذا خلا في حقيقة واتفق العلماء على مشروعيته اما حكي عن ابن المسيب واختلفوا في بعض شرطه وانفقوا على انه يشترط له ما يشترط للبيع وعلى تسليمه اس المال في المجلس واختلفوا اهل هو عقد غير يجوز للمحاجة اما لا في الفتح (وهو يسلفون) بضم اوله وسكون السين من الاسلاف اي يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المال (في التمر) بالمشاة الفوقية وفي بعض النسخ بالمثلثة (السنة والسنتين والثالثة) منصوبات اما على نزع الخافض اي يشترطون السنة واما على المصدر اي اسلاف السنة (من اسلف في تمر) بالمثلثة (السنة والسنتين وبعض النسخ بالمثلثة قال في السبل روى بالمثلثة والمثلثة فهو بها اعم (في كبل معلوم) اي اذا كان حميا كمال (ووزن معلوم) اي اذا كان ما يوزن (الى اجل معلوم) فيه دليل على اعتبار الاجل واليه ذهب الجمهور وقالوا لا يجوز السلم حال او قالت الشافعية يجوز قال النووي فيه جواز السلم وانه يشترط ان يكون قدر معلوما بكيل او وزن او غيرهما بما يضبط به فان كان مذكورا كالثوب اشترط ذكر زرع معلومة وان كان معدودا كالحبوان اشترط ذكر عدد معلوم ومعنى الحديث انه ان اسلم في مكيل فليكن كيلاه معلوما وان كان في موزون فليكن وزنه معلوما وان كان مؤجلا فليكن اجله معلوما ولا يلزم من هذا الشرط كون السلم مؤجلا بل يجوز حال لانه اذا اجاز مؤجلا لم يخرجه جواز الحال اولى لانه بعد من الغر وليس ذكر الاجل في الحديث لا يشترط الاجل بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما وقد اختلف العلماء في جواز السلم الحال مع اجماعهم على جواز المؤجل فجوز الحال للشافعي واخرون ومنعه مالك وابو حنيفة واخرون واجمعوا على اشترط وصفه كما يضبط به انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (اخبرني محمد بن ابي عبد الله بن هجالد) بالشك (وابو بردة) بضم الموحدة (في السلف) اي في السلم هل يجوز السلم الى من ليس عندة المسلم فيه في تلك الحالة ام لا (ان كنا) ان محقة من المنقلة (الى قوم ما هو عندهم) اي ليس عندهم اصل من اصول الحنطة والشعير والتمر والزبيب وفي رواية عند اهل السنن غير الترمذي كنا نسلف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزيت والتمر وما نراه عندهم وقد اختلف العلماء في جواز السلم فيما ليس بموجود في وقت السلم اذا امكن وجوده في وقت حلول الاجل فذهب الى جوازه الجمهور قالوا ولا يبصر انقطاعه قبل الحلول وقال ابو حنيفة لا يصح فيما ينقطع قبله بل لا بد ان يكون موجودا من العقد الى المحل وواقعة الثوري والا وراعي فلو اسلم في شيء فانقطع في محله لم يتغير عند الجمهور وفي وجهه للشافعية يتغير واستدل ابو حنيفة ومن معه بحديث ابن عمر الاتي في باب السلم في ثمرة بعينها كوايتي ما اجاب به الجمهور عند ههنا ان شاء الله تعالى قال المنذري واخرجه البخاري وابن ماجة (وقال عبد الرحمن) هو ابن مهدي (وشعيب اخطأ فيه) اي بذكر لفظ عبد الله بن هجالد وانما هو عبد الله بن ابي الجالد قال بجا فظ في التقريب عبد الله بن ابي الجالد يا كجيد مولى عبد الله بن ابي اوفى ويقال اسمه محمد ثقة انتهى وقراد المؤلف ان المحفوظ

حدثني ابو اسحق عن عبد الله بن ابي وافي الاسلمي قال عرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام فكان ياتينا انباط من انباط الشام
 فنسلفهم في البر والزيت سعة معلوما واجلا معلوما فيقبل لهم ذلك قال ما كنا نساكنهم باب السلف في ثمره بعينها
 حدثنا محمد بن كثير ان اسفيا بن عن ابى اسحق عن رجل من بني جرجان عن ابن عمر ان رجلا اسلف رجلا في نخل فلم يخرج من تلك السنة
 شيئا فاخذهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بما استخجلتم الله اريد عليه ما له ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبيد وصلوا
 باب السلف يحول حدثنا محمد بن عيسى نا ابو بكر عن زياد بن خيثمة عن سعد بن عبيدة عن عطاء بن ساعد عن
 ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره باب في وضع الجارحة

في الاسناد لفظ ابن ابي الجارح وعبد الله بن ابي الجارح دون عبد الله بن جابر والله اعلم (فكان ياتينا انباط) جمع نبيط وهو قوم معروفون كانوا
 ينزلون بالباطن من العراقيين قاله الجوهري واصولهم قوم من العرب دخلوا في الجحيم واختلطت انسابهم وفسدت السننهم ويقال لهم
 النبط بفتح التين والنيبط بفتح اوله وكسر ثانيه وزيادة تحتانية وانما اسموا بذلك لمعرفتهم بانباط الماء اى استخراجهم لثمرة معالجتهم الفلاحة
 وقيل هم نصارى الشام وهم عرب دخلوا في الحرم ونزلوا بوادي الشام ويدل على هذا قوله من انباط الشام كن في النبل (فقبل لهم) ذلك
 اى ممن يملك البر والزيت ولفظ احمد في مسنده من حديث عبد الرحمن بن ابيز وعبد الله بن ابي وافي قال لا تصيب لمعائهم من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان ياتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزيت الى اجل مسمى قيل كان لهم نزع اوله ويكروا
 ما كنا نساكنهم عن ذلك ونحوه عند البخاري وفيه دليل على انه لا يشترط في المسلم فيه ان يكون عند المسلم اليه وذلك مستفاد من تقريه
 صلى الله عليه وسلم ثم ترك الاستقصال قال ابن رسلان في شرح السنن واما المعدوم عند المسلم اليه وهو موجود عند غيره فاختلاف
 في جواز انتهى والحد يثسكت عنه المندري باب في السلف في ثمره بعينها السلف يوزن السلف ومعناه (رجل من جرجان) بالفتح والسنون
 وراء الى جرجان ناحية بين اليمن وهر قاله السيوطي (فلم يخرج) من باب الافعال والضمير للنخل (شيئا) اى من الثمر (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم
 (الاسلفوا) اى تسلفوا وقيل اى تتبعوا وهذا المعنى ضعيف استدلالا بما اوضحه في هذا الحديث على انه لا يصح السلف فيما ينقطع قبل
 حلول الاجل بل لا بد ان يكون موجودا من العقد الى الحل قال العلامة الشوكاني ولو صح هذا الحديث لكان المصير اليه اولى لانه صريح
 في الدلالة على المطلوب بخلاف حديث عبد الله بن ابي وافي يعنى المذكور في الباب السابق فليس فيه الا مطقة التقرير منه صلى الله عليه وسلم
 مع ملاحظة تنزيل ترك الاستقصال منزلة العموم ولكن حديث ابن عمر هذا في اسناد رجل مجهول ومثل هذا لا تقوم به حجة قال القائلون
 بالجواز ولو صح هذا الحديث لحمل على بيع الاعيان او على السلم الحال عند من يقول به او على ما قرب اجله فالواو ما يدل على الجواز ما تقدم
 من انهم كانوا يسلفون في الثمار السننتين والثلاث ومن المعلوم ان الثمار لا تنقطع هذه المدة ولو اشترط الوجود لم يصح السلم في الرطب الى
 هذه المدة وهذا اولى ما يمتسك به في الجواز انتهى قال المندري في اسناد رجل مجهول باب السلف يحول من التحويل الى يصف
 (من اسلف في شيء فلا يصرفه) بصيغة النهي وقيل بالنفي والضمير البار الى شيء (الى غيره) اى بالبيع والهبة قبل ان يقبضه قال السنن
 اى بان يبدل المبيع قبل القبض بخبره وقال لطبيجي يجوز ان يرجع الضمير في غيره الى من في قوله من اسلف يعنى لا يبيعه من غيره قبل
 القبض والى شيء اى لا يبدل المبيع قبل القبض بشئ اخر كذا في المراجعة قال الخطابي واذا اسلفه دينارا في قفاير حنطة الى شهر فحل الاجل
 فاعوزه البرقان با حنيقة يذهب الى انه لا يجوز له ان يبيعه عوضا بالدينار ولكن يرجع براس المال عليه قوله بعموم الخبر وظاهره و
 عند الشافعي يجوز ان يشتري منه عوضا بالدينار اذا تقايلا وقبضه قبل المتفرق لئلا يكون دينارا دين فاما قبل لاقالة فلا يجوز وهو معنى
 النهي عن صرف السلف الى غيره عنده انتهى قال الحلقفي والحديث ضعيف واستدل به على انه لا يصح ان يستبدل عن المسلم فيه
 من جنسه ونوعه لانه بيع للمبيع قبل قبضه وهو ممنوع وروى الزاير قطري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلف في شيء فلا يأخذ
 الا ما سلف فيه او راس ماله وهو ضعيف ايضا وعلم من منع الاستبدال انه لا يجوز بيع المسلم فيه قبل قبضه ولا التولية فيه ولا
 الشراكة ولا المصاحبة وهو كذلك ولوجعله صداقا لبنت المسلم اليه لم يجوز كن ان كان المسلم اليه امرأة فتزوجها عليه وخالها لم يصح انتق
 قال المندري واخرجه ابن ماجة وعطية بن سعد لا يحتج بحديثه باب في وضع الجارحة هي الافة التي تصيب الثمار فتهلكها

الزيت فقال

لا يجوز

اي الحجزة ١٢

ثمل

حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن بكير عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري انه قال اُصيب رجل في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ثمار اُتبعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوا عليه فتعبدت الناس عليه فلم يعلم ذلك وقاء دينه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُصيب خذ ما وجدته من ثمر ليس لكم الا ذلك حدثنا سليمان بن داود المهرقي واحمد بن سعيد المهراني
 قال انا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريح عن ابن جريح عن المعنى ان ابا الزبير المكي اخبره عن جابر
 ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعثت من اخيك ثمر افا صابنجا جاجة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا
 يمه تأخذ ما ل اخيك بغير حق باب في تفسير الجاجة حدثنا سليمان بن داود المهرقي نا ابن وهب اخبرني عثمان
 ابن الحكم عن ابن جريح عن عطاء قال الجواثم كل الظاهر مفسد من مطر او برد او جراد او برح او حريق حدثنا سليمان
 ابن داود نا ابن وهب اخبرني عثمان بن الحكم عن يحيى بن سعيد انه قال لا جاجة فيما أُصيب دون ثلث راس مال قال
 يحيى وذلك في سنة المسلمين باب في منع الماء حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن الاعمش عن ابي صالح
 (اصيب) اي باقة (في ثمار) متعلق باصيب (اُتبعها) والمعناه لحقة خسرت بسبب اصابة افة في ثمار اشتراها ولم ينقد ثمنها (فكثر دينه) بضم
 المثناة اي فطالبه البائت بمن تلك الثمرة وكن اطالبه ببقية غرمائه وليس له مال يؤديه (فلم يبلغ ذلك) اي ما تصدقوا عليه (وقاء دينه) اي
 لكثرة دينه (خذ) اي خطاب لغرمائه (وليس لكم الا ذلك) اي ما وجدتم والمعنى ليس لكم الا اخذ ما وجدتم والا مهال بمطالبة الباقي الى الميسرة
 قاله القاسري قال النووي اختلف العلماء في الثمرة اذ بيعت بعد بدو الصلاح وسلمها البائت الى المشتري بالتخلية بينه وبينها ثم تلفت قبل
 او ان الجنا ذب افة سماوية هل تكون من ضمان البائت والمشتري فقال الشافعي في صحيحه قوليه وابو حنيفة وآخرون هي من ضمان المشتري
 ولا يجب وضع الجاجة لكن يستحب وقال الشافعي في القدير وطائفة هي من ضمان البائت ويجب وضع الجاجة وقال مالك ان كان دون
 الثلث لم يجب وضعها وان كانت الثلث فاكثروا بوضعها وكانت من ضمان البائت واجتبه القائلون بوضعها بقوله صلى الله عليه وسلم
 فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا يعني في الحديث الا في واجتبه القائلون بان لا يجب وضعها بحديث ابي سعيد الخدري هذا قالوا امر النبي صلى
 عليه وسلم بالصدقة على الرجل ودفعه الى غرمائه فلو كانت تؤضم لم يقتصر الى ذلك واجاب الاولون بانه يحتل ثمنها تلفت بعد او ان الجنا ذو
 تقريط المشتري في تركها بعد ذلك على الشجر فانها حينئذ تكون من ضمان المشتري قالوا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث ليس لكم الا
 ذلك ولو كانت الجواثم لا تؤضم لكان لهم طلب ببقية الدين واجاب الآخرون عن هذا بان معناه ليس لكم الا ان الاهل والاعلى لكم مطالبته مادام
 معسر ابل ينظر الى ميسرة انتهى ملخصا قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (ان بعثت من اخيك ثمر) بالمشنة وفي بعض
 النسخ بالمثلثة وهو الظاهر وكن لك في رواية الشيخين (فلا يحل لك الخ) قال القاسري الحق ان ظاهر الحديث مع الامام مالك ويمكن ان يقال
 معناه الحديث لو بعثت من اخيك ثمر اقبل الزهوف فيكون الحكم متفقاً عليه انتهى قلت ويشير الى هذا التناوب حديث انس ملتقى عليه السلام
 صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى ترهق قالوا وما ترهق قال تهرق قال اذ امنم الله الثمرة فيمشتحى مال اخيك واجاب عنه في النبيل بان
 التخصيص على وضع الجواثم قبل الصلاح لا ينافي في الوضوع مع البيع بعد ولا يصح مثله لتخصيص ما دل على وضع الجواثم ولا التقييد والله تعالى
 اعلم وعلمه انه قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة باب في تفسير الجاجة (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (قال الجواثم)
 جمع جاجة يقال جاحرم الدهر واجتارهم بتقدير الجحير على الحاء فيها اذا صابهم بمكروه عظيم (كل ظاهراً) اي غالب (مفسد) اي للثمار
 (من مطر او برد الخ) قال في النبيل واخلاف ان البرد والقحط والعطش جاجة وكل ما كان افة سماوية وامام كان من الادميين كالسنة
 ففيه خلاف منهم من لم يراجحة لقوله في حديث انس اذ امنم الله الثمرة ومنهم من قال انه جاجة تشبيه بالافة السماوية انتهى وقول عطاء
 هذا سكنت عنه المنذري (الجاجة فيما أُصيب) دون ثلث راس مال اي لا يوضع بذلك شيء بدعوى الجاجة (وذلك في سنة المسلمين)
 اي علم ذلك بجماعهم كذا في فتح الودود وكن لك قال مالك ان اذهبت الجاجة دون الثلث لم يجب وضع الجاجة
 وان كانت الثلث فاكثروا بوضعها لقوله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير ولم يصح في الثلث شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو راى اهل المدينة وقول يحيى بن سعيد هذا سكنت عنه المنذري باب في منع الماء

في حديث
 ان النبي
 يقول
 بوجوب
 الجواثم
 دون
 اقل من
 خوص
 من ذهب
 طالع
 ١٢١٢١٢

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن ابي كريمة عن
 الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء يوم القيمة رجل ممنهم ابن السبيل
 فضل ماء عنده ورجل جلف على سلعة بعد العصر يعني كاذبا ورجل بايع اماما فان اعطاه وقاله وان لم يعطه لم يعط له
 حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناخريز عن الاعمش باسناده ومعناه قال ولا يركبهم ولهم عذاب اليم وقال في السلعة بالله
 لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه الاخر واخذها حدثنا عبيد الله بن معاذ ناخريز عن ابي نعيم عن سيار بن منصور عن رجل من بني
 فزارقة عن ابيه عن امرءة يقال لها بهيسة عن ابيها قالت استاذن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بيني وبين
 فيه صديقه فحجل يقيده ويلازمه ثم قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل
 منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك حدثنا علي بن الجعد
 اللؤلؤي ناخريز بن عثمان عن حبان بن زيد الشمرعي عن رجل من قريظة عن رجل من قريظة عن رجل من قريظة عن رجل من قريظة
 يونس ناخريز بن عثمان نا ابو خديش وهذا القطع على عن رجل من المهاجرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قال غرقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اسمعه يقول امسكوا شرا كاء في ثلث في الماء والكلاء

فاخذها

(لا يمتنع بصيغة المجهول) (فضل الماء ليمتنع به الكلاء) بفتح الكاف واللام بعد هاء هامة مقصورة وهو النبات رطبه ويابسده والمعنى
 ان يكون حولا لغيره كذا ليس عند ماء غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا امكنوا من سقى بها ثم من تلك البئر لئلا ينضروا
 بالعطش بعد الرعي فيستلزم منعه من الماء منعه من الرعي والى هذا التفسير ذهب الجمهور وعلى هذا يختص البذل بمنع الماء منه
 ويلحق به الرعاة اذا احتاجوا الى الشرب لانه اذا امتنعهم من الشرب امتنعوا من الرعي هناك كذا في النيل قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث الاعرج عن ابي هريرة (لا يكلمهم الله) اي كلام الرعاة دون كلام الملازمة قاله القاسري
 (فضل ماء) اي زائدا عن حاجته وفي رواية للبخاري رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه (بعد العصر) انما خص به لان الامم المخلطة
 تقم فيه وقيل لانه وقت الرجوع الى اهله بغير ربح فحلف كاذبا بالربح وقيل ذكره لشرف الوقت فيكون اليمين الكاذبة في تلك الساعة
 اغلظ واشتم ولما كان صلى الله عليه وسلم كان يقعد الحكومة بعد العصر قاله القاسري وقال القسطلاني ليس بقيد بل خرج مخرج الغالب
 لان الغالب ان مثله كان يقيم في اخر النهار حيث يريدون الفراغ عن معاملتهم نعم يحتمل ان يكون تخصيص العصر لكونه وقت ارتفاع
 الاعمال (يعني كاذبا) تفسير من بعض الرواة (يايم اماما) اي عاقل الامام الاعظم ولا يبايعه الا لربنا كما في رواية البخاري (فان اعطاه الخ)
 الفاء تفسيرية قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ولا يركبهم) اي لا يطهرهم (ولهم عذاب اليم)
 اي مؤلم (بالله لقد اعطى بها) اي بالسعة وضبط اعطى في بعض النسخ بصيغة المعلوم والظاهر ان يكون بصيغة المجهول (كذا وكذا) اي من
 الثمن (واخذها) اي اشترى السلعة بالثمن الذي حلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه (ناكهمس) بوزن جعفر (عن سيار) بفتح الميم
 وتشديد التختة (يقال لها بهيسة) بالهمزة مصغرة القرارية لاتعرف من الثالثة ويقال ان لها صاحبة كذا في التقريب (قال المم) قال
 الخطابي معناه الملم اذا كان في معدنه في رضى وجبل غير مملوك فان احدا منهم من اخذه واما اذا صار في حيزه لانه فهو اول به وله
 منعه ويبيعه والتصرف فيه كسائر املاكه انتهى والحد يثبت سكنت عنه المنذري (ناخريز) بفتح حاء مملو وكسر راء اخوة زاي (عن حبان بن زيد)
 بكسر الحاء المملو وتشديد الموحدة (الشمرعي) بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مملو مفتوحة ثم موحدة قال السيوطي الشمرعي بفتح اوله والعين
 المملو وموحدة الى شمرع قبيلة من حمير انتهى (عن رجل من قريظة) (القرن بفتح القاف وسكون الراء بطن من مذحج ومن الازد وبفتح التين
 بطن من مراد قاله السيوطي واخرجه ابن مندة من طريق ابي اليمان عن حريز بن عثمان عن حبان بن زيد الشمرعي عن شيخ من شمرع عن رجل
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث (نا ابو خديش) بكسر الخاء المعجمة كنية حبان بن زيد (ثلاثا) اي ثلاث غزوات (في الماء)
 بدل باعادة الجار والمراد المياه التي لم تحدث باستنباط احد وسعيه كماء القني والابار ولم يجرس في افاء او بركة او جدر ما خوذ
 من النهر (والكلاء) بفتح الكاف واللام بعد هاء هامة مقصورة وهو النبات رطبه ويابسده قال الخطابي معناه الكلاء الذي ينبت في موات

ن
الهرة

والنار باب في بيع فضل الماء حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا داود بن عبد الرحمن الخطابي عن عمرو بن دينار
عن ابي امامة قال عن ابي اس بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع فضل الماء باب في ثمن السنور
حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا نايف بن ابي نوبة وعلي بن حجر نا اثنان عيسى وقال ابراهيم اخبرنا عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور حدثنا احمد بن حنبل
نا عبد الرزاق نا عمر بن زيد الصنعاني نا انه سمع ابا الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم في ثمن الهرة
الارض بركة الناس ليس لاحد ان يختص به دون احد او يحجزه عن غيره واما الكلب اذا كان في ارض مملوكة لما لك يعينه فهو مال له ليس لاحد
ان يتركه فيه الا اذا ذنته انتهى (والنار) يراد من الاشتراك فيها انه لا يمتنع من الاستصباح منها والاستنضاعة بضوئها لكن المستوفدان
يمنع اخذ جذوة منها لانه ينقصها ويؤدى الى اطعامها وقيل المراد بالنار الحجرة التي توري النار لا يمتنع اخذ شئ منها اذا كانت في موات
قال لعلاء الشوكاني في النبيل علم ان احاديث الباب تنتهض مجموعها فتدل على الاشتراك في الامور الثلاثة مطلقا ولا يحرم شئ من
ذلك الا بدليل يخص به عمومها لا سيما هو اعلم منها مطلقا كاحاديث القاضية بانه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه لانها
مم كونها اعم انما تصلح للاختصاص بها بعد ثبوت الملك وثبوته في الامور الثلاثة محل النزاع انتهى وقال السندي قد ذهب قوم المظاهر
فقالوا ان هذه الامور الثلاثة لا يملك ولا يصح بيعها مطلقا والمشهور بين العلماء ان المراد بالكل هو الكلب المباح الذي لا يختص
ياحد وبالماء السماء والعيون والانهار التي لا تملك وبالنار الشجر الذي يحتطب به الناس من المباح فيوقد منه فالما اذا احترق
الانسان في اناكه ومملكه يجوز بيعه ولكن اغيره انتهى والحد يثسكت عنه المندري باب في بيع فضل الماء (عن اياس بن عبد)
هو ابو عوف المديني قال البخاري وابن حبان له صحبة روى له اصحاب السنن واحمد حدثنا في بيع الماء قال البغوي وابن السكيت لم يرو
غيره كذا في الاصابة وفي الخلاصة روى عنه عبد الرحمن بن مطهر وهو ابو المنهال قال ابن ابي حاتم له صحبة سمعت ابي وابازرة يقولان
ذلك انتهى (في بيع فضل الماء) قال الخطابي معناه ما فضل عن حاجته وحاجة عياله وما شئته وزرعه انتهى والحد يثسكت على تحريم
بيع فضل الماء والظاهر انه لا فرق بين الماء الكائن في ارض مباحة او في ارض مملوكة وسواء كان للشرب او لغيره وسواء كان الحاجة
الماشية او الزرع وسواء كان في فلاة او في غيرها وقال القرطبي ظاهر هذا اللفظ النهي عن نفس بيع الماء الفاضل الذي يشرب فانه
السابق الى الفهم قاله في النبيل قال المندري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب في ثمن السنور
يا لسين الممسورة وتشديد النون المفتوحة وسكون الواو بعد هاء راء وهو الهرة هو القارس سية كربه (قال اثنان عيسى) اي
عن الاعمش والمقصود ان ابراهيم بن موسى والربيع بن نايف وعلي بن حجر كلهم يروون عن عيسى بن يونس عن الاعمش لكن قال
ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس وقال الربيع بن نايف وعلي بن حجر حدثنا عيسى بن يونس قال الفرق بينه وبينهما بالاعتبار والتحديث والله اعلم
(في ثمن الكلب والسنور) قال الخطابي النهي عن ثمن السنور من اجل احد معنيين اما لانه كالوحش الذي لا يملك قياده ولا يكاد يصح
التسليم فيه وذلك لانه ينتاب للناس في دورهم ويطوف عليهم فيها فلم ينقطع عنهم وليس كالدواب التي تربط على الاراضي كالطير
الذي يحبس في الاقفاص وقد يتوحش بعد الانوسة ويتأبد حتى لا يقرب ولا يقدر عليه وان صار للمشترى له الى ان يحبس في
بيته او شدة في خيط او سلسلة لم يتنعم به والمختره اخرته انما في ثمنه عن بيعه لئلا يمتنع الناس فيه وليتعاور اما يكون منه في دورهم
فيترقبوا به ما اقام عندهم ولا يتنازعوه اذا انتقل عنهم الى غيرهم تنازع الملاك في النقيس من الاعتلاق وقيل انما في ثمن بيع الوحش
منه دون الاسمي انتهى قال المندري واخرجه الترمذي قال في اسنادة اضطررنا الى كلامه والحد يثسكت اخرجه الحافظ البيهقي في السنن الكبرى من طريقين عن عيسى
يونس وعن حفص بن غياث كلاهما عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله نا داود في السنن عن جماعة عن عيسى بن يونس قال
البيهقي وهذا حديث صحيح على شرط مسلم دون البخاري اذ هو لا يحتج برواية ابي سفيان ولعل مسلما انما لم يخرج في الصحيح لان وكيع بن الجراح
رواه عن الاعمش قال قال جابر بن عبد الله قد ذكره ثم قال قال الاعمش نا ابي اسفيان ذكره قال الاعمش كان يشك في وصل الحد يث
فصارت رواية ابي سفيان بذلك ضعيفة انتهى (في ثمن الهرة) وفي الحد يثسكت السابق دليل على تحريم بيع الهرة

له ان يفعه صبيلا لاله

باب في ثمان الكلاب حدثنا قتيبة بن سعيد ناسقيا عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا الشريفي بن نافع أبو توبة ثنا عبد الله بن يحيى بن عمر عن عبد الكريم عن قيس بن خبزة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وإن جاء يطلب ثمن الكلب فأما لكفه ترابا حدثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة أخبرني عون بن أبي حنيفة أن أباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب حدثني معروف بن سوياد نا أحمد نا علي بن رباح النخعي حدثنا أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي باب في ثمن الخمر والميتة حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم الخمر وثمرتها وحرم الميتة وثمرتها وحرم الخنزير وثمرته حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر

قال أبو هريرة ومجاهد وجابر بن زيد حتى ذلك عنهم ابن المنذر وذهب الجمهور إلى جواز بيعه وأجابوا عن الحديث بأنه ضعيف وسيظهر لك من كلام المنذر في أن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فكيف يكون ضعيفا وقيل أنه يحمل النهي على كراهة التنزيه وإن بيعه ليس منكر من الأخلاق ولا من المراءات ولا يخفى أن هذا أخرجه للنهي عن معناه الحقيقي بلا مقتضى قال المنذر في أخرجه الترمذي والنسائي وأما ما حدثنا الترمذي وقال النسائي هذا أصح من هذا أخرجه وفي أسناده عمرو بن زيد الصنعاني قال ابن حبان ينقد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج به وقال الخطابي وقد تكلم بعض العلماء في أسناده هذا الحديث وزعم أنه غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو عمر بن عبد البر حديث بيع السنور لا يثبت رفعة هذا أخرجه وقل أخرجه مسلم في صحيحه من حديث محفل وهو ابن عبيد الله الجعفي عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقيل إنما نهى عن بيع الوحش منه دون الإنسان وقيل لعله على جهة التدب لإعارته فبرفقوا به ما أقام عندهم ولا يبتاعوه إذا انتقل عنهم إلى غيره وكرهه بيع السنور أبو هريرة وجابر وطائفة ومجاهد حن وابطأ هذا الحديث وجه الجمهور العلماء على أنه لا يمنع من بيعه انتهى كلام المنذر في لفظ البيهقي في السنن نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل الهرم والحل ثمنه انتهى باب في ثمان الكلاب (نهى عن ثمن الكلب) فيه دليل على تحريم بيع الكلب وظاهر عدم الفرق بين المعلم وغيره سواء كان مما يجوز اقتناؤه أو مما لا يجوز واليه ذهب الجمهور وقال أبو حنيفة يجوز وقال عطاء والنخعي يجوز بيع كلب الصيد وغيره ويبدل عليه ما أخرجه النسائي من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب لا كلب صيد قال في الفقه ورجال السنادة ثقاة إلا أنه طعن في صحته وأخرجه نحوه الترمذي من حديث أبي هريرة لكن من رواية أبي المهنم وهو ضعيف فينبغي حمل المعلق على المقيد ويكون الحرم بيع ما عدا كلب الصيدان صلى الله عليه وسلم هذا المقيد للاحتجاج به قاله في النيل (ومهر البغي وحلوان الكاهن) تقدم الكلام عليه ما في باب حلوان الكاهن قال المنذر في أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن قيس بن خبزة) بمهملة وموحدة ومثناة بوزن جعفر ثقة من الرابعة (وإن جاء) أي أحد (فأما لكفه ترابا) قال الخطابي معنى للزنا ههنا الحرمان والخبيثة كما يقال ليس في كفه إلا التراب وكفه صلى الله عليه وسلم وللعاشر الحريير بن الحبيبة إذا حظه في الولد وكان بعض السلف يذهب إلى استعمال الحديث على ظاهره ويرى أن يوضع للزنا بكفه قال وفيه دليل على أن لا قيمة للكلب إذا تلف ولا يجب فيه عوض وقال مالك فيه القيمة ولا ثمن له قال الثمن ثمان ثمن التراضي عند البيوع وثمان التعديل عند الاتفاق وقد سقطها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فأما لكفه ترابا فنزل على أن لا عوض له بوجه من الوجوه انتهى الحديث سكت عنه المنذر (نهى عن ثمن الكلب) قال الخطابي نهى عليه السلام عن ثمن الكلب يدل على فساد بيعه لأن العقد إذا صح كان دفع الثمن واجبا ما مور به لانهما عند انتهى قال المنذر في أخرجه البخاري أنه منه (لا يحل ثمن الكلب) قال الخطابي فإذا لم يحل ثمن الكلب لم يحل بيعه لأن البيع إنما هو عقد على ثمن وثمان فإذا فسد الشق فسد الشق الآخر انتهى قال المنذر في أخرجه النسائي باب في ثمن الخمر والميتة (عن عبد الوهاب بن بخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة بعد هاء مثناة ثقة من الخامسة (وحرم الميتة) بفتح الميم هي ما زالت عند الحياة لا بد كاة شرعية (وحرم الخنزير وثمرته) قال الخطابي فيه دليل على فساد بيع السرقة وبيع كل نجس العين

بيع

انا

حدثنا

حدثه

ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفقه وهو مكة ان الله حرم بيع الخمر والمدينة والخنزير والاصنام
فقبل يا رسول الله ارايت شعوم المدينة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الحلود ويستصبى بها الناس فقال لا هو حرام
ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم شعومها اجملة ثم باعوه فاكلوا
ثم نهى عن بيع الخمر والاصنام عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب الى عطاء عن جابر نحوه
لم يقل هو حرام حدثنا مسدد ان بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله حدثناهم الميخني عن خالد الحذاء عن بركة قال مسدد
في حديث خالد بن عبد الله عن بركة ابى الوليد ثم اتفقا عن ابي عيسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً عند الركن قال فرجع
بصره الى السماء فضحك فقال لعن الله اليهود ثلاثاً ان الله تعالى حرم عليهم الشعوم فباعوها واكلوا اثمها وراى الله تعالى
اذا حرم على قوم اكل شئ حرم عليهم ثمنه ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحا ان رايت وقال قاتل الله اليهود حدثنا
عثمان بن ابي شيبة ثنا ابن ادريس ووكيع عن طعمة بن عمرو الجعفي عن عمر بن بيان النخعي عن عروة بن المغيرة بن شعبة
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الخمر فليشق قص الختان برحمن ثم مسلم بن ابراهيم نا شعبة

وفيه دليل على ان بيع شعر الخنزير لا يجوز لانه جزء منه واختلفوا في جواز الانتفاع به فكرهت طائفة ذلك ومن منع منه ابن سيرين والحكم
وخامد والشافعي واحمد واسحق وقال حماد واسحق الليث احب اليك ما ورخص فيه الحسن والا وراعى وما لك واصحاب الراى فيهم والحدث
سكت عنه المنذرى (ان الله حرم بيع الخمر) والعلة فيه السكر فتعدي ذلك الى كل مسكر (والاصنام) جمع صنم قال الجوهري هو الوثن
وفرق بينهما في النهاية فقال لوثن كل ماله جنة معجولة من جواهر الارض ومن الخشب او من الحجارة كصورة الآدمي فجعل وتنصب
فتعبد والصنم الصورة بلا جنة قال وقد يطلق الوثن على غير الصورة (ارأيت) اى خبرني (فانه) اى الشأن (يطلى) بصيغة المجهول
(بها) اى يشعوم المدينة (السفن) بضم تين جمع السفينة (ويدهن) بصيغة المجهول (وليستصبى بها الناس) اى يجعلونها في سرهم
ومصايبهم ليستصيدون بها اى فهل يجزى بيعها لما ذكر من المنافع فانها مقتضية لصحة البيع (فقال لا هو حرام) اى لبيع هكذا فسر
بعض العلماء كالشافعي ومن اتبعه وصنم من حمل قوله وهو حرام على الانتفاع فقال يحرم الانتفاع بها وهو قول اكثر العلماء فلا ينتفع من
المدينة اصلاً عندهم الا ما خص بالدليل وهو الجدار المدبوع واختلفوا في ما ينتجس من الاشياء الطاهرة كالجوهر على الجواز وقال حماد
وابن الماجشون لا ينتفع بشئ من ذلك واستدل الخطابي على جواز الانتفاع باجماعهم على ان من ماتت له دابة ساع له اطعامها للكلاب
الصبيد فكذا ذلك ليسوع دهن السفينة بشئ المدينة ولا فرق كذا في الفقه (عند ذلك) اى عند قوله حرام قاله القسطلاني وقال القاري
ما ذكر من قول القائل ارايت الخ (قاتل الله اليهود) اى هلكهم ولعنهم ويحتمل اخباراً ودا عاء وهو من باب عاقبت اللص (لما حرم عليهم
شعومها) اى شعوم المدينة قاله القسطلاني وقال القاري الضمير يعود الى كل واحد من البقر والغنم المذكور في قوله تعالى ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شعومها قال والبقر والغنم اسم جنس يجوز ان يثني باعتبار المعنى (اجملة) بالجمع اى اذا باعوا والضمير راجع الى الشعوم بتاويل المذكور في
الطبي قال الخطابي اى اذا باعوا خنزيرهم كافيرون عنها اسم الشحم تقول جملت الشحم واجملته اذا ذبته قال في هذا بيان بطلان كل حيلة يتجمل بها
للتوصل الى حرم فانه لا يتغير حكمه بتغير هيئته وتبدل اسمه انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه
(حدثناهم) اى مسدد او غيره (المعنى) اى معنى حديثهما واحد وفي الفاظهما اختلاف (عن خالد الحذاء) هو خالد بن مهزيان البصري الحذاء
(عن بركة) بفتح ت (في حديث خالد بن عبد الله) يا ضافة حديث الى خالد وفي بعض النسخ في حديثه بالاضافة الى الضمير والظاهر هو
الاول خالد بن عبد الله هذا هو الطحا (عن بركة ابى الوليد) كنية بركة فزاد خالد بن عبد الله في حديثه لفظ ابى الوليد بعد لفظ بركة واما بشر
ابن المفضل فلم يزد في حديثه هذا اللفظ (ثم اتفقا) اى بشر وخالد (ان الله تعالى اذا حرم على قوم الخ) قال في المنتقى وهو حجة في تحريم بيع
الدهن النجس (وقال قاتل الله) اى مكان لعن الله اليهود وحدثنا مسدد عن المنذرى (فليشق قص الختان برحمن) قال الخطابي معناه
فليستحل كلها والتشقيص يكون من وجهين احدهما ان يذبحها بالمشقص وهو فصل عريض والوجه الاخر ان يجعلها اشقاصاً
واعضاء بعد ذبحها كما يفصل اجزاء الشاة اذا ارادوا اصلاحها للاكل ومعنى الكلام انما هو توكيد التحريم والتخليط فيه يقول من استحل

فلا يبيعه
يتبايعون
النبي

ثنا

ابن ابي شيبة قالنا وكيع عن سفيان عن ابن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يتكامل له زاد ابو بكر قال قلت لابن عباس لم قال لا تترى انهم يتبايعون بالذهب والطعام ثم يحنون حتى يحنوا مسددا وسليما ان يجرى قالنا حماد بن زاذان وسليمان بن ابي عوانة وهذا لفظ مسدد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتري احدكم طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه قال سليمان بن حرب حتى يستوفيه زاد مسدد قال وقال ابن عباس في احسب كل شيء مثل الطعام حله ثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه حتى يبلغه الى رحله حله ثنا محمد بن عوف الطائي نا احمد بن خالد الوهبي نا محمد بن اسحق عن ابي الزناد عن عبيد بن حريش عن ابن عمر قال ابتعت زيتا في السوق فلما استوجبت لنفسه لقيتني رجل فاعطاني به رجحا حسنا فاردت ان اضرب على يده فاخذ رجل من حلقى بذرعى فالتفت فاذا زيد بن ثابت فقال لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه الى رحلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان تباع التسعة حيث تباع

من فرق بين الجراف وغيره قال الزرقاني و فرق مالك بين الجراف فاجاز يبيعه قبل قبضه لانه مرى فيكفي فيه التخلية وبين المكيل والموزن فلا بد من الاستيفاء وقد روى احمد عن ابن عمر فروعا من اشتري بكيل او وزن فلا يبيعه حتى يقبضه ففي قوله بكيل ووزن دليل على ان مالك لم يخالفه وجعل مالك في يده حتى يستوفيه تفسير الراية حتى يقبضه لان الاستيفاء لا يكون الا بالكيل والوزن على المعروف لغة قال تعالى الذين اذا التوا على الناس يستوتون و اذا كالمهم او وزنهم يجسرون وقال فاف لنا الكيل وقال واوفوا الكيل اذا اكتمل انتهي واجاب الجمهور عنه بان التخصيص على كون الطعام المنه عن بيعه مكيلا او موزنا لا يستلزم عدم ثبوت الحكمة في غيره نعم لو لم يوجد في الباب الا الاحاديث التي فيها اطلاق لفظ الطعام لم يمكن ان يقال انه يشمل المطلق على المقيد بالكيل والوزن واما بعد التصريح بالنهي عن بيع الجراف قبل قبضه كما في حديث ابن عمر فيتحيز المصير الى ان حكم الطعام متحد من غير فرق بين الجراف وغيره قال المنذري واخرجه النسائي (يكمل له) اي يقبضه بالكيل (قلت لابن عباس لم) بكسر اللام وفتح الميم اي ما سببه لنهي (يتبايعون بالذهب والطعام ثم يحنون) يوزن اسم المفعول من باب لا فعال والتفخيل تهم ولا يهمل اي مؤخر قال الخطابي وكل شيء اخرته فقد ارجبته يقال رجبت الشيء ورجبته اي اخرته وقد يتكلم به موزنا وغيره موزنا انتهى والمعنى انه اذا اشتري طعاما مائة دينارا دفعا للبائع ولم يقبض منه الطعام فانه خرف في يد البائع ثم باع الطعام الى اخر مائة وعشرين مثلا فانه اشترى بذهبه ذهبا اكثر منه كان في النبل وقال في مائة الصعود صغرى الحديث ان يشتري من انسان طعاما لم يبار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير يبيع ذهب بذهب والطعام غائب فكانه باعه دينارا الذي اشتري به الطعام بدينارين فهو ربا ولا يبيعه غائب يبا جز فلا يصح انتهى قال المنذري واخرجه النسائي ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه (عن عمرو بن دينار) حماد وابو عوانة كلاهما يرويان عن عمرو بن دينار (قال سليمان بن حرب حتى يستوفيه) اي يقبضه وافيلا موزنا او كيلا (واحسب) بكسر السين وفتحها اي ظن (كل شيء مثل الطعام) اي في انه لا يجوز المشتري ان يبيعه حتى يقبضه وهذا من تفقه ابن عباس وقال صلى الله عليه وسلم الحكيم بن حزام لا تبيع شيئا حتى تقبضه رواه البيهقي وقال اسناد حسن متصل كن في ارشاد السائر ورواه احمد ايضا كما تقدم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بنحوه (يضربون) بصيغة المجهول قال السيوطي هذا اصل في ضرب المحتسب اهل السوق اذا خالفوا الحكم الشرعي في مباحاتهم ومعاملاتهم انتهى قال النووي فينه دليل على ان الواجب من تعاطي بيعا فاسدا وبغضه والضرب وغيره ما يراه من العقوبات في الدين انتهى (جزافا) اي شراء جزافا ويجوز ان يكون النصب على الحال اي حال كونهم حجازيين قال القرطبي في هذا الحديث دليل لمن سوى بين الجراف والكيل من الطعام في المنع من بيعه ذلك حتى يقبض ويرى نقل الجراف قبضه ورواه قال الكوفيون والشافعي وابو ثور واحمد وداود كذا في عمدة القاري شرح البخاري قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (فلما استوجبت) اي صار في ملكي يعقد النيايم قاله في المجموع (فاردت ان اضرب على يده) اي اعقد معه البيعة لان من عادة المتبايعين ان يضم احد هأيدة في يد الاخر عند العقد قاله في المجموع (تحوزه) اي تحوزه (فكانت باع السلم) بكسر السين وفتح اللام جمع السلعة بالكسر المتاع وما تجزبه كذا في القاموس (حيث تباع) اي في مكان اشتراكها قال المنذري

حتى يجوزها التجار إلى رجا لهم باب في الرجل يقول عند البيع لا خلاية حد ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحن في البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاية فكان الرجل إذا يبيع يقول لا خلاية حد ثنا محمد بن عبد الله الأزهر عن إبراهيم بن خالد بن نور الكلبى المعنى قال أنا عبد الوهاب قال محمد بن عبد الوهاب بن عطاء قال أنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبتاع وفي عقدته ضعف فأتى أهله ثمن الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله اجترع على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه عن البيع فقال يا رسول الله ألا أصيب عن البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت غير تاركة للبيع فقل هاء وهاه ولا خلاية قال أبو ثور عن سعيد

فأسنداه محمد بن السخري وقد تقدم الكلام عليه باب في الرجل يقول عند البيع لا خلاية بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام بعد هاء موحدة أي لاخذ بيعة ولا غبن لي في هذا البيع أي فهل يثبت له الحيا رام لا وقال أحمد من قال ذلك في بيعة كان له الراد اغبن والجهور على أنه لا بد له مطلقا (ان رجلا) اسمه حبان بن مفضل بن عمر الانصاري وقيل هو والد مفضل بن عمر وكان قد بلغ مائة وثلاثين سنة وكان قد شيع في بعض معازير مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحصون بحجر فاصابته في رأسه ما مومه فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن التمييز قاله النووي (يحن) بصيغة المجهول (يقول لا خلاية) أي لاخذ بيعة في الدين لأن الدين النصيحة فلا تنفي الجنس وخبرها محمد بن عوف وقال التور بن شريك عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظه عند البيع ليطلب بها حبة على أنه ليس من ذوى البصائر في معرفة السلم ومقادير القيمة فيها ليرى له كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك احتفاء لا يخشون أخاهم المسلم وكانوا ينظرون له كما ينظرون لأنفسهم انتهى واستعماله في الشرح عبارة عن اشتراط خيار الثلاث وقد زاد البيهقي في هذا الحديث بأسناد حسن ثرانت بالخيار في كل سلعة ابتغتها ثلث ليال واستدل به أحمد لأنه يرد بالخبر الفاحش لمن لم يعرف قيمة السلعة وحل بعض الحنابلة بثلاث القيمة وقيل بسد بها واجاب الشافعية والحنفية والجهور بأنها واقعة عين وحكاية حال فلا يصح دعوى العموم فيها عند أحد كذا في إرشاد السائر قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (الزنى) هكذا في نسخة صحيحة قال الامام الحافظ ابو علي الغساني في تقييد المملا الزنى كمره مضمومة وراء ممله مضمومة وبعد هاء زى مشددة هو محمد بن عبد الله الزنى وبعضهم يقول الزنى يحذف الهمزة لأنه يقال زور من شيوخ مسلم حدث عنه في غير موضع من كتابه تفرجه أي ما روى عنه البخاري وقد حدث عنه ابو داود السجستاني سمع عبد الوهاب بن عطاء وخالد بن الحارث انتهى وفي التقریب محمد بن عبد الله الزنى براء مضمومة ثم رأى ثقيلة ابو جعفر البغدادي ثقة بهم اتفق وقال السبوطي في لب اللباب هو منسوب إلى الزنطينا أو بعبارة أخرى وفي الخلاصة محمد بن عبد الله الزنى بفتح الهمزة واسكان الممله قبل الزاى وهو الزنى بضم الممله وكسر الزاى ابو جعفر البصري نزيل بغداد انتهى والله اعلم (وفي عقدته ضعف) وقع تفسيره في بعض الروايات بلفظ يعنى في عقله ضعف وقال في الجمع أي في رايه ونظرة في مصالحه نفسه انتهى وفي التلخيص الحقدة الراى وقيل هي العقدة في اللسان لما في بعض الروايات من أنه اصابته ما مومه فكسرت لسانه حتى كان يقول لاخذ اية بالذال مكان اللام وفي رواية لمسلم أنه كان يقول لاخذ اية بالنون والله تعالى اعلم (اجترع على فلان) أي امنعه عن التصرف (فقل هاء وهاه) بالمد وفتح الهمزة وقيل بالكسر قيل بالسكون قال في الجمع هو ان يقول كل من البيعين ها فيعطيه ما في يده كحديث الديدان ويد وقيل معناه هاه وهاه أي اخذ اعط (ولا خلاية) قال في النيل اختلاف العلماء في هذا الشرط هل كان خاصا بهذا الرجل مبدخل فيه جميع من شرط هذا الشرط فعند أحمد ومالك في رواية عنه أنه يثبت الراد لكل من شرط هذا الشرط ويثبتون الراد بالخبر لمن لم يعرف قيمة السلم واجيب بأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما جعل لهذا الرجل الخيار للضعف الذي كان في عقله كما في حديث أنس فلا يلحق به إلا من كان مثله في ذلك بشرط ان يقول هذه المقالة ولهذا رأى أنه كان إذا غبن يشهد رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار قلنا فغيره في ذلك وهذه اثنين انه لا يصح الاستدلال بمثل هذه القصة على ثبوت الخيار لكل مغبون وان كان صحيح العقل ولا على ثبوت الخيار لمن كان ضعيف العقل إذا غبن ولم يقل هذه المقالة وهذا من ذهب الجهور وهو الحق انتهى ملخصا (قال أبو ثور عن سعيد) أي مكان قوله اخبرنا سعيد

تخبر

الاذنى

النبي

نبي الله

اعطيتك

باب في العربيان حل ثنا عبد الله بن مسleme قال قرأت على مالك بن انس انه بلغ عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربيان قال مالك وذلك فيما أنرى والله أعلم ان يشتري الرجل العبد او يتكاري الدابة ثم يقول أعطيتك دينارا على أني أن تركت السلعة او الكراء فما أعطيتك لك **باب في الرجل يبيع ما ليس عنده** حدثنا أسد بن ابراهيم عن ابي عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال يا رسول الله يا بني الرجل فيريد مني لبيع ليس عندي قال لمنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي صحيح غريب **باب في العربيان بضم العين وسكون الراء** ويقال عربون وعربون بالفتح والضم وبالهزبد العين في الثلاث والراء ساكنة في الكل قال ابن الاثير قيل سمي بذلك لان قبله اعرابا لعقد البيع اى صلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشتراؤه قاله الزرقاني وقال في المحم هو ان يشتري اى السلعة ويبيع شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يبرئحه اعراب في كذا وعرب وعربان وعربون لان فيه اعرابا بالبيع اى صلاحا لئلا يملكه غيره بالشراء وهو بيع باطل لما فيه من الشرط والغرابة انتهى (انه بلغه) ولفظ الموطن ما لك عن الثقة عند قال الحافظ الامام ابن عبد البر تكلم الناس في الثقة هنا والاشبه القول بانه الزهري عن ابن لهيعة او ابن وهب عن ابن لهيعة لانه سمعه من عمر وسمعه منه ابن وهب وغيره انتهى وقال في الاستذكار الاشبه انه ابن لهيعة ثم اخرج من طريق ابي وهب عن مالك عن عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن وهب عن ابي جبيب كاتب مالك عن مالك عن عبد الله بن عامر الاسلمي عن عمرو بن وهب عن جبيب مازوك كن بوءه انتهى ورواية جبيب عند ابن ماجة قال الزرقاني واشبه من ذلك انه عمر بن الحارث المصنف فقد رواه الخطيب من طريق الهيثم بن يمان ابي بشر الرازي عن مالك عن عمرو بن الحارث انتهى (عن عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصه صدوق (عن ابيه) شعيب تابعي صدوق (عن جده) اى شعيب وهو عبد الله لانه ثبت سماع شعيب منه او ضميره لعمرو ومحل على الجرا على وهو الصحابي عبد الله بن عمرو ولذا احتجوا اكثر هذه الترجمة خلافا لمن زعم انها منقطعة لان جده عمرو بن محمد ليس بصحابي ولا رواية له بناء على عود الضمير لعمرو وانه الجدا لادنى كذا في شرح الموطن الزرقاني قلت وقد تقدم في اوائل الكتاب ترجمة عمرو بن شعيب اكثر من هذا (قال مالك) وتفسير ذلك فيما أنرى بضم النون نظن (ان يشتري الرجل) او المرأة (العبد) او الامة (ان يقول) للذي يشتري منه او تكاري منه (اعطيتك دينارا) او درهمها او اكثر من ذلك او اقل (على ان تركت السلعة) المبتاعة (فما اعطيتك لك) ولا رجوع اليه عليك ولفظ الموطن على ان اخذت السلعة او ركبته ما تكاريه منك فالذي اعطيتك هو من ثمن السلعة او من كراء الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كراء الدابة فما اعطيتك لك باطل بخير شئ انتهى قال الزرقاني هو باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرابة واكمل اموال الناس بالباطل فان وقع فسخه فان مضى لانه مختلف فيه فقد اجازة احمد وروى عن ابن عمر ومجاعة من التابعين اجازته ويرد العربان على كل حال قال ابن عبد البر ولا يصح ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من اجازته فان احتمل انه يحسب على البائع من الثمن ان تم البيع وهذا اجازة عند الجحيم انتهى وقال في النيل والمرا دانه اذا لم يبتخر السلعة او الكراء الدابة كان الدينارا ونحوه للمالك بخير شئ وان اختارهما اعطاه بقيمة القيمة او الكراء وحديث الباب يدل على تحريم البيع مع العربيان وبه قال الجمهور وخالف في ذلك احمد فاجازة وروى نحوه عن عمرو بن ابيه ويدل على ذلك حديث زيد بن اسلم انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العربان في البيع فاحله اخرجه عبد الرزاق في مصنفه وهو مرسل وفي اسناده ابراهيم بن ابي يحيى هو ضعيف والاولى ما ذهب اليه الجمهور لان حديث عمرو بن شعيب قد ورد من طرق يقوى بعضها بعضا ولانه يتضمن الخطر وهو ان يحرم من الاباحة والعلقة التي انتهى عنه اشتغال على شرطين فاسدين احدهما شرط كون ما دفعه اليه يكون حيا فان اختار ترك السلعة والثاني شرط الرد على البائع اذ لم يقم منه الرضا بالبيع انتهى قال لمنذري واخرجه ابن ماجة وهذا منقطع واخرجه ابن مسعود وفيه جبيب كاتب الامام مالك وعبد الله بن عامر الاسلمي ولا يخفى انهما انتهى قال الزرقاني ومن قال حديث منقطع او ضعيف لا يلتفت اليه ولا يصح كونه منقطعا بحال اذ هو ما سقط منه الراوى قبل الصحابي او ما لم يتصل وهذا متصل غير ان فيه راويا بهما انتهى **باب في الرجل يبيع ما ليس عنده** (فيريد مني البيع) اى المبيع كالصيد بمعنى المصيد (ليس عنده) حال من البيع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضم ان حدثنا ابراهيم بن مروان نا ابي ناسم بن خالد الزنجي نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فقال لما جاءه ما شاء الله ان يقبله ثم وجد به عيبا فحاضمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فزده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضم ان قال ابو داود هذا السناد ليس بذالك باب اذا اختلف البيعان والمبيع قائم حل ثنا محمد بن يحيى بن فارس نا عمر بن حفص بن ابي غياث نا ابي علي عيسى قال اخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث عن ابيه عن جده قال شترى الاشعث رقيقا من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين الفا ف ارسل عبد الله اليه في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة الاف فقال عبد الله فاحتمر وجهه يكون بيني وبينك قال لا تشعث انت بيني وبين نفسي قال عبد الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان وليس بينهما يمينه فهو ما يقول ربك السلعة او يتيئرا كان حل ثنا عبد الله بن محمد النخعي نا هشام بن ابي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابن مسعود باع من الاشعث بن قيس رقيقا قد كرم معناه والكلام يزيد وينقص

عن ابيه عن عائشة فقال لما رواه مسلم بن خالد الزنجي وهو ذاهب الحديث وقال ابن ابي حاتم سئل ابي عنه يعني محمد بن خفاف فقال لم يرو عنه غير ابن ابي ذئب وليس هذا اسنادا يقوم مثله الحجة يعني الحديث الذي يروي عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الخراج بالضم ان وقال لا زدي محمد بن خفاف ضعيف انتهى كلام المنذري (ايتاع غلاما) اي شترته (فحاضمه) اي البائنه (فزده عليه) اي على البائنه (فقال الرجل) يعني البائنه (قد استغل غلامي) اي اخذ منه غلامه (قال ابو داود هذا السناد ليس بذالك) قال المنذري يشير الى ما اشار اليه البخاري من تضعيف مسلم بن خالد الزنجي وقد اخرج هذا الترمذي في جامعه من حديث عمر بن علي المقدومي عن هشام بن عروة فحضر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضم ان وقال هذا حديث صحيح غير من حديث هشام بن عروة وقال ايضا استغرب محمد بن اسمعيل يعني البخاري هذا الحديث من حديث عمر بن علي فوات تراه قد ليسا قال الاوحي اليه في الترمذي انه ذكره لمحمد بن اسمعيل البخاري وكانه اعجبه هذا آخر كلامه وعمر بن علي هو ابو حفص عمر بن علي المقدومي البصري وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه ورواه عن عمر بن علي ابو سلمة يحيى بن خلف الجوهري وهو ممن يروي عنه مسلم في صحيحه وهذا اسناد جيد ولهذا صححه الترمذي وهو غريب كما اشار اليه البخاري والتزمى والله عز وجل اعلم انتهى كلام المنذري

باب اذا اختلف البيعان والمبيع قائم (عن ابي عيسى) بالتصغير اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (رقيقا) اي عبيدا (من عبد الله) اي ابن مسعود ومن متعلق يا شترى (فارس) عبد الله اليه) اي الى اشعث يعني رجلا (في ثمنهم) اي في طلب ثمن العبيد (فقال) اي في اء اشعث فقال (يكون بيني وبينك) اي حكما (اذا اختلف البيعان) اي البائنه والمشتري ولم يذكرا الامر الذي فيه الاختلاف وحذ المتعلق مشعر بالتعجيب في مثل هذا المقام على ما تقرر في علم المعاني في بيع الاختلاف في المبيع والتمن وفي كل امر يرجع اليهما وفي سائر الشروط المعتبرة والتصرح باختلاف في الثمن في بعض الروايات لا ينافي في هذه العموم المستفاد من الحديث قاله في النبل (وليس بينهما يمينه) الوالوالحال (رب السلعة) اي البائنه (او يتيئرا كان) اي يتفا سخان العقد قاله الخطابي وقال واختلف اهل العلم في هذه المسئلة فقال مالك والشافعي يقال للبائنه اء الله ما بعت سلعتك الا بما قلت فان حلف البائنه قبل للمشتري اما ان تاخذ السلعة مما قال للبائنه واما ان تحلف ما اشتريتها الا بما قلت فان حلف برئ منها وادت السلعة الى البائنه وسواء عند الشافعي كانت السلعة قائمة او تلفة فانما يتحقق الفان ويتزاد ان وكل ذلك قال محمد بن الحسن ومعنى يتزاد ان اي قيمة السلعة بعد الاستهلاك وقال النخعي والثوري والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف القول قول المشتري مع يمينه بعد الاستهلاك وقال مالك قريبا من قولهم بعد الاستهلاك في شهر الرأيتين عنه واخرج لهم بانه قد روي في بعض الاخبار اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة فالقول ما يقول البائنه او يتزاد ان قالوا قبل اشتراطه قيام السلعة على ان الحكم عند استهلاكها بخلاف ذلك وهذه اللفظة لا تصح من طريق النقل وانما جاء بها ابن ابي ليلى وقيل انها من قول بعض الرواة وقد يجهل ان يكون ذكر قيام السلعة بمعنى التغليب لا من اجل التفرق انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (فذكر معناه) اي معنى الحديث السابق قال المنذري واخرجه ابن ماجة واخرجه الترمذي

بذلک البیع

باب في الشفعة حدثنا أحمد بن حنبل نا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شريك بعت او حاط لا يصلح ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان باع فهو آخيه حتى يؤذنه
حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال انما جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدة ووضعت الطرق فلا شفعة حدثنا أحمد بن حنبل نا
ابن فارس نا الحسن بن الربيع نا ابن ادريس عن ابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة او عن سفيان بن عيينة وعنه
من حديث عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود وقال هذا امر سل عن ابن عبد الله لم يرد ابن مسعود هذا الخبر
كلامه وفي اسناده هذا أحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ولا يحتج به وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسم من ابيه وهو منقطع وقدر
هذا الحديث من طرق عن عبد الله بن مسعود كلها وقد وقع في بعضها اذا اختلف البيعان والمبيع قاتل بعينه وفي لفظ والسلعة قائمة
ولا يسم وانما جاءت من رواية ابن ابي ليلى وقد تقدم انه لا يحتج به وقيل انها من قول بعض الرواة وقال البيهقي واصحاب اسناد روى في هذا
الباب رواية ابي العيس عن عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث بن قيس عن ابيه عن جده يريد بالحدث المذكور في
اول الباب انتهى كلام المذنب في باب الشفعة قال في الفتح الشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وغلط من حركها وهي مأخوذة
لغة من الشفع وهو الزيادة وقيل من الاعانة وفي الشرع انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت الى الجاني
بمثل العوض المسمى انتهى نا اسمعيل بن ابراهيم هذا هو ابن عليته قاله المزي في الاطراف وفي بعض النسخ ابراهيم بن اسمعيل وهو
غلط والله تعالى اعلم الشفعة في كل شريك الشريك بكسر الشين واسكان الراء من اشركته في البيع اذا جعل له لك شريكاً خفف المصدر
بكسر الاول وسكون الثاني فيقال شريك وشركة كما يقال كلمة قاله في النبل (ربعة) بفتح الراء وسكون الباء ثابت ربيع وهو المنزل
الذي يرتبون فيه في الربيع ثم سمي به الدار المسكن وقوله ربعة بدل من شريك وقال الخطابي الربيع والربعة المنزل الذي يربيه
الانسان ويتوطنه يقال هذا امر ربيع وهذا ربعة بالهاء كما قالوا ادردارة قال وفي هذا الحديث اثبات الشفعة في الشركة وهو
اتفاق من اهل العلم وليس فيه تغيرها عن المقسوم من جهة اللفظ ولكن دلالة من طريق المفهوم ان الشفعة في المقسوم وفيه
دليل على ان الشفعة لا تجب الا في الارض والعقار دون غيرها من العروض والامتنعة والحيوان ونحوها انتهى (او حاط) اي بستان
ولفظ مسلم في صحيحه من هذا الوجه الشفعة في كل شريك في ارض او ربع او حاط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فباخذ او يبيع
فان الى شريكه آخيه حتى يؤذنه قال المذنب واخرجه مسلم والنسائي (في كل مال لم يقسم) وفي بعض النسخ في كل مال لم يقسم
بلفظ ما الموصولة مكان لفظ مال فاذا وقعت الحدة اي حصلت قسمة الحدود في المبيع وانقضت بالقسمة مواضعها قال
القسط لاني والحد وجمع حد وهو ما اتميز به الاملاك بعد القسمة واصل الحد المنع ففي تحديد الشيء منع خروج شيء منه
ومنع دخول غيره فيه انتهى (وصرفت الطرق) بضم الصاد المهملة وكسر الراء المخففة والمشددة اي بينت مصارفها وشوارعها
قاله القسط لاني وقال القاسمى اي بينت الطرق بان تعددت وحصل لكل نصيب طريق مخصوص (فلا شفعة) قال القاسمى
بعد القسمة فعلى هذا تكون الشفعة للشريك دون الجار وهو من ذهب الشافعي اما من يرى الشفعة للجوار كاحاديث وردت في
ذلك وهو من ذهب الى حقيقتها واصحابه يقولون قوله فاذا وقعت الحدة وليس من الحديث بل شيء زاده جابر انتهى قلت رد ذلك
بان الاصل ان كل ما ذكر في الحديث فهو منه حتى يثبت الادراج بدليل وورد ذلك في حديث غيره مشعر بعدم الادراج كما في حديث
ابن هريرة الزبية وقال لما ولى الحد وجمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو ما يميز به الاملاك بعد القسمة فاذا وقعت
الحدود اي بينت اقسام الارض لم يشترط بان قسمت وصار لكل نصيب منفرد فلا شفعة لان الارض بالقسمة صار من غير
مشاعة دل على ان الشفعة تختص بالمشاعة وانه لا شفعة للجوار خلافا للحنفية انتهى وقال الامام الخطابي وهذا الحديث ابين في
الدلالة على نفي الشفعة لغير الشريك من الحديث الاول وكلمة انما يجعل تركيبها فرى مثبتة للشيء المذكور نافية لما سواه فثبت
لا شفعة في المقسوم واما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا وقعت الحدود ووضعت الطرق فلا شفعة فقد يحتمل بكل لفظة منها قوم

جميعاً عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قسمت الأرض وحدت فلا شفعة فيها حل ثنا عبد الله
ابن محمد النخعي ناسفیان عن ابراهيم بن ميسرة سمع عمرو بن الشريد سمع ابا رافع سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الحجار احق بسبقه حل ثنا ابو الوليد الطيالسي ناسعية عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حاضر الدار احق بدار الحجار او الارض حل ثنا احمد بن حنبل ناسعية عن انا عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجار احق بشفعة جاسرة ينتظر بها وان كان غائباً اذا كان طريقهما واحداً
اما اللفظة الاولى ففيها حجة لمن لم يرى الشفعة في المقسوم واما اللفظة الاخرى فقد يحجج بها من يثبت الشفعة بالطريق وان كان
المبيع مقسوماً قال الخطابي ولا حجة لهم عندى في ذلك وانما هو الطريق الى المشاع دون المقسوم وذلك ان الطريق تكون في
المشاع شائعاً بين الشركاء قبل القسمة وكل واحد منهم يدخل من حيث شاء ويتوصل الى حقه من الجهات كلها فاذا قسم
الحقار بينهم منهم كل واحد منهم ان يتطرق شيئاً من حق صاحبه وان يدخل الى ملكه الا من حيث جعل له فمعنى صرف الطريق
هو وقوع الحد ودنه تراتبه قد علق الحكم فيه بمعنيين احدهما وقوع الحد وصرف الطريق معاً فليس لهم ان يثبتوا باحدهما
وهو نفى صرف الطريق دون نفى وقوع الحد ودانتهى كلامه قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى وابن ماجة مستدراً ومرة
اذا قسمت الارض وحدت بصيغة المجهول في الفعلين قال الخطابي في هذا بيان بان الشفعة تبطل بنقص القسمة و
التميز بالخاص بوقوع الحد ويثبت ان يكون المعنى الموجب للشفعة دفع الضرر سوى المشاركة والدخول في ملك الشريك
وهذا المعنى يرتفع بالقسمة واملاك الناس لا يجوز الاعتراض عليها بخير حجة انتهى وهذا الحد قد وجد في جميع النسخ الحاضرة وكذا
في معالم السنن للخطابي وكذا في الاطراف للحافظ المزنى وكذا في المنتقى من رواية ابى اودولكن ما وجدناه في نسخة المنذرى فلعله
من سهو الناسخ او من المنذرى والله اعلم وقال في النبيل حديث ابى هريرة رجال اسادة ثقات (يسبقه) بفتح السين والقاف و
بعدها موحدة وقد يقال بالصواب لالسين ويجوز فتح القاف واسكانها وهو القرب والمجاورة وقد استدلل بهذا الحد القائلون
بثبوت شفعة الحجار قال الخطابي ليس في الحديث ذكر الشفعة فيحتمل ان يكون المراد الشفعة وقد يحتمل ان يكون المراد انه احق بالبر
والمعونة وما في معناها وقد يحتمل ان يكون المراد بالحجار الشريك لان اسم الحجار قد يقع على الشريك فانه قد يجاور شريكه ويساكنه
في الدار المشتركة بينهما كالمراة تسمى جارة لهن المعنى قال الراعي ع اجار تنابني فانك طالقه فكذلك امور الناس غادر وطاف
قال وقد تكلم اصحاب الحديث في سناد هذا الحديث واضطربت الرواية فيه فقال بعضهم عن عمرو بن الشريد عن ابى رافع وقال
بعضهم عن ابيه عن ابى رافع وارسله بعضهم وقال فيه قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد والاحاديث التي جاءت في الشفعة
الا لشريك اسانيداً جيداً وليس في شيء منها اضطراب انتهى قلت هذا الحديث عند احمد والنسائي يلفظ قال قلت يا رسول الله
ارض ليس لاحد فيها شرك ولا قسم الا اجوار فقال الحجار احق بسبقه ما كان فيطل احتمال كون المراد انه احق بالبر والمعونة كما
لا يخفى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائي وابن ماجة (جار الدار احق الحجار) قال الخطابي وهذا ايضا قد يحتمل ان يتناول
على الحجار المشاركة دون المقاسم كما قلنا في الحديث الاول وقد تكلموا في اسناده قال يحيى بن معين لم يسمهم الحسن من سمرة وانما
هو صحيفة وقعت اليه او كما قال وقال غيره سمع الحسن من سمرة حديث الحقيقة انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي
وقال الترمذى حسن صحيح هذا اخر كلامه وقد تقدم اختلاف الامة في سماع الحسن عن سمرة والاكثر على انه لم يسمهم منه الحديث الحقيقة
(ينتظر) على البناء للمفعول (بها) اى بالشفعة قال ابن رسلان يحتمل انتظار الصبي بالشفعة حتى يبلغ وقد اخرج الطبراني في الصغير
والاوسط عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي على شفعتة حتى يدرى ان شاء اخذ وان شاء ترك
وفي اسناده عبد الله بن بريم قاله في النبيل وان كان غائباً فيه دليل على ان شفعة الغائب لا تبطل وان تراخى (اذا كان طريقهما واحداً) قال
في النبيل فيه دليل على ان الجوار محجزة لا تثبت به الشفعة بل لابد معه من اتحاد الطريق ويؤيد هذا الاعتبار قوله فاذا وقعت الحد
وصرفت الطريق فلا شفعة انتهى وقد حمل صاحب النبيل حديث الحجار احق بسبقه وما في معناه من الاحاديث التي نزلت على ثبوت

باب في الرجل يفلس فيجد الرجل منتهيا عليه بعينه عند حد ثنا عبد الله بن مسleme عن مالك بن نويرة النخيل
 نازهير المعنى عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أفلس فأدركه الرجل منتهيا عليه بعينه فهو أخق به من غيره
 الشفعة للجار مطلقا على هذا المقيد قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب ولا يعل
 أحاديث في هذا الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر وقد تكلم شعبة في عبد الملك بن أبي سليمان من أجل هذا
 الحديث وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث هذا أخر كلامه وقال إمام الشافعي يخاف أن لا يكون محفوظا وأبو سليمان حافظ
 وكذلك أبو الزبير ولا يعارض حديثه ما يجد في عبد الملك وسئل إمام أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هذا حديث منكر
 وقال يحيى لم يجد ثبوت له إلا عبد الملك وقد انكره الناس عليه وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث
 فقال لا أعلم أحدا رواه عن عطاء غير عبد الملك تفرد به يروي عن جابر خلاف هذا أخر كلامه وقد احتج مسلم في صحيحه بحديث
 عبد الملك بن أبي سليمان وخروجه أحاديث واستشهد به البخاري ولم يخرج له هذا الحديث ويشبهه أن يكون تركاه لتفرد به وانكار
 الأئمة عليه والله عز وجل أعلم وجعله بعضهم رأيا لعطاء أخرجه عبد الملك في الحديث انتهى كلام المنذري **باب في الرجل يفلس**
 حاصله أن المديون إذا أفلس فيجدوا منتهيا عليه عند المديون المفلس فهل هو أخق به أم هو أسوة للغرماء (أفلس) قال
 في النهاية أفلس الرجل إذا لم يبق له مال ومعتاده صار منتهيا عليه فلا يوسا وقيل صار إلى حال يقال ليس معه فلس (بعينه) أي المتغير
 بصفة من الصفات ولا بزيادة ولا نقصان (فهو أخق به) أي فالرجل أخق بمنتهاه (من غيره) أي كائن من كان وأرثا وغريما وبهذا
 قال الجمهور وخالفته الحنفية في ذلك فقالوا لا يكون البائت أخق بالعين المبيحة التي في يد المفلس بل هو كسائر الغرماء ولهم
 اعتداز عن العمل بهذا الحديث فإن شئت الوقوف عليها فاعليكم بمطالعة الفتحة والنيل وقال إمام الخطابي وهذا سنة النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد قال بها كثير من أهل العلم وقد قضى بها عثمان بن عفان ورؤي ذلك عن علي بن أبي طالب ولا يعلم لها مخالف في الصحابة
 وهو قول عروة بن الزبير قال مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد واسحق وقال إبراهيم النخعي وأبو حنيفة وابن شبرمة وهو أسوة
 الغرماء وقال بعض من يحتج بقولهم هذا المخالف للأصول الثابتة ولما فيها والميتاع قد ملك السلطنة وصارت من ضمها فلا يجوز أن
 ينقض عليه ملكه وتألوا الخبر على لودائهم والبيوع الفاسدة ونحوها قال الخطابي في الحديث إذا صح وثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فليس إلا التسليم له وكل حديث أصل برأسه ومعتبر بحكمه في نفسه فلا يجوز أن يعترض عليه بسائر الأصول المخالفة
 أو يجتزأ إلى بطلاله بعد النظر له وقلة التشابه في نوعه وهذه الأحكام خاصة وردت بها أحاديث فصارت أصولا لحديث الجنين
 وحديث القسامة والمصراة ورؤي أصحاب الرأي حديث النبي وحديث القهقهة في الصلاة وهما مع ضعف سندهما مخالفتان
 للأصول فلم يمتنعوا من قبولهما لأجل هذه الحلة انتهى كلامه واطال بعد ذلك كلاما قال حافظ المنذري في الأطراف حديث أبي بكر بن
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة من أدرك ماله بعينه عند رجل قنأ فليس فهو أخق به من غيره أخرجه البخاري في
 الاستغفار عن أحمد بن يوسف عن زهير عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن
 عن أبي هريرة وأخرجه مسلم في البيوع عن أحمد بن يوسف بن يحيى بن يحيى عن هشيم عن قتيبة ومحمد بن يحيى كلاهما عن البيت
 وعن أبي الربيع الزهراني ويحيى بن حبيب بن عربي كلاهما عن حماد بن زيد وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن
 المنذر عن عبد الوهاب الثقفي ويحيى بن سعيد القطان وحفص بن غياث سبختهم عن يحيى بن سعيد بن نخوة وعن ابن أبي عمير عن
 هشام بن سليمان عن ابن جبر عن ابن أبي حسين يعني عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بأسناده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في أن يبيح إذا وجد عند المتناع ولم يفرقه فإنه لصاحبه الذي باعه وأخرجه أبو داود في البيوع عن النخيل عن زهير بن
 وعن القتيبي عن مالك عن يحيى بن سعيد بن نخوة وعن محمد بن عوف عن عبد الله بن عبد الجبار عن اسمعيل بن عياش عن الزبير بن
 الزهر عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن نخوة وهو أثر وعن القتيبي عن مالك وعن سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس كلاهما

فسيبونها فأخذها فأحياها فهي له قال في حديث أبان قال عبيد الله فقلت ممن قال عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال أبو داود
 هذا حديث حماد وهو أبان وأمر سعد بن حماد بن عبيد بن حماد بن زيد عن خالد بن الحارث عن عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن عن الشعبي
 يرفقه الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من ترك دابة مهلكة فأحياها رجل فمهلك في الرهن
 هذا عن ابن المبارك عن زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لئن الدار لم يجلب بنفقته إذا
 كان مرفهونا والظهر يركب بنفقته إذا كان مرفهونا وعلى الذي يجلب ويركب النفقة قال أبو داود هو عندنا صحيح
 الدابة العاجزة عن المشي والمراد من أحيائها سقيها وعلفها وأخذ منها (فسيبونها) أي تركوها تذهب حيث شاءت (فأخذها) الضمير
 المرفوع لمن وجد (فأحياها) أي بالعلف والسقي والقيام بها (فمهلك) أي لمن وجد قال الخطابي هذا الحديث مرسل وذهب كثير الفقهاء
 إلى أن ملكها لم يزل عن صاحبها بالجرع عنها وسبيلها سبيل النقطة فإذا جاء بها وجب على أخذها ذلك عليه وقال أحمد واسحق هي
 لمن أحيها إذا كان صاحبها تركها مهلكة واحتج إسحاق بحديث الشعبي هذا أو قال عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة فيها وفي النواة التي
 يليقها من يأكل التمرات قال صاحبها لم يملك للناس فالقول قوله ويستحلف أنه لم يكن أباحه للناس انتهى قلت في قول الخطابي أن
 هذا الحديث مرسل نظر لأن الشعبي قد رآه عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو مصرح في آخر الحديث وأما جهالة
 الصحابة الذين لم يسمهم الشعبي فغير قاذرة في الحديث لأن مجهولهم مقبول على ما هو الحق كما نقرر في مقرة والشعبي قد لقي جماعة
 من الصحابة وفي الحديث دليل على أنه يجوز لما لك الدابة التسييب في الصحراء إذا عجز عن القيام بها وقد ذهب الشافعي وأصحابه
 إلى أنه يجب على مالك الدابة أن يعلفها أو يبيعها أو يسيبها في مرنم فان تمرد جبر وقال أبو حنيفة وأصحابه بل يؤمر استنصلا
 لاحتمال الشجر واجيب بأن ذات الرمح تقارق الشجر والأولى إذا كانت الدابة ما يؤكل الحنظل أن يذبحها ما لكها ويطعمها المحتاجين قال
 ابن رسلان وأما الدابة التي عجزت عن الاستعمال لزم من ونحوه فلا يجوز لصاحبها تسييبها بل يجب عليه نفقتها (فقلت ممن) أي
 ممن تروى الحديث (قال) أي الشعبي (من ترك دابة مهلكة) أي في موضع الهلاك والحديث قد أورد في منتقى الأخبار برواية أبو داود
 وفيه مهلكة بزيادة التاء قال في النيل بضم الميم وفتح اللام اسم مكان الأهلاك وهي قراءة الجمهور في قوله تعالى ما شهدنا مهلك
 أهلة وقوله حفص بفتح الميم وكسر اللام انتهى قال المذمري الأول فيه عبيد الله بن حميد والثاني مرسل وفيه عبيد الله بن حميد وقد سئل
 عنه يحيى بن معين فقال لا أعرفه يعني لا أعرف تحقيق أمره حكاه ابن أبي حاتم انتهى وفي الخلاصة وثقه ابن حبان باب الرهن
 بنفقة الرء وسكون الهاء في اللغة الاحتباس من قولهم رهن الشيء إذا دام وثبت وفي الشرح جعل مال وثيقة على دين ويطلق أيضا
 على العين الموهونة تسمية للمفعول به باسم المصدر وأما الرهن بضم نونين فالجزم ويجمع أيضا على رهان بكسر الراء (البن الذي بفتح
 الدال المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع (يحب) بصيغة المجهول (والظهر) أي ظهر الدابة وقيل الظهر اليل
 القوى يستوى فيه الواحد والجمع ولعله سمي بذلك لأنه يقصد لركوب الظهر (يركب) بصيغة المجهول وقوله يجلب ويركب هو
 خبر في معنى الأمر كقوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن (وعلى الذي يجلب ويركب النفقة) وقد قيل إن فاعل الركوب والجلب
 لم يتعين فيكون الحديث مجملا واجيب بأنه لا إجمال بل المراد المرتهن بقربينة أن انتفاع الرهن بالعين الموهونة أجل كونه ملكا
 والمراد هنا الانتفاع في مقابلة النفقة وذلك يختص بالمرتهن كما وقع التصريح به في بعض الروايات وفيه دليل على أنه يجوز
 للمرتهن الانتفاع بالرهن إذا قام بما يحتاج إليه ولولم يأذن المالك وبه قال أحمد واسحق والليث والحسن وغيرهم وقال
 الشافعي وأبو حنيفة ومالك وجهه العلماء لا ينتفع المرتهن من الرهن بشيء بل القوائد للراهن والمؤمن عليه كذا في النيل وقال
 الحافظ في الفتح وعلى الذي يجلب ويركب النفقة أي كائنا من كان هذا ظاهر الحديث وفيه حجة لمن قال يجوز للمرتهن الانتفاع
 بالرهن إذا قام بمصلحته ولولم يأذن له المالك وهو قول أحمد واسحق وطائفة قالوا ينتفع المرتهن من الرهن بالركوب و
 الحلب بقدر النفقة ولا ينتفع بغيرها لمفهوم الحديث وأما دعوى الإجمال فيه فقد دل على باحة الانتفاع
 في مقابلة الاتفاق وهذا يختص بالمرتهن لأن الحديث وإن كان مجملا لكنه يختص بالمرتهن لأن انتفاع الرهن بالمرهون

حد ثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قالانا جري عن **عمار بن القعقاع** عن **ابن زرع** عن **ابن عمر** وبن جري عن **ابن عمر** بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عبادة الله اناسا ما هم با نبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة بما كانوا من الله قالوا يا رسول الله لكونه ما لك رقبته لا يكونه منقفا عليه بخلاف المرتين وذهب الجمهور الى ان المرتين لا ينتفع من الموهون بشيء وثنا ولو الحديث لكونه ورجل خلاف القياس من وجهين احدهما التجويز لغير المالك ان يركب ويشرب بغير اذنه والثاني تضمينه ذلك بالنفقة (ابا القيمة قال ابن عبد البر هذا الحديث عند جمهور الفقهاء بريدة اصول صحيح عليه واذا ثبت لا يختلف في صحته وويل على نسخة حديث ابن عمر لا تغلب ما شئت امرى بغير اذنه انتهى وتغيب بان النسب لا يثبت بالاحتمال والتأخير في هذا امتنع به والجمع بين الاحاديث ممكن وذهب الاوزاعي والبيهقي وابو ثور الى حمله على ما اذا امتنع الراهن من الاتفاق على الموهون فيما حيث عند المرتين الاتفاق على الحيوان حقا كحياته ولا يباع المالكية فيه وجعل له في مقابلة نفقته الانتفاع بالركوب او يشرب اللبن بشرط اللبن ان لا يزيد قدره في القيمة على قدر علفه وهي من جملة مسائل النظر انتهى ما في فتح الباري ويجاب عن دعوى مخالفة هذا الحديث الصحيح للاصول بان السنة الصحيحة من جملة الاصول فلا ترد الامعار من رجم منها بعد تعدد راجع وعن حديث ابن عمر الذي عند البخاري في ابواب المظالم بانه عام وحديث الباب خاص فيبني العام على الخاص قال في النيل واجود ما يحتج به الجمهور حديث ابي هريرة لا يخلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه لان الشارح قد جعل الغنم والغرم للرهن ولكنه قد اختلف في وصله وارساله ورفعه ووقفه وذلك مما يوجب عدم انتفاء الغنم لما عارضه ما في صحيح البخاري وغيره انتهى قلت اخبرني الشافعي والدارقطني وقال هذا اسناد حسن متصل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غنمه واخرجه ايضا الحاكم والبيهقي وابن حبان في صحيحه واخرجه ايضا ابن ماجه من طريق اخرى وصححه ابوداود والنسائي والدارقطني وابن القطان ارساله عن سعيد بن المسيب بذكر ابي هريرة قال الحافظ في التلخيص وله طرق في الدارقطني والبيهقي كلها ضعيفة وقال في بلوغ المرام ان رجاله ثقات الا ان المحفوظ عند ابى داود وغيره ارساله انتهى وساقه ابن حزم باسناد الى الزهري عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غنمه قال ابن حزم هذا اسناد حسن وتعليقه الحافظ بان قوله في السند نصر بن عاصم تصحيف وانما هو عبد الله بن نصر الاصل الانطاكى وله احاديث منكوبة وقد رواه الدارقطني عن طريق عبد الله بن نصر لم يذكر وصححه الطبري عبد الحق وصححه ايضا وصله ابن عبد البر وقال هذه اللفظة يعنى له غنمه وعليه غنمه اختلفت الرواة في رفعها ووقفها فرفعها ابن ابي ذئب ومعه وغيرهما ووقفها غيرهم وقد روى ابن وهب هذا الحديث فجوده وبين ان هذه اللفظة من قول سعيد بن المسيب وقال ابوداود في الماسيل قوله له غنمه وعليه غنمه من كلام سعيد بن المسيب نقله عنه الزهري وقال لا زهري الخلق في الرهن ضد لفظ فاذا فاك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتته وترى عبد الرزاق عن معمر بن عماره فسر غلاق الرهن بما اذا قال الرجل ان لم آتكم بمالك فالرهن لك قال ثم بلغني عنه انه قال ان هلك لم يذهب حق هذا انما هلك من رب الرهن له غنمه وعليه غنمه وقد روى ان المرتين في الجاهلية كان يتملك الرهن اذا لم يؤد الراهن اليه ما يستحقه في الوقت المضروب فابطله الشارح كذا في النيل قال المنذرى واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه وقال ابوداود هو عندنا صحيح (حد ثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة الخ) هذا الحديث وقع في بعض النسخ والنزاه خالية عنه وليس في نسخة المنذرى ايضا ولكنه قد كتب في هامشها وقال الكاتب في اخرى قال في الام المنقول منها ما لفظه صح من نسخة السماع انتهى قلت الحديث ليس من رواية اللؤلؤي انما هو من رواية ابن داسة قال المنذرى في الاطراف ابوزرع بن عمرو بن جري عن عبد الله الجلي عن عمر لم يذكره حديث ان من عبادة الله اناسا ما هم با نبياء ولا شهداء اخرج ابوداود في البيوع عن زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جري عن عمار بن القعقاع عنه به لم يذكره ابوالقاسم وهو في رواية ابى بكر بن داسة انتهى كلام المنذرى واورد هذا الحديث الامام الخطابي في معالم السنن لانه شرح على رواية ابن داسة وذكره المنذرى في كتاب الترغيب باب الحب الله تعالى واقتصر على ايراد الحديث على قوله اخرج ابوداود انتهى لكن الحديث ليس له مناسبة بباب الرهن ولذا قال الخطابي في معالم السنن

تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال بينهم طوفها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لنور
لا يجفون اذا خاف الناس ولا يجفون اذا خزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
باب الرجل يأكل من مال ولده حديثنا محمد بن كثير ان اسفيان عن منصور عن ابراهيم عن عمار بن عمار عن عتبة
انها سألت عائشة في حجري يتيم افاكل من ماله فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اطيب ما اكل الرجل من
كسبه وولده من كسبه حديثنا محمد بن عمر بن ميسرة وعثمان بن ابي شيبة المعنى قالنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم
عن عمار بن عمار عن امه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولد الرجل من كسبه من كسبه من كسبه فكلوا من
اموالهم قال يود اود حماد بن ابي سليمان زاد فيه اذا احتجتم وهو منكرو حديثنا محمد بن ابراهيم بن ابي زيد بن زريع حديثنا
حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا
وولدا وان والدي يحتاج مالي قال انت ومالك لو ابد لك ان اولادك من اطيب كسبك فكلوا من كسبك اولادك
باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل حديثنا محمد بن عمرو بن عون ان انا هشة عن موسى بن السائب عن قتادة

تأني
تأني

ذكر اود اود في هذا الباب حديثنا لا يدخل في ابواب الرهن ثم ذكر الخطابي الحديث (تخبرنا) بصيغة الخطاب وفي معالم السنن
والتزغيب فتحبنا بصيغة الامر (هم قوم تحابوا بروح الله) قال الخطابي فسر في القرآن وعلى هذا ايتا اول قوله عز وجل وكذلك اوحينا
اليك رسالنا من امرنا سماء ورحا والله اعلم لان القلوب تنجي به كما يكون حياة النفوس والابدان بالارواح انتهى وقال في المجموع
الراء اي بالقرآن ومنابعته وقيل اراد به المحبة اي يحتاجون بما اوقع الله في قلوبهم من المحبة الخ لصدقة الله تعالى (ان وجوههم لنور)
اي منورة او ذات نور (عليه نور) اي على منابر نور باب الرجل يأكل من مال ولده (في حجري) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم
اي حوضه (يتيم) مبتدأ مؤخر وخبره في حجري (من اطيب ما اكل الرجل) اي من احله وما موصولة او موصوفة (من كسبه) المحصل
من وجهه الواصل من جهة صناعة او تجارة او زراعة (ولده من كسبه) اي من جملة لانه حصل بواسطة تزوجه فيجوز له ان يأكل
من كسبه ولده قال الخطابي فيه من الفقه الوالدين واجبة على الولد اذا كان واجدا لها واختلقوا في صفة من يجب لهم
النفقة من الالباء والامهات فقال لشافعي انما يجب ذلك للاب الفقير الزمن فان كان له مال وكان صحيح البدن غير زمن فلا نفقة
عليه وقال سائر الفقهاء نفقة الوالدين واجبة على الولد ولا يعلم ان احدا منهم اشترط فيها الزمانة كما اشترط الشافعي انتهى قال
المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن قال وقد روي بعضهم هذا عن عمار بن عمار عن امه
(ولد الرجل من كسبه) قال الطيب تسمية الولد بالكسب محجاز (حماد بن ابي سليمان) في رواية عن الحكم بن عتيبة عن عمار بن عمار
(زاد فيه) اي بعد قوله فكلوا من اموالهم (اذا احتجتم) اي الى اموالهم قال الطيب نفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين
عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك قال المنذري وقد اخرج النسائي وابن ماجة من حديث ابراهيم النخعي عن
الاسود بن يزيد عن عائشة وهو حديث حسن (ان والدي يحتاج مالي) بتقديم جيم واخره حاء مهملة من الاجتياح وهو
الاستئصال وفي بعض النسخ يحتاج بتقديم حاء مهملة واخره جيم من الاحتياج قال الخطابي معناه ليستأصله فيأتي عليه
ويشبه ان يكون ما ذكره السائل من اجتياح والده اما هو بسبب النفقة عليه وان مقدار ما يحتاج اليه للنفقة عليه شيء كثير
لا يسعه عقوماله والفضل منه الا ان يحتاج اصله ويأتي عليه فلم يعثر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرخص له في نزول النفقة قال
انت ومالك لو ابد لك على محتاجة اذا احتاج الى مالك اخذ منك قدر الحاجة كما اخذ من مال نفسه واذا لم يكن لك مال وكان
لك كسب لزمك ان تكسبه وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اياحه ماله واعتراضه حتى يحتاجه ويأتي عليه لا على هذا الوجه
فلا اعلم احدا من الفقهاء ذهب اليه والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجة وقد تقدم الكلام على اختلاف الاحتجاج
بحديث عمرو بن شعيب واخرجه ابن ماجة من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يا رسول الله ان لاهلا
وولدا وان والدي يحتاج مالي فقال انت ومالك لا يبيك ورجال سئادة ثقات باب الرجل يجد عين ماله عند رجل

له اي فضل ماله

عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد عين ماله عند رجل فهو احق ويبيعه البيوع من بابه
باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده حد ثنا احمد بن يونس نازها بن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة
ان هذا امر معاوية جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابا سفيان رجل شحيح وانه لا يعطيني ما يكفيني
ويكفي أهلي فجاءني ان اخذ من ماله شيئا قال خذي ما يكفينك وبنيتك بالمعروف حد ثنا خشيش بن اصم
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت هند الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مفسيك فهل علي من خرم ان اتفق على عياله من ماله بغير اذنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا خرم عليك ان تنفقي بالمعروف حد ثنا ابو كامل ان يزيد بن زريع حد ثهورنا حميد
يعني الطويل عن يوسف بن ماهك المكي قال كنت اكتب لفلان نفقة ايتام كان وليهم فخالطوه بالرف درهم فادها اليهم
فادركت لهم من ماليهم مثلهما قال قلت اقض لفلان الذي ذهبوا به منك قال لا حد تنقني الى ان يسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانك حد ثنا محمد بن الحلاء واحمد بن ابراهيم

(من وجد عين ماله) قال النور بن شمس المرامنه ما غصب وسرق او ضاع من الاموال (فهو احق) اي بماله (ويبيع) يتشدد بدار التاء وكله الموجد
(البيع) بكسر اليااء المشددة اي المشتري لذلك المال (من بابه) اي واخذ منه الثمن قال الخطابي هذا في المخصوص ونحوه اذا وجد ماله
المخصوص او المسروق عند رجل كان له ان يخاصمه فيه ويأخذ عين ماله منه ويرجع المتزاع الشيء من يده على من بابه اي انه انتهى قال
المنذري واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على الاختلاف في سماع الحسن من سمرة **باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده**
اي من مال في يده سواء علم بذلك صاحب المال ام لا اذا كان له حق في مال ذلك الغير (ان هذا) هي بنت عتبة بن ربيعة ثم ابا سفيان
اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها فاقهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان ابا سفيان) تعني زوجها واسمه صخر بن حرب بن امية بن عبد
ابن عبد مناف (رجل شحيح) اي بخيل حريص وهو اعمر بن البخل لان البخل يختص من المال والشئ يعمنع كل شئ في جميع الاحوال كذا في الفتح
(ما يكفيني) اي مقدار ما يكفيني من النفقة (وبني) بالنصب عطا على الضمير المنصوب (ان اخذ من ماله شيئا) اي بغير علمه واذنه
(بالمعروف) اي ما يعرفه الشرع ويأمر به وهو الوسط العدل قاله القاري وقال في الفقه المراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه
الكفاية انتهى قال الخطابي وفيه جواز ان يقتصر الرجل حقه من مال عند الرجل له عليه حق يمنعه منه وسواء كان ذلك من جنس حقه
او من غير جنسه وذلك لان معلوما ان منزل الرجل الشحيح لا يحجم كل ما يحتاج اليه من النفقة والكسوة وسائر المرافق التي تلزمه لهم
ثم اطلق ادخاها في اخذ كفايتها وكفاية اولادها من ماله ويدل على ذلك وصحة قولها في غير هذه الرواية ان ابا سفيان رجل شحيح وانه
اين خل على يميني ما يكفيني وولي مني ولحم بيت فواك واستوفاهما الحافظ في الفقه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه (رجل مفسك) اي بخيل (اخرجه عليك ان تنفقي بالمعروف) ضبط في بعض النسخ بفتح الهمة وكسرها قال في الفقه واستدل
به على ان من له عند غيره حق وهو عاجز عن استيفائه جاز له ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه وهو قول الشافعي وجماعة وشي
مسئلة الظاهر الراجح عندكم كما اخذ غير جنس حقه الا اذا تعذر جنس حقه وعن ابى حنيفة المنع وعنده يأخذ جنس حقه ولا يأخذ
من غير جنس حقه الا احراز التقدير بدلالة الاخر وعن مالك ثلاث روايات كهذه الراء وعن احمد المنع مطلقا انتهى قال المنذري واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي (كنت اكتب) في الحساب والد فتر (فلان) مجهول لم يعرف اسمه (نفقة ايتام) جمع يتيم ونفقة مفعول اكتب
(كان وليهم) اي كان الفلان ولي لا ايتام (فخالطوه) من المغالطة اي الايتام اذا بلغوا الحليم واخذوا الاموالهم من وليهم الفلان غلطوه في
الحساب بالرف درهم واخذوها من غير حق (فادها) اي لالف ذلك الفلان (اليهم) اي الى الايتام (فادركت لهم) اي لا ايتام والفاصل
يوسف بن ماهك (قال قلت) اي لذ لك الفلان (قال لا) اي لا اقض (اذا الامانة الخ) حاصله ان الامانة لا تمنح ابدان صاحبها اما
اين واخرائن وعلى التقديرين لا تمنح وبه قال قوم وجوز اخرون فيما هو من جنس ماله ان يأخذ منه حقه بان كان له على اخروا درهم فوق
عنده له درهم يجوز له ان يأخذ حقه لا اذا وقع عند ذنابه ونقل عن الشافعي انه قال قل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان

مثلها اقض

قال ابن طلق بن غنام عن شريك قال بن العلاء وقيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ الامانة الى من ائتمنك ولا تمن من خانتك باب في قبول الهدايا حدثنا علي بن حجر وعبد الرحيم بن مطرف الرواسي
 قال ابن عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق الشيباني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقبل الهدية ويتيب عليها حدثنا محمد بن عمرو والرازي ناسا عن يعقوب بن الفضل حدثني محمد بن اسحق
 عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا قبل
 بعد يوفى هذا من احد هدية الا ان يكون منها جرياً قرشياً او انصاريماً او دوسياً او ثقفياً
 حين اشتكت اليه ان اخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف فكن الرجل يكون له على اخرق فيمنع اياك فله ان ياخذ من ماله حيث وجده
 بوزنه او كيله او بالقيمة حتى يجوز ان يبيع وليستوفى حقه من ثمنه وحديث ادا الامانة ان ثبت لم يكن الحيانة ما اذن ياخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانما الحيانة اذا اخذ بعد استيقا دراهمه كن في فتح الودود وقرائة الصعود قال المنذري فيه رواية مجهول (ناطلق)
 بفتح فسكون (ابن غنام) بفتح المجهدة والنون قال المنذري في الاطراف شريك بن عبد الله عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة حديث ادا
 الامانة اخرج ابو داود في البيوع عن ابي كريب عن ابن العلاء واصل بن ابراهيم كلاهما عن طلق بن غنام عن شريك وقيس بن الربيع
 كلاهما عن ابي حصين به ولم يذكر احد قيس بن الربيع انتهى (ولا تمن من خانتك) قال في النيل ما تحمله فيه دليل على انه لا يجوز
 مكافاة الخائن بمثل فعله فيكون خصمه بالعموم قوله تعالى وان عاقبتهم فاعاقبهم مثل ما عوقبتهم وقوله ومن اعندى عليكم الآية
 ولكن الحيانة انما تكون في الامانة كما يشعر بذلك كلام القاموس فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث على انه لا يجوز لمن تعذر عليه استيقا
 حقه حبس حق خصمه على العموم انما يصح الاستدلال به على انه لا يجوز للانسان اذا تعذر عليه استيقا حقه ان يحبس عنده وديعة
 خصمه او عارية مع ان الحيانة انما تكون على جهة الخديعة والخفية وليس محل النزاع من ذلك انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي
 وقال حسن غريب باب في قبول الهدايا جمع هدية (ويتيب عليها) اي يعطى الذي يهدي له بدلها والمراد بالتواب المحاراة و
 اقله ما يساوي قيمة الهدية ولفظ ابن ابي شيبة ويتيب ما هو خير منها وقد استدلل بعض المالكية بهذا الحديث على وجوب المكافاة
 على الهدية اذا اطلق المهدى وكان ممن مثله يطلب الثواب كالفقير للغنى بخلاف ما يهيءه الا على اللادني ووجه الدلالة منه مواظبته
 صلى الله عليه واله وسلم وبه قال الشافعي في القديري ويحجب بان مجرد الفعل لا يدل على الوجوب ولو وقعت المواظبة كما تقر في الاصول
 وذهبت الحنفية والشافعي في الجريد ان الهبة للثواب باطلة لا تتخذ لانها بيع مجهول ولان موضع الهبة التبرع كن في النيل
 قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي وذكر البخاري ان وكيعا ومحاضرا رسلا وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من حديث
 عيسى بن يونس (وايم الله) لفظ قسم ذوات وهن لها وصل وقد تقطع تقية وتكر كن في الجمع (الا ان يكون) اي المهدى (مهاجريا)
 اي منسوب الى قوم مسمى بالمهاجرين والظاهر ان المراد به واحد منهم (قرشيا) نسبة الى قرين بن جندف الزائد (وانصاريما) اي واحد
 من الانصار (او دوسيا) بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الى دوس بن طعن من الازد (او ثقفيا) بفتح المثناة والقاف نسبة الى
 ثقيف قبيلة مشهورة وسبب هذه نسبة المهدى الى ان علي ما اخرج الترمذي في اخر كتاب المناقب من حديث ايوب عن سعيد
 المقبري عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فحوضه منها سرت بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى لي ناقة فحوضه منها سرت بكرات فظلل ساخطا لقد هممت ان لا قبل هدية الا من
 قرشي وانصاري او ثقف او دوسي وعند الترمذي ايضا من حديث محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة
 قال اهدى رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة من ابله الذي كانوا اصا بوايا الغابة فحوضه منها بعض الحوض فتسخط
 فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ان رجلا من العرب يهدي احد هدية فاعوضه منها بقدر ما عندى ثم
 يتسخطه فيبطل يتسخط فيه على وايم الله لا قبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية الا من قرشي وانصاري او ثقف او دوسي
 قال التوريشي ذكر قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستئثار وانما حصل المنكرين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم

ابن عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق الشيباني
 مهاجري او قرشي وانصاري او دوسي او ثقف

باب الرجوع في الهبة حدثنا مسلم بن ابراهيم نا ابا ن وهما م وشعبة قالوا نا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائذ في هبته كالعائذ في قبته قال همام وقال قتادة ولا تعلم القبي الا حراما حدثنا مسدد نا يزيد بن زريع نا الحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجعل الرجلان يخطي عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يخطي ولده ومثل الذي يخطي العطية ثم يرجع فيها كمثال الكلب يأكل فاذا اشبع قاء ثم عاد في قبته حدثنا اسلم نا بن داود المهرى نا ابن وهب نا اسامة بن زيد نا عمرو بن شعيب حدثنا عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يسرد ما وهب كمثال الكلب يفتي فبأكل قبته فاذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بما استرد ثم لا يدفع اليه ما وهب

من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطم النظر عن الاعواض انتهى قال في شرح السنة اختلفوا في الهبة المطلقة التي لا يشترط فيها الثواب فذهب قوم من الفقهاء انها تقتضي الثواب لهذا الحديث ومنهم من جعل للناس في الهبات على ثلاث طبقات هبة الرجل ممن هو دونه فهو اكرام والطاف لا يقتضي الثواب وكذلك هبة النظير من النظير واما هبة الذي من الاعلى فتقتضي الثواب لان المعطى يقصد به الرغد والثواب ثم قدر الثواب على العرف والعادة وقيل قدر قيمة الموهوب وقيل حتى يرضى الواهب انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وفي سنده فجرح بن اسحق بن يسار وقد اخرج الترمذي والنسائي بمعناه من حديث سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن ابى هريرة وذكر الترمذي ان حديث سعيد عن ابيه عن ابى هريرة حديث حسن وانه اصح من حديث سعيد عن ابى هريرة انتهى كلام المنذرى **باب الرجوع في الهبة** (العائذ في هبته الخ) قال النووي هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد اقباضها وهو محمول على هبة الجنب اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع فيه كما صرح في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوى الارحام هذا من ذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابو حنيفة وآخرون يرجع كل واهب الا الولد وكل ذى رحم محرم انتهى وقال في السبل قال الطحاوي قوله كالعائذ في قبته وان اقتضى التحريم لكن الزيادة في الرأية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعبد بالقبي ليس حراما عليه والمراد التزعة عن فعل يشبه فعل الكلب وتعقب باستبعاد التناوب ومنافضة سياق الحديث له وعرف الشرع في مثل هذه العبارة الزجر الشديد كما ورد النهي في الصلوة عن اقعاء الكلب ونقر الغراب والتفات الثعلب ونحوه ولا يفهم من المقام الا التحريم والتناوب البعيد لا يلتفت اليه ويدل للتحريم حديث ابن عباس يعني الحديث الذي انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وليس في حديثهم كلام قتادة (الا الوالد) بالنصب على الاستثناء (فاذا اشبع) بكسر الموحدة والنشبع ضد الجوع قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح هذا اخر كلامه وفي اسناده عمرو بن شعيب ثقة (فاذا استرد الواهب) اي يطلب رده هبة من الموهوب له (فليوقف) بصيغة الامر المجعول من باب التفعيل كذا ضبط في بعض النسخ وضبط في نسخة بصيغة المعلوم (فليعرف) من باب التفعيل وفيه كلا الوجهين (بما استرد) اي فليعلم اي سبب طلب رده الهبة (ثم لا يدفع اليه) اعلى الى الواهب قال في فتح الودود اي اذا رجع في هبته فليسأل عن سببه ثم يرد عليه هبته لعله وهب ليتاب عليه فلم يثبت عليه فيرجع لذلك فيمكن حينئذ ان يتاب حتى لا يرجع والله تعالى اعلم وهذا الحديث ظاهر في انه اذا رجع يرد عليه هبته كما هو مذهب ابى حنيفة رحمة الله عليه انتهى وقال بعض الاعاظم في تعليقات السنين قوله فليوقف هو على البناء للمفعول من الوقف كقوله تعالى وقفوههم انهم مسؤولون او من التوقيف او الايقاف فان ثلاثا بمعنى قال والقاموس وشرحه وقف بالمكان وقفا ووقفا فهو واقف دام قائما وكذا وقفت الدابة والوقوف خلاف الجلوس ووقفته انا وكذا وقفتها وقفا فعلت به ما وقف يتعدى ولا يتعدى كوقفته توقيفا او وقفته اي قالا في العين واذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفته توقيفا انتهى والثاني من باب التفعيل النسب لقوله فليعرف فانه من التعريف قطعاً وهو ايضا على البناء للمفعول والتعريف الالام كما في القاموس ايضا والمراد به هنا اعلامه مسئلة الهبة كيلا يبقى جاهلا ولا المعنى من وهب هبة ثم اراد ان يرجع فليفعل به ما يقف ويقوم ثم ينبه على مسئلة الهبة ليزول جهالته بان يقال له الواهب الحق بهبته ما لم يثبت منها ولكنه كالكلب يعود

ت يعلم

ت اخبرني

باب في الهدية لقضاء الحاجة حدثنا احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب عن عمر بن مالك عن عبيد الله بن ابي جعفر
عن خالد بن ابي عمر عن القاسم عن ابي مائة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاهله شفاعاة فاهدي له هدية
عليها فقبلها فقد اتي بابا عظيما من ابواب الرب باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل حدثنا
احمد بن حنبل نا هشيم نا سيار وانا مغيرة ونا داود عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي عن النعمان
ابن بشير قال اخبرني ابي محلا قال قال اسمعيل بن سالم من بين القوم نحل غلاما له قال فقالت له امي امرأة بنت راحة اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهدك فاني النبي صلى الله عليه وسلم قد كذبت له قال فقال له اني نحلتي ابني النعمان فحلا
ان عمرة سالتني ان اشهدك على ذلك قال فقال لك ولد سواي قال قلت نعم قال فكلهم اعطيت مثل ما اعطيت النعمان
قال لا قال فقال بعض هؤلاء الحديثين هذا جور ونا بعضهم هذا نتيجة فاشهد على هذا غيري قال مغيرة في حديثه
اليس يسر ان يكونوا لك في البر والطف سواي قال نعم قال فاشهد على هذا غيري وذكر في الحديث انهم عليا
من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم من الحق ان يبرؤوك قال ابوداود في حديث الزهري قال بعضهم اكل بئنيك وقال
بعضهم ولدك وقال ابن ابي خالد عن الشعبي فيه لك بنون سواي وقال ابو الصمغ عن النعمان بن بشير لك ولد غير
في قبيلة فان شئت قاسم وكن كالكب يعود في قبيلة وان شئت فدع ذلك كيلا تنتشبه بالكلب لمن كور فان اختار الاربعاء بعد
ذلك ايضا فليدفع اليه ما وهب والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة نحوه باب في الهدية لقضاء الحاجة
فاهدي اى اخوة والمراد من الاخوة اخوة الاسلام (الله) اى لمن شفعم (عليها) اى على الشفاعاة (فقبلها) اى الهدية (فقد اتي بابا عظيما) اى
قال في فتح الودود وذلك لان الشفاعاة احسنه مندوب اليها وقد تكون واجبة فاخذ الهدية عليها يضيم اجورها كما ان الربا يضيم الحلال
والله تعالى اعلم انتهى قال المنذري القاسم هو ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الاموي مولاهم الشامي وفيه مقال باب في الرجل
يفضل بعض ولده في النحل بضم فسكون مصدر نحلته والنحلة بكسر النون العطية (ناسيا) اى ابو الحكم الواسطي عن
ابى وائل وزر بن حبيش والشعبي وعنه شعبة وقر بن خالد وهشيم وثقة احمد وابن معين كذا في الخلاصة وانا مغيرة ونا داود
عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي كذا وقع في بعض النسخ ووقع في بعضها ما واخبرنا مغيرة م ونا داود
عن الشعبي بزيادة حاء التحويل قبل قوله واخبرنا مغيرة ويعد والظاهر انه غلط لان هشيم ارى هذا الحديث عن سيار
مغيرة وداود ومحالد واسماعيل فهو لاء الحديثون الخمسة شيوخ هشيم وهير والحديث عن الشعبي وعلى تقد بزيادة حاء
التحويل يخلل المراد فقوله وانا مغيرة عطف على قوله ناسيا قال المنذري في الاطراف والحديث اخرجه ابوداود في البيوع عن ابن
حنبل عن هشيم عن سيار ابي الحكم ومغيرة وداود بن ابي هند ومحالد بن سعيد واسماعيل بن سالم خمسة هم عن الشعبي انه
(عن الشعبي) هو عامر (النحلة اى) اى اعطاني قال في القاموس نحلته ما لا اعطاه ماله وحطته بشئ منه كحله فيها والنحل والنحل
بضمها اسم ذلك المعطى (نحلا) بضم النون اى عطية (من بين القوم) يعنى الحديثين المذكورين (عمرة) بفتح العين وسكون الميم
(بنت راحة) بفتح الراء (فاشهدك) اى جعله شاهدا (الك ولد سواي) اى سوى النعمان (فكلهم) بالهمزة (هنا جور) اى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا جور اى ظلم او ميل فمن لا يجوز التفضيل بين الاولاد يفسره بالاول ومن يجوز على الكراهة يفسره بالثاني
(هذا نتيجة) قال في القاموس نتيجة الكراهة وقال في النهاية هو تفعلة من الجاء كانه قد الجاء الى ان تاتي بامر باطنه خلاف
ظاهرة واخوجان الى ان تفعل فعلا تكرهه انتهى (قال ابوداود في حديث الزهري) وحديثه عند الشيخين (قال بعضهم اكل بئنيك
وقال بعضهم ولدك) لا منافاة بينهما لان لفظ الولد يشمل المذكور والاثنا وما لفظ البنين فان كانوا ذكورا فظاهروا وان كانوا
اناثا ذكورا فاعلى سبيل التخليب قاله الحافظ (وقال ابن ابي خالد) هو اسمعيل وحديثه عند مسلم في الفرائض (وقال ابو الصمغ)
وحديثه عند النسائي قال النووي فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا
او انا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث فلو وهب بعضهم دون بعض

باب في الهدية لقضاء الحاجة
حدثنا احمد بن حنبل نا هشيم نا سيار وانا مغيرة ونا داود عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي عن النعمان ابن بشير قال اخبرني ابي محلا قال قال اسمعيل بن سالم من بين القوم نحل غلاما له قال فقالت له امي امرأة بنت راحة اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهدك فاني النبي صلى الله عليه وسلم قد كذبت له قال فقال له اني نحلتي ابني النعمان فحلا ان عمرة سالتني ان اشهدك على ذلك قال فقال لك ولد سواي قال قلت نعم قال فكلهم اعطيت مثل ما اعطيت النعمان قال لا قال فقال بعض هؤلاء الحديثين هذا جور ونا بعضهم هذا نتيجة فاشهد على هذا غيري قال مغيرة في حديثه اليس يسر ان يكونوا لك في البر والطف سواي قال نعم قال فاشهد على هذا غيري وذكر في الحديث انهم عليا من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم من الحق ان يبرؤوك قال ابوداود في حديث الزهري قال بعضهم اكل بئنيك وقال بعضهم ولدك وقال ابن ابي خالد عن الشعبي فيه لك بنون سواي وقال ابو الصمغ عن النعمان بن بشير لك ولد غير في قبيلة فان شئت قاسم وكن كالكب يعود في قبيلة وان شئت فدع ذلك كيلا تنتشبه بالكلب لمن كور فان اختار الاربعاء بعد ذلك ايضا فليدفع اليه ما وهب والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة نحوه باب في الهدية لقضاء الحاجة فاهدي اى اخوة والمراد من الاخوة اخوة الاسلام (الله) اى لمن شفعم (عليها) اى على الشفاعاة (فقبلها) اى الهدية (فقد اتي بابا عظيما) اى قال في فتح الودود وذلك لان الشفاعاة احسنه مندوب اليها وقد تكون واجبة فاخذ الهدية عليها يضيم اجورها كما ان الربا يضيم الحلال والله تعالى اعلم انتهى قال المنذري القاسم هو ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الاموي مولاهم الشامي وفيه مقال باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل بضم فسكون مصدر نحلته والنحلة بكسر النون العطية (ناسيا) اى ابو الحكم الواسطي عن ابى وائل وزر بن حبيش والشعبي وعنه شعبة وقر بن خالد وهشيم وثقة احمد وابن معين كذا في الخلاصة وانا مغيرة ونا داود عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي كذا وقع في بعض النسخ ووقع في بعضها ما واخبرنا مغيرة م ونا داود عن الشعبي بزيادة حاء التحويل قبل قوله واخبرنا مغيرة ويعد والظاهر انه غلط لان هشيم ارى هذا الحديث عن سيار مغيرة وداود ومحالد واسماعيل فهو لاء الحديثون الخمسة شيوخ هشيم وهير والحديث عن الشعبي وعلى تقد بزيادة حاء التحويل يخلل المراد فقوله وانا مغيرة عطف على قوله ناسيا قال المنذري في الاطراف والحديث اخرجه ابوداود في البيوع عن ابن حنبل عن هشيم عن سيار ابي الحكم ومغيرة وداود بن ابي هند ومحالد بن سعيد واسماعيل بن سالم خمسة هم عن الشعبي انه (عن الشعبي) هو عامر (النحلة اى) اى اعطاني قال في القاموس نحلته ما لا اعطاه ماله وحطته بشئ منه كحله فيها والنحل والنحل بضمها اسم ذلك المعطى (نحلا) بضم النون اى عطية (من بين القوم) يعنى الحديثين المذكورين (عمرة) بفتح العين وسكون الميم (بنت راحة) بفتح الراء (فاشهدك) اى جعله شاهدا (الك ولد سواي) اى سوى النعمان (فكلهم) بالهمزة (هنا جور) اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جور اى ظلم او ميل فمن لا يجوز التفضيل بين الاولاد يفسره بالاول ومن يجوز على الكراهة يفسره بالثاني (هذا نتيجة) قال في القاموس نتيجة الكراهة وقال في النهاية هو تفعلة من الجاء كانه قد الجاء الى ان تاتي بامر باطنه خلاف ظاهرة واخوجان الى ان تفعل فعلا تكرهه انتهى (قال ابوداود في حديث الزهري) وحديثه عند الشيخين (قال بعضهم اكل بئنيك وقال بعضهم ولدك) لا منافاة بينهما لان لفظ الولد يشمل المذكور والاثنا وما لفظ البنين فان كانوا ذكورا فظاهروا وان كانوا انا ذكورا فاعلى سبيل التخليب قاله الحافظ (وقال ابن ابي خالد) هو اسمعيل وحديثه عند مسلم في الفرائض (وقال ابو الصمغ) وحديثه عند النسائي قال النووي فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا او انا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث فلو وهب بعضهم دون بعض

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني النعمان بن بشير قال أعطاه أبوه غلاماً فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغلام قال غلاماً أعطانيه أبي قال فكل اخوتك اعطيكما أعطاك قال لا قال فأردده
 حدثنا سليمان بن حرب نا حماد عن جاجب بن المقفّل بن المهلب عن أبيه قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدوا ابين ابنا لكم اعدوا ابين ابنا لكم حدثنا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا زهير بن ابى الزبير عن
 جابر قال قالت امرأة بنتبشير انحل ابني غلاماً واشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان ابنة فلان سألتني ان انحل ابنها غلاماً فقالت لي تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اخوة فقال
 نعم قال فكلهم اعطيت مثل ما اعطيتك قال لا قال فليس يصح هذا واني لا أشهد الا على الحق باب في
 عطية المرأة بخير اذن زوجها حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن اودبن ابى هذيل وحبيب المصملي عن
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة امرؤ في مالها اذا ملك زوجها
 عصمتها حدثنا ابو كامل نا خالد نا يحيى نا الحسن نا حسين عن عمرو بن شعيب نا ابيه نا اخيه عن عبد الله بن
 عمر نا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها باب في العمري حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا
 يحوز

قد ذهب الشافعي ومالك وابى حنيفة رحمهم الله انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة وقال احمد والثوري واسحق رحمهم الله
 وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا تشهد على جور ويقولوه واعدوا ابين اولادكم واحتجوا بالاولون بما جاء في رواية فاشهد على
 هذا غيري ولو كان حراماً او باطلاً لما قال هذا ويقولوه فارجعه ولو لم يكن نافذاً لما احتاج الى الرجوع فان قيل قاله تهريداً
 قلنا الاصل خلافه ويجعل عندنا اطلاقاً صيغة افعل على الوجوب والندب وان تعذر ذلك فطاعة الياحة واما معناه الجور فليس
 فيه انه حرام لانه هو المليل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراماً او مكروهاً ذكره في المرافعة
 قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وقال الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث حميد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن
 النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير (فكل اخوتك اعطيك) بنقد ير حرف الاستفهام قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (اعدوا
 بين ابناكم الخ) قال المنذري واخرجه النسائي (فقال ان ابنة فلان) يعني زوجته عمر بنت راحة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم
 (له) بحذف اداة الاستفهام (فليس يصح هذا) اي هذا النحل قال المنذري واخرجه مسلم باب في عطية المرأة بخير اذن زوجها
 (لا يجوز لامرأة امرؤ في مالها) اي في مالها في يدها زوجها اضيف اليها مجاز الكونه في تصرفها فيكون النفي
 للتحريم او الماد مال نفسها كقصة ناقصات العقل فلا ينبغي لها ان تنصرف في مالها الا بمشورة زوجها ادباً واستحباباً فان النفي
 للتنزيه كن اقاله بعض العلماء وفي النيل وقد استدلل بهذا الحديث على انه لا يجوز للمرأة ان تعطى عطية من مالها بخير اذن زوجها
 ولو كانت رشيقة وقد اختلف في ذلك فقال لليث لا يجوز لها ذلك مطلقاً لا في الثلث ولا فيما دونه الا في الشيء النافذ وقال طاووس
 ومالك انه يجوز لها ان تعطى مالها بخير اذنه في الثلث لا فيما فوقه فلا يجوز الا باذنه وذهب الجمهور الى انه يجوز لها مطلقاً من غير
 اذن من الزوج اذا لم تكن سفية فان كانت سفية لم يجوز قال في الفقه وادلة الجمهور من الكتاب والسنة كثيرة انتهى ما في النيل
 (اذا ملك زوجها عصمتها) اي عقد نكاحها ومنه قوله تعالى لا تمسكوا بخصم الكوافر جمع عصمة اي عقد نكاح النساء الكفرة و
 العصمة هي ما يعصم به من عقد وسبب اي لا يمكن بينكم وبينهم عصمة ولا علة زوجية كذا في المجمع والحديث سكت عنه المنذري
 (لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها) اي صاحبه وادلة قال الخطابي عند اكثر الفقهاء هذا على معنى حسن العشرة واستطابة نفس الزوج
 بذلك الا ان مالك بن انس قال ترد ما فعلت من ذلك حتى ياذن الزوج وقد يحتمل ان يكون ذلك في غير الرشيدة وقد ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال للنساء تصدقن فجعلت المرأة تلقى القوط والخاتم وبلال يتلقاها بكساءه وهذه عطية بخير اذن زوجها
 انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في العمري بضم العين المهملة وسكون الميم مع القصر على وزن حبل وهي
 مأخوذة من العمر وهو الحياة سمي بذلك لانهم كانوا في الجاهلية يعطى الرجل الرجل الذي يقول له امرتك ايها اي يمنة لان

ناهما عن قتادة عن النضر بن النضر عن بشير بن بهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العُمري جارية حل ثنا أبو الوليد
 ناهما عن قتادة عن الحسن بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا موسى بن اسماعيل نا أبان عن يحيى بن أبي سلمة
 عن جابر نا نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول العُمري من وهبت له حل ثنا مؤمل بن الفضل نا أنى نا محمد بن شعيب
 اخبرنا الروزاعي عن الزهري عن عروة عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمر عُمري فمى له ولعقبه يرثها من يرثه من
 عقبه حل ثنا أحمد بن أبي الحواري نا الوليد عن الروزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وعروة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بمعناه قال بودود وهكذا رواه الليث بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر نا من قال فيه لعقبه
 حل ثنا محمد بن يحيى بن فارس وحمل بن المثنى قالنا بشير بن عمر نا مالك يعني بن انس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن
 جابر بن عبد الله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الرجل أعمر عُمري له ولعقبه فأعها للذي يعطهاها لا ترجع
 مدة عمره وحياتك فقيل لها عُمري ذلك هذا أصلها لغة وأما شرحها فجمهور على أن العُمري إذا وقعت كانت ملكا لا أخذ ولا ترجع إلى
 الأول إلا أن صرح بأشراط ذلك (عن بشير بن بهيك) كلاهما على وزن عظيم (العُمري) اسم من أعمرتك الشيء أي جعلته لك مدة عمره
 (جارية) أي صحبة ما ضحية لمن أعمره ولورثته من بعده وفي بعض الروايات جارية لأهلها والمعنى يملكها الأخذ ملكا تاما بالقبض
 ولا ترجع إلى الأول قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (عن الحسن) أي البصري (عن سمره) عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله أي مثل الحديث السابق ولفظ الترمذي من هذا الوجه عن سمره نا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال العُمري جارية لأهلها وأهله
 (أهلها) انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي (العُمري) من وهبت له يضم الواو مبتدأ لله مفعول قال المنذري وأخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي (من أعم) بصيغة المجهول (عُمري) مفعول مطلق (ولعقبه) بكسر القاف وسكونها والعقب أولاد الإنسان ما أناسوا
 (من يرثه) الضمير المتصوب لمن أعم (من عقبه) بيان لمن يرثه والمعنى أنها صارت ملكا لمن فوع إليه فيكون بعد موته لورثته كسائر
 أملاكه ولا ترجع إلى الأول كما لا يجوز الرجوع في الموهوب واليه ذهب أبو حنيفة والشافعي سواء ذكر العقب أو لم يذكره وقال مالك
 يرجع إلى المعطى إن كان حيا وإلى ورثته إن كان ميتا إذا لم يزل كعقبه قاله في المراقبة وسيأتي كلام الترمذي في هذا الباب والله أعلم
 قال المنذري وأخرجه النسائي (أحمد نا أحمد بن أبي الحواري) بفتح الميم والواو الخفيفة وكسر الراء وهو أحمد بن عبد الله بن ميمون
 ابن العباس بن الحرث التغلبي يكنى بأبا الحسن بن أبي الحواري ثقة زاهد من العاشرة كن في التقریب (معناه) أي بمعنى الحديث
 المتقدم ولفظ النسائي من هذا الوجه عن عروة نا أبي سلمة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمري لمن أعمه له ولعقبه يرثها من
 يرثه من عقبه انتهى (وهكذا) أي بذلك في سلمة في السند (رواه الليث بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عنا جابر)
 وحديثه عند مسلم والنسائي وهذا القوله أخبرنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعمر جلا عُمري له ولعقبه فقد قطم قوله حقه وهي لمن أعمر لعقبه وأما أصل
 أن الزهري اختلف عليه فقال محمد بن شعيب وعروة بنية بن الوليد كلهم عن الروزاعي عن الزهري عن عروة عن جابر وقال الوليد
 مرة عن الروزاعي عن الزهري عن عروة نا أبي سلمة عن جابر قال مرة عن الروزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر وقال الليث
 ابن سعد ومالك بن انس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر وقد أشبه الكلام فيه النسائي في سننه والله أعلم قال المنذري وأخرجه
 النسائي باب من قال فيه أي في العُمري ولعقبه أي هذا اللفظ بيان قال مثلاً أعمرت هذه الدار لك ولعقبك وأعلم أنه يحصل
 من مجموع الروايات ثلثة أحوال أحدها أن يقول هي لك ولعقبك فهذا أصح في أنها للموهوب له ولعقبه ثانياً أن يقول هي لك
 ما عشت فإذا مت رجعت إلى هذه عارية موقته وهي صحيحة فإذا مات رجعت إلى الذي أعطى وبه قال أكثر العلماء ووجه جماعة من
 الشافعية والأصح عند أكثرهم لا ترجع إلى الواهب واحتجوا بأنه شرط فاسد فيلحق ثالثها أن يقول أعمرتكها ويطلق فحكمها حكم الأول
 وأنها لا ترجع إلى الواهب عند الجمهور وهو قول الشافعي في الجديد وسيجيء كلام النووي فيه (أيما رجل أعم) بصيغة المجهول (له)
 متعلق بأعمر الضمير للرجل (فإنها) أي العُمري (الذي يعطهاها) المعنى تكون للمعمر له مملوكة يجرى فيها الميراث ولا ترجع إلى الواهب

مثل حديث قال

انا

الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريت حدثنا حجاج بن ابى يعقوب نا يعقوب ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب باسنادة ومعناه قال بود اورد وكذلك رواية عقيل عن ابن شهاب وبزيد بن ابى حبيب عن ابن شهاب واختلاف على الروايع عن ابن شهاب في لفظه ورواية فليح بن سليمان مثل ذلك حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما العمري التي اجازها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها حدثنا اسحق بن اسمعيل نا سفيان عن ابن جزي عن عطاء عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزقبوا ولا تعمروا فممن ارقب شيئا او اعمره فهو لورثته حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا معاوية بن هشام نا سفيان عن حبيب يعني ابى ثابت عن حميد الاعرج عن طارق المكي

قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة نحوه انتهى وقال الترمذي بعد اخراجه حديث مالك هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى معمر وغير واحد عن الزهري مثل رواية مالك وروى بعضهم عن الزهري ولم يذكروا عقبه والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا قال هي لك حياتك ولعقبك فانها لمن اعمرها لا ترجع الى الاول واذا لم يقل لعقبك فهي راجعة الى الاول اذا مات المعمر وهو قول مالك بن انس والشافعي وروى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة لاهلها والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا مات المعمر ففي لورثته وان لم يجعل لعقبه وهو قول سفيان الثوري واحمد واسحق انتهى (عن صالح عن ابن شهاب باسنادة ومعناه) وهو عند النسائي عن هذا الوجه عن ابن شهاب ان اباسلمة اخبره عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما رجل عمره جلا عمرى له ولعقبه قال قد اعطيتكها وعقبك ما بقى منك احد فانها لمن اعطيتها وانها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطاها عطاء وقعت فيه المواريت (وكذلك) اى بن كلف لعقبه (وبزيد بن حبيب عن ابن شهاب) وحدثني عند النسائي (عن ابن شهاب في لفظه) فمرة قال (اروايع) عنه لفظ ولعقبه ومرة لم يذكروا (مثل ذلك) اى مثل حديث مالك بن كلف ولعقبه والله اعلم (انما العمري التي اجازها الله) قال في فتح الودود هذا اجتهاد من جابر بن عبد الله ولعله اخذ من مفهوم حديث ايمار بن عمر عمرى له ولعقبه والمفهوم لا يجازى لمنطوق ولا حجة في الاجتهاد فلا يخفى الاحاديث المطلقة انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم (لا تزقبوا) بضم التاء وسكون الراء وكسر القاف من الرقي على وزن العمري وصورته ان يقول جعلت لك هذه الدار سكنى فان مت قبلك فهي لك وان مت قبل عادت الى من المراقبة لان كل منهما ابراق موت صاحبه فهذه الحنيفة هي عن الرقي والعمري وعلاه بان من ارقب على بناء المفعول في الفحلاين اى فلا تضيقوا الاموالكم ولا تخرجوها من ايمانكم بالرقى والعمري فالنهي عن ايليق بالمصلحة وان فعلتم يكون صحيحا وقيل النهي قبل التجيز فهو منسوخ بآلة الجواز والله تعالى اعلم ان في فتح الودود وعند مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تنفدوها فانه من عمره في النهي الذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه فهذه الرواية تؤيد المعنى الاول (ولا تعمروا) من الاعمار (فمن ارقب شيئا او اعمره) بصيغة المجهول فيها (فهو) اى فن لك الشئ (لورثته) قال الطبري الضمير للمعمر والفاء في فمن ارقب تشبب للنهي وتعليل له يعني لا تزقبوا ولا تعمروا فانه منكم واعتبر ان كل منهما ليس بتعليك للمعمر فيرجع اليكم بعد موته وليس كذلك فان من ارقب شيئا او اعمره فهو لورثته المعمر فعلى هذا يتحقق اصابة ما ذهب اليه الجمهور في ان العمري للمعمر وانه يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات وتكون لورثته بعد انتهى قال لنوى قال اصحابنا وغيرهم من العلماء العمري قوله عمرتك هذه الدار مثلا او جعلتها لك عمرتك او حياتك او ما عشت او بقيت او ما يفتقد هذا المعنى واما عقب الرجل فكسر القاف هم اولاد الانسان ما ناسلوا قال اصحابنا العمري ثلاثة احوال احدها ان يقول عمرتك هذه الدار فاذا مت ففي لورثتك او لعقبك فتصير بلا خلاف ويملك بهذه اللفظ قبة الدار هي هبة فاذا مات والد الدار لورثته فان لم يكن له وارث فليبيت المال ولا تعود الى الواهب بحال خلافا لما لك الحال الثاني ان يقتصر على قوله جعلتها لك عمرتك ولا يتعرض لما سواه ففي صحة هذا القولان للشافعي اصحهما وهو المحدثين صحة وله حكم الحال الاول الثالث ان يقول جعلتها لك عمرتك فاذا مت عادت الى اولي ورثتي ان كنت مت ففي صحته

نخيل
ذلك

عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة من الأنصار أعطاهما ابنتها حتى بقية من نخيل
فما تكت فقال ابنتها انما أعطيت بها حياتها وله اخوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لها حياتها وموتها قال
كنت نصدقت بها عليها قال ذلك ابعده لك باب في الرقيبي حديثنا احمد بن حنبل نا هشير بن داود عن
ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمري جائز في اهلها والرقبي جائز في اهلها حديثنا
عبد الله بن محمد النخيلي قال قرأت على معقل بن عمرو بن دينار عن طاووس عن حجر عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر شيئا فهو له عمرة عجاياه ومماته ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو سبيبه
حديثنا عبد الله بن الجراح عن عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال العمري ان يقول الرجل للرجل

خلاف عند اصحابنا والا صح عندهم صحته ويكون له حكم الحال الاول واعتمدوا على الاحاديث الصحيحة المطلقة العمري جائز عند
به عن قتياس الشريط الفاسدة والا صح الصحة في جميع الاحوال وان الموهوب له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات
وقال احمد بن نعيم العمري المطلقة دون الموقنة وقال مالك العمري في جميع الاحوال تمليك لمن اقره الدار مثل اولاد ملك فيها رتبة الدار بحال
وقال ابو حنيفة في الصحة كنحو من هب الشافعي به قال الثوري واحسن بن صالح وابو عبيدة وحجة الشافعي وهو اقل هذه الروايات
الصحيحة انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (حديثنا) هي البستان يكون عليه الحائط فعيلة بمعنى مفعولة لان الحائط احاط بها
اي احاط به توسعا حتى اطلقوا الحديث على البستان وان كان بخير حائط (انما اعطيتها حياتها) اي مدة حياتها (وله اخوة) وفي رواية
احمد بن حنبل اخوته فقالوا نحن فيه شرع سواء قال فابى فاخصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم ميراثا قال ذلك ابعده لك
اي الرجوع في الصدقة ابعده من الرجوع في الهبة قاله في فتح الودود والحديث دليل على ان العمري تكون للمعمر له ولحقبه وان كان مقيدة
بمدة الحياة والحد يثبت سكت عنه المنذري وقال ابن رسلان في شرح السنن ما لفظه هذا الحديث رواه احمد ورجال رجال الصحيح
باب الرقيبي على وزن العمري وهي ان يقول وهبت لك دارى فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فرى لك فعل
من المراقبة لان كل منهما يرقب موت صاحبه كذا في تلخيص النهاية للسيوطي وفي النهاية هو ان يقول الرجل للرجل قد وهبت
لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فرى لك وهي فعل من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه
والفقهاء يختلفون فيها منهم من يجعلها تمليكاً ومنهم من يجعلها كالعارية انتهى (العمري جائز في اهلها) اي لمن وهبت له
(والرقبي جائز في اهلها) فيه دليل على ان العمري والرقبي سواء في الحكم وهو قول الجمهور ومنهم الرقيبي مالك وابو حنيفة ومحمد
وافق ابو يوسف الجمهور وقد روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس موقوفا العمري والرقبي سواء كذا في الفتح وقال الخطابي قال
ابو حنيفة العمري مورثة والرقبي عارية وعند الشافعي الرقيبي مورثة كالعمري وهو حكم ظاهر الحديث انتهى قال المنذري و
اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن وذكر ان بعضهم رواه موقوفا (عن حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم
وبالراء هو ابن القيس المهماني المديني اليماي (من اعم) بصيغة المعلوم (فهو) اي ذلك الشيء (المعمر) بفتح الميم الثاني اسم
مفعول من اعم (عجاياه ومماته) بفتح الميمين اي مدة حياته وبعد موته (ولا ترقبوا) بضم التاء وسكون الراء وكسر القاف اي
لا تجعلوا الاموال لكم رقبى ولا تضيقوها ولا تخرجوها من املاكم بالرقبي فالنهي بمعنى انه لا ينبغي للانسان ان يفعل نظرا الى المصلحة
وان فعلتم يكون صحيحا (فمن ارقب شيئا) بصيغة المعلوم اي من امواله (فهو) مبتدأ اي الشيء الذي ارقب (سبيبه) خبره اي
هو على سبيله وسبيله سبيل الميراث وفي رواية النسائي من حديث ابن عباس لا رقبى فمن ارقب شيئا فهو سبيل الميراث
وفي لفظه لا ترقبوا الاموال لكم فمن ارقب شيئا فهو لمن ارقبه انتهى قال المنذري واخرجه النسائي انتهى قال الترمذي في
سننه والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اهل الكوفة وغيرهم بين العمري والرقبي فاجازوا العمري ولم يميزوا الرقبى وهو
قول احمد واسحق وارق بعض اهل العلم من اهل الكوفة وغيرهم بين العمري والرقبي فاجازوا العمري ولم يميزوا الرقبى وهو
تفسير الرقبى ان يقول هذا الشيء لك ما هشت فان مت قبلى فرى راجعة الى وقال احمد واسحق الرقبى مثل العمري

هولك ما عشت فاذا قال ذلك فهو له ولو رتبته والرقبي هو ان يقول الانسان هو الاخر مني ومنك يا فتى
 العاررية حل ثنا مسدد بن مسرهد نايجي عن ابن ابي عمير روى عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه
 قال علي اليد ما اخذت حتى تؤدى ثم ان الحسن لنسب فقال هو اميدك لا ضمان عليه حل ثنا الحسن بن محمد
 وسلمة بن شبيب قال ان يزيد بن هرثمة ناشر ياب عن عبد العزيز بن رفيع عن امية بن صفوان بن امية عن ابيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استجار منه ادريس عا يوم حنين فقال اغضب يا محمد فقال لا بل عارية مضمونة
 قال بودا وذهذه رواية يزيد بن عمار وفي رواية بواسط تغير على غير هذا حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا جابر
 عن عبد العزيز بن رفيع عن اناس من آل عبد الله بن صفوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا صفوان
 هل عندك من سلاح عارية ام غصبا قال لا بل عارية فاعارها ما بين الثلاثين الى الاربعين درعا
 وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما هزم المشركون جمعته في روع صفوان ففقد منها ادريس عا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان انا قد فقدنا من ادريس عا فهل نخرم لك قال لا يا رسول الله لان
 في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ قال بودا وذكرا عارية قبل ان يسلم ثم اسلم حل ثنا ابو الاخير عن عبد العزيز بن رفيع
 عن عطاء عن ناس من آل صفوان قال استجار النبي صلى الله عليه وسلم منكم فاذكر معناه حل ثنا عبد الوهاب بن نجيدة الكوفي نا ابن
 عياش عن شريك بن مسلم قال سمعت ابا امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه

قال

ادريس عا

ثنا
ادريس عا
ادريس عا

وهو لمن اعطىها ولا يرجع الى الاول (هولك ما عشت) اي مدة عيشك وحياتك (فهو له) اي للرجل المعمر (الاخر مني ومنك) اي للمتأخر
 منا موتا والحديث سكت عنه المنذري باب في تضمين العاررية (عن الحسن) هو البصر (على اليد ما اخذت) اي يجب
 على اليد رد ما اخذته قال الطيبي ما موصولة مبتدأ وعلى اليد خبره والراجع محذوف اي ما اخذته اليد ضمانا على صاحبها والاسناد
 الى اليد على المبالغة لانها هي المتصرف (حتى تؤدى) بصيغة الفاعل المؤنث والضمير الى اليد اي حتى تؤديه الى مالكه والحديث دليل
 على انه يجب على الانسان رد ما اخذته يده من مال غيره باعارة او اجارة او غيرها حتى يرده الى مالكه وبه استدلال من قال بان المستعير
 ضمانا في جميع الخلاف في ذلك قال في السبل ولكن بما يستدلون بقوله على اليد ما اخذت حتى تؤديه على التضمين ولا دلالة فيه على
 فان اليد الامينة ايضا عليها ما اخذت حتى تؤدى انتهى قلت فعلى هذا المينس الحسن كما زعم قتادة حين قال هو اميدك
 والله تعالى اعلم وعلمه اقر قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن وهذا يدل على الترويض
 يصح سماع الحسن من سمرة وفيه خلاف تقدم وليس في حديث ابن ماجة قصة الحسن (عن ابيه) اي صفوان وهو قرشي
 من اشراف قريش هرب يوم الفتح فاستأمن له معاذ وحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم احنين والطائف كما قرأنا في اسلم وحسن
 اسلامه كن في السبل (منه) اي من صفوان (ادريس عا) جمع درع (اغضب) اي هو غصب (بل عارية مضمونة) من استدلال به على ان
 العاررية مضمونة جعل لفظ مضمونة صفة كاشفة حقيقة العاررية اي ان شان العاررية الضمان ومن قال ان العاررية غير
 مضمونة جعل لفظ مضمونة صفة مخصصة اي استعيرها منك عارية متصفة بانها مضمونة لا عارية مطلقة عن الضمان
 لكن في النيل قال القاضي هذا الحديث دليل على العاررية مضمونة على المستعير فلو تلفت في يدك لزمه الضمان وبه قال ابن
 عياس وابو هريرة رضي الله عنهما واليه ذهب عطاء والشافعي واحمد وذهب شريح والحسن والنخعي وابو حنيفة والثوري
 رضي الله عنهم الى انها امانة في يده لا تضمن الا بالنعدي وروي ذلك عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما انتهى كذا في لمقامة
 قال المنذري واخرجه النسائي (في رايته) اي يزيد بن هارون (بواسط) مدينة بالعراق مشهورة (عاررية ام غصبا) اي
 اناخذ السلاح عاررية ام تاخذة غصبا لا تزده على (فهل نخرم) من باب سمع (قال بودا وذا) قد وجدت هذه العبارة
 في بعض النسخ ولم توجد في اكثرها قال المنذري هذا مرسل واناس مجهولون (فذكر معناه) قال المنذري وفيه ايضا ارسال
 والجهالة (الكوفي) بالطاء المهمله منسوب الى الكوفي قرية بمصر قاله السيوطي (قد اعطى كل ذي حق حقه) اي بين حظه ونصيبه

نقل

نقلت
بعضهم

نقلت
بعضهم

فلا وصية لو ارث ولا تنفق المرأة شيئاً من بيتها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك اخص الموالين
ثم قال لعائشة مؤداة والمخبة مؤداة والدنين مقضى والزوجة عارم محمل ثمن ابراهيم بن المستمير العصفري صاحب
ابن هلال ناهما عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتكحتم نسلي فاعطوهم ثلاثين درهما وثلاثين بغير اقال قلت يا رسول الله عارم مضمونة او عارمة مؤداة
قال بل مؤداة قال ابوداود حبان خال هلال الرازي باب فيمن افسد شيئاً يعجز عنه مثله حمله ثمان مائة
ناجيحي وحده ثمان مائة من المشي يا خالد عن حميد بن النضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساء فارس
احد امهات المؤمنين مع خادم بقصة فيها طعام قال فضربت بيدها فكسرت القصعة قال ابن المنذر فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم الكسرة فضعها في احدى يديه الى اخرى فجعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم زاد ابن المنذر كلوا
فاكلوا حتى جاءت قصعة التي في بيتنا ثم رجعنا الى لفظ حديث مسدد قال هو اوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرعوا دفع القصعة الصحيحة الى الرسول وحبسوا المكسورة في بيته حمله ثمان مائة دنانير جيبي عن سفيان حدثني

الذي فرض له (ولا تنفق المرأة شيئاً من بيتها) سبق الكلام عليه في باب عطية المرأة بغير اذن زوجها (ذلك) اي الطعام (نقل قال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم) (العائشة مؤداة) قال لتوريشتي اي تؤدى الى صاحبها واختلفوا في تأويله على حسب اختلافهم
في الضمان فالقائل بالضمن يقول تؤدى عيناً حال لقيام بقيمة عند التلف وفائدة التادية عند من يرى خلافاً للزام المستعير
مؤنة رزها الى مال الكفا (والمنحة) بكسر فسكون ما يمنحه الرجل صاحبه اي يحطيه من ذات درل يشرب لبنها او شجرة لياكل ثمرها
او ارضاً ليزرعها (مؤداة) اعلام بانها تتضمن تملك المنفعة (الرقبة) (والدين مقضى) اي يجب قضاؤه (والزعم) اي
الكفيل والزعم الكفالة (عارم) اي يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء شئ يلزمه والمعزاه ضامن ومن ضمن ديناً لزمه ادائه
قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصراً وقال الترمذي حسن صحيح وذكر الاختلاف في رواية اسمعيل بن عياش (العصفري)
منسوب الى العصفري وهو ثبت معروف (اعارمة مضمونة او عارمة مؤداة) قال في السبل المضمونة التي تضمن ان تلفت بالقيمة
والمؤداة التي تجب تاديبها مع بقاء عينها فان تلفت لم تضمن بالقيمة والحديث دليل لمن ذهب انها لا تضمن العارية الا
بالتضمن وقد تقدم انه اوضح الاقوال انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي باب فيمن افسد شيئاً يعجز عنه مثله
(كان عند بعض نساءه) هي عائشة (فارس) احد امهات المؤمنين (هي صفة) كما في الرواية الآتية قال القسطلاني وحفصة
رواه الدارقطني وابن ماجة او ام سلمة رواه الطبراني في الاوسط واسناده اصح من اسناد الدارقطني وساقه بسند صحيح وهو اصح ما ورد
في ذلك ويحتمل النجدة (بقصة) بفتح القاف اناء معروف (فضربت) اي بعض نساءه اي عائشة (بيدها) اي بيد الخادم والخادم
يطبق على الذكر والانثى (فجعل يجمع فيها) اي في القصعة المكسورة المضمونة احد الكسرتين الى اخرى (الطعام) اي الذي انتزعتها
(غارت امكم) قال لطيف الخطاب عام لكل من سبهم بهذه القصة من المؤمنين اعتمد امرانه صلى الله عليه وسلم لئلا يميلوا صتيها
على ما ينم بل يجري على عادة الضارعة من الغريزة فانها مركبة في نفس البشر بحيث لا تقدر ان تدفعها عن نفسها وقبل خطاب من
حضر من المؤمنين (حتى جاءت قصعتها) اي قصعة بعض نساءه التي كان صلى الله عليه وسلم في بيتها (نرجعنا الى لفظ حديث
مسدد) هذا من كلام ابى داود (وحبس الرسول) اي الخادم اي منع ان يرجع (والقصعة) بالنصب عطف على الرسول قال
في السبل والحديث دليل على ان من استهلك على غيره شيئاً كان مضموناً بمثله وهو متفق عليه في المثل من الحبوب وغيرها واما
في القيمي فقيمة ثلاثة اقوال الاول للشافعي والكوفييين انه يجب فيه المثل حيواناً كان او غيره ولا تجوز القيمة الا عند عدمه والثاني
ان القيمي يضم بقيمة وقال مالك والحنفية اما ما يكال ويوزن فمثله وما عدل ذلك من العروض والحيوانات فالقيمة انتهى
قال المنذرى واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة والتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها عائشة بنت
ابى بكر الصديق رضي الله عنها والتي ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم الصحيفة هي زينب بنت جحش وقيل ام سلمة وقيل صفية

فليت العامري عن جسنه بنت دجاجة قالت قالت عايشة ما رأيت صائعا طعما مثل صبيحة صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعما
فبعثت به فأخذني أفك ففكست الزناء فقلت يا رسول الله ما كفاة ما صنعت قال الزناء مثل الزناء وطعام مثل طعام باب الموائش
تفسيده زرع قوم حنبل ثنا أحمد بن محمد بن ثابت المري ناعيد الرقاق أنما عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه
أن زافرا للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدت فيه عليهم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الأموال حفظها بالبراء
على أهل الموائش حفظها بالليل حنبل ثنا أحمد بن محمد بن خالد نا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أنس بن مالك عن
البراء بن عازب قال كانت له زافرة ضاربة فدخلت حائط فأفسدت فيه فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقص أن حفظ
الحوائط بالبراء على أهلها وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشية لهم بالليل آخر
كتاب البيوع بسمة الرحمن الرحيم الأول كتاب القضاء باب في طلب القضاء حنبل ثنا أنس بن علي
نا فضيل بن سليمان حنبل ثنا عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي القضاء

فأفسدت
لنا
الاقضية

بنت جبري رضوان الله عليهم انتهى كلام المنذري (مثل صبيحة) اي بنت جبري نزع النبي صلى الله عليه وسلم (فبعثت) اي صبيحة (به)
اي بالطعام (افك) بفكهم الهمة واسكان الفاء وقته الكاف ثم لام وزنه افعل والمعنى اخذتني رعدة الافك وهي الرعدة من برد او
خوف والما دهنا انها لما رأت حسن الطعام غارت واخذت منها مثل الرعدة قاله في النيل (فكست) بصيغة المتكلم (الزناء) اي
فيه دليل على ان القبيح يضمن بمثله ولا يضمن بالقيمة الا عند عدم المثل وبه اختلف الشافعي والكوفيون وقال القسطلاني
استشكل هذا بانه انما يحكم في الشيء بمثله اذا كان متشابه الاجزاء كالدرهم وسائر المتليات والقصة انما هي من المنقومات
والجواب ما حكاه البيهقي بان القصصتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجته فعاقب الكاسرة بجعل القصعة المكسورة
في بيتها وجعل القصعة في بيت صاحبها ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم انتهى وتعقب بما وقع في رواية ابن ابي حاتم يلفظ
من كسر شيئا فهو له وعليه مثله قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده اقلت بن خليفة ابو حسان ويقال فليت العامري
قال الامام احمد ما ارى به باسا وقال ابو حاتم الرازي شيه وقال الخطابي وفي اسناده الحديث مقال باب الموائش تفسيده زرع قوم
(حائط رجل) اي يستأنه في النهاية الحائط البستان اذا كان عليه حائط وهو الجدار (على أهل الأموال حفظها) اي حفظ
الأموال قال في شرح السنن ذهب أهل العلم الى ان ما افسدت الماشية بالبراء من مال الغير فلا ضمان على أهلها وما
افسدت بالليل ضمنه مالكها لان في الحرف ان اصحاب الحوائط والبساتين يحفظونها بالبراء واصحاب الموائش
بالليل فمن خالف هذه العادة كان خاسرا عن رسوم الحفظ هذا اذا لم يكن مالك الدابة معها فان كان معها فعليه ضمان
ما اتلفته سواء كان راكبها او سائقها او قائدها او كانت واقفة وسواء اتلفت بيد ها او رجلها او فها الى هذا ذهب مالك
والشافعي وذهب اصحاب ابى حنيفة الى ان المالك ان لم يكن معها فلا ضمان عليه لئلا كان او فها را فقها قال المنذري واخرجه
النسائي (عن حرام بن محيصة) بتشد يد الياء المكسورة وقيل باسكانها (اضارية) بالتحية اي معنادة لوعى زرع الناس
(فكلم) بصيغة المجهول من باب التفعيل (وان على أهل الماشية) اي وان ما افسدت الموائش بالليل مضمون على أهلها
قال المنذري واخرجه النسائي هذا آخر كتاب البيوع اول كتاب القضاء بالمد والولاية المعروفة وهو في اللغة مشنر بين
احكام الشيء والفراغ منه ومنه فقطنا هن سيم سموات ومعه امضاء الامر منه وقضينا الى بني اسرائيل ومعنى الحكم والالزام
ومنه وقضى ربك الاتعبد والاياة وفي الشرع الزام ذي الولاية بعد الترافع وقيل هو الاكراه بحكم الشرع في الوقائع الخاصة بالمعين
او جهة والمراد بالجهة كالحكم لبيت المال وعليه كذا في السبل وقال الشريبي في الاقتناع القضاء بالمد كقباء وهو لغة امضاء
الشيء واسكامه ونشره فصل الخصومة بين خصمين فكثر يحكم الله تعالى انتهى وقال العيني في من الحقائق هو في اللغة التقان
والاحكام وفي الشرع هو فصل الخصومات قاله الشارح والاولى يقال هو قول ملزم يصدر عن ولاية عامة انتهى باب
في طلب القضاء (من ولي القضاء) على بناء الفاعل بالتحقيق اي تصدى للقضاء ونولاه او على بناء المفعول

فقد ذم بغير سيكيني حل ثمانين عليا بن نصر بن علي نا بشر بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد بن الحسن عن المقبري والآخر
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمل قاضيا بين الناس فقد ذم بغير سيكيني **باب في القضاة**
حل ثمانين بن حنبل السمتي نا خلف بن خليفة عن ابن هاشم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فمَنْ جمل عرف الحق ففقهه به ورجل عرف الحق فجازر في
الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار قال ابو داود هذا اصح شيء فيه يعني حديث ابن بريدة القضاة
ثلاثة حل ثمانين بن عمر بن ميسرة قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم
عن يونس بن سعيد عن ابي قيس مولى عمر بن العاص عن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاص
فله اجران واذا حكم فاجتهد فخطأ فله اجر فحل ثمانين به ابا بكر بن حزم فقال هكذا حل ثمانين يوسمة عن ابي هريرة

بالتشديد وهو المناسيب لولاية جعل قاضيا كذا في فتح الودود (فقد ذم) بصيغة المجهول (بغير سيكيني) قال ابو داود
المراد ذم من حيث المعنى لانه بين عذاب الدنيا ان رشد وبين عذاب الآخرة ان فسد وقال الخطابي ومن تبعه انما عدل عن
الذم بالسكينة ليعلم ان المراد ما يخاف من هلاك دينه دون دينه وهذا احد الوجهين والثاني ان الذم بالسكينة فيه ارجح
للمذموم وهو بغير السكينة كالتحق وغيره يكون الالم فيه التردد كوليكون ابلغ في التحذير قال الخطابي في التلخيص ومن الناس
من فتن بحب القضاء فآخذه عما يتبادر اليه الفهم من سياقه فقال انما قال ذم بغير سيكيني اشارة الى الرفق به ولو ذم
بالسكينة لكان اشق عليه ولا يخفى فساد انتهى وفي السبل دل الحديث على التحذير من ولاية القضاء والدخول فيه كانه
يقول من تولي القضاء فقد تعرض لذم نفسه فليحذر وليتوقه فانه ان حكم بغير الحق مع علمه به او جهله له فهو في النار
والمراد من ذم نفسه اهلا كما اي فقد اهلكها بتولية القضاء وانما قال بغير سيكيني للاعلام بانه لم يرد بالذم قطع الاوامر
الذي يكون غالبيا بالسكينة بل امر يده اهلا بالنفس بالعذاب الاخرى انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن
غريب من هذا الوجه (من جعل قاضيا) بصيغة المجهول اي من جعله السلطان قاضيا قال المنذري واخرجه النسائي
وابن ماجه من حديث المقبري وحده وانشأ النسائي الى حديثهما وفي اسناد عثمان بن محمد بن الحسن قال للنسائي عثمان
ابن محمد بن الحسن ليس بذالك القوي وانما ذكرناه لئلا يخرج عثمان من الوسط ويجعل عن ابن ابي ذئب عن سعيد انتهى كلام
المنذري **باب في القاضي بخطه** (السمتي) بالغية والسكون وفوقية كان له كحية وهيئة ورأي وانما سمي به لسمته
وهيئته والله اعلم (فجازر في الحكم) اي مال عن الحق وظلم عالما به متعمدا له (على جهل) حال من فاعل قضى اي قضى للناس جاهلا
والحديث دليل على انه لا يجوز من النار من القضاة الا من عرف الحق وعمل به والجهل العمل فان من عرف الحق ولم يعمل فهو من
حكم بجهل سواء في النار وظاهر ان من حكم بجهل وان وافق حكمه الحق فانه في النار لانه اطلقه وقال فقضى للناس على جهل
فانه يصدق على من وافق الحق وهو جاهل في قصائده انه قضى على جهل وفيه التحذير من الحكم بجهل ومخالف الحق مع معرفته به
قال الخطيب الشربيني والقاضي الذي ينبغي حكمه هو الاول والثاني والثالث لا اعتبار بحكمه ما انتهى قال المنذري واخرجه
الترمذي وابن ماجه وابن بريدة هذا هو عبد الله (اذا حكم الحاكم) اي اراد الحكم (فاصاب) اي وقع اجتهاده موافقا لحكم الله (فله
اجران) اي اجر الاجتهاد واجر الاصابة والجملة جزاء الشرط (فله اجر) اي واحد قال الخطابي انما يؤجر المخطئ على اجتهاده في طلب الحق
لان اجتهاده عبادة ولا يؤجر على الخطأ بل يوضع عنه الاثم فقط وهذا فيمن كان جامعا لآلة الاجتهاد عامر فابا اصول عالما
بوجوه القياس فاما من لم يكن محلا للاجتهاد فهو متكلف ولا يعذر بالخطأ بل يخاف عليه الوزير يدل عليه قوله عليه الصلاة
والسلام القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار وهذا انما هو في الفروع المحتملة للوجوه المختلفة دون الاصول التي هي اركان
الشرعية وامهات الاحكام التي لا تتحمل الوجوه ولا مدخل فيها للتأويل فان من اخطأ فيها كان غير معذور في الخطأ وكان حكمه في
ذلك مردودا كذا في المرافعة للقاسري وقال في مختصر شرم الستة انه لا يجوز لغير المجتهدين ان يتفقد القضاء ولا يجوز للامام توليته

باب في طلب القضاء والتشريع اليه حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن المنته قالنا ابو معاوية عن الزعمش عن رجاء الانصاري عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري عن الأزرقي قال دخل رجل من ابواب كندة وابو مسعود الانصاري جالس في حلقة فقال لا الرجل ينقذ بيننا فقال رجل من الحلقة أنا فأخذ ابو مسعود كفا من حصي فرماه به وقال مة انه كان يكره التشريع الى الحكم حدثنا محمد بن كثير بن اسرائيل بن عبد الأعلى عن بلال عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضاء واستعان عليه وكل عليه ومن لم يستعن عليه ولم يستعن عليه أنزل الله ملكا يسد دة وقال وكيع عن اسرائيل بن عبد الأعلى عن بلال بن أبي موسى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عوانة عن عبد الأعلى عن بلال بن مرداس القراري عن خزيمة البصر عن انس بن مالك حدثنا محمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد نا قرة بن خالد نا محمد بن هلال حدثنا ابو بردة قال قال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستعمل على عينا من أراد بها في كراهية الرشوة حدثنا احمد بن يونس نا ابن ابي عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشئ

بغير حكم الله فقد كفر وظلم وفسق واليه ذهب السدي لأنه ظاهر الخطاب وقيل هذا فيمن علم نص حكم الله ثم رده عينا فاعدا وحكم بغيره واما من خفي عليه النص واخطأ في التأويل فلا يدخل في هذا الوعيد والله اعلم انتهى كلامه وقد ورد في هذا الباب آثار كثيرة العلامة السيوطي في تفسير الدر المنثور فابرجع اليه قال المنذري في سناد عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد استشهد به البخاري ووثقه الامام مالك وفيه مقال **باب في طلب القضاء والتشريع اليه** (دخل) اي في المدينة (رجلان) كائنان (من ابواب كندة) ابواب جمع باب ويضاف للتخصيص فيقال باب براهم وباب الشامي مثلا وباب فلان وفلان وكندة بكسر الكاف وسكون النون مخلاف كندة باليمن وهم القبيلة كذا في الماصد اي محلة كندة باليمن وكندة هو ابو حنيفة قال في المصباح والمخلاف بكسر الميم ببلغة اليمن الكورة واجمع المخاليف واستعمل على مخاليف الطائف اي نواحيه وقيل في كل بلد مخلاف اي ناحية والكورة على وزن غرة الناحية من البلاد والمحلة ويطلق على المدينة ايضا اتفق (وابو مسعود الانصاري) هو عقبه بن عمرو الانصاري البصري صحابي جليل (في حلقة) اي من الناس (فقال) اي الرجل ينقذ من التنفيذ اي يقضي ويمضي حكمه بيننا (مة) كلمة زجر اي نزع عنه (انه) اي الشان (كان يكره) على البناء للمفعول اي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم (الى الحكم) اي بين الناس والقضاء فيهم والحد يث مرفوع حكما لان قول ابى مسعود كان يكره انما هو في زمن النبوة والحد يث سكت عنه المنذري (واستعان عليه) اي بالشفعاء كما في رواية (وكل عليه) وفي بعض النسخ وكل اليه اي لم يعنه الله وخلى مع طبعه وما اختار لنفسه ومعنى الحد يث ان من طلب القضاء فاعطيه تركت اعانتة عليه من اجل حرصه وبخاؤن ذلك في انظار حد يث ابى هريرة المذكور في الباب المتقدم قال السافظ ويجمع بينهما انه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل ذا ولا ويجعل الطلب هنا على المقصد وهناك على التولية انتهى وقيل ان حديث ابى هريرة المذكور محمول على ما اذا لم يوجد غير هذا القاضي الذي طلب القضاء جميعا بينه وبين احاديث الباب (يسد دة) اي يرشده طريق الصواب والعدل ويجعله عليهما قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب واخرجه من طريقين احدهما عن بلال بن ابي موسى عن انس وقال في الثانية عن بلال بن مرداس القراري عن خزيمة وهو البصري عن انس وقال في الرواية الثانية احمد بن الحسن بن محمد بن عيسى بن ابي لا تجعل عاملا (من المرادة) اي من طلب العمل وسأله فانه لا يكون حينئذ معانا مع عبد الله تعالى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بطوله واخرجه ابو داود في كتاب الحد وبطوله **باب في كراهية الرشوة** قال في القاموس الرشوة مثلثة الجمل ج رشئ ورشئ ورشاة اعطاه اياها وارشئ اخذها (ابن ابي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث المدني (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشئ) ولفظ احمد في مسنده من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرشئ في الحكم واخرجه الترمذي ايضا ولفظه قال لعن رسول الله

باب في هدايا العمال حل ثمان مائة دينار يبيع عن اسمعيل بن ابي خالد قال حدثني قيس قال حدثني عبد بن عميرة الكندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتبتنا منه حبيطاً فما فوقه فهو غلٌّ يا أي يوم القيمة تقام رجل من الانصار اسود كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذلك قال سمعتك تقول كذا وكذا وكذا انا اقول ذلك من استعملنا على عمل فليأت بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذة وما نهي عنه انه يابك كيف القضاء حدثنا عمر بن عون قال فاشريك عن سماعة عن حنن عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السنن ولا علم لي بالقضاء فقال لا والله سيهدي قلبك ويثبت لسانك صلى الله عليه وسلم الرشي والمرتضى في الحكم وقال حديث ابي هريرة حسن قال القاسم بن عطي الرشوة واخذها وهي الوصلة الى الحاجة بالمصانعة قبل الرشوة ما يعطى لا يطل حق ولا يحقق باطلا ما اذا اعطى ليتوصل به الى الحق اوليد فبه عن نفسه ظماً فلا بأس به ولكن الاخذ اذا اخذ ليسعي في اصابة صاحب الحق فلا بأس به لكن هذا ينبغي ان يكون في غير القضاء والوكالة لان السعي في اصابة الحق المستحقه ودفع الظالم عن المظلوم واجب عليهم فلا يجوز لهم الاخذ عليه قال القاسم بن كزاذ كره ابن الملك وقوله وكذا الاخذ بظاهريه فيه حديث ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لآخر شفاعته الحديث انتهى وحديث ابي امامة هذا تقدم في باب الهدية لقضاء الحاجة وقال في فهم البحار ومن يعطى توصلاً الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه روى ابن مسعود اخذ يا رسول الله من الحبيشة في شيء فاعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من ائمة التابعين قالوا لا بأس ان يصمان عن نفسه وماله اذا خاف الظلم انتهى وقال القاضى للشوكاني في النيل والتخصيص لطالب الحق يجوز تسليم الشئ منه للحاكم لا ادرى باي تخصصص والحق الترخيم مطلقاً اخذ ابعوم الحديث ومن زعم الجواز في صورة من الصور فان جاء بدليل مقبول والا كان تخصيصه رداً عليه ثم لبس الكلام فيه قال الامام ابن تيمية في المنتقى حديث عبد الله بن عمر واخرجه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي انتهى قال ابن رسلان في شرح السنن وزاد الترمذي والطبراني باسناداً جيد في الحديث ابي هريرة واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه ايضا ابن حبان والطبراني والدارقطني وقواه الدارقي انتهى باب في هدايا العمال جمع عامل (حدثني عبد بن عميرة) بفتح العين (الكندي) بكسر الكاف (من عمل) بضم فتشديد ميم اي جعل عاملاً (فكتبتنا منه) اي حس عنا من حاصل عمله (حبيطاً) بكسر فسكون اي ابرة (فما فوقه) اي في القلة او الكثرة او الصغرا والكبر قال الطيبي الفاء للتعقيب الذي يفيد الترتي اي فما فوق المحيط في الحقايرة نحو قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها (فهو) اي المحيط وما فوقه (غلٌّ) بضم الغين اي طوق من حديد ويحتمل انه بصيغة الماضى فمعنى غل اي خان يقال غل الرجل غلوا خان وقيل هو خاص بالفئ الى المختار فمعنى ان من كثر من عمله بقدر المحيط فقد خان وفي المشكوة فهو غال اي العاقل الكافر غال (فقام رجل من الانصار) اي خوفاً على نفسه من الهلاك (اسود) صفة رجل (اقبل) بفتح الموحدة (عني عملك) اي اقبلني منه (قال وما ذلك) اي ما الذي حملك على هذا القول (قال سمعتك تقول كذا وكذا وكذا) اي في الوعيد على العمل (وانا اقول ذلك) اي ما سبق من القول (فما أوتي منه) اي اعطى من ذلك العمل (وما نهي عنه انه يابك) اي ما منع من اخذ امتنع عنه وهو تأكيد لما قبله قال الطيبي قوله من استعملنا على عمل فكتبتنا منه حبيطاً اي تكتب له اجره وتكرمه للمعنى وفريد للبيان يعني انا اقول ذلك ولا ارجم عنه في استطاع ان يجعل فليعمل ومن لم يستطع فليترك انتهى قال في النيل والظاهر ان الهدايا التي تهدى للقضاة ونحوهم هي نوع من الرشوة لان المهدي اذا لم يكن معتاداً للاهداء الى القاضى قبل ولا يتهدى اليه الا لغرض وهو ما التقوى به على باطله او التوصل اليه به له الى حقه والكل حرام وقد ذكر صاحب النيل بعد ذلك كلاماً حسناً والحديث سكنت عنه المنذر في وفي المشكوة فانه مسلم وابو داود واللفظه باب كيف القضاء (بعثني) اي اراد بعثني (ترسلني) بتقدير اداة الاستفهام (وانا حديث السنن) اي والحال اني صغير العمر قليل التجارب (ولا علم لي بالقضاء) قال لمظهر لم يرده نفي العلم مطلقاً وانما اراد به انه لم يجرب سماع المرافعة بين الخصماء وكيفية دفع كلام كل واحد من الخصمين ومكرها (ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك) قال الطيبي السنين وقوله سيهدي

نظ
نظ
ذلك اخذ
انا

فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه آخرى بينين
 لك القضاء قال فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد باب في قضاء القاضى إذا اخطأ حدثنا
 محمد بن كثير أنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن زبيب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما
 أسمع منه فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ منه شيئاً فإما أقطع له قطعة من النار حل ثلثا الزعيم بن
 نافع أبو ثوبة نايب الميارك عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت أتى رسول الله
 كما في قوله تعالى إلى ذاهب إلى ربى سيهدين فإن السنين فيهما أصحاب لفعل لتنفيس زمان وقوعه ولا شك أنه رضى الله عنه حين
 بعثه قاضياً كان عالماً بالكتاب والسنة كما عاهد رضى الله عنه وقوله أنا حديث السن اعتد امرئ استعمل الفكر واجتهاد الراى من غير تجارة
 ولذلك اجاب بقوله سيهدي قلبان أى يرتد لأى طريق استنباط المسائل بالكتاب والسنة فينشر صدره ويثبت لسانه
 فلا تقضى إلا بحق (فلا تقضين) أى الأول من الخصمين (فإنه) أى ما ذكر من كيفية القضاء (أخرى) أى حرى وجد بروح حقيق (أن
 يتبين لك القضاء) أى وجهه (قال) أى على (أو ما شككت في قضاء) شك من الراوى (بعد) أى بعد دعائه وتعليمه صلى الله عليه وسلم
 وأحد يث دليل على أنه يحرم على الحاكم أن يحكم قبل سماع حجة كل واحد من الخصمين واستقصاء ما لديه والاحاطة بجميعه قال القاضى
 الشوكانى فاذا قضى قبل السماع من أحد الخصمين كان حكمه باطلاً فلا يلزم قبوله بل يتوجه عليه نقضه ويعيد على وجه الصحيح
 أو يجيده حاكم آخر انتهى قال المنذرى وأخرجه الترمذى مختصراً وقال حديث حسن باب في قضاء القاضى إذا اخطأ
 (إنما أنا بشر) قال الحاكم المراد أنه مشارك للبشر في أصل الخلقة ولوزاد عليهم بالمزايا التي اختص بها في ذاته وصفاته والحق هنا جازى
 لأنه يختص بالحكم الباطن ويسمى قصر قلب لأنه أتى به رداً على من زعم أن من كان رسولاً فإنه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه
 المعلوم انتهى (وانكم تختصمون إلي) أى ترفعون المناصمة إلى (أن يكون) قال الطيبي زيد لفظه أن في خبر لعل تشبيهه بالعصم (الحن
 بحجته) أفضل تفضيل من حن بمعنى فطن ووزنه أى فطن بها قال في النيل ويجوز أن يكون معناه أقصم تعبيراً عنه وأظهر احتياجا
 حتى يخيّل أنه محق وهو في الحقيقة مبطل والظاهر أن معناه أبلغ كما وقع في رواية في الصحيحين أى أحسن إيراد للكلام (من حق أخيه)
 أى من المال وغيره (فإنما أقطع له قطعة من النار) بكسر الهمزة أى طائفة أى أن أخذها مع علمه بأنها حرام عليه دخل النار قال الخطابي
 فيه من الفقه وجوب الحكم بالظاهر وأن حكم الحاكم لا يخل حراماً ولا يجرم حلالاً وإنه متى اخطأ في حكمه فقضى كان ذلك في الظاهر فإما في
 الباطن وفي حكم الآخرة فإنه غير ما حل انتهى قال النووى في شرح مسلم في هذا الحديث دلالته لمن ذهب مالك والنشافى وأحمد وجاهير
 علماء الإسلام وفقهاء الأمصار من الصحابة والتابعين فمن بعدهم أن حكم الحاكم لا يخلح الباطن ولا يجلح حراماً فإذا شهد شاهدان أو
 ثلاثة بما لا يحكم به الحاكم لم يجلح للمحكوم له ذلك ولو شهد عليه بقتل لم يجلح للولى قتله مع علمه بكن بهما ولا أخذ الدية منه ولو
 لو شهد أنه طلق امرأته لم يجلح لمن علمه بكن بها أن يتزوجها بعد حكم القاضى بالطلاق وقال أبو حنيفة يجلح حكم الحاكم القدر دون
 الأموال فقد يجلح نكاح المذكورة وهذا مخالف للسنة الصحيح والجمع من قبله انتهى وقال في معالم السنن قال أبو حنيفة إذا
 ادعت المرأة على زوجها الطلاق وشهد لها شاهدان به فقضى الحاكم بالفرقة بينهما وقعت الفرقة فيما بينهما وبين الله عز وجل
 وإن كانا شاهدين زوروا جاز لكل واحد من الشاهدين أن يتكهما وخالفه أصحابه في ذلك انتهى وقال في السبل والحديث دليل
 على أن حكم الحاكم لا يجلح للمحكوم له ما حكمه به على غيره إذا كان ما ادعاه باطلاً في نفس الأمر ما أقامه من الشهادة الكاذبة و
 أما الحاكم فيجوز له الحكم بما ظهر له والالزام به وتخليص المحكوم عليه لما حكم به لو امتنع وينفذ حكمه ظاهراً ولكنه لا يجلح به الحرام
 إذا كان المدعى مبطلاً وشهادته كاذبة وإلى هذا ذهب الجمهور وخالف أبو حنيفة فقال أنه ينفذ ظاهراً وباطناً وأنه لو حكم الحاكم
 بشهادة زور إن هذه المرأة زوجة فلان حلت له واستدل بأن لا يقوم بها دليل وبقياس لا يقوى على مقاومة النص
 انتهى قلت ولذلك خالفه أصحابه ووافقوا الجمهور قال المنذرى وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (أبو ثوبة)

صلى الله عليه وسلم جُلان يختصمان في موارِيث لهما لم تكن لهما ابنتان ادعوهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد كرمتم الله
فبكمي الرجلان وقال كلوا احد منهما حتى لك فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اما اذ افعلتما ما فعلتما فاقنسم او توخينا
الحق ثم استنما ثم اتينا ابراهيم بن موسى الرازي نا عيسى نا اسامة عن عبد الله بن رافع قال سمعت ابا عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قال يختصمان في موارِيث واشياء قد درست فقال اني انما افضي بينكم
بما رأي فيهما لم ينزل علي فيه حد تناسلما ان بن داود المهرى قال نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
ان عمر بن الخطاب قال وهو على المنبر يا ايها الناس ان الرأي انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا وان الله
كان يرئيه وانما هو من الظن والتكلف حد ثنا احمد بن محمد بن عبد الصبي ان معاذ بن معاذ قال خيرا ابو عثمان الشامي
ولا اخا لني رايت شاميا افضل منه يعني حريز بن عثمان يا ب كيف يجلس الخصمان بين يدي القاضي

كناية الربيع (في موارِيث لهما) اجمع موروث اي تداعيا فامتنع فقالا حدما هذا لي ورثتها من مورثي وقال لا ترك ذلك قال القاري
(الادعواهما) الا هذا معنى غير او الاستثناء منقطع (فكرومتم الله) اي مثل الحديث السابق ولفظ المشكوة فقال من قضيت له بشي
من حق اخيه فاما اقطع له قطعة من النار (وقال كلوا احد منهما حتى لك) وفي المشكوة فقال الرجلان كلوا احد منهما يا رسول الله
حق هذا الصاحبى (واقنسم) اي نصفيين على سبيل الاشتراك (وتوخيا) بفتح الواو وينشد بيد الحاء المججمة اي طليا (الحق) اي
العدل في القسمة واجعلا المتنازع فيه نصفين (ثم استنما) اي اقترعا لتعيين الحصتين ان وقع التنازع بينكما ليظهر في القسمين
وقم في نصيب كل منهما ولياخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة قاله القاري وقال للسيوطي توخيا الحق اي افضل
الحق فيما نصنعانه من القسمة وقوله ثم استنما قال الخطابي معناه اقترعا زاد في النهاية يعني ليظهر سهم كل واحد منكما انظر ثم تحالا
بنشد بيد اللام اي ليحصل كل واحد منكما صاحبه في حل من قبله بابراء ذمته ولفظ المشكوة ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه قال
الخطابي وفيه دليل على ان الصلح لا يصح الا في الشئ المعروف ولذلك امرها بالتوخي في مقدار الحق ثم لم يقنع عليه السلام بالتوخي
حتى ضم اليه القرعة وذلك ان التوخي انما هو اثر الرأي وغالب الظن والقرعة نوع من البينة فهي اقوى من التوخي ثم امرها عليه السلام
بعد ذلك بالتخليل ليكون افتراقهما عن تعيين براءة وطيب نفس ورضي وفيه دليل على ان التخليل انما يصح فيما كان معلوم
المقدار غير مجهول الكمى وقد جمع هذا الحديث ذكر القسمة والتخليل والقسمة لا تكون الا في الاعيان والتخليل لا يصح الا فيما
يقع في الذم دون الاعيان فوجب ان يصف معنى التخليل الى ما كان من خراج وغلة حصلت لاحد على العين التي وقعت فيه
القسمة انتهى وقال القاري في لمرة ان هذا من طريق الورع والتقوى لا من باب الحكومة والفتوى وان البراءة المجهولة
عند الخفية تصح فهو مجهول على سلوك سبيل الاحتياط والله اعلم واحد يث سكت عنه المنذرى (واشياء قد درست) والقارون
درس الرسم درس ساعقا ودرس سنة الربيع لازم متعدد والثوب اخلقه فدرس هو لازم متعدي انتهى وفي المصباح درس المنزل
درس سامن باب فقد عفا وخفيت اشارة ودرس الكتاب عتق انتهى (برأي) هذا ما استدلى به اهل اصول على جواز الحمل
بالقياس وانه حجة وكذا استدلى لو ايجد يث بحث معاذ المعروف قاله في النيل والحديث سكت عنه المنذرى (لان الله كان يرئيه) اشارة
الى قوله تعالى لتخبر بين الناس بما امر الله (وانما هو) اي الرأي (والتكلف) اي المشقة في استخراج ذلك الظن قاله في فتح الودود
قال ابن القيم في اعلام الموقعين مراد عمر قوله تعالى نا انزلنا اليك الكتاب يا بحق لتخبر بين الناس بما امر الله فلم يكن له رأي
غير ما امر الله اياه واما ما رأي غيره فظن وتكلف انتهى قال المنذرى وهذا منقطع الزهرى لم يذكر عمر رضي الله عنه (حد ثنا)
احمد بن عبد الصبي (في هذه العبارة) وقعت ههنا في بعض النسخ دون بعض ولا يظهر لي وجه ادخالها في هذا المقام
والله تعالى اعلم (قال خير في ابو عثمان الشامي) اسمه حريز بن عثمان (ولا اخا لني) بكسر الهمزة اي لا اخ له قال في القاموس خال
الشئ طنة وتقول في مستقبله اخال بكسر الهمزة وتفتح في لغية انتهى وقائل لا اخا لني هو معاذ بن معاذ (افضل منه)
اي من ابي عثمان (يعني حريز بن عثمان) تفسير الضمير المحرور في منه يا كيف يجلس الخصمان بين يدي القاضي

وقال

بن
فذكر معناه

ولا الوُقَضَرُ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّثه فقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله حدّثنا مسدد بن يحيى عن شعبة قال حدّثني ابو عوف عن الحارث بن عمرو عن نائس من اصحاب معاذ عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثته الى اليمن بمعناه على كتاب اوسنة انتهى قال الخطابي في المعجم لم يربط الاختصار في القضية من طريق القياس الى معنى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي ليس له من قبل نفسه او يحظر ببالة من غير اصل مركب استا وستة وفي هذا اثبات القياس واجباب الحكمة انتهى (ولا الوُقَضَرُ) بمسند الهمة متكلم من الى يالوقال الخطابي معناه لا اقصر في الاختصار ولا اترك بلوغ الوسم فيه (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي صدر معاذ عن الظاهر ان يكون صدرى فقيه التفات ويحتمل ان يكون قائله الراوي عن معاذ نقل عنه وهذا الحديث اورده الحوزة في المحرر في الاصول وقال هذا الحديث باطل رواه جماعة عن شعبة وقد تصفحت عن هذا الحديث في مسانيد الكبار والصغار وسألت من لقينته من اهل العلم بالنقل عنه فلم يجد له طريقا غير هذا او الحارث بن عمرو هذا مجهول واصحاب معاذ من اهل حص لا يعرفون ومثل هذا الاسناد لا يعتمد عليه في اصل من اصول الشريعة فان قيل ان الفقهاء قاطبة اورده في كتبهم واعتمدوا عليه قيل هذا طريقه والخلف قلده السلف فان اظهر طريقا غير هذا مما ثبتت عند اهل النقل رجعت الى قولهم وهذا مما لا يمكنهم البتة انتهى والحديث اخرجه الترمذي وقال لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس سنده عندى بمنصل وقال الحافظ جمال الدين المزي الحارث بن عمرو لا يعرف الا بهذا الحديث قال البخاري لا يعرف وقال الذهبي في الميزان تفرد به ابو عوف محمد بن عبد الله الثقفي عن الحارث وما روى عن الحارث غير ابى عون فهو مجهول قلت لكن الحديث له شواهد موقوفة عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وقد اخرجها اليه في سننه عقب تحريجه لهن الحديث تقوية له كذا في مرقاة الصعود قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس سنده عندى بمنصل وقال البخاري في التاريخ الكبير الحارث بن عمرو بن اخي المغيرة بن شعبة الثقفي عن اصحاب معاذ عن معاذ بن عمرو عن ابى عوف ولا يصح ولا يعرف الا بهذا الحديث (لما بعثته الى اليمن) قال الحافظ ابن ابي القير في اعلام الموقعين عن رب العالمين وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اعلى اجتهاد رايه فيما لم يجد فيه نصا عن الله ورسوله فقال شعبة حدّثني ابو عوف عن الحارث بن عمرو عن انا من اصحاب معاذ عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثته الى اليمن قال كيف تضمنه ان عرضك قضاء قال قضيت ما كنت الله قال فان لم يكن في كتاب الله قال فبسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الا ما قاله صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدى هذا الحديث وان كان عن غير مسمين فم اصحاب معاذ فلا يضر ذلك لا يدل على شهرة الحديث وان الذي حدث به الحارث بن عمرو عن جماعة من اصحاب معاذ لا واحد منهم وهذا البالغ في الشهرة من ان يكون عن واحد منهم لو سمى كيف وشهوة اصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالحال الذي لا يخفى ولا يعرف في اصحابه منهم ولا كان اب ولا غيره من اهل اصحابه من افضل المسلمين وخيارهم لا يشك اهل العلم بالنقل في ذلك كيف وشعبة حامل لواء هذا الحديث وقد قال بعض ائمة الحديث اذا رايت شعبة في اسناد حديث فاشدد يدك به قال ابو بكر الخطيب وقد قيل ان عباد بن شمس رواه عن عبد الرحمن بن عوف عن معاذ وهذا السناد متصل ورجالاه معروفون بالثقة على ان اهل العلم قد نقلوه واحتجوا به فوقنا بذلك على صحته عند هم كما وقفنا على صحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وقوله في البحر هو الطهور ماءة والحل ميتة وقوله اذا اختلف المتبايعان في الثمن والسلعة فائمة تقالفا ونزاد البيع وقوله الذية على العاقلة وان كانت هذه الاحاديث لا تثبت من جهة الاسناد ولكن لما نقلها الكافة عن الكافة اغنوا بصحتها عن طلب الاسناد لها فكانت حديث معاذ لما احتجوا به جميعا اغنوا عن طلب الاسناد له انتهى كلامه وقد جوز النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن عمرو ان يحتجوا به ويجعل له على خطائه في اجتهاد الراي اجرا واحدا اذا كان قصده معرفة الحق واتباعه وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجون في النوازل ويقيسون بعض الاحكام على بعض ويعتبرون النظم بظهوره قال السدي بن موسى ثنا شعبة عن زيد الياحي عن طلحة بن مصرف عن مرة الطيب عن علي

باب في الصلوة حد ثنا سليمان بن داود المهرى انا ابن وهيب اخبرني سليمان بن بلال ثنا ونا احمد بن عبد الواحد
 الدمشقي نا من ونا يحيى بن محمد نا سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد ثنا الشيخ عن كثير بن زيد عن الوليد
 ابن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة جائز بين المسلمين زاد احمد الاصلها حرم حلالا
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة كل قوم على بيعة من امرهم ومصلحة من انفسهم يزرون على من سواهم ويعرف الحق بالمقاييس
 عند ذوي الالباب وقد رواه الخطيب وغيره مرفوعا ورواه غيره غير صحيح وقد اجتهد الصحابة في نهي من النبي صلى الله عليه وسلم في كثير
 من الاحكام ولم يعنفهم كما امرهم يوم الحزاب ان يصلوا العصر في بني قريظة واجتهد بعضهم وصلاها في الطريق وقال لم يرد منا
 التاخير وانما اراد سرعة النهوض فنظر الى المعنى واجتهد اخرون واخروها الى بني قريظة فصلوها لئلا ينظر الى اللفظ وهؤلاء
 سلف اهل الظاهر واولئك سلف اصحاب المعاني والقياس ولما كان على رضى الله عنه باليمن انا ثلثة نفر نختصمون في غلام
 فقال كل منهم هو ابني فاقرع على بينهم فجعل لولد للقارع وجعل عليه للرجلين ثلثي الدية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك
 حتى بدت نواجذه من قضاء على رضى الله عنه واجتهد سعد بن معاذ في بني قريظة وحكم فيهم باجتماعهم فصول النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات واجتهد الصحابي ان اللذان خرجا في سفر فحضر الصلوة
 وليس معهما ماء فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما ولم يعد الاخر فصومهما وقال الذي لم يعد صبت السنة واجزأتك
 صلواتك وقال للاخر لك الاجرتين ولما قاس فجزا لم يجد كفى وقاف وحكم بقبائسه وقيامته على ان اقام زيد واسامة ابنة بعضهما
 من بعض سريذ لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برقت اسارير وجهه من صحة هذا القياس وموافقته الحق وكان زيد
 ابيض وابنة اسامة اسودا فالحق هذا القائل الفرع بنظيره واصله والخي وصف للسواد والبياض الذي لا تأثير له في الحكم وقد تقدم
 قول الصديق رضى الله عنه في الكلالة اقول فيها برأى فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فبى ومن الشيطان امرأه ما خال الولد
 والولد فلما استخلف عمر قال لا استخفى من الله ان ارداد شيئا قاله ابو بكر وقال الشعبي عن شريح قال قال في عمر اقصى ما استبان
 لك من كتاب الله فان لم تعلم كل كتاب الله فاقض بما استبان لك من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم تعلم قضاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقض بما استبان لك من ائمة المهتدين فان لم تعلم كل ما قضت به ائمة المهتدين فاجتهد رأيك واستشر
 اهل العلم والصلوة وقد اجتهد ابن مسعود في المفوضة وقال اقول فيها برأى ووقفه الله للصلوات وقال سفيان بن عبد الرحمن
 الاصبها في عن عكرمة قال رسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت اسأله عن زوج وابوين فقال للزوج النصف وللأم ثلث ما بقي
 وللاب بقية المال فقال تجد في كتاب الله او تقوله برأى قال قوله برأى ولا افضل امّا على اب وقايس على بن ابي طالب
 كرم الله وجهه وزيد بن ثابت في المكاتب وقايسه في الجحد والاخوة وقايس ابن عباس لاضر اس بالاصابع وقال عقلا سوا
 اعتبروها كما قال لمر في الفقهاء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا وهما جرحوا استعملوا المقاييس في لفقه في
 جميع الاحكام في امرينهم قال واجمعوا بان نظير الحق ونظير الباطل باطل فلا يجوز اخذ انكار القياس لانه التشبيه بالامر
 والتمثيل عليها انتهى والله اعلم **باب في الصلوة** قد قسم العلماء الصلوة قسمين ما صلح المسلم مع الكافر والصلوة بين الزوجين و
 الصلوة بين الفئة الباغية والعادلة والصلوة بين المتغاضين والصلوة في الخراج كالحق على مال والصلوة لقطع الخصومة
 اذا وقعت في الاملاك والحقوق وهذا القسم هو المراد هنا وهو الذي يذكره الفقهاء في باب الصلوة كذا في السبل (شأن
 الشيخ) وفي نسخة الخطابي الشأن من ابي داود (الصلوة جائز) قال في النيل ظاهر هذه الخبرات الغبوم فيشمل كل صلوة الا ما
 استثنى ومن ادعى عدم جواز صلوة لئلا علم استثناءه الشارح في هذا الحديث فعلية الدليل والمال لعموم ذهب ابو حنيفة ومالك
 واحمد والجمهور وقال الشافعي وغيره انه لا يصح الصلوة عن انكار واستدلاله بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل مال امرئ مسلم
 الا بطيبة من نفسه ويحاجب ان الرضا بالصلوة مشعر بطيبة النفس انتهى محصلا (بين المسلمين) هذا اخبر عن غير الغالب ان الصلوة
 جائز بين الكفار وبين المسلمين والكافر وجه التخصيص ان الخطاب بالاحكام في الغالب هم المسلمون لانهم المنقادون لها (احمد حلالا)

سمسم
قال اليه

او اهل حراما زاد سليمان بن داود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون على شتر وطرم **حد ثنا** احمد بن صالح بن نايف
 وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تلقا **احمدا**
 الى حد **ثنا** كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف **سجف حجرته** ونادى كعب بن مالك فقال
 يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فاشارة له بيده ان ضيع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فاقضه باب في الشهادات **حد ثنا** ابن السرح واهم بن سعيد الهمداني قال اخبرنا ابن
 وهب قال اخبرني مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر ان اياه اخبره ان عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان اخبره ان
 عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم
 بخبر الشهادتين الا في بيته فاشارة له بيده ان ضيع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال
 مالك الذي يخبر بشهادته ولا يعلم بها الذي هي له قال الهمداني ويرفعها الى السلطان قال ابن السرح او ياتي بها الى
 كصاحبة الزوجة للزوج علي ان لا يطلعها الا ليتزوج عليها (واحد حراما) كالمصاحبة على وطى امة لا يحل له وطؤها او اكل مال
 لا يحل له اكله او تحوز ذلك (المسلمون على شتر وطرم) اي ثابتون عليها لا يرجعون عنها قال الخطابي هذا في الشطر الجائز في حق
 الدين دون الشطر الفاسدة وهو من باب ما امر الله تعالى من الوفاء بالعقود قال المنذري في اسناده كثير بن زيد ابو محمد
 الاسلامي مولا همداني قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس بشيء وقال مرة ليس بذلك القوي وتكلم فيه غير واحد (انه تقاضي
 ابن ابي حنيفة) بفتح الحاء وسكون الال وفتح الراء اخره دال (دينا كان له) اي لكعب (عليه) اي على ابن ابي حنيفة (سجف حجرته)
 بكسر السين المهملة وفتحها وسكون الجيم وهو الستر وقيل لرفيق منه يكون في مقدم البيت ولا يسمى سجفا الا ان يكون
 مشقوق الوسط كالمصراعين (ان ضيع) امر من الوضع (الشطر) اي النصف والمراد بهذا الامر الواقع منه صلى الله عليه وسلم
 الامر شاد الى الصلح والشفاعة في ترك بعض الدين (قد فعلت) اي قد وضعت عنه نصف الدين قال في النيل يجتمعا ان يكون
 نزاعهما في مقدار الدين كان يدعى صاحب الدين مقدرا رائدا على ما يقربه المديون فامره صلى الله عليه وسلم ان يضع الشطر من
 المقدار الذي ادعاه فيكون الصلح حينئذ عن انكار ويدل الحد يث على جوازه ويجتمعا ان يكون النزاع بينهما في التقاضي باعتبار
 حلول الاجل وعدمه مع الاتفاق على مقدار اصل الدين فلا يكون في الحد يث دليل على جواز الصلح عن انكار وقد ذهب الى بطلان
 الصلح عن انكار الشافعي ومالك وابو حنيفة انتهى (قرفا قضه) قيل هذا امر على جهة الوجوب لان رب الدين لما طاع
 بوضع الشطر تعين على المديون ان يجعل اليه دينه لئلا يجزم على المال بين الوضعية والمطل قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم وابن ماجه **باب في الشهادات** (بخبر الشهادتين) جمع شهيد (او يخبر بشهادته) شك من الراوي (قبل ان يسئلها)
 بصيغة المجهول اي قبل ان تطلب منه الشهادة قال النووي في تاييدان اصحهما واشهرهما تاويل مالك واصحاب الشافعي
 انه محمول على من عند شهادة الانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان انه شاهد ويأتي اليه فيخبره بانه شاهد له لا فها امانة
 له عنده والثاني انه محمول على شهادة الحسبة في غير حقوق الادمييين كالطلاق والعنف والوقف والوصايا العامة
 والحد ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضي واعلامه به قال تعالى واقموا الشهادة لله كما اني
 المرافاة (ايتهما قال) اي ابوبكر والد عبد الله قال كلمة ياتي بشهادته او قال كلمة يخبر بشهادته قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه (قال مالك) في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم الذي ياتي بشهادته قبل ان يسئلها (ولا يعلم بها) اي بشهادته الذي
 هي له فاعل لا يعلم اي لا يعلم بشهادته الرجل الذي الشهادة له قال ابن عبد البر قال ابن وهب قال مالك تفسير هذا الحديث ان الرجل
 يكون عند شهادة في الحق لرجل لا يعلمها فيخبره بشهادته ويرفعها الى السلطان زاد يحيى بن سعيد اذا علم انه ينتقم بها الذي له
 الشهادة وهذا ان الرجل بما انشى شأه فظل مغمو لا يدري من هو فاذا اخبره الشاهد بذلك فترسح كربة وفي الحد يث

بن
فيمس

والاخبار في حديث الهمداني قال بن السرح ابن ابي عمرة ولم يقبل عبد الرحمن باب في الرجل يعين على خصومة من غير
ان يعالج امرها احد ثلثا احمد بن يوسف ناهي ناهي ناهي بن غزيرة عن يحيى بن راشد قال جلسنا لعبد الله بن عمر
البنينا فجلس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفا عنته دون حد من حد ود الله فقد ضاد الله
ومن خاصه في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى يترزع عنه ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله رغبة الخيال
حتى يخرج مما قال احد ثلثا علي بن الحسين بن ابراهيم ثلثا عمر بن يوسف ناهي ناهي بن محمد بن زيد العمري قال حدثني المتني بن
يزيد عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه قال ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
من الله عز وجل باب في شهادة الزور وحل ثلثا يحيى بن موسى البلخي ناخذ بن عبيد بن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي
عن جبيب بن النعمان الاسدي عن خزيمة بن فاذك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الصبر فلما انصرف قام قائما
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا لنفسه كربة من كرب الآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه لا يراض
هذا احد بث خير القرن قرني ثلثا الذين يلوونهم ثلثا الذين يلوونهم ثلثا الذين يلوونهم ثلثا الذين يلوونهم ثلثا الذين يلوونهم
هنا اليمن اي يحلف قبل ان يستخلف واليمين قد تسمى شهادة قال تعالى فشهادة احد هو امر به شهادات بالله انتهي كلامه قال
المنذري وقال غيره هذا في الامانة والوديعة تكون لليتيم لا يعلم بها مكانها غيره فيخير مما يعلم من ذلك وقيل هذا امثل في سنة
اجابة الشاهد اذا استشهد لا يمنعها ولا يؤخرها كما يقال الجواد يعطي قبل سواله عبارة عن حسن عطائه ونعيمه وقال القاسم
قال العلماء انما هي في شهادة الحسبة واذا كان عند علمه لولم يظهره لصناع حكمه من احكام الدين وقاعدة من قواعد الشرع فاما في
شهادات الخصوم فقد ورد الوعيد في من يشهد ولا يستشهد لان وقت الشهادة على الاحكام انما يدخل اذا جرت الخصومة بين
المتخاصمين وليس من الاقرار واحتيج الى البيعة فيمن يذلل وقت الشهادة بهذا الوجه في هذا الحديث انتهى كلام المنذري
باب في الرجل يعين على خصومة امر (من حالت) من الحيلولة اي حجبته (شفا عنته دون حد) اي عنده والمعنى من
منع بشفا عنته حد قال الطبري اي قدام حد فيخرج عن الحد بعد وجوبه عليه بان بلغ الامام (فقد ضاد الله) اي خالف امره لان امره
اقامة الحد وقاله القاسم وقال في فتح الودود اي حاربته وسعى في ضد ما امر الله به (ومن خاصه) اي جادل حدا (في باطل وهو
يعلمه) اي يعلم انه باطل ويعلم نفسه انه على الباطل ويعلم ان خصمه على الحق او يعلم الباطل الذي هو الحق ويصير عليه (حتى
يترزع عنه) اي يترزع ويتبتى عن محاصمته يقال نزع عن الامر نزوعا اذا انتهي عنه (ما ليس فيه) اي من المساوي (ردغة الخيال)
قال في النهاية بفتح الراء وسكون الدال المملة وفتحها هي طين ووحل كثير وجاء تفسيرها في الحديث انها عصا امر اهل النار قال
في حرف الحاء الخيال في الاصل لفساد وجاء تفسيره في الحديث ان الخيال عصا امر اهل النار قلت فالإضافة في الحديث للبيان
وقال في فتح الودود قلت والاقرب ان يراد بالخيال العصا امر والردغة الطين الحاصل باختلاط العصا امر بالتراب انتهى (حتى يخرج مما قال)
قال القاضى وخروجه مما قال ان يتوب عنه ويستحل من المقول فيه وقال لا تشرف ويجوز ان يكون المعنى اسكنه الله رغبة الخيال
ما لم يخرج من امره ما قال فاذا خرج من امره اي اذا استوفى عقوبة امره لم يسكنه الله رغبة الخيال بل يجنيه الله تعالى منه ويتركه
قال الطبري حتى على ما ذهب اليه القاضى غاية فعل المغتاب فيكون في الدنيا فيجب التاويل في قوله اسكنه الله رغبة الخيال السخط
وغضبه الذي هو سبب في اسكانه رغبة الخيال كن في لقاة والحديث سكنت عنه المنذري (من اعان على خصومة بظلم)
في معنى ذلك ما اخرجه الطبري في الكبير من حديث اوس بن شريك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم
ليعيذه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام (فقد باء) اي انقلب ورجع قال المنذري في اسناد مطر بن طهمان الوراق
قد ضعه غير واحد وفيه ايضا المتني بن يزيد النخعي وهو مجهول باب في شهادة الزور ويضم الزاى وسكون الواو والذباب
(عن خزيمة) بضم خاء معجمة وفتح راء وسكون ياء (ابن فاذك) بقاء بعد هاء الف فتاء مثناة فوقية مكسورة (فلما انصرف) اي عن
الصلوة (قام قائما) اي وقف حال كونه قائما لو قام قيا ما قال الطبري هو اسم الفاعل فيتم مقام المصدر وقد تقرر في علم المعاني

مرار
ن
الحنة
الداري

فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ أفاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
حفظاء لله غير مشركين به باب من ترد شهادته حدثنا حفص بن عمر نا محمد بن راشد نا سليمان بن موسى عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادته الخائن والخائنة وذى الغم على اخيه و
رد شهادته القاتم لاهل البيت واجازها لخيرهم قال ابوداود الغمر الحقد والشكناء والقاتم الاجير التابع مثل
الاجير الخاص حدثنا محمد بن خلف بن طارق الرازي نا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي قال نا سعيد بن عبد العزيز
عن سليمان بن موسى باسنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذى غم ولا ذى غم على اخيه

ان في الحديث عن الظاهر لا بد من نكته فاذا وضع المصدر موضع اسم الفاعل نظر الى المعنى فيجسم وانقلب ذاتا وعكسه وعكسه
وكان قيامه صلى الله عليه وسلم صار قائما على الاسناد المجازي كقولهم فها مرة صائمه وليله فائز وذلك يدل على عظم شأن ما قام له و
تجلد ونشمر بسببه (عدلت) بصم اوله (شهادة الزور) اى شهادة الكذب (بالاشراك بالله) اى جعلت الشهادة الكاذبة مماثلة
للاشراك بالله في الاثر لان الشرك كذب على الله بما لا يجوز وشهادة الزور كذب على العبد بما لا يجوز وكلاهما غير واقم في الواقع قاله
القاسري وقال الطيبي وانما ساءى قول الزور والشرك لان الشرك من باب الزور فان المشرك زاعم ان الوثن يحق العبادة (ثلاث مرات)
اى قاله ثلاث مرات (ثم قرأ) اى استشهدا (من الاوثان) من بىانية اى النجس الذى هو الاصنام (واجتنبوا قول الزور) اى قول
الكذب الشامل لشهادة الزور قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى وهذا عندى اصم وخريم بن قاتك له
صحبة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وهو مشهور واخرجه الترمذى ايضا من حديث ايمن بن خريم بن قاتك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تعرفه من حديث سفيان بن زياد يعنى حديث خريم بن قاتك ولا تعرف لايمن بن خريم
سما عا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا آخر كلامه وذكر غيره ان له صحبة وانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين اختلف في
احدهما ورواه يحيى بن معين حديث خريم بن قاتك كما ذكره الترمذى رضى الله عنهم وخريم بصم الخاء المعجمة وبعد هاء مملية
مفتوحة وياء اخر الخوف ساكنة وميم انتهى كلام المنذرى باب من ترد شهادته (رد شهادة الخائن والخائنة) صرح ابو عبيد
بان الخيانة تكون في حقوق الله كما تكون في حقوق الناس من دون اختصاص (وذى الغم) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم الحقد
والعداوة (على اخيه) اى المسلم فلا تقبل شهادة عدو على عدو وسواء كان اخاه من النسب واجنبيا (ورد شهادة القاتم لاهل
البيت) قال المظهر القاتم السائل لمقتنم الصابري ادى قوت والمراد به ههنا ان من كان في نفقة احد كالحادم والتابع لا تقبل
شهادته له لانه يجزعا بشهادته الى نفسه لان ما حصل من المال للمشهود له يعود نفعه الى الشاهد لانه يأكل من نفقته
ولذلك لا تقبل شهادة من جزعا بشهادته الى نفسه كالوالد يشهد لولده او الولد لوالده او الغريم يشهد بمال للمفلس على
احد وتقبل شهادة احد الزوجين الاخر خلافا لادنى حنيفة واحمد وتقبل شهادة الاخ اخيه خلافا لما لك انتهى قال الخطابي ومن
رد شهادة القاتم لاهل البيت بسبب جرم المنفعة فقياس قوله ان ترد شهادة الزور لزوجته لان ما بينهما من التهمة في جرم
المنفعة الكبر والى هذا ذهب ابو حنيفة والحديث ايضا حجة على من اجاز شهادة الاب لابنه انتهى (واجازها) اى شهادة
القاتم (لغيرهم) اى لغير اهل البيت لان نفاء التهمة (قال ابوداود الغمر الحقد) وفي بعض النسخ الحنة وهى بكسر الحاء المهملة و
تحفيف لنون المفتوحة لغة في احنة وهى الحقد (والشكناء) بالمد العداوة (والقاتم الاجير التابع مثل الاجير الخاص) هذه
العبارة ليست في بعض النسخ قال الخطابي القاتم السائل والمستطعم واصل لقنوع السؤال ويقال في القاتم انه المنقطع
الى لقوم يخزنهم ويكون في حوائجهم وذلك مثل الوكيل والاجير ونحوه انتهى قال المنذرى واخرجه ابن ماجة والغمر بكسر الغين
المعجمة وسكون الميم وبعد هاء مملية (ولازان ولا زانية) المانع من قبول شهادتهما الفسق الصريح (ولاذى غم على اخيه) فان
قبل لم قبلتم شهادة المسلمين على الكفار مع العداوة قال ابن رسلان قلنا العداوة ههنا دينية والدين لا يقتضيه شهادة الزور
بخلاف العداوة الدنيوية قال وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة لا تمنع العداوة الشهادة لانها

باب شهادة البدوي على أهل الأمصار حدثنا أحمد بن سعيد الرمداني أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى
ابن أيوب وناقم بن يزيد عن ابن الهادي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن ابن هريزة أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز شهادة بدوي على صاحب قرية قرية ياب شهادة على الرضاع حدثنا
سليمان بن حرب نا أحمد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث وحدثني صفوان
بن عبيد وأنا الحديث صاحبني أحفظ قال تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب فدخلت علينا امرأة سوداء
فزعمت أنها أَرْضَعَتْنَا جميعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فأعرض عني فقلت يا رسول الله
إنها كاذبة قال وما يدريك وقد قالت ما قالت دُعِهَا عَنْكَ حدثنا أحمد بن أبي شعيب عن أبينا الحارث
ابن عمير البصري وحدثنا عثمان بن أبي شيبة نا اسمعيل بن علقمة كلاهما عن أيوب عن ابن أبي مليكة
عن عبيد بن أبي مرة عن عقبة بن الحارث وقد سمعته من عقبة ولكني كحديث عبيد أحفظ قد ذكر
مَعْنَاهُ قال أبو داود ونظر حماد بن زيد إلى الحارث بن عمير فقال هذا من ثقات أصحاب أيوب

لا تخل بالعدالة فلا تمنع الشهادة كالصدقة انتهى قال في النيل والحق عدم قبول شهادة العد وعلى وجه لقيام الدليل على ذلك
والادلة لا تغار من محض الرأى انتهى باب شهادة البدوي على أهل الأمصار (لا يجوز شهادة بدوي على صاحب
قرية) البدوي هو الذي يسكن البادية في المضارب والخيما ولا يقيم في موضع خاص بل يرتحل من مكان إلى مكان وصاحب
القرية هو الذي يسكن القرى وهي المصالح جامع قال في النهاية إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجرأة بالحق
الشرع ولا منهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها قال الخطابي يشبهه ان يكون إنما كره شهادة أهل البدو ولما فيهم من عدم
العلم باتيان الشهادة على وجهها ولا يقيمونها على حقها لقصور علمهم عما يغيرها عن وجهها وكذلك قال أحمد وذهب إلى العمل
بالحديث جماعة من أصحاب أحمد وفيه قال مالك وأبو عبيد وذهب الأكثر إلى القبول قال ابن رسلان وحملوا هذا الحديث على من
لم تعرف عدالته من أهل البدو والغالب أنهم لا تعرف عدالتهم كمن في النيل قال المنذري وأخرجه ابن ماجه ورجال السنادة اختارهم
مسلم في صحيحه وقال البيهقي وهذا الحديث مما تنقذه محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار فإن كان حفظه فقد قال أبو سليمان
الخطابي رحمه الله يشبهه ان يكون إنما كره شهادة أهل البدو ولما فيهم من عدم العلم باتيان الشهادة على وجهها ولا يقيمونها على
حقها لقصور علمهم عن ما تخلفها وتغيرها عن جهتها والله أعلم باب الشهادة على الرضاع (وحدثني) عطف على حديث
عقبة وقائدها ابن أبي مليكة (صاحب لي) اسمه عبيد كما في الرواية التالية (عنه) أي عن عقبة بن الحارث والحاصل ان ابن أبي مليكة
روى الحديث عن عقبة بن الحارث بلا واسطة ورواه عنه بواسطة عبيد (بنت أبي إهاب) بكسر الهمزة واخره بأعوجه (فرزعت)
أي قالت (أنها أَرْضَعَتْنَا جميعاً) يعني نفسه وزوجته أم يحيى (وقد قالت) أي تلك المرأة السوداء والوالد الحال (ما قالت)
من أنها أَرْضَعَتْنَا (دعها) أي أتركها قال في السبل والحديث دليل على ان شهادة المرضعة وحديثها تقبل واليه ذهب ابن عباس و
جماعة من السلف وأحمد بن حنبل وقال أبو عبيد يجب على الرجل لمفارقة ولا يجب على الحاكم الحكم بذلك وقال مالك انه لا يقبل
في الرضاع إلا امرأتان وذهب الحنفية إلى ان الرضاع كغيره لابد من شهادة رجلين أو رجل وامرأتين ولا تنكف شهادة المرضعة
لأنها تقر فعلها وقال الشافعي تقبل المرضعة مع ثلاث نسوة بشرط ان لا تعرض بطلب جرة قالوا وهذا الحديث محمول على الاستصحاب
والتحريم من مظان الاشتباه واجيب بان هذا خلاف الظاهر سيما وقد تكرر سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم مرات واجابه
بقوله كيف وقد قيل وفي بعض النسخ لفظها وفي رواية الدارقطني لا خير لك فيها ولو كان من باب الاحتياط لا امره بالطلاق مع
انه في جميع الروايات لم يذكر الطلاق فيكون هذا الحكم مخصوصاً من عموم الشهادة المعترف فيها بالحد وقد اعتبرت ذلك في
عورات النساء فقلت يكفي بشهادة امرأة واحدة والعلة عندهم فيه انه قل ما يطلع الرجال على ذلك فالضرورة داعية إلى
اعتباره فكان هذا انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي (قال أبو داود ونظر حماد بن زيد إلى الحارث) لم توجد

إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ الْآيَةُ

وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الشَّهَادَةِ فَقِيلَ هِيَ هُنَا بِمَعْنَى الْوَصِيَّةِ وَقِيلَ بِمَعْنَى الْحُضُورِ لِلْوَصِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ هِيَ هُنَا بِمَعْنَى الْيَمِينِ
 أَيْ يَمِينٍ مَا يَبِينُكُمْ أَنْ يَحْلِفَ اثْنَانِ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ الْقَفَالُ وَضَعَفَ ذَلِكَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَاخْتَارَهَا هُنَا هِيَ الشَّهَادَةُ الَّتِي
 تَوَدَّى مِنَ الشَّهَادَةِ إِحْدَى الْخَبَرِ بِحَقِّ الْغَيْرِ عَلَى الْغَيْرِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَرَدَّ لَفْظُ الشَّهَادَةِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ بِمَعْنَى الْحُضُورِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصِدِّهِ وَبِمَعْنَى قَضَى قَالَ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبِمَعْنَى أَقْرَأَ قَالَ تَعَالَى وَلَمَّا ذُكِّرْتُمْ بَنِيهِمْ
 وَمَعْنَى حَكَمَ قَالَ تَعَالَى وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا وَبِمَعْنَى حَلَفَ قَالَ تَعَالَى فَشَهِدَ أَحَدُهُمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ وَمَعْنَى وَصَّى قَالَ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ وَبِمَعْنَى حَلَفَ قَالَ تَعَالَى وَهَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ أَشْكَالِ الْقُرْآنِ وَأَصْعَبُهَا
 حَكْمًا وَأَعْرَابًا وَتَفْسِيرًا وَنَظْمًا أَنْتُمْ وَفِي حَاشِيَةِ الْجَمَلِ عَلَى الْجَمَلِ ابْنُ هَذِهِ الْآيَةِ وَاللَّتَانِ بَعْدَهَا مِنْ أَشْكَالِ الْقُرْآنِ حَكْمًا وَأَعْرَابًا وَتَفْسِيرًا
 وَلَمْ يَزَلِ الْعُلَمَاءُ يَسْتَنْشِكُونَهَا وَيَكْفُونَ عَنْهَا حَتَّى قَالَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي كِتَابِهِ الْكَشَفُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي قِرَآئَتِهَا وَأَعْرَافِهَا وَتَفْسِيرِهَا
 وَمَحَافِظِهَا وَأَحْكَامِهَا مِنْ أَصْعَبِ أَيْ الْقُرْآنِ وَأَشْكَلِهِ وَقَالَ السَّخَاوِيُّ وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ تَخْلُصُ كَلَامَهُ فِيهَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا
 أَنْتُمْ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ مَا ذَكَرَهُ هِيَ ذِكْرُهُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّخَاسِ قَبْلَهُ أَيْضًا وَقَالَ لَتَفْتَخَرَنِي فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الْكَشَافِ وَانْقَفَوْا عَنْهَا أَصْعَبُ
 مَا فِي الْقُرْآنِ أَعْرَابًا وَنَظْمًا وَحَكْمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ) ظَرْفٌ لِلشَّهَادَةِ وَحُضُورُهُ ظُهُورُ مَا رُتِبَ يَعْنِي إِذَا قَارَبَ وَقَتَ
 حُضُورِ الْمَوْتِ (الْآيَةُ) وَتَمَامُ الْآيَةِ مَعَ تَفْسِيرِهَا هَكَذَا (الْحِينَ الْوَصِيَّةُ) بَدَلٌ مِنَ الظَّرْفِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَصِيَّةَ هِيَ مَا لَا يَنْبَغِي
 النَّسَآءُ فِيهَا (إِثْنَانِ) خَبَرُ شَهَادَةٍ أَيْ شَهَادَةُ بَيْنَكُمُ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ قَالَ الْحَازَنُ لَفْظُهُ خَبَرٌ وَمَعْنَاهُ الْأَرْبَعَةُ يَعْنِي لِشَهِدٍ اثْنَانِ مِنْكُمْ
 عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَارْتِدَ الْوَصِيَّةُ (ذَوَاعِدِلْ مِنْكُمْ) مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ مِنْ أَقَارِبِكُمْ وَهِيَ أَيْ ذَوُ عَدَلٍ وَمِنْكُمْ صِفَتَانِ لَا تَتَنَاسَلُ
 مِنْ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخُتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ فَقِيلَ هُمَا الشَّاهِدَانِ اللَّذَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى وَصِيَّةِ الْمَوْصِي وَ
 قِيلَ هُمَا الْوَصِيَّانِ لِأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمَا وَلِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ وَالشَّاهِدُ لَا يَلْزِمُهُ يَمِينٌ وَجَعَلَ الْوَصِيَّ اثْنَيْنِ تَأْكِيدًا لِأَنَّهُ
 هَذَا لَكُنِيَ الشَّهَادَةُ بِمَعْنَى الْحُضُورِ كَقَوْلِكَ شَهِدْتُ وَصِيَّةً فَلَنْ يَمَعْنَ حَضَرْتُ (أَوْ آخَرَانِ) عَطْفٌ عَلَى اثْنَانِ (مِنْ غَيْرِكُمْ) يَعْنِي مِنْ غَيْرِ أَهْلِ
 دِينِكُمْ فَالضَّمِيرُ فِي مِنْكُمْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ غَيْرُكُمْ الْكُفَّارُ وَهُوَ الْأَنْسَبُ بِسِيَاقِ الْآيَةِ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَوْسَى الْأَشْعَرِيِّ
 وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ جَبْرِ وَالنَّخَعِيِّ وَالشَّعْبِيِّ وَابْنِ سَابِرٍ وَبَنِي بَنِي يَحْيَى وَابْنُ جَبْرِ وَابْنُ عُبَيْدَةَ السَّلَامِيُّ وَجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَبِهِ قَالَ
 الثَّوْرِيُّ وَابُو عُبَيْدٍ وَاحِدٌ بَنِي حَنْبَلٍ قَالَوا إِذَا لَمْ يَجِدْ مُسْلِمِينَ يَشْهَدَانِ عَلَى وَصِيَّتِهِ وَهُوَ فِي أَرْضٍ غَرِبَةٍ فَلْيَشْهَدْ كَافَرَيْنِ أَوْ ذَمِييْرَيْنِ
 مِنْ أَيْ دِينٍ كَأَنَّ هَذَا أَمْرٌ مَوْضِعٌ خَرُفٌ قَالَ شَرِيحٌ مَنْ كَانَ يَأْمُرُ غَرِبَةً لَمْ يَجِدْ مُسْلِمًا يَشْهَدُ وَصِيَّتَهُ فَلْيَشْهَدْ كَافَرَيْنِ عَلَى أَيْ دِينٍ كَأَنَّ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ مِنْ عِبَدَةِ الْأَصْنَامِ فَتَشْهَدُ تَمَّ جَاثِرَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ بِحَالٍ أَوْ عَلَى وَصِيَّتِهِ فِي سَفَرٍ
 لَا يَجِدُ فِيهِ مُسْلِمًا وَقَالَ قَوْمٌ فِي قَوْلِهِ ذَوَاعِدِلْ مِنْكُمْ يَعْنِي مِنْ عَشِيرَتِكُمْ وَحَبِيبِكُمْ وَأَخْرَأَ مِنْ غَيْرِكُمْ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَتِكُمْ وَحَبِيبِكُمْ وَالْآيَةُ
 كُلُّهَا فِي الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ وَالزَّهْرِيِّ وَعُكْرَمَةُ وَقَالَوا لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ وَهَذَا مِنْ ذَهَبِ الشَّافِعِيِّ وَ
 مَالِكٍ وَإِنِّي حَنِيفَةٌ غَيْرُ ابْنِ أَبِي حَنِيفَةَ أَجَازَ شَهَادَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَاجْتِمَاعُ مَنْ قَالَ بَانَ هَذِهِ الْآيَةُ مُحْكَمَةٌ
 بِأَنَّ سُورَةَ الْمَائِدَةِ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ وَلَيْسَ فِيهَا مَنْسُوخٌ وَاجْتِمَاعُ مَنْ أَجَازَ شَهَادَةَ غَيْرِ الْمُسْلِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
 فِي أُولَى آيَةٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ عَلَى هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ وَاجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الشَّاهِدَ الْمُسْلِمَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ يَمِينٌ
 وَلِأَنَّ الْمِيثَ إِذَا كَانَ فِي أَرْضٍ غَرِبَةٍ وَلَمْ يَجِدْ مُسْلِمًا يَشْهَدُ عَلَى وَصِيَّتِهِ ضَاعَ مَالُهُ وَرَبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ دِيُونٌ أَوْ عِنْدَهُ وَدِيْعَةٌ فَيُضَيِّقُ ذَلِكَ
 كُلَّهُ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ احْتَجَّ إِلَى شَهَادَةِ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ حَتَّى لَا يَضَيِّقَ مَالُهُ وَتَنْقُذَ وَصِيَّتَهُ فَهَذَا
 كَالْمَضْطَرِّ الَّذِي يَجِبُ لَهُ الْكُلُّ الْمِيتَةُ فِي حَالِ الْأَضْطَرِّ وَالضَّرُورَاتِ فَذَنْبُهُ شَيْئًا مِنَ الْمَحْظُورَاتِ وَاجْتِمَاعُ مَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 قَالَ مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ الْكُفَّارَ لَيْسُوا صَافِينَ وَلَا عَدْلًا فَتَشْهَدُ تَمَّ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ قَالَه الْحَازَنُ

قلت الآية محكمة وهو الحق لعدم وجود دليل صحيح يدل على النسب وأما قوله تعالى فمن ترضون الآية وقوله واشهدوا ذويهم منكم
فهما عامان في الاشخاص والانسان والاحوال وهذه الآية خاصة بحالة الضرب في الارض وبالوصية وبحالة عدم الشهود
المسلمين ولا تعارض بين خاص وعام والله اعلم (ان انترضتكم اي سافرنكم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت) عطف
على بقرته وجواب الشرط عن وقاي ان كنتم في سفر ولم تجدوا مسلمين فيجوز ان تشهدوا غير المسلمين كذا في جامع البيان والمعنى اي فترزكم
اسباب الموت وقاربكم الاجل وارزقكم الوصية حينئذ ولم تجدوا مسلمين فاصابتكم مصيبة الموت ودفعتم ما لكم اليها
ثم ذهبوا الى ورتكم بوصيتكم وبما تركتم فارتابوا في امرهم وادعوا عليهم اخياد فالحكم فيه انكم (تحبسونهم) وتوقفونهم اصفته
للآخران واستيناف (من بعد الصلوة) اي بعد صلوة العصر فان اهل الكتاب ايضا يعظمونها او بعد صلوة ما او بعد
صلواتهم (فيقسمان بالله) اي فيحلفان بالله قال الشافعي لانما تغلط في الماء والطلاق والعناق والمال ذابلم ما تدرهم
بالزمان والمكان فيحلف بعد صلوة العصر ان كان بمكة بين الركن والمقام وان كان بالمدينة فعند المنبر وان كان في بيت
المقدس فعند الصخرة وفي سائر البلاد في شرف المساجد واعظمها بها قال الحازن وقال الشريفي وعن ابن عباس ان اليمين انما
تكون اذا كانا من غيرنا فان كانا مسلمين فلا يمين وعن غيره ان كان الشاهدان على حقيقة ما فقد نسخ تحليفهما (وكانا الوصيين
فلا تشرط لهن الحلف شرطا فقالا عترنا بين القسم والمقسم عليه) ان ارتبتم ان شكتكم ايها الورثة في قول الشاهد بين
وصدقتم فحلفوهما وهذا اذا كانا كافرين اما اذا كانا مسلمين فلا يمين عليهما لان تحليف الشاهد مسلم غير مشروع قاله
الحازن ثم ذكر المقسم عليه بقوله (لا تشرط به) اي بالقسم (ثمنا) الجملة مقسم عليه اي لا نبيم عهدا لله بشيء من الدنيا ولا نحلف
بالله كاذبين لاجل عوض فآخذة او حق فحجة ولا نستبدل به عرضا من الدنيا بل قصدنا به اقامة الحق (ولو كان) المشهود له
ومن نقسم له (ذاقربي) ذا قرابة منا لا نحلف له كاذبا وانما خصص القربي بالذكر لان الميل اليهم اكثر من غيرهم (وان كنتم شهداء لله
اي الشهادة التي امر الله باقامتها انا اذا امن الائمةين) اي ان كنتمنا الشهادة او ختمنا فيها ولما نزلت هذه الآية صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة العصر ودعا قومه اوعديا وحلفهم عند المنبر بالله الذي لا اله الا هو انما لم يخونوا شيئا مما دفع اليهم
فحلفا على ذلك فحلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهم ثم ظهر لانا بعد ذلك قال ابن عباس وجدنا لانا بمكة فقالوا الشريعة
من تيمم وعدى (فان عثر) اطعم بعد حلفهما وكل من اطعم على امر كان قد خفي عليه قيل له قد عثر عليه (على انها استحقا انما)
يعني الوصيين والمعني فان حصل العثر والوقوف على ان الوصيين كانا استوجبنا الاثر بسبب خيانتهم وايما انما الكاذبة
(فاخران) فشاهدان اخران من اولياء الميت واقربائه (يقومان مقامهما) خير لقوله فاخران اي مقام الوصيين في اليمين
(من الذين استحق) قولي بصيغة المجهول والمعروف (عليهم) الوصية وهم الورثة قال بالبقاء ومن الذين صفة اخرى
لاخران ويجوز ان يكون حالا من ضمير الفاعل في يقوم ان انتهى ويبدل من اخران (الاوليان) هو على القراءة الاولى مرفوع
كانه قيل من هم فقيل هم الاوليان والمعنى على الاولى من الذين استحق الاثر اي جنى عليهم وهم اهل الميت وعشيرته فانهم
احق بالشهادة واليمين من غيرهم فالاوليان تنبيه اولي بمعنى الاحق والاخرى الى الميت نسباً وفي حاشية البيضاوي فقوله
من الذين استحق قراءة الحكم هو بضم التاء على بناء المجهول والمعنى من الورثة الذين جنى عليهم فان الاولين لما جنىوا
استحقوا انما بسبب جنائيتهم على الورثة كانت الورثة محجبا عنهم متصهران بجناية الاولين انتهى والمعنى على القراءة
الثانية من الذين استحق عليهم الاوليان من يبينهم بالشهادة ان يجردوها للقيام بالشهادة ويظهر بها كذب الكاذبين
لكنهم الاقربين الى الميت فالاوليان فاعل استحق ومفعوله ان يجردوها للقيام بالشهادة وقيل لمفعول محذوف والتقدير
من الذين استحق عليهم الاوليان بالميت وصيته التي اوصى بها وفي الحازن والمعنى على قراءة المجهول اي اذا ظهرت خيانة
الحالفين وبان كذبهم يقوم اثبات اخران من الذين جنى عليهم وهم اهل الميت وعشيرته (فيقسمان بالله) اي فيحلفان
بالله (الشهادتنا) احق من شهادتهما (يجنينا) ايماننا واحق وصدق من ايمانهما (وما اعتدينا) يعني في ايماننا وقولنا ان شهادتنا

باب اذا علم الحاكم صدق شهادة الواحد يجوز له ان يقضي به حد ثمانين بن يحيى بن فارس الحكم
ابن نافع حد ثمانين قال ناسخه عن الزهري عن عمار بن عثمان بن عمة حد ثمانين وهو من اصحاب

احق من شهادتهما (ان اذ امن الظالمين) ولما نزلت هذه الآية قام عمر بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السرمهاني وهما من
اهل الميتم وحلفا بالله بعد العصر دفع الاناء اليهما وانما ردت اليهم على ولياء الميتم لان الوصيين ادعيان ان الميتم باعها
الاناء وانكروا رثة الميتم ذلك ومثل هذا ان الوصي اذا اخذ شيئا من مال الميتم وقال انه اوصى له به وانكر ذلك الورثة
ردت اليهم عليه ولما اسلم تميم الداري بعد هذه القصة كان يقول صدق الله وصدق رسوله انا اخذت الاناء وانا
اتوب الى الله واستغفره (ذلك) اي البيان الذي قدّمه الله تعالى في هذه القصة وعرفنا كيف يصنع من اراد الوصية
في السفر لم يكن عنده احد من اهله وعشيرته وعنده كفار في الحجاز يحن ذلك الذي حكمنا به من رد اليهم على ولياء
الميتم بعد ايمانهم (ادنى) اي احدهم واخرى واقرب الى (ان يا توبايا لشهادة) اي يؤدى الشهود المتصلون للشهادة على الوصية
بالشهادة (على وجهها) فلا يخرجوا ولا يبدلوا ولا يحوّلوا فيها والضمير في يا توبايا ان يأتوا عائل الى شهود الوصية من الكفار وقيل انه
راجع الى المسلمين المخاطبين بهذا الحكم والمراد تحذيرهم من الخيانة وامرهم بان يشهدوا بالحق (او يجافوا ان ترد ايمان
بعد ايمانهم) اي واقرب ان يخاف الوصيان ان ترد ايمانهم على الورثة المدعين فيخلقون على خلاف ما شهد به شهود
الوصية فتقتضيه حينئذ شهود الوصية وهو معطوف على قوله ان يأتوا فيكون الفائدة في شرع الله سبحانه لهذا
الحكم هي احدا من اهل البيت اما احتراز شهود الوصية عن الكذب والخيانة فيأتون بالشهادة على وجهها (او يجافوا الاقتصار
اذا ردت الايمان على قرابة الميتم فحلفوا بما ينضمون كذبهم او خيانتهم فيكون ذلك سببا لتادية شهادة شهود الوصية
على وجهها من غير كذب ولا خيانة وحاصل ما تضمنه هذا المقام من الكتاب العزيز ان حضرة علامات الموت
الشهد على وصيته عدلين من عدول المسلمين فان لم يجد شهودا مسلمين وكان في سفر وجد كفارا جازله ان يشهد رجلان
منهم على وصيته فان ارتاب بهما ورثة الموصى حلفا بالله على انهما شهدا بالحق وما اكتمتا من الشهادة شيئا ولا خانا مما ترك
الميتم شيئا فان تبين بعد ذلك خلاف ما اقسما عليه من خلل في الشهادة او ظهور شيء من ترك الميتم وخرجهما
قد صار في ملكهما بوجه من الوجوه حلف رجلان من الورثة وعمل بذلك ورؤى الترمذي عن ابن عباس عن تميم الداري
في هذه الآية يا ايها الذين امنوا انشأوا شهادتكم بينكم اذا حضر احدكم الموت قال تميم برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء
كانا نصرانيين يجتلفان الى الشام يتجارتهما قبل الاسلام فأتيا الى الشام يتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له
بديل بن ابي مريم يتجارة وصعه جام من فضة يريد به الملك وهو اعظم تجارته فعرض فاحصى ليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك
اهله قال تميم ولما مات اخذنا ذلك الجاه فبعناه بالف درهم ثم اقسما ما انا وعدى فلما اتينا اهله دفعنا اليهم ما كان معنا
وفقد الجاه فساكنونا عنه فقلنا اما ترك غير هذا اولادهم اليها غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة تأثمت من ذلك فأتيت اهله فاخبرتهم بالخبر واديت اليهم خمس مائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبنا مثلها فانوا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساكنهم المدينة فلم يجدوا فامرهم ان ليستخلفوه بما يعظم على اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين
امنوا انشأوا شهادتكم بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله او يجافوا ان ترد ايمانهم بعد ايمانهم فقال عمر بن العاص ورجل اخر فحلفا
فترعت الخمس مائة درهم من عدي قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بصحيح وقد روى عن ابن عباس شيء
من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه كما اخرج المؤلف سواء قال الحافظ المذنب روى واخرجه الترمذي وقال حديث
حسن غريب واخرجه البخاري في صحيحه فقال وقال لي علي بن عبد الله يعني المديني قد ذكره وهذه عادته في ما لم يكن على شرطه
وقد تكلم علي بن المديني على هذا الحديث وقال لا اعرف ابن ابي لقاسم وقال وهو حديث حسن هذا اخر كلامه وابن ابي القاسم
هذا هو محمد بن ابي القاسم قال يحيى بن معين ثقة قد كتبت عنه انتهى باب اذا علم الحاكم صدق شهادة الواحد (ان عمر حد ثمانين)

انا

عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمينين وشاهد رجل ثلثا من
ابن يحيى وسلمة بن شبيب قالنا عبد الرزاق قال قال قاسم بن مسلم عن عمرو بن دينار باسناداه ومعهناه قال سلمة في
حديثه قال عمرو وفي الحقوق حدثنا احمد بن ابى بكر ابو مصعب الزهرى قال قال الراوى عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
عن سهيل بن ابى صراح عن ابيه عن ابى هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال ابو داود وزادنى
الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال قال الشافعى عن عبد العزيز قال قد كرت ذلك ليس سهيل فقال اخبرنى
ربيعة وهو عندي ثقة انى حدثته اياه ولا احفظه قال عبد العزيز وقد كان اصحابك سهيل اعلة اذهبت بعض
عقله ونسبى بعض حديثه فكان سهيل بعد مجيئه عن ربيعة عنه عن ابيه حدثنا محمد بن داود الاسكندرى انى
نازبا يعنى ابن يونس حدثنى سليمان بن بلال عن ربيعة باسناد ابى مصعب ومعهناه قال سليمان فليقتضيه سهيل
واما الحسن بن على فقال سيف ولم يتسبه الى ابيه (قضى بيمينين وشاهد) قال الخطابى يريد انه قضى للمدعى بيمينه مع شاهد
واحد كانه اقام اليه مقام شاهد اخر فصار كالشاهدين انتهى والحديث دليل على جواز القضاء بشاهد ويمين قال النووى
واختلف العلماء في ذلك فقال ابو حنيفة والكوفيون والشعبي والحكم والاوزاعي والليث والاندلسيون من اصحاب مالك
لا يحكم بشاهد ويمين في شئ من الاحكام وقال جمهور علماء الامصار والصحابه والتابعين ومن بعدهم علماء الامصار
يقضى بشاهد ويمين المدعى في الاموال وما يقصد به الاموال وبه قال ابو بكر الصديق وعلى وعمر بن عبد العزيز ومالك
والشافعى واحمد وفقهاء المدينة وسائر علماء الحجاز ومعظم علماء الامصار وخجته انه جاءت احاديث كثيرة في هذه المسألة
من رواية على وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر ابى هريرة وعمار بن خزم وسعد بن عباد وعبد الله بن عمرو بن العاص و
المغيرة بن شعبه قال الحافظ اصح احاديث الباب حديث ابن عباس قال قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده قال و
الاخلاف بين اهل المعرفة في صحته قال وحديث ابى هريرة وجابر وغيرهما احسن والله اعلم بالصواب انتهى قال المنذرى
واخرجه مسلم والنسائى وابن ماجة (قال عمرو في الحقوق) وفي رواية لاحد انما كان ذلك في الاموال قال الخطابى لقضاء يمينين
وشاهد خاص في الاموال دون غيرها لان الراوى وقفه عليها والخاص لا يتعدى به محله ولا يقاس عليه غيره واقتضاء
العصوم منه غير جائز لانه حكاية فعل والفعل لا عموم له فوجب صرفه الى امر خاص قال وانما قال الراوى هو في الاموال
كان مقصودا عليها انتهى (قضى باليمين مع الشاهد) قال الخطابى وليس هذا بخلاف لقوله صلى الله عليه وسلم البيعة على
المدعى واليمين على المدعى عليه لانه في اليمين اذا كانت مجردة وهذه يمين مقرنة ببيعة وكل واحدة منهما غير الاخرى فاذا
تباين محلاهما جازان يختلف حكمهما انتهى واعلم ان لمن لا يقول بالقضاء باليمين مع الشاهد اعذر عن احاديث الباب
وللقائلين به اجوبة شافية كافية فحليات بالمطولات قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن
غريب (قال قد كرت ذلك) اى ذلك الحديث (السهيل فقال) اى سهيل (اخبرنى ربيعة وهو) اى ربيعة وجملة وهو عندي
ثقة معترضة بين فاعل اخبرنى ومفعوله (انى) مرجع الضمير هو سهيل لا ربيعة (حدثته) اى ربيعة (اياه) اى هذا الحديث
وجملة انى حدثته اياه مفعول اخبرنى (ولا احفظه) اى هذا الحديث (قال عبد العزيز وقد كان الخ) هذا التعليل لعدم حفظ
الحديث (فكان سهيل بعد) بضم الدال اى بعد ما ذكر عبد العزيز له ما ذكر (يحدثه) اى الحديث (عن ربيعة عنه عن ابيه)
الضمير ان لسهيل قال الحافظ في شرح النخبة وان روى عن شبيب حديثا ومحمد الشيعى مرويه فان كان انكار جرما كان يقول الكذب
على او ما رويت له هذا ونحو ذلك رد ذلك الخبر للكذب واحد منهما لا بعينه ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما للتعارض وكان
حجة احتمالا كان يقول ما اذكر هذا الحديث او لا اعرفه قبل ذلك الحديث في الاصح وهو مذهب جمهور اهل الحديث و
اكثر الفقهاء لان ذلك يحل على تسليان الشيعى وفي هذا النوع صنفان ارقطنى كتاب من حديث ونسبى وفيه ما يدل على
تقوية المذهب الصحيح لكون كثير منهم حديثا باجا حديث فلما عرضت عليهم لم يثبتوا كروها لكنهم لا يعتمدون على الرواة عنهم

لكن في الاصل ولعله ولا ۱۲

فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رُبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ قَالَ فَإِنْ كَانَ رُبِيعَةَ أَخْبَرَنِي عَنْهُ فَقَدْ حَدَّثَنِي
 عَنْ رُبِيعَةَ عَنْ عَنِّي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْدِ الْعَنْبَرِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي
 الزُّبَيْدَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ فَأَخَذُوا هِمًّا وَهُمْ بِرُكْبَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ فَأَسْتَأْذَنُوا
 إِلَى بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكِبَتْ فَسَبَقَتْهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا جَدُّكَ
 فَأَخَذُوا وَقَدْ كُنَّا أَسْلَمْنَا وَخَضَرُ مَنَا أَدَّ أَنْ النِّعَمَ فَلَمَّا قَدِمَ بِلَعْنَرٍ قَالَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكُمْ بَيْتٌ عَلَى أَيْدِيكُمْ
 أَسْلَمْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَوْخَذُوا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ بَيْتُكَ قُلْتُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَرَجُلًا أُخْرَى سَمِعَهُ لَهُ
 فَشَرَهُمَا الرَّجُلُ وَأَبَى يَتِمُّهُ أَنْ يَشْهَدَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَيَّضْتُ لَكَ فَتَخَلَّفَ مَعَهُ شَاهِدٌ الْآخَرُ فَقُلْتُ
 نَعَمْ فَاسْتَحْلَفَنِي فَخَلَفْتُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا أَوْ خَضَرُ مَنَا أَدَّ أَنْ النِّعَمَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبُوا
 فَقَامُوا هُمُ أَنْصَافُ الْأَمْوَالِ وَلَا تَمْسُوا ذُرَارِيَهُمْ وَلَا أَنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكُمْ عَقْلًا قَالَ الزُّبَيْدُ قَدْ عَلِمْتُ
 أَتَى فَقَالَتْ هَذَا الرَّجُلُ خَذَرُ بَيْتِي فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ فَأَخَذْتُ بِنَتْلِيهِ
 قُمْتُ مَعَهُ كَمَا تَنْظُرُ لِنَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّيْنُ فَقَالَ مَا تُرِيدُ بِأَسِيرِكَ فَأَرْسَلْتُهُ مِنْ يَدِي فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلرَّجُلِ رُؤُوسًا عَلَى هَذَا رُبِيعَةَ أُمِّهِ الَّتِي أَخَذْتُ مِنْهَا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهَا أَخْرَجَتْ مِنْ يَدِي قَالَ فَاتَّخَلَفَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيْفَ الرَّجُلِ فَأَعْطَانِيهِ
 صَارَ رُبِيعَةَ وَنَهَا عَنْ الَّذِينَ رَوَوْهَا عَنْهُمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ كَحَدِيثِ سَهِيلِ بْنِ أَبِي جَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَرْبُورَةَ عَنْ فَوْعَى قِصَّةَ الشَّاهِدِ
 وَالْيَمِينِ قَالَ عَبْدُ الْحَزِينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنِي بِهِ رُبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَهِيلِ قَالَ فَلَقِيتُ سَهِيلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ
 فَلَمْ يَجْعَرْهُ فَقُلْتُ إِنْ رُبِيعَةَ حَدَّثَنِي عَنْكَ هَكَذَا أَفَكَانَ سَهِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ حَدَّثَنِي رُبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ مَرْبُورَةَ
 كَثِيرَةً أَنْتَهَى كَلَامُهُ مَعَ زِيَادَاتٍ عَلَيْهِ مِنْ شَرْحِهِ (فَاعْمَارُ بْنُ شُعْبَةَ) بِالنَّعَاءِ الْمَثَلَةِ وَهُوَ بِالْمَصْغِيرِ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ
 فِي كِتَابِ مُسْتَنَدِهِ النَّسَبِ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَمْرُو بْنُ شُعْبَةَ بِالنَّعَاءِ قَلِيلٌ مِنْهُمْ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الزُّبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَرَفَّى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ وَغَيْرُهُ وَشُعَيْبُ بْنُ مَطَرٍ عَمْرُو بْنُ شُعْبَةَ حَدَّثَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَهَى كَلَامُهُ فَخْتَصِرُ
 وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِ الْمُحْتَلَفِ وَالْمُسْتَنَدِ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنْتَهَى فَخْتَصِرُ
 (ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْدِ) مَوْحَدَتَيْنِ مَصْغَرُ ابْنِ ثَعْلَبَةَ (فَاخْذُ وَهْمٌ) أَيْ بَنِي الْعَنْبَرِ (بُرْكَةُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِ الْمُوْجَةِ
 بِلَفْظِ رُكْبَةِ الرَّجُلِ وَادَّ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ وَقَالَ الزُّهْنِيُّ مَفَازَةٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَلَكَةِ يَسْكُنُهَا الْيَوْمَ عَدْرَانُ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ هُوَ بَيْنَ
 عَمْرَةَ وَذَاتِ عَرْقٍ كُنْ فِي مَرَايِدِ الْأَطْلَاعِ (وَقَدْ كُنَّا أَسْلَمْنَا) الْوَاوُ وَالْحَالُ (وَخَضَرُ مَنَا أَدَّ أَنْ النِّعَمَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَقُولُ قَطْعًا أَطْرَافُ
 أَذَانِهَا وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْوَالِ عِلَامَةً بَيْنَ مَنْ أَسْلَمُوا وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يَسْلَمُوا الْمُخَضَّرُونَ قَوْمٌ أَذْرَكُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَيَقُولُوا الْيَوْمَ أَسْلَمُوا وَيُقَالُ
 إِنْ أَصَلَ الْخَضَرُ خَلَطَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَنْتَهَى (فَلَمَّا قَدِمَ بِلَعْنَرٍ) هُوَ مُخَفَّفُ بَنِي الْعَنْبَرِ (فَشَرَهُمَا الرَّجُلُ) أَيْ عَلَى إِسْلَامِهِمْ (وَأَبَى) أَيْ أَمْتَمَ
 (أَذْهَبُوا) الْخَطَّابُ لِلجَيْشِ (فَقَامُوا هُمُ أَنْصَافُ الْأَمْوَالِ) قَالَ فِي فَتْحِ الْوُدُودِ هَذَا أَيْدِي عَلَى نَهْجِ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ سَبَبًا لِلصَّلَاحِ
 وَالْإِخْتِذَا بِالْوَسْطِيِّينَ الْمَدْعَى وَالْمَدْعَى عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَضَى بِالْمَدْعَى أَنَّهَا أَنْتَهَى (ذُرَارِيَهُمْ) جَمْعُ ذَرِيَّةٍ (وَلَا أَنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ
 الْعَمَلِ) أَيْ بَطْلَانَهُ وَضْيَاعَهُ وَذَهَابَ نَفْعُهُ يَقَالُ ضَلَّ اللَّابَنُ فِي الْمَاءِ إِذَا بَطَلَ وَتَلَفَ قَالَ فِي فَتْحِ الْوُدُودِ الظَّاهِرُ الْمُرَادُ ضْيَاعُ
 عَمَلِ الْجَيْشِ (فَارَزَيْنَاكُمْ) بِتَقْدِيرِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الزَّائِ الْمَجْمُوعِ أَيْ مَا نَقَصْنَاكُمْ وَهَذَا خَطَابُ لِبَنِي الْعَنْبَرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ
 مَا رَأَيْتُكُمْ إِلَّا كَمَا يَلْهَمُ يَقُولُ مَا أَصْبَحْنَاكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ عَقْلًا أَنْتَهَى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَا رَزَيْنَاكُمْ بِتَقْدِيرِ الْمَجْمُوعِ عَلَى الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ غَلَطُ (زُرَيْبِي) أَيْ
 بِكُسْرٍ مَجْمُوعَةٍ وَتَفْتِيحَةٍ وَتَضَمُّنَةٍ مَهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ مَوْحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ تَحْتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ نَاءٌ تَانِيَةٌ الطَّنْفُوسَةُ وَقِيلَ الْبَسَاطُ
 ذَوَا الْخَلِّ وَجَعَهَا زُرَيْبِي كَذَا فِي فَتْحِ الْوُدُودِ وَرَقَاةُ الصُّعُودِ (أَحْسِنُهُ) أَيْ الرَّجُلُ (فَأَخَذْتُ بِنَتْلِيهِ) قَالَ فِي التَّرَاثِيمِ أَخَذْتُ بِنَتْلِيهِ
 فَلَمَّا إِذَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسُهُ وَقَبِضْتُ عَلَيْهِ تَحْمِلُهُ وَالتَّلْبِيصُ مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِيعِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ يُقَالُ لِبَيْتِ
 الرَّجُلِ إِذَا جَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجُورَتُهُ بِهِ أَنْتَهَى (فَاتَّخَلَفَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَ الرَّجُلِ فَأَعْطَانِيهِ) أَيْ صَالِحَ

عبد الله

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

يا لعنير

في متاع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لواحد منهما ايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم استئتما
 علي يمين ما كان احب اذ لك او كرها احد ثنا احمد بن حنبل وسلمة بن شبيب قال احداثا عبد الرزاق
 بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمر الهجري يفتخريان البصري ثقة وكان يرسل من الثانية (استئتما) اي اقترعا (ما كان) وفي بعض النسخ
 ما كانا بصيغة التثنية قال بعض الاعاظم في تعليقات السنن لفظة ما في ما كان مصدر اى مفعول مطلق لكان كما في قوله تعالى
 ما اغنى عنه ماله وما كسب والتقدير اى غناء اغنى عنه ماله وكسبه وكان هذه تامة والضمير فيها عائدا الى الاستئتما الذي يشتمله
 قوله صلى الله عليه وسلم استئتما وحالة احب اذ لك او كرها كالتفسير كجمله ما كان والغرض من زيادة المفسر والمفسر تقرير المعنى السابق
 وتوكيده والمعنى اى كون كان الاستئتما المذكور اى سواء احب اذ لك الاستئتما او كرهاة والحاصل انها ليست بها على اليمين لا حالة
 وعلى كل تقدير سواء كان الاستئتما المذكور محبوبا لهما او مكروها لهما وما في بعض النسخ ما كانا بصيغة التثنية فهو ايضا صحيح
 وضمير التثنية يرجع الى الرجلين المدعيين والتقدير اى كون كان المدعيان المذكوران اى سواء احب اذ لك الاستئتما او كرهاة
 والله اعلم انتهى (احب اذ لك او كرها) اى يختار بين ذلك بقلبه او كارهين قال الخطابي معنى الاستئتما ههنا الاقتراع يريد انهما
 يقتراعا فإيهما خرجت له القرعة حلف واخذ ما ادعاه ورأى ما يشبه هذا اعن على قال حنش بن المعتمر اى على ببخل ووجن
 في السوق يباع فقال رجل هن ابغى لم ابع ولم اهب ونزع على ما قال بخسة ليشهدون قال وجاء رجل اخريد عبيد بزعمة ابغله
 وجاء يشاهدون فقال على ان فيه قضاء وصلح وسوف ايبين لك ذلك كله اما صلح ان يباع البغل فيقسم ثمنه على سبعة
 اسهم لهن ا خمسة ولهنا سمران وان لم يصطحوا الا القضاء فانه يحلف احد الخصمين اذ يغله ما باعه ولو هب فان
 تشا حتما فايكما يحلف اقرعت بينكما على الحلف فايكما اقرع حلف قال فقضى هذا وان تشا هذا انتهى قال للكرمانى وانما يفعل
 الاستئتما والاقتراع اذا تناوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشئ في يد اثنين كل واحد منهما يدعى كله فيرسل احدا
 ان يحلف ويستحق ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت له حلف واستحققه انتهى قال في شرح المشكوة صورة المسألة
 ان رجلين اذا ادعيا متاعا في يد ثالث ولم يكن لهما بيينة او لكل واحد منهما بيينة وقال الثالث لا اعلم بذلك يعنى انه لهما او لغيرهما
 فحكمهما ان يقرع بين المتداعيين فايهما خرجت له القرعة يحلف معها ويقضى له بذلك المتاع وبهذا قال على وعند الشافعي
 يترك في يد الثالث وعند ابى حنيفة يجعل بين المتداعيين نصفين وقال ابن الملك ويقول على قال احمد والشافعي في احد
 اقله وفي قوله الاخر وبه قال ابو حنيفة ايضا انه يجعل بين المتداعيين نصفين مع يمين كل منهما وفي قول اخبرك في يد
 الثالث انتهى وقال لشوكا في لوتنازع رجلان في عين دابة او غيرها فادعى كل واحد منهما انها ملكه دون صاحبه ولم يكن
 بينهما بيينة وكانت العين في يدهما فكل واحد مع نصف ومدعى عليه في نصف او اقام البيينة كل واحد على عواة تساقطتا وصارنا لخدم
 وحكمه الحاكم نصفين بينهما استنواهما في اليد وكذا اذا لم يقيما بيينة وكذا اذا حلفا او نكلا انتهى واما قوله احب اذ لك او كرها فقال
 الحافظ في الفقه قال الخطابي وغيره الاكراه هنا لا يراد به حقيقة لان الانسان لا يكره على اليمين وانما المعنى اذا توجهت اليمين
 على اثنين وامر اذ الحلف سواء كانا كارهين لذلك بقلبهما وهو معنى الاكراه او يختار بين ذلك بقلبهما وهو معنى الاستحباب
 وتنازعا ايهما يبدا فلا يقدم احدهما على الاخرى للتشهي بل بالقرعة وهو المراد بقوله فليستهما اى فليقتراعا وقيل صورة الاشتراك في
 اليمين ان يتنازعا اثنان عينا ليست في يد واحد منهما ولا بيينة لواحد منهما فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واستحقها ويؤيده
 خبر ابى هريرة عن طريق الرافع وفي رواية البخارى عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسروا قمارا ليسهم
 بينهم في اليمين ايرهم يحلف فيحتمل ان تكون قصة اخرى فيكون القوم المذكورون مدعى عليهم بعين في ايديهم مثلا وانكروا البيينة
 للمدعى عليهم فتوجهت عليهم اليمين فتسارعا الى الحلف والحلف لا يقيم معتبرا الا بتلقين المحلف فقطع النزاع بينهم
 بالقرعة فمن خرجت له بداهة انتهى وقال البيهقي في بيان معنى الحديث ان القرعة في ايها تقدم عند اعادة تحليف القاضي
 لهما وذلك انه يحلف واحدا ثم يحلف الآخر فان لم يحلف الثاني بعد حلف الاول قضى بالعين كلها للحالف او لو ان حلف

قال احمد قال ناصح عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكره الاثنان اليهمين او استحبتاها
فليستهما عليهما قال سلمة قال اخبرنا معمر وقال اذا اكره الاثنان على اليهمين حلف ثنأ ابو بكر بن ابي شيبة نا خالدا
ابن الحارث عن سعيد بن ابي عروة باسناد ابن منهال عن ابنه قال في دابة وليس لهما بيعة فامرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ليستما على اليهمين باب اليهمين على المدعى عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة القحطاني قال
نا ناصح عن ابن ابي مليكة قال كتب الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليهمين على المدعى عليه

الثاني فقد استويا في اليهمين فتكون العين بينهما كما كانت قبلان يحلفا وقد حمل ابن الزبير في جامع الاصول الحديث على الاقتراع
في المقسوم بعد القسمة قال الشوكاني وهو بعيد وترددة الرواية بلفظ فليستما عليهما اي على اليهمين قال المنذري واخرجه النسائي
(قال احمد) اي ابن حنبل (قال) اي عبد الرزاق فاحمد قال في روايته عن عبد الرزاق حدثنا معمر وقال سلمة في روايته عن عبد الرزاق
اخبرنا معمر (اذا اكره الاثنان اليهمين او استحبتاها) قال في فتح الودود اي نكلا اليهمين او حلفا جميعا والمتناع في يد يهما او في يد
ثالث انتهى (فليستما عليهما) اي على اليهمين (قال سلمة قال) اي عبد الرزاق (اذا اكره بصيغة المجهول) (الاثنان على اليهمين) اي
فليستما عليهما قال المنذري واخرجه البخاري ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليهمين فاسرعوا فامران ليبرهم
بينهم في اليهمين ابرهم يحلف (حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا خالدا) هذا الحديث وقع في بعض النسخ بعد حديث يحيى بن منهال
وقبل حديث احمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وهو الظاهر كما لا يخفى (فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليستما على اليهمين)
اي اقرعا عليهما قال القاري ويمكن ان يكون معناه استهما نصفين على يمين كل واحد منهما انتهى قال الشوكاني وجه القرعة انه اذا
تساوى الخصمان فترجم احدهما دون مرجح لا يسوغ فلم يبق الا المصير الى ما فيه التسوية بين الخصمين وهو القرعة و
هذه انواع من التسوية المأمور بها بين الخصوم وقد طول ائمة الفقه الكلام على قسمة الشيء المتنازع فيه بين متنازعيه اذا كان
في يد كل واحد منهم او في يد غيرهم مقربه لهم واما اذا كان في يد احدهما فالقول قوله واليمين عليه والبيعة على خصمه واما القرعة
في نقد يهما احدهما في الحلف فالذي في فرع الشافعية ان الحاكم يجعين اليهمين منهما من شاء على ما يراه قال البراءي ولكن
الذي ينبغي العمل به هو القرعة الحديث انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجة باب اليهمين على المدعى عليه (قضى)
باليهمين على المدعى عليه) ولفظ مسلم من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى
الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليهمين على المدعى عليه وفي فتح الباري واخرجه الطبراني في رواية
سفيان عن نافع بن عمر عن ابن عمر بلفظ البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه واخرجه الاسماعيلي من رواية ابن جريج
بلفظ ولكن البيعة على الطالب واليمين على المطلوب واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن ادريس عن ابن جريج وعثمان بن
الاسود عن ابن ابي مليكة قال كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف فذكر قصة المراتين فكنت الى ابن عباس فكتب الى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيه ولكن البيعة على المدعى واليمين على من انكر وهذه الزيادة ليست في الصحيحين واسنادها
حسن انتهى قال النووي وفيه انه لا يقبل قول الانسان فيما يدعيه مجرد دعواه بل يحتاج الى بيعة او تصديق المدعى عليه فان
طلب يمين المدعى عليه فله ذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكمة في كونه لا يعطى مجرد دعواه لانه لو كان اعطى مجرد دعواه لادعى قوم
دماء قوم واموالهم ولا يمكن المدعى عليه ان يصون ماله ودمه واما المدعى فيمنه صيانة نهايا البيعة وفيه دالة لمذهب
الشافعي والجمهور على ان اليهمين تنوجه على كل من ادعى عليه حق سواء كان بينه وبين المدعى اختلاط ام لا وقال مالك
واصحابه والفقهاء السبعة وفتهاء المدينة ان اليهمين لا تنوجه الا على من بينه وبينه خلطة لئلا يبتذل السقهاء اهل
الفضل بتخليقهم مما راى في اليوم الواحد فاشتطت الخلطة دفعا لهذه المفسدة واختلفوا في تفسير الخلطة فقيل هي
معرفته بما حمله وعل بيته يشاهدنا ويشاهدنا وقيل هي ان تليق به الدعوى بمثلها على من ادعى عليه دليل
الجمهور هذا الحديث ولا اصل لذلك الشرط في كتاب ولا سنة ولا اجماع انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم

باب كيف اليميني حدثنا مسدد بن ابوالاخوص فاعطاه ابن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني لرجل خلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو والله عندك شئ يعني المدعى
قال بود او دابو يحيى اسمه زياد كوفي ثقة باب اذا كان المدعى عليه ذمياً يحلف حدثنا محمد بن عيسى
نا ابو معاوية نا الاعمش عن شقيق عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجدني فقد منته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الك بيته قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله
اذا يحلف ويذهب مما لي وانزل الله ان الذين يشتركون به عهدا لله وايما ارضهم ثمنا قليلاً الى اخر الآية باب الرجل
يحلف على غيره فيما غاب عنه حدثنا محمود بن خالد نا القريابي نا الحارث بن سليمان حدثني كزادوس عن
الاشعث بن قيس نا رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال
الحضرعي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذ او هي في يدي قال هل لك بيته قال لا ولكن احلفه والله
ما تعلم ان ارضي اغتصبنيها ابو هذ فتهايا الكندي يعني اليميني وساق الحديث حدثنا هناد بن السري نا ابوالاخوص
والترمذي والنسائي وابن ماجة باب كيف اليميني اي على المدعى عليه (حلفه) بتشديد اللام اي اراد تحليفه والجملة
صفة رجل (احلف) بصيغة الامر (بالله الذي لا اله الا هو) قال في فتح الودود تغلط اليميني بكسر بعض الصفات (ماله) اي
ليس للمدعى (يعني المدعى) اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالضمير المجزوم في قوله ماله المدعى وفي بعض النسخ للمدعى قال المنذري
واخرجه النسائي وفي سنده عطاء بن السائب وفيه مقال وقد اخرج البخاري حديثاً مقروناً باب اذا كان المدعى
عليه ذمياً يحلف بصيغة المجهول من التحليف (فجدني) اي نكر على (فقد منته) بالتشديد اي جمعت به ورافعت امره
(قال لليهودي احلف) في شرح السنة فيه دليل على ان الكافر يحلف في الخصومات كما يحلف المسلم (اذا) بالتثنية هكذا
بالتثنية في جميع النسخ قال في مغني اللبيب قال سيديويه معناها الجواب والجزاء فاجزاء نحو ان يقال انك فتقول اذكر كرمك
اي ان اتيتي اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذ ذهب كل الله بما خلق الآية وآما لفظ اذا
عند الوقف عليها فالصحيح ان نونها تبدل الف وقيل يوقف بالنون فالحجور يكتبونها في الوقف بالالف وكذا سمت
في المصاحف والمآزني والمبرد بالنون انتهى مختصراً (يحلف) بالنصب (بما لي) اي بارضي (فانزل الله ان الذين الح) قال الطيبي
فان قلت كيف يطابق نزول هذه الآية قوله اذا يحلف ويذهب مما لي قلت فيه وجهان احدهما كانه قيل للاشعث ليس
لك عليه الا الحلف فان كذب فعليه وباله وثانيهما الحل الآية نذكر لليهودي بمثلها في النوراة من الوعيد انتهى قال المنذري
واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة اتم منه واخرجه مسلم نحوه باب الرجل المدعى عليه (يحلف) بالبناء
للمفعول من التحليف او بصيغة المعروف من باب ضرب والاول ولي (على غيره) اي على علم الرجل المدعى عليه اي على حسب
علمه ومطابقته فالضمير المجزوم يقول الى الرجل المدعى عليه وذلك اي تحليفه على علمه انما هو (فيما غاب) اي في المعاملة التي
غابت (عنه) اي عن الرجل المدعى عليه ولم يرتكب المدعى عليه لذلك بل ارتكبه غيره بان عوملت تلك المعاملة في غيبته
وهو لا يعلمها بحقيقتها فحسب ان لا يحلفه المدعى على البت والقطع بل انما يحلفه على حسب علمه بان يقول له المدعى احلف
بهذا الوجه والله اني لا اعلم ان الشئ الفلاني الذي ادعاه المدعى على هو ملكه قد اخذه منه ابني واخي مثلاً ظلماً وعدواناً حدثني
كزادوس (بضم الكاف وسكون الراء) قال في التقريب واختلف في اسم ابيه وهو مقبول من الثالثة (من كندة) بكسر الكاف وسكون الراء
من اليميني (من حضرموت) بسكون الضاد والواو بين فتحات وهو موضح من اقصى اليمين (فقال الحضرعي) نسبة الحضر
(ابو هذ) اي ابو هذ الرجل الكندي (وهي) اي الارض (في يدي) اي لان (ولكن احلفه) بتشديد اللام (والله ما يعلم) قال الطيبي
هو اللفظ المحلوف به اي حلفه هذا الوجه ان تكون الجملة القسمية منصوبة المحل على المصدر اي احلفه هذا الحلف
(ان ارضي) بفتح هزة ان وفي بعض النسخ انها ارضي (فتهايا الكندي) اي اراد ان يحلف (وساق الحديث) ليس هن اللفظ

باب كيف اليميني

باب كيف اليميني

باب كيف اليميني

حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا عبد الرزاق عن معمر بن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا
 في قهمة حدثنا محمد بن قدامة ومؤمل بن هشام قال بن قدامة حدثنا اسمعيل بن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
 قال بن قدامة ان اخاه اوعمه وقال مؤمل انه قام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال جيرانى بما اخذوا
 فاعرض عنه فمررتين ثم ذكرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلوا له عن جيرانه لم يذكر مؤمل وهو يخطب بك
 في الوكالة حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم نا عيسى نا ابي عن ابن اسحق عن ابي يعقوب وهيب بن كيسان
 من المذلة بالملازمة له وكثرة تذلل له عند المطالبة وكأنه يعرض بالشفاعة قال المنذرى واخرجه ابن ماجة ووقع في كتاب
 ابن ماجة عن ابيه عن جده على الصواب وذكره البخاري في تاريخه الكبير عن ابيه عن جده وقال ابن ابى حاتم هر ماس بن حبيب
 العنبري روى عن ابيه عن جده ووجه صحبة وذكرانه سأل احمد بن حنبل ويحيى بن معين عن الهر ماس بن حبيب العنبري فقال
 لا نعرفه وقال سألت ابي عن هر ماس بن حبيب فقال هو شيخ اعرابي لم يرو عنه غير النضر بن شميل ولا يعرف ابوه ولا جد
 انتهى كلام المنذرى وقال المنذرى في الاطراف حبيب التميمي العنبري والهر ماس بن حبيب عن ابيه انتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 بغريمي الحديث اخرجه ابوداود في القضاء عن معاذ بن اسد عن النضر بن شميل عن هر ماس بن حبيب عن ابيه عن جده
 وسقط من كتاب الخطيب اي نسخة من ابى داود عن جده ولا بد منه واخرجه ابن ماجة في الاحكام انتهى (حبس رجلا
 في قهمة) اي في اداء شهادة بان كذب فيها او بان ادعى عليه رجل ذنباً او ديناً فحبسه صلى الله عليه وسلم ليعلم صدق الدعوى
 بالبينة ثم لما لم يقم البينة خلى عنه قاله القاسري قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن
 وزاد في حديث الترمذي والنسائي ثم خلى عنه وحدث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدم الكلام
 على الاختلاف في الاحتياط بحد يث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انتهى وفي اسد الغابة معاوية بن حيدة القشيري وله صحبة وقد تقدم الكلام
 اهل البصرة غزا خراسان ومات بها وهو جند بهز بن حكيم بن معاوية روى عنه ابنه حكيم بن معاوية وسئل يحيى بن معين
 عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده فقال سناد صحيح اذا كان من دون بهز ثقة انتهى (اسمعيل) هو ابن عليه (عن بهز بن حكيم)
 ابن معاوية بن حيدة القشيري (عن ابيه) حكيم (عن جده) معاوية (ان اخاه) اي اخام معاوية (اوعمه) شريك من الراوى
 (وقال مؤمل انه) اي معاوية (جيرانى) جمع جار وهو مفعول مقدم لقوله اخذوا (بما اخذوا) على بناء الفاعل اي باى وجوه
 اخذ اصحابك جيرانى وقوى وحبسوه هو وقوله بما اخذوا بصيغة المجهول وجيرانى مفعول ما لم يسم فاعله (فاعرض)
 النبي صلى الله عليه وسلم (ثم ذكر اى معاوية) (شيئاً) اي في شأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكره المؤلف نادياً وهو من كور في رواية
 احمد كما سيحى (خلوا) امر من خلعت من التفعيل يقال خلى عنه اي تركه (له) اي معاوية (عن جيرانه) اي تركوا جيرانه
 واخرجوها من الحبس وهذا الحديث اخرجه احمد من عدة طرق منها عن اسمعيل بن عليه اخبرنا بهز بن حكيم عن ابيه عن
 جده ان اياه اوعمه قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جيرانى بما اخذوا فاعرض عنه ثم قال اخبرني بما اخذوا فاعرض عنه فقال
 لئن قلت ذلك انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي وتستخلى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فقام اخوه او ابن اخيه
 فقال يا رسول الله انه قال فقال لقد قلت موها اوقا لكم ولئن كنت افعل ذلك انه لعلى وما هو عليه كبر خلو الله عن جيرانه
 واخرجه من طريق عبد الرزاق ثنا معمر بن بهز بن حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده قال خذ النبي صلى الله عليه وسلم ناساً من
 قومي في قهمة فحبسهم فجاء رجل من قومي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال يا محمد علام تحبس جيرانى فصمت النبي
 صلى الله عليه وسلم عنه فقال ان ناساً ليقولون انك تنهى عن الشر وتستخلى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول قال فجعلت
 اعرض بينهم بالكلام مخافة ان يسمروا فيدعوا على قومي دعوة لا يفعلون بعدها ابد فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرمها
 فقال قد قالوها اوقاؤها منهم والله لو فعلت لكان على وما كان عليهم خلو الله عن جيرانه انتهى وقوله تستخلى به اي
 تنفذه والله اعلم (لم يذكر مؤمل وهو يخطب) اي لم يذكر هذا اللفظ والحديث سبكت عنه المنذرى باب في الوكالة

عن جابر بن عبد الله انه سمعه يحدث قال ارادت الخرج الى خيبر فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقلت له اني
 ارادت الخرج الى خيبر فقال لا اتيك وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسبقا فان ابتيغي منك اية فضع يدك على نرقوته
 ياب في القضاء حمل ثلثا مسير من ابراهيم ثلثا من سعيدي عن قتادة عن بشير بن كعب الودعي عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نزلت في طريق فاجعلوا سبعة اذرع حمل ثلثا مسير وواثق الى خلف قال لا يسفيان عن
 الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم اخاه ان يشر نخشبة في جداره
 فلا يمنعه فتنكسوا فقال ما لي اراكم قد اعرضتم لا يقبلها بين اكنافكم قال ابو داود وهذا حديث ابن ابي خلف وهو انه حمل ثلثا
 قتيبة بن سعيد نا الليث عن يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان عن لوثة عن ابي هريرة قال ابو داود قال غير قتيبة في هذا الحديث
 عن ابي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضار امرأ الله يضر الله به ومن شاق شقاق الله عليه

بفتح الواو ووق تنكس وهي في الشرع اقامة الشخص غير مقام نفسه مطلقا ومقيدا (فان ابتيغي) اي طلب (آية) اي علامة (فضع)
 يدك على نرقوته بفتح المثناة من فوق وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والحاق وهم نرقوتان
 من الجانيين كذا في النهاية وفي للمعاني مقدم الحلق في اعلى الصدر حيثما يرق في فيه النفس وفي الحديث دليل على صحة الوكالة و
 فيه ايضا دليل على استحباب اتخاذ علامة بين الوكيل وموكله لا يطعم عليها غيرها ليعتد الوكيل عليها في الدفع لانها اسهل من
 الكتاب فقد لا يكون احدهما من محسنها وان الخط ليشتهيه قال المنذري في اسنادة محمد بن اسحق بن يسار باب في القضاء
 (اذا نزلت اتم) اي تنازلتم (فاجعلوا سبعة اذرع) قال في الفتح الذي يظهر ان المراد بالذراع ذراع الادعي فيعتبر ذلك بالمعتدل
 وقيل المراد ذراع البتيان المتعارف انتهى قال النووي واما قدر الطريق فان جعل الرجل بعض امرئ منه المملوك طريقا مسيلة
 للمارين فقد رها الى خيرة والا فضل توسيعها وليس هذه الصورة مرادة الحديث وان كان الطريق بين ارض لقوم وارادوا
 احيائها فان اتفقوا على شيء فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه وان قل لكن له عمارة ما حواله من الموات ومملكه بالاحياء
 وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه وان قل لكن له عمارة ما حواله من الموات ومملكه بالاحياء
 بحيث لا يضر المارين انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه الترمذي ايضا
 من حديث بشير بن كعب عن ابي هريرة وقال وهو غير محفوظ وذكر ان الاول صحيح واخرجه مسلم من حديث عبد الله بن الحارث
 ختن محمد بن سيرين انتهى كلام المنذري (ان يفرغ) بكسر الراء اي يفضم (فتنكسوا) اي طأطأوا ورسهم والمراد المخاطبون و
 هذا قاله ابو هريرة ايام امارته على المدينة في زمن مروان فانه كان يستخلفه فيها قاله في السيل (فقال) اي ابو هريرة
 (قد اعرضتم) اي عن هذه السنة وهذه المقالة (اللقينها) اي هذه المقالة (بين اكنافكم) بالتاء جمع كتف قال القسطلاني
 اي لا صرخ بالمقالة فيكم ولا وجهكم بالنفريج كما يضرب الانسان بالشئ بين كتفيه ليستيقظ من غفلته او الضمير اي
 في قوله بها للخشية والمعتان لم تقبلوا هذا الحكم وتعلموا به راغبين لاجل الخشية على رقابكم كارهين وقصد بذلك
 المبالغة قاله الخطابي وقال الطيبي هو كناية عن الزامهم بالحجة القاطعة على ما ادعاه اي لا اقول الخشية ترضى على الجدار
 بل بين اكنافكم لما وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبر والاحسان في حق الجار وحمل ثقاله انتهى قال النووي يختلفون في
 معنى هذا الحديث هل هو على الذنب الى تمكين الجار ووضع الخشب على جداره ام على الايجاب وفيه قولان للشافعي ولا يصح
 ما لك اصحهما الذنب وبه قال ابو حنيفة والثاني لايجاب وبه قال احمد واصحاب الحديث وهو الظاهر لقول ابي هريرة بعد
 روايته ما لي اراكم انتم انتمى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (من ضار) اي مسلما كما في رواية
 اي من ادخل على مسلم جارا كان او غيره مضرة في ماله او نفسه او عرضه بغير حق (اضر الله به) اي جازاه من جنس فعله وادخل
 عليه المضرة (ومن شاق) اي مسلما كما في رواية والمشاقة المنازعة اي من نازع مسلما ظلما وتعديا (شاق الله عليه) اي انزل الله
 عليه المشقة جزاء وفاقا والحديث فيه دليل على تحريم الضرر على اي صفة كان من غير فرق بين الجار وغيره قال المنذري

عن جابر بن عبد الله انه سمعه يحدث قال ارادت الخرج الى خيبر فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقلت له اني ارادت الخرج الى خيبر فقال لا اتيك وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسبقا فان ابتيغي منك اية فضع يدك على نرقوته ياب في القضاء حمل ثلثا مسير من ابراهيم ثلثا من سعيدي عن قتادة عن بشير بن كعب الودعي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نزلت في طريق فاجعلوا سبعة اذرع حمل ثلثا مسير وواثق الى خلف قال لا يسفيان عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم اخاه ان يشر نخشبة في جداره فلا يمنعه فتنكسوا فقال ما لي اراكم قد اعرضتم لا يقبلها بين اكنافكم قال ابو داود وهذا حديث ابن ابي خلف وهو انه حمل ثلثا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان عن لوثة عن ابي هريرة قال ابو داود قال غير قتيبة في هذا الحديث عن ابي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضار امرأ الله يضر الله به ومن شاق شقاق الله عليه

أمر

حدثنا سليمان بن داود العتكي نا حماد نا واصل نا مولى ابى عبيدة قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الجحدري عن سمرة بن جندب انه
 كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار قال وضع الرجل هله قال فكان سمرة يدخل الى نخله فينادي به فيسرق
 عليه فطلب اليه ان يبيعه فاني فطلب اليه ان يباقيه فاني فاني النبي صلى الله عليه وسلم قد كذب له فطلب اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يبيعه فاني فطلب اليه ان يباقيه فاني قال فبه له ولك كذا اوكد امره عليه فبه فاني فقال انت
 مضام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انصار امرى اذهب فاقلع نخله حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن
 الزهري عن عروة ان عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلا خاصهم الزبير في شراح الكوفة التي يسبقون بها فقال لانصار امرى
 نسرهم الماء بماء فاني عليه الزبير فقال لنبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسبق يا زبير ثم اسرسل الى الجارك قال فغضب الانصار
 فقال يا رسول الله ان كان ابن عميتك فتكون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبق ثم احبس الماء حتى يروح الى
 الجحدري فقال الزبير فوالله اني لا احبب هذه الآية نزلت في ذلك فلا ومرت بك لا يؤمنون حتى يحكمواك الآية حدثنا محمد
 ابن العلاء نا ابو اسامة عن الوليد يعني بن كثير عن ابى مالك بن ثعلبة عن ابيه ثعلبة بن ابى مالك انه سمع كثيرا من

واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب هذا اخر كلامه وابوصرة هذا له صحبة شهد به بر او اسمه مالك بن
 قيس ويقال ابن ابى انيس ويقال قيس بن مالك وقيل مالك بن اسعد وقيل ليابة بن قيس انصارى نجارى (سمعت
 ابا جعفر محمد بن علي) هو الامام المعروف بالباقر (انه كانت له عضد من نخل) بالعين المملة المفتوحة والصناد المعجمة المضمومة
 قال الخطابي عضد هكذا في رواية ابى داود وانما هو عضيد يريد نخلا لم تسبق ولم تطل قال لا يصحى اذا صار للنخلة جذع عتيق
 منه المتناول فتلك النخلة العضيد ووجهه عضيدات وفيه من العلم انه امر بازالة الضرع عنه وليس في هذا الحداثة قلم نخله
 ويشبه ان يكون انه اما قال ذلك ليردعه عن الاضرار انتهى كلام الخطابي وقال لسندى عضد من نخل اراد به طريقة من النخل
 ورؤيته لو كان له نخل كثيرة لم يأمر الانصارى بقطعها لدخول الضرع عليه اكثر مما يدخل على الانصارى من دخوله وايضا افراد
 ضمير يناديه يد على كونه واحدا فالوجه ما قيل الصحيح عضيد وهي نخلة يتناول منها باليد انتهى وفي النهاية اراد طريقة من
 من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع عتيق منه فهو عضيد انتهى وقال في الجمع قالوا الطريقة من
 النخل عضيد لانها منتشرة في جهة وقيل افراد الضما تريد على انه فرد نخل وايضا لو كانت طريقة من النخل لم يامر بكثرة الضرع
 واعتذر بان افرادها افراد اللفظ انتهى وفي القاموس الحصد والعضيد الطريقة من النخل وفيه الطريقة النخلة الطويلة
 (فينادي) اي الرجل (فطلب اليه) الضمير المرفوع للرجل والمجرور سمرة (ان يباقيه) اي يباقيه بالنخل من موضع اخر (ولكن اوكد)
 اي من الاجر (امر غيبه فيه) وفي بعض النسخ امر بالرفع قال في الجمع اي قوله فبه له امر على سبيل الترغيب والشقاعة وهو
 نصيب على الاختصاص وحال اي قال امر غيبا فيه انتهى (انت مضام) اي تريد ضمير الناس ومن يريد اضرار الناس جاز دفع
 ضرة ودفع ضرر لسان تقطع شجرة كذا في فتح الودود قال لم تذكر في سماع الباقين من سمرة بن جندب نظر فقد نقل من مولده
 ووقاة سمرة ما يتخذ من سمرة منه وقيل فيه ما يمكن معه السماع منه والله عز وجل اعلم (ان رجلا) اي من الانصار واسمه
 ثعلبة بن حاطب وقيل حميد وقيل انه ثابت بن قيس بن شماس (في شراح) بكسر الشين المعجمة وباء الجيم مسایل المياه احلها
 شرجة قاله النووي (الحرمة) بفتح الحاء المملة والراء المشددة هي امر من ذات حجارة سود وقال القسطلاني موضع بالمدينة
 (سراج الماء) اي امر سله (الى جمارك) اي الانصارى (ان كان ابن عميتك) بفتح الهمزة اي حكمت هذه الكون الزبير بن
 عميتك ولهذا المقال نسب الرجل الى النفاق وقال القرطبي يحتمل انه لم يكن منافقا بل صدر منه ذلك عن غير قصد
 كما اتفق كحاطب بن ابى بلنعة ومسطح وحمزة وغيرهم من يدرة لسانه بدرة شيطانية (فتكون وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) اي تغير من الغضب لانها حرمة النية (الى الجحدري) بفتح الجيم وسكون الدال ماملة وهو الجحدري المراد به
 اصل الحائط وقيل حصول الشجر والصحيح الاول وفي الفتح ان المراد به هذا المسبحة وهي ما وضع بين شريبات النخل

يذكرون ان رجلا من قريش كان له سهم في بني قريظة فخاصهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع السيل
 الذي يقتسمون ماءه فقطع بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الى الكعبين لا يجلس الا على الاسفل
 محل ثمان بن عتبة بن المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثني ابي عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن سيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل لمهزور ان يجلس حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الا على الاسفل احسن ثمان
 محمود بن خالد بن محمد بن عثمان بن عبد العزيز بن محمد عن ابي طوالة وعمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد
 الخدري قال خضعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في حربة نخلة في حديث احمد هما قاضيها
 كما جاز كن في النيل وما امر صلى الله عليه وسلم الزبير او الا بالساحة وحسن الجوار بترك بعض حقه فلما رأى الانصارى يجهل موضع
 حقه امره باستيقاء تمام حقه وقد بوب الامام البخاري على هذا الحديث باب اذا انشأ الامام بالصلم فابي حكم عليه بالحكم البير قال
 المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن واخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن الزبير
 عن ابيه واخرجه البخاري والنسائي من حديث عروة بن الزبير عن ابيه (في مهزور) بفتح الميم وسكون الهاء بعد هاء نراى
 مضمومة ثم واوساكنة ثم راء وهو وادى بني قريظة بالحجاز قال المبكر في المعجم هو وادى من اودية المدينة وقيل موضع سوق
 المدينة وقال ابن الاثير والمنذرى اما مهزور بن تغلبير الراء على الزاى فهو موضع سوق المدينة قاله في النيل (ان الماء الى الكعبين)
 اى كعبى رجل الانسان الكائين عند مفصل الساق والقدم (لا يجلس الا على الاسفل) المراد من الاعلى من يكون مبداء الماء
 من ناحية والمعتد لمسك الاعلى الماء على الاسفل بل يرسله بعد ما يمسه الى الكعبين والحديث سكت عنه المنذرى
 (عبد الرحمن بن الحارث) يدل من ابي (قضى في السيل لمهزور) كذا في جميع النسخ الحاضرة بلام التعريف فيها قال في المراجعة قال
 النور بشتى هذه اللفظ وجدناه مصرفا عن وجهه ففي بعض النسخ في السيل لمهزور وهو الاكثر وفي بعضه في سبل المهزور
 بالاضافة وكلاهما خطأ وصوابه بغير الف ولام فيها بصيغة الاضافة الى علم وقال لقاضى لما كان المهزور عالما منقول من صفة
 مشتقة من هزرة اذا غمضه جاز اذا خال للام فيه نارة وتجريد عنه اخرى انتهى وحاصله ان ال فيه للسيل الاصل وهو الصفة
 ومع هذا كان الظاهر في سبل المهزور فكان مهزور من الامن السيل بحذف مضافا الى سبل مهزور انتهى (ان يمسه) بصيغة
 اى الماء في رضه (حتى يبلغ) اى الماء في هذا الحديث والذي قبله ان الاعلى تستحق ارضه الشرب بالسيل والغيل ماء البير
 قبل الارض التي تحتها وان الاعلى يمسه الماء حتى يبلغ الى الكعبين قال ابن التين الجهور على ان الحكم ان يمسه الى الكعبين
 وخصه ابن كنانة بالنخل والشجر قال واما الزرع فالى الشراء وقال لطبري الاراضى مختلفة فيمسك لكل ارض ما يكفيها كذا
 في النيل واخرج ابو نعير عن ثعلبة بن ابي مالك عن ابيه قال خضعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في واديقال له مهزور وكان
 الوادى فينا وكان يستأثر بعضهم على بعض فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لكعبين ان لا يجلس الا على الاسفل
 واخرجه ايضا عن صفوان بن سليمان عن ثعلبة بن ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مشا رب النخل بالسيل الاعلى
 على الاسفل حتى يشرب الاعلى وبرى الماء الى الكعبين ثم يبرح الماء الى الاسفل وكذا حتى تنقضى الحوائط او يفتى الماء كذا
 في كذا الحال قال المنذرى واخرجه ابن ماجة والراوى عن عمرو بن شعيب عبد الرحمن بن الحارث الخ وهو المدنى تكفيه الامام
 احمد (حدثهم) اى محمود بن خالد وغيره (نا عبد العزيز بن محمد) الدراوى (عن ابي طوالة) بضم الطاء المهمله وتخفيف الواو
 هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصارى المدنى قاضى المدينة لعمر بن عبد العزيز (وعمر بن يحيى) بن عمارة المازنى المدنى
 (عن ابيه) يحيى بن عمارة المازنى فابو طوالة وعمر بن يحيى كلاهما يرويان عن يحيى بن عمارة (في حربة نخلة) اى في ارض حول نخلة
 قريبا منها قاله ابن الاثير في جامع الاصول قال اصحاب اللغة الحريم هو كل موضع تلزم حمايته وحريم البئر وغيرها
 ما حولها من حقوقها ومراقبتها وحريم الارما اضعيف اليها وكان من حقوقها في حديث احمدها اى ابي طوالة وعمر بن يحيى
 (قام) النبي صلى الله عليه وسلم (ها) اى بالنخلة يشبه ان يكون المعنى ان يؤرخ طول نخلة وقامتها بالذراع والساعد وسيجى

بذلک
باب الحث على طاعة العلم

فَذَرَعْتُ فَوَجِدْتُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ وَفَوَجِدْتُ الْآخِرَ فَوَجِدْتُ خُمُسَةَ أَذْرُعٍ فَقَضَيْتُ بِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَإِنْ كَانَ مِنْ
جَرِيدٍ هَذَا رَعَيْتُ آخِرَ كِتَابِ الْقَضِيَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **أَوَّلُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ فِي فَضْلِ الْعَالِمِ حَيْثُ مَا مَسَدَرٌ مِنْ**
مَسَرِّهِ نَاعِبُ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءَ بْنِ خَيْوَةَ يَحْدِثُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدٍ دِمَشْقَ فُجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلِهِ وَسَلَّمَ بَلَّغْتَكَ تَحِيَّاتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جِئْتُكَ سَاجِدًا قَالَ فَاسْمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَلَكَ
طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَحْبَبَ نَفْسًا رَضِيَ لَطَالِبُ الْعِلْمِ

تفسير عبد العزيز الراوي لهذا اللفظ (فَذَرَعْتُ) بصيغة المجهول أي تلك النخلة يعني قامةها (فَوَجِدْتُ) قامةها (سبعة أذرع)
أي من ذراع الإنسان (فَقَضَيْتُ) (فَقَضَيْتُ) النبي صلى الله عليه وسلم (بذلک) أي بأن يكون حريم شجرة النخلة على قدر قامةها وان كانت النخلة سبعة
أذرع يكون حريمها أي ما حوالها سبعة أذرع وان كانت أكثر من سبعة أذرع يكون حريمها مثلها وان كانت أقل من سبعة أذرع
يكون حريمها مثلها في القلة فلا يجوز لأحد أن يستولي على شيء من حريمها وإن قل ولكن له عمارة أو غيرها بعد حريمها وكذلك الحكم
لكل شجرة من الأشجار فيكون حريمه بقدر قامةه وأخرج عبد الله بن أحمد في رواه المستند وأبو عوانة والطبراني في الكبير عن عمارة
ابن الصامت قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحبة يكون من الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيها فقضوا أن يترك الطريق
منها سبعة أذرع وقضى في النخل والنخلتين أو الثلاث يختلفون في حقوق ذلك فقضوا أن لكل نخلة من أولها حريم حريمها
حريمها وقضى في شرب النخل من السيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك الماء إلى الكعابين ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي
يليه فذلك حتى تنقضي الحوائط ويبقى الماء الحديث بطوله وعند ابن ماجه من حديثه بلفظ حريم النخل من جريد هاكذي في كثر الحال قلت
والحجم بينهما يتعد الواقعة وان حريم النخل فيه قضيتان أو حديث عمارة مفسر حديث أبي سعيد (قال عبد العزيز) راوي الحديث مفسر
لقوله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فنزلت (فأمر) النبي صلى الله عليه وسلم (بجريدة) واحدة الجريد فبيلة بمعنى مقعولة وإنما تسمى جريدة إذا جرد عنها
خوصها أي ورق النخل (من جريدها) أي من جريد النخلة وأجريد أعصان النخل إذا زال منها الخوص أي رققها والسعف أعصان النخل فإذا امت
بالخوص والغصن بالضم ما تشعب عن ساق الشجر فأقفا وغلاظها ووجهه غصن وأغصان والمعنى أي أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بغصن من أغصان النخلة أن يجعل بقدر الذراع ويوزع به النخلة (فَذَرَعْتُ) النخلة أي قامةها بهذا الغصن والله أعلم
الحديث سكت عنه المنذري **أَوَّلُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ فِي فَضْلِ الْعَالِمِ** قال في القم والمرايا العلم العلم الشرعي الذي
يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر دينه في عباداته ومعاملاته والعلم بالله وصفاته وما يجب له من القيام بأمره
وتزويجه عن النقائص ومدار ذلك على التفسير والحديث والفقه (عن كثير بن قيس) الشافعي ضعيف من الثالثة
ووهب ابن قاتم فاورده في الصحاح كذا في التقریب (دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وبكسر الهمزة المشام (فجاءه) أي يا أبا الدرداء
(رجل) أي من طلبة العلم (الحديث) أي لأجل تحصيل حديث (ما جئت) إلى الشام (ساجدة) أخرى غير أن اسمها جلد
ثم تحديث إلى الدرداء بما حدثه يحتمل أن يكون مطلوب الرجل بعينه أو يكون بيان أن سعيه مشكور عند الله ولم يذكر
ما هو مطلوبه والأول أقرب (قال) أبو الدرداء (من سلك) أي دخل وشمشئ (يطلب فيه) أي في ذلك الطريق
أو في ذلك المسلك أو في سلوكه (سلك الله به) الضمير المجرور عائذ إلى من والباء للتعدي أي جعله سالكًا ووقفه يسلك
طريق الجنة وقيل عائذ إلى العلم والباء للسببية وسلك بمعنى سهل والعائذ إلى من محذوف والمعنى سهل الله له السبب
العلم (طريقًا) فعلى الأول سلك من السلوك وعلى الثاني من السلك والمفعول محذوف (رضي) حال ومفعول له على
معناه رضاء يكون فعلًا على الفعل المحلل قاله القاري (الطالب العلم) اللام متعلق برضاء وقيل التقدير
لأجل الرضاء الواصل منها إليه أو لأجل رضاء الطالب العلم بما يصنع من حيازة الوراثة العظمى وسلوك السنن
الاستثنى قال زين العرب وغيره قيل معناه أنها تتواضع لطالبه توقير العالم كقوله تعالى واخفض لها جناح لك

وان العالم ليستغفر له من في السموات والارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العابد على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر
 حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي قال الوليد قال لقيت شبيب بن شبيب فحدثني به عن عثمان بن ابي سودة عن ابي الدرداء عن عتبة
 يعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن يوسف نازلة عن الاعمش عن ابي صابر عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما الا سهل الله له به طريقا الى الجنة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به
 نسبه باب رواية حديث اهل الكتاب حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المروزي نا عبد الرزاق نا اعمش عن
 الزهري قال خبرني ابن ابي عمير عن ابيه انه يروي عن ابيه هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند رجل من
 اليهودي فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم قال اليهودي انما تتكلمون

من الرحمة اي تواضع لهم او المراد الكف عن الطيران والنزول للذكر ومعناه المعونة وتيسير المؤنة بالسعي في طلبه او المراد
 تليين الجانب والانعقاد والوقوع عليه بالرحمة والانعطاف او المراد حقيقته وان لم تتشاهد وهي فرض الجحاح وبسطها الطالب
 العلم لتجمل عليها وتبلغه مقعد من البلاد قاله القاسري (وان العالم ليستغفر له) قال الخطابي ان الله سبحانه قد فيض الحيتان
 وغيرها من انواع الحيوان العلم على السنة العلماء انواعا من المتافهم والمصالح والارفاق فهم الذين بينوا الحكم فيما يحل
 ويحرم منها وارشادوا الى المصلحة في بابها وادبوا واصحاب احسان اليها ونفى الضر عنها فالله المستغفار للعلماء حجازة على
 حسن صنيعهم بها وشفقتهم عليها (والحيتان) جمع الحوت (ليلة البدر) اي ليلة الرابع عشر (لم يورثوا) بنشد يد الراعي
 التوريت (ورثوا العلم) الاظهار الاسلام ونشر الاحكام (فمن اخذه) اي اخذ العلم من ميراث النبوة (اخذ بحظ) اي بنصيب
 (وافر) كثيرا مل قال المنذري والحديث اخرجه ابن ماجة واخرجه الترمذي وقال فيه عن قيس بن كثير قال قدم رجل من المدينة
 على ابي الدرداء فذكره وقال ولا تعرف هذا الحديث الا من حديث عاصم بن رجا عن جوبة وليس اسنادا عندي بمتمصل و
 ذكر ان الاول اصح هذا اخر كلامه وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا فاقبل فيه كثير من قيس وقيل قيس بن كثير بن
 قيس ذكر انه جاءه رجل من اهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها عن كثير بن قيس قال انيت ابا الدرداء وهو
 جالس في مسجد دمشق فقلت يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول في حديث بلغني عنك وفي بعضها جاءه رجل من
 اهل المدينة وهو مصرع منهم من انيت في اسناده داود بن جميل ومترهم من اسقطه وروى عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة
 عن ابي الدرداء وروى يزيد بن سمرة وغيره من اهل العلم عن كثير بن قيس قال قبل رجل من اهل مدينة الى ابي الدرداء وذكر
 ابن ميمون في الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام قال وكثير بن قيس امره ضعيف اثبتة ابو سعيد يعني دحيا انتهى كلام المنذري
 (شبيب بن شبيب) شبيب بالشين المحجمة ثم الباء الموحدة كذا في كتب الرجال وقال في التقريب شبيب بن شبيب شامي مجهول
 وقيل لصواب شعيب بن رزيق انتهى وقال لم يروى خبره ابو داود في العلم عن محمد بن الوزير عن الوليد قال لقيت شبيب بن
 شبيب فحدثني به عن عثمان بن ابي سودة قال لم يروى عنه عمرو بن عثمان الحمصي عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن رزيق عن
 عثمان بن ابي سودة انتهى (فحدثني به) اي بالحديث المذكور (يسلك) اي يمشي (طريقا) اي قريبا او بعيدا (يطلب)
 حال وصفة (الاسهل لله) اي للرجل (به) اي بذلك السلوك والطريق والالتماس والعلم (طريقا) اي موصلا (ومن ابطأ به
 عمله) اي من اخره عمله السي وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب يقال بطأ به وابطأ به بمعنى قاله في
 النهاية وقال القاسري اي من اخره وجعله بطيئا عن بلوغ درجة السعادة عمله السي في الآخرة (لم يسرع به نسبه) اي لم يقمه
 نسبه ولم يحصل له التقرب الى الله تعالى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم اثره واخرجه الترمذي مختصرا باب
 رواية حديث اهل الكتاب (وعنده) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بصيغة المجهول) (فقال) اليهودي (هل تتكلم
 هذه الجنة) اي في القبر مع الملكين المنكر والمكبر (الله اعلم) يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توقف قبل ان يعلم بسؤال

ومن في الارض

طريق الجنة

قال

عن الزيادة عن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال ما كنا نكتب غير التشهد والقراءة من تأويلنا قالنا الويل من وجد العباس
ابن الوليد بن مزير قال اخبرني ابي عن الوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة يعنى ابن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال لما فتحت
مكة قام النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الخطبة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاة فقال يا رسول الله
اكتبوا لي فقال اكتبوا لي شاة ثم اعلين سهل الرملي قال نا الوليد قال قلت لابي عمر ما يكتبوه قال الخطبة التي
سمعها يومئذ منه يا ابا التشنيد في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعلين سهل الرملي قال قلت لابي عمر ما يكتبوه قال الخطبة التي
انا خالدا سمعنا مسددا فخالدا لمعني عن بيان بن بشر قال مسددا ابو بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن
الزبير عن ابيه قال قلت للزبير فاما معك ان تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحب ثقتك عنده احدثت قال
اما والله لقد كان لي منه وجه ومأزلة ولكني سمعته يقول من كذب على من بعد ابي لم يمتنعوا اممعة من النار
وليس يخبر بحد يثقه لانه يرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس له لقي عامة اصحابه يدلسون هذا اخر كلامه وقد قيل انه سمع
من عمر بن الوزاعي روى عنه والظاهر انهما اثنان لان الراوي عن عمر لم يذكر الوزاعي وقد اخرج مسلم في الصحيح من حديث ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليحبه الحديث (عن ابي سعيد الخدري)
والحد يث ليس من رواية اللؤلؤي قال المزني هو في رواية ابي الحسن بن العبد ولم يذكر ابو القاسم (فقال اكتبوا لي شاة)
هو بشين محمدها بعد الالف في الوقف والدرج ولا يقال بالتاء قاله العيني وقال كحافظ في الفتح ليستفاد منه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اذن في كتابة الحد يث عنه وهو يعارض حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا
عني شيئا غير القرآن رواه مسلم والحكم بينهما ان النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره والاذن في غير ذلك
او ان النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد والاذن في تقريره او النهي متقدم والاذن ناسخ له عند الاذن
من الالتباس وهو اقر بها مع انه لا ينافيها وقيل النهي خاص بمن خشى منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ والاذن لمن امن
منه ذلك ومنهم من اعل حد يث ابي سعيد وقال لصواب وقفه على ابي سعيد قاله البخاري وغيره انتهى قال المزني في
الاطراف حديث مؤمل بن الفضل ليس في الرواية وكذلك حديث علي بن سهل وهما في رواية ابي الحسن بن العبد وغيره ولم
يذكر ابو القاسم (قلت لابي عمر) هو الوزاعي والحد يث ليس من رواية اللؤلؤي وتقدم قول المزني فيه يا ابا التشنيد في
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن بيان بن بشر) الاحمسي هو ابو بشر الكوفي ثقة ثبت (قال قلت) قال
عبد الله بن الزبير (قال الزبير) اما بفتح الهزة وتخفيف الميم من حروف التنبيه (منه) اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجه
ومأزلة) اي قريب وقراءة فكثير ذلك مما استنى معه وسماعه منه صلى الله عليه وسلم فليس سبب ذلك قلة السماع بل سببه
خوف الوقوع في الكذب عليه قاله في فتح الودود (من كذب على المعتدل) وفي مسلك الزبير هذا الحديث على ما ذهب اليه باختصار
قلة الحد يث دليل للاصحة فان الكذب هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا ام خطأ والمخطئ وان كان غير
ما تومر به الاجماع لكن الزبير خشى من الاكثار ان يقع في الخطا وهو لا يشعر به وان لم يات به بالخطا لكن قد يات به الاكثار اذا الاكثار
مظنة الخطا والثقة اذا حدث بالخطا فحتم عنه وهو لا يشعر به خطأ يعجل به على الدوام للوثوق بتقله فيكون سببا للعمل بما
لم يقله الشارع فمن خشى من الاكثار الوقوع في الخطا لا يؤمن عليه الاثر اذا اعتد الاكثار فمن ثمة توقف الزبير وغيره من الصحابة
عن الاكثار من الحديث واما من اكثر منهم فمحمول على انهم كانوا واثقين من انفسهم بالتثبت او طالت اعمارهم فاحتجوا بما عندهم
فستلوا فلم يمكنهم الكتمان قاله في الفتح وقال العيني من موصولة تتضمن معنى الشرط وكذب على صلواتها وقوله فليتبوا اجواب
الشرط فلذلك دخلته الفاء (فليتبوا) بكسر الهمزة هو الامم هو الامم من النبوء وهو امر من النبوء وهو اتخاذ المباشرة
اي لمنزل يقال نبوا الرجل لمكان اذا اتخذ موضعا لمقامه وقال الخطابي نبوا المكان اصله من مباحة الابل وهي عطاؤها
وظاهرة امر معناه خبر يريد ان الله تعالى بيوع مقعدة من النار قاله العيني (مقعدة) هو مفعول لنبوا أو كلفه من النار

اصحابه

باب الكلام في كتاب الله بلا علم حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى نا يعقوب بن اسحق المقرئ والحضر عي ناسهيل
ابن مهران اخو حزم القطعي نا ابو عمر نا عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله براء فامهيك
فقد اخطأ باب تكوير الحديث حدثنا عمر بن مزيق نا شعبة عن ابي عقيل هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية
عن ابي سلام عن رجل حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث حديثا اعاده ثلاث مرات يا
في نسخة الحديث حدثنا محمد بن منصور الطوسي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة قال جلس ابو هريرة الى النبي
عروة عاتشه وهي تصلي فجعل يقول اسمع يا رب الله الحجة مرتين فلما قضت صلاتها قالت لا تعجبوا هذا واحد بيننا وكان

بيانية او ابتداءية قال جماعة من الحفاظ حديث من كذب على في غاية الصحة ونهاية القوة حتى اطلق عليه انه متواتر قال
المنذري والحديث اخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة وليس في حديث البخاري والنسائي معتدل والحفظ من حديث
الزبير انه ليس فيه معتدل وقد روى عن الزبير انه قال والله ما قال منعت وانتم تقولون منعت يا الكلام في كتاب الله بلا علم
(من قال) اي من تكلم في كتاب الله اي في لفظه او معناه (برايه) اي بعقله المجرد ومن تلقاء نفسه من غير تتبع اقوال الائمة من اهل
اللغة والعربية المطابقة للقواعد الشرعية بل بحسب ما يقتضيه عقله وهو ما يتوقف على النقل قال السيوطي قال البيهقي
ان حزم اراد والله اعلم الراي الذي يغلب على القلب من غير دليل فام عليه واما الذي يشده برهان فالقول بجائز وقال البيهقي
في المدخل في هذا الحديث نظرا ان حزم فاما اراد به والله اعلم فقد اخطأ الطريق فسيبيله ان يرجع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة
وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه الى اخبار الصحابة الذين شاهدوا انزله وادوا اليها
من السنن ما يكون بيان الكتاب لله تعالى قال تعالى وانزلنا اليك الذكريات للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فما ورد
بيانه عن صاحب الشرع ففيه كفاية عن فكرة من بعده وما لم يرد عنه بيانه فضيحة حيث عن فكرة اهل العلم بعد ليسندوا ما
ورد بيانه على ما لم يرد قال وقد يكون المراد به من قال فيه برايه من غير معرفة باصول العلم وفروعه فتكون موافقة للصواب
ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة وقال لما ورد في بعض المتنوعة هذه الحديث على ظاهرة وامتنع من ان
ليستند معاني القرآن باجتهاده ولو صح بها الشواهد ولم يعارض شواهد هانص صريح وهذا ادول عما تعبدنا بمعرفة
النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلهم الذين ليستند بطونه منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم بالاستنباط
ولما فهم الاكثر من كتابه تعالى شيئا وان صح الحديث فتاويله ان من تكلم في القرآن مجرد رايه ولم يرجع على سوى لفظه واصاب
الحق فقد اخطأ الطريق واصابته اتفاقا اذ الغرض انه مجرد راي لا شاهد له انتهى كلام السيوطي (فاصاب) اي ولو صار مصيبا
بحسب الاتفاق (فقد اخطأ) اي فهو مخطئ بحسب الحكم الشرعي وفي رواية الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا من قال في القرآن
بغير علم فليتبوأ مقعده من النار قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث غريب وقد تكلم
بعض اهل العلم في سهيل بن ابي حزم هذا آخر كلامه وسهيل بن ابي حزم بصري واسم ابي حزم مهران وقد تكلم فيه الامام احمد والبخاري
والنسائي وغيرهم باب تكوير الحديث بيت لا يخفى على السامع شيء (عن ابي عقيل) بفتح العين هو الدمشقي (عن ابي سلام)
بفتح اللام المخففة هو موطور الاسود الحبشي (خدم) بصيغة الماضى من باب نصر ضرب (كان) اي غالبا او احيانا (اعادة) اي
الحديث وكره (ثلاث مرات) حتى يفهم ذلك الحديث عنه فما قويا راسخا في النفس ولفظ البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفرغ عنه قال اسندي هو محمول على الحديث المهم لبشانه والاما كان لقول الصحابة في
بعض الاحاديث قال مرتين او ثلاث مرات كثيرا وجه انتهى وقال الخطابي عادة الكلام ثلاثا اما لان من الحاضر من ينقص فهمه عن رعيه
فيكره ليفهم واما ان يكون القول فيه بعض الاشكال فيتظاهرها بالبيان انتهى قال بعض الائمة او اراد الابرار في التعليل والزج في
الموعظة باب في سحر الحديث اي تتابعه وتواليه والاستسجال فيه ليجوز ام لا (فجعل) ابو هريرة (فلما قضت) عاتشه (لا تعجبوا)
بضموا الخطاب او الخطاب لعروة (الى هذا) اي ابي هريرة (و) الى (احد بيته) كيف سحر الحديث (ان كان) ان مخففة مشددة

علم بعلومه

نعم

قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُفتي بغير علم كان اثمه على من افتاه زاد سليمان المهري في حديثه
من اُشتر على اخيه باسم يعلم ان الرشد في غيره فقد خائنه وهذا الفظ سليمان باب كراهية منعه العلم من ثمانية بن
اسماعيل ناسخاذا عن ابن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكنمه اجه الله
بلحاح من نار يوم القيمة يا ب فضل لتشر العلم من ثمانية بن ابي شبيب قال ان انا جبر عن
الاغمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكنمه
منكم ويستم من يستم منكم حل ثنا مسددنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان عن وكيع عن ابي الخطاب عن
عبد الرحمن بن ايان عن ابيه عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بضر الله امرأ سئمت
صفة ابي عثمان (من اُفتي بغير علم على بناء المفعول من وقع في خطأ يقتوى عالم فلا يتم على ذلك العالم وهذا اذا لم يكن الخطأ
في محل الاجتهاد او كان الا انه وقع لعدم بلوغه في الاجتهاد حقه قاله في فتح الودود وقال القاري على صيغة المجهول وقيل من المعلوم
يجني كل جاهل سأل عالما عن مسألة فافتاه العالم بجواب باطل فعمل السائل بها ولم يعلم بطلانها فاثمه على المفتي ان قصر في
اجتهاده (ومن اُشتر على اخيه) في القاموس اُشتر عليه بكن الامر واستشار عليه المشورة انتهى والمعنى ان من اُشتر على اخيه وهو
مستشير وامر المستشار المستشير بامر قاله القاري (يعلم) والمراد بالعلم ما يشمل الظن (ان الرشد) اي المصلحة (في غيره)
اي غير ما اُشتر عليه (فقد خائنه) اي خان المستشار المستشير اذ ورد ان المستشار مؤتمن ومن غشنا فليس منا قال المنذري
والحديث اخرجه ابن ماجة مقتصر على الفصل الاول بخوة باب كراهية منعه العلم (من سئل عن علم) وهو علم يحتاج
اليه السائل في امر دينه (فكنمه) بعدم الجواب او منعه الكتاب (الجهل الله) اي دخل الله في فهمه كما ما (يلجأ) من تاجر مكافاة له حيث
الجهل نفسه بالسكوت قال الخطابي الممسك عن الكلام مثل من الجهل نفسه كما يقال للثقيف ملجأ فاذا الجهل لسانه عن قول الحق
والاخبار عن العلم والظاهر به يعاقب في الاخرة بلجأ من من نار فخرج هذا على معنى مشاكلة العقوبة الذنب قال وهذا العلم
الذي يتعين عليه فرضه كمن رأى كافرا يريد الاسلام يقول علموني الاسلام وما الدين وكيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال
او حرام فانه يلزم في مثل هذا ان يمنعه الجواب عما سئلوا عنه في ترتيب عليه الوعيد والعقوبة وليس الامر كذلك في نوافل العلم الذي لا ضرورة
للناس الى معرفتها انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن هذا آخر كلامه وقد روي عن ابي هريرة
من طرق فيها مقال والطريق الذي خرج بها ابوداود طريق حسن فانه رواه عن الترمذي وقد احتج به البخاري ومسلم عن حماد بن
سلمة وقد احتج به مسلم واستشهد به البخاري عن علي بن الحكم البتاني قال لا امام احمد ليس فيه باس وقال ابو حاتم الرازي لا باس
به صاحب الحديث عن عطاء بن ابي رباح وقد تنقح الامان على الاحتجاج به وقد روي هذا الحديث ايضا من رواية عبد الله
ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله والنس بن مالك
وعمر بن عيسى وعلي بن طلحة وفي كل منها مقال باب فضل لتشر العلم (عن عبد الله بن عبد الله) قال لمزى هو عبد الله بن
عبد الله الرازي انتهى وفي بعض النسخ عبد الله بن عبد الله وهو غلط (تسمعون) على صيغة المعلوم (ويستم) مبنى للمجهول
(منكم) خبر بمعنى الامر لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليس معه من بعدى منكم (ويستم) بالبناء للمفعول (من
يستم) يفقه الباء وسكون السين اي ويستمهم الغير من الذي يسمهم (منكم) حديثي ولكن امن بعد هم وهم جراويد لك يظهر
العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء قاله المناوي والحديث سكت عنه المنذري (بضر الله) قال
الخطابي معناه الدعا له بالنصارة وهي النعمة والبهجة يقال نظرة الله ونصرة بالتحفيف والتثقيب واجودهما التثقيب انتهى
وقال في النهاية نظرة ونصرة اي نعمة وبروي بالتحفيف والتثقيب والتثقيب من النصارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق
وانما اراد حسن خلقه وقدره انتهى قال السيوطي قال ابو عبد الله محمد بن احمد بن جابر اي ليسه الله نظرة وحسنا وخلص
لون وزينة وجمال او وصله الله لنصرة الجنة نعيمها ونصارة قال تعالى ولقاها نصرته تعرف في وجوههم نظرة النعيم قال سفيان

مِنْ أَحَدِنَا فَحَفَظَهُ حَتَّى يُبْلِغَهُ قُرْبَ حَامِلٍ فَقَدِ الْيَمَنُ هُوَ أَفْقُهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ سَمِعَ ثَنَا
 سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ نَاعِبُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَعْنَى بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ
 لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ هَذَا رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ يَا أَحَدُ ثَنَا عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ النَّاسِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا خَيْرَ مِنْهُمْ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَاعِمًا ذَا أَلْبَانٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسِبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ
 نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحُدُّ ثَنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْرِبَ مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَدَاةٍ يَا بَنِي طَلِبٍ الْحَاكِمِ
 الْخَيْرُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ نَافِلِيحٌ عَنْ أَبِي طَوَّالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ مَعْمَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ لَيْسَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْلَعُوا عِلْمًا بَيْنَكُمْ بِرُوحِهِ اللَّهُ لَا يَنْتَعِلُهُ

ابن عيينة ما من احد يطلب حديثا الا وفي وجهه نظرة من راء الخطيب وقال لقاضي ابو الطيب الطبري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله انت قلت نضر الله امرأه ذكرته كله ووجهه يستهل فقال نعم انما قلته انتهى (قرب) قال العيني رب للتقليل لكنه اكثر في الاستعمال للتكثر بحيث غلب حتى صارت كأنها حقيقة فيه (حامل فقه) اي علم قد يكون فقهيا ولا يكون افقه فيحفظه ويبلغه (الى من هو افقه منه) فيستنبط منه ما لا يعرفه (الحامل) (حامل فقه) اي علم (ليس بفقيه) لكن يحصل له الثواب لنفعه بالنقل وفيه دليل على كراهية اختصار الحديث لمن ليس بالمتأهي في الفقه لانه اذا فعل ذلك فقطع طريق الاستنباط والاستدلال لمعانى الكلام من طريق التفهم وفي ضمنه وجوب التفقه والبحث على استنباط معاني الحديث واستخراج المكنون من سره قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن واخرجه ابن ماجه من حديث عباد الانصاري عن زيد بن ثابت (من حم النعم) يضم الحاء وسكون الميم والنعم بفتح تين واحدا الانعام وهي الاموال الرعية واكثر ما يقع على الابل قاله الكرماني وفي الجمع والانعام يذكر ويؤنث وهي الابل والبقر والغنم والنعم الابل خاصة انتهى فمعنى حم النعم اي قواها واجلدها والابل الحم هي انفس مواال لرب قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي مطولا في غروة خيبر وقوله هذا العلم انتهى باب الحديث عن بني اسرائيل (حدثنا عن بني اسرائيل) قال الخطابي ليس معناه اباحة الكذب في اخبار بني اسرائيل ورفع الحم عن نقل عنهم الكذب ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ وان لم يتحقق صحة ذلك بنقل الاسناد وذلك لانه امر قد تعذر في اخبارهم لبعيل المسافة وطول المدة ووقوع الفاترة بين زما في النبوة وفيه دليل على ان الحديث لا يجوز عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بنقل الاسناد والتثبت فيه (واخرجه) اي لاضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن

الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهى وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الشرعية
 خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وقيل معنى قوله
 لا حرج لا تضيق صدوركم مما تشتمعون عندهم من الاعاجيب فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج في ان لا تضيق صدوركم
 لان قوله او لا تضيق صدوركم امر تقتضيه الوجوب فاشكال في عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا حرج اي
 في ترك التحديث عنهم وقال مالك المراد جواز التحديث عنهم بما كان من امر حسن اما ما علم كذب فلا قاله في الفتنة والحديث
 سكنت عنه المتذري (الى عظم الصلاة) عظم كقفل اي بضم العين وسكون الظاء معظم الشيء قال في النهاية عظم الشيء اكبره
 كانه اراد لا يقوم الا الى القرينة انتهى قال المتذري والحديث اخرجه البخاري من حديث ابي كبشة السلولي عن عبد الله
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على منعرا قليتبوا
 معقده من الناس باب طلب العلم الغير لله (عن ابي طوالة عبد الله) هو اسم ابي طوالة (ما يتنحى) من البيان اي عما
 يطلب (به وجه الله) اي رضاه (لا يتعلمه) حال ما من فاعل تعلم او من مفعوله لانه تخصص بالوصف فيجوز ان يكون

ب
ثني

من بعض

لهم
الولاية

الالبصيب بعرضها من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها باب في القصص من حديثنا أحمد بن خالد أبو مسهر
 ناعباً ذين عباد الخواص عن يحيى بن أبي عمر السبكي عن عمرو بن عبد الله السبكي عن عوف بن مالك الأشجعي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض الأمير أو مأمور أو مختار حديثنا مسدد بن جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء بن
 بشير المزني عن الصادق بن الناجي عن أبي سعيد الخدري قال جلست في عصيانية من ضحفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستنبر بعض
 من الحري وقاري يقبض علينا إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القاري فسليم
 ثم قال ما كنت تصنعون قلنا يا رسول الله أنه كان قاري لنا يقبض علينا فكننا نستمعهم إلى كتاب الله تعالى قال فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي جعل من امتي من أمرت أن أصبر نفسي فمروهم قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليحل بنفسه
 صفة أخرى لعالم (الالبصيب به) أي لينال ويحصل بذلك العلم (عرضا) بفتح الراء وليسكن أي حظاً ما لا أوجها
 (عرف الجنة) بفتح عين مهملة وسكون راء مهملة الراحة صالحة في تحريم الجنة لأن من لم يجد ربح النشئ لا يتناول
 قطا وهذا محمول على أنه يستحق أن لا يدخل ولا ثم امره إلى الله تعالى كما صاحب الذنوب كلهم إذا مات على الإيمان قاله
 في فتح الودود قال المنذري وأحمد بن حنبل أخرجه ابن ماجة انتهى قلت وسر يحيى بن النعمان روى عنه البخاري وغيره
 ووثقه يحيى بن معين باب في القصص أي هذا باب في بيان من أحق من الناس بالقصص المواعظ والتذكير
 (لا يقبض) نفى لا فخر وجهه ما قاله الطبري أنه لو حل على النهي الصريح لزم أن يكون المختار ما موراً بالانقباض ثم القصص
 التكميل بالقصص والخبر والمواعظ وقيل لما دبه الخطبة خاصة والمعنى لا يصدر من هذا الفعل إلا من هؤلاء الثلاثة قاله
 القاري (الأمير) أي حاكم (أو مأمور) أي ماذون له بذلك من الحاكم أو مأمور من عند الله كبعض العلماء والأولياء
 (أو مختار) أي مختار من كبار طالب الرياسة وقال في النهاية معناه لا ينبغي ذلك إلا لمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى
 ليغتنروا أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقبض ككسباً أو يكون القاص مختاراً لا يفعل ذلك
 تكبيراً على الناس ومراً بآراء الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لأن الأمراء كانوا
 يلوونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمور السالفة انتهى قال الخطابي بلغني عن ابن سيرين
 أنه كان يقول هذا الخطبة وكان الأمراء يلون الخطب ويعظون الناس ويذكرونهم فيها فاما المأمور فهو من يقيم الامام
 خطيباً فيقص الناس ويقص عليهم والمختار هو الذي نصب نفسه لذلك من غير أن يورثه ويقص على الناس طلباً
 للرياسة فهو الذي يراى بذلك ويختار وقد قيل ان المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف مذكروا وعظ وقاص والمذكر
 الذي يذكرون الناس لأمر الله ونعمائه ويبعثهم به على الشكر والوعظ يخوهم بالله وينذرهم عقوبته فيردعهم عن المعاصي
 والقاص هو الذي يروي لهم أخبار الماضين ويسر لهم القصص فلا يما من أن يزيد فيها أو ينقص والمذكر والواعظ
 مأمون عليهم ذلك انتهى وقال السدقي الفصل في القصص ويستعمل في الوعظ والمختار هو المتكبر قبل هذا والخطبة
 والخطبة من وظيفة الامام فان شاء خطب بنفسه وان شاء نصب نائباً يخاطب عنه واما من ليس بامام ولا نائب
 عنه اذا قصد الخطبة فهو من نصب نفسه في هذا المحل تكبيراً ورياسة وقيل بل القصاص والواعظ لا ينبغي لهما
 الوعظ والقصص إلا بأمر الامام والاول خلا في متكبر وذلك لان الامام ادري بمصالح الخلق فلا ينصب الا من لا يكون
 ضرراً اكثر من نفعه بخلاف من نصب نفسه فقد يكون ضرراً اكثر فقد فعل تكبيراً ورياسة فلا يرتفع عنه قال المنذري في اسناد
 عباد بن عباد الخواص وفيه مقال (سكت القاري فسليم) أي النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يسلم على قاري القرآن وقت قرائته
 لان النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم عليهم الا اذا سكت القاري (قال) أبو سعيد (من) مفعول بحل (أجرت) ان اصبر نفسي
 معهم أي حبس نفسي معهم إشارة الى قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالخراة والعشي (قال) أبو سعيد
 (ليحل) أي ليسوى (بنفسه) أي نفسه الكريمة بمجوسه (فينا) قال في هجم البخاري ليسوى نفسه ويجعلها من بليته مماثلة لنا

ثم قال بيده هكذا فتخلقوا وبرزت وجوههم له قال فما رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم أحد غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر صعا ليات المهاجرين بالخيرات يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة حدث ثنا محمد بن المنصور حدثني عبد السلام بن يحيى بن مطهر ابو قعفر ناموسي بن خلف العمري عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افئدة قوم يذكرون الله تعالى من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من اولاد اسمعيل وان افئدة قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من اولاد اسمعيل ثنا عثمان بن ابي شيبة نا حقه بن يحيى نا عن الاعمش عن ابراهيم بن عبيد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا على سورة النساء قال قلت اقروا عليكم انزل قال اني احب ان اسمع من غيري قال فقرأت عليه اذ انتهيت الى قوله فكيف اذا اجتمع من كل امم بشير الانية فرفعت راسي فاذا غنياء تهللون اخر كتاب العلم ليعلم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الاثرية باب تحرير الحكماء

يجلسه فينا تواضعاً ورغبة فيما نحن فيه انتهى وقيل معناه اي جلس النبي صلى الله عليه وسلم وسط الحلقة ليسوى بنفسه الشريعة بما اعتدوا ليكون القرب من النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل منا سواء او قريباً من السواء يقال عدل فلان بقلان سوى بينهما وعدل الشيء اي قامه من باب ضرب (ثمة قال) اي اشار النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي للنبي صلى الله عليه وسلم (قال) ابو سعيد (البخاري) اخرجه من صحيح الترمذي انه الموعظة (صعاليك) جمع صعلوك وهو فقير لا مال له ولا اعتماد ولا احتمال قاله في مجمع البحار (وذلك) اي نصف يوم قال المنذري في اسناد المجلدين زياد ابو الحسن وفيه مقال وقد اخرج الترمذي وابن ماجة من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام نصف يوم وقال الترمذي حسن صحيح وفي لفظ الترمذي ييدخل فقراء المسلمين ولفظ ابن ماجة فقراء المسلمين واخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسيقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة بربعين خريفاً فيجمع بينهما يان فقراء المهاجرين يسيقون الى الجنة مثل فقراء المسلمين بهذه المدة لما لهم من فضل الهجرة وكوزهم تركوا اموالهم بمكة رغبة فيما عند الله عز وجل وقد اخرج الترمذي وابن ماجة ان فقراء المهاجرين ييدخلون قبل اغنياءهم بخمس مائة عام واخرجه الترمذي ييدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنياءهم بربعين خريفاً غير ان هذين الحديثين لا يثبتان والله اعلم انتهى كلام المنذري (لان) يفهم الهمة (يذكرون الله تعالى) من قراءة القرآن والتسبيح والتكبير والتحميد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واليق به ما في معناه كدرس علم التفسير والحديث وغير ذلك من علوم الشريعة (من صلاة الغداة) اي الصبح (من ان اعتق) يضم الهمة وكسر التاء (اربعة) انفس (م) قوم يذكرون الله ظاهرة وان لم يكن ذكرا بل مستمعاً وهم القوم لا يشعروا بجليسهم وفيه ان الذكر افضل من العتق والصدقة قال المنذري في اسناده موسى بن خلف ابو خلف العمري وقد استشهد به البخاري واثنى عليه غير واحد من المتقدمين وتكلم فيه ابن حبان البستي رضي الله عنه (قال) اي عبد الله (وعليكم) الواو والحاء (قال) اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) عبد الله (فقراء عليه) سورة النساء (الى قوله) تعالى (فكيف) حال الكفار (اذ اجتمعنا من كل امم بشهيد) يشهد عليها بعملها وهو نبيها (الآية) وتام الآية مع تفسيرها (وجنابك) يا محم (عليه) على هؤلاء شهداء يوم الحج (يود الذين كفروا وعصوا الرسول) لو ايان (تسوى) بالبناء للمفعول والفاعل مع حذف احدي التانيين في الاصل ومع ادغامها في السين اي تشوي (هم الارض) بان يكونوا تراباً مثلها العظيم هول كما في آية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً (ولا يهتمون الله حديثاً) عما عملوه وفي وقت اخر يهتمون والله ربنا ما كنا مشركين كذا في تفسير الجلالين (فهم لان) قال في المصباح همل مطر والدمع هو لا من باب قعد انتهى وفي فتح الودود تهلل من باب ضرب ونضري تقيضان بالدمع وتشديدان انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي اخر كتاب العلم اول كتاب الاثرية باب تحرير الحكماء

انا شافيا شافيا

ن فقال

حدثنا احمد بن حنبل نا اسمعيل بن ابراهيم نا ابو حيان قال حدثني الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال نزل تحريم
الحجر يوم نزل وهي من خمسة اشياء من العنب والتمر والحسل والحنطة والشعير والحجر ما خامر العقل و
وثلاث ووددت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرقنا حتى يعهد اليها فيهن عهد انتهي اليه الجحد والكلالة و
ابواب من ابواب الربا حدثنا عباد بن موسى احتلى قال نا اسمعيل يعني ابن جعفر عن اسير ابل عن ابي اسحق
عن عمر بن عمر بن الخطاب قال لما نزل تحريم الحجر قال عمر اللهم بين لنا في الحجر بيانا نشفاء
البقرة يسألونك عن الحجر والميسر قل فيها اتركيد الآية فدعي عمر فقربت عليه قال اللهم بين لنا في الحجر بيانا نشفاء
فنزلت الآية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلوة بنادي الا ايقربن الصلوة سكران فدعي عمر فقربت عليه فقال اللهم بين لنا في الحجر بيانا نشفاء
فنزلت هذه الآية فهل نتم منتهون قال عمر انتهينا حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال نا عطاء
ابن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب ان رجلا من الانصار

(قال نزل تحريم الحجر) اي في قوله تعالى في آية المائة ثانيا بها الذين امنوا انما الحجر والميسر الآية وفي رواية البخاري خطب عمر على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل الحجر (وهي من خمسة اشياء) اي الحجر وفي لقاموس قديز كبر الحيلة اي نزل
تحريم الحجر في حال كونها تصنع من خمسة اشياء (والحجر ما خامر العقل) اي غطاه او خالطه فلم يتركه على حاله وهو من حجاز
التشبيه والعقل هوالة التمييز فلذلك حرم ما غطاه او غيره لان بذلك يزول الادراك الذي طلبه الله من عبادة ليقوموا
بحقوقه قال الكرماني هذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف فهو ما يحامر العقل من عصير العنب خاصة قال الحافظ
وفيه نظر لان عمر ليس في مقام تعريف اللغة بل هو في مقام تعريف الحكم الشرعي فكانه قال الحجر الذي وقع تحريمه على لسان
الشرع هو ما خامر العقل ولو سلم ان الحجر في اللغة يختص بالمتخذ من العنب فالاعتبار بالحقيقة الشرعية وقد توارثت
الاحاديث على ان المسكر من المتخذ من غير العنب يسمى خمر والحقيقة الشرعية مقدمة على اللغوية (وثلاث) اي ثلاث
من المسائل (وددت) بكسر الملهة الاولى وسكون الثانية اي تميت (لم يفرقنا) اي من الدنيا (حتى يعهد اليها فيهن عهد)
انتهي اليه اي يبين لنا فيهن بيانا ينتهي اليه والضمير المجرور فيهن لثلاث (الحجر) اي هل يحجب الزم او يحجب به او يقاسمه
فاختلفوا فيه اختلافا كثيرا (والكلالة) بفتح الكاف واللام المخففة من اولد له ولا والد له او بنو العر الا بعدا وغير ذلك
(وابواب من ابواب الربا) اي ربا الفضل لان ربا السبيعة متفق عليه بين الصحابة ورفع الجحد وتاليه بتقدير مبتدأ اي هي
الجحد قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (عباد بن موسى احتلى) بضم الميم وفتح المثناة الشديدة
منسوب الى خنث كورثه جيمون قاله السيوطي (بيانا نشفاء) وفي بعض النسخ شافيا (يسألونك عن الحجر والميسر) اي القمار
اي ما حكمهما (قل فيها) اي في تعاطيها (اتركيد) اي عظيم لما يحصل بسببها من الخاصمة والمشائمة وقول النخس (فدعي)
على البناء للمجهول (فقرئت) اي الآية المذكورة (لا تقربوا الصلوة) اي لا تصلوا (وانتم سكارى) جملة حالية (فنزلت هذه
الآية فهل نتم منتهون) وفي رواية النسائي فنزلت الآية التي في المائة فدعي عمر فقربت عليه فلما بلغ فهل نتم منتهون (قال عمر
انتهينا) اي عن اتباعنا ما او عن طلب اليان الشاف في قال الطيب فنزلت هذه الآية يعني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الحجر والميسر
الذين وفيها اتركيد سبعة على تحريم الحجر احد هاق له وحس والجس هو النجس وكل نجس حرام والنا في قوله من عمل الشيطان وما هو
من عمله حرام والثالث قوله فاجتنبوه وما امر الله تعالى باجتنابه فهو حرام والرابع قوله لعلمكم تقفون وما علق رجاء القمار باجتنابه فالتا
به حرام والخامس قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحجر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة و
البغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس ويصلكم من ذكر الله وعن الصلوة وما يعبد به الشيطان عن ذكر الله وعن
الصلوة فهو حرام والسابع قوله فهل نتم منتهون معناه انه هو وما امر الله عبادة بالانتهاء عنه فالتاين به حرام انتهى

دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاها قبل ان تحرم الخمر فاممهم علي في المغرب وقرأ قل يا ايها الكافرون فخلط فيها فنزلت
 لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون حدثنا احمد بن محمد المروزي قال نا علي بن حسين عن ابيه عن يزيد
 النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ولا يصيبوا بها ولا يصيبوا بها ولا يصيبوا بها
 الميسر قل فيها انتم كبري ومنافق للناس تسخطهم التي في المائدة انما الخمر والميسر والانصاب الآية
 حدثنا سليمان بن حرب نا احمد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنت سار في القوم حيث حُرمت الخمر في منزل لي طمحة

نسختها

قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وذكر الترمذي انه عرسلهم (دعاه وعبد الرحمن) بالنصب اي دعاه عليا
 وعبد الرحمن (فسقاها) اي الخمر (فخلط) اي فالتبس عليه ولفظ الترمذي وحضرت الصلوة فقد صوفى فقرأت قل يا ايها
 الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون انتهى (فيها) اي في السورة (حتى تعلموا ما تقولون) بان يصحوا وفي الحديث
 ان المصلحة لهم هو علي بن ابي طالب واخرجه الحاكم عن علي بلفظ دعانا راجل من الانصار قبل تحريم الخمر فحضرت صلاة المغرب
 فتقدم رجل فقرا الحديث ثم قال صحيح قال وفي هذا الحديث فائدة كبيرة وهي ان الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة
 الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب دون غيره وقد برأه الله عنها فانه راوى الحديث قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي
 وقال الترمذي حسن غريب صحيح هذا اخر كلامه وفي اسناد عطاء بن السائب لا يعرف الا من حديثه وقد قال يحيى بن معين
 لا يحتج بحديثه ورفقه بدين حديثه القدير وحديثه الحديث وواقفه على التفرقة الامام احمد وقال ابو بكر البزار وهذا الحديث
 لا نعلم يروي عن علي رضي الله عنه متصلا بالسناد الا من حديث عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن يعني السلمي فانما كان ذلك
 قبل ان يحرم الخمر فحرمت من اجل ذلك هذا اخر كلامه وقد اختلف في اسناده ومنه فاما الاختلاف في اسناده فراه سفيان
 الثوري وابو جعفر الرازي عن عطاء بن السائب قارس لوه واما الاختلاف في منته ففي كتاب لي داود والترمذي ما قد مناه
 وفي كتاب للنسائي وابو جعفر النخاس ان المصلحة لهم عبد الرحمن بن عوف وفي كتاب لي بكر البزار ام وارجل فمصلحة لهم ولم يسمه و
 في حديث غيره فتقدم بعض القوم انتهى كلام المنذري (يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) جمع سكارى تمام الآية
 (حتى تعلموا ما تقولون) وهذه الآية في النساء واخرج ابن جرير الطبري عن ابن عباس ان رجلا كانوا يأتون الصلوة وهم
 سكارى قبل ان تحرم الخمر فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اي في الخمر والميسر
 (انتم كبري) اي وزر عظيم وقيل ان الخمر عدو للعقل فاذا غلبت على عقل الانسان ارتكب كل فبيح ففي ذلك اثم كبير منها اقداره
 على شرب الخمر ومنها فعل ما لا يحل فعله واما الاثر الكبير في الميسر فهو اكل المال الحرام بالباطل وما يجري بينهما من الشبهة
 المحاصمة والمعاداة وكل ذلك فيه اثم كثيرة (وصافق للناس) يعني اثمهم كانوا يبيعون في بيع الخمر قبل تحريمها وهذه
 الآية في البقرة وتماها مع تفسيرها هكذا (وانتم ما اكبر من نفعا) يعني اثمهم ما بعد التحريم اكبر من نفعا قبل التحريم وقيل انتم ما
 قوله تعالى فما يريد الشيطان ان يوقع الآية فهذه ذنوب يترتب عليها اثم كبير بسبب الخمر والميسر (نسختها) اي الآية الاولى و
 هي يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى والآية الثانية وهي ليسئلونك عن الخمر والميسر (التي في المائدة) يا ايها
 الذين امنوا (انما الخمر والميسر والانصاب القمار الميسر الآية) الميسر القمار لانصاب وهي الحجاز التي كانوا ينصبونها للعبادة ويدخلون
 عندها وتماها لآيتين مع تفسيرها هكذا (والا لزام) هي القمار التي كانوا يستقسمون بها (رجس) نجس وخبيث مستفاد
 (من عمل الشيطان) لانه يحمل عليه فانه عمله (فاجتنبهوا) اي الرجس لانه اسم جامع لكل كانه قال ان هذه الاربعة الاشياء
 كلها رجس فاجتنبهوا (الحكم تفعلون) يعني لكي تذكروا الفلاح اذا اجتنبتم هذه المحرمات التي هي رجس (انما يريد الشيطان
 ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) يعني انما يريد ان يوقع بينكم الشيطان شرب الخمر والقمار وهو الميسر ويحسن ذلك
 لكم ارادة ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء بسبب شرب الخمر لانه يترك عقل شار بها فينكم بالفحش وربما افضى ذلك
 الى لمقاتلة وذلك سبب ايقاع العداوة والبغضاء بين شار بها وقال قتادة كان الرجل في الجاهلية يقام على اهله وعاله

وما نشر أبناؤهم من إلا الفضيل فدخل علينا رجل فقال إن النخمر قد حُرمت وناذى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا هذ أمناذى رسول الله صلى الله عليه وسلم باب العصير النخمر حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ناو كيع بن النخمر عن عبد العزيز بن عمر عن أبي علقمة مولا هذ وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله النخمر ونشأ بر بها وسيا قباها وباعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه كتاب ما جاء في النخمر بخلاف حدثنا زهير بن حرب قال ناو كيع عن سفيان

فيقول فيقول حزينا سلبيا ينظر الى ماله في يد غيره فيورثه ذلك العداوة والبعضاء فنهى الله عن ذلك (ويصمد كبر عن ذكر الله وعن
الصلوة) لان شرب الخمر يبتذل عن ذكر الله وعن فعل الصلوة وكذلك القمار يبتذل صاحبها عن ذكر الله وعن الصلوة (فهو الله منتهون)
لفظه استغفروا ومحننا الامراي انهواوهذا امن ابلغ ما ينهى به لانه تعالى ذم الخمر والميسر وظهر قبحهما للمخاطب كانه قبل قد نلى
عليكم ما فيهما من انواع الصوارف والموانع فهل انتم منتهون مع هذه الامور ام انتم على ما كنتم عليه كانكم لم تؤعظوا ولم تنذروا
وفي هذه الآية دليل على تحريم شرب الخمر لان الله تعالى قرن الخمر والميسر بجادة الاصنام وعدا انواع المفاسد الحاصلة بهما وعد
بالفلاح عند اجتنابهما وقال فهل انتم منتهون كذلك في تفسير العلامة الخازن ووجه التسخير ان الآية التي في لما نذرت فيها الامر
بمطلق الاجتناب وهو يستلزم ان لا ينتفع بشيء من الخمر في حال من حالته في وقت الصلوة وغير وقت الصلوة وفي حال
السكرو حال عدم السكرو جميع المنافع في العين والتمتع واخرج ابو داود الطيالسي والبيهقي في شعبان ايمان عن ابن عمر
قال نزل في الخمر ثلاث آيات فاول شيء نزل ليسئلونك عن الخمر والميسر الآية فقبل حرمات الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتقم بها
فما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقالوا يا رسول الله لا ننشر بها
قربا للصلوة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمات الخمر
اخرج احمد في مسنده عن ابي هريرة قال حرمات الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون
الميسر فسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فما نزل الله يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقال للناس ما حرم علينا انما قال انتم كبر
كانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ابا صبحه في المغرب خلط في قراءته فانزل الله اخذ منها
ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وكان الناس يشربون حتى يأتي احد هم الصلوة وهو متخدر ثم نزلت آية
اغظ من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا الحديث قال المنذرى والحديث في
سنادة على بن الحسين بن واقد وفيه مقال انتهى (وما شرابنا يومئذ الا الفضية) بفتح فاء وكسر ضاد موحدة على وزن عظيم
مراب يتخذ من البسر المقضوخ اى المكسور مراد النيران الفضية هو محل نزول الآية فتناول الآية له اولى كذا في فتح الودود
الحديث سكت عنه المنذرى باب العصير الخمر لا تخاذ الخمر (عن ابي علقمة) قال لمزى في الاطراف هكذا قال ابو علي
لو لوئى وحره عن ابي داود ابو علقمة وقال ابو الحسن بن العبد وغير واحد عن ابي داود ابو طحمة وهو الصواب وكذلك
ابو احمد بن حنبل وغيره عن وكيع انتهى وسبغى كلام المنذرى فيه (الغافقي) منسوب الى غافق حصن بالاندلس قاله
سبوطي (لعن الله الخمر) اى ذاتها لانها اما الحيات مبالغة في التنفير عنها ويحتمل ان يكون المراد اكل ثمنها (ومبتاعها) اى
شترتها (وعاصرها) وهو من يعصرها بنفسه لنفسه او لغيره (ومعتصرها) اى من يطلب عصرها لنفسه او لغيره
المحمولة اليه) اى من يطلب ان يجامع احد اليه قال المنذرى واخرجه ابن ماجه الا انه قال وابى طحمة مولا هو عبد الرحمن
فافتح هذا سئل عنه يحيى بن معين فقال لا اعرفه وذكره ابن يونس في تاريخه وقال انه روى عن ابن عمر روى عنه عبد العزيز
بن عمر بن عبد العزيز بن عياض وانه كان امير الاندلس قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة وابو علقمة مولى
عباس ذكر ابن يونس انه روى عن ابن عمر وغيره من الصحابة وانه كان على قضاء افر يقية وكان احد فقهاء الموالى
وطحمة هذا مولى عمر بن عبد العزيز سمع من عبد الله بن عمر فاه مكحول الهذلى بالكذب انتهى باب ما جاء في الخمر تخلل

باب في الغيب
يعصم للشيخ
عنه
ابوداود عن
اسم ابوالجوز
الذي روى عن
عبدالله فقال
عوف بن مالك
او مالك بن
عوف -
وجرت هذه
الخبار في
نسختين من
النسخ الموجودة
بأيدى يدي - ١١

الذي
فقال هو

عن السُّدِّيِّ عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ نَسِىَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَتْيَاكُمْ وَرَفِئَاكُمْ خَمْرًا
قَالَ أَهْمُ فَقَالَ فَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا قَالَ لَا يَا أَبَا السَّخْمِ وَمِمَّا هُوَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ فَايْحِيىَ بْنِ أَدُمَ قَالَ إِنْ أَسْرَعْتَ الْبَيْتَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْجَرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنَ الْعَنْزِ خَمْرٌ وَإِنْ مِنَ
الْتَمْرِ خَمْرٌ وَإِنْ مِنَ الْعَسَلِ خَمْرٌ وَإِنْ مِنَ الْبُرِّ خَمْرٌ وَإِنْ مِنَ الشَّعْبِيرِ خَمْرٌ أَحَدُ ثَمَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو عَسَاكَانَ قَالَ
رَأَيْتُكُمْ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْقُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَرِيزَانَ عَامَرًا أَحَدُ ثَمَا أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيدِ وَالزَّبِيبِ وَالْتَمْرِ وَالْحَنْظَلَةِ وَالذَّرَّةِ وَإِلَى أَهْلِكُمْ عَنْ جُلٍّ مَشْكُورٍ عَنْ ثَمَامَةَ
مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قَالَ ثَابِتٌ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ
الْخَلْجَةِ وَالْحَنْظَلَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَاسْمُ ابْنِ كَثِيرٍ الْغُبَرِيُّ بِزَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلَةَ السَّحْمِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ذِيئَةً وَالصَّوَابُ عَقِيلَةَ

(أخرها) بسكون القاف وكسر الراء أى صبرها والهاء عبدل من الهمة والاصبر فقها وقد تستعمل هذه الكلمة بالهمزة والهاء معا لهما وقع هنا وهو نادى فيه دليل على أن الحجة كمالك ولا تنحس بل تجب راقتها في الحال ولا يجوز لاحد الانتفاع بها إلا بالارادة (قال لا) قال الخطابي في هذا بيان واضح أن معاجلة الحجة حتى تصير خلا غير جائز ولو كان إلى ذلك سبيل لكان قال باليتخير أولى لاصوال به لما يجب من حفظه وتتميره والحيلة عليه وقد كان نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناعه المال فعلم بذلك أن معاجلة لا تظهره ولا تردده إلى المالكية بحال انتهى وقال في النيل فيه دليل الجهر هو على أنه لا يجوز تخليل الحجة ولا تظهره بالتخليل هذا إذا اخلها بوضع شيء فيها أما إذا كان التخلييل بالنقل من الشمس إلى النطل ونحو ذلك فاصح وجه عن الشافعية أنها تحل وتظهر وقال الرواعى وابو حنيفة تظهر إذا اخلت بالقاء شيء فيها وعن مالك ثلاث روايات أصحها أن التخلييل حرام فلو اخلها عصه وطهرت انتهى وقال السنك ظاهره أن الحلال المختن من الحرام حرام ويحتمل أنه قال ذلك لما فيه من إبقاء الحجة قبل أن يتخلل وذلك غير جائز للمؤمن انتهى وقال المحدث محمد اسحق الدهلوى ويحتمل أن الكنتساب محل من الحرام ليس بجائز وإذا تخللت فالحل محل والله أعلم قال لمنزرى وأخرجه مسلم والترمذى باب الحرام مما هو (أن من الحنبل شمر الحديث) قال الخطابي في هذا نصريح من النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله عمر رضي الله عنه في الحديث الأول من كون الحرام من هذه الأشياء وليس بمعناه أن الحرام لا تكون إلا من هذه الخمسة بأعيانها وأما جرى ذكرها خصوصا لكونها معهودة في ذلك الزمان فلما كان وقعها من ذرة أو سلت أولب ثمرة وعصارة شجر فحكمها حكمها كما قلنا في الربو وردنا إلى الأشياء الأربعة المذكورة في الخبر كل ما كان في معناها من غير المذكور فيه انتهى قال لمنزرى وأخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى غريب هذا آخر كلامه و

في سنادة إبراهيم بن مهابج البجلي الكوفي وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة أن الحرام من الحصيد والزبيب والتمر والحنطة و الشعير والذرة) بعضهم المجتهدة وتخفيف الراء من المحبوب معروفة قال لمنزرى في سنادة ابو حريز عبد الله بن الحسين الرازى الكوفي قاضى سجستان وثقة يحيى بن معين وابوزرعة الرازى واستشهد به البخارى وتكلم فيه غير واحد قد اخرج البخارى ومسلم في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنه قد نزل تحريم الحرام وهي من خمسة أشياء من الحنبل والتمر والحنطة والشعير والحسل والحرام ما خامر العقل التحريم (يحيى) هو ابن إلى كثير الحرام من هاتين الشجرتين النخلة والعنب) قال الخطابي هذا غير مخالف لما تقدم ذكره من حديث النعمان بن بشير وإنما وجهه ومعناه أن معظم الحرام ما يتخذ منه الحرام إنما هو من النخلة والعنب وإن كانت الحرام قد تتخذ أيضا من غيرها وإنما هو من باب التوكيد لتحريم ما يتخذ من هاتين الشجرتين لصراوته وشدة سوره وهذا كما يقال الشبعم في الحرام والدفاع في الربو ونحو ذلك من الكلام وليس فيه نفي الشبعم من غير الحرام ولا نفي لدفاع عن غير الربو ولكن فيه التوكيد (أمرها) والتقدير لما على غيرها في نفس ذلك المعنى انتهى (الغبرى) بالغين المججمة المضمومة ثم الباء الموحدة المفتوحة ثم الراء المهملة قال الحافظ عبد الغنى المصرى في مشنبة النسبة ابو كنيز الغبرى يزيد بن عبد الرحمن بن غفيلة وهو ابن أذينة انتهى وفي لب الباب هو منسوب إلى غير بطن من يشكر انتهى

باب ما جاء في السكر حدثنا سليمان بن داود ومحمد بن عيسى في آخرين قالوا ان احماذ يعني ابن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن مات وهو يشرب الخمر يد منها لم يشربها في الآخرة حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال اخبرنا ابراهيم بن عمر الصنعاني قال سمعت النعمان بن بشير يقول عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا لم يستحق صلواته اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال صديد اهل النار ومن سقاها صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال حدثنا قتيبة بن اسمعيل يعني ابن جعفر عن داود بن بكر بن ابي المقرات عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيرا فقليله حرام حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب ما جاء في السكر (كل مسكر خمر) قال الخطابي بينا اول على وجهين أحدهما ان الخمر اسم لكل ما يوجد فيه السكر من الاشربة كلها ومن ذهب الى هذا زعم ان للشريعة ان تحذف الاسماء بعد ان لم تكن كما لها ان تضع الاحكام بعد ان لم تكن والوجه الاخر ان يكون معناها ان يكون الخمر في الحرمه ووجوب الحن على شربه وان لم يكن عين الخمر وانما الحق بالخمر حكما اذ كان في معناها وهذا كما جعلوا النباش في حكم السارق والمتلوط في حكم الزاني وان كان كل واحد منهما في اللغة يخص باسم غير الزنا وغير السرقة انتهى وفي لفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام اخرج مسلم والدارقطني واخرجه الشيخان واحمد عن ابى موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام واخرجه احمد ومسلم والنسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام واخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام واخرجه ابن ماجة من حديث ابن مسعود (يد منها) اي يد او م على شربها بان لم يبت عنها حتى مات على ذلك والجملة حالية (لم يشربها في الآخرة) قال الخطابي معناها انه لم يدخل الجنة لان شرب اهل الجنة خمر الا انه لا غول فيها ولا نزع في انتهى وقال النووي معناها انه يحرم شربها في الجنة وان دخلها فانه امن فاخرج شربا لجنه فيمنعها هذا العاصي يشربها في الدنيا قبل ان ينسى شهواتها لان الجنة فيها كل ما يشتهى وقيل لا يشتهى بها وان ذكرها ويكون هذا نقص نجيم في حقه تمييزا بينه وبين تارك شربها انتهى قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي في مختصرا (كل خمر) اي كل ما يخطئ العقل من التخمير بمعنى التغطية (وكل مسكر حرام) سواء كان من عنب او غيره (بخست) بضم الباء وكسر الخاء المعجمة من الخمس وهو النقص (اربعين صباحا) ظرف قال المناوي خصل الصلاة لانها افضل عبادات البدن والاربعين لان الخمر يبقى في جوف الشارب وعرقه تلك المدة (فان تاب) اي رجع اليه تعالى بالطاعة (تاب الله عليه) اي قبل عليه بالمخفرة (من طينة الخبال) بفتح الخاء المعجمة والموحدة المخففة وهو في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والحيل بالنسكين الفساد (صديد اهل النار) قال في القاموس لصديد ماء الجرح الرقيق (ومن سقاها صغيرا) اي صغيرا (لا يعرف حلاله من حرامه) الجملة صفة للصغير والحديث سكت عنه المنذري (ما اسكر) اي اي شئ اسكر وان لم يكن مشروبا (كثيره فقليله حرام) قال العلاقي قال الدعي قال ابن المنذر اجعت الامة على ان خمر العنب اذا غلت ورمت بالزبد انها حرام وان الحد واجب في القليل منها والكثير وجهور الامة على ان ما اسكر كثيرا من غير خمر العنب نه يحرم كثيرا وقليله والحد في ذلك واجب وقال ابو حنيفة وسفيان وابن ابى ليلى وابن سيرين وجماعة من فقهاء الكوفة ما اسكر كثيرا من غير عنب العنب فما لا يسكر منه حلال واذا اسكر احسن منه دون ان يتعدا الوصول الى حد السكر فلا حد عليه انتهى واخرجه النسائي والبخاري وابن حبان والدارقطني عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيبة بن كثير وفي الباب عن علي بن عبد الله عن ابن عمر عن ابي عبد الله المنقذ عن عبد الطبراني وعن خوات بن جبير عن الدارقطني والحاكم والطبراني وعن زيد بن ثابت عن عبد الطبراني وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن الدارقطني والله اعلم قال لمنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة

عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة فقال كل شراب
 استكرهوه حرام قال بود أو دقأت على يزيد بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر
 بهذا الحديث يا سادة زادوا البتة نبيذ الحسل كان أهل اليمن يبتزونه قال بود أو دقأت سمعت أحمد بن حنبل يقول
 لا اله الا الله ما كان أنبتة ما كان فيهم مثله يعني في أهل حص يعني في جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر
 ابن أسحق عن يزيد بن أبي جبير عن مرثد بن عبد الله البزقي عن ذيل الحميري قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
 أتأبى أرض باردة تخارج فيها عمل الشد يد أو أواني من هذا القوم تنقوي به على عملنا وعلى برد بلادنا قال هل يشكر
 وقال للترمذي حسن غريب من حديث جابر هذا أخر كرامة وفي أسناده داود بن بكر بن أبي القرات الأشجعي مولا لهم المدي
 سئل عنه يحيى بن معين فقال ثقة وقال أبو حاتم الرازي لا بأس به ليس بالمتين هذا أخر كرامة وقد روي هذا الحديث
 من رواية علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعائشة وخوات بن جبير وحديث سعد بن
 أبي وقاص وجودها أسنادهان النسائي رواه في سننه عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وهو أحد الثقات عن الوليد بن كثير
 وقد احتج به البخاري ومسلم في الصحيحين عن الضحاك بن عثمان وقد احتج به مسلم في صحيحه عن بكير بن عبد الله بن الأشج
 عن عامر بن سعد بن أبي وقاص وقد احتج به البخاري ومسلم بهما في الصحيحين فقال أبو بكر البزار وهذا الحديث راخله
 روي عن سعد إلا من هذا الوجه ورواه عن الضحاك وأسند جماعة عنه منهم الدراوي والوليد بن كثير ومحمد بن جعفر بن
 أبي كثير المدي هذا أخر كرامة وقابله محمد بن عبد الله بن عمار أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج وهو ممن اتفق البخاري
 ومسلم على الاحتجاج به (عن البتة) بكسر الموحدة وسكون المثناة وقد تنقته وهي لغة يمانية وهو نبيذ الحسل كما في الرواية
 الآتية (كل شراب استكرهوه حرام) هذا حجة للفقهاء بالانحياز من غير فرق بين خمر الحنبل وغيره لأنه صلى الله عليه وسلم
 لما سأله السائل عن البتة قال كل شراب استكرهوه حرام فعلمنا أن المسئلة إنما وقعت على ذلك الجنس من الشراب وهو
 البتة ودخل فيه كل ما كان في معناه ما يسمى شرابا مسكرا من أي نوع كان فإن قال أهل الكوفة إن قوله صلى الله عليه وسلم
 كل شراب استكرهوه حرام فذلك عقيب السكر فالحق أن الشراب اسم جنس فيقتضيه أن يرفع التحريم
 إلى الجنس كله كما يقال هذا الطعام مشبع والماء مريد به الجنس وكل جزء منه يفعل ذلك الفعل واللقمة تشبع الحصفور
 وما هو أكبر منها يشبع ما هو أكبر من الحصفور وكذلك جنس الماء يروي الحيوان على هذا الحد فذلك النبيذ قال الطبري
 يقال لهم أخبرونا عن الشربة التي يعقبها السكر أهى التي أسكرت صاحبها دون ما تقدمها من الشراب أم أسكرت باجتماعها
 مع ما تقدم واخذت كل شربة بمحظها من السكر فإن قالوا إنما أحدث الله السكر الشربة الأخيرة التي وجد خيل الحقل عقيبها
 قيل لهم وهل هذه التي أحدثت له ذلك إلا كبعض ما تقدم من الشراب قيلها في أنها لو انفردت دون ما قبلها كانت غير
 مسكرة وحدها وإنما أسكرت باجتماعها واجتماع عملها فحدث عن جميعها السكر كذا في النيل قال المذري وأخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (الجر جسي) بضم الجيم بين ما راع ساكنة ثم مائلة موضعهم محص
 (عن الزهري) عن أبي سلمة عن عائشة (زاد) أي يزيد بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر
 (لا اله الا الله) هذه كلمة التوحيد بمنزلة الحلف وهذه أغاية تنويع من أحمد ليزيد بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله بن جبر
 ما كان في أهل حص مثل يزيد في التثنية والانتقان وكان أوثقه ابن معين والله أعلم (عن مرثد بن عبد الله البزقي) بفتح التثنية
 والزاي بعد هاتون أبو الخير المصري ثقة فقيه من الثلاثة (عن ديلم) بفتح اوله (الحميري) بكسر اوله نسبة إلى حمير كبرهم
 موضعهم غربي صنعاء اليمن وأبو قبيلة (بارض باردة) أي ذات برد شديد (نخارج) أي نما رس ومنزول (عمل الشد يد) أي
 أي قويا يحتاج إلى تشنط عظيم (من هذا القوم) بفتح اوله أي الحنطة (تنقوي به على عملنا وعلى برد بلادنا) قال الطبري
 وإنما ذكر هذه الأمور لادعية إلى الشرب والتي بهذا أو وصفه به لمزيد البيان وأنه من هذا الجنس وليس من جنس

ما كان الجنس يزيد الحميري وما أنبتة ما كان

حين ظهرت دولة التتار وهي من اعظم المنكرات وهي شر من الخمر من بعض الوجوه لانها تورث نشأة ولذة وطربا كالخمر
وتصعبا للطعام عليها اعظم من الخمر وانما لم يتكلم فيها الاثمة الامرية لانها لم تكن في زمنهم وقد اخطا القائل حرموا ما غير
عقل ونقل وحرمان غير غير الحرام واما النبي فهو حرام قال ابن تيمية ان الحد في الحشيشة واجب قال ابن البيطار ان
الحشيشة وتسمى القنب يوجد في مصر مسكرة جدا اذا تناول الانسان منها قدر درهم او درهمين وقبائح خصاها كثيرة وعمل
بعض العلماء مائة وعشرين مضرة دينية ودنيوية وقبائح خصاها موجودة في الافيون وفيه زيادة مضار قال ابن دقيق العيد
في الجوزة انها مسكرة ونقله عنه متأخر علماء الفريقيين واعتبره انتهى وقال ابن رسلان في شرح السنن المفترضة الملبس
فتح القاء وتشد يد المنة فوق المكسورة ويجوز فتحها ويجوز تخفيف التواء مع الكسر هو كل شراب يورث الفتور والحد
في اطراف الامايم وهو مقدار السكر وعطف المفتر على المسكر يدل على المخايرة بين السكر والتفتير لان العطف يقتضي
التغاير بين الشيئين فيجوز حمل المسكر على الذي فيه شدة مطربة وهو محرم يجب فيه الحد ويحمل المفتر على النبات كالحشيش
الذي يتغاطاه السفلة قال الرافعي ان النبات الذي ليس فيه شدة مطربة يحرم اكله ولا حد فيه قال ابن رسلان
ويقال ان الزعفران يسكر اذا استعمل مقدار الخلف ما اذا استعمل في الطعام وكذا النبي شرب القليل من ماء يزيل العقل
وهو حرام اذا زال العقل لكن لا حد فيه انتهى كلامه لمصنعا وقال العلامة الارمني في الارزها شراب المصايم ناقلا عن الامام
شرف الدين ان الجوز الهندي والزعفران ونحوهما يحرم الكثرة منه لانه لا يكون مسكرا وكذلك القريط وهو الافيون
انتهى وقال العلامة ابو بكر بن قطيب القسطلاني في تكريم الحشيشة ان الحشيشة ملحقة بجوز الطيب والزعفران والافيون
والنبي وهذه من المسكرات المحذرات قال الزركشي ان هذه الامور المذكورة تفرق في متعاطيها المعنى الذي يدخله في حد
السكران فانهم قالوا السكران هو الذي اختل كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقال بعضهم هو الذي لا يعرف السماء
من الارض وقيل والاولى ان يقال ان اريد بالسكران تخبطية العقل فهذه كلها صادقة عليها معسكران اريد بالسكران
تخطية العقل مع الطرب فرى خارجة عنه فان اسكر الخمر تتولد منه النشأة والنشاط والطرب والعريضة والحكمة والسكران
بالحشيشة ونحوها يكون مما فيه ضد ذلك فتقرض من هذه انها لا تحرم الاضطرارها العقل ودخولها في المفتر المنه عن ويجب
الحد على متعاطيها لان قياسها على الخمر مع القارق وهو انتفاء بعض الاوصاف لا يصح انتهى وفي التلويح السكر هو
حالة تغرض للانسان من امتلاء دماغه من الاطعمة المتصاعدة اليه فيعطل معه عقله المميز بين الامور الحسنة والقييسة
انتهى وفي كشف الكبر قيل هو سر يغلب على العقل مما يشترط بعض الاسباب الموجبة له فيمنعهم الانسان عن العمل بموجب
عقله من غير ان يزيله ويمنع ابقاء السكران اهلا للخطاب انتهى وقال السبكي الشريف الخرجاني في تعريفاته السكر غفلة تغرض
بغلبة السرور على العقل مما يشترط ما يوجبها من الاكل والشرب والسكر من الخمر عند أبي حنيفة ان لا يعلم الارض من السماء و
عند أبي يوسف وحج والشافعي ان يختلط كلامه وعند بعضهم ان يختلط في مشيه بحركة انتهى وفي القاموس فتجسده
فتور الانت مفاصله وضعف والفتور كغراب ابتداء النشوة وافتور الشراب فتور شرابه انتهى وفي المصباح وخدر العضو
خدر امن باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة وقال في النهاية في حديث عمران بن لحيق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر اى
ضعف وفتر كما يصيب الشراب قبل السكر انتهى وسيجيء حديث عمر بن الخطاب في رد المحتار عن الحائمية في تعريف السكران انه
من يختلط كلامه ويصير غايه الهذيان وقال الشيخ زكريا بن محمد القزويني في كتابه عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب
الموجودات الزعفران يقوى القلب ويفرح ويورث الضحك والرائد على الدرهم سمر قاتل انتهى ونقل عن الامام احمد بن
حذيفة كان يكتب على جام ابى بن زعفران المرأة التي عسر عليها ولادتها وكانت المرأة تشربه كما صرح به الزرقاني في شرح
المواهب وفيه دلالة واضحة على ان الامام احمد لا يرى السكر في الزعفران والا كيف يجوز له الكتابة بن زعفران لاجل شربها قال
الساكن ابن القيم في زاد المعاد قال السجستاني حدثني عبد الله بن احمد قال رايت ابي يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادتها

يقال له في الفارسية
جوزي واهندي
جوزي يعل
يقال له في الهندية
يقال له في الفارسية
من خمر جوي

في جام أبيضا وشي نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما إلى الخراجي قال الخلال انبأنا أبو بكر
المروزي ان أبا عبد الله جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله تكتب لأمرأة قد عسر عليها ولدها منذ يومين فقال قل لي يحيى بجام
واسم وزعفران ورأيتك تكتب لخير واحد قال ابن القيم وكل ما تقدم من الرقي فان كتابته نافعة ورخص جماعة من السلف
في كتابته بعض القرآن وشربه وجعل ذلك من الشفاء الذي جعل الله فيه انتهى والحافظ ابن القيم أيضا لا يرى السكر في
الزعفران وأنه لا يذكري زاد المعاد شيئا من هذه الأدوية التي فيها سكر وقد قرن الزعفران بالحسل المصغى فقال في بيان
الفضة هي من الأدوية المفردة النافعة من الهمم والغم والحزن وضعف القلب وخفقانه وتدخل في المعاجير الكبار
وتجذب بخاصيتها ما يتولد في القلب من الاخلال الفاسدة خصوصا اذا اضيفت الى الحسل المصغى والزعفران انتهى
وللائمة الحنفية فيه كلام على طريق آخر فقال الشافعي في المحتار وقال محمد ما سكر كثيره فقليله حرام وهو بحسل أيضا
انتهى قول الظاهران هذا خاض بالاشربة المائعة دون الحامد كالبنج والافيون فلا يحرم قليلا بل كثيرها المسكر وبه
صرح ابن حجر المكي في التحفة وغيره وهو مفهوم من كلام أئمتنا لانهم عدوها من الأدوية المباحة وان حرم السكر منها
بالاتفاق ولم نرا أحدا قال بنجاستها ولا بنجاسته زعفران مع ان كثيره مسكر ولم يحرمها اكل فقليله أيضا ويدل عليه انه
لا يحيد بالسكر منها بخلاف المائعة فإنه يحيد ويدل عليه أيضا قوله في غرر الافكار وهذه الاشربة عند محمد وموافقيه
كالحمر بلا تفاوت في الاحكام وهذه ايقنى في زماننا شخص الخلاف بالاشربة والحاصل انه لا يلزم من حرمة الكثير المسكر
حرمة قليله ولا بنجاسته مطلقا الا في المائعات لمعنى خاص بها اما الحامدات فلا يحرم منها الا الكثير المسكر ولا يلزم
من حرمة بنجاسته كالسم القاتل فإنه حرام مع انه طاهر انتهى كلام الشافعي وقال في الدر المختار يحرم الحالبني والخشيشة
هي ورق القنب والافيون لانه مقسد للعقل قال الشافعي البني بالفتنة نبات يسمى شيبكران يصنع ويصبت ويخلط
العقل كما في التذكرة للشيبخ داود والمسبب الذي لا يتحرك وفي القهستان في هو احد نوعي شجر القنب حرام لانه يزيل
العقل وعليه الفتوى بخلاف نوع اخر منه فإنه مباح كالافيون لانه وان اختل العقل به لا يزول وعليه يحمل ما في
الهداية وغيرها من اباحة البني كما في شرح الباب آقول هذا غير ظاهر لان ما يخلل العقل لا يجوز ايضا بالاشربة فكيف
يقال انه مباح بل الصواب ان مراد صاحب الهداية وغيره اباحة قليله للتداوي ونحوه ومن صرح بحرمة ايراد به
القدر المسكر منه يدل عليه ما في غاية البيان عن شرح شيخ الاسلام اكل قليل لسقمونيا والبني مباح للتداوي وما زاد
على ذلك اذا كان يقتل ويذهب لعقل حرام فهو اصرح فيما قلناه مؤيد لما بحثناه سابقا من تخصيص ما مر من ان
ما سكر كثيره حرم قليله بالمائعات وهكذا يقال في غيره من الاشياء الحامدة المضرة في العقل وغيره يحرم تناول
القدر المضر منها دون القليل لنافع لان حرمة ما ليست لهية نابل لضرها وفي اول طلاق البحر من غاب عقله بالبني
والافيون يقع طلاقه اذا استعمله للهو وادخال اوقات قصدا لكونه معصية وان كان للتداوي فلا يعد بها كذا في
فتح القدير وهو صريح في حرمة البني والافيون لا للدواعي والبرازية والتعليل يتبادى بحرمة لا للدواعي انتهى كلام البحر
وجعل في النهر هذا التفصيل هو الحق والحاصل ان استعمال الكثير المسكر منه حرام مطلقا كما يدل عليه كلام الغاية
واما القليل فان كان للهو حرم وان سكر منه يقع طلاقه لان ميده استعماله كان محظورا وان كان للتداوي وحصل
منه اسكار فلا هذا اخر كلام الشافعي ثم قال الشافعي وكذا حرم حوزة الطيب وكذا العنبر والزعفران كما في الزواجر
لاين حجر المكي وقال فهذه كلها مسكرة ومراد به بالاسكار هنا تغطية العقل لا مع التشنج المطربة لانها من خصوصية
المسكر المائت فلا ينافي انها تشبه مخدرة فما جاء في الوعيد على السحر يأتي فيها لا اشتراكها في ازالة العقل لمقصود الشارع
بغاية اقول ومثله زهر القطن فإنه قوي التعرير يبيد الاسكار كما في التذكرة فهذه اكله ونظائره يحرم استعمال القدر
المسكر منه دون القليل كما قد مناه قاهره ومثله بل واللبش وهو شئ مركب من البني والافيون وغيرها

ذكر في المتن كونه ان ادمانه يفسد البدين والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد اللون ويتقص القوي وينهاك وقد وقع
 به الآن ضرر كثير انتهى كلام الشافعي قلت اذا عرفت هذه الاقاويل للعلماء فاعلم ان الزعفران والعنبر والمسك ليس
 في هذه الثلاثة سكر اصل بل ولا يقتبر ولا يتخذ على التحقيق واما الجوز الطيب واليسباسة والعود الهندى فهذه كلها
 ليس فيها سكر ايضا واما في بعضها التفتير وفي بعضها التحنير ولا ريب ان كل ما اسكر كثيرا فقليله حرام سواء كان مفردا
 او مختلطا بخيره وسواء كان يقوى على الاسكار بعد الخلط او لا يقوى فكل هذه الاشياء الستة ليس من جنس المسكرات
 قطعا بل بعضها ليس من جنس المفترات ولا المخدرات على التحقيق واما بعضها من جنس المفترات على ما رأى البعض ومن
 جنس المضار على ما رأى البعض فلا يحرم قليلا سواء يؤكل مفردا او يمتزج مع الطعام او في الادوية نعم ان يؤكل على المقدار
 الزائد الذي يحصل به التفتير لا يجوز اكله لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مفتر ولم يقل ان كل ما افتكر كثيرا فقليله حرام
 فنقول على الوجه الذي قاله صلى الله عليه وسلم ولا نجد من قبل شيئا فالتحريم للتفتير لا لنفس المفتر فجوز قليله الذي
 لا يفتقر هذه العلماء الذين نقلت عنهم لم يتفقوا على امر واحد بل اختلفت اقوالهم فمن هبت الائمة الحنفية ان ما اسكر
 كثيرا حرم قليلا هو في ما نعت دون الجامدات وهكذا في غيره من الاشياء الجامدة المضرة في العقل وغيره يحرم
 تناول القدر المضر منها دون القليل لما قلنا لان حرمها ليس لعيها بل لضرها فيحرم عندهم استعمال القدر المسكر من
 الجامدات دون القليل منها واما ابن رسلان فصرح بلفظ التمريض فقال ويقال ان الزعفران يسكر وقال الطيبى و
 لا يبعد ان يستدل به على تحريم البني وقال ابن دقيق العيد في الجوزة انها مسكرة وقال الارجدى بل ان الجوز الهندي والزعفران
 ونحوهما يحرم الكثير منه لا ضار به لكونه مسكرا وقال ابو بكر بن قطب القسطلاني الجوز الطيب والزعفران والبني
 والافيون هذه كلها من المسكرات المخدرات وقال الزركشي ان هذه الاشياء لا تحرم الا مضرتها العقل ودخولها في المفتر
 المنهى عنه وقال القرطبي والزعفران الزائد على الدرهم سم قاتل قلت والصحيح من هذه الاقاويل قول العلامة الارجدى
 والزركشي وقد اطنب الكلام واقطع فيه الشيخ الفقيه ابن حجر المكي في كتابه الزواج عن اقتراح الكياكر فقال الكبيرة
 السبعون بعد المائة اكل المسكر الطاهر كالحشيشة والافيون والشيكرا بفتح الشين المعجزة وهو البني وكالعنبر
 والزعفران وجوزة الطيب فهذه كلها مسكرة كما صرح به النووي في بعضها وغيره في باقيها واما ذهب الاسكار ههنا
 تعطينة العقل لامع الشدة المطربة لانها من خصوصيات المسكر لما تم وما قرنته في محبة الاسكار في هذه المذكورات
 علم انه لا يثبت في محبة محذرة واذا ثبت ان هذه كلها مسكرة او محذرة فاستعمالها كبيرة وفسق كالتحريم فلما جاء في
 وعيد شار بها أي في مستعمل شيء من هذه المذكورات لا شتر كرمافي زالة العقل المقصود للشارع بقاءه فكان في
 تعاطي ما يزيله وعيد المحذور الاصل في تحريم كل ذلك ما رواه احمد في مسنده وابوداود في مسنده فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن كل مسكر ومفتر قال العلماء المفتر كل ما يورث الفتور والخدر في الاطراف وهذه المذكورات كلها تستكر وتخذرو
 تقترو بحكي القرافي وابن تيمية الاجماع على تحريم الحشيشة وذكرها ما وردى قولنا ان النبات الذي فيه شدة مطربة يجر فيه
 الحذر وصرح ابن دقيق العيد ان الجوزة مسكرة ونقله عنه المتأخرون من الشافعية والمالكية واعتمدوا قول ابن الجارود
 فجعل الحشيشة مقبسة على الجوزة وذلك انه لما حكى عن القرافي نقلا عن بعض الفقهاء انه فرق في اسكار الحشيشة
 بين كونها ورقا اخضر فلا اسكار فيها بخلافها بعد التحميص فانها تستكر قال والصواب انه لا فرق لانها ملحقة بجوزة
 الطيب والزعفران والعنبر والافيون والبني وهو من المسكرات المخدرات ذكر ذلك ابن القسطلاني انتهى فتأمل تعبيره
 بالصواب وجعله الحشيشة التي اجمع العلماء على تحريمها مقبسة على الجوزة تعلم انه لا ريب في تحريم الجوزة لاسكارها
 او تحذيرها وقد وافق المالكية والشافعية على اسكارها كخابله فنصنا ما ممتنا خروجه ابن تيمية وتبعوه على انها مسكرة
 وهو قضية كلام بعض ائمة الحنفية فقف فتاوى المرغيناني لمسكرو البني وابن الرومان اي ناتي الحيل حرام ولا يجوز شاربه انتهى

في الهندية
 جافى
 بالهندية
 الر

وقد علمت من كلام ابن دقيق العيد وغيره ان الجوزة كالبخ فاذ قال الحنفية باسكار لزعم القول باسكار الجوزة
ثبت بما تقر بانها حرام عند الامة الاربعة الشافعية والمالكية والحنابلة بالنص والحنفية بالاقتضاء لانها اما مسكرة
او مخدرة واصل ذلك في الحشيشة المقيسة على الجوزة والذي ذكره الشيخ ابو اسحق في كتابه التذكرة والنوكر في شرحها
وابن دقيق العيد انها مسكرة وقد يدل في حد هو السكران بانه الذي اختل كلامه المنطوق وانكشف سره الملكوت او
الذي لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض ثم نقل عن القرافي انه خالف في ذلك فنفي عنها الاسكار وانبت لها
الافساد ثم رد عليه ومن نص على اسكارها ايضا العلماء بالنبات من اطباء وكذا ابن تيمية والحق في ذلك خلاف
الاطلاقين اطلاق الاسكار واطلاق الافساد وذلك ان الاسكار يطلق ويراد به مطلق تغطية العقل وهذا اطلاق
اعم ويطلق ويراد به تغطية العقل مع نشأة وطرب وهذا اطلاق اخص وهو المراد من الاسكار حيث اطلق فعلى
الاطلاق الاول بين المسكر والمخدوم مطلق اذ كل مخدر مسكر وليس كل مسكر مخدر فاطلاق الاسكار على الحشيشة
والجوزة ونحوها المراد منه المخدر ومن نقاه عن ذلك اراد به معناه الاخص وتحقيقه ان من شأن السكر نحو الخمر
ينولد عنه النشأة والنشاط والطرب والحرارة والحمية ومن شأن السكر نحو الحشيشة والجوزة انه يتولد عنه اخذاد
ذلك من تخدير البدن وقصوره ومن طول السكوت والنوم وعدم الحمية وفي كتاب السياسة لابن تيمية ان الخمر واجب
ثا الحشيشة كالجحر لكن لما كانت جمادا وليست شرابا تنازع الفقهاء في نجاستها على ثلاثة اقوال في مذهب احمد وغيره
فقليل نجسة وهو الصحيح انتهى وقال ابن بيطار من القنبا الهندي نوع ثالث يقال له القنب ولم اراه بغير مصر يزرع
في البساتين ويسمى بالحشيشة ايضا وهو ليس كجدا اذا تناول منه الانسان يسير افرح رهم او درهمين حتى ان من
اكثر منه اخرجته الى حد الرجونة وقد استعمله قوم فاخذت عقولهم وادى بهم الى الجنون وربما قتلت وقال
الذهبي الحشيشة كالجحر في النجاسة والحد وتوقف بعض العلماء عن الحد فيها ورأى فيها التعزيز لانها تغير العقل
من غير طرب كالبخ وانه لم يجد للعلماء المتقدمين فيها كلاما وليس ذلك بل كلوها يحصل لهم نشوة واشتهاء كشراب الخمر
ولكوفها جامدة مطعومة تنازع العلماء في نجاستها على ثلاثة اقوال في مذهب احمد وغيره فقليل هي نجسة كالجحر المشربة
وهذا هو الاعتبار الصحيح وقيل لا جمودها وقيل يفرق بين جامدها وما نفعها وبكل حال فهي داخله فيما حرم الله
رسوله من الخمر المسكر لفظا ومعنى قال ابو موسى الاشعري يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتة وهو
من الحسل يبين حتى يشند والمر وهو من الذرة والشعير يبين حتى يشند قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى
جوامع الكلم نحو اني به فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقال صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيرا فقليله حرام ولم يفرق صلى الله
عليه وسلم بين نوع ونوع كونه ما كولا او مشروبا على ان الخمر قد توكل بالخبز والحشيشة قد تذاب وتشرب انتهى كلام الذهبي
هذا اخر كلام ابن حجر المكي لمخصها قلت قول ابن حجر المكي هذا فيه مبالغة عظيمة فانه عد العنبر والزعفران من المسكرات
وجعل استعملهما من الكبار كالجحر وهذا كلام باطل وساقط الاعتبار ولم يثبت قط عن الامة القدماء عن العلماء بالنبات
سكرها كما سيجي وقد عرفت معنى السكر من اقوال العلماء وليس في تعريف السكر تغطية العقل بنوع ما كما فهمه ابن حجر المكي
بل بوجه يعطل عقله المميز بين الامور الحسنة والقييسة او مع ذلك يحصل له به الطرب والنشاط والحرارة وغير ذلك
وقوله وما قرنته في معنى الاسكار في هذه المذكورات علم انه لا ينافي ان هذه المذكورات تسمى مخدرة قلت لم يثبت قط
ان كل المذكورات باجمها فيها سكر وثبت في محله ان السكر غير الخمر فاطلاق السكر على الخمر غير صحيح فان الخمر هو
الضعف في البدن والفقر الذي يصيب المشتارب قبل السكر كما صرح به ابن الزبير في النهاية فاني يصح القول بان هذه
المذكورات تسمى مسكرة ومخدرة وقوله والاصل في تحريم كل ذلك ما رواه احمد وابوداود الى اخره قلت انا نسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتريل ونهى عن كل مخدر ايضا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان ما اسكر كثيرا فقليله

منه حرام وما أثبت عنه صلى الله عليه وسلم ما افترك كثيره فقليله منه حرام أو ما افتد كثيره فقليله منه حرام وليس المسكر
والمخدر والمفتز شيئا واحدا والذي يستكر فكثره وقليله سواء في الحرمة والذي يفتد أو ينجذ فلا يجرم منه ما لا يجرم من غير
أو قد التخذ يروى عنه ما أخرجه أبو نعيم كما في كثر العمال عن الحكم بن عتيبة عن أنس بن حذيفة صاحب الجرحين قال كنت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس قد اتخذوا بعد الخمر شرية لتسكرهم كاستكر الخمر من التمر والزبيب يصنعون ذلك في الدباء
والنقير والمزفت والخنتر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كل شراب أسكر حرام والمزفت حرام والنقير حرام والخنتر حرام
ناشر يوافي القرب وشدة الأوكية فاتخذ الناس في القرب ما يسكر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الناس فقال إنه يفعل
لك إلا أهل النار إلا أن كل مسكر حرام وكل مفتز وكل مخدر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام وفي رواية لا ينجذ عن أنس
ابن حذيفة إلا أن كل مسكر حرام وكل مخدر حرام وما أسكر كثيره حرمه وقليله حرام وهو حرام في العقل فهو حرام في النظر رحمة الله تعالى
وأياي بعين الانصاف إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كل مسكر حرام وكل مفتز وكل مخدر حرام وما أسكر كثيره فقليله
حرام قال النبي صلى الله عليه وسلم صرح أو لا حرمة على كل من المسكر والمفتز والمخدر ثم عقب بقوله إن ما أسكر كثيره فقليله حرام
وما قال إن ما افترك كثيره فقليله حرام أو ما افتد كثيره فقليله حرام والسكوت عن البيان في وقت الحاجة لا يجوز وذكر النبي
صلى الله عليه وسلم حرمة هذه الأشياء الثلاثة في وقت واحد ثم في ذكره حرمة قليل من المسكر وعدم ذكره حرمة قليل من المفتز
والمخدر دليل واضح ببيان على أن حرمة قليل من المفتز وحرمة قليل من المخدر غير حرمة قليل من المسكر فإن قليل من المسكر
يجرم وقليل من المخدر والمفتز لا يجرم والله أعلم بقوله إن الأسكار يطلق ويراد به مطلق تغطية العقل وهذا الإطلاق اعتمدت
أن أراد بتغطية العقل ضعف العقل وفتر الأعضاء واسترخاها فهو يسمى مخدرا ولا يسمى مسكورا وإن أراد بتغطية
العقل تخامرة العقل بحيث لا يستطيع الإنسان العمل بموجب عقله ولا يتميز بين الأمور الحسنة والقييمة فهو يسمى
مسكورا ولا يسمى مخدرا أو قوله فعلى الإطلاق الأول بين المسكر والمخدر عموم مطلق قلت إذ أثبت أن المسكر غير المخدر
فلا يقال بينهما عموم مطلق فإن النعاس مقدمة النوم فمن نخس لا يقال له أنه نائم فليس كل مخدر مسكورا كما ليس
كل مسكر مخدرا ويؤيده ما أخرجه ابن راهويه كما في كثر العمال عن سفيان بن وهب الخزازي قال كنت مع عمر بن الخطاب
بالشام فقال هل لكم من هذه أنك كلفتنا وفرضت علينا أن نترك المسلمين الحسل ولا نجذ فقال عمران المسلمون إذا دخلوا
أرضنا فله يوطئوا فيها أشد عليهم إن يشربوا الماء القراح فلا بد لهم مما يصلمهم فقالوا إن عندنا شرابا نصلح من العنب
شبه ما يشبه الحسل قال فأنوابه فجعل يرفعه بأصبعه فيمده كههيئة الحسل فقال كان هذا طلاء الأبل فدعا بماء
فصبه عليه ثم خفض فشرب منه وشرب أصحابه وقال ما أطيب هذا فافترقوا المسلمون منه فارتقوهم منه فلبث
ما شاء الله ثم إن رجلا من هؤلاء فقام المسلمون فصرخوا بنعالهم وقالوا أسكران فقال الرجل لا تقتلونني فوالله ما شربت
إلا الذي رقتنا عمر فقام عمر بن الخطاب في الناس فقال يا أيها الناس إنما أنا بشر لست أحل حراما ولا أحرم حلالا وإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض فرم الوحي فآخذ عمر بثوبه فقال في يراي الله من هذا إن أحل لكم حراما فأتزكوه فاني أخاف أن يدخل
الناس فيه من خلاوق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام فدعوه فهذا عمر بن الخطاب قد فرق بين
السكر والمخدر وما زجر الرجل الذي اتخذ بعد شراب الطلاء قائلا بأنك شربت المسكر بل قال للضمار بين له أن تزكوه
ثم قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام ولما كان عند عمر الفرق بين السكر والمخدر أمر محقق
قال هذا القول واجتهد هذا الحد في التفرقة بينهما إطلاقا وعلى أن كل مسكر حرام وليس كل مخدر حرام فهذا لا أثر
استدل به عمر بهذا الحد يدل على التفرقة بين السكر والمخدر إطلاقا وعلى أن الحرمة ليست مشتركة بين المسكر
والمخدر وإنما أمرت بذهب إلى أن المخدر ليس كالمسكر في الحرمة لعدم بلوغه الخمر وهو في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر
ومفتز أو لعدم صحة هذا الخبر عندنا وعلى كل حال فرق عمر بين المخدر والمسكر وإن كان المخدر عند مسكورا لما سكنت

والنعم يدل فوثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين وهما أما الجرح والتعديل ما اجتماع على ثوبه رجل الا وكان ثقة ولا على
تضعيف رجل الا وكان ضعيفا قالا احوال حديث شهر المذكور ان يكون حسنا والترمذي يصححه حديثه كما يعرف ذلك
من له في آرسنة بجامعة انتهى قلت قال مسلم في مقدمة صحيحه سئل ابن عون عن حديث الشهر وهو قاتل على اسكفة
الباب فقال ان شهر تزكوة ان شهر تزكوة انتهى قال النور في شرحه ان شهر ليس متروكا بل وثقه كثيرون من كبار ائمة
السلف او اكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقه
وقال احمد بن عبد الله الجعفي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي خيثمة عن يحيى بن معين هو ثقة ولم يذكر ابن ابي خيثمة غير هذا
وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الترمذي قال محمد يعني البخاري شهر حسن الحديث وقوى امره وقال انما تكلم فيه ابن عون
وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة وقال صاحب بن محمد شهر روى عنه الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام و
لم يوقف منه على كذب وكان رجلا يمسك اي يتعبد الا انه روى احاديث ولم يشترك فيها احد فهذه الامم في الثناء
عليه واما ما ذكر من جرحه انه اخذ خريطة من بيت المال فقد حمله العلماء المحققون على عمل صحيحه وقول ابن حبان
انه سرق من رقيقه في الحج عليه غير مقبول عند المحققين بل انكروه والله اعلم انتهى وقال الذهبي في الميزان شهر بن حوشب
الاشعري عن ام سلمة وابي هريرة وجماعة وعنه قتادة وداود بن ابي هند وعبد الحميد بن هرام وجماعة قال احمد بن حنبل
اسماء بنت يزيد احاديث حسنا وروى ابن ابي خيثمة ومعاوية بن ابي صالح عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم ليس
هو يدون ابني الزبير ولا يحتج به وقال ابو زرعة لا بأس به وروى النضر بن شميل عن ابن عون قال ان شهر تزكوة وقال الشيخ
وابن عدي ليس بالقوي وقال الدارقطني شهر لا يشبه حديث الناس وقال القلاس كان يحيى بن سعيد يحدث
عن شهر كان عبد الرحمن يحدث عنه وقال عقبة بن عامر ان شعبه قد ترك شهره وقال علي بن حفص لما ينبغي سأل شعبه
عن عبد الحميد بن هرام فقال صدق الا انه يحدث عن شهر وقال ابو عيسى الترمذي قال محمد هو البخاري شهر حسن
الحديث وقوى امره وقال احمد بن عبد الله الجعفي ثقة نشأ في روى عياض عن يحيى بن حنبل وثبت وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة
طعن فيه بعضهم وقال ابن عدي شهر ممن لا يحتج به قال الذهبي وقد ذهب الى الاحتجاج به جماعة فقال حرب الكوفاني عن
احمد ما احسن حديثه وثقه وهو حمصي وروى حنبل عن احمد ليس به بأس وقال النسوي شهر وان تكلم فيه ابن
عون فهو ثقة وقال صاحب جزيرة قدم على البخاري فحدث بالعراق ولم يوقف منه على كذب وكان رجلا منسكا وتقد ثابت
عنه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفترا انتهى كلام الذهبي ملخصا اثر اعلم رحمة الله تعالى
ان المباشرة بالاشياء المسكرة المحرمة ياتى وجهه كان لم يرخسها الشارب بل نهى عنه اشد النهي اخرج الشيخان واصحاب
السنن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خم وكل مسكر حرام وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقها وبائعها واكل ثمنها والمشتري
والمشترى له رواه ابن ماجه والترمذي واللفظه وقال حديث غريب وقال المنذري في الترغيب ورواته ثقات وعن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها و
المحمولة اليه رواه ابو داود واللفظه وابن ماجه وزاد واكل ثمنها فان كان في العنبر والمسك والزعفران والعود مسكر
لزجر النبي صلى الله عليه وسلم عن استعمالها ومباشرتها بجميع الوجوه كلها كما فعل بالاشربة المسكرة لكن لم يثبت قط عنه
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن استعمال الزعفران والعنبر والمسك والعود لاجل سكرها بل كان وجودها من النبي صلى الله
عليه وسلم استعمالها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في حضرة وكذا بعدة اخرج النسائي وابوداود وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
كان يلبس النعال السبئية ويصغر بحبته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك واخرج النسائي ايضا عن
عبد الله بن زيد عن ابيه ان ابن عمر كان يصغر ثيابه بالزعفران ففعل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغر

حدثنا مسدد وموسى بن اسمعيل قالنا مهدي يعني ابن ميمون قال نا ابو عثمان قال موسى وهو عمر بن بسلم
 الانصاري عن القاسم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما أسكر منه
 الفرق فملا الكف منه حرام باب في الذي حدثنا احمد بن حنبل قال نا زيد بن اسباب قال نا معاوية
 ابن صياح عن حاتم بن حريث عن مالك بن ابي مريم قال دخل علينا عبد الرحمن بن عوف فنادى اكثرا الطلاء فقال
 حدثني ابو مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس شر من امتي من شرب الخمر ليموت بها بخير
 اسمها قال ابو داود ثنا شيخ من اهل واسط قال حدثنا ابو منصور الحارث بن منصور قال سمعت سفيان الثوري

واخرجه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس لثوب المصبوغ بالمسك والمصبوغ بالزعفران وفي الموطا ايضا عن
 يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان ابا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض في كبر كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في
 ثلاثة اثواب بيض سحولية فقال ابو بكر الصديق خذ واحد الثوب لثوب عليه قد صاب به مشق اوزعفران فاغسلوا ثم
 كفونوني فيه فوبين آخرين الحديث واخرجه الشيخان واصحابه لسنن عن انس قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يترعرع الرجل
 قال الزرقي وفي ان النهي للوثة او لثيابه نزلت لانه للكرامة وقوله لبيان الجواز والنهي محمول على ترعرع الجسد
 او على المحرم من عمره لانه من الطيب وقد نهي المحرم عنه انتهى وفي لم فاة اي نهي ان يستعمل الزعفران في ثوبه ويدنه لانه
 عادة النساء انتهى ويحيى تحقيقه في كتاب اللباس وفي شرح الموطا قال مالك لا بأس بالمرعرع لغير الاحرام وكنت
 البسه انتهى واخرجه النسائي من طريق عبد الله بن عطاء الهاشمي عن محمد بن علي قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يطيب قال نعم يذكار الطيب المسك والعنبر وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان امرأة من بني اسرائيل اتخذت خاتما من ذهب وحشنته مسكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اطيب الطيب و
 اخرج النسائي من طريق حمزة عن ابيه عن نافع قال كان ابن عمر اذا استنجز استنجز بالاولوة غير مطراة وبكافور يطرحه
 الاولوة ثم قال هكذا كان يستنجز رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم (ما أسكر منه الفرق) قال الخطابي لفرق مكيمة تسع ستة
 عشر رطلا وقال في النهاية الفرق بالفتح مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر رطلا وثلاثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل الفرق
 خمسة اقبساط القسط نصف صاع فاما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسكر منه الفرق فاحسبه
 حرام (فملا الكف منه حرام) قال الطبري الفرق وملا الكف عبارة عن التثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية
 ايبين البيان ان الخمر شاملة لجميع اجزاء الشراب المسكر قال المنذري واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن الاثر
 كما ذكره فان رواية جميعهم صحيحة منهم في الصحيحين سوى ابي عثمان عمرو ويقال عمرو بن سالم الانصاري مولا هب المدني ثم
 الخراساني وهو مشهور في القضاء بمرو وراى عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وسمع من القسم بن محمد بن
 ابي بكر الصديق وعنه روى الحديث عن غيره واحد ولم ارا احدا قال فيه كلاما باب في الذي حدثنا احمد بن حنبل قال نا زيد بن اسباب قال نا معاوية
 ذال محجة قال لا زهرى هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر (فتذكرنا الطلاء) بالكسر والمد الشراب الذي يطبخ فيه ثلثا
 ويسمى البعض الخمر طلاء قاله في الجمع (لبيشر بن) اي والله لبيشر بن (ليسمونها بغير اسمها) قال التور لبيشر اي ينشرون في شربها
 باسماء الابنة وقال ابن الملك اي يتوصلون الى شربها باسماء الابنة المباحة كماء العسل وماء الزمرة ونحو ذلك وينعمون
 انه غير حرم لانه ليس من العنب والتمر وهم فيه كاذبون لان كل مسكر حرام قال القاري فالمدار على حرمة المسكر
 فلا يضر شرب القهوة الماخوذة من قشر شجر معروف حيث لا سكر فيها مع الاكثر منها وان كانت القهوة من اسماء
 الخمر لان الاعتبار بالمسمى كما في نفس الحديث اشارة الى ذلك واما التشبيه بشرب الخمر فهو منى عنه اذا
 تحقق ولو في شرب الماء واللبان وغيرهما انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجه اثم من هذا وفي اسناده حاتم بن حريث
 الطائي الحصر سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال شيخ وقال يحيى بن معين لا اعرفه انتهى (ثنا شيخ من اهل واسط) الحديث ليس من رواية التور

سالم

الباق

بالكسر ما يبيع
 بالجرال المسك
 والعنبر والعنبر
 كن في النهاية
 هو العود
 بالهندية كثر
 اي غلبت
 بغيرها من الطيب
 المسك والعنبر
 والكافور

وأنها كثر عن أئمة الإيمان بالله وشهادته أن لا إله إلا الله وعقد بيده واحد وقال مسدد الإيمان بالله ثم فسرها لهم
 شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا الخمس مما غنمتم وأنها كثر عن
 الدباء والحنتم والمنزف والمقير وقال ابن عبيد النقيير مكان المقير وقال مسدد والنقيير والمقير ولم يذكر المزفت
 قال أبو داود وأبو جهم نصر بن عمران الصنعجي حدثنا وهب بن بقية عن نوح بن قيس قال سمعت أبا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو قد عبد القيس ثم أتاه عن النقيير والمقير والحنتم والدباء والمزادة المحبوبة
 ولكن الشرب في سقائك وأوكد حبلنا مسلياً إبراهيم ثنا أبا نافع عن عكرمة وسعيد بن المسيب عن أبي عيسى في
 قصة وقد عبد القيس قالوا فيما انترب يا بني الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بأسقية الادم التي يراى على قواها
 (الإيمان بالله) يا كبر ويحوز الضم (وشهادته أن لا إله إلا الله) عطف تفسيره لقوله الإيمان وقال ابن بطال هي مقحمة كرى في قران حسن و
 جميل أي حسن جميل انتهى قلت وواو العطف هما وجدت في بعض نسخ اللؤلؤى واكثرها خالية عنها وآخر البخارى في
 الزكاة وفي المغازى من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد الإيمان بالله شهادته أن لا إله إلا الله قال النفس طرافي بن
 الواو وهو أصوب والإيمان بالكبر يدل من قوله في السابق بأسرجه وفق له شهادته بالكبر على اليد لينة ايضاً وبالرفق فيما مبتدأ
 وخبر (وعقد) أي الراوى (بيده واحدة) أي كلمة واحدة أي وجعل الإيمان بالله وشهادته أن لا إله إلا الله كلمة واحدة و
 هذا اللفظ سليمان بن محمد بن عبيد وأما حديث مسدد فهو أصح وأبين في المراد واليه انشأ المؤلف بقوله وقال مسدد
 الإيمان بالله ثم فسرها لهم شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله انتهى فتشهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
 هي كلمة واحدة وثانيها إقامة الصلاة وثالثها إيتاء الزكاة ورابعها أداء الخمس من الغنمة ولم يذكر في هذه الرواية
 صياحاً مريضاً أما لفظة الراوى واختصاره وليس ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر كالحج أيضاً لشهرته عند هم
 أو لكونه على التراخي والتفصيل في الفقه (وأنها كثر عن الدباء) يضم المعلقة وتشديد الموحدة والممد هو القرح والمراد اليابس
 منه (والحنتم) بفتح الموحدة وسكون النون وفتح المثناة من فوق هي الحجرة كذا فسرها ابن عمر في صحيح مسلم وله عن أبي هريرة
 الحنتم الحجر الأخضر (والمنزف) بالزى والفاء ما طلى بالزفت (والمقير) بفتح القاف والياء ما طلى بالقار ويقال له القير
 وهو نبت يحرق إذا يبس تظلي به السفن وغيرها كما نطلى بالزفت كذا في الفقه (وقال ابن عبيد) أي في روايته (النقيير) بفتح
 النون وكسر القاف صلا النحلة يتقر فيتحن منه وعاء (وقال مسدد) أي في روايته (والنقيير والمقير) أي قال مسدد أنها كثر
 عن الدباء والحنتم والنقيير والمقير (ولم يذكر أي مسدد) (المنزف) بل ذكر مكانه النقيير (أبو جهم نصر بن عمران الصنعجي)
 مبتدأ وخبر أي أبو جهم اسمه نصر بن عمران والصنعجي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء إلى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن
 وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قاله السيوطي قال المتذري وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى
 والنسائى (والمزادة) هي السقاء الكبير سميت بذلك لأنه يزاد فيها على الجلد الواحد كذا قال النسائى (المحبوبة) بالكيم
 بعد هاموحد تان بينهما واوكد اضبطه في النهاية أي التي قطع راسها فصار كالدنان مستتقة من الحب وهو القطع
 ليكون راسها يقطع حتى لا يكون لها رقبة توكل وقيل هي التي قطعت رقبتها وليس لها عزاء أي فمن أسفلها يتنفس
 الشراب منها فيصير شرابها مسكراً ولا يدري به بخلاف السقاء المنعار فإنه يظهر فيه ما اشتد من غيره لأنها تنشق
 بالاشتداد القوي (ولكن الشرب في سقائك) وأوكد بفتح الهزة أي وإذا فرغت من صلب الماء واللبن الذي من الجلد فأوكد
 أي شد راسه بالوكاء يعني بالخيطة لتلايد خله حيوان أو يسقط فيه شيء كذا قال في النيل وقال النووي معناه السقاء
 إذا وكدت مفسدة الأسكار لأنه متى تغير تبيده واشتد وصار مسكراً شق الجلد الموكى فلم يثبت له لا يكون مسكراً
 بخلاف الدباء والحنتم والمزادة المحبوبة والمنزف وغيرها من الأوعية الكثيفة فإنه قد يصير فيها مسكراً ولا يعلم قال
 المتذري وأخرجه مسلم والنسائى (بأسقية الادم) بفتح الهمزة واللام جمع ادم وهو الجلد الذي تم دباغه والأسقية جمع سقاء (التي يراى)

النبي
الموكة
عن

الشيخ
الشيخ
الشيخ

جلد ثنا وهب بن بقرية عن خالد بن عوف عن ابي القيس عن زيد بن علي قال حدثني رجل كان من الوفد الذين وفدوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس بن جهم بن النعمان فقال لا تشربوا في تقير ولا تمزق
ولا تدبوا ولا تحنثوا ولا تشربوا في الموكاة فان اعيانكم فاهر بيقوة حد ثنا احمد بن حنبل
قال نا ابو احن قال نا سفيان قال نا حنبل بن علي بن بزيمة قال نا حنبل بن قيس بن حنبل بن هاشم بن عبد الله بن عبد
عند القيس قالوا يا رسول الله فيما تشرب قال لا تشربوا في الدباء ولا في المزق ولا في التقير ولا في الاسقية
قالوا يا رسول الله فان اشتد في الاسقية قال فصبوا عليه الماء قالوا يا رسول الله فقال لهم في الثالثة او الرابعة امر بيق
ثم قال ان الله حرم على اوجرم الخمر والميسر والكوبة قال وكل مسكر حرام قال سفيان فسالته عن بزيمة عن علي بن بزيمة عن الكوبة
قال الطيل حد ثنا مسدد قال نا عبد الواحد قال نا اسمعيل بن سميع قال نا مالك بن عمار عن علي قال نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنث والتقير والجمعة حد ثنا احمد بن حنبل بن يونس ثنا معمر بن واصل عن عمار بن دينار عن ابن بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث وان افترقن فحين يهتكم عن زيارة القبور فزوروا وها فان في زيارتها تذكرة
وتهنكم عن الاشرية ان تشربوا الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا او تهتكم عن هجوم الاضاحي
ان تاكواها بعد ثلاث فكلوا واسمتموها في اسفاركم حد ثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال نا حنبل
متصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوعية قال قلت الانصار
بضم المثناة من تحت وتخفيف الادم واخرة ثاء مثناة اي يلف تحيط على اوقها وببريطه قال المنذري واخرجه النسائي
مسندا ومسلما وقد اخرج مسلم في الصحيح حديث ابي سعيد الخدري في وفد عبد القيس وفيه فقلت فقير فاشرب يا رسول الله
قال في اسقية الادم التي يلاذ على اوقها فان اشتد فاكسره بالماء فان اعيانكم فاهر بيقوة اي ان اشتد النبيذ في الجلد ايضا
فاصلحه بتخليط الماء به وان غلب اشتد اده بحيث اعيانكم فصبوه والله تعالى اعلم والحديث سكت عنه المنذري (حدثني علي
ابن بزيمة) بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعد هاء تحتانية ساكنة ثقة ترمي بالتشيع (حدثني قيس بن حنبل) بمهمله وموحدة
ومثناة على وزن جعفر ثقة (نفسه) بفتح اوله والمعجمة الى محشل بطن من تميم ومن كلب (ان اشتد) اي النبيذ (في الثالثة او
الرابعة) اي في المرة الثالثة او الرابعة (فسالت علي بن بزيمة عن الكوبة قال الطيل) وقال الخطابي الكوبة تقير بالطيل ويقال
بل هو النرد ويدخل في معناه كل وتروم هر ونحو ذلك من المراه والحديث سكت عنه المنذري (واجمعة) بكسر الجيم وفتح
الحين المراهة قال الخطابي قال ابو عبيد هي تبيذ الشعير قال المنذري واخرجه النسائي (تهنكم) اي ولا (عن ثلاث) اي
ثلاث امور وهذا من الاحاديث التي تجم الناسخ والمنسوخ (تهنكم عن زيارة القبور فزوروا) قال ابن المان الاذخر
للرجال لما روي انه عليه السلام لعن زوارات القبور وقيل ان هذا الحديث قبل للترخيص فلما رخص عمت الرخصة
لها كذا في شرح السنة (فان في زيارتها تذكرة) اي للموت والقيامة (الا في ظروف الادم) بفتح الهمزة والدال جمع اديم و
يقال دم بضمها وهو القياس لكثيب وكثب ويريد والادير الجلد المدبوع والاستثناء منقطع لان المنهي عنه هي
الاشربة في الظروف المخصوصة وليس ظروف الادم من جنس ذلك ذكره الطيلي (فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا) فيه
دليل على نسخ النهي عن الانتباذ في الاوعية المذكورة قال النعوى كان الانتباذ في هذه الاوعية منهيها عنه في اول الاسلام خوفا
من ان يصير مسكرا فيها ولا تعلم به لكنها اقتبها فابتدع ما يبتدع ويما يشبه الانسان ظانا انه لم يصير مسكرا فيصير شاربا للمسكر
وكان العهد قريبا يا باحة المسكر فلما طال الزمان واشتهر تحريم المسكرات وتقرر ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وابطل لهم الانتباذ في
كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا انتهى (وتهنكم عن هجوم الاضاحي) تقدم الكلام فيه في كتاب الاضاحي قال المنذري واخرجه مسلم
والنسائي بمجناه واخرج مسلم والترمذي فضل الظروف في جامعته من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه واخرجه ابن عاجة
في سننه هذا الفصل ايضا وقال فيه عن ابن بريدة عن ابيه ولم يسمعه (عن الاوعية) اي عن الانتباذ في الاوعية (قال اي جابر

انه لا بد لنا قال فلا اذ احد ثنا محمد بن جعفر بن زياد قال ناشر بن زياد بن قيس عن ابي عياض عن عبيد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاوعية الدماء والحجارة والمزقة والنقيض فقال اعرابي انه لا طوف لنا فقال ناشر بواحد احد الحسن بن علي قال ناشر بن ادم قال ناشر بن ابي سنان قال اجتنبوا ما اسكر حتى تاعبد الله ابن محمد النفيلي قال ناشر بن ادم قال ناشر بن ابي سنان قال كان يثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء نزل له في ثور من حجارة باب في الخليل بن حد ثنا قتيبة بن سعيد قال ناشر بن عطاء بن ابي يار عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان يثبت الزبيب والتمر جميعا وهي ان يثبت البسر والرطب جميعا ثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا ابا ن قال حدثني يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه قال عن خليل الزبيب والتمر وعن خليل البسر والتمر وعن خليل الزهو والرطب وقال يثبتوا كل واحد على حدة قال وحدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر التميمي قال لا تشعبه عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن رجل

(انه) اي الشان (لا بد لنا) اي من الالوية (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا اذا) اي اذا كان لابد لكم منها فلا ينهي عن الانتباه فيها قاله اي كان قد ورد على تقدير عدم الاحتياط ويحتمل ان يكون الحكم في هذه المسئلة مفوضا للواء صلى الله عليه وسلم او حالي في الحال بسيرة وعذابي بعلي وصحبه ابن حبان من حديث الاثرية العصري انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ما لي اري وجوهكم قد تغيرت قالوا نحن بارض وخلة وكنا نتخذ من هذه الالوية ما يقطع اللحم في بطوننا فلما نهيتنا عن الظرف قد لك الذي نرى في وجوهنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الظرف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام كذا في القسطا وقال لمنذري واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه (فقال عرابي انه) اي الشان (فقال شربوا ما حل) اي الذي حل من الاثرية في اي ظرف كان (باسنادك) اي لمن كور قبل (اجتنبوا ما اسكر) اي احذر من المسكر واشربوا ما حل في اي ظرف كان قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم بمعناه وفيه فارخص لهم في البحر غير المنرف (نبذ له في تور من حجارة) التور بقوية مفتوحة فواوسا كنه قال بعضهم التور ناع صغير يشرب فيه ويتوضأ منه وقال ابن الملك وهو ظرف يشبه القدر يشرب منه وفي النهاية انا من صغير وحجارة كالا حانة وقد يتوضأ منه وفي القاموس ناع يشرب منه مذ كرا قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه ياب في الخليليين هو عبارة عن نعيم الزبيب والتمر يخلطان فيطبخ بعد ذلك ادنى طبخة ويترك الى ان يغلي ويشد كذا في النهاية (فهو ان يبنذ الزبيب والتمر جميعا الخ) البسر بضم الموحدة قال في القاموس هو التمر قبل اطرابه قال الخطابي ذهب غير واحد من اهل العلم الى تحريم الخليليين وان لم يكن الشراب لمتخذ منها مسكرا قولنا بظاهر الحديث ولم يجعلوا معلولا بالاسكار اليه ذهب عطاء وطاؤس وبيه قال مالك واسم بن حنبل واسحق وعامة اهل الحديث وهو غالب مذهب الشافعي وقالوا ان من شرب الخليليين قبل حدث الشدة فيه فهو انهم من جهة واحدة واذا شربه بعد حدث الشدة كان انما من جهتين احدهما شرب الخليليين والاخر شرب المسكر وخص فيه سفيان الثوري واصحاب الرأي وقال الليث ابن سعد انما جاءت الكراهة ان يبنذ ان جميعا لان احدهما يشد بصاحبه قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (وعن خليلط الزهو والربط) الزهو بفتح الزاي وضمها لغتان مشهورتان قال الجوهري اهل الحجاز يضمون والزهو هو البسر المملون الذي بدا فيه حمرة او صفرة وطاب كذا قال النووي (الانتبذ والكل واحدة على حدة) بكسر المهملة وفتح الدال بعدها عا تاينث اي بانفردا قال القاضى نعمان في عن الخلط وجوز انتبذ كل واحد وحده لانه ربما اسرع التغير الى احد الجنسين فيفسد الاخر وربما لم يظهر فبيننا اوله محرما وقال النووي سبب الكراهة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا ويكون مسكرا قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه مسندا (قال) اي يجبي (وحدثني ابو سلمة الخ) رواية يجبي هذه مسندة والاولى موقوفة قال لمنذري

والى

ينبتد به يتبتد

العشاء

ينبتد يغسل

عن عبد الله بن أبي ليلى عن أبيه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، قد علمت من شح ومن ابن شح، قال: من شح قال: إلى الله وإلى رسوله، فقلنا: يا رسول الله، إن لنا أعيايا ما نضيم بها قال: زبوا قلنا ما نضيم بالزبيب قال: لا ينبتد به على غداكم واشربوا على عشاءكم واشربوا على غداكم واشربوا في الشبان ولا تنبتد به في الليل فإنه إذا أخرج عذرة صاخرًا حرجل ثما حرجل بن المنذر قال: حدثني عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أمية عن عائشة قالت: كان ينبتد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكأ أعلاه وله عزاء وينبتد عذرة فيشرب به عشاءً وينبتد عذرة فيشرب به عذرة حرجل ثما حرجل بن المنذر قال: سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث عن مقيال بن حبان قال: حدثني عمتي عمرة عن عائشة أنها كانت تنبتد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عذرة فإذا كان من العشي فتعشي شرباً على عشاءه فإن فضل شيء صبيته أو فرغته ثم تنبتد له بالليل فإذا أصبح تعدي فشرب على غداً قالت: تغسل السقاء عذرة وعشية فيقال لها: إني مرتين في يوم قالت: نعم حدثنا محمد بن خالد قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمر عيسى بن عبيد البهراني عن ابن عباس قال: كان ينبتد للنبي صلى الله عليه وسلم الزبيب فيشرب به اليوم والغدا وبعد الغدا إلى مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقى الخدم ويحرق قال: أبو داود ومعه يمشي الخدم بيادهم به الفساد بفتح المهملة والموحدة بينهما تخانة وسبيان بطن من خير واسمه يحيى بن أبي عمر السيباني روى عنه حمزة بن ربيعة كان في الشرح (قال زبواها) من الزبيب يقال زب فلان عذبة تزبياً (النبتد) من باب ضرب أو من باب الافعال (في الشبان) قال الخطابي: الشبان الإسقية من الدم وغيرها واحد هاشن والترمذي قال: ذلك في الجلود الرقيق أو البالي من الجلود (ولا تنبتد به في الليل) (القلل) بحر الكبار واحد تھاقله ومنه الحديث إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً قال المنذري وأخرجه الشيخ (كان ينبتد) وفي رواية مسلم كما ينبتد (في سقاء) بكسر أوله وميم (أو كعلاء) أي ينبتد رأسه بالوكأ وهو الرباط (وله) أي للسقاء (عزاء) مهملة مفتوحة فزاي ساكنة من عذرة أي ما يخرج منه الماء والمراذبه فمر المرادة الأسفل قال ابن الملك أي له ثقب في أسفل السقاء لينتد به الماء وفي القاموس العزاء مصب الماء من الراوية ونحوها (ينبتد عذرة) بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس (فيشرب به عشاء) بكسر أوله وهو ما بعد الزوال إلى المغرب على ما في النهاية قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي (عن مقاتل بن حبان) قال لم يرو في الأطراف هكذا أي بانبثاق لفظة عن رواة أبو بكر بن داسة وأبو عمر وأحمد بن علي البصري وغير واحد عن أبي داود وفي رواية إلى الحسن بن العبد عن أبي داود عن مسدد عن معتمر قال سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث مقاتل بن حبان عن عمة عمرة وسقط من روايته عن ذلك وهو لا شك فيه انتهى (أما كانت تنبتد) بكسر الموحدة لا غير ويجوز ضم التاء مع تخفيف الموحدة وتنبتد يدها (فتعشي) أي أكل طعام العشاء (شرب على عشاءه) قال في القاموس العشاء كسحاب طعام العشي والعشي آخر النهار (تعدي) قال في القاموس تعدي أي أكل أو ليل النهار (فتشرب على غداً) بفتح أوله وهو طعام الغداة والغداة بكرة وما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس (قالت) أي عائشة (تغسل السقاء عذرة وعشية) الثلاث يبقى فيه دروي النبتد والحديث سكت عنه المنذري (فيشرب به اليوم والغدا وبعد الغدا إلى مساء الثالثة) وفي رواية مسلم فيشرب به اليوم والغدا وبعد الغدا إلى مساء الثالثة بن كروا والعطف أيضاً (ثم يأمر به) أي بالنبتد (فيسقى) بصيغة المجهول (أو) للتنويع لا للشك (يهرق) بضم أوله أي يصب أي نارة يسقى الخدم ونارة يصب وذلك الاختلاف لا اختلاف حال النبتد فإن كان لم يظفر فيه تغير ونحوه من مبادئ الاسكار يسقى الخدم ولا يراق لأنه حال يحرم أيضاً عنه ويترك لشربه تنزهها وإن كان قد ظهر فيه شيء من مبادئ الاسكار والتغير يراق لأنه إذا السكر صار حراماً وبحسب (معنى) يسقى الخدم بيادهم به الفساد لأنه لا يجوز سقيه بعد فساده وكونه مسكراً كما لا يجوز شربه وأما قوله في حديث عائشة المنقود ينبتد عذرة فيشرب به عشاءً وينبتد عشاءً فيشرب به عذرة فليس مخالفاً لحديث ابن عباس هذا في الشرب إلى ثلاث لأن الشرب في يومه لا يمنع الزيادة وقال بعضهم لعل حديث عائشة كان زمن الحر وحيث يحشى فساداً في الزيادة

قال بوداود ابو عمر يحيى بن عبيد البهراني رآني في شراب العسل حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال ناخجا
ابن محمد قال قال ابن جريج عن عطاء انه سمع عبيد بن عمر قال سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تخبر
ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين يدي حتى يشرب عند عسلها فتقوا صبيته انا وحفصة بنت
ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل ابي احمد منك برئ معافير قد خل على احمد لهن فقاليت ذلك له
فقال بل شربت عسل عند ربي بنت حشش ولن اعود له فنزلت لم تحرم ما احل الله لك تبتغي الى ان تتوبا الى الله

عليوم وحدثني ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغير قبل ثلاث والله تعالى اعلم وفي هذه الاحاديث دلالة على جواز الابتداء
وجواز شراب النبيذ ما دام حلو لم يتغير ولم يغل وهذا اجازة باجماع الامة كذا قال النووي قال لمنذري واخرجه مسلم
والنسائي وابن ماجه رآني في شراب العسل (فتواصيت) يا لصا داملة من المواصلة اي وصي احدنا الاخرى
(ابتنا ما دخل عليها) لفظة ما زائدة وفي رواية البخاري ان ابتنا دخل عليها (الي احمد منك برئ معافير) بفتح الميم والغين
المعجمة وبعد الالف فاء جمع مغفور بضم الميم وليس في كلامهم مقول يا لضم الا قليلا والمغفور صم من حوله راحة كرهية
ينضج شجر يسمى العرط بعين مة وفاء مضمومتين بينهما راء ساكنة اخره طاء مة (فقال ذلك) اي القول الذي
تواصيا عليه (له) اي للنبي صلى الله عليه وسلم (ولن اعود له) اي للشراب (فنزلت لم تحرم ما احل الله لك) من شراب العسل
او ما رية القبطية قال ابن كثير والصحيح انه كان في تحريمه العسل وقال الخطابي لا اكثر على ان الآية نزلت في تحريم مارية
حين حرمها على نفسه وراحم في فتح الباري يا حاديث عند سعيد بن منصور والضبياء في المختار والطبراني في عشرة
النساء وابن مردويه والنسائي ولفظه عن ثابت عن النيران النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطهاها في نزل به حفصة
وعائشة رضي الله عنهما حتى حرمها فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك كذا قال لقسطاني ولكن قال الخطابي
في معالم السنن في هذا الحديث دليل على ان يمين النبي صلى الله عليه وسلم انما وقعت في تحريم العسل لا في تحريم ام ولد مارية
القبطية كما زعم بعض الناس انتهى قال الخازن قال العلماء الصحيح في سبب نزول الآية انها في قصة العسل لا في قصة مارية
المروية في غير الصحيحين ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح قال النسائي اسناد حديث عائشة في العسل جيد صحيح غاية
انتهى (فنزلت) هذه الايات يا ايها النبي (لم تحرم ما احل الله لك) اي من العسل ومن ملك اليمين وهي ام ولد مارية القبطية
قال النسقي وكان هذا زلة من النبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس لاحد ان يحرم ما احل الله انتهى وفي الخازن وهذا التحريم تحريم
استناع عن الانتفاع بها او بالاعسل لا تحريم اعتقاد بكونه حراما بعد ما احله الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن
الانتفاع بذلك مع اعتقاده ان ذلك حلال (تبتغي الى) قوله تعالى (ان تتوبا الى الله) وتام الآية من تفسيرها (تبتغي رضا
ازواجك) تفسير لتحريم احوال اي تطلب رضاهن بترك ما احل الله لك (والله غفور) قد غفر لك ما زلت فيه (ارجو) قدر حمل
قلم يؤخذ بك بذلك التحريم (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) اي قد قدر الله لكم ما تحلون به ايمانكم وهي الكفارة او قد شرع لكم
تحليلها بالكفارة او شرع لكم الاستثناء في ايمانكم من قولك حل فلان في يمينه اذا استثنى فيها وذلك ان يقول ان شاء الله
عقيدتها حتى لا يمنحت وتحريم الحلال يمين عند الحنفية وعن مقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقر رقبة في تحريم
مارية وعن الحسن انه لم يكفر لانه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما هو تعليم للمؤمنين (والله مولاكم
وهو العليم الحكيم) فيما احل وحرم (واذا اسر النبي الى بعض زواجه) يعني حفصة (حديث) تحريم مارية وتحريم
العسل وقيل حديث امامة الشيخين (فلما نبات به) افشته الى عائشة (واظهره الله عليه) واطلع النبي صلى الله عليه وسلم
على افشائها الحديث على لسان جابر ثعلبي (عرف بعضه) بنشد يد المراء في قراءة اي علم حفصة ببعض الحديث واخبرها
ببعض ما كان منها (واعرض عن بعض) اي لم يعرضها لآية ولم يخبرها به تكرما قال سفيان ما زال لتعاقل من فعل الكرام
والعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر حفصة ببعض ما اخبرت به عائشة وهو تحريم مارية او تحريم العسل واعرض

لعائشة وحفصة وإذا أسرى النبي إلى بعض أزواجه حديثاً لقوله بل شرب عسل أحد ثلث الحسن بن علي أبو اسامة
 عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء والعسل وقد لم يعرض
 هذا الخبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه الرشيح وفي الحديث قالت سودة بن كات
 مغافير قال بل شرب عسل أسقنتني حفصة فقلت جربت نخل العرفط ثبت من ثبت النخل
 عن بعض (فلما نبأها به) أي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما اقشنت من السر وأظهره الله عليه (قالت) حفصة
 للنبي صلى الله عليه وسلم (من أنباءك هذا) أي من أخبارك يا نبي الله (قال) نبي الله صلى الله عليه وسلم (يا السراثر الخبير) بالضم أثر
 (ان تنوبا إلى الله) خطاب لحفصة وعائشة على طريقة الالتفات ليكون ابلاغاً في معاتبتهما وجواباً للشرط محذوف والتقدير
 ان تنوبا إلى الله فهو الواجب وذل على المحذوف (فقد صنعت) زاحمت وما كنت (قلوبكم) عن الحق وعن الواجب في محبة الصلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب ما يحبه وكرهه ما يكرهه (وان تظاهرا عليه) فان الله هو مولاه وجابر بن عبد الله
 والملائكة بعد ذلك ظهوراً فوجب مظاهره فيما يبلغ تظاهراً ما أتى على من هؤلاء ظهر أوه والله اعلم (لعائشة وحفصة) هذا
 تفسير من عائشة وأومر منها القول تعالى ان تنوبا نغني الخطاب في قوله تعالى ان تنوبا لعائشة وحفصة (لقوله)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أيضاً تفسير كما قبله لقوله تعالى حديثاً والمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة وحفصة
 بل شرب عسل هو ما راد الله تعالى بقوله حديثاً أي أسرى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض أزواجه بقوله أي شرب عسل
 قال الحافظ كان المعنى وما المراد بقوله تعالى وإذا أسرى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض أزواجه حديثاً فهو لاجل قوله بل شرب
 عسل انتهى وأعلم ان في هذا الحديث أي حديث عائشة من طريق عبيد بن عمير ان شرب العسل كان عند زينب بنت
 جحش وفي الحديث التي أي حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان شرب العسل كان عند حفصة وان عائشة
 وسودة وصفيية هن اللواتي تظاهرن عليه فقال لقاضي عياض والصحيح الاول قال النسائي اسناد حديث حجاج بن
 محمد عن ابن جريح صحيح جيد غاية وقال لا يصلي حديث حجاج أصح وهو أولى بظاهر كتاب الله تعالى وأكمل فائدة يريد قوله تعالى
 وان تظاهرا عليه وهما اثنتان لا ثلاثة وانهما عائشة وحفصة كما اعترف به عمر في حديث ابن عباس قال وقد انقلبت
 الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى الذي فيه ان الشرب كان عند حفصة قال القاضي والصواب ان شرب العسل كان
 عند زينب ذكره القرطبي والنووي قاله الشيخ علاء الدين في لباب التاويل قال لمنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 (يجب الخلواء) بالمد ويجوز قصره قال العلامة القسطلاني في فقه اللغة للنسائي ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التي كان
 يحبها هي الحبيب بالحبير بوزن عظيم وهو تمر يحجن بلابن فان صح هذا او لا فلفظ الحلوى بجمع كل ما فيه حلوى قال القسطلاني
 وقال النووي المراد بالحلوى في هذا الحديث كل شئ حلوى وذكر العسل بعد هذا للتنبيه على شرافته وعزيبته وهو من الخالص
 بعد العام (جربت) بفتح الجيم والراء بعد هاء ميملة أي رعت ولا يقال جرس بمعن رعى لا للنخل (نخل العرفط) بضم الميملة
 والفاء بين هاء ميملة ساكنة واخره طاء مهملة هو الشجر الذي صمغ المغافير (ثبت من ثبت النخل) هذا تفسير للعرفط
 من المؤلف رحمه الله أي العرفط ثبت من النبات الذي ترعيه النخل وقال ابن قتيبة هو نبات مرله ورقه عريضة تقرش
 بالارض وله شوكه وثمره بيضاء كالقطن مثل زرا القميص وهو خبيث الرائحة والحديث هكذا أخرجه المؤلف مختصراً
 وعند الشيخين من حديث عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء والعسل وكان اذا انصرف من
 العصر دخل على نسائه فبدرنهم من اخراهم قد دخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت
 عن ذلك فقيل لها اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله
 لئحتمن له قد كرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيد نومك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه
 سيقول لا فقولي ما هذه الرشيح التي احب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عليه ان يوجد منه الرشيح فانه سيقول لك

عن ابن عمر

قال بوداود المغافير مقلة وهي صمغة وجرس رعت والعرفط نبت من نبت النخل الجاب في النبيذ اذا غلج ثلثا
هشام بن عمار قال فاصدقة بن خالد قال نازيد بن واقد عن خالد بن عبد الله بن حسين عن ابى هريرة قال علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم فحجبت فطرته بنبذ في دباء ثم اتيته به فاذا هو بكنة
فقال ضرب بهذا الحائط فان هذا شراب ممن لا يؤمن بالله واليوم الآخر يا في الشرب قائما حيا مسلم
ابن ابراهيم قال فاهشام عن قتادة عن النضر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم اني اني شرب الرجل قائما حيا مسلم
سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرس نخله العرفط وساقول ذلك وقولي اني صافية ذلك فلما دخل على سودة
قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الریح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل
قالت جرس نخله العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ثم دخل على صافية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة
قالت له يا رسول الله الاسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمتها قلت لها اسكتي
قال بوداود المغافير هذه العبارة الى اخرها وجدت في بعض النسخ (مقلة) كذا في الاصل بالتاء في اخر العطف والظاهر
يحذف التاء لان المقلة على وزن غرقة معناه شجرة العين التي تحجم سوادها وبياضها يقال مقلة نظره اليه اما المقل
بضم الميم وسكون القاف ومحد فالتاء بعد اللام فهو الظاهر في هذا المحل قال شارح الموهج مقل هو صمغ شجرة اكثر
ما يكون في بلاد العرب خصوصا بعمان والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
فختصرها ومطولا باب النبيذ اذا غلج (فحجبت فطرته) اي طلبت حين فطره (في دباء) اي قرع (ثم اتيته) اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم (به) اي بالنبيذ (فاذا هو بكنة) بفتح الباء التختية وكسر النون اي يغلي يقال شنت الخمر تنش نشيشا اذا
غلث (اضرب بهذا الحائط) اي اصبيه وارقه في البستان وهو الحائط قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب
في الشرب قائما (انك ان شرب الرجل قائما) قال النووي في شهر مسلم وفي رواية زر عن الشرب قائما وفي حديث ابى هريرة
لا يشرب احدكم قائما فمن شرب فليستغفر وعن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم فشرب وهو قائم
وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم ورؤي ان عليا رضي الله عنه شرب قائما الحديث قال وقد اشكل
على بعضهم وجه التوفيق بين هذه الاحاديث واولوا فيها بما لا يجدون في نقله والصواب فيها ان النبي محمول على كراهة
التنزيه واما اشربه قائما فبيان للجواز واما من زعم التنزيه او الضعف فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى التنزيه مع امكان
الحجم بينهما لو ثبت التاريخ واني له بذلك والى القول بالضعف مع صحة الكل قلت وكذلك سلك اخرون في الجمع بحمل
احاديث النبي على كراهة التنزيه واحاديث الجواز على بيانه وهي طريقة الخطابي وابن بطال في اخرين قال الحافظ
وهذا احسن المسالك واسلمها وابعدها من الاعتراض وقال الحافظ ابن القيم في حاشية السنين وقد خرج مسلم في صحيحه
عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفيه ايضا عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يشرب احدكم قائما فمن شرب فليستغفر وفي الصحيحين عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زمزم فشرب وهو قائم وفي لفظ اخر حلف عكرمة ما كان يومئذ الا على غير ما خالف في هذه الاحاديث فقوموا
بها مسلك النسخ وقالوا اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرب قائما كما شرب في حجة الوداع وقالت طائفة في
ثبوت النسخ بذلك نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم لعنه شرب قائما الحدرو وقد حلف عكرمة انه كان حينئذ ركبيا وحديث
علي قصة عين فلا عموم لها وقد روى الترمذي عن عبد الرحمن بن ابى عمر عن جده كبتشة قالت دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي البيت قرية معلقة فشرب قائما فقامت اليه ففقطعت له وقال الترمذي حديث صحيح واخرجه ابن ماجه
وروى احمد في مسنده عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرية معلقة فشرب منها وهو قائم
فقطعت فاهما فانه لعنني قد لنت هذه البوقائم على ان الشرب منها قائما كان كحاجة لكون القرية معلقة وكذلك الشربة

هذا هو الحديث الثاني من الباب

قال نايحي عن مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة ان عليا دعا بماء فشربه وهو قائم ثم قال
ان رجلا يكره احل همر ان يفعل هذا وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل مثل ما رايتهموني فعلت يا رسول الله
من في الشفاء حصل ثمة موسى بن اسماعيل قال فاسجد قال فاقطاعة عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله
عليه عن الشرب من في السقاء وعن ركب الجلالة والمجتمعة قال بوداد الجلالة النزال كل العزلة باب واختناث الاسقية

من زهرم ايضا العلة لم يتمكن من القعود لم يبق الموضع او الزحام وغيرها وبالحيلة فالسنة لا يثبت بمثل ذلك واما حديث ابن
عمر كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل ونحن نمش ونشرب ونحن قيام رواه الامام احمد وابن ماجه والترمذي وصححه فريد
على السنة الا بعد ثلاثة امور مفارقة واحدة (احاديث النهي في الصحة وبلوغ ذلك للنهي صلى الله عليه وسلم واخره عن احاديث النهي
وبعد ذلك فهو حكاية فعل لا عموم لها فانبات السنة في هذا عصر انتهى كلامه وقال في زاد المعاد وكان من هديه صلى الله
عليه الشرب قائما هذا كان هديه المعتاد وصح عنه انه نهى عن الشرب قائما وصح عنه انه امر الذي شرب قائما ان يستقي
وصح عنه انه شرب قائما قالت طائفة هذا السنة للنهي وقالت طائفة بل مبين ان النهي ليس للتجريد بل للارشاد وترك
الاولى وقالت طائفة لا يفرق بينهما اصل فانه انما شرب قائما للحاجة فانه جاء الى زهرم وهم يسقون منها فاستقي
فتناولوا الدلو فشرب وهو قائم وهذا كان موضع حاجة وللشرب قائما افات عديدة منها انه لا يحصل له الرى التام
ولا يستقر في المعدة حتى يقسم الكبد على الأعضاء وينزل ليسرعة وحدة الى المعدة فيخشى منه ان يبرد حرارتها وتشتوشها
وتسرع النفوذ الى السفلى ليدن بغير تدبير وكل هذا يصير بالشارب واما اذا فعله نادرا او الحاجة لم يضر انتهى اخرج
مالك في الموطأ انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعثمان بن عفان كانوا يشربون قياما مالك عن ابن شهاب
ان عائشة ام المؤمنين وسعد بن ابى وقاص كانا لبريان يشربا الانسان وهو قائم يا ساما مالك عن ابى جعفر القاسمى انه
قال رايت عبد الله بن عمر يشرب قائما مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه كان يشرب قائما انتهى قال المنذرى
واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه بخوة (عن النزال) يفتح النون وتشديد الزاى (ابن سبرة) يفتح الميملة وسكون الواو وحذو
(وهو قائم) جملة حالية اى في حالة القيام (ان يفعل هذا) اى شرب الماء قائما (مثل ما رايتهموني فعلت) اى من الشرب قائما
قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذي والنسائى باب الشرب من في السقاء اى من في السقاء (عن الشرب
من في السقاء) اى من في القربة (وعن ركب الجلالة) يفتح الجيم وشدة اللام وفي رواية اخرى عند المؤلف نهى عن اكل الجلالة
والبانها وهو من الحيوان ما تأكل العذرة والحيلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة كذا فى المصباح قال الطيب وهذا اذا كان
غالب علفها منها حتى ظهر على كعها ولبنها وعرفها فيحم الكها وركوها الا بعد ان حبست اياما انتهى قال في النهاية اكل
الجلال حلال ان لم يظهر اللبن في كعها واما ركبها فلعله لما يكثر من اكلها العذرة والبعرة وتكثر النجاسة على اجسامها
وافواها وتلحس ركبها بقمها وتوبه بعرقها وفيه اثر النجس فينجس انتهى (والمجتمعة) بضم الميم وفتح الجيم ثم بعد هاءاء
مثلة مشددة وعند الترمذي في كتاب الصيد من حديث ابى الدرداء عن فوعة عن اكل المجتمعة وهى التى تصير بالنبل
انتهى قال في النهاية هى كل حيوان ينصب ويرى ليقول الا انها تكثر في نحو الطير والارانب مما يجتر بارضى يلزمها
ويلتصق بها وجرثها الطائر جثوما وهو منزلة البروك لا بل انتهى وقال الخطا بى بين الجاثمة والمجتمعة فرق وذلك ان الجاثمة
من الصيد يجوز ان تؤميه حتى تصطادك والمجتمعة هو ما ملكته فحتمته وجعلته عناء تؤميه حتى تقتله وذلك محرم وقال
انما يكره الشرب من في السقاء من اجل ما يخاف من اذى عس يكون فيه لا براه الشارب حتى يدخل في جوفه فاستخر له
ان يشربه في اداء ظاهر بيضاء وروى ان رجلا شرب من في سقاء فانساب جان فدخل جوفه قال المنذرى واخرجه البخارى
والترمذي والنسائى وابن ماجه وليس في حديث البخارى وابن ماجه ذكر الجلالة والمجتمعة باب في اختناث الاسقية
الاختناث افتعال من اخنت بالحاء المججمة والنون والمثلثة وهو الانطواء والتكسر والانتناء والاسقية جمع السقاء

١٠٠
٢
افعله باب في الشرب
حديث

حدثنا مسدد قال قال ناسقيا عن الزهري انه سمع عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخبر عن اختناث الاسقية حدثنا نصر بن علي قال اخبرنا عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الله بن رجل
 من الانصار عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باداة يوم احد فقال اخنت فم الاداة ثم شرب من فيها بآية الشرب
 من ثلثة القدح حدثنا احمد بن صالح قال قال ناسقيا عن الزهري قال اخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله بن عنتية عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلثة القدح وان ينفخ في
 الشرب في آنية الذهب والفضة حدثنا حفص بن عمر قال قال ناسقيا عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان
 جد يفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان يأتاه من فضة فرمأه به فقال إني لم أرم به إلا أني قد نهيتك فليته
 والمراد المتخ من الادم صغيرا كان أو كبيراً وقيل القرية قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الا صغيراً
 اخبر عن اختناث الاسقية قال الخطابي معنى الاختناث فيها ان يثني رؤسها ويعطفها ثم يشرب منها وقال في النهاية و
 الجهم خنث السقاء اذا ثنيت فمها الى خارجها وشرب وقبحته اذا ثنيتها الى داخل ووجه التري انه يثنيها باداة الشرب
 او حذر من الهامة اولئلا يترشش الماء على الشارب انتهى قال السيوطي وانما اخبر عنه لثنتها فادامة الشرب هكذا اعمام غير
 راجحها وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة في السقاء انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه
 (عبيد الله بن عمر) هكذا عبيد الله مصغراً في بعض النسخ وهو امام ثقة وفي بعض النسخ عبد الله كبير او هو ضعيف
 والمنذري رحمه نسخة المذكر كما يظهر من كلامه الا اني والله اعلم (رجل من الانصار) بالجر يدل من عيسى (فقال اخنت فم الاداة)
 في هذا دلالة على جواز الاختناث من فم الاداة وقد دل الحديث الاول على التري عن ذلك قال الخطابي في المعالم يحتمل ان يكون
 التري انما جاء عن ذلك اذا شرب من السقاء الكبير دون الاداة ونحوها ويحتمل ان يكون انما اياه للضرورة والحاجة اليه
 في الوقت وانما التري ان يتخذ الانسان دربة وعادة وقد قيل انما امره بذلك لسعة في السقاء لئلا ينصب عليه الماء انما
 قال المنذري واخرجه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناداً بصحيح وعبيد الله بن عمر العمري يضعف من قبل حفظه
 ولادري سمع من عيسى ام لا هذا اخر كلامه وابو عيسى هذا هو عبد الله بن انيس الانصاري وهو غير عبد الله بن انيس الكوفي
 فرق بينهما على بن المدني وخليفة بن خياط شهاب وغيرهما باب الشرب من ثلثة القدح بعضهم المثلثة وسكون
 اللام هي موضع الكسرة منه (فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلثة القدح) قال الخطابي انما انى عن الشرب من ثلثة
 القدح لانه اذا شرب منه نصيب الماء وسال قطرة على وجهه وثوبه لان الثلثة لا يمتاسك عليها شفة الشارب كما يمتاسك
 على الموضع الصحيح من الكوز والقدح وقد قيل انه مقعد الشيطان فيحتمل ان يكون المعنى في ذلك ان موضع الثلثة لا يباله
 التنظيف التام اذا غسل الاناء فيكون شربه على غير نظافة وذلك من فعل الشيطان ونسويته وكذلك اذا خرج من الثلثة
 واصاب وجهه وثوبه فانما هو من اعنات الشيطان وايدائه اياه والله اعلم (وان ينفخ في الشرب) بصيغة المجهول اى
 عن النفي في الشرب لما يخاف من خروجه شيء من فمه قال المنذري وفي اسناد قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصنف اخرجه له
 مسلم مقرؤنا بغير بن الحرت وغيره وقال الامام احمد منكر الحديث جدا وقال ابن معين ضعيف وتكلم فيه غيرهما باب
 الشرب في آنية الذهب والفضة (عن الحكم) يقتضيان هو ابن عنتية مصغراً (عن ابن ابي ليلى) هو عبد الرحمن
 (كان حديثه) اى ابن اليان رضى الله عنه (بالمدائن) اسم بلفظ جمع مدينة وهو بلد عظيم على دجلة بينها وبين بغداد سبعة
 فراسخ كانت مسكن ملوك الفرس وهما ابوان كسرى المشهور وكان فتحها على يد سعد بن ابى وقاص في خلافة عمر سنة ثمان
 عشرة وقيل قبل ذلك وكان حديثه عاملاً عليها في خلافة عمر ثم عثمان المان مات بعد قتل عثمان (فاستسقى) اى طلب الماء
 ليشر (فاتاه دهقان) بكسر اللام المهملة ويجوز ضمها بعد هاها ساكنة ثم قاف هو كبير القرية بالفارسية (باتاء فضة)
 وفي رواية البخاري بقدر فضة (فرمأه به) اى فرمى حديثه الدهقان بذلك الاناء (الا اني قد نهيتك) اى عن التيان الماء

حدثنا عبد الله بن شهاب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باداة يوم احد فقال اخنت فم الاداة ثم شرب من فيها بآية الشرب من ثلثة القدح حدثنا احمد بن صالح قال قال ناسقيا عن الزهري قال اخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عنتية عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلثة القدح وان ينفخ في الشرب في آنية الذهب والفضة حدثنا حفص بن عمر قال قال ناسقيا عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان جد يفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان يأتاه من فضة فرمأه به فقال إني لم أرم به إلا أني قد نهيتك فليته والمراد المتخ من الادم صغيرا كان أو كبيراً وقيل القرية قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الا صغيراً

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحري والدياج عن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة **باب في الكرم** حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال قال نايوس بن محمد قال حدثني فليح عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه على رجل من الانصار وهو يحول الماء في حائطه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بأت هذه الليلة في شئت والا كرمنا قال بلى عندي ماء بأت في شئت **باب في الساق في مني يشرب** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا شعبة عن ابي المختار عن عبد الله بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ساق في القوم اخرهم شربا **حدثنا القعنبي** عن عبد الله بن مسلمة عن عبد الله بن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلين قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر في شرب ثم اعطى الاعرابي

بأنا الفضة (نحوه عن الحري والدياج) يكسر الدال المهملة ويفتح وهو نوع من الحري فارسي معرب قال في الجمع استبرق بكسر الهمزة ما غلط من الحري والدياج ما رقى والحري اعم انتهى (عن الشرب في آنية الذهب والفضة) قال الحافظ كذا وقع في معظم الروايات عن حذيفة الاقتصر على الشرب ووقع عند احمد من طريق عجاه عن ابن ابي ليلى يلفظ نحو ان يشرب في آنية الذهب والفضة وان يوكل فيها (هي) الضمير ارجع الى الثلاثة المذكورة من الحري والدياج والآنية ووقع في رواية البخاري ههنا ولمسلم هو اي جميع ما ذكر (لهم) اي للكفار كما يدل عليه الشيباق (ولكم) اي معشر المسلمين قال لنووي ليس في الحديث حجة لمن يقول الكفار غير محاطين بالفرع لانه صلى الله عليه وسلم لم يصرح فيه يا بائعته لهم وانما اخبر عن الواقع في العادة انه هم الذين يستعملونه في الدنيا وان كان حراما عليهم كما هو حرام على المسلمين قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو حنيفة **باب في الكرم** الكرم بفتح الكاف وسكون الراء تناول الماء بالقيم من غير اداء ولا كف كما يشرب اليها ثم لا تأخذ خل فيه الكار عها (ورجل من اصحابه) وفي رواية البخاري ومعه صاحب له قال الحافظ هو ابو بكر الصديق (وهو الرجل انصهار) يحول الماء اي ينقل الماء من مكان الى مكان اخر من البستان ليعم اشجاره بالسق او ينقله من عمق البئر الى ظاهرها (في حائطه) اي في بستانه (ان كان عندك ماء بأت هذه الليلة في شئت) بفتح الميم وتشد يد النون وفي رواية البخاري في شئت وهما بمعنى واحد قال الحافظ هي القرية الخلفة وقال لا ودي هي التي زال شعرها من البلاء قال المهلب الحكمة في طلب الماء البائت انه يكون ابرد واصف انتهى وجواب الشرط محذوف اي فاعطنا (والا كرمنا) بفتح الراء وتكسر اي شربنا من غير اداء ولا كف بل بالقيمة والحدث يدل على جواز الكرم وقد اخبر ابن ماجه عن ابن عمر قال مرنا على بركة فحجلنا نكس فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكموا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا بها فهذا يدل على النهي عن الكرم قال الحافظ ولكن في سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهي والنهي في غير حال لضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد في شرب بالكرم لضرورة العطش لئلا تتركه نفسه اذا تكررت الحج ففقد لا يبلغ الغرض من الري قال ووقع عند ابن ماجه من وجه اخر عن ابن عمر فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرب على بطوننا وهو الكرم وسنده ايضا ضعيف فهذا ان ثبت احتمل ان يكون النهي خاصا بهذه الصورة وهي ان يكون الشارب منبطحا على بطنه ويحمل حديث جابر على الشرب بالقيم من مكان عال لا يجتاحه الى الانبطاح انتهى مختصرا قال المنذري واخرجه البخاري وابو حنيفة **باب في الساق في مني يشرب** (عن ابي المختار) اسمه سفين بن المختار ويقال سفيان بن ابي حبيبة (ساق القوم اخرهم شربا) قال لنووي هذا ادب من اداب ساق القوم الماء واللبن وغيرهما وفي معناه ما يفرق على الجماعة من المأكول كالحم وفاكهة ومشوم وغير ذلك فيكون المرفق اخرهم تناول منه لنفسه قال المنذري رجال اسنادة ثقات وقد اخبر مسلم في حديث ابي قتادة الانصار الطويل فقلت لا اشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ساق القوم اخرهم واخرجه الترمذي وابن ماجه مختصرا وفي حديث الترمذي وابن ماجه شربا وقال الترمذي حسن صحيح (اي) بصيغة الجھول (قد شيب) بكسر الهمزة والاي خلط (قشرب) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم اعطى الاعرابي) اي اللين

بل جاء مد ابنته فقال ادع الله لي فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم باب ما يقول اذا شرب اللبن
 حدثنا مسدد قال نا حماد يعني بن زيد سمعنا موسى بن اسمعيل قال نا حماد يعني بن سلمة عن علي بن زيد عن
 عمر بن حزملة عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد فجاؤا
 بصنبتين مشعوبتين على ثنأمتين فتبرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد انا لك تقدر يا رسول الله فقال
 اجل ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل اكل اكل اكل فليقل اللهم بارك لنا فيه
 واطعمنا خيرا منه واذا سقط لبنك فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء من الطعام والشراب الا الله قال ابو داود
 هذا الفظ مسدد باب في ايكاء الانية حدثنا احمد بن حنبل قال نا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني
 عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلق بابك واذكر اسم الله فان الشيطان لا يفتحه بابا
 مغلقا واطف مصباحك واذكر اسم الله وخبرنا عن ابي عبد الله عليه السلام واذكر اسم الله واوك
 سقاءك واذكر اسم الله حدثنا عبد الله بن مسleme الفعفي عن مالك عن ابي الزبير عن جابر بن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر وليس بتمامه قال فان الشيطان لا يفتحه بابا مغلقا
 فكيف يفتح في الشراب والطعام لان النفع لا يخلو من براق وغيره الذي يستفقد ربه النفس قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي باب ما يقول اذا شرب اللبن (عن علي بن زيد) فحماد بن زيد وحماد بن سلمة كلاهما يرويان
 عن علي بن زيد بن جدعان (كنت في بيت ميمونة) اي رجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد
 (فجاؤا بصنبتين) تنذية الضب وهو دويبة تشبه الحردون لكنه اكبر منه قليلا ويقال للانثى ضبة ويأتي حكم الكله في
 مقامه (على ثنأمتين) اي عودين واحدهما ثمامة والثنام شجرة دقيقة العود ضعيفة كذا قال الخطابي (فقال خالد انا لك)
 بكسر الهمة اي اظنك قال في القاموس خال الشيء ظنه ونقول في مستقبله انا لك بكسر الالف ويفتح في لغية (تقدر)
 اي تكروه (واذا سقي) بصيغة المجهول (فانه ليس شيء يجزي) بضم الياء وكسر الزاي بعدها همة اي يكفي في دفع الجوع
 والعطش معا (من الطعام والشراب) اي من جنس المأكول والمشروب (الا للين) بالرفع على انه بدل من الضمير في يجزي
 ويجوز نصبه على الاستثناء (هذا الفظ مسدد) اي لفظ الحديث المذكور لفظ حديث مسدد قال المنذري واخرجه الترمذي
 وقال حسن هذا اخر كلامه وعمر بن حرملة ويقال بن ابي حرملة سئل عنه ابو زرعة الرازي فقال بصره لا اعرفه الا في هذا
 الحديث وفي اسنادة ايضا علي بن زيد بن جدعان ابو الحسن البصري وقد ضعفه جماعة من الائمة باب في ايكاء الانية
 (اعلق بابك) من الاعلاق (واذكر اسم الله) اي حياي الاعلاق (فان الشيطان لا يفتحه بابا مغلقا) اي بابا اغلق مع ذكر الله
 عليه (واطف) بفتح الهمة من الاطفاء (مصباحك) اي سراجك (وخبر) بفتح المعجمة وتشديد الميم اي عطا من التخيير وهو
 التغطية (ولو يعود نحره) بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجوهري وابان ابو عبيد كسر الراء وهو ما اخذ
 من العرض اي تجعل العود عليه بالعرض والمعز انه لم يخطه فلا اقل من ان يعرض عليه شيئا قال السكاكط واظن السرفي
 الاكتفاء بعرض العود ان تعاطى للتغطية او العرض يقترب بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنع الشياطين
 من النوم (عليه) اي على الاناء (واوك) بفتح الهمة من الايكاء (سقاءك) اي شد واربط راس سقاءك بالوكاء وهو
 الحبل لتلايد خله حيوان او يسقط فيه شيء (واذكر اسم الله) اي وقت الايكاء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر) اي رواية ابي الزبير كرواية عطاء لكن ليست بانها واطول من
 رواية عطاء واخرجه مالك في الموطأ عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلثوا
 الباب واوكوا السقاء واكفوا الاناء وخمرو الاناء واطفؤا المصباح فان الشيطان لا يفتحه غلقا ولا يخل وكاء
 ولا يكشف انا وان القولي سقة تضرهم على الناس بيوتهم (فان الشيطان لا يفتحه بابا مغلقا) ضبطه في قوله

ن
يرفعه

ن
يعرض بغيره

ولا يحل وكاء ولا يكتشف ناء وإن القوي بسقة تضر على الناس بينهم أو يورثهم حسنا مسدود فضيل بن عبد الوهاب الشكري قال
نا سجاد عن كثير بن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رفته قال واكفونا صديا نكروا عند الحشاء وقال مسدود عند الحشاء
فإن للبحر انتشارا وخطفة حسنا عثمان بن أبي شيبة قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وآله فاستسقى فقال رجل من القوم ألا تستقيك نبيذ أقال نبي قال فخرج الرجل ليشتد فجاؤ بقدر فيه
نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خمرته ولو أن تعرض عن علي عودا قال بودا قال لا خمرته حتى تعرض عنه عليه
سحل ثنا سعيد بن منصور وعبد الله بن محمد النخعي وقتيبة بن سعيد قالوا نا عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن جابر بن
عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله كان يستخذب له الماء من بيوت السقياء قال وقتيبة هي عين بينها وبين المدينة
يوما أن آخر كتاب لا نشر به بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب لا طعم له في جابية الدعوة
سحل ثنا القحطبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأكلها
بفتحين وكذا ضبطه الزرقاني في شرح الموطأ لكن قال في القاموس باب غلق بضمه تين مغلق وبألفه تين المغلق وهو
ما يخلق به الباب (ولا يحل) بضم الحاء (ولا يكتشف ناء) أي بشرط التسمية عند الإفحال جميعها (وان القوي بسقة) بضم
الغاسقة والمراد الفارة خروجا من حجرها على الناس وفسادها (تضرم) بضم التاء وكسر الراء المحففة أي توقد النار ثم فرق
(بينهم أو يورثهم) ثنا من الروي قال لمنزري وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه (السكري) بضم السين ويصيرها كاف
مشددة منسوب إلى بيع السكر والله أعلم (عن كثير بن شنظير) بكسر الميمتين بينهما نون ساكنة صدوق بخطي (رفعه)
أي رفع الحديث (اكفونا) بهم وصل وكسر فاء وضم فوقية أي ضموا صديا نكروا اليكم وأدخلوهم البيوت وامنعوه عن
الانتشار (عند الحشاء) بكسر العين أي أول ظلام الليل (وقال مسدود) أي في رواية (عند المساء) أي مكان عند الحشاء
(فإن للبحر انتشارا وخطفة) بفتح فسكون أي سلبا سريعا قال لمنزري وقد تقدم حديث عطاء (فاستسقى) أي طلب
الماء (فخرج الرجل ليشتد) أي يسعه (ألا) بتشديد اللام أي هذا (خمرته) من التحريم بمعنى التغطية أي لم لا سترته وغطيته
(ولو أن تعرض عليه عودا) يقال عرضت العود على الإفاء عرضته بكسر الراء في قول عامة الناس لا إلا صمغ فإنه قال العرضة ضمونة
الراء في هذا خاصة والمعنى هنا تغطية بخطاء فان لم تفعل فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا (قال الأصمعي تعرض عنه عليه)
أي بضم الراء بخلاف عامة الناس فإنهم يكسرونها كما مر لحل المؤلف كان ضبط ضم الراء بالقلم ثم تركه النسخ والله تعالى أعلم
قال لمنزري وأخرجه مسلم بخوة عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله والثاني من طريق جابر عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر
عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله والثاني من طريق جابر عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله
قرابة إلى داود نحو الرواية الأولى مسلم وهي رواية أبي صالح عن جابر (ليستعذب له الماء) بصيغة المجهول أي جاء
بالماء العذب وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه لأن مياه المدينة كانت مائحة (من بيوت السقياء) بضم السين المهملة
سكون القاف ومثناة مقصورا (قال قتيبة هي) أي السقياء (عين بينها وبين المدينة يومان) وقال السيوطي هي قرية جامعة
بين مكة والمدينة وفي القاموس السقياء بضمهم موضع بين المدينة ووادي الصفاء والحديث سكت عنه المنزري أول
كتاب لا طعم له في جابية الدعوة (إذا دعي) بصيغة المجهول (أحدكم إلى الوليمة) هي الطعام الذي
يصنعه عند العرس (فليأكلها) أي فليأكل ما كانا ولا يصير عادة الضمير مؤننا قاله
الحافظ قال لنووي في الحديث الأمر بحضورها ولا خلاف في أنه ما موربه ولكن هل هو أمر واجب أو ندب فيه خلاف الأصح
في مذهبتنا أنه فرض عين على كل من دعي لكن ليسقط باعذار سند كرها والثاني أنه فرض كفاية والثالث مندوب هذا
مذهبتنا في وليمة العرس وأما غيرها ففيها وجهان لا صوابنا أحد هما أنها كوليمة العرس والثاني أن الإجابة إليها ندب
وان كانت في العرس واجبة ونقل القاضى اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس قال واختلافوا فيما سواها

حدثنا محمد بن خالد قال نا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رَأْدُ فَن كَانَ مُفْطِرًا
فَلْيُطْعِمُوا وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فَلْيُطْعِمْ حَدَّثَنَا أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نا عبيد الرزاق قال نا خيرنا فَيُطْعِمُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عَزْمًا كَانَ أَوْ شَوْحَةً حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَنِّفِ قَالَ نا زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ
بِإِسْنَادِ أَيُّوبَ وَمَعْنَاهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ نا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَاجِدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَا فَن
فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نا دُرَيْسُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دُعِيَ عَلَى عِدَّةٍ دَخَلَ دَعْوَةً دَخَلَ سَارِقًا
وَمَنْ خَرَجَ مُخْبِرًا قَالَ يُوَدُّ أَنْ يَكُونَ ابْنُ طَارِقٍ فَجَهْلُ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ الرَّعْرَعِيِّ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ
قَالَ مَالِكٌ وَالْجَهْلُ لَا تَجِبُ الْجَابَةُ إِلَيْهَا وَقَالَ أَهْلُ الظَّاهِرِ تَجِبُ الْجَابَةُ إِلَى كُلِّ دَعْوَةٍ مِنْ عَرَسٍ وَغَيْرِهِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ السَّلَفُ
وَأَمَّا الْأَعْزَالُ الَّتِي يَسْقُطُ بِهَا وَجُوبُ الْجَابَةِ إِلَى دَعْوَةٍ أَوْ نَدْبِهَا فَتَمْتَنُ أَنْ يَكُونَ فِي الطَّعَامِ شَبْهَةٌ أَوْ يَخْصُصُ بِهَا الْأَخْيَارُ أَوْ يَكُونَ
هَذَا مِنْ بَيْنَاذِي بِحَضْرَةِ مَعْدٍ أَوْ لَا تَلِيقُ بِهِ فَجَالَسْتَهُ أَوْ يَدْعُوهُ خَوْفُ شَرِّهِ أَوْ لَطْمُ فِي بَاجِهِ أَوْ لَيْسَ وَنَدْبُهُ عَلَى بَاطِلٍ وَإِنْ
لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ مَنَكْرٍ مِنْ خَمْرٍ أَوْ لَهْوٍ أَوْ فَرْشٍ حَرِيرٍ أَوْ صَوْرٍ حَيَوَانٍ غَيْرِ مَقْرُوشَةٍ أَوْ أَيْنَةٍ ذَهَبٍ وَفَضْلُهُ فَكُلْ هَذِهِ أَعْزَالُ فِي تَرْكِ
الْجَابَةِ وَمَنْ الْأَعْزَالُ أَنْ يَتَذَرَّ إِلَى الدَّاعِي فَيَتَذَكَّرُ وَلَوْ دَعَا دُعَى لَمْ تَجِبْ جَابَتُهُ عَلَى الرَّحْمَةِ وَلَوْ كَانَتْ الدَّعْوَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ أَوَّلُ
تَجِبُ الْجَابَةُ فِيهِ وَالثَّانِي لَتَسْتَحِبُّ وَالثَّلَاثُ تَكْرَرُ أَنْتَهَى قَالَ لَمَنْ ذَرَى وَأَخْرَجَهُ الْخَارِى وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (بِمَعْنَاهُ) أَيْ مَعْنَى
الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ (زَادَ) أَيْ عَبِيدُ اللَّهِ الرَّائِي عَنْ نَافِعٍ (وَأَنْكَانَ) أَيْ الْمَدْعُو (مُفْطِرًا فَلْيُطْعِمْ) ظَاهِرُهُ وَجُوبُ الْأَكْلِ عَلَى الْمَدْعُو
وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ وَالرَّحْمَةُ عَنِ الشَّافِعِيَةِ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْأَكْلُ فِي طَعَامِ الْوَلِيمَةِ وَلَا غَيْرِهَا وَقِيلَ يَجِبُ لَهَا ظَاهِرُ الْأَمْرِ وَقِيلَ
لَقَمَةٌ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِبِ الْأَكْلُ لِلدُّنْبِ وَالْقَرِينَةِ الصَّارِفَةِ إِلَيْهِ حَدِيثُ جَابِرٍ الْأَقْبَى فِي هَذِهِ الْبَابِ (وَأَنْكَانَ صَاحِبًا فَلْيُطْعِمْ)
أَيْ لَا أَهْلَ الطَّعَامِ بِالْمَغْفَرَةِ وَالْبِرَّةِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ الْحَضُورُ عَلَى الصَّامِتِ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْأَكْلُ قَالَ النَّوَوِيُّ لَا خِلَافَ أَنَّهُ
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْأَكْلُ لَكِنْ أَنْ كَانَ صَوْمُهُ فَصَحَّ لَمْ يَجِرْ لَهُ الْأَكْلُ لَكَانَ الْفَرْضُ لَا يَجُوزُ الْخُرُوجُ مِنْهُ وَأَنْ كَانَ نَفْلًا جَازَ الْفَطْرُ وَتَزَكَّاهُ فَارْتِكَانُ
يَشْتَقُّ عَلَى صَاحِبِ الطَّعَامِ صَوْمُهُ فَالْأَفْضَلُ الْفَطْرُ وَالْإِتِمَامُ الصَّوْمُ قَالَ لَمَنْ ذَرَى وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ابْنُ مَاجَةَ وَفِي حَدِيثِهَا وَلِيمَةٌ
عَرَسٍ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهَا الزِّيَادَةُ (إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ) أَيْ أَخُوهُ الْمَدْعُو دَعْوَةَ أَخِيهِ الدَّاعِي (عَرَسًا) بَضْمُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ
وَأَسْكَانِ الرَّاءِ وَضَمُّهَا لَفْتَانِ مَشْهُورَانِ (كَانَ أَوْ شَوْحَةً) كَالْعَقِيقَةِ وَقَدْ احْتَجَّ هَذَا مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ الْجَابَةُ إِلَى الدَّعْوَةِ
مُطْلَقًا وَزَعَمَ ابْنُ حَزْمٍ قَوْلُ جَهْلُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَلِيمَةِ الْعَرَسِ وَغَيْرِهَا كَمَا نَقَضَ قَالَ لَمَنْ ذَرَى وَأَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ (حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَنِّفِ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَنِّفِ بْنِ بَهْلُولٍ الْقُرَشِيُّ صَدَقَ لَهُ أَوْ هَامُ وَكَانَ يَدِينُ لِسَ (نَا الزُّبَيْرِ) بِالزَّيْ وَالْمَوْجُودَةِ
مَصْغَرًا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزُّبَيْرِيِّ ثَقَّةٌ ثَبَتَ (بِإِسْنَادِ أَيُّوبَ وَمَعْنَاهُ) أَيْ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ (فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ) بِقِيَّةِ الطَّاءِ
وَكُسْرِ الْعَيْنِ أَيْ كُلِّ (وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَفْسَ الْأَكْلِ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَدْعُو فِي عَرَسٍ وَغَيْرِهَا وَأَمَّا الْوَاجِبُ الْحَضُورُ وَهُوَ
مُسْتَنْدٌ مِنْ لَمْ يَجِبِ الْأَكْلُ عَلَى الْمَدْعُو وَقَالَ لَمْ يَجِبْ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعِمْ لِلدُّنْبِ قَالَ لَمَنْ ذَرَى وَأَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (زَادَ سِتًّا) بَضْمُ الدَّالِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَسُكُونُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَ هَامِثَةٍ ضَعِيفٌ مِنَ الثَّامَةِ
(فَقَدْ عَصَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ) احْتَجَّ هَذَا مَنْ قَالَ بِوَجُوبِ الْجَابَةِ إِلَى الدَّعْوَةِ لِأَنَّ الْعَصِييَانَ لَا يَطْلُقُ إِلَّا عَلَى تَرْكِ الْوَاجِبِ (وَمَنْ
دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ) أَيْ لِلْمُضَيِّفِ أَيْ (دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا) بَضْمُ الْمِيمِ وَكُسْرُ الْغَايَةِ الْمَحْجَةِ اسْمُهُ فَاغْلُظْ مِنْ أَغَارِغِيرٍ
إِذَا تَهَبَّ مَالٌ غَيْرُهُ فَكَانَ شَبْهَ دَخُولِهِ عَلَى الطَّعَامِ الَّذِي لَمْ يَدْعُ إِلَيْهِ بِدُخُولِ السَّارِقِ الَّذِي يَدْخُلُ بِغَيْرِ إِرَادَةِ الْمَالِكِ لِأَنَّهُ
اخْتَفَى بَيْنَ الدَّاخِلِينَ وَشَبْهَ خُرُوجِهِ بِخُرُوجِ مَنْ نَهَبَ قَوْمًا وَخَرَجَ ظَاهِرًا بَعْدَ مَا أَكَلَ بِخِلَافِ الدُّخُولِ فَأَنَّهُ دَخَلَ مَخْتَفِيًا خَوْفًا
مَنْ أَنْ يَمْنَعُ وَبَعْدَ خُرُوجِهِ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى التَّسْتَرْ وَقَالَ فِي الْمَرْقَاةِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَ
أَمْنَهُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ الْبِهِيمَةِ وَفَهَا هُمْ عَنِ الشَّمَاكِلِ الدُّنْيَا فَإِنْ عَدِمَ الْجَابَةُ إِلَى الدَّعْوَةِ مِنْ غَيْرِ حَصُولِ الْمَعْذَرَةِ يَدُلُّ عَلَى تَكْرِارِ النَّفْسِ

عند التلاوة

انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله في
استحباب الوليمة للنكاح حدثنا احمد بن حنبل ثنا اسد بن وقتبة بن سعيد قال اناسماد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب بنت جحش
عند النبي بن مالك فقال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما أولم عليها أو لم يشأه حتى تنكحها
ابن يحيى قال ناسفیان قال ناوائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن النسي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
أولم على صفيته بسونق وتمر يا ب في كنه لست في الوليمة حدثنا محمد بن المنذر قال ناعقان بن مسعود قال حدثنا
هشام قال قال ناعقادة عن الحسن بن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف كان يقال له معروف
والرغوة وعدم اللفة والمحبة والدخول من غير دعوة يشير الى حرص النفس ودعاة الهمة وحصول لهاذة والمذلة والخلق
الحسن هو الاعتدال بين الخلق بين المذمومين انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي دخل سارقا لدخوله يغبراذن صاحب
البيت فكانه دخل خفية وخبر مخبرا من الغارة ان اكل وحمل شيئا معه لانه لما كان يغبراذن المالك كان في حكم الغصب
والغارة انتهى قال المنذري في استادة ابا بن طارقي البصري سئل عنه ابو زرعة الرازي فقال شيخ مجهول وقال ابو احمد
ابن عدي وابان بن طارقي لا يعرف الا هذا الحديث وهذا الحديث معروف به وليس له انك من هذا الحديث وفي استادة
ايضا درست بن زياد ولا يجهل بحد يثمه ويقال هو درست بن هرة وقيل بل هما اثنان ضعيفان (شر الطعام طعام الوليمة
يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين) الجملة صفة الوليمة قال القاضى وانما سماه شر لما ذكر عقبيه فانه الغالب فيها فكانه
قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا اللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما ذكر عقبيه قال لطبي اللام في
الوليمة للعهد البخاري وكان من عادته قراءة الاغنياء فيها فيدعو الاغنياء ويتركوا الفقراء وقوله يدعى الخ استنباط بيان
لكونها شر الطعام (ومن لم يأت الدعوة) اي من غير دعوة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي موقوفا ايضا
واخرجه مسلم من حديث ابن عباس عن ابي هريرة انتهى قلت اخرج مسلم من طريق ثابت بن عياض لا يخرج انه يحديث عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويؤيدها من يابها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى
عز وجل ورسوله انتهى وقد تقرر ان الحديث اذا روي موقوفا ومرفوعا حكمه برفعه على المذهب الصحيح والله اعلم يا ب في
استحباب الوليمة عند النكاح قد اختلف السلف في وقتها هل هو عند العقد وعقبه او عند الدخول وعقبه
او يؤسس من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول على احوال قال النووي اختلفوا في الحكم القاضى عياض ان الاصح عند المالكية استحبابها
بعد الدخول وعن جماعة منهم عند العقد وعن ابن جندب عند العقد وبعد الدخول قال السبكي والمنقول من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
انها بعد الدخول انتهى وفي حديث النس عند البخاري وغيره التصريح بانها بعد الدخول لقوله اصبح عرسا بن زيب وقد عا
القوم كن في النيل قلت قال الحافظ وقد ترجم عليه البيهقي في وقت الوليمة (قال ذكر بصيغة المجهول (فقال) اي انس
(ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما أولم عليها) اي زينب يعني مثل ما اوقد ما أولم وما اما
مصد رية او موصولة والمعنى اولم على زينب اكثر مما أولم على نساءه شكر النعمة الله اذ روجه اياها بالوحي كما قاله الكوفي
او وقع اتفاقا لا قصد كما قاله ابن بطال وليبين الجواز كما قاله غيره (اولم بشأه) استئناف بيان اوفيه معنى التحليل قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اولم على صفيته بسونق وتمر) وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
اولم على صفيته يا حبيس المتخذ من التمر والقط والسمن قال في المرقاة وجم بانه كان في الوليمة كراهيا فاحذر كل راويها كان
عنده قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي غريب يا ب في كنه لست في الوليمة
اي في كنه يومما يستحب الوليمة (يقال له معروفا) ليس المراد انه يدعى باسم معروفا كما هو المتبادر ولذا افسره بقوله اي يشي
عليه خيرا قال اسندي قوله معروفا الظاهر المراد اي يقال في شأنه كلام معروفا انتهى وقال في الخلاصة زهير بن عثمان
الثقفي صحابي له حديث وعنده الحسن البصري وغيره قال البخاري لا تصح صحبته انتهى وفي التقريب زهير بن عثمان الثقفي

ن
الطعام

اى يثبت عليه خير ان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوليمة اول يوم حق
 والثاني معروف واليوم الثالث سمعة ورياء قال قتادة وحدثني رجل ان سعيد بن المسيب دعي اول يوم
 فاجاب ودعي اليوم الثاني فاجاب ودعي اليوم الثالث فلم يجيب وقال اهل سمعة ورياء عند ثمامة بن ابراهيم
 قال فاهشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب بهذه القصة قال فدعي اليوم الثالث فلم يجيب وخصت الرسول
 باب الطعام عند القدر ومن السفر عند ثمان بن ابي شيبة قال ناوية عن شعبة عن مجارب بن دنار عن جابر قال لما
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خروا او بقرة يا با جاع في الضيافة عند ثمان بن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من يالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته يومه وليلته الضيافة ثلاثة ايام
 صحابي له حديث في الوليمة انتهى (الوليمة اول يوم حق) اى ثابت ولازم فعله واجابته او واجب وهذا عند من ذهب الى ان الوليمة
 واجبة او سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب قاله القاسمى (والثاني معروف) اى الوليمة اليوم الثاني معروف وفي رواية الترمذى
 طعام يوم الثاني سنة (واليوم الثالث سمعة) بضم السين (ورياء) بكسر الراء اى ليسهم الناس ولبائهم وفي الحديث دليل
 على مشروعية الوليمة اليوم الاول وهو من متمسكات من قال بالوجوب وعدم كراهتها في اليوم الثاني لانها معروف والمعروف
 ليس بمنكرو ولا مكروه وكراهتها في اليوم الثالث لان الشئ اذا كان للسمعة والرياء لم يكن حلالا (دعي اول يوم فاجاب)
 لان الوليمة اول يوم حق (ودعي اليوم الثاني فاجاب) لان الوليمة اليوم الثاني معروف وسنة (وقال اهل سمعة ورياء)
 بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى لا دعون اليوم الثالث اهل سمعة ورياء قال المنذرى واخرجه النسائي مسندا او مرسل
 (فلم يجيب وخصت الرسول) اى رماه بالحصى قال السندى اى رجمه بالحصى واخرج ابن ابي شيبة عن طريق حفصة بنت
 سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم النصارى دعا ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما فكان
 ابي صامما فلما اطعموا دعا ابي واخرجه عبد الرزاق وقال فيه ثمانية ايام وقد ذهب الى استحباب الدعوة الى سبعة ايام المالكية
 كما حكى ذلك القاضي عياض عنهم وقد اثنى البخارى الى ترجيح هذا المذهب فقال باب جابة الوليمة والدعوة ومن اولم
 سبعة ايام ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين انتهى كذا في النيل قال الحافظ في الفتح وقد وجدنا حديث زهير بن
 عثمان شواهد فذكرها ثم قال وهذه الاحاديث وان كان كل منها لا يخلو عن مقال فمجموعها يدل على ان الحديث اصله وقد وقع
 في رواية ابي داود والدارقنى في اخر حديث زهير بن عثمان قال قتادة بلغنى عن سعيد بن المسيب انه دعي اول يوم الحق فكانه
 بلغه الحديث بفعله ان ثبت ذلك عنه وقد عمل به الشافعية والحنابلة قال لنوى اذا اولم ثلاثا فالاجابة في اليوم
 الثالث مكروهة وفي الثاني لا تجب قطعا ولا يكون استجابة فيها في اليوم الاول انتهى قال المنذرى قال ابو القاسم البغوى و
 لا اعلم لزهير بن عثمان غير هذا وقال ابو عمر النمرى في اسناده نظر بقال انه مرسل وليس له غيره وذكر البخارى في هذا الحديث
 في تاريخه الكبير في ترجمة زهير بن عثمان وقال ولا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة وقال ابن عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه لما دعي باهله اول سبعة
 ايام ودعي في ذلك ابي بن كعب فاجابه باب الطعام عند القدر ومن السفر (لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة فخرجوا) البعير ذكر اوانثى واللفظ صونث (او بقرة) شك من الراوى والحديث يدل على مشروعية الدعوة
 عند القدر ومن السفر ويقال لهذه الدعوة النقيعة مشتقة من النقم وهو الخيار والحديث سكنت عنه المنذرى باب
 ما جاء في الضيافة (فليكرم ضيفه) الضيف لقادم من السفر النازل عند المقيم وهو يطلق على الواحد والجمع والذكر
 والانثى (جائزته يومه وليلته الضيافة ثلاثة ايام) قال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالانصب
 على بدن لا لاشتمال الى يكرم جائزته يوما وليلة كذا في الفتح قال في النهاية اى يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول
 ما اتسع له من برو الطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضر ولا يزيين على عادته ثم يعطيه ما يجوز به

وما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يتوى عنده حتى يخرج له قال بوداود فرى على الحارث بن مسكين وأنا نشأ هدي
 أخيراً أشهد قال وسئل مالك عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء ذكره وليمة قال يكرمه ويتحفه ويحفظه يوماً
 وليمة وثلاثة أيام ضيافة مثل ثمان موسى بن اسمعيل وعبد بن محبوب قالان أحمد عن عامر عن ابن عباس عن أبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما سوى ذلك فهو صدقة مثل ثمان مسدد وخلف بن هشام قالان أحمد
 أبو عوانة عن منصور عن عامر عن أبي كريمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن أصح
 بفنائك فهو عليه دين أن شاء اقتضى وإن شاء نزلك مثل ثمان مسدد نا يحيى عن شعبه جد ثني أبو الجودي عن سعيد
 ابن أبي المهاجر عن المقدام أبي كريمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام رجل أضاف قومًا فأصبح
 الضيف محرمًا فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلة من زرعده وماله حد ثمان قتيبة بن سعيد قالنا الحديث
 مسافة يوم وليمة وتسمي الحيزة وهو قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل (وما بعد ذلك فهو صدقة) أي محرم في شأ
 فعل والأفلا (ولا يحل له) أي للضيف (أن يتوى) بفتح أوله وسكون المثلثة وكسر الواو من الثواء وهو الإقامة أو لا يحل للضيف
 أن يقيم عنده (أي عند مصيقة) (حتى يخرج) بتشديد الراء أي يضيق صدره ويوقعه في الحرج والمفهوم من الطيبة التحفيف
 الراء حيث قال والأحراج التضييق على المضيف بأن يطيل الإقامة عنده حتى يضيق عليه قال المنذري وأخرج البخاري
 ومسلم والترمذي وابن ماجه وروى أبو داود أنه سئل مالك عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء ذكره يوم وليمة فقال
 يكرمه ويتحفه ويحفظه يوم وليمة وثلاثة أيام ضيافة هذا أخر كرامه وفيها للعلماء تأويلان أحدهما يعطيه ما
 يجوز به وبكيفية في سفره في يوم وليمة يستقبلها بعد ضيافته والثاني ما ذكرته يوم وليمة إذا اجتاز به وثلاثة أيام إذا
 قصده انتهى كلام المنذري (فقال يكرمه) قيل كرامه تلقية بطلاقة الوجه وتجميل قراهة والقيام بنفسه في خدمته (ويتحفه)
 بضم أوله من باب الأفعال والتحفه بضم التاء وسكون الحاء وبضم الحاء أيضاً الذير واللفظ ومجده تحف وقد تحفته تحفة
 وأصلها وحفة كن في القاموس (وثلاثة أيام ضيافة) واختلفوا أهل الثلاث غير الأول ويعدها وقد بسط الكلام فيه الحافظ
 ابن حجر في الفتح من شأنه اطلاع فليراجع إليه (فما سوى ذلك فهو صدقة) استدلال بجعل ما زاد على الثلاث صدقة على أن الذي
 واجب فإن المراد بتسميته صدقة التذخير عنه لأن كثير من الناس خصوصاً الأغنياء يأنفون غالباً من إلى الصدقة التي
 وأحمد بن سكت عنه المنذري (ليلة الضيف حق على كل مسلم) وفي رواية أحمد ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (فمن أصح
 بفنائك) بكسر الفاء وتحفيف النون من دأوه هو المنتسم أمام الدار قيل ما امتد من جوانب الدار جمعة أفنية أي قالذي أصبح
 الضيف بفنائك (فهو عليه) الضمير المحرور يرجع إلى من وهو صاحب الدار وضمير هو يرجع إلى قرا المفهوم من المقام (إن شاء)
 أي للضيف (اقتضى) أي طلب حقه قال السيوطي مثال هذا الحديث كانت في أول الإسلام حين كانت الضيافة واجبة و
 قد نسيت وجوبها وأشار إليه أبو داود بالبَاب الذي عقد بعد هذا انتهى قال الإمام الخطابي وجه ذلك أنه رآها حقاً من
 طريق المعروف والعادة المحمودة ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ومنهم القري
 مذموم على الألسن وصاحبه ملوم وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه انتهى والحديث
 سكت عنه المنذري (حدثني أبو الجودي) بضم الجيم وسكون الواو مشهور بكنيته واسمه الحارث بن عمير ثقة (أيما رجل
 ضاف قوماً) أي نزل عليهم ضيفاً وفي بعض النسخ أضاف من باب الأفعال (فأصبح) أي صار (الضيف محرمًا) الضيف مظهر
 أقيم مقام المضمر أشعاراً بأن المسلم الذي ضاف قوماً يستحق لئلا أنه أن يقرى فمن منع حقه فقد ظلمه فحق لغيرة من المسلمين
 نصره قاله الطيبي (حتى يأخذ بقرى ليلة) بكسر القاف أي يقدر أن يصرف في ضيافته في ليلة في المصباح قريب الضيف أقربه
 من باب روى قرا أبالكسر والقصر والاسم القراء بالفتح والمد انتهى وفي جمع البحار قرا بكسر القاف مقصوراً ما يصنع للضيف من
 مأكول ومشروب والقراء بالمد وفتح القاف طعام تضيفه به انتهى (من زرعده وماله) توحيد الضمير مع ذكر القوم باعتبار

فقال

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعنا فتنزل بقوم فلا يقرؤنا
 فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يقبلوا فخذوا
 منهم خوالص الضيف الذي ينبغي لهم قال ابو داود ورواه حجة للرجل ياخذ الشيء اذا كان له حقاً باب نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 المنزل عليه او المضيف وهو واحد قال الامام الحافظ الخطابي يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يطعم ويحاف
 التلطف على نفسه من الجوع فاذا كان بهذه الصفات كان له ان يتناول من مال خيه ما يقيم به نفسه فاذا فعل ذلك
 فقد اختلف الناس فيما يلزم له فذهب بعضهم الى انه يؤدي اليه قيمته وهذه الشبهة مذهب الشافعي وقال آخرون
 لا يلزم له قيمة وذهب الى هذه القول نفر من اصحاب الحديث واحتجوا بان ابا بكر الصديق حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لبناً من غنم لرجل من قريش ليهما عبد يريها وصاحبها غائب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في حجره من مكة الى المدينة
 واحتجوا ايضا بحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطاً فليأكل منه ولا يأخذ منه خبنة وعن الحسن انه
 قال اذا مر الرجل بالابل وهو عطشان صاهر برب الابل ثلاثاً فان اجاب والاحلب وشرب وقال زيد بن اسلم ذكر الرجل
 يضطر الى المدينة والى مال المسلم فقال يا كل لميته وقال عبد الله بن دينار يا كل لرجل مال الرجل المسلم فقال سعيد ما احب
 ان الميته تتحل اذا اضطر اليها ولا يحل له مال المسلم انتهى كلامه قال المنذري ذكر البخاري ان سعيد بن المهنا جرمه المقدم
 انتهى (انك تبعنا) اي وفد او غزاة (فلا يقرؤنا) بغتم الياء اي لا يصيبوننا (فما ترى) من الرأي اي فما تقول في امرنا (ما ينبغي
 للضيف) اي من الاكرام بما لا يد منه من طعام وشراب وما يلحق بها (فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم) اي للضيف
 وهو يطبق على الواحد والجمع والموصول صفة للحق قال النووي حمل احمد والبيهقي الحديث على ظاهره وتأوله الجمهور على وجوه
 احدها انه محمول على المضطرين فان ضيافتهم واجبة وتأثيرها ان معناه ان لكر ان تاخذوا من اعراضهم بالسنتكروتن كروا
 للناس لو هم قلت وما ابعد هذا التأويل عن سواء السبيل قال وثالثها ان هذا كان في اول الاسلام وكانت المواساة واجبة
 فلما اشيع الاسلام نسخ ذلك وهذا التأويل باطل لان الذي ادعاه المؤول لا يعرف قائله ورايعها انه محمول على من باهل الزمة
 الذين شرط عليهم ضيافة من يبرهم من المسلمين وهذا ايضا ضعيف لانه انما صار هذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 كن في المقاتلة قلت التأويل الاول ايضا ضعيف لانه لما لم يقر عليه دليل ولادعت اليه حاجة ولبطلان التأويل الثالث وجه اخر
 وهو ان تخصيص ما شرعه صلى الله عليه وسلم لادته بزمان من الازمان او حال من الاحوال لا يقبل لابدليل ولم يقره ههنا دليل
 على تخصيص هذا الحكم بزمان النبوة وليس فيه مخالفة للقواعد الشرعية لان مؤنة الضيافة بعد شرعها قد صارت لازمة
 للمضيف لكل نازل عليه فللنازل المطالبة بهذا الحق الثابت شرعاً كالمطالبة بسائر الحقوق فاذا اساء اليه واعتدى عليه
 باهمال حق له مكافأته بما اياحه له الشارع في هذا الحديث وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن اعتدى عليك فاعتد واعليه
 بمنزل ما اعتدى عليك واعلم ان الضيافة ليست بواجبة عند جمهور العلماء لكن ذهب لبعض الى وجوبها الامور الاول باحة
 العقوبة باخذ المال لمن ترك ذلك وهذا لا يكون في غير واجب والثاني قوله فما سوى ذلك صدقة فانه صريح ان ما قبل ذلك
 غير صدقة بل واجب شرعاً والثالث قوله صلى الله عليه وسلم ليلية الضيف حق وفي رواية ليلية الضيافة واجبة فهذه انصريح
 بالوجوب والرابع قوله صلى الله عليه وسلم فان نصره حق كل مسلم فان هذا وجوب لنصره وذلك فرع وجوب الضيافة وهذه
 الدلائل تقوى مذهب ذلك البعض وكانت احاديث الضيافة مخصصة لاحاديث حرمة الاموال لا بطبيعة الا لنفس
 التفصيل في النبيل قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه واخرجه الترمذي من حديث ابن الهيثم وقال حسن
باب نسخ الضيف اي نسخ حرمة الضيافة فان الضيف كما جاء صفة جاء مصدرها ايضا قال في القاموس ضيفته
 اضيفه ضيفاً وضيفاً بالكسر نزلت عليه ضيفاً (في الاكل من مال غيره) اي هذا الباب منعقد لا تنبأت ان الضيافة في
 الاكل من مال غيره التي كانت حرمته بآية النساء التي ذكرها قد صارت منسوخة بآية النور التي ذكرها ايضا واعلم ههنا

باب نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 باب ما جاء في نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 باب نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 وقال سعيد بن المهنا جرمه المقدم

حدثنا أحمد بن محمد المروزي قال حدثني علي بن حسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن
 ابن عباس قال لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض مذكور فكان الرجل يخرج
 أربعة نسخ أحدها في التورم ذكرها والثانية باب نسخ الضيف بأكل مال غيره وهذه النسخة الأولى منقارية والثالثة تبار ما جازي
 نسخ الضيف في الأكل من مال غيره التجارة وهكذا في نسخة الخطابي من رواية ابن داسية فقوله في نسخ الضيف أي في نسخ حرفة الضيف أو
 قوله التجارة وإن لم تذكر في النسختين السابقتين لكنها مرادة بالاشبهة فالنسخ الثلاث في مال واحد والنسخة الرابعة
 باب نسخ الضيف في الأكل من مال غيره والمراد بالضيف الحرفة لأنها سبب الضيق على المكلفين كما أن الإباحة سعة لأنها سبب
 السعة عليهم وهذه النسخة أعوم من النسخ الثلاث السابقة لأن الحرفة في هذه النسخة مطلقة غير مقيدة بالضيف أو غيره
 النسخ المتقدمه فإن الحرفة في جميعها مقيدة بالضيف وهذه النسخة هي التي ينطبق عليها حديث الباب تطابقاً تاماً بخلاف
 سائر النسخ السابقة كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى فهذه النسخة الأولى للنسخ المذكورة كلها كذا إذا دخل بعض الأماجد في
 تعليقات السنن وقال بعض الأماجد أما قوله باب نسخ الضيف في الأكل من مال غيره فغيره حذف المضاعف وهو الحكم
 فتحق العبارة باب نسخ حكم الضيف في الأكل من مال غيره وهو المنهم المستفاد من قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا
 أن تكون تجارة عن تراض مذكور لأن الآية عند ابن عباس ومن تبعه تدل على أن أكل مال لا يجوز بوجه من الوجوه إلا
 أن يكون تجارة عن تراض منهم والتجارة هي الصورة المستثناة غير منتهى عنها خاصة لا غيرها فدخل في الأكل
 المنهي عنه أكل الضيف والغنى من بيوت الغير من دون التجارة فنسخ الله عز وجل ذلك الحكم بقوله تعالى ولا على أنفسكم
 أن تأكلوا من بيوتكم إلى قوله اشتتاناً فرخص لهم في الأكل في هذه الصور المذكورة في الآية التي ليست فيها تجارة هذا
 إن صح هذه النسخة والأقوال ظهرت في هذه الترجمة تصحيف من بعض النساء والصحيح باب نسخ الضيف في الأكل من مال
 غيره كما في بعض النسخ وهو الذي لا غبار عليه والله أعلم انتهى (قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى الذي في النساء
 يأبى الذين آمنوا أن تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) يعني بالحرام الذي لا يحل في الشرع كالربا والقمار والغصب والسرقة
 والخيانة وشهادة الزور وأخذ المال باليمين الكاذبة ونحو ذلك وإنما خص الأكل بالذكر ونهى عنه تنبيهاً على غيره من جميع
 التصرفات الواقعة على وجه الباطل لأن معظم المقصود من المال لا يخل فيه أكل مال نفسه بالباطل ومال
 غيره أما أكل مال الباطل فهو انفاقه في المعاصي وأما أكل مال غيره فقد تقدم معناه وقيل يدخل في أكل المال بالباطل
 جميع العقود الفاسدة قاله الخازن قال السيوطي في الدر المنثور أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
 في قوله يأبى الذين آمنوا أن تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال أنها محكرة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيمة وأخرجه ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ما أكلهم أموالهم بينهم بالباطل فالزنا والقمار والبخس والظلم إلا أن تكون
 تجارة فليدرب الدرهم ألفاً أن استطاع وأخرجه ابن جرير عن عكرمة والحسن في الآية قال كان الرجل يخرج أن يأكل
 عند أحد من الناس بعد ما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك بالآية التي في التورم ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الآية
 انتهى كلام السيوطي وفي الخازن قيل لما نزلت ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قالوا لا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد
 فأنزل الله تعالى ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم (إلا أن تكون تجارة) أي إلا أن تكون التجارة (قاله السفي) عن تراض
 مذكور هذا الاستثناء منقطع لأن التجارة عن تراض ليست من جنس كل مال بالباطل فكان إلا ههنا بمعنى لكن يحل كله
 بالتجارة عن تراض يعني بطبيعة نفس كل واحد منكم وقيل هو أن يخبر كل واحد من المنبأ يعين صاحبه بعد البيع فيلزم
 والأفهام الخبايا ما لم يتفرقا والله أعلم وبیان مقصود الباب أنه لما نزل قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم حرم بذلك أكل الرجل من مال غيره مطلقاً إلا تجارة صادرة عن تراض فقد وقع بسبب
 تلك الحرفة ضيق على المكلفين في الأكل من مال غيره قال ابن عباس (فكان الرجل يخرج) من باب التفعيل أي يحسب الرجل

أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَتُسَبِّحُ ذَلِكَ الْآيَةُ الَّتِي فِي النُّورِ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَشْتَاتَا تَأْكُلَانِ الْإِطْعَامَ قَالَ لِي لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ
 وَالتَّجْنِجُ الْخَرْجُ وَيَقُولُ الْمُسْكِينُ أَحَقُّ بِكَ مِنِّْي فَأَجَلَ فِي ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَجَلَ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ
 الْوَقُوعُ فِي الْحَرَمِ وَالْإِثْمُ وَكَانَ يُجْتَنَبُ (أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ) سِوَاءَ كَانَ مُسْلِمًا أَوْ كُتُبِيًّا أَوْ غَيْرِهِمْ وَسِوَاءَ كَانَ ذَلِكَ الطَّعَامُ
 مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَذَلِكَ (بَعْدَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ) الْكَرْمَةُ الَّتِي فِي النَّسَاءِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ بَيْنَكُمُ بِالْبَاطِلِ
 الْآيَةُ لَا تَحْرُمُ الْأَكْلَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ إِلَّا تَجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ وَخَرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ بَيْنَكُمُ بِالْبَاطِلِ قَالَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَهَّنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا
 بِالْبَاطِلِ وَالطَّعَامُ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَمْوَالِ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِمَّنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ
 عَلَى الْأَعْمَى حَرَجُ الْآيَةِ أَنْتَهَى (فَتُسَبِّحُ ذَلِكَ) أَيْ الْحَكْمُ الَّذِي فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِمَّنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ وَتُسَبِّحُ ذَلِكَ
 أَيْ الصَّبِيحُ الَّذِي كَانَ قَدْ حَصَلَ فِي الْأَكْلِ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ بِسَبَبِ نَزُولِ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ (الْآيَةُ) بِالرَّفْعِ فَاعِلُ تُسَبِّحُ (الَّتِي فِي النُّورِ) قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ الْآيَةِ الَّتِي فِي النُّورِ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَشْتَاتَا) لَيْسَتْ التَّذَاوُعُ هَكَذَا فَهَذَا النُّقْلُ
 الَّذِي فِي الْكِتَابِ أَمَّا هُوَ نَقْلٌ بِالْمَعْنَى لَا بِالْفِظِ وَتَمَامُ الْآيَةِ مَعَ تَفْسِيرِهَا هَكَذَا (وَأَعْلَى نَفْسِكُمْ) أَيْ لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ (أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ)
 أَيْ بَيْوتِ أَوْلَادِكُمْ لِأَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ بَعْضُهُ وَحَكْمُهُ حَكْمُ نَفْسِهِ وَلِذَا مِذْكُورُ الْأَوْلَادِ فِي الْآيَةِ وَتَبَيَّنَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّتِ وَمَالُكَ كَيْلَانِ وَبَيْوتُ
 أَزْوَاجِكُمْ لِأَنَّ الزَّوْجَيْنِ صِهْرٌ كَقَسٍّ وَاحِدَةٌ فَصِهْرُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ كَبَيْتِ الزَّوْجِ (وَبَيْوتُ آبَائِكُمْ وَبَيْوتُ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَيْوتُ إِخْوَانِكُمْ
 وَبَيْوتُ إِخْوَانِكُمْ وَبَيْوتُ عَمَّاتِكُمْ وَبَيْوتُ أَوَّامِكُمْ وَبَيْوتُ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمَانُكُمُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ بَنِيكَ وَكَيْلِ
 الرَّجُلِ وَبَيْتُهُ فِي صُغُرَتِهِ وَمَنْشُئُهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ صُغُرَتِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ لَبَنٍ مَا شَبَّهَ وَلَا يَحِلُّ لِأَبْنٍ خَرُ (أَوْ صَدْرُ بَيْتِكُمْ) الصَّدْرُ بَقِ
 هُوَ الَّذِي صَدَقَكَ فِي الْمَوَدَّةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزِيمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلَفَ مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِهِ
 فَلَمَّا رَجِعَ وَجَدَهُ يَجْهَدُ فِاسْأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ تَحَرَّجْتُ أَنْ أَكُلَ مِنْ طَعَامِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
 لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ مَنَازِلِ هَؤُلَاءِ إِذَا دَخَلْتُمُوهَا وَأَنْ لَمْ يَحْضُرْ مَنْ غَيْرُهُمْ أَنْ تَتَزَوَّدُوا وَتَتَحَلَّوْا (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا
 جَمِيعًا) أَيْ تَجْتَمِعِينَ (وَأَشْتَاتَا) أَيْ مُتَفَرِّقِينَ نَزَلَتْ فِي بَنِي لَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْمٍ مِنْ كُنَانَةٍ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَا يَأْكُلُ وَحْدَهُ حَتَّى يَجِدَ
 ضَيْفًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَمَنْ فَعَلَ الرَّجُلُ وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَوَاسِ وَرَبَّمَا كَانَتْ مَعَهُ الْإِبِلُ كَحَفْلٍ فَلَا يَشْرَبُ مِنَ الْبَابِ نَهَاجَتَهُ
 يَأْتِي مِنْ لَيْشَارِبِهِ فَإِذَا أَمْسَ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا أَكَلَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْغَنِيُّ يَدْخُلُ عَلَى الْفَقِيرِ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ وَصَدَاقَتِهِ فَيَدْعُوهُ
 إِلَى طَعَامِهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا جُنَاحَ عَلَيَّ أَنْ أَكُلَ مَعَكَ وَأَنَا غَنِيٌّ وَأَنْتَ فَقِيرٌ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَفِيهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ
 الْأَنْصَارِ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ إِلَّا مَعَهُمْ ضَيْفُهُمْ فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا كَيْفَ شَاءُوا وَتَجْتَمِعِينَ أَوْ مُتَفَرِّقِينَ قَالَ
 الْعَلَامَةُ الْخَازَنُ فِي تَفْسِيرِهِ وَفِي الدَّرِّ الْمُنْتَوَرِ خَرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ عِكْرَمَةَ وَابْنِ صَالِحٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ
 الضَّيْفُ لَا يَأْكُلُونَ مَعَهُ حَتَّى يَأْكُلَ مَعَهُمُ الضَّيْفُ فَنَزَلَتْ رَخَصَتْ لَهُمْ أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو الْغَنِيَّ) الدَّاعِيَ قَبْلَ
 مَا نَزَلَتْ آيَةُ النُّورِ وَبَعْدَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ النَّسَاءِ (بَيْنَ عَوَالِجِ) الْغَنِيِّ الْمَدْعُو (مِنْ أَهْلِهِ إِلَى طَعَامٍ) قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ الْمَدْعُو
 (إِنِّي لَا جُنَاحَ عَلَيَّ) بِتَشْدِيدِ الْحَبِيرِ وَالنُّونِ أَصْلُهُ اتَّجَنَّ تَفَعَّلَ مِنَ الْجِنَاحِ أَيْ أَرَى إِلَى الْأَكْلِ مِنْهُ جُنَاحًا وَاتَّمَا (أَنْ أَكَلَ مِنْهُ) أَيْ أَرَى إِلَى الْأَكْلِ مِنْ
 طَعَامِكَ جُنَاحًا وَاتَّمَا وَذَلِكَ لِأَجْلِ آيَةِ النَّسَاءِ (وَالْتَّجَنُّ الْخَرْجُ) هَذَا تَفْسِيرُ الْمُؤَلَّفِ أَوْ مِنْ بَعْضِ الْمَوَاقِفِ وَالْخَرْجُ الضَّيْفُ
 وَالْمَرَادُ بِهِ خَوْفُ الْوَقُوعِ فِي الضَّيْفِ أَيْ الْحَرَمَةِ وَالْإِثْمِ (وَيَقُولُ) ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمَدْعُو لِلرَّجُلِ الْغَنِيِّ الدَّاعِيَ أَيْضًا (الْمُسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ)
 أَيْ بِهَذَا الطَّعَامِ (صَنِي) فَاعْطَاهُ الْمُسْكِينُ (فَأَحَلَّ) بِصُغُرَتِهِ الْجَهْلُ (فِي ذَلِكَ) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي فِي النُّورِ (أَنْ يَأْكُلُوا)
 مِنْ مَالٍ غَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ الْآيَةِ حَالُ كَوْنِ ذَلِكَ الْمَالِ (فَمَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) بِخِلَافِ مَا لَمْ يَذْكُرْ
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْحَلِّ لَكُونِهِ بِأَقْيَا عَلَى حَرَمَتِهِ كَمَا كَانَ (وَأَحَلَّ) فِي ذَلِكَ (طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ) أَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ

عنه اول الجوز والبلاب والحنتر بينهما تجزئة الخطوط

فتبعته فقلت يا رسول الله ما رد لك فقال انه ليس لي اوليائي ان يدخل بيوتا فمر وقا يا رب اذ اجتمع داعيهم
 ايهمما احق حل ثنا هناد بن السري عن عبد السلام بن حرب عن ابي خالد الرازي عن ابي الحلاء الوديعي عن
 حميد بن عبد الرحمن السجستاني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ اجتمع الداعيان فاجيب
 اقرهما بايا فان اقرهما بايا اقرهما جوارا وان سبق احدهما فاجيب الذي سبق يا رب اذا حضرت الصلوة والعشاء
 حل ثنا احمد بن حنبل ومسدد المعنى قال احمد حدثني يحيى القطان عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا وضع عشاء احدكم وافتتحت الصلوة فلا يقوم حتى يفرغ زاد مسدد وكان عبد الله اذا وضع عشاء او
 حضر عشاء لم يقوم حتى يفرغ وان سمع الإقامة وان سمع قراءة الامام حل ثنا محمد بن بزيح قال نافع يعني ابن عمر
 عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلوة لطعام ولا لغيره
 وعن الامام يرحم رجعا ورجوعا ورجعي يضم وسكون هو تقيض الازهار ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى فيقال اجعت
 عن الشيء واليه ورجعت الكلام وغيره اي ردته وبها جاء القرآن قال تعالى فان رجعت الله وهذا يدل على ان اللف
 انتهى (فتبعته) التفتت من الغيبة الى التكلّم عند احد قالت فاطمة فتبعته (فقال انه) اي الشان (بيتا مرقا) بتشديد
 الواو المفتوحة اي من بيتا بالنقوش واصل التزييق التمودية قال الخطابي وتبعه ابن المالك كان ذلك من بينا منقشاً وقيل
 لم يكن منقشاً ولكن ضرب مثل حجة العروس ستريه الجدار وهو روعة يشبه افعال الجبابرة وفيه تصريح بانك يجب ان
 دعوة فيها منكرد في المرافاة وقال الحافظ في الفقه ويفهم من الحديث ان وجود المنكر في البيت ما لم عن الدخول فيه قال ابن
 بطال فيه انه لا يجوز الدخول في الدعوة يكون فيها منكراً فله الله ورسوله عنه لما في ذلك من اظهار الرضى بها ونقل هذا هيب
 القد ماء في ذلك وحاصله ان كان هناك حرم وقدر على زواله فلا بأس وان لم يقدر فيرجم وقال صاحب الهداية
 من الحنفية لا بأس ان يقعد ويأكل اذا لم يكن يقتدي به فان كان ولم يقدر على منعه فليخرج لما فيه من شين الدين وتجب
 المعصية قال وهذا كله بعد الحضور وان علم قبله لم يلزمه الاجابة انتهى مختصر قال المنذرى واخرجه ابن فاجدة وفي
 اسناده سعيد بن جهمان ابو حفص الاسلمي البصري قال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي يشبه يكتب حديثه ولا يحتج
 بحديثه يا رب اذا اجتمع الداعيان ايها احق (اذ اجتمع الداعيان) اي معا (ان اقرهما بايا اقرهما جوارا) هذا دليل
 لما قبله (وان سبق احدهما فاجيب الذي سبق) لسبق تعلق حقه قال العلقمي فيه دليل انه اذا دعا الا نسا نرجلان و
 لم يسبق احدهما الاخر اجاب اقرهما منه بايا فاذا استويا اجاب الاثرهما علما ودينا وصلاحا فان استويا اقرع انتهى قال
 المنذرى في اسناده ابو خالد يزيد بن عبد الرحمن المعروف بالداراني وقد وثقه ابو حاتم الرازي وقال الامام احمد لا بأس به
 وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم وحميد بن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عدي وفي حديثه لين الا ان يكتب
 حديثه وحكى عن شريك انه قال كان مرجئا يا رب اذا حضر الصلوة والعشاء بفقه العين طعام اخرها نهار قال والقائم
 هو طعام العشي وهو من دكسماء (اذا وضع) على البناء للجهول (عشاء احدكم) بفقه العين هو طعام يؤكل عند العشي كما تقدم
 (فلا يقوم حتى يفرغ) اي من اكل العشاء وفي رواية البخاري فايد وايا العشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه قال الحافظ في الفقه حمل الجمهور هذا
 الامر على الندب ثم اختلفوا فمنهم من قيد به ان كان محتاجا الى الاكل وهو المشهور عند النشافعية وزاد الغزالي ما اذا اخشى سداد
 المأكول ومنهم من لم يقيد به وهو قول الثوري واحمد واسحق وعليه يدل فعل ابن عمر الرازي واقرط ابن حزم فقال تبطل الصلوة ومنهم من
 اختار البداءة بالصلوة الا ان كان الطعام خفيفا نقله ابن المنذر عن مالك وعند اصحابه تفصيل قالوا يبطل بالصلوة ان لم يكن متعلق
 النفس بالاكل وكان متعلقا به لكن لا يجعله عن صلوة فان كان يعجل عن صلوة بدأ بالطعام واستحب له الاعداء انتهى (زاد مسدد) اي
 في رواية (وكان عبد الله) اي ابن عمر رضي الله عنهما وهو موصول عطفا على المرفوع (وان سمع الإقامة) كلمة ان وصلية وكن في قوله وان
 سمع قراءة الامام قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وليس في حديث مسلم فعل ابن عمر (لا تؤخر الصلوة لطعام ولا لغيره)

حل ثنا مسدد المعنى
 ١٠
 ان

حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال نا أبو بكر الخفيع قال نا الصَّحَّاحُ ابنُ عثمان عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كنت مع أبي قريظان ابن الزبير الجعفي عبد الله بن عمر فقال عباد بن عبد الله بن الزبير نا سمعنا أنه يُبَدَأُ بالعشاء قبل الصلوة فقال عبد الله ابن عمر ويحك ما كان عشاء وهم انراة كان مثل عشاء أبيك **باب في غسل اليد عند الطعام** حدثنا مسدد نا اسمعيل قال نا أبو عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من الخلاء فقدَّم اليه طعام فقالوا لا تأتيناك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قمتم إلى الصلوة **باب في غسل اليد قبل الطعام**

قال الخطابي وجه الجمع بين الحديثين أي بين هذا الخبر والذي قبله أن حديث ابن عمر إنما جاء فيمن كانت نفسه تنازعته شهوة الطعام وكان شديد التوقان إليه فإذا كان كذلك وحضر الطعام وكان في الوقت فضل بدأ بالطعام لتسكن شهوة نفسه فلا تمنع عن قوفية الصلاة حقها وكان الأمر يخيف عنهم في الطعام ويقرب مدة الفراغ منه إذا كانوا لا يستكثرون منه ولا يتصبون الموائد ولا يئتمنوا لون الألوان وإنما هو من قلة قلوبهم أو شدة من سويق أو كلف من ثمر ونحو ذلك ومثل هذا الذي أخر الصلاة عن زماؤها ولا يخرجها عن وقتها وأما حديث جابر فهو فيما كان بخلاف ذلك من حال المصلحة وصيغة الطعام ووقت الصلاة وإذا كان الطعام لم يوضع وكان الإنسان متماسكا في نفسه وحضرت الصلاة وجب أن يبدأ بها ويؤخر الطعام وهذا وجه بناء أحد الحديثين على الآخر والله أعلم انتهى كلام الخطابي قال المنذري في ستادة محمد بن ميمون أبو النضر الكوفي الرعفي والمقاوي قال أبو حاتم الرازي إنا بس به وقال يحيى بن معين ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو زرعة الرازي كوفي لين وقال ابن حبان منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالاشياء المستقيمة فكيف إذا انفرد بأوبده (قال كنت مع أبي) أي عبيد بن عمر (في زمان ابن الزبير) هو عبد الله بن الزبير بن العوام أبو خبيب ملكي كثر المدي أول مولود في الإسلام وقارس غريش شهيد أيرموه ويوم بعد موت يزيد وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان وكان دولته تسع سنين (فقال عباد بن عبد الله بن الزبير) قال الحافظ كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج نقة من الثالثة (نا سمعنا أنه) أي الشان (يبدأ) على البناء للمفعول (بالعشاء) أي بطعام العشاء ولعله والله أعلم استبعد أنه كيف يبدأ بالعشاء قبل الصلوة فإنه إذا يؤكل الطعام قد راح الحاجة من الأكل بكامله يقع التأخير في أداء الصلاة (فقال عبد الله بن عمر ويحك) قال في الجمع ويحك لمن يتكر عليه فعله مع ترفق وترحم في حال المشقة وويل لمن يتكر عليه مع غضب (انراة) بصم الطعام أي تظن عشاء هم (كان مثل عشاء أبيك) أي ابن الزبير والمعنى أن عشاءهم لم يكن مختلف الألوان كثير التكلف والاهتمام مثل عشاء أبيك فهم كانوا يفرغون عن أكل العشاء بالجملة ولم يكن في أداء الصلوة تأخير يعتد به والله تعالى أعلم الحديث سكن عنه المنذري **باب في غسل اليد عند الطعام** (خرج من الخلاء) بفتح الخاء من ود المكان الخالي وهو هنا كناية عن موضع قضاء الحاجة (فقالوا) أي بعض الصحابة رضي الله عنهم (الان أتيناك بوضوء) بفتح الواو أي ماء يتوضأ به ومعنى الاستنفاة على العرض نحو الان تنزل عندنا (فقال نا أمرت) أي وجوبا (بالوضوء) أي بعد الحدث (إذا قمتم إلى الصلوة) أي أردت القيام وهذا باعتبار الزعم الأغلب والاحتياج الموضوء عند سجدة النزلة ومس المصحف وحال الطواف وكأنه صلى الله عليه وسلم علم من السائل أنه اعتقد أن الوضوء الشرعي قبل الطعام واجب ما مور به فتفاه على طريق الأبلغ حيث اتى بإداة الحصر واستدل الأمر لله تعالى وهو لا يتأ في جواز بل استحبابه فضلا عن استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شروعه في الأكل أم لا ولا يظهر أنه ما غسلها البيان الجواز مع أنه أكد لتفي الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من احتج به على نفي الوضوء مطلقا قبل الطعام مع أن في نفس السؤال شعارا بأنه كان الوضوء عند الطعام من دأبه عليه السلام وإنما نفى الوضوء الشرعي فبقى الوضوء العرفي على حاله ويؤيده المفهوم أيضا فهم وجود الاحتمال سقط الاستدلال والله أعلم بالحال كذا قال علي القاري في المراقبة وفي بعض كلامه خفاء كما لا يخفى قال المنذري وأخرجنا في النسائي وقال الترمذي حديث حسن **باب في غسل اليد قبل الطعام** ليس هذا الباب في كثير من النسخ

حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا قيس عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام
الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعد وكان سفيان
يكراه الوضوء قبل الطعام قال ابو داود وهو ضعيف يات في طعام الفجاءة حدثنا احمد بن ابي مريم قال حدثنا يحيى بن
سعيد بن الحكم قال اخبرنا الليث بن سعد قال اخبرني خالد بن يزيد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب من الجبل وقد قصه حاجته وبين ايدي ياتم على ترسيل وحففة قد عوناة فاكل مئنا وما مس ماء
وانما وجد في بعضها واسقاطه اولى والله اعلم (عن سلمان) اي الفارسي (قرأت في التوراة) اي قبل الاسلام (ان بركة الطعام)
يقتم ان ويجوز كسرهما (الوضوء) اي غسل اليدين والقدمين الزهومة اطلاقا للكل على الجرح عجازا او ابتداء على المعنى اللغوي والعرفي
(قبله) اي قبل كل طعام (قد كرت ذلك) اي بالمقرء المذكور (فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعد) قيل الحكمة في
الوضوء قبل الطعام ان الاكل بعد غسل اليدين يكون اهنا وامرا ولا ان اليد لا تخلو عن تلوث في تعاملها فغسلها اقرب
الى النظافة والراحة والمراد من الوضوء بعد الطعام غسل اليدين والقدمين من الدسومات قال صلى الله عليه وسلم من بات وفي
يداه غمر لم يغسله فاصابه شئ فلا يلو من الانفسه اخرجه ابن ماجه وابوداود بسند صحيح على شرط مسلم فمعنى بركة الطعام
من الوضوء قبله النمو والزيادة فيه نفسه وبعد النمو والزيادة في فوائدها وانما ارها بان يكون سببا لسكون النفس
وقرارها وسببا للطاعات وتقوية للعبادات وجعله نفسا لبركة الله بالغة والا فالمراد انها تنشأ عنه هذا ان شئ من كلام القاري
(وكان سفيان) اي الثوري (يكراه الوضوء قبل الطعام) لعل مستند حديث ابن عباس ان لم يكن رتبيل هذا الباب وقال
الترمذي في جامعها باب في ترك الوضوء قبل الطعام ثم اورد حديث ابن عباس ثم قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كان سفيان الثوري يكراه غسل اليد قبل الطعام وكان يكراه ان يوضع الرغيف تحت القنطرة انتهى قال ابن القيم في حاشية
السنن في هذه المسئلة قران اهل العلم احدهما يستحب غسل اليدين عند الطعام والثاني لا يستحب وهما في مذهب
احمد وغيره الصحيح انه لا يستحب وقال الشافعي في كتابه الكبار باب ترك غسل اليدين قبل الطعام ثم ذكر من حديث ابن جبر
عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك من خرم قطعه ولم يمسه ماء واستاده صحيح ثم قال
غسل الجنب يده اذا اطعم وساق من حديث الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
يأكل وهو جنب توضأ وضوءا للصلاة واذا اراد ان يأكل غسل يديه وهذا التويب والتفصيل في المسئلة هو الصواب
وقال الخلال في الجامع عن مهنا قال سألت احمد بن حنبل عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قال رسول الله
فقال لي ابو عبد الله هو متكرف قلت ما حدث هذا الا قيس بن الربيع قال لا وسألت يحيى بن معين وذكر لي حديث قيس
ابن الربيع فقال لي يحيى بن معين ما احسن الوضوء قبل الطعام وبعد فقلت له بلغني عن سفيان الثوري انه كان يكراه
الوضوء قبل الطعام قال مهنا سألت احمد قلت بلغني عن يحيى بن سعيد انه قال كان سفيان يكراه غسل اليد عند الطعام
قلت لم كراه سفيان ذلك قال لانه من زنى الجمع وضعف احمد حديث قيس بن الربيع قال الخلال وانا ابو بكر المروزي قال
رايت ابا عبد الله يغسل يديه قبل الطعام وبعد وان كان على وضوء انتهى كلام ابن القيم رحمه الله قال المذنب في اخره الترمذي
وقال لا تعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع وقيس بن الربيع يضعف في الحديث باب في طعام الفجاءة
يقتم ماء وسكون جيرة فمزة او يضم ماء فجير فالف فهمزة يقال فجاءه كسمعه ومنعه فجاءة وفجاءة هي جيرة وجاء بغنة
من غير نقد سبب (من شعب من الجبل) الشعب بالكسر الطريق في الجبل (على ترسوا وحففة) شاك من الراوي والحففة
يتقد بمر الحاء على الجيمة المفتوحتين بمعنى الترس (قد عوناة فاكل مئنا) قال الخطابي فيه دليل ان طعام الفجاءة غير مكروه
اذا كان الاكل يعلم ان صاحب الطعام قد يسره مساعده اياه على الاكل ومعلوم ان القوم كانوا يفرحون بمساعدة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياهم ويتبركون بهما واذا جاء الكراهة اذا كان لا يؤمن ان يسوء ذلك صاحب الطعام ويشق عليه

قال ابو داود ليس هذا بالقوي
في الفجاءة
ثنا

باب في كراهية ذم الطعام محل ثمانية بن كثير قال خبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن أن أشتهاه أكله وإن كرهته تركه **باب في الاجتماع على الطعام محل ثمانية** بن موسى الرازي قال أخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثني وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال فاعلمكم تقترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم وادكروا اسم الله عليه **باب في التسمية على الطعام** فيه قال أبو داود إذا كنت في وليمة فوضعه العشاء فلا تأكل حتى يأذن لك صاحب الدار **باب في التسمية على الطعام محل ثمانية** بن يحيى بن خلف قال نا أبو عاصم عن ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت فاذكروا الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء **باب في الاجتماع على الطعام محل ثمانية** بن أبي شيبة قال نا أبو معاوية عن الأعمش عن خزيمة عن أبي حذيفة عن حذيفة قال كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصنع أحدنا أيده حتى يئد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا حضرنا مع غيره فطعامنا فجاء أعرابي كأنما يد قم فذهب ليضم يده في الطعام فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وقال ان الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يؤد كرام الله عليه وإنه جاء بهذه الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده وجاءت بهذه الأعرابية والحديث سكت عنه المنذري **باب في كراهية ذم الطعام** (ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط) أي طعاما مباحا أما الحرام فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم إلى أن العيب إن كان من جهة الخلقة كره وإن كان من جهة الصفة لم يكره لأن صنعة الله لا تعاب وصنعة آدميين تعاب قال الحافظ والذي يظهر التحجير فإن فيه كسر قلب الصانع قال النووي من أداب الطعام لما تذاكره أن لا يعاب كقولهم ما له حامض قليل الملم غليظ رقيق غيرنا صنفه ونحو ذلك (وان كرهته تركه) قال ابن بطال هذا من حسن الأدب لأن المراقدة لا يشترط في الشيء ويستتبهه غيره وكل ما ذور في أكله من قبل الشئ فليس فيه عيب قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه **باب في الاجتماع على الطعام** (إنا نأكل ولا نشبع) معناه بالغار سيدة بتحقيق ما هي خورير وسير في شوبير والنسب نفيع الجوع وبأبيه سمع يسهم (تقترقون) أي حال الأكل بالكل واحد من أهل البيت يأكل وحده (وادكروا اسم الله عليه) أي في ابتداء أكله (يباكر لكم فيه) أي في الطعام فقد روي أبو يعلى في مسنده وابن حبان والبيهقي والضياع عن جابر بن جوع أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي وروي الطبراني عن ابن عمر في طعام لاثنين يكفيا الأربعة وطعام الأربعة يكفيا الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا وأما قوله تعالى ليس عليه جناح إن تأكلوا جميعا أو اشتاتا فمحمول على الرخصة أو دفعها إلى الشخص إذا كان وحده (إذا كنت في وليمة الخ) ليست هذه العبارات في بعض النسخة قال المنذري وأخرجه ابن ماجه وذكر عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال وحشي بن حرب ثنا يحيى نا يحيى نا بس به وذكر عن صدقة بن خالد أنه قال لا تشتغل به ولا يابيه **باب في التسمية على الطعام** (قال الشيطان) أي إخوانه وأعداؤه وفقته (المبيت لكم) أي لا موضع بينتوه لكم (ولا عشاء) بفتح العين والمثل هو الطعام الذي يوصل في العشيته وهي صلاة المغرب إلى العشاء يكسر الحين أي لا يحصل لكم مسكن وطعام بل صرتم حرمين بسبب التسمية (قال أدركتم المبيت والعشاء) تركه ذكر الله عند الدخول وعند الطعام وتخصيص المبيت والعشاء فلغالب الأحوال لأن ذلك صادق في عموم الأفعال **ذكره الطبيب** قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (لم يصنع أحدنا أيده) أي في الطعام (حتى يئد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه بيان أن هذا الأدب وهو أنه يبدأ الكبير والفاضل في غسل اليد للطعام وفي الأكل (كأنما يد قم) بصيغة مجهول يعني لشدة سرعته كأنه مدقوع (فن هب) أي أراد الاعرابي وشرع (ليضم يده في الطعام) أي قبلنا أن جاء تجارنا أي بنت صغيرة (ان الشيطان ليستحل الطعام) أي يتمكن من أكل ذلك الطعام والمعنى أنه يتمكن من أكل الطعام إذا شرع

三

قَدْ كَرَّمَ اللَّهُ

نستقل

باب في الاكل من اعلى الصحفة حديثنا مسلم بن ابراهيم قال ناشبة عن عطاء بن السائب عن سعد بن
 جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن ياكل من اسفلها
 فان البركة تنزل من اعلاها حديثنا عن عثمان بن عفان عن ابي نعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي عبد الله بن بشر قال
 كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يجلس عليها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا صلى الله عليه وسلم اتي بتلك القصعة يعنى
 وقد تروى فيها قالوا لتفوا عليها فلما اكلوا اجتمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرابي ما هذه الجلسة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عني الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوا من حوالها ودعوا ذرعا لها باريا فيها
 ويحتل كسر الراء وسكون الجيم اى القدما والمحنة اذ منته خلفه احد ذور جليل انتهى قال المنذرى واخرجه ابن فاجحة
 وشعيب هذا هو والد عمر بن شعيب ووقع ههنا وفي كتاب ابن ماجة شعيب بن عبد الله بن عمر عن ابيه وهو شعيب
 ابن محمد بن عبد الله بن عمر قال كان ثابت البناني ينسب الى جده حين حدث عنه وذلك شائعا وان اراد بابيه فيكون
 الحد يث مرسل وان محمد الاصحبة له وان كان اراد بابيه جده عبد الله فيكون مسندا وشعيب قد سمع من عبد الله بن
 عمر والله عز وجل علم باب في الاكل من اعلى الصحفة هي اناء كالقصعة الميسوطة وجمعها اصحاف (ولكن ياكل
 من اسفلها) اى من جانبها الذى يليه (فان البركة تنزل من اعلاها) وفي رواية الترمذي وابن ماجة واحمد فان البركة تنزل
 في وسطها قال القارى والوسط اعدل لمواضع فكان احتق ينزول البركة فيه وفي الحديث مشروعية الاكل من جوانب
 الطعام قبل وسطه قال الراعى وغيره بكرة ان ياكل من اعلى الزيد ووسط القصعة وان ياكل مما يلي كبله ولا باس
 بذلك في الفوائد وتخفيفه الاستوى بان الشافعى نص على التبريم قال الغزالي وكذا الاكل من وسط الرقيق بل من استدرته
 الا اذا قل الخبز فليكسر الخبز والعله في ذلك ما في الحديث من كون البركة تنزل في وسط الطعام وقال الخطابي وفيه وجه
 اخر وهو ان يكون انتهى انما وقع عنه اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام هو افضله واطيبه فاذا كان قصده
 بالاكل كان مستأثرا به على اصحابه وفيه من ترك الادب وسوء العشرة ما لا يخفى به فاما اذا اكل وحده فلا بأس به انتهى
 قلت هذا وجه ضعيف لا يقبل والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن
 صحيح انما يعرفون من حديث عطاء بن السائب وقد تقدم الخلاف في عطاء بن السائب واذا اكل معه غيره ووجه الطعام
 افضل واطيبه فاذا قصده بالاكل كان مستأثرا به على اصحابه وفيه من ترك الادب ما لا يخفى فاذا اكل وحده فلا بأس
 قاله بعضهم (ناحمد بن عبد الرحمن بن عرق) بكسر المهملة وسكون الراء بعد هاء فاف صدوق من الخامسة (ناحمد بن
 ابن يسر) بضم الموحدة وسكون المهملة صحابي صغير ولا يبيده صحبة (كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة) اى صحفة كبيرة
 (يقال لها الغراء) ثابت الاخر بمعنى الابيض لانور (الما اضحوا) بسكون الضاد المعجمة وفتح الحاء المهملة اى دخلوا في الضحوة
 (وسجدوا) اى صلوا (اى بتلك القصعة) اى جئ بها (وقد تروى) بضم مثناة وكسراء مشددة (فيها) اى في القصعة
 (فالتفوا) بتثنية القاء المضمومة اى اجتمعوا (عليها) اى حولها (فلما اكلوا) بضم المثناة (اجتمعوا) بضم المثناة (اجتمعوا) بضم المثناة
 اى من جهة ضيق المكان توسعة على الاخوان وفي القاموس كد عاورى جثوا جثيا بضمها جلس على ركبتيه (ما هذه
 الجلسة) بكسر الجيم قال الطيبي هذه نحوها في قوله تعالى ما هذه الحياة الدنيا كاذنة استعقرها ورقم منزلته عن مثلها
 (ان الله تعالى جعلني عبدا كريما) اى متواضعا مستخيا وهذه الجلسة اقرب الى التواضع وان عبد والتواضع بالعبد البق
 قال الطيبي اى هذه جلسة تواضع لاحقار ولذلك وصف عبد بقوله كريما (ولم يجعلني جبارا) اى متكبرا متمخرا
 (عني) اى معاند احثرا عن القصد واداء الحق مع علمه به (كوا من حوالها) مقابلة الجمع بالجمع اى ليأكل
 كوا احد مما يليه من اطراف القصعة (ودعوا) اى تركوا (اذرعتها) بتثنية الذا المعجمة والكسر اصح اى وسطها واعلاها (باريا)
 بالجرم على جواب الامر قال القارى وفي نسخة بالرفع اى هو سبب ان تنزل البركة (فيها) اى في القصعة بخلاف اذا اكل من اعلاها

ليأكل

فصحته يقال لها الغراء
 فالتفوا
 جوائنها

نقل
وجهه من
هذا الحديث الأول في
النقل
المتشوه

باب الجالس على مائدة عليه بعض ما يكره حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ناكتير بن هشام عن جعفر
 برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضطجع عن الجالس على مائدة يشرب عليه الخمر
 وإن يأكل الرجل وهو مضطجع على بطنه قال بود أو دهن الحديث لم يسمع جعفر عن الزهري وهو منكر حديثنا من
 ابن زيد بن أبي الزرقاء قال ناكتير بن هشام عن الزهري هذا الحديث يا أبا كل يا أيمن حدثنا أحمد بن
 حنبل قال ناكتير بن هشام عن الزهري قال ناكتير بن هشام عن الزهري عن جده ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وآله قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله
 عن ابن سليمان بن أبي بديل عن ابن جرة عن عمر بن أبي سلمة قال قال النبي صلى الله عليه وآله من مضطجع
 وكل بيمينته وكل مما يليك يا أيمن الحديث ناكتير بن منصور قال ناكتير بن منصور عن هشام بن عروة عن
 عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقطعوا الخمر بالسكين فإنه من صنيع الأفاعيل وأهسوه فإنه من صنيع
 انقطع البركة من أسفلها قال المنذري وأخرجه ابن ماجه وبسببهم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبسببهم الهاء الموحدة
 باب الجالس على مائدة عليه بعض ما يكره (وإن يأكل الرجل وهو مضطجع على بطنه) أي واقف على بطنه وجهه يقال
 بطنه كمنعه الفاه على وجهه فأنظر الحديث يدل على أنه لا يجوز الجالس على مائدة يكون عليه ما يكره شرعا كشراب الخمر وغير ذلك
 لما في ذلك من اظهار الرضا به وعلى أنه لا يجوز الأكل مضطجعا قال المنذري وأخرجه النسائي وقال بود أو دهن الحديث لم يسمع
 جعفر بن برقان عن الزهري وهو منكر وكما يدل على ذلك وذكر النسائي أيضا ما يدل على أن جعفر بن برقان لم
 من الزهري باب لاكل باليمين (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه) ظاهر الأمر فيه الوجوب
 كما ذهب إليه بعضهم وبؤيده ما في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال له كل بيمينك قال
 فقال لا استطعت فما رفعها إلى فيه بعد (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) فيه إشارة إلى أنه ينبغي اجتناب الأفعال
 التي تشبه أفعال الشيطان وإن للشيطان يدين وإنه يأكل ويشرب وقد تقدم أنه محمول على الحقيقة قال المنذري وأخرجه
 مسلم والترمذي والنسائي (أدن) أي اقرب من الدنو (بني) أي يا بني (فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) أي مما يقربك
 من كل جانب قال النووي وفي هذا الحديث بيان ثلاث سنن من سنن الأكل وهي التسمية والأكل باليمين والأكل مما يليك
 أكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وتزكروا فاة فقد يتقذر صاحبه لا سيما في الأضراق وشبهها وهذا في التزديد والأضراق
 وشبهها فإن كان تمرا واجناسا فقد نقلوا أبا حدة اختلاف الأيدي في الطبق ونحوه والذي ينبغي تعميم النهي حمل النهي على عموم
 حتى يثبت دليل مخصص انتهى قال القاسمي سياق حديث الترمذي أنه صلى الله عليه وآله قال في أكل التمر يا عكر اش كل من حيث
 شئت فإنه من غير لون واحد قال المنذري وذكر الترمذي أنه روى عن أبي وجزة عن رجل من مريضة عن عمر بن أبي سلمة وأخرجه
 النسائي أي كما ذكره الترمذي وقال النسائي هذا هو الصواب عندى والله أعلم وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
 من حديث أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة بنحوه وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديثه عن عروة
 ابن الزبير عن عمر بن أبي سلمة باب أكل الخمر (لا تقطعوا الخمر بالسكين) فإنه أي قطعه بالسكين ولو كان منصوبا (من صنيع
 الأفاعيل) أي من داب أهل فارس من المنكرين المنزفهم قالته عنه لأن فيه تكبرا وإمرا عينا بخلاف ما إذا احتاج قطع الخمر إلى
 السكين لكونه غير فضيحه تام فلا يجازى خبر الشيخين أنه صلى الله عليه وآله ما كان يجتزئ بالسكين أو المراد بالنهي التنزيه وفعله
 ليبيان الجواز كذا قال القاسمي (وأهسوه) بالسكين المهملة وفي بعض النسخ وأهسوه بالشين المعجمة والنهس بالمهملة
 أخذ السم بطراف الأسنان وبالمعجمة أخذ بجميعها أي كلوه بطراف الأسنان (فأنه) أي النهس (أهنا وأمل) أي أشد
 هذا امرأة يقال هني صاير هنيئا ومرى صاير مرى وهو أن لا يتقل على المعدة وينهضم عنها والمحنة لا تفعلوا القطع
 بالسكين دابكم وعادتم كما لا يحسن بل إذا كان فضيحا فأهسوه وإذا لم يكن فضيحا فمزقه بالسكين وبؤيده قول البيهقي النهي

باب في اكل الزيد حل ثنا محمد بن حسان السهمي قال قال المبارك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن رجل من اهل البصرة عن
 عكرمة عن ابن عباس قال كان اخبرني الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيد من الخبز والزبد من الحبيس قال ابو داود
 وهو ضعيف باب كراهية التقذر للطعام حل ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال قال ناسهك بن حرب قال
 نا قبيصة بن جليل عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال من اطعم طعما او شرب
 منه فقال لا يتخاض في نفسك شيء ضارعت فيه النصراية باب النهي عن اكل الحلة والبيانها حل ثنا عثمان بن ابي شيبة
 قال نا عبد الله بن محمد بن اسحق عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي عمير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الحلة والبيانها

دال بعد مفتوحة وميل يومئذ مفتوحة ومكسورة وعلى الاحتمال لثاني تكون دال بعد مضمومة وميل يومئذ مفتوحة
 وهذا ما اخذ من المرافة وفي الحديث فضيلة اكل الدباء وانه يستحب ان يحباله دباء وكن ذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحبه وانه يجرص على تحصيل ذلك قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب في اكل الزيد
 (كان احب الطعام) يجوز رفعه والنصب والى لان المناسب بالوصف ان يكون هو الخير المحكوم به وافعل هنا بمعنى
 المفعول ويتعلق به قوله (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقوله (الزيد) مرفوع ويجوز نصبه عكس ما تقدم فان المبدأ
 الحكم عليه في المعنى ثم بيده بقوله (من الخبز) وكن اقوله (والزيد من الحبيس) وهو بفتح الحاء المهملة وسكون التختة
 فسين مهملة ثم يخط باق وسمي قال في المصباح الزيد فعيل بمعنى مفعول يقال تردت الخبز تردا من باب قتل
 وهو ان تفتله ثم تبليه مرق انتهى وفي النهاية الحبيس هو الطعام المتخذ من التمر والافط والسمن او الدقيق او فتيته بدل
 اقط انتهى وقال ابن رسلان وصفته ان يؤخذ التمر والعجوة فينزع منه النوى ويحمن بالسمن او نحوه فتبدل
 باليد حتى يبقى كالزبد ويربما جعل معه سويق انتهى والمراد من الزيد من الخبز هو الخبز المفتت بمرق اللحم وقد يكون معه
 اللحم والزيد من الحبيس الخبز المفتت في التمر والحسل والافط ونحوها قال المنذري في استادة رجل مجهول باب
 كراهية التقذر للطعام (فقال لا يتخاضن) بالحاء المعجمة من التحيل وهو التحريك والاضطراب اي لا يتحرك في بعض
 النسخ وقم بالحاء المهملة وعليه شرح الخطابي حيث قال في معاكم اللسان معناه لا يقعن في نفسك رنية واصله من
 الحيل وهو الحركة والاضطراب ومنه حيل القطن انتهى وفي النهاية لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف ولا تزدن فيه
 اي في الدجاجة واصله من الحيل وهو الحركة والاضطراب ويروي بمحاء معجمة بمعناه انتهى (في نفسك) وفي بعض النسخ
 في صدرك (شيء) اي شيء من الشك (ضارعت فيه النصراية) جواب شرط محذوف اي ان شككت شاكحت فيه
 الرهبانية والحلة الشرطية مستانفة لبيان سبب النهي والمعنى لا يدخل في قلبك ضيق وحرج لانك على الخيفة السهلة
 فاذا شككت وشدت على نفسك يمثل هذا شاكحت فيه الرهبانية كن اتي في الودود قال المنذري واخرجه الترمذي
 وابن ماجه وقال الترمذي حسن وهلب بضم الهاء وسكون اللام وباء بواحدة وهلب بفتح الهاء وكسر اللام
 وصوبه بعصره وهو لقب له واسمه يزيد بن قنافة وقيل يزيد بن عدي بن قنافة طائي نزل الكوفة وقيل بل هو هلب بن
 يزيد وذكر ابو القاسم البغوي رضي الله عنه انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرب فمسح راسه فذبت شعرة فمسح الهلب
 الطائي باب النهي عن اكل الحلة والبيانها (نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الحلة) بفتح الحاء وتشديد اللام
 وهي المداية التي تاكل العذرة من الحلة وهي البعرة وسواء في الحلة البقر والغنم والابل وغيرها كالدجاج والاوز وغيرها
 وادعى ابن حزم انها لا تنقسم الا على ذات الاربع خاصة ثم قيل ان كان اكثر علفها النجاسة فهي حلاله وان كان اكثر علفها
 الطاهر فليست حلاله وجرمه التووي في تصحيح التنبيه وقال في المروضة تنع اللرا في الصحيح انه لا اعتداد بالكثرة
 بل بالرائحة والنتن فان تغير ريحها او طعمها او لونها فهي حلاله (والبيانها) اي وعن شرب البياها قال الخطابي
 واختلف الناس في اكل لحوم الحلاله والبيانها فذكره ذلك اصحاب الرواي والشافعي واحمد بن حنبل وقالوا لا يؤكل

شاہ

حتى تحبس أياما وتختلف علقا غيرهما فإذا اطاب كحمها فلا يأس بأكله وقد روي في حديث أن البقر تختلف أربعين يوما ثم يترك لحمها
وكان ابن عمر يحبس الدجاجة ثلاثة أيام ثم تذبح وروى قال السخني بن راهوية لا بأس أن يؤكل لحمها بعد أن يغسل غسل الجراد وكان الحسن
البصري لا يرى بأسا بأكل لحوم الجراد وكذلك قال مالك بن النضر أني وروى قال ابن سيرين في شرح السنن وليس للحبس مدة مقدرة
وعن بعضهم في الأبل والبقر أربعين يوما وفي الغنم سبعة أيام وروى الدجاجة ثلاثة وأختار في المذهب والتحرير قال المنذري وأخرجه
الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب هذا أخرجه في أسناده محمد بن السخني عن ابن أبي نجيح وذكر الترمذي أن يستحب
التورى رواه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا (فهي عن لبن الجلالة) قد اختلف في طهارة لبن الجلالة فالجمهور
على الطهارة لأن النجاسة تستحيل في باطنها فيطهر بالاستحالة كالدم يستحيل في أعضائه الحيوانات كحمها ويصير لبنا قال المنذري
وأخرجه النسائي (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الأبل أن يركب عليها) علة الزهري أن تفرق فتلوث ما عليها بأبرقها وهذا أقدم
تحبس فإذا أحسست جازر كوجها اعتد الجميع كذا في شرح السنن والحديث سكت عنه المنذري باب في أكل لحوم الخيل
(عن محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي وهو الباقر أبو جعفر (يوم خيبر عن حموم الحمير) زاد مسلم في روايته الإهلية (وإن لنا في حموم
الخيل) قال النووي اختلف العلماء في إباحة لحوم الخيل فمن ذهب النشافق والجمهور من السلف والخلف أنه مباح لا كراهة فيه وبه
قال أحمد والسخني وأبو يوسف ومحمد وسأهبر المحدثين وكرهها طائفة منهم ابن عباس والحكم ومالك وأبو حنيفة واحتجوا بقوله تعالى
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ولم يذكروا أكلها وذكر الأكل في الآية التي قبلها ويحدث صاحب بن يحيى بن المقدم عن أبيه عن
جده عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل الحديث قلت وهو الحديث الذي في آخر الباب يأتي الكلام
عليه قال واحتج الجمهور بإحاديث الإباحة التي ذكرها مسلم وغيره وهي صحيحة صريحة وإحاديث أخرى صحيحة جاءت بالإباحة
ولم يثبت في النهي حديث وانتفق العلماء من أئمة الحديث على أن حديث صاحب بن يحيى بن المقدم ضعيف وقال بعضهم هو منسوخ
وأما الآية فاجابوا عنها بأن ذكر الركوب والزينة لا يدل على أن منفعتها مختصة بذلك وإنما خص هذا بالذكور لأنها معظم
المقصود من الخيل كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فذكر اللحم لأنه أعظم المقصود وروى الجمهور المسلمون على تحريم
شحمه ودمه وسائر أجزائه قالوا ولهذا أسكت عن ذكر حمل الانتقال على الخيل مع قوله تعالى في الانعام وتحمل ثقالك ولم يذكر من هذا
تحرير حمل الانتقال على الخيل انتهى مختصرا قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقال ما أعلم أحدا وافق حماد بن زيد على تحريم
ابن علي (فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينها عن الخيل) وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني وأمر بلحم
الخيل قال الطحاوي وذهب أبو حنيفة إلى كراهة أكل الخيل وخالفه صاحبها وغيرهما واحتجوا بالآثار المتواترة في حلها ولو كان ذلك
ما حرم من طريق النظر لما كان بين الخيل والحمير إلهية فرق ولكن الآثار ما أصحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن يقال بها ما يؤجبه
النظر ولا سيما وقد أخبرنا برآنه صلى الله عليه وسلم ما أسلمهم لحم الخيل في الوقت الذي منعه من قبله من لحم الحمير فدل ذلك على اختلاف
حكمها انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم معناه (فهي عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير) احتج بهذا الحديث من قال بكراهة

زاد حيوة وكل ذي ناب من السباع قال بوداود مالک قال بوداود اباس بلحوم الخيل وليس العمل عليه
 قال بوداود هذا منسوخ قد اكل لحوم الخيل جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن الزبير وقضالة
 ابن عبيد والنس بن مالك واسماء بنت ابى بكر وسويد بن غفلة وعلقمة وكانت قريش في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تذاكرها في اكل الارنب **باب اكل الارنب** حدثنا موسى بن اسمعيل قال ناخذ عن هشام بن زيد عن انس بن
 مالك قال كنت غلاما حزورا فاشقوتنيها فبعث معي ابو طلحة يجرها الى النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت بها
 فقبلها حدثنا يحيى بن خلف قال نافع بن عباد قال قال سمعت ابي خالد بن الحويرث يقول ان
 عبد الله بن عمر وكان بالصفاح قال محمد مكن بمكة وان رجلا جاء بآرنب قد صاده فقال يا عبد الله بن عمر وما تقول قال
 قد جئ بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا باللس فلم يأكلها ولم يذمه عن اكلها وزعم انها تخيض **باب اكل الضب**
 حدثنا حفص بن عمر قال قال ناسعبة عن ابى بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان خالته اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكل لحوم الخيل والحديث ضعيف ضعفه احمد والبخارى وموسى بن هرون والدارقطني والخطابي وابن عبد البر وعبد الحق
 وآخرون كما قال الحافظ (زاد حيوة) هو ابن شريح (وكل ذي ناب من السباع) عطف على قوله على الخيل اي ونهى عن اكل لحوم كل ذي ناب
 من السباع وسياتي الكلام عليه في باب ما جاء في اكل السباع (قال بوداود وهو) اي ما يدل عليه الحديث من كراهة اكل لحوم
 الخيل وتحريره (قول مالك) قال الحافظ قال الفقيه المتشهور عند المالكية الكراهة والصحيح عند المحققين منهم التخيير (اباس بلحوم
 الخيل) لورود الاحاديث الصحيحة في اياها (وليس العمل عليه) اي على حديث الترمذي المذکور (قال بوداود هذا) اي حديث
 الترمذي المذکور (منسوخ) قد قرر المحازي النسخ بانه قد وردت في حديث جابر لفظه اذن وفي بعض روايته رخص ويظهر بذلك ان
 المنع كان سابقا والاذن متأخرا فبينما المصير اليه قال ولولم ترد هذه اللفظة لكانت دعوى النسبة مردودة لعدم معرفة التاريخ
 والحق في هذا التقرير كلام (قد اكل لحوم الخيل جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ وقد نقل الحل
 بعض التابعين عن الصحابة من غير استثناء احد فاخرج ابن ابى شيبه باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عطاء قال الميزل
 سلفك يا كونه قال ابن جرير قلت له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي
 وابن ماجه قال بوداود هذا منسوخ قد اكل لحوم الخيل جماعة الخ قال والحديث ضعيف وسياتي الكلام عليه مستوفى في
 اكل السباع ان شاء الله تعالى انتهى كلام المنذرى **باب اكل الارنب** هو دويبة معروفة تشبه الحناق لكن في رجليها طول
 بخلاف يديها ويقال له بالفارسية خرگوش (كنت غلاما حزورا) بفتح المهملة والزاي والواو المتشددة بعد هاءراء ويجوز سكون
 الزاي وتخفيف الواو وهو المراهق (فاصدت) بنشديد الصاد المهملة كان اصله اصطيدت وفي بعض النسخ فصدت
 (يجرها) اي يجري الارنب وهو مؤخر الشئ وفي رواية للبخارى بوركها او قال بفحن بها (فقبلها) فيه جواز اكل الارنب وهو
 قول العلماء كافة الا ما جاء في كراهتها عن عبد الله بن عمر عن الصحابة وعن عكرمة عن التابعين وعن محمد بن ابى ليلى عن
 الفقهاء ذكره الحافظ قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بخوة (خالد بن الحويرث)
 بالنصب يدل من قوله ابى (بالصفاح) بكسر الصاد المهملة وخفة الفاء (قال محمد) هو ابن خالد بن الحويرث قال في تفسير الصفاح
 (فلم يأكلها ولم يذمه الخ) اختاره من قال بكراهة اكل الارنب والحديث ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة قال
 المنذرى قال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن خالد بن الحويرث فقال لا اعرفه وقال الحافظ ابو احمد بن عدي
 وخالد هذا قال ابن معين لا يعرف واذا لا اعرفه ايضا وعثمان بن سعيد هذا كثير ما سأل يحيى عن قوم فكان جوابه ان قال
 لا اعرفهم فاذا كان مثل يحيى لا يعرفه لا تكون له شهرة ويعرف **باب اكل الضب** هو دويبة تشبه الحززون ولكنه اكبر
 منه قليلا ويقال للانش ضبة قال ابن خالويه انه يعيش سبعائة سنة وانه لا يشرب الماء ويبول في كل ربعين يوما قطرة
 ولا يستقط له سن ويقال بلا سنان قطعة واحدة (ان خالته) اي خالته ابن عباس وهي ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

سَمَنًا وَأَصْبَنًا وَقَطَا فَأَكَلَ مِنَ السَّمَنِ وَمِنَ الْقَطَا وَتَرَكَ الْأَصْبَنَ فَقَدَّرَ أَوْ أَكَلَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ حُرَامًا فَاقَالَ
 عَلَى مَا نَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَا الْقَعْدِيَّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَذَفٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَاتَى بِصُفْرَةٍ فَخَوَّذَهَا هُوَ
 الْبِيرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَقَالَ بَعْضُ النِّسَاءِ الَّتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ أَخْبَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَقَالُوا هُوَ صُفْرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْضَى قَوْمِي فَأَجِدْتُ فِي عَاقِفِهِ قَالَ خَالِدٌ فَأَجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ حَتَّى تَمُوتَ وَتَبْعُونَ
 قَالَ خَالِدٌ فَخَالَدٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَلِيشَ
 فَأَصْبَنًا ضَبًّا يَا قَالَ فَشَوَّيْتُ مِنْهَا ضَبًّا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ حَوْذًا
 فَقَدَّرَ بِهِ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسَّخَتْ دَوَابًّا فِي الْأَرْضِ وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ قَالَ فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَنْهَ

ن قال

ن دواب

(واصبا) جمع ضب (واقطا) هولاء مجفف يابس مسخ يطبخ به (تقدر) أي كراهية (واكل) بصبيغة المجهول (ولو كان حراما) فيه دليل بأخذه أكل الضب قال النووي اجمع المسلمون على أن الضب حلال ليس بمكروه الا ما حكى عن اصحاب أبي حنيفة من كراهته والما حكاة القاضي عياض عن قوم انهم قالوا هو حرام وما اظنه يصح عن احد وان صح عن احد فمخبر بالنصوص و اجماع من قبله انتهى قال الحافظ متحقيقا على النووي قد نقله ابن المنذر عن علي قاي اجماع يكون هم في الفتنة ونقل الترمذي كراهته عن بعض اهل العلم قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة) اي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالة خالد بن الوليد وابن عباس رضي الله عنهما كما في رواية عند الشيباني (تخوذ) اي مشوى وقيل هو ما تشوى بالوصف وهي الحجارة المحماة (فاهو) اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيده اي امال بيده اليه لياخذها فياكله (فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيه) اي عن الضب (قال) اي خالد (احرام هو) اي الضب (قال) اي ليس بحرام (ولكنه لم يكن يارض قومي) اي مكة اصلا او لم يكن مشهورا كثيرا فلم يأكلوه (فاجدني عاقفه) بعين مهملة وفاء خفيفة اي الكه الطبع لا تشع عايقا قال عفت الشيء عاقفه (فاجتررت) اي جرت به (ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر) جملة حالية والحد يثيدل على ان الضب حلال و اخرج منه حديث مسند بلطف كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طهاى قال القاري الحنفية في المرافاة اغرب ابن الملك حيث خالف مذهبه وقال فيه اباحة اكل الضب وبه قال جمع اذ لو حرم لما اكل بين يديه انتهى قلن وكذلك اغرب الامام الطحاوي الحنفية حيث خالف مذهبه وقال في كتابه معاني الآثار بعد البحث فثبت بهذه الآثار انه لا باس باكل الضب وبه اقوال انتهى لكن عند المحقق المتصنف ليس فيه غرابة فقد ثبت في اباحة اكل الضب احاديث صحيحة صريحة ولا من ذهب للمسلم الا من ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقلد بين الذين يظنون ان كل ما ذهب لهم غير من ذهب امامهم فيه غرابة بلا مزية قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن ثابت بن وداعة) قال اليه في سنة قبل وداعة اسم امه واسم ابيه يزيد كن في مرقاة الصعود (ضبا) بكسر الضاد المعجمة جمع ضب (فاخذ) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (عودا) اي خشبا (ايه) اي بذل العود (اصابعه) اي اصابع الضب وفي رواية للنسائي فجعل ينظر اليه ويقبله (مسخت) بصبيغة المجهول والمسح قلب الحقيقة من شئ الى شئ اخر (دوابا) وفي بعض النسخ دواب غير متون وهو الظاهر لانه غير منصرف قال في مرقاة الصعود قال الشيباني عن ابن عمر بن عبد السلام كيف يجهم بين هذا وبين ما ورد ان المسوخ لا يعيش اكثر من ثلاثة ايام ولا يعقبوا والحوادث انه صلى الله عليه وسلم كان يخبر يا شيا عجم ثم يتيين له كما قال في الدجال ان يخرج وانافيك فانما تجميعه ثم اعلم بعد ذلك انه لا يخرج الا في اخر الزمان قبل نزول عيسى عليه السلام فاخبروا صحابه بذلك على وجهه فذلك هذا اعلم صلى الله عليه وسلم بالمسح ولا يعلم ان المسوخ لا يعيش ولا يعقب له فكان في الظن والحساب على حسب القرائن الظاهرة انتهى (فاليرياكل) ولم يبيده اي عن اكله قال المنذر في واخرجه النسائي

ن قال في الاثر

حدثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكوفي قال ثنا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن عيسى بن ميمونة عن أبيه
قال كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنفذ فتلا قل لا أجد فيما أوحى إلى الله من الآية قال قال شبيب عند سمعت
أبا هريرة يقول ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر إن كان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما له نذير باب ما لم يذكر فيه حدثنا محمد بن داود بن صبيح قال حدثنا
الفضل بن دكين قال حدثنا محمد يعني ابن شريك المكي عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال كان
أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء فقد رافبت الله نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه وأحل
حلاله وحرم حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما أسكت عنه فهو عفو وتلا قل لا أجد فيما أوحى
إلى من ما على طاعه يطعمه إلى آخر الآية يا في أكل الضيم حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي قال نا جريز بن حازم

بجواز أن يكون غيره قد سمع قد حضر نافية معنى أخروها إنما عن هذا القول أن عادة القوم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في استباحة الحشرة كلها وقد اختلف الناس في أن الأشياء أصلها على الإباحة أو على الحظر وهي مسألة كبيرة من مسائل
أصول الفقه فذهب بعضهم إلى أنها على الإباحة وذهب آخرون إلى أنها على الحظر وذهبت طائفة إلى أن إطلاق القول بوجوب
منها فاسد ولا يدعى أن يكون بعضها محظورا وبعضها مباحا والدليل ينبئ عن حكمه في مواضعه وقد اختلف الناس في
البريوع والوبر ونحوهما من الخبائث فمن خص في البريوع عروقة وعطاء والشافعي وأبو ثور وقال مالك إن باس بأكل الوبر
وكذلك قال الشافعي ورؤي ذلك عن عطاء ومجاهد وطائفة وكرها ابن سيرين وحماد وأصحاب الرأي وكرة أصحاب
الرأي القنفذ وسئل عنه مالك بن انس فقال لا أدري وكان أبو ثور لا يرى به بأسا وحكاة عن الشافعي ورؤي عن ابن
عمر أنه رخص فيه وقد روى أبو داود في تحريمه حديثا ليس أسناده بذل الوان ثبت الحديث فهو حرم انتهى قال المنذر بن
قال لي يهقي وهذا السناد غير قوي وقال الشافعي ينبغي أن يكون ملقا من التلب ليس بالمشهور (عن عيسى بن ميمونة)
بضم النون تصغير غلة (فسئل عن أكل القنفذ) بضم القاف وسكون النون وضم القاء وبالذال الموحدة وهو في الفارسية
خار يثبت (فتلا) من التلاوة أي قرء (فقال خبيثة من الخبائث) أي القنفذ خبيثة من الخبائث (فهو كما قال) أي فهو
حرام لأن الخبائث حرمة بنص القرآن قال في السبل قال للرافعي في القنفذ وجهان أحدهما أنه يحرم وبه قال أبو حنيفة
وأحمد لما روي في الخبر أنه من الخبائث وذهب مالك وابن أبي ليلى إلى أنه حلال وهو أقوى من القول بتحريمه لعدم محض
الدليل عليه مع القول بأن الأصل الإباحة في الحيوانات وهي مسألة خلافية معروفة في الأصول فيها خلاف بين العلماء
انتهى قال المنذر بن قال لخطابي ليس أسناده بذل الوان قال لي يهقي وأما حديث عيسى بن ميمونة عن أبيه عن شبيب عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده فقال خبيثة فهو أسناد غير قوي ورأيت شبيب مجهول وفي الأسنادان ابن عمر سئل
عنه فتلا قل لا أجد فيما أوحى إلى الله من الآية وميمونة بضم النون تصغير غلة باب ما لم يذكر فيه (كان أهل الجاهلية
يأكلون أشياء) أي بمقتضى طاعهم وشهواتهم (ويتركون أشياء) أي لا يأكلونها (تقدرا) أي كراهة ويعدونها من
الفاذورات (وأحل حلاله) أي ما أراد الله أن يكون حلالا بإباحته قال الطبري حلاله مصدر ومنه موصوفه المفعول أي
أظهر الله بالبعث والآنزال ما أحله الله تعالى (وحرم حرامه) أي بالمنع عن أكله (فما أحل) أي ما بين أحلاله (فهو حلال)
أي لا غير (وما أسكت عنه) أي لم يبين حكمه (فهو عفو) أي متجاوز عنه لا يتوخذون به (وقد) أي ابن عباس (والفعلهم
وأكلهم ما يثبتونه وتركهم ما يكرهونه) (قل لا أجد فيما أوحى إلى) أي في القرآن أو في ما أوحى إلى مطلقا وفيه تنبيه
على أن الترخيم إنما يعلمه بالوحى لا بالهوى (طعاما محرما) أي ما يدل على أن الأشياء أصلها على الإباحة وقد تقدم
الاختلاف فيه والحديث سكت عنه المنذر بن في باب أكل الضيم هو الواحد الذكر والأنثى الضبعان ولا يقال ضبعة
ومن عجيب أمره أنه يكون سنة ذكر أو سنة أنثى قبله في حال الذكورة ويدل في حال الأنوثة وهو مولع بنش القبور لشهوته

باب النهي عن اكل السباع
ادخاله

عن عبد الله بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي عمير عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضئيم فقال هو صبيد ويجعل فيه كبشاً اذا صادته الحمر باب ما جاء في اكل السباع حديثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن ابي دريس الخزازي عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السبع حديثنا مسدد قال نا ابو عوانة عن ابي ليث عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخالب من الطير حديثنا محمد بن المصنف الحنفي قال نا محمد بن الحواري عن ابي النضر عن ابي القاسم سيدة كفتار (فقال هو صبيد) قال الخطابي اذا كان قد جعله صبيداً ورأى فيه الفداء فقد اباح اكله كالضياء والحمر الوحشي وغيرها من انواع صبيد البر وانما اسقط الفداء في قتل ما لا يؤكل فقال حسن ابن جناح على من قتلها في الحبل والحرم الحديث (ويجعل) بصيغة المجهول (فيه) اي في الضئيم (كبش) وفي بعض النسخ كبشاً بالنصب وعلى هذا يكون يجعل على البناء للمعلوم وفيه دليل على ان الكبش مثل الضئيم وفيه ان المعتبر في المثلية بالتقريب في الصورة لا بالقيمة ففي الضئيم الكبش سواء كان مثله في القيمة او اقل او اكثر والحديث يدل على جواز اكل الضئيم والذهب الشافعي واحد قال الشافعي ما زال الناس يأكلونها ويبيعونها بغير الصفا والمروة من غير نكير ولان العرب تستطيبه وتمدحه فذهب اكثر العلماء الى التحريم واحتجوا بانها سبعم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل ذي ناب من السباع ويجاب بان حديث اليا بخاص فيقدم على حديث كل ذي ناب واحتجوا ايضا بما اخرجوه الترمذي من حديث خزيمة بن حزن قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضئيم فقال ويا كل الضئيم احد فيجاب بان هذا الحديث ضعيف لان في استناده عبد الكريم بن امية وهو متفق على ضعفه والواوي عنه اسمعيل بن مسلم وهو ضعيف قال الخطابي في المعالم وقد اختلف الناس في اكل الضئيم فروى عن سعد بن ابي وقاص انه كان يأكل الضئيم وروى عن ابن عباس باحة لحم الضئيم واباح اكلها عطاء والشافعي واحسن واسحق وابوثور وكرهه الثوري واصحاب الراي ومالك وروى ذلك عن سعيد بن المسيب واحتجوا بانها سبعم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع قال الخطابي وقد يقوم دليل الخصوص فيترفع الشئ من الجملة وخبر جابر خاص وخبر غيره بغير السباع عام انتهى وقال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين والذين صححو الحديث جعلوه مخصصاً لحوم تحريم ذي الناب من غير فرق بينها حتى قالوا ويجوز اكل كل ذي ناب من السباع الا الضئيم وهذا لا يقيم مثله في الشريعة ان يخص من مثله على مثل من كل وجه من غير فرق بينهما ومن تأمل لفاظه صلى الله عليه وسلم الكومة قتين له اندفاع هذا السؤال فانه انما حرما اشتمل على الوصفين ان يكون له ناب وان يكون من السباع العادية بطبعها كالاسد والذئب والنمر والفهد واما الضئيم فانهما فيها احد الوصفين وهو كونه ذات ناب وليس من السباع العادية ولا ريب ان السباع اخص من ذوات النياب والسبع انما حرما ما فيه من القوة السبعية التي تورث المخذى بها شبهها فان الغاذي شبيه بالمخذى ولا ريب ان القوة السبعية التي في الذئب والاسد والنمر والفهد ليست في الضئيم حتى تجب التسوية بينهما في التحريم لان الضئيم من السباع لغة ولا عرفاً انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح باب ما جاء في اكل السباع (فنهى عن اكل كل ذي ناب من السبع) الناب السن الذي خلف الرباعية جمراً لينة وذو الناب من السباع كالاسد والذئب والنمر والفيل والقرد وكل ماله ناب يتقوى به ويصطاد قال في النهاية وهو ما يقتضيه الحيوان ويا كل قسر كالاسد والنمر والذئب ونحوها وقال في القاموس والسبع يضم الباء وفتحها المقادس من الحيوان ووقع الخلاف في جنس السباع الحرمه فقال ابو حنيفة كل ما اكل اللحم فهو سبع حتى الفيل والضئيم واليربوع والسنور وقال الشافعي يحرم من السباع ما يبعد وعلى الناس كالاسد والنمر والذئب واما الضئيم والتعلب فيحملان عندنا لانهما لا يبعدان كذا في النبل قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (وعن كل ذي مخالب من الطير) الخلب بكسر الميم وفتح اللام قال اهل اللغة الخلب للطيور والسباع بمنزلة الطير للانسان قال في شرح السنة امراد بكل ذي ناب ما يبعد وبنابه على الناس

ابن جرب عن الزبيدي عن مرقان بن مرة التلعلي عن عبد الرحمن بن ابي عوف عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا ارجل ذوناب من السباع ولا الحمار الا هله ولا اللقطة من مال معا هذا لان يستنحني عنها وايمار رجل ضاقت
 قوما فلم يبق ودة فان الله ان يعقبة لهم بمثل قراة حد ثنا محمد بن بشير عن ابن ابي عدي عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم
 عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من اكل كل
 ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخالب من الطير حد ثنا عمر بن عثمان قال قال ناس من بني عبد بن حرب قال حدثني ابو سلمة
 سليمان بن سليم عن صاه بن يحيى بن المقدام عن حدة المقدام بن معد يكرب عن خالد بن الوليد قال عرضت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيرا فانت اليه فاشكوا ان الناس قد اسرعوا الى خطا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا لا تحل اموال المعاهد في الا بحقها وحرام عليكم حرم الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع
 وكل ذي مخالب من الطير حد ثنا احمد بن حنبل وعفي بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق عن عمر بن زيد الصنعاني
 انه سمع ابا الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اكل الهراكل ثمها

اضاف

حمير

واموالهم كالذئب والاسد والكلب ونحوها واراد بذي مخالب ما يقطع ويشق بخيله كالنمر والباري ونحوها قال
 المنذري واخرجه مسلم (ولا اللقطة) بضم اللام وفتح القاف ما يلتقط ما صنع من شخص بسقوط او غفلة (من مال معاهد)
 اي كافر بيته وبين المسلمين عهد بامان وتخصيصه لزيادة الاهتمام (الان يستنحني عنها) اي يتركها لمن اخذها استنحاء عنها
 (وايمار رجل ضاقت قوما) اي نزل قهرهم ضيقا (فلم يبق ودة) بفتح اليا وضم الراء اي لم يضييقوه من قريت الضيق قري بالكسر والقصر
 وقرا بالفتح والمدا اذا حسنت اليه (فان له) اي فلان ازل (ان يعقبة) من العقاب بان يتبعهم (بمثل قراة) اي فله ان ياخذ
 منهم عوضا عما حرموه من القرى وقد سبق الكلام فيه قال المنذري ذكره الدارقطني مختصرا واثار الى غرابته (فهر رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 يوم خيبر الحد يث قال المنذري واخرجه النسائي (ان الناس) اي المسلمين (قد اسرعوا الى خطا ثم) جمع حظيرة بفتح الحاء المعجمة
 وكسر الظاء المعجمة وهي الموضع الذي يجاد عليه لتناوي اليه الغنم والبقر يقيه البرد والريح كذا في النهاية وقال في فتح الودود المدا
 به ارادوا اخذ غنما ثمنا وابلنا فنهى عنه صلى الله عليه وسلم وضبطها القاري في المرافاة بالحاء والضاد المعجمتين وقال هي الخلة
 التي بين شتر لسرها وهي اخضرى اسرعوا الى اخذ ثمار نخيل اليهود الذين دخلوا في العهد انتهى (الا للتنبيه) لا تحل اموال
 المعاهد بن يكسر الهاء وقيل بفتحها اي اهل العهد والذمة (الا بحقها) اي الا بحق تلك الاموال فان حق مال المعاهد ان كان
 ذميا فاجرية وان كان مستامنا وماله للتجارة فالعشر (وحرام عليكم حرم الاهلية وخيلها وبغالها) فيه دليل لمن قال بخير
 الخيل ولكن الحد يث ضعيف لا يصح الاحتجاج به وقد سبق الكلام على باحة الخيل واجواب عن تمسكات من حرمها قال
 المنذري واخرجه النسائي واباجه وقال ابودهد منسوخ وقال امام احمد هذا حديث منكرو وقال النسائي لا يثبت يعني حد بشير جابر اصح
 هذا ويشبه ان كان هذا صحيحا ان يكون منسوخا لان قوله اذن في لحوم الخيل دليل على ذلك وقال النسائي ايضا لا اعلم به ولا غير يقينية
 وقال البجلي صاه بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب لكنني الشامي عن ابيه فيه نظر وذكر الخطابي ان حد يث جابر
 اسناده جيد قال واما حد يث خالد بن الوليد ففي استناده نظر وصاه بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن حدة لا يعرف سماع
 بعضهم عن بعضهم وقال موسى بن هرون الحافظ لا يعرف صاه بن يحيى ولا ابوه الابجد وقال الدارقطني هذا حديث ضعيف
 وقال الدارقطني ايضا هذا السناد مضطرب وقال الواقدي لا يصح هذا لان خالد بن اسلم بعد فتح مكة وقال البجلي خالد بن اسلم
 خبير وكذلك قال الامام احمد بن حنبل لم يثبت خيبر انما اسلم بعد الفتح وقال ابو عمر القري ولا يصح خالد بن الوليد مشهور مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وقال البيهقي اسناده مضطرب ومم اضطرابه مخالف حد يث الثقات هذا اخر كلامه
 وحد يث جابر الذي اثار اليه النسائي والخطابي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ولفظ مسلم واذن في لحوم الخيل ولفظ البخاري
 رخص في لحوم الخيل وقد تقدم ذكره (قال ابن عبد الملك) اي في رايته (عن اكل الهراكل ثمها) فيه ان الهراكل حرام وظاهره

باب في اكل كحوم الحمير الاهلية حدثنا عبد الله بن ابي زياد قال نا عبد الله عن اسرائيل عن منصور عن عبد
 ابي الحسن عن عبد الرحمن عن غالب بن ابي جابر قال صابنا كسنة فلم يكن في مالي شئ اطعمهم اهله الا شئ من كحومهم وقد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم كحوم الحمير الاهلية فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اصابنا السنة
 ولم يكن في مالي ما اطعمهم اهله الا شئ من كحومهم وانك حرمت كحوم الحمير الاهلية فقال اطعمهم اهلك من سمينهم ثم فاما حرمتهما
 من اجل جوار القرية يعني بحالة قال ابو داود وعبد الرحمن هذا هو ابن معقل قال ابو داود روى شعبة هذا الحديث
 عن عبيد ابي الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشر عن ناس من مزينة ان سيد مزينة ابي جابر بن ابي
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سليمان ان ثنا ابو نعيم عن مسعر عن ابن عبيد عن ابن معقل عن رجلين من
 مزينة احدهما عن الآخر احدهما عبد الله بن عمر بن عويمر والآخر غالب بن ابي جابر قال مسعر اري غالباً الذي اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم هذا الحديث حدثنا ابراهيم بن الحسن المصيصي قال نا حجاج عن ابن جريح قال اخبرني عمر بن دينار
 قال اخبرني رجل عن جابر بن عبد الله قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن ان ناكل كحوم الحمير وافر فان ناكل
 كحوم الخيل قال عمر فاخبرني هذا الخبر يا الشعثاء فقال قد كان الحكم الغفاري فينا يقول هذا وابي ذلك البخاري
 يري ابن عباس حدثنا سهل بن بكار قال نا وهيب عن ابن طاووس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمى

ابن
عويمر

عدم الفرق بين الوحشي والاهل ويؤيد التخييرانه من ذوات الانياب قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن فاجحة
 وفي اسناده عمر بن زيد الصنعاني ولا يحتج به وقد تقدم الكلام في كتاب اليعوق وان مسلماً اخرج في صحيحه من حديث ابي الزبير
 قال سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك باب في اكل كحوم الحمير الاهلية (اصابنا
 سنة) اي فخط (اطعم) من (الطعام) (سمان) (سمان) (اضافة الصفة الى الموصوف) اي حمر سمان وسمان لكتاب جمع سمين (من اجل
 جوار القرية) جوار بتشديد الهمزة جالة وهي التي ناكل الجلة وهي العذرة يقال حلت الدابة الجلة واجتذلتها فهي جالة
 وجاللة اذ التقطها قال الخطابي هذا لا يثبت وقد ثبت انه انما يحرم كحومها لانها حرس وقال النووي هو حديث مضطرب
 مختلف الاسناد شديد الاختلاف ولو صح حمل على الاكل منها حال الاضطراب والله اعلم بالصواب قال المنذري اختلف في اسناده
 اختلافاً كثيراً وقد ثبت التخيير من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وذكر البيهقي اسناده مضطرب (قال ابو داود وعبد الرحمن

هذا) اي المذكور في الاسناد بغير نسب (قال ابو داود وعبد الرحمن) روى شعبة هذا الحديث الى قوله قال مسعر اري غالباً الذي اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث (ب) غرض المؤلف من ذكر كلامه هذا ابيان الاختلاف في اسناده هذا الحديث ولونا ملت في هذين
 الاسنادين والاسناد المذكور اوله اظهر لك كثرة الاختلاف في الاسناد كما قال المنذري وهذه العجائب قد لم توجد في عامة النسخ
 انما وجدت في نسختين من السنان وكن في نسخة المعالم للخطابي وحديث محمد بن سليمان ليس من رواية التلوي (اخبرني
 رجل) قال الخطابي هو محمد بن علي بن ابي الحسن بن علي وهو الباقري جعفر (عن ان ناكل كحوم الحمير) اي الاهلية
 (قال عمرو) هو ابن دينار (فاخبرني هذا الخبر يا الشعثاء) هو جابر بن زيد الازدي البصري الفقيه احدائمة (قد كان الحكم
 الغفاري فينا يقول هذا) في رواية البخاري قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة (وابي) من الابعاء اي
 امنهم (ذلك البحر) البحر صفة لابن عباس قبل له لسعة علمه وزاد في رواية البخاري وقرأ قل لا احد فيما اوحى الى محمد ما قال
 الخطابي كحوم الحمير الاهلية حرم في قول عامة العلماء وانما رويت الرخصة فيها عن ابن عباس ولعل الحديث في تخريمها لم يبلغه
 انتهى قلت واستدل بالاية انما يمتنع في الاشياء التي لم يرد النص بتخريمها واما الحمير الاهلية فقد تواترت النصوص على ذلك
 والتنصيص على التخيير مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وايضا الآية مكينة وخبر التخيير بمنها خرج فهو مقدم وايضا
 فنص الآية خبر عن حكم الموجد عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل في تخريم المأكول لاما ذكر فيها وليس فيها ما يمتنع ان
 ينزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعدها في المذبذبة احكام بتخيير اشياء غير ما ذكر فيها كما ذكر في آية المائدة قال المنذري

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كحوم البحر الأهلية وعن الجلالة عن رُوِّها وأكل لحمها في أكل الجراد من ثمنها
 حَقَصَ بن عمر النمرى قال نا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى وسأله عن الجراد فقال عزوت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استأوى سبعم غزوات فكنا نأكل معه حتى نأكل من البحر البغدادي قال نا ابن الزبير قال قال
 نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال لا تأكلوا منه
 لا أكله ولا أخرجه قال بوداد ورواه المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا سلمان حتى نأكل
 ابن علي وعلى بن عبد الله قالان ذكريا بن يحيى بن عمار عن أبي العوام الجعفي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل فقال مثله قال لا تأكلوا منه قال علي اسمه فأبى الجعفي أبا العوام قال بوداد ورواه حماد بن
 سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا سلمان باب في أكل الطافي من السمك من ثمنها
 أحمد بن عبد الله قال نا يحيى بن سليم الطائفي قال نا اسمعيل بن أمية عن أبي النوير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ألقى البحر أوجز من عند فكلوه وما مات فيه وطفا فلان كلوه قال بوداد وروى هذا الحديث

وأخرجه البخاري عن حديث عمر بن دينار عن أبي الشعثاء وليس فيه عن رجل (وعن الجلالة) هي التي نا كل بحلة أي القدر
 وقد تقدم الكلام على الجلالة قال المنذري وأخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على حديث عمر بن شعيب باب في أكل الجراد
 يفتح الجحيم وتخفيف الموء معروف والواحدة جرادة والذكروا التي سواء كالحمامة ويقال له مشتق من الجراد لأنه لا ينزل على
 شيء إلا جرادة (فكنا نأكل معه) أي نا كل الجراد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ يجتمه أن يريد بالمعربة حجر الغرود
 ما تبعه من أكل الجراد ويجتمه أن يريد مع الكه ويدل على الثاني أنه وقع في رواية أبي نعيم في الطب ويا كل معنا انتهى قال النووي
 أجمع المسلمون على إباحة أكل الجراد ثم قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد والجمهور يحل سواء مات بذكوة أو بأصطيد مسلم
 أو مجوسي ومات خنق انقه سواء قطع بعضه أو أحدث فيه سبب وقال مالك في المشهور عنه وأحمد في رواية راجح
 إلا إذا مات بسبب بأن يقطع بعضه أو يسلق أو يلقي في النار حيا أو يثوى فإن مات خنق انقه أو في وعاء لم يحل
 والله أعلم انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (فقال أكثر جنود الله) أي هو أكثر جنود الله تعالى
 من الطيور فإذا غضب على قوم أرسل عليهم الجراد ليأكل زرعهم وأشجارهم ويظهر فيهم الفخط إلى أن يأكل بعضهم بعضا
 فيفقه الكل والأقلام لا تكثر الخرافة على ما ثبت في الأحاديث وقد قال عز وجل في حقهم وما يعلم جنود ربك إلا هو كذا
 قال لقاري (لا أكله) فيه أنه صلى الله عليه وسلم عاف الجراد كما عاف الضفاد في الحديث مرسل على الصواب كما قال الحافظ وقد تقدم رواية
 أبي نعيم بلقط ويا كل معنا (رواه المعتمر عن أبيه) سليمان التيمي (لم يذكروا سلمان) فصار رواية المعتمر رسالة والرواية لم الرسالة
 هي الصواب على ما قال الحافظ قال المنذري وأخرجه ابن ماجه مستند (عن أبي العوام الجعفي) باب في أكل الطافي من السمك من ثمنها
 الزاوي وبعد هاراء مهلة أي القضاة (قال علي) هو ابن عبد الله (اسمه) الضمير المجرور يرجع إلى أبي العوام (يعني أبا العوام)
 هذا انقساب الضمير المجرور في قوله اسمه باب في أكل الطافي من السمك الطافي بغيرهم من طفا يطفو إذا غل على الماء
 ولم يرسب والسمك الطافي هو الذي يموت في البحر بلا سبب قاله النووي (ما ألقى البحر) أي كل ما قد فله إلى الساحل (أو جزر
 عنه) بحيرة ثم رأى أي انكشف عنه الماء وذهب والجرد رجوع الماء خلفه وهو ضد المد ومنه الجزيرة والمعبر وما انكشف
 عنه الماء من حيوان البحر (وما مات فيه وطفا) أي ارتفع فوق الماء بعد أن مات (فلان كلوه) استدل بهذا من ذهب إلى
 كراهة السمك الطافي قال الخطابي قد ثبت عن غير واحد من الصحابة أنه قد أباح الطافي من السمك ثبت ذلك عن أبي بكر
 الصديق وأبي أيوب الأنصاري واليه ذهب ابن أبي رباح ومكحول وأبراهيم النخعي وبه قال مالك والشافعي وأبو ثور وروى
 عن جابر وابن عباس أنها أكلها الطافي من السمك واليه ذهب جابر بن زيد وطائفة وبه قال أصحاب الراي انتهى قلت
 يدل على إباحة السمك الطافي حديث جابر قال غزونا جيشا لخطب واميرونا أبو عبيدة فجعلنا جوعا شديدا فالتقى البحر

باب في المضطر الى المدينة
باب
نخل
ذلك

سقيان الثوري وابوب وسماد عن ابي الزبير او ققوة على جابر وقد سئد هذا الحديث ايضا من وجه ضعيف عن ابن ابي ذئب عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن اضطر الى المدينة حتى تناموسي بن السباع قال ناسخا عن سماد بن عوب عن جابر بن سمرة ان رجلا نزل الحرة ومعه اهله وولده فقال رجلان ناقة اضلت فان وجدتها فامسكها فوجدوها فلم يجد صاحبها فصرخت فقالت امراته انصرها فاني فنقت فقالت اسلمها حتى نقدت شعيرها وكسها وناولها فقال حق اسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه فسا له فقال هل عندك غني يغنيك قال لا قال فكلوها قال فجاء صاحبها فاجبره الخبير فقال هلا كنت تخرجها قال استحييت منك حيا ثاهرا بن عبد الله قال نا الفضل بن دكين قال نا عقبة بن وهيب بن عقبة العامري قال سمعت ابي حنيفة عن الفجيم العامري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما يحل لنا من المدينة قال ما طعمكم قلنا نغتيق ونصطيم قال ابو نعيم فشره لي عقبة قد غدوة وقد غشيت قال ذلك والي الجوع فاحل لهم المدينة على هذه الحال قال بوراود الغبوق من الخلفا حوتا ميتا لم نرمثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر الحديث وفي اخره فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كواثرنا فخرجه الله عز وجل لكم اطعمونا ان كان معكم فانا به بعضه بشئ فاكله اخرجه البخاري ومسلم وسبأ في هذا الكتاب ايضا فلهذا الحديث يدل على اباحة مدينة البحر سواء في ذلك وامات بنفسه او بالاصطيا ودون اثنين من اخر الحديث ان تهتكوها حلالا ليست سببا لاضطرار بل كونهما من صيد البحر لا نه صلى الله عليه وآله وسلم اكل منها ولم يكن مضطرا واما حديث الباب فهو موقوف قال الحافظ واذا لم يصح الا موقوف ففقد عارضه قول ابى بكر وغيره والقياس يقتضيه حله لانه سمك لومات في البركة كل بغير تذكية ولو نضب عنه الماء او قتلت سمكة اخرى فمات اكل فكل ذلك اذا مات وهو في البحر انتهى قلت قول ابى بكر الذي اشار اليه الحافظ اراه البخاري مصحقا لفظ قال ابو بكر الطائي حلال ووصله ابو بكر بن ابي شيبة والطحاوي والدارقطني من رواية عبد الملك بن ابي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال اتشهد على ابى بكر انه قال سمكة الطافية حلال (وقد اسند هذا الحديث) اى روى مروعا قال المنذر واخرج ابن ماجه باب فيمن اضطر الى المدينة (ان رجلا نزل الحرة) بفتح الحاء والراء المشددة مملتين ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود (ومعه) اى مع الرجل (فقال رجل) اى اخر غير الذي نزل (فان وجدتها) اى الناقة الضالة والخطاب لنازل الحرة (فوجدها) اى فوجد الرجل النازل الناقة (صاحبها) اى صاحب الناقة وما لكها (فصرخت) اى الناقة (فابى) من الدباء اى امتن من البحر (فنفقت) اى ماتت يقال نفقت الدابة نفقا مثل فقت المرات فعود اذا ماتت (اسلمها) انزع جلد ها حتى نقدت شعيرها وكسها اى نجعلها قد بد (اهل عندك غني يغنيك) اى تستغنيه ويكفيك ويكفي اهلك وولادك عما (فكلوها) اى الناقة الميتة وعند احمد في مسندة عن جابر بن سمرة ان اهل بيت كانوا با حرة تحت اجابن قال فماتت عندهم فاقه لهم ولغيرهم فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اكلها انتهى قال في المنتقى وهو دليل على مساك المدينة للمضطر انتهى والحديث سكت عنه المنذر واما العلامة الشوكاني وليس في اسناده مطعن انتهى (عن الفجيم) بحجة مصر ابن عبد الله العامري صحابي نزل الكوفة له حديث واحد كذا في التقريب (قلنا) نغتيق اى نشرب قد حان من اللبن مساء (ونصطيم) اى نشرب قد حاصبا (قال ابو نعيم) هو كنية الفضل بن دكين (فشره) الضمير المنصوب يرجع الى قوله نغتيق ونصطيم (قد غدوة) هذا تفسير للاغتياق (وقد غشيت) هذا تفسير للاضطراب (قال ذلك والي) الواو للقسم (الجوع) بالرفع يعني هذا القدر لا يكفي من الجوع بل يقع الجوع على حاله (فاحل لهم المدينة على هذه الحال) اى المذكورة قال الخطابي القدر من اللبن بالعداة والقدر بالعيشة يمسك الرقيق ويقيبه النفس ان كان لا يجد البدن ولا يشبع الشبع النام وقد يباح لهم ذلك تناول المدينة فكان دلالة ان تناول المدينة مباح الى ان تاخذ النفس حاجتها من القوت والى هذا ذهب مالك والشافعي في احد قوليه انتهى قال العلامة الشوكاني والقول الرابع عند الشافعي

عن الشعبي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في ثبوت ما ليس بيني وبينكم وقطع ربك في الحلال حد ثنا
عثمان بن أبي شيبة قال قالنا معاوية بن هشام قال حدثني سفيان عن عمار بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعم إذا أكل الحلال حلال نعم أبو الوليد الطيالسي ومسلم بن إبراهيم قالنا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم إذا أكل الحلال حلال نعم أبو الحسن بن صالح قال
نا ابن وهب قال قال خبرني بولس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن أبي رباح أن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فمن أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه أتى بيده فيه
خضرات من البقول فوجد لها رائحة فأسألت فأخبر بما فيها من البقول فقال فربوها إلى بعض أصحابه كان معه
فلما رآه كرهها قال كل فاني أنا حبي من لا تنأجى قال أحمد بن صالح بن يبر فسر ابن وهب طبع حد ثنا أحمد
على وزن عتلى والجبن في القارسية تنير (عجينة) قال القاري أي القرص من الجبن كذا قيل والظاهر أن المراد ما قطع من
الجبن (أي ثوبك) بغير صرف وقد يصف (فسمي وقطع) بتخفيف الطاء ويجوز تشديد ها قال الطيبي فيه دليل على طهارة الأضحية
(أنها لو كانت نجسة لكان الجبن نجساً لأنه لا يحصل إلا بها) قال المذنب قال أبو حاتم الرازي الشعبي لم يسمعه من ابن عمر وذكر
غير واحد أنه سمعه من ابن عمر أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما حديث الشعبي عن ابن عمر فيه فاعتد ابن عمر سنتين أو سنة
ونصفاً وفي أسناد حديث ابن عمر في عجينة إبراهيم بن عبيدة أخو سفيان بن عبيدة قال أبو حاتم الرازي شئني يأتي بالمناكير
وسئل أبو داود السجستاني عن إبراهيم بن عبيدة وعمران بن عبيدة ومحمد بن عبيدة فقال كلهم صالح وحدثهم قريب
من قريب رآه في الحلال (نعم إذا أكل الحلال) في بعض النسخ نعم إذا أكل الحلال قال النووي إذا لم يكسر الهرة كما يؤتى به يقال إذا لم يكسر
بأدمه يكسر الدال وجمع الأدم يضم الهرة والدال كاهاب واهب وكتاب وكتب والأدم يسكون الدال مفرد كالأدم
قال الخطابي في المعالم معنى هذا الكلام مدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس عن ملاذ الأطعمة كانه يقول أشد مواد الحلال
وما كان في معناه مما تخف مؤنته ولا يعجز وجوده ولا تنأجى في الشهوات فأنها مفسدة للدين مستقرة للبدن انتهى
ونقل النووي كلام الخطابي هذا ثم قال والصواب الذي ينبغي أن يجزم به أنه مدح الحلال نفسه وأما الاقتصاد في المطعم
ونزك الشهوات فمعلوم من قواعد آخره والله أعلم انتهى قال المذنب قال أبو حاتم الرازي وابن ماجه (عن طلحة بن نافع
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم إذا أكل الحلال) لأنه أقل مؤنة وأقرب إلى القناعة ورواه ابن ماجه عن ابن سعد
وزاد اللهم بارك في الحلال وفي رواية له فإنه كان أدام الأنبياء وفي رواية له لم يفتقر بيت فيه خل قال المذنب قال أبو حاتم الرازي
والنسائي باب في الحلال (من أكل ثوماً أو بصلاً) أي غير مطبوخين (فليعتزلنا) أي ليبعد عنا (أو ليعتزل
مسجدنا) فإنه مع أنه هجم المسلمين فهو مهبط الملائكة المقربين والشياطين من الراوي قال بعض العلماء النهج عن مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وحجة الجهور واية فلا يقرب من مساجدنا فإنه صريح في العموم (وانه أتى بيده) أي بغير
وهو الطيب سمي بذلك لاستدراكه تشديده باللقم عند كماله وفسره به ابن وهب راوي الحديث كما في أخر الحديث
(فيه خضرات) بفتح الخاء وكسر الضاد المجعلتين جمع خضرة ويروى يضم الخاء وفتح الضاد جمع خضرة (من البقول) من
الليبان (فربوها) أي الخضرات (إلى بعض أصحابه) قال الكوفي في النقل بالمعنى إذا الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقله
بهذا اللفظ بل قال قربوها إلى فلان مثلاً أو فيه حذف أي قال قربوها مشيراً أو أشار إلى أصحابه والمراد بالبعض
أبو أيوب الأنصاري فصح مسلم من حديث أبي أيوب في قصة نزول النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال فكان يصنع للنبي
صلى الله عليه وسلم طعاماً فإذا أجم به إليه أي بعد أن يأكل النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم
فصنع ذلك مرة فقبل له لم يأكل وكان الطعام فيه ثوم فقال حرام هو يا رسول الله قال لا ولكن الرهه (كان) أي
البعض (معه) أي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت (فاني أنا حبي من لا تنأجى) أي الملائكة قال المذنب قال أبو حاتم الرازي

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا جرح وحدثنا حيوة بن شريح قال فابقيته عن مجابر عن خالد عن ابي زيار خبار
ابن سلمة انه سأل عائشة عن البصل قالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل باب في التمر
حدثنا هرون بن عبد الله نا عمر بن حفص نا ابي عن محمد بن ابي يحيى عن يزيد الزعوري عن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليه ياقمته وقال هذه اداة هذا هذا هذا
الوليد بن عتبة قال نا هرون نا محمد قال نا سليمان بن بلال قال حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياح اهل رباب في تقنين التمر المسوس عند الاكل حدثنا
محمد بن عمر بن جبلة قال نا سلم بن قتيبة نا ابو قتيبة عن همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
قال في النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا همام
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتي بالتمر فيه دود وقد كرمناه
باب الاقران في التمر عند الاكل حدثنا واصل بن عبد الله نا علي قال حدثنا ابن فضال عن ابي اسحق

في الاسناد هو ابن حنبل قال لمنذري واخرجه الترمذي قال وقد روي هذا عن علي قوله وقال ليس اسناده بذات القوى
(قالا خبرنا) اي بقية بن الوليد والمعنى ان ابراهيم بن موسى قال اخبرنا بقية وقال حيوة بن شريح (ان اخر طعام اكله
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل) اي مطبوخ بشهادة الطعام لانه الغالب فيه قال ابن الملك قبل انما اكل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك في اخره ليعلم ان النهي للتنزيه لا للتحريم ذكره القاري واحاديث الباب تدل على جواز اكل النوم و
البصل مطبوخا كان او غير مطبوخ لمن قعد في بيته وكراهة حضور المسجد من وجه موجود لئلا يودي بذلك من يحضره
من الملائكة وبني آدم وقد اخرج الفقهاء بالنوم والبصل ما في معناها من البقول الكريهة الرائحة كالفجل قال الجافظ
وقد روي فيه حديث في الطبراني قال لمنذري واخرجه النسائي وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال باب في التمر
(اخذ كسرة) يكسر فسكون اي قطعة (وقال هذه) اي التمرة (ادام هذه) اي الكسرة قال الطبري لما كان التمر طعاما مستقلا ولم يكن
متعارفا بالادوية اخبرناه صاها لها قال لمنذري واخرجه الترمذي وقد اختلف في يوسف هذا فقال البخاري حاله
صحبة وقال ابو حاتم الرازي ليست له صحبة له روية وقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري ومن التابعين المخضر مبن
طبقة ولد واقي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمعوا منه منهم يوسف بن عبد الله بن سلام انتهى وفي اسماء رجال
المشكوة ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل اليه واقعدة في حجرة وسماه يوسف وصمغ راسه ومنهم من يقول
له روية ولا روية له عدادة في اهل المدينة انتهى قال بعض العلماء واطلاق روية ابي داود من غير ان يقول من سلبه
على انه روية مع ان من سلب الصحابي حجة اجماعا والله اعلم (بيت لا تمر فيه جياح اهل رباب) يكسر الجيم جميعا قال القاري
ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي لان التمر كان قوتهم فاذا اخلا منه البيت جاع اهله واهل كل بلدة بالنظر الى قوتهم يقولون
كن كن وقال الطبري لعله حث على القناعة في بلاد كثر فيه التمر اي من قنع به لا يجوع وقيل هو تفضيل للتمر والله تعالى اعلم
كن في فتح الودود قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة باب في تقنين التمر المسوس عند الاكل
المسوس اسم مفعول من ساس اطعامه ليساس سوسا يا فتحة اي وقع فيه السوس بالضم وهو دود يقع في الصوف
والطعام (اي) على البناء للجهول (بتمر عتيق) اي قديم (فجعل يفتشه يخرج السوس منه) فيه كراهة اكل ما يظن فيه
الدود فالتفتيش قاله في فتح الودود وفيه ان الطعام لا ينحس بوقوع الدود فيه ولا يخرج اكله قال القاري وروي الطبراني
باسناد حسن عن ابن عمر عن قوامه ان يفتش التمر عما فيه فالنهي محمول على التمر الجديد فقال السوس او فعل محمول
على بيان الجواز وان النهي للتنزيه قال لمنذري واخرجه ابن ماجة (كان يوتي بالتمر فيه دود وقد كرمناه) اي معني
الحديث المنذور قال لمنذري هذا من باب الاقران في التمر عند الاكل الاقران ضم تمرة الى تمرة من اكل مع جماعة

عن جيلة بن سفيان عن ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الان تستأذن اصحابك يا ايها النبي
اللوذان عند الاكل كل من شرب من سعة عن ابي عن عبد الله بن جعفر عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثاء بالربط (سعيد بن نصير) فيقول تكسر هذا اي البطيخ او يرد هذا اي
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالربط فيقول تكسر هذا اي يرد هذا اي
(عن جيلة) بفتح الجيم والموحدة الخفيفة (بن سفيان) مهملة تين مصغرا (القرآن) قال
الحافظ في فتح الباري قال النووي اختلقوا في ان هذا الذي على التجرير وعلى الكراهة والادب والصواب التفصيل فان كان
الطعام مشتركا بينهم فالقرآن حرام الا برضاهم ويحصل الرضا بنصرهم به او بما يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يغلب
على الظن ذلك فان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان لاحد هم واذن لهم في اكله بشرط رضاه ويحرم لغيره ويجوز له هو
الا انه يستحب ان يستأذن الاكلين معه وحسن للمضيف ان لا يقرب ليساوى ضيفه الا ان كان الشيء كثيرا فيفضل
عنهم من ان الادب في الاكل مطلقا ترك ما يقتضيه البشارة الا ان يكون مستعجلا يريد الاسراع لشغل اخر وذكر الخطابي ان شرط
هذا الاستئذان ان اما كان في منزله حيث كانوا في قوله من الشيء فاما اليوم مع الشباع الحال فلا يجتنب الى الاستئذان وتغيب
النوى بان الصواب التفصيل لان الخبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كيف وهو غير ثابت وقد اخرج ابن
شاهين في الناسخ والمنسوخ وهو في مستند الزائر من طريق ابن بريدة عن ابيه رفعه كنت تهينكم عن القرآن في التمر
وان الله وسع عليكم فاقروا فعل النووي انشأ الى هذا الحديث فان في سناده ضعفا قال الحازمي حديث النبي صلى
والله اعلم انتهى فخصم (الان تستأذن اصحابك) معقول في الذين اشتروا معك في ذلك التمر فاذا اذنوا جاز لك القرآن
وفي رواية الشيخين من طريق شعبة الا ان يستأذن الرجل خاة قال شعبة لا ارى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني
الاستئذان ان قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في اكلهم بين البوزين
عند الاكل (كان يأكل القثاء بالربط) قال في المصباح القثاء بكسر القاف وتشديد التاء المثلثة ويجوز ضم
القاف وهو اسم جنس لما يقوله الناس الخيار وبعض الناس يطلق القثاء على نوع يشبه الخيار وهو مطابق
لقول الفقهاء لو حلف لا يأكل الفاكهة حنت بالقثاء والخيار وهو يقتضي ان يكون نوعا غيره فتفسير القثاء بالخيار
نسأله انتهى وقع في رواية الطبراني كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في
يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو يأكل من ذمرة ومن ذمرة وفي سنده ضعف كذا في فتح الباري
قال النووي فيه جواز اكلهما معا والتوسع في الاطعمة والاختلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف
من خلاف هذا فمحمول على كراهة اعتياد التوسع والترفه والاكثر منه لغیر مصلحة دينية انتهى قال لمنذري
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (سعيد بن نصير) بضم النون مصغرا (اي كل البطيخ) وفي بعض النسخ
البطيخ بنقذير الطاء على الموحدة قال الخطابي هو لغة في البطيخ (فيقول تكسر هذا) اي الرطب (يورد هذا) اي
البطيخ (يورد هذا) اي الرطب قال بعض العلماء المراد بالبطيخ في الحديث الاخضر واعتل بان في الاصغر حرارة كما في
الرطب وقد ورد التعليل بان احدهما يطبخ في الحرارة الاخر وقال الحافظ ابن حجر المراد به الاصغر بدليل ورد الحديث
بلفظ الخبز قال وكان يكثر وجوده بارجل الحجاز بخلاف البطيخ الاخضر واجاب عما قال البعض بان في الاصغر بالنسبة
للرطب برودة وان كان فيه لحوارة طرف حرارة والحدوث الذي انشأ اليه الحافظ اخرجه النسائي بسند صحيح عن
حميد عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجم بين الرطب والخبز وهو بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء
وكسر الموحدة بعد ما زاي نوع من البطيخ الاصغر قاله الحافظ قال الخطابي فيه اثبات الطب والعلام ومقابلة الشيء
الصغار بالشيء المضاد له في طبعه علم من ذهب لطب والعلاج انتهى قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد جاء في البطيخ

الطبيخ

رسول الله صلى الله عليه وآله في سبيل الله وقد اضطررت إليه فلو اقامنا عليه شهر او نحو ثلثائة حتى سمعنا
فما قد منا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك له فقال هو ربي اخرج الله لكم فهل اعلم من حجة شئ فظنمونا
منه فأرسلنا منه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكل ياب في الغارة فظن في الله من احد ثلث مائة قال
ناسقيا قال قال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فأخبر النبي
صلى الله عليه وآله فقال لقموا ما حولها واكلوا احد ثلث مائة بن صالح واحسن بن علي واللفظ للحسين قال ان عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وقعت الغارة

ان هذا امينة وامينة حرام فلا يحل اكلها ثم تغير اجتهاده فقال بل هو حلال لكم وان كان امينة لا تترك في سبيل الله فذا مضطر تترك
وقد اباح الله تعالى امينة لمن كان مضطرا فكلوا فاكلوا واما اطلب النبي صلى الله عليه وسلم من لحمه واكله ذلك فاذا اضر اديه الى الغتة في
تخليب نفوسهم في حله وانه لا شئ في اباحته وانه يرتضيه لنفسه او انه قصد التبرك به لكونه طعمة من الله تعالى خافقة
للعادة اكرمهم الله بها قال الامام الخطابي في معاليه السان فيه دليل على ان دواب البحر كلها مباحة وان امينتها حلال لا لافتراف
يقول فهل معكم من لحم شئ فطعموه فاكلوه واما اطلب النبي صلى الله عليه وسلم من لحمه واكله ذلك فاذا اضر اديه الى الغتة في
انه قال كل دابة في البحر فقد ذبحها الله لكم وذكاه لكم وقد روي عن محمد بن علي انه قال كل ما في البحر ذكي وكان الزواجر يقول كل شئ
كان عينه في الماء فهو حلال قيل فالتمس اسح قال نعم وغالب مذهب الشافعي اباحة دواب البحر كلها الا الضفدع لما جاء في
النهي عن قتلها وكان ابو ثور يقول جميع ما يواى الى الماء فهو حلال فما كان منه يذكي لم يحل اذ كان منه لا يذكي مثل
السمك حل حيا وميتا وكرة ابو حنيفة دواب البحر كلها الا السمك وقال سفيان الثوري ارجوان لا يكون بالسرطان باس
وقال ابن وهب سألت الليث بن سعد عن اكل خنزير الماء وكلب الماء والناس الماء ودواب الماء كلها فقال اما انسان
الماء فلا يجوز كل على شئ من الحوادث والخنزير اذا سماه الناس خنزيرا فلا يجوز كل وقد حرم الله تعالى الخنزير واما الكلاب فليس بها
باس في البحر والبر قال الخطابي لم يجز ان يسموا الماء ما هي مباح اكله وهو ينشئ الحيات ونسمة ايضا حية البحر فذل ذلك
على بطلان اعتبار معنى اسماء والدابة في حيوان البحر وانما هي كلها اسماء وان اختلفت اشكالها وصورها وقد قال الله
سبحانه وتعالى احل لكم صيد البحر وطعامه من ماء لكم وللسمكة فدخل فيه ما يصاد من حيوانه لانه لا يخص منه شئ الا
بدليل وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال طهور ماؤه حلال امينته فلم يستثن شيئا امينتها وشئ ففضية
البحر فوجب فيها الاباحة الا استثناه الدليل انتهى كلام الخطابي قال منذ روي واخرجه مسلم **باب الفاسق**
في السمسم (ناسفيان) هو ابن عبيدة وهكذا الى القوم احوالها واكلها ووردة النراحي ابن عبيدة عنه كالحبيد ومسند
وغيرهما ووقع في مسند السحق بن اهوويه ومن طريقه اخرجه ابن حبان بلفظ ان كان جامدا فالقوها وما حولها واكلوه
وان كان ذائبا فلا تقربوه قال في الفقه وهذه الزيادة في رواية ابن عبيدة غريبة انتهى (القوام احوالها) اي ما حول الفارة
قيل هذا انما يكون اذا كان جامدا واما في المذاب فالحل احوالها قال الحافظ وقد تمسك ابن العربي بقوله وما حولها
على انه كان جامدا قال لانه لو كان مائلا لم يكن له حول لانه لو نقل من اي جانب مما نقل خلفه غيرة في الحال فيصير
ما حولها فيحتاج الى القائه كله قال وقد وقع عند الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث قال
ان يقورما حولها فيرى به وهذا اظهر في كونه جامدا من قوله وما حولها فيبقى ما تمسك به ابن العربي واستدل بحديث
الباب لاحد الروايتين عن احمد ان المائت اذا حلت فيه النجاسة لا ينحس الا بالتغير وهو اخذوا بالبحر يري وقول ابن
نافع من المالكية وحكي عن مالك وقد اخرج احمد عن اسمعيل بن علية عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة ان ابن عباس
سئل عن فارة ماتت في سمسم قال توخذ الفارة وما حولها فقلت ان انزها كان في السمسم كله قال نعم كان وهي حية
وانما ماتت حيث وجدت ورجاله رجال الصبيحة واخرجه احمد من وجه اخر وقال فيه عن جوفه زيت وقم فيه جرد

بوذية

دواء

فِي السَّمَنِ فَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَالْشَّوْهُ أَوْ مَا حَوْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرُبُوهُ قَالَ الْحَسَنُ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَرُبَّمَا حَدَّثَ بِهِ مَعَهُ
 عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 قَالَ نَأْبُدُ الرَّحْمَنَ بْنَ بُوذُوَيْهٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمِثْلِ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ بَابُ الَّذِي يَأْكُلُ فِي الطَّعَامِ حَذْرًا نَحْنُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ نَأْبُدُ الرَّحْمَنَ بْنَ بُوذُوَيْهٍ
 الْمُقْضَلُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَقَعَ الذِّبَابُ فِي نَاءِ
 أَحَدِكُمْ فَاْمَقْلُوهُ فَإِنْ فِي أَحَدٍ جَنَاحِيهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ وَانَّهُ يَبْقَى بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ فَلْيَغْمْسْهُ كُلَّهُ
بَابُ فِي اللَّقْمَةِ تَسْقُطُ حَذْرًا نَحْنُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَأْحْمَدُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَنَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ وَقَالَ إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةٌ أَحَدًا فَلْيُمِطْ عَنْهَا
 الرَّذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَكُنْ عَمَّا لِلشَّيْطَانِ وَأَمَّا أَنَا نَسَلْتُ الصَّحْفَةَ وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَكُنْ يَرَى فِي أَيِّ طَعَامٍ يَبْأُرُكَ
 وَفِيهِ الِيسْ جَالٌ فِي الْجَرِّ كُلُّهُ قَالَ نَأْجَالٌ وَفِيهِ الرُّحْمُ ثُمَّ اسْتَقْرَحْتُ مَا تَوَفَّرَ فِي الْجَهْرِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْجَامِدِ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ
 وَأَطَالَ الْكَلَامَ فِي الْفَتْحِ قَالَ لَمَنْدَرِي وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرُبُوهُ)
 بِهِ اخْتِلافُ الْجَهْرِ فِي الْجَامِدِ وَالْمَائِعِ أَنَّ الْمَاءَ يَجْسُ كُلَّهُ دُونَ الْجَامِدِ وَخَالَفَ فِي الْمَاءِ جَمْعُ مَنْهُمْ الزَّهْرِيُّ وَالْوَزَائِيُّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ
 اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الزَّيْتِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ نَجَاسَةٌ فَذَهَبَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ كُلِّهَا
 لِقَوْلِهِ فَلَا تَقْرُبُوهُ وَاسْتَدَلُّوا بِهِ أَيْضًا بِمَا رَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْوَى وَقَالَ ابْنُ حَنِظَلَةَ هُوَ نَجِسٌ لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَشَرْبُهُ
 وَيَجُوزُ بَيْعُهُ وَالِاسْتِصْبَاحُ بِهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَيَجُوزُ الِاسْتِصْبَاحُ بِهِ قَالَ لَمَنْدَرِي وَذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ مَعْلَقًا
 وَقَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَعْزِي الْبُخَارِي يَقُولُ هَذَا خَطَأً قَالَ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ يَعْنِي الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ بَابُ الَّذِي يَقَعُ فِي الطَّعَامِ (إِذَا وَقَعَ الذِّبَابُ) قِيلَ سَمِعَ بِهِ أَنَّهُ
 كَلَّمَ أَبَا (فَاْمَقْلُوهُ) بَعْضُ الْقَافِ أَيْ غَمْسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ وَالْمَقْلُ الْغَمْسُ (وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ) بِكَثَرِ الشَّيْءِ وَفِي
 بَعْضِ النُّسخِ مَكَانُهُ دَوَاءٌ (وَإِنَّهُ يَبْقَى بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ) أَيْ أَنَّهُ يَقْدَمُ بِجَنَاحِهِ يَقَالُ تَقَى بِحَقِّ عَمْرٍَا إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ وَقَدْ مَدَّ
 إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ بِتَقْدِيرِ ذَلِكَ الْجَنَاحِ مِنْ أَذْيَةٍ تَلْحَقُهُ مِنْ حَوَاطِرِ ذَلِكَ الطَّعَامِ ذِكْرُ ابْنِ الْمَلِكِ
 (فَلْيَغْمْسْهُ كُلَّهُ) أَيْ كُلُّ الذِّبَابِ لِيَتَعَادَلَ دَاوَةٌ وَدَوَائِدُهُ وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ ظَاهِرٌ عَلَى جَوَازِ قَتْلِهِ دَفْعًا لِفَضْرَرَةِ وَانَّهُ يَطْرَحُ
 لَا يَبُوكُلُ وَإِنَّ الذِّبَابَ إِذَا مَاتَ فِي مَاءٍ فَإِنَّهُ لَا يَنْجَسُهُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِغَمْسِهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا سِوَاهُ
 إِذَا كَانَ الطَّعَامُ حَارًّا فَلَوْ كَانَ يَنْجَسُهُ لَكَانَ أَهْرَافُ فَسَادِ الطَّعَامِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِاصْلَاحِهِ ثُمَّ أَدَّى هَذَا الْحُكْمَ إِلَى
 كُلِّ مَا لَا نَفْسَ لَهُ سَائِلَةٌ كَالنَّحْلَةِ وَالزَّنْبُورِ وَالْعَنْكَبُوتِ وَاشْتَبَاهَ ذَلِكَ قَالَ لَمَنْدَرِي وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِخَوْفٍ مِنْ
 حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَنِظَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بَابُ فِي اللَّقْمَةِ تَسْقُطُ
(لَعَنَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ) فِيهِ اسْتِحْبَابُ لَعْنِ الْأَصَابِعِ مَحَافِظَةً عَلَى بَرَكَةِ الطَّعَامِ وَتَنْظِيفًا لَهَا (فَلْيُمِطْ) مِنَ الْأَمَاطَةِ أَيْ فَلْيُزَلِّ
 (عَنْهَا) أَيْ اللَّقْمَةَ (الَّذِي) أَيْ الْمُسْتَقْدَرُ مِنْ غِبَارٍ وَتُرَابٍ وَقَذَى وَشُحُودَ ذَلِكَ (وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَكُنْ عَمَّا لِلشَّيْطَانِ) فِيهِ اسْتِحْبَابُ أَكْلِ
 اللَّقْمَةِ السَّاقِطَةِ بَعْدَ مَسْحِ أَذْيِ بَصِيصِهَا هَذَا إِذَا لَمْ تَقْعَ عَلَى مَوْضِعٍ نَجَاسَةٍ فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى مَوْضِعٍ نَجِسٍ تَجَسَّسَتْ وَلَا يَدْرِي غَسَّاسُهَا
 أَنْ أَمَكَّنَ فَإِنْ تَعَذَّرَ أَطْعَمَهَا حَيَوَانًا وَلَا يَزُكُّهَا لِلشَّيْطَانِ (وَأَمَّا أَنَا نَسَلْتُ الصَّحْفَةَ) أَيْ غَمْسَهَا وَتَنْتِمْ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ
 يَقَالُ سَلْتُ الصَّحْفَةَ لِيَسْلَمَتْهَا مِنْ بَابٍ نَصَرَ بَصُرًا إِذَا تَنْتَمَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَمَسَحَهَا بِالْأَصْبَعِ وَشَوَّهَا (أَنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي
 فِي أَيِّ طَعَامٍ يَبْأُرُكَ) أَيْ أَنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْضُرُ الْإِنْسَانَ فِيهِ بَرَكَةٌ وَلَا يَدْرِي أَنَّ تِلْكَ الْبَرَكَةَ فِيهَا أَمْ فِي مَا بَقِيَ عَلَى أَصَابِعِهِ
 أَوْ فِي مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْفَصِيصَةِ أَوْ فِي اللَّقْمَةِ السَّاقِطَةِ فَيَنْتَبِهُ أَنْ يَحَافِظَ عَلَى هَذَا أَكْلِهِ لِيَحْصُلَ الْبَرَكَةُ وَأَصْلُ الْبَرَكَةِ الزِّيَادَةُ وَثَبُوتُ الْخَيْرِ
 وَالِامْتِنَاعُ بِهِ قَالَ التَّوَوَّى وَالْمَرَادُ هُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَحْصُلُ بِهِ التَّغْذِيَةُ وَتَسْلَمُ عَاقِبَتُهُ مِنْ أَذْيِ وَيَقْوَى عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

و ليأكل

باب في الخادم يأكل مع المولى حدثنا القعنبه قال نادى اود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادما طعما ما أتى به فليؤد به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه قليلا كل وان كان الطعام مشقوقا فليضعه في يده منه اكلة او اكلتين باب في المندبل حدثنا مسدد قال نايجي عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلا يشكك يده بالمندبل حتى يلعقها او يلعقها احد ثنا النقبه نا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث اصابع ولا يمس يده حتى يلعقها باب ما يقول الرجل اذا طعمه حدثنا مسدد قال نايجي عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارغفت المائدة قال الحمد لله كثير اطيبا ميا كافيه غير مكفي قال المنذري واخره مسلم والترمذي والنسائي باب في الخادم يأكل مع المولى (اذا صنع) اي طبخ (خادمه) اي عبده او امته او مطلقا (به) اي بالطعام (وقد ولي) بكسر اللام المخففة اي والى حاله قد فولى او قرب (حره) اي ناره او تعبده (ودخانه) تخصيص بعد تعميم والاول مخصوص ببعض الجوارح والثاني ببعض اخر (فليقعده معه) امر من الافعال لا استحباب (فلياكل) اي معه ولا يستنكف كما هو دأب الجبابرة فانه اخوه والمعنى انه قاسى كلفة اتخاذهم وحملها عنهم فيدينغي ان نشأ ركه في الحظ منه (فان كان الطعام مشقوقا) اي قليلا قال الخطابي المشقوة القليل وقيل له مشقوة لكثرة الشفاه التي تتجم على الكف (فليضع) اي المخدم (في يده) اي يدا الخادم (منه) اي من الطعام (اكله او اكلتين) او للتوزيع او معنى بل وسببه ان لا يصير محرما فان ما يريد ركه لا يترك كله والاكله بضم الهمزة ما يوجب كل دفعة وهو اللقمة في القاموس والنهاية الاكلة بالضم اللقمة المأكولة وبالفحة المرة من الاكل وفي الحديث الحديث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حتى من صبعده او حمله لانه ولي حره ودخانه وتعلق به نفسه وشتم راحته وهذا كله محمول على الاستحباب قال المنذري واخره مسلم باب في المندبل بكسر الميم ما يجمل في اليد للوسخة والامتنان (حتى يلعقها) بفتح الياء والعين اي يلعقها هو (او يلعقها) بضم الياء وكسر العين اي يلعقها غيره مما لا يمتنع كالزوجة والجارية والولد والخادم لا تهم يتلذذون بذلك وفي معناهم التلميذ ومن يعتقل التبرك بلعقها ذكره النووي وفي الحديث جواز مس اليد بالمندبل لكن السنة ان يكون بعد لعقها قال المنذري واخره البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وليس في حديثهم ذكر المندبل واخره مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر ولا يمس يده بالمندبل حتى يلعق اصابعه (كان ياكل بثلاث اصابع) فيه ان السنة الاكل بثلاث اصابع ولا يضم اليها الرابعة والخامسة والحد ريان يكون مرقا وغيره مما لا يمكن بثلاث قاله النووي وقال الحافظ ابو حنيفة من حديث كعب بن مالك ان السنة الاكل بثلاث اصابع وان كان الاكل ياكل منها جائزا وقد اخرج سعيد بن منصور من طريق ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل كل خمس فمجم بيده وبين حديث كعب باختلاف الحال انتهى قال المنذري واخره مسلم والترمذي والنسائي وفي بعض طرق مسلم ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك او عبد الله بن كعب ابن مالك اخبره عن ابيه باب ما يقول اذا طعم اي اذا فرغ من الطعام قال ابن بطال تنفقوا على استحباب الحديث بعد الطعام ووردت في ذلك انواع يعنى لا يتعين شئ منها (اذا فرغت المائدة) اي من بين يديه وقد ثبت في الحديث الصحيح برواية انس انه صلى الله عليه وسلم لما اكل على خوان فظا والمائدة هي خوان عليه طعام فاجاب بعضهم بان انسا ما رأى ذلك وراه غيره والمنهت يقدم على الزاني قال في الفقه وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام وقد نقل عن البخاري انه قال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع قبل رفعت المائدة انتهى قلت والتحقيق في ذلك ان المائدة هي ما يبسط للطعام سواء كان من ثوب او جلد او حصيرا او خشب او غير ذلك فاما دأب العامة منها السفر ومنها الخوان وغيرها فاحوان بضم الخاء يكون من خشب وتكون فخته قواما من كل جانب والاكل عليه من دأب المنوفين لئلا يقتصر الى التطاوع والافشاء قال في الحديث النسخ الخوان والذي اثبت هو نحو السفر وغيرها والله اعلم (طيبا) اي صالحا من الرياء والسمعة (مباركا) بفتح الراء هو وما قبله صفات الحرام مقدر (فيه) الضمير راجع الى الحديث حمل اذ ابرك دائما لا ينقطع لان نعمه لا تنقطع عنا فيدينغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولونية واعتقادا (غير مكفي) بنصب غير

باب في الدعاء لرب الطعام اذا اكل عندك احد شئنا محمد بن بشير قال نا ابو احمد قال نا سفيان
عن يزيد بن خالد الدالاني عن رجل عن جابر بن عبد الله قال صنع ابو الهيثم بين النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فليما فرغوا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما انا بنبى
ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه قد عو الله ذلك انا نبى محمد بن خالد قال نا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر بن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد في شفاء بختل وزيت فاكل ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصليت عليكم الملائكة اخركت ابا الطحمة

قال المنذرى واخرجه ابن ماجه واخرجه الترمذي معلقا واخرجه ايضا من حديث سعيد المقبرى عن ابي هريرة
وقال غريب واخرجه ايضا من حديث الاعمش عن ابي صاهر عن ابي هريرة وقال حسن غريب باب في الدعاء
لرب الطعام اذا اكل عندك (فلما فرغوا) اى من اكل الطعام (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (انبيوا خاكم)
من انا نبى انا نبى واثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والنشر والاول اكثر اى جازوه على صنيعة وكافوة (ان
الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه) بالبناء للمفعول في الافعال الثلاثة (قد عو الله) او دعاه الاكل
(قد الم) اى الدعاء له (انا نبى) اى ثوابه وجزاؤه والحديث يدل على انه يستحب للمعروف ان يدعوا لى بعد الفراغ
من الطعام قال المنذرى وفيه رجل مجهول وفيه يزيد بن عبد الرحمن ابو خالد المعروف بالدالاني وقد وثقه
غير واحد وتكلم فيه بعضهم (فجاء) اى سعد بن عباد (فاكل) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (واكل طعامكم
الابرار) اى الانقياء الصالحون (وصليت عليكم) اى دعت لكم والحديث سكت عنه المنذرى وهذا اخر كتاب اطعمه

قال الحيد الضعيف ابو الطيب محمد بن امير الشهير بشمس الحق العظيم ابا دى تجاوز الله عنه وعن ابيه
ومشائحه ثم صلى الله تعالى وعونه ونعمته تتم الصالحات الجزء الثالث من عون المعبود شرح سنن ابي داود وبتلوه
ان شاء الله تعالى الجزء الرابع منه واوله كتاب الطب اعان الله تبارك وتعالى على اتمامه بفضله وكرمه واتى اشكره
شكرا متواليا واحمده حمدا متنازعا على اتمام هذا الجزء الثالث اللهم اهدنى لافضل الاخلاق لا يهتدى لافضلها
الا انت واصرف عني سبيلها لا يصرف عني سبيلها الا انت اللهم انى ظلمت نفسي ظلم كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
اللهم انى اسألك رب قاطيبا وعلما نافعا وعلما متقبلا اللهم انى اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء
اللهم اشرح لى صدرى وبيس لى امرى واهدنى بالهدى ونقنى بالتقوى واغفر لى فى الآخرة والاولى رب اغفر
وارحم انت الاعز الاكرم اللهم اسطع علينا من بركاتك ورحمتك وفضلنا واسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا الا غفرت له
ولا همما الا فرجت له ولا كربا الا نفسته ولا ضرا الا كشفت له ولا حاجة لى لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم
على نبيك وحبيبك محمد وآله واصحابه كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورأفتك ورحمتك على محمد صفيك ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين

تم الجزء الثالث من عون المعبود شرح سنن ابي داود وبتلوه الجزء
الرابع واوله كتاب الطب

كتبه محمد حفيظ الله عفى عنه الساكن قطب حبيب من مضافات الداعي في شهر شعبان سنة ١٣١٩ هـ

فهرس لکتاب والابواب الواقعة في الربع الثالث من سنن الامام الهمام ابي داود السجستاني رضي الله عنه

باب في الاسير بكرة على الكفر	باب في عبيد المشركين	باب في النفل من الذهب	باب الاضحية عن البيت	باب ما جاء في الدخول في الوصية
باب في حكم الجاسوس اذا كان مسلماً	باب في حقوق المسلمين فيسلمون	باب في الفقهة ومن اول معتمد	باب الرجل ياخذ شرع في العشرة	باب ما جاء في تسعة الوصية
باب في الجاسوس الذي	باب في اباة الطعان في العدو	باب في الامام ليستاثر	باب ما يستحق الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الجاسوس المستامن	باب في النهج عن النهج اذا كان في	باب في النهج عن النهج	باب ما يجوز في الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في اي وقت يستحق اللقاء	باب في حل طعام من ارض العدو	باب في الامام يستحق في العهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في اي يوم يصمت عند اللقاء	باب في بيع الطعام اذا فضل	باب في الامام يكون بيده	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الرجل يتراجع عند اللقاء	باب في الناس في ارض العدو	باب في العهد فيسدي نحو	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الجلاء في الحرب	باب في الرجل يتقدم في الغنيم	باب في الوفاء للهلال وحرمة	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الرجل يستأسر	باب في الرخصة في السلام	باب في الرسل	باب في النهج ان تصير البهائم	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الكميناء	باب في المعركة	باب في امان المرأة	باب في النهج ان تصير البهائم	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الصفوف	باب في تعظيم الغلول	باب في صلح العدو	باب في النهج ان تصير البهائم	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في سلب السبي عند اللقاء	باب في الغلول اذا كان بسيرة	باب في العدو ويؤتى على	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في المباشرة	باب في غرة ويتشبه بهم	باب في الكيد على كل شرف للمسيب	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في النهي عن المثلثة	باب في عقوبة الغال	باب في الذن في القفل بعد النهي	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في قتل النساء	باب في النهي عن السيرة على من غل	باب في بعثة البشراء	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في كراهية حرق العدو بالنا	باب في السلب يعطى القاتل	باب في اعطاء البشير	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الرجل يكرى دابته	باب في الامام يمنع القاتل السلب	باب في سجود الشكر	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في النصف والسهم	باب في رأي الفرس والسلاح من السلب	باب في الطرق	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاسير يوثق	باب في السلب لا يخمس	باب في التلق	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاسير ينال منه ويضرب	باب في اجاز على جرحه	باب ما يستحق انفاذ	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاسير بكرة على الاسلام	باب في سلبه	باب في الغزو اذا قفل	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في قتل الاسير صبرا	باب في من جاء بعد الغنيمه	باب في الصلوة عند	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في قتل الاسير بالنبل	باب في المرأة والتخديان من الغنيمه	باب في القدوم من السفر	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في المنع على الاسير بغير فداء	باب في المشرك ليسهم له	باب في كراء المقاسم	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في فداء الاسير بالمال	باب في سهمان الخيل	باب في التجارة في الغزو	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاما يقسم الظهور على الغنيمه	باب في من اسهم له سهماً	باب في حمل السلاح	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في النهي عن السبي	باب في النفل للسرية	باب في ارض العدو	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الرخصة في المكين يفرق بينهم	باب في خروج من العسكر	باب في الاقامة بارض المشرك	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في المال يصيبه العدو ومن	باب في من قال الخس قبل النفل	باب في كتاب الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في المسلمين ثمين كره حيلة الغنيمه	باب في السرية على اهل العسكر	باب ما جاء في ايجاب الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث	باب ما جاء في الوصية للوارث

باب فيمن اضطر	باب في الاكل	باب في الكفاية	باب التوق في الفتيا	باب الشهادة على الرضاع
باب في الميتة	باب في الصلوة	كتاب الاطعمة	باب كراهية من العلم	باب شهادة اهل الذمة
باب في الجمع بين	باب في الجلوس	باب ما جاء في	باب فضل نشر العلم	باب الوصية في السفر
باب في من الطعام	باب في ما ائدة عليها	باب اجابة الدعوة	باب الحد يث	باب اذ اعلم الحاكم
باب في اكل الجبن	باب في ما يكره	باب في استحباب	باب عن بنى اسرائيل	باب صدق شهادة الواحد
باب في الخل	باب في الاكل باليمين	باب في الويلمة للنكاح	باب في طلب	باب يجوز له ان يقضى به
باب في الثوم	باب في اكل اللحم	باب في كراهية الويلمة	باب في العلم لغير الله	باب القضاء باليمين والشاهد
باب في التمر	باب في اكل الدباء	باب في الاطعام	باب في القصص	باب الرجلين يدعيان
باب في تفتيش	باب في اكل اللثريد	باب في عند القدوم	باب في الاثرية	باب شذو ليس بين ما بينة
باب في التمر المسوس	باب في كراهية	باب في السفر	باب في تحريم الخمر	باب في المدعى عليه
باب في الاكل	باب في التقذر للطعام	باب في ما جاء	باب في الحصيد للخم	باب في كيف اليمين
باب في الاقتران	باب في النوى عن اكل	باب في الضيافة	باب في ما جاء في الخمر تحلل	باب اذ كان المدعى عليه
باب في التمر عند الاكل	باب في الجلالة والبانها	باب في تسبى الضيف	باب في الخمر مما هي	باب في ايجلف
باب في الجمع	باب في اكل	باب في اكل من مال غيره	باب في ما جاء في السكر	باب في الرجل يحلف
باب في الاولين عند	باب في تحوم الخيل	باب في طعام المتبارين	باب في الداذي	باب في علمه فيما غاب عنه
باب في الاكل	باب في اكل	باب في الرجل يدعى	باب في الادوية	باب في الذي كيف يستحلف
باب في	باب في الارنب	باب في مكرها	باب في الخيلطين	باب في الرجل يحلف على حقه
باب في استعمال انية	باب في اكل	باب في اذا اجتمع	باب في نبيذ البسر	باب في الدين
باب في اهل الكتاب	باب في الضب	باب في داعيان ايهما احق	باب في صفة النبيذ	باب في هل يحبس به
باب في دواب البحر	باب في اكل	باب في اذا حضرت	باب في شراب العسل	باب في الوكالة
باب في الفارة تنقم في السم	باب في الحبارى	باب في الصلواة والعشاء	باب في النبيذ اذا غلا	باب في القضاء
باب في الذباب	باب في اكل	باب في غسل اليدين	باب في الشرب قائما	باب في كتاب العلم
باب في يقع في الطعام	باب في حشرات الارض	باب في عند الطعام	باب في الشرب من السقاء	باب في فضل العلم
باب في النقرة لتسقط	باب في ما	باب في غسل اليد	باب في اختناك الاسقية	باب في رواية حديث
باب في الخادم	باب في لم يذكر تحريمه	باب في قبل الطعام	باب في الشرب	باب في اهل الكتاب
باب في اكل مع المولى	باب في اكل الضيع	باب في طعام الفجأة	باب في شلعة القدح	باب في كتابة العلم
باب في المندبل	باب في ما جاء في	باب في كراهية	باب في الشرب في انية	باب في التشديد
باب في يقول الرجل اذا طعم	باب في اكل السباع	باب في ذم الطعام	باب في الذهب والفضة	باب في الكذب على رسول الله
باب في غسل	باب في اكل حوم	باب في الاجتماع	باب في الكرع	باب في صلى الله عليه وسلم
باب في اليد من الطعام	باب في اكل اهلية	باب في على الطعام	باب في الساق متى ينشرب	باب في كلام
باب في الدعاء لرب	باب في اكل الجراد	باب في التسمية	باب في النخ في الشرب	باب في كتاب الله بلا علم
باب في اكل عندة	باب في اكل	باب في على الطعام	باب في التنفس فيه	باب في تكوير الحديث
باب في	باب في الطافي من السمك	باب في اكل متكئا	باب في يقول اذا شرب اللبن	باب في سر الحديث

فهرس لا غلط الواقعة في كتابه الرابع الثالث من سنن ابي داود رضي الله عنه

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١	١٠	وكان	وكان	١١	٢٢	جرج	جرج	٨	٥٥	للسمكة	للسمكة	١٢	٩٢	احق	احق	١٣	١١١	الايل	الايل
٢	٢	لخرجن	لخرجن	٥	٢٤	يخرجن	يخرجن	٩	٥٥	ان يخرجن	ان يخرجن	١	٩٣	ليستك	ليستك	١٣	١١٢	قريضة	قريضة
٣	٩	والفخر	والفخر	٣	٢٩	قال فتقدم	قال فتقدم	١	٥٨	ابا اسامة	ابا اسامة	٢	٩٤	ابا الجوزاء	ابا الجوزاء	١٣	١١٣	ثرا	ثرا
٤	٢	سبعة	سبعة	٤	٣٠	يعطاه	يعطاه	٢	٤٥	الطير	الطير	١٠	٩٥	ابو شيبه	ابو شيبه	١	١١٣	اجل	اجل
٥	٥	لزدت	لزدت	٣	٣١	في	في	٢	٤٩	فيقتفي	فيقتفي	٢	٩٦	دون	دون	٥	١١٥	المسلمين	المسلمين
٦	١١	فلنصيبين	فلنصيبين	٤	٣٣	جملين	جملين	٨	٥٩	اصدت	اصدت	٨	٩٩	لعدى بن	لعدى بن	١١	١١٥	فاقتلوه	فاقتلوه
٧	٤	غلام	غلام	٤	٣٥	وطنه	وطنه	١٢	٥٩	فاقتني	فاقتني	٢	١٠١	يبني	يبني	٢	١١٦	ناداهم	ناداهم
٨	١٣	فلا نص	فلا نص	٥	٣٩	امهاني	امهاني	٣	٤١	ليكتين	ليكتين	٢	١٠٣	عبد العزيز	عبد العزيز	٨	١١٦	لخرجه	لخرجه
٩	١٠	فربطوه	فربطوه	٨	٣٠	فاخرهوا	فاخرهوا	٥	٤١	قال مرض	قال مرض	١٠	١٠٥	اكتبه	اكتبه	٩	١١٦	وعيد	وعيد
١٠	٤	يضر ب	يضر ب	٤	٣٢	لتملئة	لتملئة	٨	٤٢	ليحمل	ليحمل	٣	١٠٦	صدقته	صدقته	١١	١١٦	قرش	قرش
١١	٤	مجموعة	مجموعة	٣	٣٣	اعود	اعود	١٠	٤٢	المراة	المراة	١٠	١٠٦	الخمس	الخمس	١١	١١٦	تكني	تكني
١٢	٨	ينال	ينال	١	٣٥	فديك	فديك	١٠	٤٢	بن ابى	بن ابى	١٣	١٠٦	قرنى	قرنى	١٣	١١٦	لحي	لحي
١٣	١٢	امية	امية	٣	٣٥	عزورا	عزورا	٣	٤٢	من مال	من مال	١٣	١٠٦	الخمس	الخمس	١	١١٨	اخطب	اخطب
١٤	٢	المقالة	المقالة	٩	٣٥	قدم	قدم	١	٤٢	متمول	متمول	١٣	١٠٦	قرنى	قرنى	٩	١١٨	من الخمس	من الخمس
١٥	٣	اربعة	اربعة	١١	٣٥	وتسجد	وتسجد	٢	٤٢	من ثمره	من ثمره	١٥	١٠٦	المسيك	المسيك	٤	١١٨	عده	عده
١٦	٥	ادخلنا	ادخلنا	٢	٣٥	فتى	فتى	١١	٤٢	فانى	فانى	١٥	١٠٦	اخواننا	اخواننا	١٠	١١٨	ويسير	ويسير
١٧	٩	شهاب	شهاب	٣	٣٥	فلان	فلان	١١	٤٨	فانى	فانى	١٥	١٠٦	المطلب	المطلب	٥	١١٨	قسمتها	قسمتها
١٨	١٠	وقد	وقد	٣	٣٥	عبد بن	عبد بن	٤	٤٩	باجابر	باجابر	١٥	١٠٦	اخو	اخو	١٣	١١٨	بن معيد	بن معيد
١٩	٢	كلمهم	كلمهم	٣	٣٥	القيام	القيام	٨	٤٩	ميراثهما	ميراثهما	١٥	١٠٦	حقنا	حقنا	٤	١١٨	لكن اجد	لكن اجد
٢٠	٥	طيقوه	طيقوه	٣	٣٥	اوقية	اوقية	١٣	٤٩	جبل	جبل	١٥	١٠٦	القرم	القرم	٨	١١٨	بدل	بدل
٢١	٩	كبة	كبة	٣	٣٨	فانك	فانك	١٣	٤٩	لاورث	لاورث	١٥	١٠٦	بحش	بحش	٥	١١٨	الحلل	الحلل
٢٢	٢	فقلنى	فقلنى	٣	٥٠	الاصحبه	الاصحبه	١١	٤٩	عيال	عيال	١٥	١٠٦	فادنى	فادنى	١٣	١١٨	ثيابا	ثيابا
٢٣	٤	ارض	ارض	٣	٥١	امسلة	امسلة	١١	٤٩	ولى	ولى	١٥	١٠٦	قنتقاع	قنتقاع	٤	١١٨	الى هند	الى هند
٢٤	٥	الاردن	الاردن	٣	٥٢	بكشين	بكشين	١١	٤٩	بينها	بينها	١٥	١٠٦	لقيت	لقيت	٨	١١٨	مه	مه
٢٥	٢	فضربته	فضربته	٣	٥٣	عبد الرارق	عبد الرارق	١١	٤٩	دويب	دويب	١٥	١٠٦	اسميتها	اسميتها	٩	١١٨	حباية	حباية
٢٦	١٣	سلبه	سلبه	٣	٥٣	عبد الرارق	عبد الرارق	١١	٤٩	قوله الذين	قوله الذين	١٥	١٠٦	عبد المطلب	عبد المطلب	١١	١١٨	لحي	لحي
٢٧	١	فقال	فقال	١٠	٥٣	اقصر	اقصر	١١	٤٩	عن داود	عن داود	١١	١٠٦	من الرقاب	من الرقاب	١١	١١٨	فاقة	فاقة
٢٨	٩	الخنجر	الخنجر	١١	٥٣	اقصر	اقصر	١١	٤٩	الامارة	الامارة	١١	١٠٦	ان نسلم	ان نسلم	٩	١١٨	القبلي	القبلي
٢٩	١٢	الذرق	الذرق	١٢	٥٣	لا تنقى	لا تنقى	١١	٤٩	بن محمد	بن محمد	١١	١٠٦	اسلمت	اسلمت	٩	١١٨	جربها	جربها
٣٠	٢٢	فقال	فقال	١٥	٥٥	الرعي	الرعي	٩	٤٩	قسم الدنيا	قسم الدنيا	١١	١٠٦	بانتى	بانتى	٩	١١٨	انما قطعت	انما قطعت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

